

من الذي بعدكم ارضى به ولا امن احدث حاجاتي واستراري

عني
لو لا ضرورت ^{عني} ابرقتكم ابدا ولا تحلت مني الى ابي

فاهما على تلك العهود الذي مضت لقد دهرت حتى كان لم يكن قط
كدا الدهر ان يكشف حقيقة خلقه تجد لا يرضى منه يدوم ولا يسط
نعم فاطراف الشبهة فرصة كما ينبغي تذهب عن المراكبي

منقذ من اسقامت

يوصي الفتي عند الممات كأنه يرفقه ^ع حجة ويعود

الجزء التاسع عشر والعشرون من تاريخ

النويزي
عشر
نهاية الارب في فنون الادب للنويزي

منهای الارب فی فنون الادب للنفیری

41.7

[illegible]

الحمد لله
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد الطيب المصطفى
وآله الطاهرين

مر علیہ السلام
شکر منہ (۸۶۵)

الله اعلم
 بغيره
 الله اعلم
 بالله اعلم
 بالله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق

ذكر أخبار المختار بن أبي عبيد الله

كان المختار بن أبي عبيد الله من بني علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهما إلى الكوفة وأمر له في داره ودعا الله فلا ظهر من عبيد الله كان المختار في مريد له يدعي إصفا فأنابه للحزب بطهرون فاقبل في بوائبه إلى باب القبل بعد المغرب وقد جلس عبيد الله بن زياد عمرو بن حرب بالمسجد ومعه راية فبعث إلى المختار وأمنه فجاء إليه فلما كان من العدة كرمه بن الوليد بن عبيد الله لعبيد الله وأحضر وقال له انت المقتل في الجموع لنصير عبيد الله فإل لم اعمل ولكني اقبلت ونزلت تحت راية عمرو وسهلته عمرو بذلك فغضب بن زياد وجه المختار فغضب فشرع يبعثه وقال لولا شهادة تة لعنلك وجلسه إلى القتل الحسين فبعث المختار إلى عبيد الله بن عمرو الخطاب يسأله ان يشفع فيه وكان وجه اخيه صفته بنسبتي فمكت بن عمرو بن زيد من معونه يسفغ فيه فامر سرمد بن بادب باطلافة فاطلة وامرهم لا يقيم خبر المختار إلى المختار إلى الحجاز وأجمع لعبد الله بن الزبير وأخبر خبر العرافين قال له اسقط ذلك ابا بركك واعطيتنا ما نرضاه وست على الحجاز فان امله معك وكان بن الزبير يدعو النفسه سرافكم امر عن المختار فصار فة إلى الطائف وعاب عنه سنة ثم سأل عنه بن الزبير فقبل له انه بالطائف وانه يزعم انه صاحب العصب وسد الحجاز فقال بن الزبير فامره الله لغد اسعت كذا ابا منكنها ان يهلك الله الحجاز بكل المختار فاتهم فبينما هو في خدمه اذ دخل المختار فطاف وصلى ركعتين وحل في اياه معارفه فحدث ثوبه ولومات بن الزبير فوضع بن الزبير عليه عبا من زسجل بن سعد فاماه وساله عن حاله ثم قال له مثلك بعيت عن الذي قد اجتمع علمه الاشراف من ورس والاصار وبعث ولم يبق فسله الاوقاد اياه ونغمها وما يع هذا الرجل فقال اني امته في العام الماضي فكم عني خبره فلما استغنى عني احدث ان اريه اني مستعير عنه فقال له العباس القنابل ليلته وانا معك فاحاطة الى ذلك وحضر عند بن الزبير بعد العنة فقال له المختار ابا بركك على ان لا يعضي الامور دوى وعلى ان اكون اول داخل عليك واذا ظهرت استعنت في على افضل عليك فقال بن الزبير ابا بركك على كاب لله وشت نذر سوله فتاك شر علما في ثبايحه على ذلك والله لا ابا بركك ابدا لا على ذلك فتابعه واما م عده وسهل معه فقال المختار بن الزبير اني اشد الناس على اهل الشام فلما مات يزيد واطاع اهل العراف عبد الله بن الزبير فام المختار عند خمسة اشهر لا تستعمله

فلما رآه لا يستعمله جعل يسأل من يقدم من اهل الكوفة عن حال الكوفة فاجبه هاني ابن له حته الوداعي ما يستأهل الكوفة على طاعة بن الزبير الا طائفة من الناس لو كان لهم من من جمعهم على اهلهم اكل لهم الارض في يوم ما قال المختار انا ابو احمق انا والله لهم انا اجمعهم على الحق واعني لهم ذلك الباطل وامتل لهم كل حبار عند ركب زاحلته وسار نحو الكوفة فوصل اليها واحلفت السعة اليه وبلغه خبر سليمان بن صرد وانه على عزم المستبر فقام في السعة فحضر الله ثم قال ان المهدي بن الوصي يعني محمد بن الحنفية بعثني اليكم امينيا ووزيرا ومسحوا واما واما مسرتي عنك المحدثين والطلب بدم اهل بيته فابعث استعجل بن كثير واخوه وعبيد بن عبيد وكانوا اول من اجابته وبعث الى السعة وقد اجتمعوا عند بن صرد وقال لهم بخود ذلك وقال لهم ان سليمان بن صرد بحرية بالحرب ولا تالامورا نما بريدان خرجكم فقتلكم وصل بعثه وانا اعمل على مثال اهل بي وامر من في وقت عرويتكم ومثل عدوكم وسفاحد وركم فاستمعوا قولي فاطمعو امرى ثم استمعوا هذا افعار ال ففهموا بحوهم حتى استمال طائفة من السعة وكانوا يحتفلون اليه ويعطونهم واكرامهم ثم مع بن صرد وهو اقل خلق الله على المختار فلما خرج سليمان بن صرد على ما قدمناه قال عمر بن سعد وشت بن زعي بن زيد بن الحارث بن زعم لعبد الله بن زيد وابراهيم بن صبر طلبة ان المختار اشد عليكم من سليمان بن صرد فلما خرج ريد مائل عدوكم والمختار ريد ان يمت عليكم في مصركم فانوه واحده بعته وحملوه الى السجن فكان يقول في السجن اما وزيت البحار والحب والاسنخار والمهاجرة واللففارة والمليكة الابرار والمصطعين الاحرار لا قلن كل حبار بكل الدن خطار ومهد تار وجموع الاصار للسوا مثل اعشار ولا تغزل اشوار حتى اذا امنت عمود الدين وانت شعت صدرع المسلمين وسفيت عليك صدور المؤمنين ادر كنت بشار النبئين لم تكبر على روال الدنيا ولم اجعل الموت اذا اتى وقيل في حرج المختار الى الكوفة عبر ما عدهم وهو انه قال لعبد الله بن الزبير وهو عنده الى علم هو ما لو ان لمتر رجلا له علم بما في ندر لا استخرج لك منهم جندا عايل ثم اهل الشام قال من هم ما ولا قال سبعة على الكوفة قال مكن انت ذاك الرجل فبعثه الى الكوفة فترك نا حجة منها سكي على الحسين بن بكر مصابه حتى الفه الناس واخوه وطلوه الى وسط الكوفة وانا منهم شتر كثير

ذكر وثوب المختار الكوفة

كان وثوب المختار بالكوفة في رابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وكان سبب ذلك انه لما قتل سليمان بن صرد قدم من بني من اصحابه الى الكوفة وكان المختار محبوسا

كما ذكرنا فكتب اليهم من ابيهم وممنهم الطغردي وعرفهم ان محمد بن علي بن ابي طالب
المعروف بابن الحنفية امره بطول الشار وقرا كتابه رفاعه عن شداد والمني برحمة سعدك
وسعد بن جندب بن الهيثم وسعد بن ابي بن وعبد الله بن شداد الحنفي وعبد الله بن كل
قفلون انتا تحت لستك فان سئت ان تاتك وخرجك من الجبيل فقلنا فقال له اني اخرجني
اماي هل وكان المختار قد ارسل الي عبد الله بن عمر يقول اني جلست مظلوما وطلبت منه ان يسفع
فته الى عبد الله بن عمر ويريهم من طلبة فكتب بن عمر اليهما في امره فستغاه منه واخرجه
من السجن وخلفاه انه لا يتغمر غايله ولا يخرج علمهما مادام لهما سلطان فان فعل فعلية الفدية
بخرنا عند الكعبة وما ليكنه احرار فلما خرج نزل بدار وقال لمن شوق قال له الله ما احبهم حين
رون اليه الى لهما ما حلف في الله فاني اذا حلفت على عيني فلا تنجرا الكفر عن عيني وخروجي عليهم
خير من كفي عنتهم واما هدي المدن وعق الما ليكن هو اهوون علي من صفة وودت الى م الى اري
ولا امالك بعد مملوكا ادم اختلفت اليه الشيعة وابفوا على الرضى به ولم يزل صحابه
يهدون وامره بقوى حتى عمل عبد الله بن الزبير عبد الله بن يزيد وابرهيم بن عمر واستعمل
عبد الله بن مطيع عمه لهما بالكوفة وقدم بن مطيع الكوفة لخمسة نفين من شهر رمضان
سنة خمس وستين لما قدم سعد المنيح خطب الناس وقال اما بعد فان امير المؤمنين
يعني علي مصركم ويعوزكم وامرني بحالة فيكم وان لا اخل فضلة عنكم الارضى منكم وان
اسع فيكم وصيته عمر الخطاب الي اوصي بها عند وفاته وسترة عثمان بن عفان رضي
الله عنهما فاقوا الله واستنقيتموا ولا تخلفوا واخذوا على ابني شفعا فيكم فان لم تفعلوا
ولموا الفسكم فقام اليه السائب بن مالك الاشعري فقال ما حمل منا برضا نا فانا سهد
انا الارضى ان يحمل عنا فضلة والا لعسم الاوتنا وان لا سار فينا الا بسيرة علي بن ابي طالب
التي سار لها في بلادنا هذه حتى ملك ولا حاجة لنا في سيرة عثمان بن عفان في منا ولا في
استنا ولا في سيرة عمر في منا وان كانت اهوونا لسيرة عثمان ودر كان يعمل بالناس خيرا
فقال يزيد بن اسد بن السائب بن مطيع فقال بن مطيع لسيرة فيكم كل سيرة احببتكم ثم نزل وجا
اباس بن مضر بن السائب بن مطيع فقال له ان السائب بن مالك من رسل اصحاب المختار فابعث
الي المختار فاذا حاك فاحسبه حتى يستقيم امر الناس فان امر قد استجمع له وكان قد وثق
بالمصر فبعث بن مطيع الي المختار فابعد بن ودامه وحسين بن علي البصري في هذا صاحب الامير
فعم على الرهاب والاداء واذا بك الدرك واليشتوك او يقتلوك او يخرجوك الاله
فالي المختار سائيا القوا على مطيعه وعدو عنك اي لا جد ردا شديدا رجعا الى

الامر فاعلمه خالي معا دال به فاعلمه فزكه ووجه المختار الى اصحابه فجمعهم حوله في الدور
واراد ان ياتي في الحرم فجار رجل من اصحابه من سبام وشبام من سعدان وكان شريفا له
عبد الرحمن بن شريح فلهي سعد بن منقذ الثوري وسعد بن سعد الحنفي والاسود بن حراد
الكدي ودامه بن مالك الحنفي فقال المختار المختار بن حراد بن حراد بن حراد
ام لا فاصونا الى بحر الحنفية بحره مما قدم به علينا المختار فان رخص لنا في اتباعه انبعثنا
وان لمنا عنة احببنا فوالله ما ينبغي ان يكون شي من الدنيا اثر عندنا من سلامه ديننا
فاستوصوا راء وخرجوا الى بحر الحنفية فلما قدموا عليه سألهم عن حال الناس فحزوه واعلموا
حال المختار فقال الله لوددت ان الله انتصر لنا من غزو كتاب من حلقه عدل الشيعة
عنه فلما قدموا الكوفة دخلوا عليه فقال ما وراكم ضد فيتم واربع فقالوا قد اقمنا بصرتك فقال
الله اكبر اجمعوا الشيعة فجمع من كان قريبا منه فقال لهم ان نرا الجوا ان يعلموا تصدقوا حيث به
فرحلوا الى امام المهدي سألوا عما ودمت به عليكم فنتاهم الى زبده وطهره ورسوله وامرهم
طاعني واتباعي فمما دعوتكم التمه من مال المختار فاطلبت له ما اقل بيت ببيتكم مع عبد الرحمن
بن شريح واخرهم محالهم ومستبرهم وان بن الحنفية امرهم بمظاهرة وموارزتهم وقال لهم ليلع الشا
منكم الغائب واستنعدوا واثابوا واثابوا فام جاعة من اصحابه فقالوا اخواننا لامة فاجتمعت الشيعة
وكان من جلستهم الشعبي والنعم شراحت فلما استامره للخروج حال بعض اصحابه ان شرف الكوفة
محمول على فمالك مع بن مطيع فان اجابنا ابراهيم بن الاشتر رجونا القوة على عدونا فانه في يلس
وابن رجل شرف له عشرة ذات عز وعذ فقال المختار بالقوة وادعوه فخرجوا اليه ومعهم
الشعبي فاعلموه خالهم وسألوه مساعديهم فقال علي ان تولوني الامر فقالوا انت لذلك ناهل
ولكن ليس لك ذلك سبيل هذا المختار قد جانا من قبل المهدي وهو المامور بالقتال ودامرنا
بطاعته فلم يحضر ابراهيم فاصروا هنة وانوا المختار فسكت ثلثا ثم سار الى ابراهيم في بضعة
عشر من اصحابه والشعبي والقوة فدخلوا عليه فالتقى لهم الوسائد فجلسوا عليه وحلوس
المختار معه على فراشه فقال له المختار هذا كابت المهدي اليك سالك ان نصرنا وتوارزنا فراه
فاذا هو من بحر المهدي الى ابراهيم بن مالك الاشتر سلام عليك فاني احمر الله اليك الذي لا
اله الا هو اما بعد فاني قد بعث اليكم وزري واميني الذي ارضيت له نفسي وامرته فقال عدوي
والطلب يد ما اهل لي فابض نفسك وعشرك ومن اطاعك فاني ان يصري واجتذع عوي
كانت لك تذلك عندى فضله ولك اعنة الخيل وكل جيش غار وكل مصر ومنبر وهر طهرت
عليه فمما بين من الكوفة واصفي بلاد الشام فلما فرغ من مرارة ناخر صدر الفراسخ اجلس المختار

علمته وما بعد وصار مختلف إلى المختار كل عشته يدرون ما تورهم فاجتمع زاهم على
المخرج لثلاثة المحسنين أربع عشرة ليلة من شهر ربيع الأول فلما كان تلك الليلة صلى
ابراهيم بن الاشعث بأصحابه المغرب ثم خرج يريد المختار وعلمته وعلى أصحابه السلاسل وكان
اناس من مصاريف وفدحا إلى عبد الله بن مطيع وهو على شرطته فقال ان المختار خارج
عليك احدي هاتين البيتين وقد بعثت بابي إلى الكاسية فلو بعثت في كل جنازة عظمه
بالكوفة رجلا من أصحابك في جماعة من أهل الطاعة لها المختار وأصحابه المخرج عليك معث
بن مطيع كل حياه من حفظها من أهل الطاعة وأمر على كل طائفة أمير أو وصي كلامهم ان لا يولي
من قبله وقال فاستمع صوت الفؤاد فوجه نحوهم وكان خروج إلى الحياتين يوم الاثنين
وخرج ابراهيم بن الاشعث لثلاثة لثلاثا يريد المختار وقد بلغه ان الحياتين قد ملئت رجلا
وان اناس من مطارب في الشرط وقد احاط بالسوق والفضة فاخذ معه من أصحابه نحو
مائة ذراع وقد لبسوا علىهم الاقنية فقال له أصحابه بحسب الطرئ فقال والله لا مترن
وسط السوق بحسب الفضة ولا وعين عدونا ولا رسلهم هو انهم علينا مستار على بات القيل
فلقهم اياهم في الشرط مطهر من السلاح فقال من انتم قال انا ابراهيم بن الاشعث فقال اناس
ما هذا الجمع الذي معك قال ابن زياد ولست بتارك حتى اتي بك الامير فقال ابراهيم بن مطيع
قال لا افعل وكان مع ابا سرحل من همدان يقال له ابو فطر وكان كرمه وكان صدقنا لأن
لاشعث فقال له بن الاشعث اذن متي يا انا فطن قد نامنه وهو يظن ان ابراهيم بن مطيع قد بعث
اياس فلما دنا منه احذر كما كان معه ووطنه انا سا في عزم ضربه وأمر رجلا من أصحابه بقطع
رأسه وفرق أصحاب اباس ورجعوا إلى من مطيع فبعث مكانه ابنه راشد بن اباس على الشرط
وافل ابراهيم إلى المختار وقال له انا بعدنا بالخروج الفتاة وقد وقع امرنا من الخروج
الليلة واخبرهم المختار عن اباس وقال هذا اول الهجانة التي الله ثم قال لسعد بن
منقم فقام شغل النيران ارفعها وسترانث تا عبد الله بن سداد فتاديتا منصورا مت
واست ما يتفان بن ليل وانت تا قدامه بزم لك تاديتا بالشاريات الحسنة لبس سلاحة
وكانت الحرب من أصحابه وبين الذين منهم من مطيع لحفظ الحياتين في تلك الليلة وكان
الطفر لأصحاب المختار وخروج المختار في جماعة من أصحابه حتى نزل في ظهر دبر همدان في
التيحة وأضيم الله معن بانه ثلاثا لثلاثا من بني عشرين الفا واجتمعوا له قبل الفجر
فأصبح وقد فرغ من بعدته وصلى بأصحابه فجلس وقد جمع بن مطيع أهل الطاعة الله معث
شئت بن علي في ثلاث الاف وراشد بن اباس في اربعة الاف من الشرط فقال المختار

ومن معه وأردمهم بالعساكر وامثلوا مكان الطفر لأصحاب المختار وكان الذي صلى الحرب
ودبر الامر ابراهيم بن الاشعث فلما راى بن مطيع امر المختار وأصحابه قد موى حرج نفسه اليهم
فوقف الكاسية واستخلف ستمين بن علي الفضة فبرز بن الاشعث إلى بن مطيع في أصحابه وحمل عليه
لم يلبث بن مطيع الا هرب أصحابه بركب بعضهم بغضا على امواه السكك وبن الاشعث في اسارهم حتى
بلغ المسجد وحضر بن مطيع ومن معه من اسراف الكوفة في القصر ثلاثا فقال ستمين لابن مطيع
انظر لنفسك ولعن معك فقال استبرأ واعلى فقال ستمين الراي ان ياخذ لنفسك ولنا امانا
ويخرج ولا يهلك نفسك ومن معك فقال بن مطيع اني لا اكره ان اخذ منه امانا والامور
لا امر المؤمنين مستغفنه بالحجار والبصرة قال فخرج ولا تشعر بك اخذ منزل بالكوفة وعد
من هو البية حتى لحق بصاحبك فاقام حتى امسى وخرج وادار اي موسى وترك القصر مع أصحابه
الناب وقال تا بن الاشعث امنون نحن قال انتم امنون فخرجوا فباعوا المختار ودخل القصر
هات به واصبح اسراف الناس في المسجد وعلى باب القصر خرج المختار وصعد المنبر
الناس ثم نزل ودخل اسراف الكوفة فبايعوه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
والطلب بما اكل ولدت وجساد المخلين في الدفع عن الضعفاء فقال من قاتلنا وسلم من
سالمنا وكان ممن بايعه المنذر بن حسان وابنه حسان فلما خرجا من عهد استقلها سعد
بن مسقة الثوري في جماعة من الشيعة فقالوا هذا والله رؤس الحياتين فقتلوه هاتاهما
عن قتلها الامام المختار فلم يبقوا فلما سمع المختار ذلك كرهه وابطل مني الناس في يومه
وحسن السمر وبلغه ان بن مطيع في دار اي موسى فسكت فلما امسى بعث اليه مائة الف وقال حمز
لهذه فقد علمت مكانك واماك لم يمنعك من الخروج الا عدم الفضة وحده المختار في بيت
المال بسعة الاف الف وخمسمائة الف فاعطى لكل رجل خمسمائة درهم واعطى لستة الاف من
أصحابه ابوا بعد ما احاط بالفضة لكل منهم ما يبيح رهم واستقبل الناس حزين واستعمل على
شرطته عبد الله بن كامل الشاكري وعلى حرسه كسان ٥ و

ذكر عمال المختار بن علي بن عبد الله

كانت اول رايه عمدها المختار لعبد الله بن الحارث لفي الاشعث على ارميئته وهو
مهر بن جابر بن عطار على ادرجان وبعث عبد الرحمن بن سفيان بن عيسى بن المفضل وبعث
احق بن مسعود على المدائن وارمن جوجي وبعث قدامه بن ابي عيسى بن ربيعة النضري حليف
صفي على همدان للاجل وبعث محمد بن حبيب بن مرطمة على همدان والوسط وبعث سعد بن

بن ليمان على خلوان في المنصره عناله الاكرا د و امامه الطريق وكان من الزبير قد استعمل على
الموصل محمد بن الاسعث بن قيس فلما بعث المختار بعد الرحمن اليها سار محمد عنها الى كرب سطر
ما ملون من الناس و بعضي منهم يقول ان في فيما اجاول شعلا عن القضاة امام شر حكا
عضي من الناس و مما رضى ف جعل المختار مكانه عبد الله بن عتبة بن مسعود و مرض ف جعل مكانه

عبد الله بن أبي الطي
درم و قتل المحنات فتنه الحسين

وحسروا من الكوفة على المخشار وفناله آباءه ووقعه السبع كالت سبب ذلك
ان مروان بن الحكم لما استتب له الامر لعنت عند الله بن زياد الى الامم وقد ذكرنا ما كان
مرامره مع الوائين ثم توفي مروان بن الحكم وولى ابنه عبد الملك فامر بن زياد على لابنة
وامره بالحد فاقبل الى الموصل فكتب عبد الرحمن بن سعد عامل المخشار ان الله يحبه ويدخل
بن زياد ارض الموصل وان قد يحمله عنها الى حرث فندب المخشار يزيد بن النسر الاسدي فاحت
بلايه الاف وسار بهم نحو الموصل فكتب المخشار الى عبد الرحمن ان خل بين يزيد وبين البيلا
مخشار يزيد حتى يبلغ ارض الموصل فزل يتألمى وبلغ خبرهم بن زياد فقال لا بعن الى كل الف الف
فارسل ربيعة بن المخشارق العنوي في بلاشه الاف وعبد الله بن حمله الخثعمي في ثلاثة الاف
فسار ربيعة قبل عبد الله بنوهم فزل يزيد بن النسر سائلي فخرج يزيد وقد استبد به المرض وعنى
اصحابه وقال ان هلك فاميركم ورفا بن غارب الاسدي فان هلك فاميركم عبد الله بن صميم
الغزري فان هلك فاميركم سحر الحمصي ثم زل موضع على سرى وقال فاندلوا عن اميركم ان شئتم
او واعدته واملل القوم فانهم اصحاب بن زياد وامل ربيعة بن المخشارق قتله عبد الله بن ورقا
فسار المنذر مؤن ساعده ولقيهم عبد الله بن حمله فزدمهم معه فبسا قوا المسلمين سالى بخار سون
فلما اصبحوا خرجوا الى القتال فامتلوا فتالاشدندوا ذلك في يوم الاحمستة ست وسين
فانهزم اهل الشام ويزل بن حمله في جماعة فقال حتى قتل وحوى اهل الكوفة عسكرهم وقتلوا
هم فملا دريعاً واسروا ثلاث مائة فامر يزيد عتلم وهو باخر متوفى فقتلوا ثم ماتوا
الهما فقال رفاعه بن غارب لا اصحاباً بانه لعنى ان عبيد الله بن زياد قد اقبل اليكم في مائة
الف واستار عليهم ما الرجوع الى المخشار وصوبوا رايه ورجعوا فبلغ ذلك اهل الكوفة
فارجعوا الى المخشار وقالوا ان يزيد قتل ولم تمت فندب ابراهيم بن الاسدي في تسعة الاف
وقال له ستر فاذا القتت حلت من يد فانت الامر عليهم فارد دهم معاك حتى يلحق بن زياد
فناجهم فسا ابراهيم لذلك فاجتمع اشراف الكوفة على سبب بن ربيعة والوا والله يان

المختار ما رعى رضى كما وقد ادى موالينا محملهم على الدواب واعطاهم من افعال
دعوى حتى اياه فذهب الله فكله فلم يدع شيئا الا ذكره له والمختار يقول في كل حمله
انا ارضيهم في كل ما اجنوا فلما ذكر له الموالى في مشاركتهم في القتال قال ان انا تركت لكم مواليتكم
وجعلت فيكم لكم ايقامون معنى سي استوفون انهم يعطوني على الوفاء عهد الله وميثاقه
وما اطمئن الله من الامان وقد شئت حتى اخرج الى اصحابي فاذا ذكر ذلك لهم فاحرج الهم
ولم يعد الى المختار واجتمع رايهم على قتاله فاجتمع شئت ومحمد بن الاشعث وعبد الرحمن بن
سعد بن قيس وشمر بن ذيب الجوشن ودخلوا على كعب بن ابي جابر الخثعمي فكلوا في ذلك فاحاطهم
الهم فخرجوا من عنده ودخلوا على عبد الرحمن بن محمدا لارضى فدعوه الى ذلك فقال
ان اطعموني لم يخرجوا فاقوا لو لم قال اني لاحاف ان يفرقوا ويختلوا ومع الرجل
صحبانكم ورسالتكم مثل فلان فلان معه عبيدكم ومواليكم وكله هو لاني واخذت
ومواليكم ابشده حقا عليكم من عدوكم فهم يقاتلونكم بشاعة العرب وعداوة الهجم وان
انظرتموه فليلا كهيتموه لغزهم ولا يجعلوا باسكم بينكم فقالوا انفسدك الله ان لا يخالطنا
ونفسد علينا اينا وما اجتمعنا عليه فقال انما انا رجل منكم فاذا شئتم فخرجوا فوشوا
بالمختار بعبد مسير بن الاشعر وخرج كل رئيس حبيابة فارسل المختار الى الاشعر بامر
لسرعه العود الى الله ولعث الهم وهو لا يظفهم ويقول اي صايغ ما احببتم وهو
يريد ذلك مداهمتهم حتى يقدم ابراهيم بن الاشعر فوصل الرسول الله وهو سائباط فزج لوفته
وسار حتى الى الكوفة ومعه اهل القوم من اصحابه واجتمع اهل اليمن بحبائه السبعة فلما حضرت
الصلاة كره كل راس من اهل اليمن ان يقدّمه صاحبه فقال برحمتك هذا اول الاختلاف
فدعوا الرضى فيكم سندا للقرار فاعذ بن شد اذا الجلي فقدموه فلم يزل يصلي بهم حتى كانت الوضوء
ثم نزل المختار فعبى اصحابه وامر بن الاشعر فسار الى مصر وعليهم شئت بن ربعي ومحمد بن عمار
وهم بالكاسية وسار المختار نحو اهل اليمن بحبائه السبعة فاقبلوا اشدهم قال ثم كانت عليه
المختار واصحابه وانهم اهل اليمن واحضر من ذوالوادي غسان حسانه استبى فاني هم الى المختار
فعرضهم فقتل منهم من شهد مقتل الحسين كما نوا ما شهر في مسانيدنا واربعين في نادى نادى
المختار من اعلوا به هو ابن الامير ك في ذمال محمد صل الله عليه وسلم وكان عمر الحاج
البن تدي بمن شهد فقتل الحسين وركب راحلته واخذ طريق الواضعة فقدم فقتل ادره
اصحاب المختار وقد سقط من شد العطش فدمجوه وبعث المختار عظامه مدعى زريسا
في طلبت سمر بن ذيب الجوشن فادركه فعنقه شمر وسار حتى نزل قرية يقال لها الكلبانية فاخذ

والحق مصعب بن الزبير وسليته من بعد ذلك وبعث المختار الى زيد بن واد الجبلي هو
 قاتل عبد الله بن مسعود عجل فرج الله بهم بالسيف قتال بن كمال لا يطعنوه ولا يضربوه
 لسيف ولكن ارموه بالنبل والمجاعة فتعلوا ذلك به فتسقط فاحرقوه عليا وطلب المختار
 ستانين من المدي كان يدعي مثل الحسين فهرب الى البصرة هدم دانه وطلب عبد الله بن عتبة
 العنوي فوجد فذهب الى الجرب فهدم دانه وطلب رجلا من حشمه عبد الله بن عتبة
 هرب وحق مصعب هدم دانه وطلب عمرو بن صخر الصدي وكان يقول له لقد طعنت فيهم
 وما صلت واخضرت المختار فامر به فطعن به بالرمح حتى مات وارسل الى عجم بن الاشعث
 وهو في مائة الى حنب القادسية فهرب الى مصعب فهدم المختار دانه وطلبها وطلبها
 حجر بن عدي الكندي وكان يباد قد هدمها وكان الذي هجم المختار على قتل مثله الحسين بن زيد
 بن سراحيل الا بصاري اي محمد بن الحنفية فسلم عليه وجرى الحديث الى ان هذا الروا
 المختار فقال بن الحنفية انه نزعهم ان لنا سبيعة واقلة الحسين عند علي الكراشي عديونه
 فلما عاد زيد اخبر المختار بذلك فقتل عمر بن سعد وبعث برأسه ورأس ابنه الى بن الحنفية
 وحب الله لعلمانه مثل من قدر عليه والله في طلب الباقر من حضر مثل الحسين

ذكر سبيعة المثنى العبدى

للمختار بالبصرة واخراجها منها ولحقه بالمختار الكوفة وفي سنة ست وستين
 دعا المثنى بن محزمة العبدى بالبصرة الى سبعة المختار وكان يدباع المختار بعد مقتل سلم
 بن صرد وسرع المختار الى البصرة بدعواها اليه ففعل فاجابه رجال من قومه وعمرهم
 ام الى مدنه الرز في معسكر عندها فوجه اليهم المختار بن الربيع المعروف بالسباع
 وهو امير البصرة عباد بن حسين وهو على شرطته وقبيل بن الهيثم في الشرط والمقاتلة
 خرجوا الى السبيعة ولزم الناس سبوتهم فلم يخرج احد فاقبل عباد بمن معه فنواقف
 هو والمثنى فاشتبا القتال فانهزم المثنى الى قومه عند الفيس وكف عنه عباد وارسل
 السباع عسكره الى عبد الفيس ليا بوه بالمثنى ومن معه فلما راي زياد بن عمرو العبدى
 اقبل الى السباع فقال لزيد بن حنبل عن اخواننا اولمقاتلهم فاستلم السباع الاحنف بن
 قيس وعمر بن عبد الرحمن المحرمي لصلح ابنه الناس فاصلى الاحنف الامر على ان يخرج المثنى واصحابه
 عنهم فاجابوا الى ذلك واخو حوهم عنهم وسار المثنى الى الكوفة في فرستين من اصحابه

ذكر مختار عت المختار ومكره

عبد الله بن الزبير وظهر ذلك له قال لما حرج المختار بن مطيع عامل بن الزبير
 من الكوفة سارا الى البصرة وكره ان ياتي بن الزبير من وما فلما استجمع للمختار امر الكوفة اخذ عاصم
 بن الزبير فكتب اليه قد عرفت مناصحي اياك وحمدي على اهل عدواك وما كنت اعطيتني
 ان انا فعلت ذلك فلما ومنت لك لم يفت بما عاهدني عليه فان تردت راجعتي مناصحي
 فعلت والسلام وانما قصد المختار بذلك ان يكف بن الزبير عنه لئلا يمتد له ولم تعلم السبيعة
 بذلك فاراد بن الزبير ان يعلم حقيقة ذلك فدعا عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
 المحرمي فوله الكوفة وقال ان المختار سابع مطيع فهدم المختار الكوفة والى المختار
 فدعا زائد بن قدامة واعطاه سبعمائة الف درهم وقال له من ضعف ما افق ع في طريقه وسار
 وامسا ان ياخذ معه خمسمائة فارس وسبعمائة حتى يلقاه بال طريق فعطته البقية وناموه
 بالعود فان مغل الا فترته الخيل فاخذ زائد المال والخيل وسار حتى لقي عمر واعطاه المال
 وامره بالانصراف فقال ان امير المؤمنين قد ولاه الكوفة ولا بد من ان يلقاها فدعا زائدة
 الخيل وكان قد كتبها فلما رايها عمر هذا قبلت اخذ المال وسار نحو البصرة ثم ان عبد الملك بن
 مروان بعث عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن العاصم اليه واجي القرني وكان المختار فهدم
 اودع بن الزبير لمكف عنه ويتفرغ لاهل الشام فكتب المختار الى بن الزبير يعلن ان من وان
 قد بعث الملك حليشا فان اجبت امد ذلك بمدد فكتب اليه بن الزبير ان ثبت على طاعتي فابع
 الى الناس فملك وعجل بافاد الجيش واسترضم فلدسته والى من يواحي القرى من حديد مروان
 فلقا بلوهم والسلام فدعا المختار سر حبل بن روع الهمداني فسيره في ثلاثة الاف كرمين
 الموالي وليس فيهم الا سبعة مائة من العرب وقال له سر حتى يدخل المدينة فاذا دخلها فاكت
 الى ذلك حتى ياتك اقرى وهو يريد اذا دخل الجيش المدينة ان سعت عليهم امير المختار
 بن الزبير وخشي بن الزبير ان المختار اذا ملكه فبعث من مائة عبا بن بن سهل بن سعد في العن
 وامره ان يستمر العرب وقال له ان انت القوم في طاعتي والافكا يدمم حتى يهلم فاقبل عا
 حتى لي بن الزبير بالرفم ومدعا اصحابه وانا عبا بن قد قطع اصحابه فراك بن ورس عا
 في عهده فدنا وسلم عليه ثم قال لا بن ورس سيرا الستم في طاعة بن الزبير قال لي فسير بنا
 الى عدو الذي يواحي القرى فقال اما امرنا الى المدينة واكتب لي صاحبتي فامرني بامره
 فقال بن عباس ايك اعقل ووظن لما يريد قال اما انا فساير بالواحي القرى ونزل عبا بن ايضا

واست الى بن وريخ بن وريخ وعلم وكانوا اودما تواجوا فمحووا واستغلوا بها واحاطوا
 على الما وجمع بن عباس من صحابه نحو الف رجل واملأ في منطاط بن وريخ فلما راهم
 نادى في اصحابه فلم يجمع الله ما يدرج حتى انتهى اليهم عباس فامتلأوا واسترا فمحل بن وريخ
 في سقن من اهل الحفاط ورفع عباس بن له امان فابوها الا حو لمثانة مع سليمان بن حمير المديني
 وعباس بن جعد الحنفي وطفرة عباس بن سهل منهم بنو من مائتين فماتهم واملأنا لباون
 وجمعوا مائة الكرم في الطريق فكتب الحناني بن الحنفية الى عدا رسلت اليك حلتا لده لولا
 لك الاعداء وحذروا لك البلاد فلما فاربوا طيبته فعل بهم كذا اوكد افان يا بن زنا بعث الى المد
 حلتا كسفا وتبعث اليهم من قتلك رجلا فافعل فبعث الله بن الحنفية اما بعد فقد مررت
 كالك وعرفت عظمك لحي وما يوتن من سروري وان اجت السور وكلمنا الى ما اطع الله فيه
 واظع الله ما استنطعت واني لو اردت العنال لوجدت الناس في سراعا والاعوان
 لي كشيون وليكن اعز لهم واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين

ذكر ائمة محمد بن الحنفية من مائة

عبد الله بن الزبير وما كان من امره وارسل المحنار الحنفي الى مكة وخبر بن الحنفية
 قال سمع ان عبد الله بن الزبير دعا محمد بن الحنفية ومن معه من اهل بيته وسبعة عشر
 رجلا من حو اهل الكوفة منهم ابو الطفيل عمرو بن قاطبة وصحة لبتا بعوه فامنعوا
 وقالوا لا يبيع حتى يجمع الامة فاكروا لوقعه في بن الحنفية ودمه فاعطاه عبد الله
 بن هاني الكوفي وقال لئن لم تضرك الا شرا ببعثك لا تضرك شي فلم راجع بن الزبير فلما
 استولى المحنار على الكوفة وصارت الشعبة مدعوا لابن الحنفية الى ابن الزبير عليه وعلى
 اصحابه في البيعة حتى جسدتهم بزمزم وبوعدهم بالقتل والاخراج ان لم يأتوا ببعث
 لهم في ذلك اجلا فكتب بن الحنفية الى المحنار يعرفه الحال وطلب منه البعثة فورا
 المحنار كاتب على اهل الكوفة وقال هذا مهديكم وصريح اهل بيت نبينا فمروا بحضور
 عليهم فاحضروا على الغنم منظر من القتل والحرق في الليل والنهار استأبنا استحقاق لمرهم
 نصر موتا وان لم استر الخيل في اشر الجبل لتسجل تلوه السجل حتى يحل بابن الكاهن الول
 بر عبد الله بن الزبير في الناس الله والواسترجنا اليه وعمل فوجها ما عبد الله الحنفي في
 سبعين من اهل الكوفة ووجه طيبان بن عماره اخا بن ميم في اربع مائة وبعث معمار بن
 مائة الف درهم لابن الحنفية ووجه ابا المعظم في مائة ومائة في بن فليس في مائة وعشرين طائف

هذا هو محمد بن الحنفية
 وهو من اهل الكوفة
 وهو من اهل البيت
 وهو من اهل البيت
 وهو من اهل البيت

في اربعين ونوفس زعمان في اربعين فوصل ابو عبد الله الحنفي الى ذات عرق فاقام بها حتى
 اناه عجب ويونس في نماين وبلغوا امانة وحسبوا كفا فاستاروا حتى دخلوا المسجد الحرام وهم
 سادون في النارات الحسنة حتى انتهوا الى بن الزبير وقد اعد بن الزبير الحطب لمرقهم وكان قد
 على من الاجل يومان وكسروا الباب ودخلوا على بن الحنفية فقالوا احل لنا وبن عبد الله بن الزبير
 وقال اني لا استحل القتال في الحرم فقال بن الزبير واعجب اهل الحشمة بنعون حسبتا كاني
 انا ملته والله لو قدرت على قتلته لقتلته ثم وانما ستمام بن الزبير الحشمة لاهم دخلوا مكة
 وباندتهم الحشمة كراهة استهوار السبوت في الحرم وقالوا يحسبون في اخل سبيلهم دون ان
 سابع وبالعوا فقال الحنفي ربت الركن والمقام لجليل سبيله او لئلا يذبح سببا فاجلا
 رتاب في المبتطلون فكفهم بن الحنفية وحذرهم الفقه ثم قدر ما في الحنفي معهم المال فدخلوا
 المسجد الحرام فكثروا وقالوا بالنارات الحسنة في اقم بن الزبير وخرج بن الحنفية ومعه رابع
 الاف رجل الى سب على عروا وامنعوا وقسم فلهما المال فلما اقل المحنار متعفوا واخاخوا
 بحر استقوسقنا البلاد لابن الزبير بعد مثل المحنار فبعث الى بن الحنفية ان اذخل في بيتي
 والامانك وبلغ الحنفي عبد الملك بن مروان فكتب الى بن الحنفية انه ان قدم عليه احسن
 الله فانه يزل اي الشام احب حتى يستقيم امر الناس فخرج بن الحنفية ومن معه من اهل الشام
 فلما وصل الى مد بن بلغة عذر عبد الملك بعمر بن سعيد فندم على اسائه الى الشام ونزل
 امله وحدث الناس بفضل بن الحنفية ودمه عبادته وورثه مقدم عبد الملك على اذله
 في الهدوم الى بلد فكتب اليه انه لا يكون في سلطاني من لا يبايعني فاربى الى مكة وبمر لسبع
 اي طالب فارسل الله بن الزبير يامر بالرجل عمة فستار الى الطائف والحق بن عبد الله بن عباس
 ومات بن عباس بن الطائف فصلى عليه بن الحنفية وكبر عليه اربعا واقام بالطائف حتى قدم المحنار
 لخصار بن الزبير فعاد الى الشعبة فطلبه الحاج لبتا بع عبد الملك فامتنع حتى جمع الناس
 لم يابع بعد فقل بن الزبير هذا ما كان من امره فلعود الى اخبار المحنار

ذكر مسير ابن هبة بن الاشتر

الحرب عبيد الله بن زياد في سنة ست وستين وثمانين من ذي الحجة ستار ابن هبة بن الاشتر
 لقتال عبد الله بن زياد وذلك بعد فراغه من فقه السع بومين واخرج المحنار معه فرسان
 اصحابه وجوهم واهل البصا بر منهم وسبعة ووصاه وخرج معه لشيعة اصحاب
 الكشي كرسهم ومروا الله له بالنظر فستد كرجل الكشي انسا الله ولما انتهى اربهم الى اصحاب

الكرسى وهم عكوز عليه وقد رفعوا اليهم الى السما دعوا الله فقال ابراهيم اللهم لا تواحدنا
بما فعل السفهاء منا هذه سنة بنى اسرائيل وسار ابراهيم محمد السلفي بن ربا د قبل ان يدخل ارض العراق
وكان زبدا قد سار في عسكر عظيم وملك الموصل كما ذكرنا فلما انتهى ابراهيم الى من الحار من
لله الموصل نزل بقرية باربعين واصل عبد الله بن ربا د حتى نزل قريبا منهم على ساطع خارد وارسل
عبد الحيات السلي الى بن الاشتر وكانت قبيلتهم مضطعة على بني مروان بسبب معسرح
الاهط وجند هذا الملك يومئذ كلب واجتمع عمر بن الاشتر فاحرم عمر انه على مسلم بن
رباد وواعده انه نهى من بالناس اشار عليه بمناجزة القوم وعاد عمر الى اصحابه وعي اليه
اصحابه وصلى بهم صلاة الهجر بغليس مع صهم وسار بهم رويدا حتى اشرقت على عظم منس على
القوم فاذا هم لم تحرك منهم احد فقدم بن الاشتر وهم محرض اصحابه على القتال وهددكم
ممثل الحسن وسار اهل منة فلما بدا ان الصفان حمل الحصن بن من ممنة اهل الشام على
مسرح بن الاشتر وعلما على زمنا لك الحشمة فقتل مالك فاخذ لراثة ابنه موه بن علي وقال
لها فقتل في حال من اهل الناس وانهم ميث ميسر ابراهيم فاخذ الراية عبد الله بن ربا د جناده
السلولي ورد المنز مبن وقائلوا وحلت ميمنة ابراهيم وعلما استغيثان بن ربا د الاودي على
مسرح بن ربا د وهم يظنون ان عمر بن الحارث بنهم لم كما رعم فقال لهم اشك فشاك لعت
عسره الغزاة فلما راي ابراهيم ذلك فقال ابراهيم لا تضدوا افضدوا اهل السواد
الاعظم فوالله لئن صرنا ليعان من نرون ممنة ولسم فقدم اصحابه وقائلوا الشدوت ال
وصد هم ابراهيم القتال فانهم اصحاب بن ربا د بعد ان قتل من الفريقين قتلى كرم وقيل ان
عمر بن الحارث اول من ابرهم فاما كان قتاله اوله فقتل ابراهيم فاما ابراهيم بن الاشتر
اي هلت رجلا تحت راية منفردة على سطنه جازد فالتسوه فاني شمت فمه راخذ المستك
سرت بداه وغربت رجلاه فالتسوه فاذا هو عبد الله بن ربا د فاخذ راسه وخرق ثيابه
واقام ابراهيم بالموصل واقدر اسر عبد الله الى المختار ورسوس القواد وكانت هذه الوقعة
في سنة سبع وثمانين وروى الزمدي رحمه الله قال لما حلت الروس الى المختار القين في القصر
لحات حنة دقة فخلت الروس من دخلت مع عبد الله وخرجت من مخم ودخلت في مخم
من ممنة فعلت ذلك مكرانا

ذكر ولاية مصعب بن الزبير البصرى

ومسيره الى الكوفة ومثاله المختار ومثل المختار بن عبد الله كانت ولايته البصرى

وعزل الحارث بن ابي ربيعة الملقب بالفتاح عطا في اول سنة سبع وثمانين طاهرا
مصعب وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال سمع الله الن حنن ال جيم طسمة تلك امانت
الكاتب المبين سلوا عليك نبياموسى وفرعون بالحولقوم يؤمنون ارفع عيونك لاني الارض
وجعلها اسبيغا لتضعف طائفة منهم ندح ابناءهم وليستحي نسامم انه كان من
المفسدين في اشارسل نحو الشام ونزلان من على الذين استنطعوا في الارض وجعلهم اية
وجعلهم الوارثين فيمكن لهم في الارض واسار نحو الحجاز ونرى فرعون وهامان وجودهما
منهم ما كانوا يحذرون اشار نحو الشام وقال يا اهل البصر بلعني اكم تلقون منكم
وقد لقيت عيسى لحرار قال ولما هرب اسرفت الكوفة من المختار يوم وقعة السع اي جماعة منهم
الى مصعب فكان مسهم سست بن ربي اياه على بغلة فزقطع دنها وطرفا ذنها وشوقها وهو
سادي تا عوماه واناها اسرف الكوفة فدخلوا علية وسالوا المستر الى المختار واصرهم فقدم
مجرلا لاشعت واستخفنه على المستر فادناه مصعب والكرمه وكتب الى المهلب بن ابي صفرة وهو
عامله على فارس يستدعيه لشهد معهم فقال المختار فقدم في جموع كره واموال عظيمة
فمر مصعب بالجنوش وارسل عبد الرحمن بن علف الى الكوفة وامره ان يخرج الة من قدر علية
ويتمط الناس عن المختار ويدعوهم الى سعب بن الزبير فسار ودخل الكوفة مستترا وفعل
ما امره وسار مصعب وقدم امامه عماد بن الحصين الخنطى الغنيمى وجعل عمر بن عبد الله بن
معمر على ممنة والمهلب على مسترته ومالك بن مستر على كرومك بن المنذر بن عبد القيس
على الارد وقلنس بن الهيثم على اهل العالمة وبلغ المختار فقام في اصحابه فقدم الى الخروج
مع احمر بن شمتط ودعا دوسن الارباع الذين كانوا مع ابن الاشتر فبعثهم مع بن شمتط فصار
وعلى مقدمته بن كابل الساذرى فوصلوا الى المدار واقتل مصعب فقتل بالقرية ممنة وعي
كل واحد منهما احد فقدم عباد بن الحصين للاحمر واصحابه وقال انا ندعوكم الى كتاب الله
وسنة رسوله والى سعة امير المؤمنين عند الله بن الزبير فقال الاخرون انا ندعوكم الى كتاب
الله وسنة رسوله والى سعة المختار وان جعل هذا الامر شورى في الرسول الله صلى الله عليه
وسلم فراجع عباد واحمر مصعبا فقال رجع فاجل عليهم فرجع وجعل على بن شمتط واصحابه
وجعل المهلب على كابل حلة بعد اخرى فزهم وقتت بن كابل ساعة في حال من هذا انهم اصر
وجعل الناس جميعا على بن شمتط فقتلوا في قبل واهل اصحابه وبعث مصعب عماد اعلى الخيل
وقاله اما استر اخذته فاضرب عنقه وسرح عمر بن الاشتر في حبل عظمة من اهل الكوفة وقال
دونكم ثاركم مكانوا لشد على المنز مبن من اهل البصر فلم يذكروا منها الا قلوب فلم يرح من ذلك

الجبل من الاطراف من مصحاب الجبل ما قبل مصعب حتى قطع من لها واسط ولم يكن يدعى
 فاحد في سكرهم حمل الرجال باقاهم والضعفاء في السفوف خذوا في نهر خرشاد نحو خرجوا
 الى نهر فوسان ثم خرجوا الى نهر الفرات واتي المخنار خبيرة الهرة والقتلي فقال ما من الموت ببل
 وما من ميتة اموتها احب الي من ان اموت مثل تخطيط بن سميط ولما بلغه ان مصعبا قد اقبل اليه
 في البتة والحر سار حتى نزل في السطحين ونظر الى مجتمع الافعال من الجزيرة وهن الستة ملحين ونهر
 الفناد سببه ونه يوشف فكسر الفرات فذهب ما وهب في هذه الافعال وسعت سفن اهل البصر
 في الطين فخرجوا من السفن الى ذلك السكة فاصبحوه وقصدوا الكعبة وسار المخنار فتنزل حورا
 وخال بينهم وبين الكوفة بعد ان حضن القصر والمسيح واقتل مصعب وجعل بينه المهلب
 وعلى منسنة محمد بن عبد الله وعلى الجبل عباد بن الحصين وجعل المخنار على منسنة سليم بن زيد الكندي
 وعلى منسنة سعد بن منقذ الهمداني وعلى الجبل عمر بن عبد الله النهدي وعلى الرجال مالك بن
 عبد الله النهدي واهل بصرى الاشعث ومن كان قد هرب من اهل الكوفة فزل بين مصعب والمخنار
 فلما راي المخنار ذلك بعث الى كل جيش من اهل البصر رجلا من اصحابه ويدان الناس فجعل سعد
 بن منقذ على كرو عبد العيس ومن في منسنة مصعب فاقبلوا قالا لا شئنا ولا نشتد ولا نعد
 الله بن جعد بن هبيرة المخزومي لجعل على من ياراه وهم اهل العالية فكشفهم فانهوا الى مصعب
 حتى مصعب على ركبته ونزل الناس عنده فقالوا ساعذو وخارجوا ثم حمل المهلب على من ياراه
 فكشفهم واشد القتال فقتل من الاشعث وذلك عند المساء فاقبل المخنار على قم سكة شت عليه
 لنته واقتل معه رجال من اهل البصرة فانكث معه همدان اشد فقال سمعوا الناس عن
 المخنار فقال له من معه ايضا الامراء هبت الى القصر فحاجت دجلة فقال له بعض اصحابه
 المكن في غدرتنا الطفرة واناسهم منهم فقال اما فرائت في كتاب الله نحو الله ما ساء ومنت
 وعذره امر الكاب قال فلما اصبح مصعب قتل من معه نحو السبعة من اهل المهلب فقال المهلب
 باله فحما ما اهاناه لو لم يقتل محمد بن الاشعث فقال صدقت ثم قال ان عبد الله بن علي بن ابي طالب
 قد قتل فاسترجع المهلب فقال مصعب انما مثله من عمره انه شقة لانية ثم نزل مصعب السكة
 فقطع عن المخنار ومن معه الماء والمرة وقابل المخنار ومن معه الاشد بقاء واجزا الناس عليهم
 فكانوا اذا خرجوا رماهم الناس من فوق البيوت وصنوا عليهم الماء القذر وكان اكرامهم من
 النساء الى الامراء بحفته ومعهما القليل من الطعام والشراب فقطن مصعب لذلك منع النساء
 فاشد على المخنار واصحابه العطش فكانوا يشربون من البئر بالعتل ثم امر مصعب اصحابه فاقربوا من
 من القصر واشتد الحصار فقال المخنار ولما ان الحصار لا يزيدكم الا ضعفا فانزلوا ابنا قاتل

نزلنا

يصل كما ان يحزن فليتنا والله ما انا بالسرايا صدقهم ومهم ان نصرهم الله تصعوا ولم يعملوا
 فقال لهم اما انا فوالله لا اعطي بيدي ولا احكمهم في غيبي ثم تطبت وخرج من القصر في
 مسقة عشرة رجلا منهم السائب بن مالك الاشعري مقدم المخنار فقال حتى قتلوا رجلا
 احوال من حبيفة وهما طرفة وطراف ابنا عبد الله بن حجاجه فلما كان العدي من معتل دعاه حتر
 بن عبد الله السلمي من معه بالعصر الى دعاهم المخنار فابوا عليه وامكوا الصحاب مصعب من
 ابعسهم ونزلوا على حكمه مكنف من فاستقطفوا فاراد ان يطلقهم فقام محمد بن حتر بن يوسف
 فقال لاهلي سبيهم احسننا واخبرتم وقال محمد بن عبد الرحمن بن سبيك الهمداني مثله وقال
 اشرف الكوفة مثله فامرهم فقالوا يا ابن الزبير لا تفعلنا وجعلنا على مقدسك ال اهل الشام
 عدرا فمناكم غدا عنا غنا فان ولنا لم نقل حتى يضعفهم لكم وان طفرنا بهم كان ذلك لكم فابى عليهم
 وقتلهم راي اهل الكوفة وامر مصعب كفا المخنار فقطعت وسمرت على باب المسجد فبقت
 حتى قدم الحجاج فامر من عها وكب مصعب الى ابراهيم بن الاشعث عوه الى طاعنه ويقول ان
 اطعن ملك الشام واعنه الجبل وما غلبت عليه من ارض العرب ما دام لال الزبير سلطان كب
 عبد الملك بن مروان الي بن الاشعث ايضا مد عوه الى طاعنه ويقول ان انت جيتني ملك العراق
 واستشار ابراهيم اصحابه في ذلك فقال لو لم اكن اصبت بن زياد وعذره من اشرف الشام لا
 حث عبد الملك مع ابي لا احتار على مصري وعشيرة بن عزمم فدخل في طاعة مصعب وبلغ
 مصعب اوتاه الله فبعث المهلب على عمله بالموصل والجزيرة وارمته وادرجات
 قال ثم دعاه مصعب بن الزبير اثم ثابت بنت سمر من حديث امراء المخنار وعمر بن عبد الله النعمان
 بن بشير لا نصارك امرانه الاخرى وسألهما عنه فقال ام ثابت اقول فيه بقولك ان
 فاطلقها وقال عمر رجا الله عليه كان عبد صالحا فكتبت الى اخيه عبد الله انفا رعم
 انه سي قاسمه يقتلها ففئات لثلاثين لجرم والكوفة فقال عمر بن علي ربيعة المخزومي

- ان اعجب العجايب عندي قتل مصباحه عضول
- قلت هذا على غير حرم ان الله درهما من قتييل
- كبر العنل والعشال علينا وعلى الحصنات حر الدول

ان المخنار انما اطهر الخلاف على بن الزبير عند فدم مصعب بالبصر
 وان مصعبا لما ساء الله وبلغه مسره ارسل اليه احر بن سميط وامره ان يوافق بالدار
 وقال ان الفتح بالمدار لانه ملغى ان دخلا من يصف فم غلبته بالمدار فم عظيم فظن انه هو وانما
 كان الحجاج في قتال عبد الرحمن بن الاشعث وامر مصعب عناد الحطبي بالسمر الى جميع

فأمرت عبد العيس وقيل منهم جمع كدوسي من فدر علته من أهل القطيف فقام بالبحرين
 فلما قدم مصعب إلى مصر في سنة تسعين وستين بعث الله عبد الله بن عمر البليثي الأعور في أربعين
 الفأ وقيل في عشرين ألفا فجعل يقول أدت بجك فانا لا نعرف مقدم وحقك بالقطف فإلى جمل إلى
 عجم وهو عامل فمات طويلا ثم أفرقوا وأصبح من غير فضاله ما رأى في عسكر من الفتي والحرجي
 فحمل عندهم جمل فلم يثبتوا وأهزموا وغنم جمل ما في عسكرهم وبعث بجمل بعد هزيمة من عمار
 حشاشا إلى عمان واستعمل عليهم عطية بن الأسود الخفجي قد غلبت عليها عباد بن عبد الله
 وأماه سعد وسليمان فقاموا به وقتل عباد واستولى عطية عليها فقام بها الشرا ثم خرج
 عنها واستخلف رخله بكى أبا القاسم فعليه سبعة وسلمن أبا غاد فقاد إلى عمان فلم يقد
 عليها فمات في الحرواي كرمات ضربت فقادهم سهاها العظوبه فارسا إلى المهلب حشاشا لهرب
 إلى حستان ثم إلى السند فقتله ختل المهلب فعند أبل وبعث بجمل إلى الوادي من سها خذ
 صدقها منها ثم سار بجمل إلى صنعاء في خوف من الجيش فباعه أهلها وبعث أبا فديك إلى حضرموت
 في صدقات أهلها وسمح عدة سنة ثمان وستين وقيل في سنة تسع وهو في عاز ما به وستين
 رخله وقيل في القين في سنة ثمان رخله فمات رخله في سنة تسع وهو في عاز ما به وستين
 بعضهم عن بعض فمات رخله عن الحج سار إلى المدينة فمات أهلها المنال ومقلد عبد الله
 بن عمر سفيقا فلما أخبر جمل أن عمر بن الخطاب قد رجع إلى الطائف فلما قرب منها أناه عاصم بن عمرو
 بن مشعود النعمي فمات على قومه فرجع بجمل إلى البحر فقطع المبر عن أهل الحرم فمات إلى
 حجاب بن أن تمامه بن أبل لما أسلم قطع المبر عن أهل مكة ومم كفا فكتب الله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن أهل مكة أهل الله فلا تمنعهم المبر فمات أهلها فمات وأما قطعت المبر عنا وعمر سلون
 فمات أهلهم فمات رخله وولمزل عمال بجمل على النواحي حتى خلفت عليه أصحابه على ما نذكره

ذكر الخلاف على جده وقبيلة

ويؤلفه بن قديك قال سمعنا أصحاب جمل اخذوا علته لاستتاب بموهما منه
 فمات عليه عطية بن الأسود وسب ذلك أن جمل بعث سريه راء وخرافا عطي سريه البتر
 أكبر من سريه البحر ناعه عطية حتى غضبه فشبهه جمل فغضب عطية وفارقه والناس
 علمته لخالفوه واتحادوا عنه وولوا أمرهم أبا فديك عبد الله بن سوريه وليس من يغلبه
 فأسحقى جمل وقيل لا في فديك بن لم يغلبه ففرق الناس عنك فالج في طلبه حتى طفره أصحابه
 فماتوا فلما قتل جمل سخط مثله جماعة من أصحاب أبا فديك ففارقوه وثار به مستلم من جبر

وضربه ابنه عسرا بأكبر فمات مستلم وحمل النوفد بك إلى منزله
 هذا ما كان من أمر الجوارح الذين حاربوا على عبد الله بن الزبير في أيام خلافة ولند كرحلاف
 ذلك ما وقع في أيامه بالأعمال الداخلية ولائته

ذكر الحوادث التي وقعت

أما عبد الله بن الزبير خلاف ما ذكرناه في الأعمال الداخلية ولائته على حكم الستين
 سنة أربع وستين

فقد ذكرنا بعض حوادث هذه السنة في أخبار يزيد ولند ذكر من حوادثها خلاف
 ذلك حج بن الزبير بالناس وكان عاملة على المدينة أخوه عبد الله بن الزبير وعكلى
 الكوفة عبد الله بن يزيد الحظمي على مصافها سعد بن عثمان بن شرحان في بعضه وكل
 اللص عمر عبد الله بن عمر السبي على قضائها هشام بن هبيرة وعلى خراسان عبد الله بن عامر

سنة خمس وستين

في هذه السنة عزل عبد الله بن الزبير إجماع عبد عن المدينة واستعمل أخاه مصعبا وسب
 ذلك أن عبد خطب الناس فقال فرتون ما أصبح الله يقوم في نافر ومنها حسن ما بدوهم
 فسمى معوم الناس فبلغ ذلك أخاه فعزله واستعمل مضعبان

ذكرنا ابن الزبير الكعبة

كان عبد الله بن الزبير لما احترقت الكعبة حفر عاه أهل الشام في أيام يزيد معوم فذكرها
 للشنع لذلك على أهل الشام وقد خلفت في سبب حرو الكعبة فقبل الناس بها فحضر أهل
 الشام سبع أصواتا في الليل فوول الجمل فمات أن يكون أهل الشام قد وصلوا إلى مكة وكانت مكة ظلمة
 دات ربح صعبة ورعد وريق فرفع نار على الناس فماتوا إلى الناس فطارقوا إلى موفوت
 على سنار الكعبة فاحرموها واستنطارت بها وحز الناس في أطفالها فلم يقدروا فاصبحت
 الكعبة هافت ومات أمراء من وريش فخرج الناس فلبتهم مع حاربها خوف من أن يبرل عليهم
 العذاب وأصبح بن الزبير مبادرا يدعو ويقول اللهم اني أعوذ بك من أن يجرى ولا يهلك عبادك يدني
 ولا ينافيني من يدك فلما تعالى النهار من راجع الناس حكاة أبو الفرج الاصفهاني سنة ثمان

اطلعوني قالوا انا نضعف عن هذا ونطعم في الحنا **عبداللہ** قال والله لا ادن بحرمك عند الموت
 ونزلوا على حكم بن حازم فارسل اليهم ففتد منهم وحمل اليهم ولا رجلا فاراد ان يمن عليهم فاي
 غلته انه موسى قال له ان عفوت عنهم فليكن معي فقلت نعم فقلت لهم لا لانه احدهم المحتاج راس
 سفع فيه بعض من معه فاطلقه والاخر حله ان من مستجعة الصبي كان من منع القوم من مثل
 حرم عن عبد الله ورمى نفسه عليه فابوا فتركه لذلك والاخر رجل من بني سعد بن ميم وهو الذي
 رد الناس عن حازم يوم الحفوة وقال الصنفوا عن فارس مضره قال فلما اردوا حمل زهير
 بن دويبه هو مقيد اي واقعد على حمة فوثب الخندق ثم اقبل الي بن حازم يحمل في قبوده فقال
 له بن حازم كيف شكرت ان اطلقك واطعمك فمسان قال اولم تصنع لي لاحضرتي يشرك فلم
 يكذبني مؤسرا لاقه فقال له ابوه وحكم مقبل مثل هب من لعل عرو المسلمين من النساء
 العرب فقال والله لو شئت في دم اخي لعنتك فامر بقتله فقال زهير اني حاجبه لا اعتلي محلط
 دمي وما هو لاي اللبام فقد بينتهم عما صنعوا وامرهم ان يتوفوا اكراما وخرجوا علىكم
 مصلين فام الله لو فعلوا لدرءوا منك هذا وشغلوه بنفسه عن طلب ثاراخيته فامر بن حازم
 بفعلنا جنة **ر ح ح** ما التايس في هذه السنة عبد الله بن الزبير

سنة سبع وستين

في هذه السنة اسجل عبد الله بن الزبير اخاه مصعبا على البصر ففعل المختار كما عدم
 م عمره عن العراول لستعمل ابنه حمزة بن عبد الله وكان حرم فحواد املطاجود احتيا باحتيا لا يدع
 شيا يملكه ومنع احتيا مالا منع مثله وطهر منه بالضر حفة وضعف فكبت الاحف الى
 امه وساله ان يعزله عنهم ويعزل مصعبا فغزله فاحمل ما لا كبر امير من البصر فغزله فمالك بن
 منيع فقال لا بد لك من عجز اما عطينا ففضل عبد الله بن عبد الله العظا فكف عنه وسحق حمزه
 مالا الى المدينة فادعوا رجلا لحدوه الا رجلا واحدا فوفى له فبلغ ذلك اناه فقال لعبد الله
 اردت ان اباقني بني سريان ونكص ففعل ان مصعبا اقام بالكوفة سنة بعد قتل المختار مع ولا
 عن البصر ثم وفد الى اخيه فودعه الى البصر وقيل بل البصر مصعب الى البصر بعد قتل المختار
 واستعمل على الكوفة المختار بن ابي ربيعة فكل ما في عمله فغزله اخوه واستعمل ابنه
 حمزة ثم عزل حمزة حكاب الاحف وامل البصر ودم مصعبا وذلك في سنة ثمان وستين
و ح ح ما الناس في هذه السنة عبد الله بن الزبير وكان العمال من تقدم ذكرهم وكان
 على مصاب الكوفة عبد الله بن عتبة بن مسعود على قضا البصرة هشام بن هبيرة

سنة ثمان وستين ذكر حصار الري ومقتلها

وفي هذه امر مصعب بن الزبير عثاب بن رفا الرياحي عاملة على اصفيان فامسب الى الري
 وقال امسبا لمساعدكم الخوارج على يدين الحارث كما تقدم وامسبا عهم في مدنتهم فساد
 الهم عثاب وقابلهم واعلمهم الفرجان فصحا عنوة وعزم ما فيها وافتح ساير قلاعها ونواحيها

ذكر خبر عبيد الله بن الحر ومقتله

وفي هذه السنة قتل عبيد الله بن الحر الجعفي وكان من خيار قومه صلاحا وفضلا واجتهادا
 ولما قتل عثمان بن عفان في معوية وسهل معه صفين واقام عنده خاوية وكانت زوجته
 بالكوفة فلما طالت عيشته عثاب بن رفا الرياحي فقال له عذمة بن الجنيق فبلغ ذلك
 عبد الله فامبل من الشام فاحصم عكرمة بن علي رضي الله عنه فقال له على ظاهرت عثابا عروا
 وفعلت فعلت فقال له امنعني ذلك من عذالك قال لا فقص عليه قصته فترد عليه اميراته
 وكانت جبل فوضعتها عند من سوا النحى وضعت فالحوت الولد تعكرمه وودع المراه الى
 عبد الله وعاد الى الشام فاقام به حتى قتل عبد الله رضي الله عنه فرجع الى الكوفة فلما كان في وقت
 من الحسن بن علي بن عبد الله عمدا فحقل بن رفا فنفقدا شراف الكوفة فلم يرا من الحرم حاه
 بعد ذلك فقال ابن شت نابل الجرفان كنت فمضا وال كنت ولكك كنت مع عذونا قال لو
 كنت معك لراي مكاني وعقل عنه بن رفا فخرج وركب فرسه ثم طانه فقبل له خرج الساعه فموت
 الشرط حلفه فادركوه فقالوا احب الامير فقال بلغوه عني في لانتة طابعا ابدا وركض
 فرسه واتي منزل احمد بن زناد الطاي فاجتمع اليه اصحابه ثم خرج حتى اركب ففعل المصارح
 الحسين بن من فمعه فاستغفر لهم ثم مضى الى المدائن وقال في ذلك
 هول امير عسا ذرحق غادرا لا كنت فانتك الشهد بن فاطمة
 ونعتي على حد لانه واعزاله وسعت هذا التاك العهد لا يمت
 فنادي ان لا اكون بصرته الا كل نفسي لا يستد شادسه
 وائي لا في لدا كن من جماته كذا وحسب ما ان يفارق لارمته

سَقَى اللَّهُ رِوَاحَ الَّذِينَ يَارُوا عَلَى نَصْرِ سُقْتَانٍ مِنَ الْغَيْبَةِ دَائِمَةً ۝
وَوَعَدَ عَلَىٰ أَهْلِهَا ثُمَّ وَمَحَالَهُمْ مَكَادُ الْحَشِيِّ يَنْقُضُ وَالْعَبْرُ سِتَاحِدِي
لِعَبْرِي لَقَدْ كَانُوا مَصَالَتِي فِي الْوَعْدِ سِرَاعًا إِلَى الْيُحْجَا حِمَاةَ حَصَارِ مَدِينِ
نَاسُوا عَلَى الصَّرِيحِ نَبِيَّتِهِمْ بِاسْتِغْنَاءِ هُمْ أَسَادَ عِبْلِ ضَرَا غِيَمِهِ ۝
فَإِنْ عَلِمُوا مَكْلَ عَيْنِ غَيْبَةٍ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ صَحَّتْ لَذَلِكَ وَاجْمَعَهُ ۝
وَمَا لِي زَايَ أَنْ لَرَاوَنَ أَفْضَلَ مِنْهُمْ لَدَى الْمَوْتِ سَادَاتُ رِعْمِ مَائِهِ ۝
عَلِمَهُمْ ظِلْمًا وَرَجُوا وَدَادَنَا مَدْعُ خَطْمِهِ لَيْسَتْ أَسَا بِمِلَا مَسَهُ ۝
لِعَبْرِي لَقَدْ رَاعَى مَوْتَنَا بِفَنَائِهِمْ بِكُمْ نَا فِرْمَانًا عَلَيْكُمْ وَرَاغَمَهُ ۝
أَمُّ مَسَرَّارًا أَنْ سَتَرَ بِحَقْلٍ إِلَى قَبِيلَةٍ رَاعَتْ عَنْ الْحَوْثِ ظِلْمَهُ ۝ ۝
مَكَفُوا وَالْأَرْضُ كَيْفِي كَابِيَةِ اسْتَدْعَايَكُمْ مِنْ رُخُوفِ الدِّيَالَةِ ۝

قال واوام من الحرم نزل على ساطع الفرائد الى ان مات يزيد ووعت العسنة فقال ما اري
رئيسا ينصفنا من ابناء الحارث فانا هـ كل حليع ثم خرج الى المداين فلم يذع مالا فذمه للسلطان
الا خدمته عطاءه وعطا اصحابه وبكت لصاحب المال بما اخذ منه ثم جعل يقضي الكور على
مثل ذلك الا انه لم تعرض لمال احد ولا دمة فلم يزل كذلك حتى ظفرا المحنار وسع مما ناله
من الحرى السواد فاخذ امرأته فحبسها فاقبل عبد الله في اصحابه الى الكوفة فكسرت السخن وخرجها
واخرج كل امرأة كانت فيه ومضى وجعل يعبت لعمال المحنار واصحابه فاخرقت دانه في همدان
وهبت صبعته فستار الى ضياع همدان فنهبا حبيتها وكانا في المداين فمهر بعمال جوجي واخذ
مما معهم من المال ثم بميل على الخيل فلم يزل على ذلك حتى مثل المحنار وقبل انه تابع المحنار بعد اسناع
وستار مع ابراهيم بن الا شتر الى الموصل ولم يشهد معه قتال بن زياد ومارض ثم فارق
بن الا شتر واصل في الامار في ثلاث مائة فاغار عليها واخذ ما في بيت مالها فلما فعل ذلك
اموا المحنار لهدم دانه واخذ امرأته ففعل ما تقدم ذكره وحضر مع مصعب قتال المحنار
فلما مثل المحنار قال الناس لمصعب انا لاننا من ان بيت عبيد الله بن الحر بالسواد
كما فعل با بن زياد والمحنار لمحسسه فكل قوم آمن وجوع مدحج ليشفعوا له الى مصعب وارسل
الى مسان مدحج فقال البسوا السلاح واشتروا فان سفعكم مصعب والا فاقصدوا
البحر فامسى ستا عينكم من داخل فلما شفع اولئك الذين سفعهم مصعب فيه واطلقه فاني
منزله فانا هـ الناس سمنوه فكلهم في الخروج على مصعب وقال لهم فائلو اعزكم بهكم فاني
قد وليت طهر المحن واطهرت العداوة ولا فوزه الا بالله وخرج عن الكوفة وحارب دالحا

[illegible]

عوطوا عليه فكشوا صحابه وحاووا ان يبروه فلم يقدروا على ذلك واذن لاصحابه في
 الذهاب وذهبوا فلم تعرض لهم احد وجعل يغالب وحل وصم برؤيه ولا يدنون منه وهو يقول
 اهل نبل امر مغازل فلما احسته الحراج خاض في المعز مدخله ولم يبدخل فرسته فركب السفينة وضمي
 به الملاح حتى توسط الغرات فاشرفت للملح عليهم وكان في السفينة سوطا لوالهم ان في
 السفينة طلبة امير المؤمنين فلان فاني فلكناكم فوبى بن الحرير في غسته في الماء فوثب الله رجل
 عظيم الحلق فقبض على يديه وجرا حافته لحري دما وضربه النافون بالمجاديف فقبض على الذي مسكه
 والقي غسته في الماء فوفاها **وفيل** ان في قتلته ان كان يصي مصعب
 بن الزبير بالكوفة فراه تفقد عليه عمر فكتب الى عبد الله بن الزبير فصيد له عاتق فلما مصعبا
 وهو في مشعر الى عبد الملك بن سمران يقول فيها
 ابلغ امير المؤمنين سالة فلست على راي فتوح اوابه
 اني الخن ان لفي وحمل مصعب وزرته من فديكت فنه اخاريه
 مكف وقد الملتكم حوسعتي وحقى يلوي عتدكم واطالبه
 والملتكم ما لا يفتغ مثله واستيتكم والامر صعب مرانه
 فلما استشار الملك واعاد ثلث العدي واذرك من مال العرا وعا
 حفا مضعب عني ولو كان عجم لا صير فيما بيننا لا اعانتبه
 لغد راني من مصعب ان مصعب اركى كل ذي عيش لنا هو صاحبته
 اذا فقت عند الباب ادخل مستلم وبعثني ان ادخل الباب كاحنه
 استار قوله وزرته الى مستلم بن عمر والذقيته والمهلب بن ابي صفير ويدل على ذلك
 قوله ايضا في عرها باي الام نانه نعمة تقدم قتلي مستلم والمهلب
 قال لحسنه مضعب وله معه نقاشات من الحسن وقال في قصيدته بجوامعها ليس عيلا منها
 المرفسا قيس عيلا نرفعت لحاوها وباعت بناتها بالمغازيل
 وارسل في بن الحارث الكلاي الى مصعب يقول قد كفتك قتال بن الزرقا لعني عبد الملك
 ون الحرجوا فيسا ثم ان غرام بن سليم استر عبد الله بن الحريقات انما قلت
 المرفسا قيس عيلا ن قلت الينا وسارت في الفتا والفتا بل
 فعند رجل منهم يقال له عياش والله تعالى اعلم

سنة ثمان مائة

واقاعات اربعة الونة لوا بن الزبير واصحابه ولوا لابن الحنفية واصحابه ولوا لابي امية

ولوا ليجد والمجور في لم يجر منهم حرب ولا مكره وكان الغامل على المدينة خابر من
 الاسود بن عوف الزهري وعلى البصر والكوفة مصعب بن الزبير وعلى صفاءهما من دكر
 فبل وعلى خراسان عند الله بن حارث **ومسما** توفي عبد الله بن عتياب بن عبد المطلب
 وعدي بن حاتم الطائي في سنة ست وستين وله مائة وعشرون سنة

سنة تسع وستين

في هذه السنة محص مصعب بن الزبير الى مكة ومعه اموال عظيمة ودواب كثيرة
 فعمس في قومه وعصرم وتخرب ما كره وقبل كان في سنة ستين
 بالناس عند الله بن الزبير **وفيل** حكم رجل من الخوارج بمنى وسئل سبعة وكانوا جماعة
 فامسك الله ابدنهم فعلى ذلك الرجل عبد الحمز وكان عمالا لامضار من ذكركان

سنة سبعين

ذكر يوم الحرق في هذه السنة سار عند الملك بن مروان يزيد مصعب بن الزبير
 فقال له خالد بن عبد الله بن خالد بن استدار وحتي في البصر واسقني خذلا رحت ان
 اعلى لك عليهما فوجه عبد الله بن الملك فقد ملكا مستخفيا في خاصته على نزل على عمرو
 بن اصمق وقبل على اصنع النبا اهل ما رسل عمرو الى عباد بن الحصين هو على شرطه بن عمرو بن
 معر حلفه مصعب على البصر ورجا بن اصمق ان عباد بن الحصين يتابعه وقال له اني قد احرقت خالدا
 واحد ان يعلم ذلك لكون طهر الى موافاة الرسول حتى شغل عن قريته فقال عباد قل
 والله لا اضع ليد فرسي خيافك في الخيل وقال بن مصعب لخالد ان عباد اناك الساعة ولا ادر
 امنعك منه فعلمك مما لك بن مبيع فخرج خالد بن حصين حتى اتى مالا فقال احرقني واحرق
 وارسل الي بكر بن وائل والازد فقلت الله وا قبل عباد في الخيل فوافوا ولم يكر منهم فقال
 فلما كان الغد غدوا الى جعفر بن نافع بن الحارث ومع خالد رجال من بنيهم صعب عمن
 معاوية وعبد الله بن شير ومرة بن حكان وعمرهم وكان من اصحاب خالد عبد الله بن ابي كرم
 وحران بن امان والمصيرة بن المهلك ومن اصحاب بن معمر بن عيسى بن الهيثم السلمي وامله منه مصعب
 بن حمر بن هيثم الحنفي في الف واما عبد الملك خالد بن عبد الله بن اباد بن طيبان فبلغه
 نفرا للناس رجوع الى عبد الملك والدمى القوم وامثلوا اربعة وعشرون يوما وست منهم السرا
 فاضطجوا على ان يخرج خالد بن البصر فاحرقه مالك ولحق بالناس وجامضعت الى البصرة
 وطمع ان يدرك لها خالد ابو حنيفة فخرج فخط على بن معمر وقال لعبيد الله بن ابي كرم يا ابن

مستنوع انما انت بركلته بغاوها الكلاب لحامات باجر واصغر واسود من كل كلب
 مما نسكه وانما كان ابوك عبد انزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصن الطائف ثم اذعم
 ان ابا سفيان زنا بامك فوالله لئن عنت لاحقنكم ثم دعا حمران فقال له انما انت بن هودنة علم
 سطي سميت من عبد الله وقال للحكم بن المندب بن الحامو وادول عبد الله بن فضاله الزهري ولعلي بن
 اصمغ ولعبد العذر بن شير وعمر بن سمخوه هذا من النوح والترع وضربهم مائة مائة وحلق
 رؤوسهم ولحامهم وهدم دورهم وصهرهم في الشمس لئلا يولدوا وحلهم على طلاق نسائهم وجهر
 اولادهم في الدعوات وظاف بهم في افطار الصائم واخلفهم ان لا يمشوا الحار وهدم دار مالك
 بن مسعود فاخذ ما فيها فكان مما اخذ منها حاربه ولدت له عروا بن مصعب واقام مصعب بمكة
 ثم حصن في الكوفة فلم يزل بها حتى خرج لحرب عبد الملك قال الناس من عبد الله

سنة اخدي وبنغيين

في هذه السنة كان معقل مصعب بن الزبير واستنيد لعبد الملك بن مروان على العراق
 على ما ذكر ذلك ان شئت الله مبيها في اخبار عبد الملك عزل عبد الله بن
 الزبير جابر بن الحارث بن اسود عن المدينة واستنجد عليها طلحة بن عبد الله بن عوف وهو احر
 وال كان له على المدينة حتى اياه طارون بن عمرو ومولي عثمان بن عفان

سنة ثلث وسبعين

في هذه السنة قتل عبد الله بن حارث امير خراسان واستنجد عبد الملك على خراسان على ما
 ذكر ذلك ان شئت الله في اخباره وفيها انزع عبد الملك المدينة من عبد الله بن الزبير واستنجد
 عليها طارون بن عمرو فلا سق مع الزبير الا مكره

سنة ثلاث وسبعين

في هذه السنة كان معقل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما واستنجد عبد الملك بن مروان
 بالامردون صارع على ما ذكر ذلك في اخبار عبد الملك بن مروان خراسان على الفاعل التي قدمناها
 ان ذكر الواقعة محلها في اخبار المغالب وحمل عليها في اخبار المغلوب وعند ذر بالمقتل
 عبد الله بن الزبير بن كند من سيرة واولاده فلنرجع الى اخبار الدولة الاموية

ذكر تبع مروان بن الحكم

هو بن الحكم وقيل ابو عبد مروان الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف

بن صفي بن جهم بن عبد مناف وهو الرابع من ملوك بني امية وكان النبي صلى الله
 عليه وسلم طرد اياه الى طبرستان وخرج من الطائف وخرج معه ابنه مروان وقيل ان مروان
 ولد بالطائف واختلف في النسب الموحى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحكم فبعض كان
 محبلا ولست تخفي وشيع ما سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كاد اصحابه في مكة فربما
 وسابن الكاد والمناقبين مكان عيسى لك عند حتى ظهر ذلك عليه وكان يحكي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في مسنته وبعض حر كانه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى سلفا فكان للحكم
 يحكمه فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم يوما فراه فبعض لك فقال وكان ذلك فلكن مكان الحكم
 محليا ببرعش من يومئذ فوثره عبد الرحمن بن حسان فقال في عبد الرحمن بن الحكم بنجوه
 ان اللعين ابوك فاروق عطاءه ان ترمز من محليا محبونا

عشيت حبص البطن من عمل النقي وبطل من عمل الحبث بطنا

وروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لم يزل الحكم حين قال في اخبار عبد الرحمن ما قال
 اما انت ما تدرون فاشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعزايك وانت في صلته
 وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليكم رجل
 لعين قال عبد الله وكنت قد تركت عمر الميسر لتقبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ازل اسفنا
 ان يكون اول من دخل فدخل الحكم بن ابي العاص فلهذا قال عبد الرحمن بن حسان في شعره ان اللعين ابوك

ولم يزل الحكم طرد الى خلافة عثمان بن عفان فمروا الى المدينة وقال النبي صلى الله عليه وسلم كان
 ادن في ردة او كان اسلام الحكم يوم فتح مكة ومات في خلافة عثمان قبل القتل عليه باثني عشر
 وولد مروان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل سنة اثنين من الهجرة وقيل عام الحداث
 وقيل يوم احد وقيل في مكة وقيل بالطائف ولم يرم مروان رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه
 خرج الى الطائف طفلا لا يغفل وقدم المدينة مع امه في خلافة عثمان ثم توفي ابو له فاستكنه
 عثمان بن عفان ورضه الله فاستنجد مروان عليه وعلى ابي جحى كان سبب قيام الناس على عثمان
 ومثله حكى ابو عمر عبد البر في كتابه المنزجر بالاستنجد ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 راي مروان يوما فقال له ويا ابن امية تجل منك ومن بيتك اذا شئت ذرا عاك وكان مروان
 يعال له خط باطل وضرب يوما الدار على قفاه فخر لغته وفيه مقول حو عبد الرحمن بن الحكم وكان
 ما حنا شاعرا وكان لا يرى راي مروان

قوا الله ما ادري واي لسابل حلتله مضروب الفقأ كيف يصنع
 لحا الله قوما امروا خط باطل على الناس يعطي من تشاء ويمتنع

وقيل انه قال ذلك حين ولاه معوية المدينة وكان كثيرا ما يهجو
وام مروان امته بنت علف بن صفوان كان مروان صديقا ومقاوفا **دوبع**
له ما لجباية يوم الخميس للفتح عمن من تحت سداربع وستين وميل في ذي القعدة سنة ثمان

ذكر السب في سعة مروان

كان سب سعة ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه لما يوبع له ما لحار والعدا في استعمل
اخاه عبيد بن الزبير على المدينة واخرج مروان من الحكم واستأمنها الى الشام فلما قدم الحبيب
بن مبرور من مكة الى الشام اخبر مروان بما كان بينه وبين بن الزبير وقال له ولبنى امته فمروا
امرهم قبل ان يدخل عليكم سائكم فكون منه عينا صما وكان من رأى مروان ان ستر الى
عبد الله بن الزبير فتابعه فلما فرمى عند الله بن تاد بن ابي من العراق قال مروان لقد اسعدت
من ذلك فانت كد قريش وسد لها فمخ ذلك عليه فقال ما فات شي بعد واما البه بنو
امته ومواليهم فجمع الله اهل اليمن فسار الى دمشق فقدمها والضحاح بن قيس الغنوي
صلى الناس قد بايعوه على ذلك الى ان يعقوا راي الناس اتمام وهو يدعو الى بن الزبير سرا
والعنان بن ستر لله صاري حمص تابع له ايضا وكان حسان بن مالك بن جندل الكلبي غاملا
لمعاوية وابنه زيد بن علسطن بن هو ريد بن امية فكتب حسان الى الضحاح كما ناعظمة فيه هو
بن امية وحسن بلاهم وتدمر بن الزبير وان خلع خليفته فامر ان يقرأ كتابه على الناس في كتب
كما ما اخر وسلم الى رسوله وابنه ناعضه وقال له ان فراكا في على الناس والا فراهذا
الكتاب عليهم وحب الى بنى امية ان حضر واذلك فقدم ناعضه فذفع كتاب الضحاح
وكتاب بنى امية اليهم فلما كان يوم الجمعة صعد الضحاح المنبر فقال له ناعضه افركا
حسان على الناس فقال له اجلس لجلس ثم قام الثانية والثالثة وهو يامر بالجلوس فخرج
ناعضه الكتاب الذي معه وقرأه على الناس فقام زيد بن ابي المنبر الغنوي في سفن ان لا يرد
الكلبي فصد فاحسانا وستما بن الزبير وقام عمرو بن عبد الحكم فشتهم حسانا وابني علي بن
النبي واصطربا الناس فامرو الضحاح بن يرد وسفيا فحبسا ووثبت كلب على عمرو بن زيد
فضربه وخرقوا ثيابه وقام خالد بن سويد فسكن الناس ونزل الضحاح صلى الجمعة بالناس
ودخل القصر فحاجت كلب فاخرجوا سنان فحاجت عسان فاخرجوا زيد وكان اهل الشام
يسمون ذلك اليوم يوم حزنون الاول ثم خرج الضحاح من فليس الى المسجد وذكر زيد بن معوية
فسته مقام اليه شايث من كلب فضربه بعضا فقام الناس بعضهم الى بعض فقتلوا فليس يدعوا

الى بن الزبير ونصره الضحاح وطلب يدعوا الى بنى امية ودخل الضحاح دار الامانة
ولم يخرج من بعد لصلاه العجوة وبعث الى بجمته فاعلوا اليهم وان لا يند ما يكرهون
وامرهم ان يكتبوا الى حسان ويكتب معهم للستر من الاركن الى الجانية وسترون هم من
دمشق اليها فاصفون فها وبنوا يعون لرجل من بنى امية فوه توارو كتبوا الى حسان وسار
الضحاح وبنوا امته نحو الجانية فاباه نوز من معز السلمي فقال دعونا الى بن الزبير فبنا فبكت
على ذلك وانت لست الى هذا الاغواي من كلب سحلف بن اخنة خالد بن زيد قال الضحاح فما
الراي قال الراي ان نطهر ما كانكم وندعوا الى بن الزبير فجمع الضحاح من معه من الناس فزرك
مرج راهاظ ودمشون يد وجميع بنوا امية وحسان اصلي بهم اربعين يوما والناس يساورون
وكان مالك بن هبيرة السكوني بهوي خالد بن زيد والحصين بن عبيد بن مبرور فقال
مالك للحصين مسلم يتابع هذا الغلام الذي نحن ولدنا اتاه وقد عرفت من لثنا من ابيه فانه
حملنا على رقا قبل العرب غد البقي خالد بن زيد فقال الحصين لا والله لا ناسنا العرب لسمع وبنا
لصبي فقال مالك والله لئن استخلفت مروان لحصدتك على سوطك ومثراك بعلك وطل
سحر سنظل بها ان مروان بوعشر واخو اعشر وعشر فاذنا يعتموه كنم عبيد اهم
ولكن عليكم بان اجتكم فقال الحصين لى زايث في المنا من قد لا معلقا في الشا وان
من في الخلا فذنا وله فلم سلة الامر وان والله لستخلفته وقام روح بن سماعة الحذامي فقال
ايها الناس ايلم تدرون عبد الله بن عمر وصحنه وقدمه في الاسلام وهو كما نذكرون ولكنه
ضعف وليس صاحب امه محمد الصعق ويدكرون بن الزبير وهو كما نذكرون من حواري
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامة ذات النطاقين ولكنه متافق فدخله خليفته بن زيد وابنه
معوية وسفك الدما وشوع عصي المسلمين وليس المنا فوبصاحب امه محمد وامام مروان بن الحكم
قوا الله ما كان في الاسلام صديق الا كان من شجرة وهو الذي قال علي بن ابي طالب يوم
احمل وانا نرى للناس ان يبايعوا الكبر ويستشبهوا الصغير فعني يا كبير مروان يا صغير حذر الله
بن زيد لم عمرو بن سعيد بن العاص من بعد خالد على ان امره ذمشق لعمرو وامره حمص لخالد فدعا
حسان خالدا فقال يا ابا جحان الناس قد انك لحداثة سنك والى والله ما اريد الامر لك
ولا اهل بيتك وما ابايع مروان لانظر اكم فقال خالد لعمرو عنا قال والله ما انا عجزت
ولكن الراي لك ما رايت ثم بايعوا مروان ثلاث خلون من ذي القعدة سنة اربع وستين
وقال مروان حين يوبع له لما رايت الامام صا شرت عسان لهم وكلنا
والشكسكن جبالا علنا وطنا ما الاضرة لنا

والعن بن مسعود بن الحارث بن عيسى
لا يحدون الملك الا عصيا فان دنت فليس يهل لا قربان

ذكر وقعته حرج واهطان

وقيل الصفاك بن قيس بن خالد الفهري والنعمان بن شتر سعد بن علب الاضاري الحرجي
قال ولما بويج مروان بن الحكم سار من الحجاز الى مروج راهط واهط واهط واهط واهط واهط واهط
وكان الصفاك قد استنمدا النعمان بن شتر وهو على حمص فامد له شتر خيل من بني الحجاج واستمد
اضار من بني الحارث فامد باهل فليس في امده نابل اهل فلسطين وكان نابل بن قيس قد وسب
علسطين لما خرج منها حسان بن مالك الى الاردن فخرج خليفته رويح بن رباح وبنو نابل
لابن الزبير فاجتمعوا من الامداد مع الصفاك واجتمعوا الى مروان بن الحكم وعسان والسكاك
والسكون وجعل على ميمونة بن قيس بن شتر وعلى ميمونة بن عبد الله بن زياد وكان بنو نابل
الغسل العسائي محمدا مشول محضر الحارث ففعلت على مشول واخرج عنها اهل الصفاك
بن قيس واستنولى على الحارث بن قيس المال ونايغ لمروان فامد بالاموال والرجال والاستلاح
فكان ذلك اول فتح على بني امية ونجارت مروان الصفاك مروج راهط وعشرين مثله واقبلوا
فما لا شدد اقبل الصفاك مثله ربحه بن عبد الله الكلابي في قيل معه ثمانون رجلا من اشراف
اهل الشام وقلت فليس مثله عظيمة ولم تقبل مثله في موطر قط وكان قيس قتل هاني بن قيس
الفهري ست دومة مثله واربع بنو والة الكلابي فلما سقط جرحا قال
ن لعنت من دانت الموت اجمع على قتيلى الموت خير من وارثي اكرمنا
ولا تتركى بالحسانه ابني صبور اذ اما المكن مثلك اجمعنا
فعاد الله وارع فضله وكانت هذه الواقعة في الحرم سنة خمس وستين في قيل كانت
في اخر سنة اربع وستين فلما الى مروان بن الحكم الصفاك ساء ذلك وقال لان جبركت تيني
ود وعطقي امكيت بالكابت اضرب بعضها بعض وقيل ان الصفاك كان في شتر لفراس
ومروان في مائة عشر الفا حكي المدايني في كابت المكابله قال لما التقى مروان والصفاك
مخرج راهط اقبلوا فقال عبد الله بن زياد لمروان ان فرسان قيس مع الصفاك ولا مال منه
ما يزيد الا كد فارسل الله فساله المواد ع حتى ينظر في امرك على انك ان انت البعثة لابن
الزبير يا عنت ففعل فاخا به الصفاك الى المواد ع واصبح اصحابه قد وضعوا سلاحهم وكبوا
عن القتال فقال زياد لمروان ونك فشد مروان من معه على عسكر الصفاك على عطفه منهم

والعشار فماتوا من قيس معقله طهره ومثل الصفاك يومئذ فلم يصحك رجال من قيس يوم المرح
حتى ما نوا وقيل ان الملك كان من عبيد الله بن زياد كاد لها الصفاك وقال ليمالك والدعا
الزبير وابت رجل فليس معك الخيل واكر فليس فادع لنفسك فانبتا ستمنه وولى مفضل
الصفاك ذلك فاحلف علة الجند فقال له مروان عند ذلك فقال الله اعلم فان ولما انزل
الناس من المرح لحقوا ما جنادهم فاستنمدا النعمان بن شتر فلما بلغ الحرس
حرج مهاربا ومعه امراته نابل بنت عمار الكلسي ونقله واولاده فمحتلته كلها فاصبح اهل
حمص يطلبون وكان الذي طلبته عمرو بن الحارث الكلابي فقتله وقبل ابعده خالد بن عيسى الكلابي
فمن حط معه من اهل حمص فحقه فقتله وبعث براسه الى مروان فان المدايني قتل النعمان
بن شتر محض علة مثله اهلها وقيل مثل قريته من قيس محض يقال لها تير بن الله اعلم
والنعمان من الصفاك ولد قتل واه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنما في ستين
وقيل ولما بلغت اطهره زفر بن الحارث الكلابي فقتل من هرب منها لحن فرفقيا وعلها عاين
الحرجي كان نريد قلاه اماها مطلب منه ان يدخل العمام وحلف له بالظلال في العناون لئلا
خرج من الحمام لا عقم لها ما ذله قد خلت عليها فمقتض بها ولم يدخل حمامها واخفت
الله فسر هرب نابل بن قيس الحارثي عن فلسطين فلقن بن الزبير مكة واستعمل مروان بعد
على فلسطين وج نوح ونايغ واستنوى الشام لمروان وقيل ان عبد الله بن زياد امان
حا الي بني امية وقم بنديرو مروان برمان مستر الي بن الزبير هبنا نعة وناخذ منه الامان
لبن امية فزده عرح لك وامر ان يسير باهل يد مرالي الصفاك فيقال له وواقفه عمرو بن سعيد
واشار على مروان ان يتزوج امر خالد بن قيس فليسقط من لعين الناس فتنزوها وهي فاحنه استه
بني هاشم بن عتبة ثم جمع بني امية فبا نعوه وبالعاه اهل يد مروان الى الصفاك في جمع عظيم
وحرج الصفاك نابل فامتلا فقتل الصفاك وسار زفر بن الحارث الى قريش واستنمدا وصحة من هرب منه
شامان من بني سليم فمات خيل مروان في طلبه فقال الشامان لا يخ بفسك فانا نحن
قتل مضى وفروا كهمما فقتله وقال زفر في ذلك
ارسي سلاحي لا اما لك اي اري الحرب لا يزداد الا تمادنا
انا في عن مروان بالغيب انه مفقدي او قاطع من لسانيا
في العرش محاه وفي الارض مهرب اذا نحن فعنا لهن المشائيا
ولا تحسبنوني ان نعبد غافلا ولا نفحوا ان جيتكم بلغاديا
بعد است المرحي على من المثرى وسعي حراريت النفوس كل هيا

العمري لقد اعنت وفعدها هظ لحسان صد غاشنا مشا بيا
 ٥ فلم يرمي سوه قبل من دارك وتنزكي صا جني و آء بيا ٥
 عشية ادعوا بالعران ولا اري من الناس الا من يحكي ولا سنان
 ٥ ادرهت يوم واحد ان اسائه بصنا لاجلنا في حسن بلاء بيا ٥
 ولا صلح حتى يحط الخيل بالفتى وشار من سوار كلب شسا بيا ٥
 ٥ فاحسبه جواسر من القفطل ٥ ٥
 لعمري لقد اعنت وبعدها هظ على زفر دامن الداء يا قيات
 ٥ مفعما بوي من الصلوع محكة وبن الحسني اعني الطبيب للداويتا
 سكي على مني سليم وعامير و دنان معذور او بكي البوا كينا ٥
 ٥ د غاسل مع مراحمه اذ اري شيف خباب والطوال المذاكيا
 عليها كاسعد العباب فنان بخد اذا الشروع في الطفال العوليا

ذكر مسمى مروان في مضر

واسلامه عليها قال ولما قبل الصالح واستأقر الشام لمروان سار الى مضر فقدمها
 وعليها عبد الرحمن بن محمد القفري يدعوا لابن الزبير فخرج الى مروان فمعه وبعث مروان
 عرو بن سعد بن رباح حتى دخل مضر فقبل في ذلك لارحمه فباع مروان وحباه مروان
 الى مصر ودخل الدار البيضاء سار عنها واستعمل عليها ابنه عبد العزيز بن مروان فاستقر
 مروان دمشق

ذكر البيعة لعبد الملك

وعبد العزيز ابني مروان من الحكم بولادة العهد وفي سنة خمس وستين من مروان
 بالبيعة لابنه عبد الملك وعبد العزيز وكان سبب ذلك ان عمرو بن سعيد كان قد توجه
 الى فلسطين وقاتل نصيب بن الزبير حتى وحه اخوه عبد الله الها من مضر مصعبا ورجع الى
 مروان وهو بمشوق قد غلب على الشام ومضر فبلغ مروان ان عمرو بن سعيد يقول ان الامر لي
 من بعد مروان فزعما حسان بن مالك بن جندب جرف بما بلغه عن عمرو فقال انا اكونك عذرا
 فلما اجتمع الناس عندهم وان قام حسان فقال انه ليقيني ان رجلا لا يمتنون اياي فوموا فتابعوا
 لعبد الملك وعبد العزيز بن ثعلب فتابعوا من عند اخرهم

وي في هذه السنين

مروان

بعث مروان الحكم بعين لحد صمام مع عبد الله بن زياد الى الحريم ومخاربه وروى الحارث
 عن قيس بن اسلمة على كل ما يفتحه فاذا فرغ من الحريم توجه لقتل العرافان بالحريم
 بلعه موت مروان واباه عهد عبد الملك بن مروان على ما استعمله عليه ابوه ومحنة على
 المستن الى العراف والبعث الثاني مع جندب بن ربيعة الفتي فسار حتى انتهى الى المدينة وعطس
 جابر بن الاسود بن عوف بن اخي عبد الرحمن بن عوف بن قيس بن الزبير فمهرت منه حارث بن الحارث
 بن ابي ربيعة وجهه حلسيا من البصر وجعل عليهم الخيف بن الخيف الميمى لحرب حلس
 فلما سمع بهم حلس سارا اليهم من المدينة وارسل عبد الله بن الزبير عباس بن سكر الساعدي
 الى المدينة اميرا وامره ان يسير في طلب جندب حتى يوافي حسن البصر فاقبل عباس في اثارهم
 حتى لحقهم بالريد فقاتلهم حلس فمات من سباه تسعة فقتله وكان معه يومئذ يوسف
 بن الحكم وابنه الحاج بن يوسف ومما على حمل واحد وابنه صاحب به فمروا منهم حسن فابن المند
 فقال لهم عباس لنزول على حكمي فزولوا فقتلهم ورجع فلجيش في الشام

ذكر وفاة مروان

كانت وفاته في شهر رمضان سنة خمس وستين من قبل مات بالطاعون وميل كان
 سبب موته انه لما يوبع بالخلافة اراد حسان بن عبد الله ان يعقل الامر من بعد خالد بن يزيد
 معويه فباغته على ذلك فقتل مروان الراي ان يزوجه ام خالد وكفل اسفا حتى تصغر سانه فادخله
 الخلافة فزوجهها وقد ذكرنا ذلك فدخل خالد يوما على مروان وعنده جماعة فظن ان ابنته
 وهو مكشي بين الصغار فقال ابنة والله لاجمق فقال بن الرطبة الاست مرتك بك لكن اسفا
 من اعين اهل الشام فقال له خالد مؤمن خالد فقدم مروان ثم دخل خالد على امه فقال
 هكذا اردت يقول مروان على رؤوس الناس كذا وكذا ففالت له لا تغفلن لك منك فانا
 اكفئك فوالله لا اري بعد منه شئ اكرهه وساقرت عليك ما بعد ثم دخل مروان عليها
 فقال لها هل قال لك خالد في شئ فالت ابنة انه اشد عظماءك من ان يقول بك شئ اصدها
 ومكنت اباما بعد ذلك فقام مروان عندها في بعض الايام فوضعت على حصة وسادة جلست
 عليها حتى مات وهو معدود ومن قبله النساء مولد سنة المنين من الحريم وكان عمره ثمانين
 سنة واختلف في نيقة ثمانين سنة وصلى عليها ابنة عبد الملك وكانت ولايته منذ حدثت
 له البيعة عشرة اشهر قريبا وكان له طائفة بالشام ومصر **ولم ير الا ولاد عبد الملك ومعاه**
 وعمرو وعبد الله وعبد الله وابان وذاود وعبد العزيز وعبد الرحمن وسر وعبد واهار

الوصف عنه فقال له لبيك فقال عمرو اعرب عني في حرق الله ونارة واذن عبد
 الملك لحسان فبعضه فاما فلقي عرا فقال عمرو لقيتضه انطلق الي يحيى ثم اذني
 فقال لبيك فقال اعرب عني ولما خرج حسان ومنضه اعلمت الابواب ودخل عمرو فوجد
 به عند الملك وقال ما هنا يا انا امية فاحطسه معه على السرير وحدثه طويلا ثم قال يا عمرو
 اخذ السيف عنه فقال عمرو يا الله يا امير المؤمنين فقال عبد الملك انقطع ان مجلس مع متقلدا
 تسفك فاخذ السيف عنه ثم حدثا ثم قال له عبد الملك يا انا امية انك جيت طمعت في بيتي
 ان انا ملائت عيني منك وانا ما لك لك ان اجعلك في حامية فقال له بنوا مروان لم تطلقنا امير
 المؤمنين بل نعم وما عشت لن اضع يا امية فقال بنو مروان برقت امير المؤمنين فقال قد ابر
 الله هبتك يا امير المؤمنين فخرج من تحت فراشه حامية ثم قال يا غلام قم فاجعة فيها مقام العلام
 مجمعة معها فقال عمرو اذكر ان الله يا امير المؤمنين ان عرجي منك على رؤوس الناس فقال عبد الملك
 امكرا وانت في الحديث لا والله ما كما لمحرك في جماعة على رؤوس الناس من حديد حديد اصاب منه
 السرير فمكسرتة فقال اذكر الله يا امير المؤمنين كسر عظمي فلان كس ما هو اعظم من ذلك
 فقال الله لو اعلم انك تنقي انا قيتت عليك لا طلقنك ولكن اجمع رجلا في بطنك
 على ما نحن عليه لا اخرج احدا مما صاحبه واذل المودن اقصت صلاة العصر فخرج عبد الملك فصلى
 بالناس ثم امر اخاه عبد العزيز ان يقتله فقال امية بالسيف فقال له عمرو اذكر ان الله والرحم ان يلي
 فلي يقتلني من معي ابعث رجلا منك فالفى عبد العزيز السيف وجلس وصلى عبد الملك صلاة
 حفيضة ودخل وعلقت الابواب وراى الناس عبد الملك يخرج وناخره وذكروا ذلك لاجبة يحيى
 بن سعيد فاجل في الناس بعد ان عبد الله وخطبوا ففعلوا يصحون سابت عبد الملك لسمعتا صوت
 ما انا امية واقبل مع يحيى حميد بن حريث وذهبت الى برد فكسرت ابواب المفصورة وحضروا
 الناس بالسيف وضربت الوليد بن عبد الملك على راسه واختمه ابراهيم بن عمرو صاحب
 الدنان باد خالف عنه لفر الحيتن ودخل عبد الملك جرحا فمات فمات اخاه عبد
 العزيز ثم اخذ عبد الملك الحربة فطعن بها على عنقه ثم لم يحرف ضرب بدم الى عنقه
 فمات الدرع قال ودارع ايضا ازنت لمعدا واخذ الصمامة وامر بضرع وحل على صدره
 فدحه وهو يقول يا عمر فالاندع بي منقستي اضربك حيث تقول الهامة استغفوني
 واستغفر عبد الملك برعد لجل عن صدره ووضع على سريرهم ودخل يحيى بن سعيد من معه على
 بن مروان وموا اليهم فماتوا ثم وجا عبد الرحمن بن ام الحكم القتيبي دفع الله الراس فالتاه
 الى الناس قام عبد العزيز بن مروان فاخذ الناس في التبدد فجعل يفتها الى الناس فقام

١١١

عبد العزيز بن مروان فاحمد مروان في التبدد فجعل يفتها الى الناس فلما دناى الناس الى المراس والاموال
 انشأوا يعرفوا امر عبد الملك سلك الاموال فحببت حتى عادت الى بيت المال مال
 واخرج عبد الملك سريرة الى المسجد وخرج فجلس عليهم وفقدوا الوليد عنده وقد خرج
 ليز كانوا قلوبهم لفقداد وكوا تارقم فاما ابراهيم بن عمرو الكلابي فقال الوليد عنده وقد خرج
 وليس عليه ناس واتي عبد الملك ليحيى بن سعيد فجلس واراد قتل عنبسة فسفع في فم عبد العزيز
 انضاضا وسفع في عامر بن الاسود الكلبي وامر يحيى بن سعيد فخرجهم مع عبيد بن يحيى
 فالحهم مصعب ثم بعث عبد الملك الى امرة عمرو والحليته انعتق الي الصلح الذي كنت له وفتاكت
 لرسوله ارجع اليه فاعله انك لك الصلح معه في الغانة لخاصتك بعبد ربي قال ولما قل
 عبد الملك مصعب بن الزبير دخل اولاد عمرو عليه وهم اربعة امية وسعيد واستمغل
 وجر فلما نظرو اليهم قال انكم اهل بيت لم ير الوارثونكم على جميع قومكم فصدلتم عقله الله لكم
 وان الذي كان بيني وبينكم لم يكن حديدا بل كان قدما لي اغفر لبيكم على اولينا في الجاهلية
 فلم يقد راميته ان شكلم وكان الاكبر من اولاد عمرو فقام سعيد بن عمرو وكان لا وسط فقال يا
 يا امير المؤمنين ما سغي طلسنا اميرا كان في الجاهلية وقد خال الله بالاسلام فهدم ذلك ووعد
 حنه وحد زباد او اما الذي كان بينك وبين عمرو فانه كان زعمك واستعلم وما صنعت وفقد
 وصل عمرو الى الله وكفى بالله حسنا ولعمري ليز احدا ما كان منك وبنته ليرطن الارض خزلنا من
 طهرها فوق طهم عبد الملك قال انا كحري بن ان يقتلني واقتله فاخبرت قسلة على ملى اما
 اسم مما ارجعتي بينكم واصلني لقرابتكم واحسن حبا بونهم ووصلهم وقروهم وقد قبل في سبب منله
 انه قال لعبد الملك حين سار الى العراق لقتال مصعب انك تخرج الى العراق فذكر ان يكون جعل
 الى الامر بعد وعلى ذلك فاثبت معه فاجعل هذا الامر في بعدك فلم يحبه عبد الملك الى ذلك
 فرجع الى دمشق وكان من امرة ما تقدم وقبل بل كان عبد الملك قد استخلفه على دمشق
 فوثب لها وقيل ان عبد الملك لم يقل عمرو بن سعيد يد واما امر غلامه بن الرعي عنده
 والقي راسه الى الناس فمات يحيى بن يحيى بن يحيى في راسه وكان قتله في سنة تسع وثمانين فيل من
 سعين والاصل

د ل ر ن د ه ح خ ج ز ا ب ا ع ر و ه

بن سعيد الاسدي في الاسلا والجاهلية كان مولد سعيد بن العاص في الزعمو عام
 الحمر وقيل سنة اخرى وقيل جد العاص بن سعيد بن مريد كما مر امثلة على اي طالب
 رضى الله عنه وكان لجد امية سعيد بن العاص بامية ثمانية سنين منهم ثلاثة ما نوا على الكفر

ومم احمة وبه كان يحيى سعيد بن العاص فثقل احمة يوم الفجار والعاص ومجيد ولا
يورد ركا ومن مثل العاص على وميل عبد بن الرب بن وحسنه ادركوا الاسلام ومحبوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم خالد وعمر وسعيد وابان والحكم بنوا سعيد بن العاص بن امية
وعمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الحكم فسماه عبد الله وخذها ولا العاص بن امية
دو العصا به مثل له ذلك لانه كان من سيرة اذا اعظم بعامته مكة لا يعظم احد بل هو لاجل لاله وكان
مكي بابي احمة وفي ذلك يقول الشاعر

ابواحمة من نعمت عمته ضرب ولو كان حيا مال وذا حسب

وكان سعيد بن العاص في الدرع ومن اشرف فرس من جميع النخا والفصاحه وهو اخذ الذين كتبوا
المصحف لعثمان بن عفان رضي الله عنه واستعمله عثمان على الكوفة وعزاه بالناس طريسيان فاصحوا
وقال انه اصنع الضاحر جاني سنة سبع وعشرين امسنة ملكا بن وعزاه ادريجان لما اسفقت المصحف
معه على عمان واستعمل الوليد ملكا ثم شكاه اهل الكوفة فغزاه ورد سعيد فزده اهل الكوفة
وجسوا العمان لا حاجة لنا في سعدك ولا وليدك وكان في سعيد بحر علط وسد سلطان لمسا
مثل عمان بن عفان كان سعيد والدرع ومقتل ثم بدنه واغزل حرب الحمل وصفين فلما اجتمع الناس
على معونه ولاه المدنه ثم غزاه ولاه فامر وان الحكم وكان يعاقب عنه وبين سزوان وبلاية المدنه
وفيه يقول الفرزدق

رى الغر المحامح من قرش اخ اما المريه الحذران على لا

فاما ما ينظرون لي سعيد كأنهم بيرة ونية مسكلا

وحكي الزبير بن كزار قال لما عمل سعيد عن المدية الصنف عن المسجد وحده فقتله رجل فنظر اليه
سعيد وقال لك حاجة قال ولكني رايتك وحدك فوصلت جناحك فقال له وصلك بالبرج
اطلب لي ذراة وحلدا واذع لي مولاي فلاما فاماه بذلك فكتب له عشرين الف درهم وقال اذا حات
علنا دمعنا ذلك اليك فمات في تلك السنة فاني الكاسب الي ابيه عمر وفاطمة المالك وكان لسعد
بن العاص سبعة بنين وهم عمر وهذا ربح وعبد الله وعبيد وعثمان وعبد الله واما
وكاسب وفاة سعيد في سنة سبع وخمسين والربع الى اخذ عبد الملك

ذكر عتبات الجرحمة بالشاعر

وما كان من اسرهم هذه الحادثة ذكرها في سنة سبع وستين قال لما منع عمرو
بن سعيد على عبد الملك خرج فامر من مواد الصواحي في حبل اللكام واستعه خلق حمر

من الجرحمة والانباط واما وعبد المسلم بن وغيرهم وسار الى لبنان فلما فرغ عبد الملك
عمرو ارسل الى هذا الخارج عليه فدلته في كل جمعة الف دينار فركب الي ذلك ولم يفسد
في البلاد ثم وضع عليه عبد الملك يحيم بن المطاخر فلفظ حتى وصل اليه منكرا واطهر المنال له
روعه ان يده على عوران عبد الملك وما هو خير له من الصلح فوقع ثم اناه في حيش من الاعد
الملك ونفي اميته وجد من عات جند والخارج ومن سعة على غير اميته قد قهرهم وامر مودى
من امانا العتد مودى رست في الدوان فالحق بمخلو كبير منهم وقائلوا معه فصل الخارج
ومن اعانه من الروم وميل غمر من الجرحمة والانباط وناحني بالامان فيمنع منهم ومروا وعناد
الى عبد الملك وولي للعبد

احتفت الروم واسمها جوا على من الشام فصالح عبد الملك ملكهم على ان يوجه اليه في كل
جمعة الف دينار **وسما** كان يوم الحفرة وقد قدم ذكره في اخبر سار بن الزبير

ذكر جرحمة بن الخطاب

بن جرحمة السلمي وما كان بين مفسر ولعل من الحروب الى ان ميل عمر بن الخطاب وما كان بعد
كان ميل عمر بن الخطاب في سنة سبعين وكان سبب ذلك ان عمر بن الخطاب لما اعصى مخرج
رامط الحق بن مخرج الحارث الكلبي ففر فقتلهم تابع مروان في غسة ما فها سبب مثل فليس
بالمرج فلما سار عبد الله بن زياد الى الموصل كان معه وقد ذكر ما عاقد مع ابراهيم بن الاسود والامه
حي مثل عند الله واهزمت جوش الشام فلما كان ذلك بن عمر بن الخطاب فوكتسا وصار مع
لومر الحارث فجعل بطلان كلسا والتماسه ممن قتلوا من فليس وكان معهما قوم من عتبات فابن
معهما وولد لونهما وسئل عبد الملك عنه ما مضى بعلي بن عمر بن الخطاب فوكتسا وصار مع
فاستثمن الي عبد الملك فامنه ثم عذبه فحبسه عند مولاة الدنان فسقاه عمر ومن معه
من الجرحمة حرا حتى اسكرهم وسلم من الجبال وخرج من الحبس وعناد الى الجزيرة ووزل
على نهر البليخ بن حزان والرقدة فاجتعت اليه فليس وكان غير يقيم على ذلك والتماسه وكان من معه
لسمون حواري لعلي ولحمون متباينهم من النصارى فهاج ذلك بدتهم شرا الا انه لم يبلع الحرب
ام ان عمر اغار على كلب ورجع فزل على الحانور وكادت منازل ثعلب من الحانور والقرات ودخله
وكانت تحت نزل كسر المراه من ميم نالح في ثعلب يقال لها ام ذول فاحد غلام من بني الجرحمة
عمر بن عمر بن عمر فها فشكت ذلك الى عمر فلم يمنع عنها فاحدوا الباني فمات يوم من ثعلب
رجل منهم يقال له جاشع الثعلبي في حباد وبطل مشلت امه اليه وكان من فستان ثعلب فسار في يومه

وجعل يدركهم ما نصنع لهم فليس فاجتمع منه جماعة وامروا عليهم شعب ملكك العلي
 فاعاروا على الجحش وعلمهم يوم من يوم من الغلبين واستاقوا دولا الامراء منهم
 فقال لها امرأته فقامت معهم القيسيون فلم يقدروا على منعهم فكان منهم ما ممل كوره عن ذكرها
 على سبيل الاختصار منها

يوحنا كبرن

قال ولما استحكم الشر بين عيسى وعلي فليس عبر وعلي بعلي سمعت بن ملكك عزا
 عمر بن علي وجماعته مما استب من الخنا نور فامتلوا فثا لا شدة او متى اول وفعلة كانت
 نكته معتل من في ثعلب حشمتا به وفيل شعيت وكاست رحلة قد وطعت فجعل يقابل جيل وهو
 قد علمت فليس وعين فليكن ان الفتى عتلت هو اجدم

ويوحنا لثارتا الاولى

والثارتا من اصل منعه سر في مدينة ستجار بفرع في حله قال ولا فتل من علي ما اسين
 من قتل استمدت ثعلب وحشمتا والحققت اليها النهر في سبط واناها المحش من الحارث
 الشسا في وكان من ساداتهم بالخزيرة واماها عبيد الله بن زناد بن طبستان محمد المصم واستجد
 عمر ممتما واسدا فلم يخذ منهم احدا فالنفوا على الثرثار وقد حوت ثعلب عليها بعد شعب
 زناد بن موز وغال زناد بن موز الثعلبي فاقنلوا فانهمت فليس وقلت ثعلب منها مقله
 عطية وهو فاطون ثلاثين امرأة من في سليم

ويوحنا لثارتا الثانية

قال ثم ان فليسا سمعت واستمدت واما فم زفر من الحارث من في فليسا فالنفوا بالثارتا
 وامتلا فثا لا شدة افا نهزمت ثعلب ومن معها

ويوحنا القديس

قال سدا عاز عمر على العدي في فمة على الخنا نور فمئل من في ثعلب

ويوحنا السكيت

وهو على الخنا نور سني سكر العباس فالثم لحنه او القوا واولوا امتا لا شدة افا نهزمت
 ثعلب والنفو نهزمت عمر بن جندل وهو من في ثارت ثعلب فقال عمر بن الحباب في
 واملتان اسكر بن جندل على ساج عوج اللتان مشاير
 وعين كونا الجبل فثا شوارا فاق الهوا دي خا ميات الدواير

والمعارك من الحصرة والعقب من ارض الموصل اجتمعت ثعلب هذا المكان بالقوا فليس
 وامتلا به فاشد قناله فانهزمت ثعلب فقال ان يوم المعارك والحضر اخذ من يوم
 الى الحضر وقتلوا اسرا كثيرا وميل مما يومان كانا العس على ثعلب والقوا الصا على فو وحت
 مناصوا فليس يقول كان الفضل ثا وثلث موكب كان لنا

ويوحنا المعارك

م القوا بالشر عبيته مكان منهم فثا لا شدة كان ثعلب على فليس فثا لا شدة عمن
 بن المهدي السلي في السري عبيته كان من زناد ثعلب لست الشري عبيته الى بيتلاد مسبح

ويوحنا السري عبيته

والسلي بن حيران والرفه اجتمعت ثعلب وسارت اليه وهناك هبت في فليس بالقوا واولوا
 فانهزمت ثعلب ولا الفتل وسما وعرت بطون النساء كما فعلوا يوم الثارتا

ويوحنا الحارثا ومقتل

عمر بن الحباب السلي واي هو من الثعلبي وال ولما رات ثعلب الحاج عمر بن الحباب
 على حمت حاضرها واماها وساروا الى الحساك وهو من في السري عبيته فاما فم عمر في
 فليس ومعه زفر من الحارث الكلا في ابنة الهذيل بن زفر على ثعلب بن موز فامتلوا هذيل
 الحساك اشد وثا لا حمت عمر بن الحباب فم يفرقوا فاقنلوا من الغد الى الليل فثا لا حمت
 ثعلب في اليوم الثالث ونفا مدوا ان لا فوا فاما راى عمر بن جندل واما من سمامتهم قال القيس باقوم
 اريكم ان مصر فوا على ما ولا فانهم مستقبليون فذا اطما نوا وساروا واما الى كل قوم منهم
 من عمر عليهم فقال لعبد العز بن حاتم بن النعمان لبا في ملت فسان فليس اسروا ولا مسن
 م ملي سرك وحدثت وقال ان الذي قال له هذه المقالة عبيته بن اسع بن خارجة الفزاري وكان امة
 محمدا فصب عليه عمر بن زناد وجعل يقابل را خلا وهو يقول

اما عمر بن زناد فابو المغلس قد اخبى القوم بصلتك فاجلس

وانه زفر من الحارث في اليوم الثالث فليس فليسا وذلك انه بلغه ان عند الملك عزم على الحركة
 الله فليسما واماها وانهزمت فليس وسدا على عمر بن جندل بن قيس من في ثعلب بن زناد فثا لا شدة
 بل اجتمع على غير حلوان من في ثعلب فموة بالخزيرة وما عانا حتى اخوه وكرهه من موز فثا لا شدة واما
 موز فحراجه فلما انقضت الحرب اصبح ثعلب بن زناد المزمع من ابرن علقه الرهيري وثلث ان

هو رحر ج في السوم الثاني من ايامهم هذه فاقصرت نولوا مزارهم امير كل جباب
ان جعلوا لسانهم حلقهم وكان ما عدم وكل العتل يومئذ في بني سليم وعني خاصته وقتل من قيس
انما اشتركوا وبعثت بنوا بعلت را س عبيد الى عبد الملك بن مزوان فاعطى الوعد وكساهم
ولما صالح عبد الملك زفر من الحارث اجتمع الناس عليه فقال لا حطل
في امته فدا صلتك دونكم ايها قومهم او اوقم بصرؤا
ووسر عتلا نهي قبلوا ولفا فبا بعا لك فسر بعد ما فزوا
ضجوا من الحرب اذ عشت غوارهم وبعث غتلان من اهلها الصبح
وكان مقتل عبيد الحباب في سنة ستعشرين مائة

ذكر الحرب بعد مقتل عبيد

من الحباب السلمي قال ولما قتل الحمراني ابنه ميم زفر من الحارث فساله الطلب ساره
فامتنع فقال لما انه الهذيل بن زفر والله لير طرفت ثم بعلت ان ذلك لغار عليك ولين
طفر واسلب وقد حذر لهم ان ذلك لاسيد فاستظفد فر على مرسا اخاه او من الحارث
ووجه فوجلا الى بني قيس وهم بطن من بعلت فقتل رجالهم واسمحت لاموال حتى لم يبق
منهم غير امراء واحده استخارته فاخارها بزيدي جران ووجه ابنه الهذيل في جيش الى
بني لعب بن هب فقتل منهم قتلا ذريعا وبعث انما مسلم بن ربيعة القفطي الى قوم من
بعلت وقد اجتمعوا بالقبو من ارض الموصل فلما احسوا به ارتحلوا يريدون عبور دجلة فلما صاروا
ما الحنل وهو من ارض الموصل في جانب دجلة الغزي فقتل زفر من الحارث في القيسية فامتلوا
وما لا شئ بد او ترحل اصحاب زفر كلهم وفي زفر على بخله له فقتلوه ثم قرأ بطون بيتهم
وعرف دجلة الكرمين مثل بالسيف في ابي فلم يبق فوجه زفر ابنه الهذيل فاقع بهم الامن
عنهم واستر زفر منهم ما شئ من بخله صبرا فقال ذلك زفر
الا ما صبر على ما شئ كاي وبك عاصا من الحباب فانك بعلت قتلت عبيد او رهط من بني الحارث
بعد ابي بن حشم بن بكر ثم هم فوارس من كلابه فلما بينهم ما شئ صبرا وما عدوا عبيد بن الحارث
واسر العاصي الثعلبي في يوم من ايامهم واخذ ما له فقام افرامه جني رده عليه ماله ووصله
ان وان كان قومي ليس بينهم وبين قومك الا حربة الهادي
ممن عليك ما اولست من حسن وقد نزع من بني مقتل يادي

ذكر خبر يوم النشك

كان نسب هذا النور ان عبد الملك لما استنصره الامر وروى عنه الاصل الساعر الثعلبي وعنده الحارث
من حكم السلمي فقال عبد الملك ان عرف هذا ما اخطأ قال نعم هذا الذي اقول فتالا الخفاف هل
هو بار على اصيبت من سلم وعامر والشد القصد حتى نزع منها وكان الخفاف النوي بسا قط
من عظام اجابة وقال

لي سوف نكيتهم بكل متند وبغى عبيد بالرماح الشواجر
ثم قال يا بن النضر ائنه ما كنت اظن ان تجزي على مثل هذا افا رعدن

من خوفه وقال الى عبد الملك رامتك ذنلة قال هذا مقام العائد بك فقال انا لك ثم وام الخاف
ومستفي هو خربونه ولا يعقل نلطف لبعض كتاب الديوان حتى اختلفوا له عهدا على صدقات بعلت
وكرنا الحيرة وقال لا صحا به ان امير المؤمنين قد ولاي الصدقات من اداد الخاف في بعلت بعلت حتى
اي رصاوه هشتام ما علم اصحابه ما كان من الاخطال اليه وانه افعل كما با وان لم يبق نوال فمن كان يحب ان
لغسل عبي الغادر عن نفسه فليصحبني فاذا سميت ان لا غسل راسي حتى اوقع مني بعلت فزجوا عنه عير
بلا ث ما به قالوا يموت بموتك ولتختا بختا نك مسار ليلته حتى اصبه بالحب وهو ما لبي من غير
من بعلت فصادف عليه جماعة عظيمة منهم فقتل منهم نفلة عظيمة واسر الاصل وعلية عاه ووجه
فطن الذي اسره انه عند فسالة عن نفسه فقال عند فاطمة فرمى نفسه في حف مخافة ان يراه من
من يعرفه معمله واسر الخفاف في القتل فيم البطلون عن الاحنه وفعل امرا عظيما فلما عاد
عنهم ودم الاصل على عبد الملك فاشك

لعدا وقع الخفاف بالشر وقعة الى الله منها المستنكي والمغول
مطلب عبد الملك الخفاف هرب الى الروم وكان يزد دس طام نوك الى بطانه عند الملك من قيس
طلبوا له الامان فامنه عبد الملك فلما جا الزمة ديات من قتل واخذ منه الكفلا متعي فجا حتى عها
واعطاها ثم بشتك الخفاف بعد وصلي ومضى جاحا متعلقا ستار الامه وجعل يقول اللهم اعمر لي
وما اظنك بفعل مسعة خمر من الخففة فقال ناسيخ موطن شرم من نيك وميل كان بيت عود الخفاف
ان ملك الروم اكرمه وقر به وعرض عليه المراهية ولعطته مائتا فامتنع وقال يا اميرك بعة عن
الاستلام ثم هزم الخفاف ما بعد المسلمين فاجروا عبد الملك ان الذي هزم الخفاف فارسل اليه عبد
الملك وامنه فسيار من بلاد الروم ووصله الاسترويه حتى من يغلبه ولا يلبس القاه وقال فلحسانكم
اعطى الفود من يفسى فاراد شبا بهم مثله متاهم شيوخهم ففوا عنه ورح مسعة عبد الله بن عمرو

حُرْمَتِ عَيْنِ الْمَلِكِ

اذا ما اراد العز ولعن من صمته حصان غلبتها عقد رزينا
خسه فلما لم ير الهى غافه كن فيكي ما غناها وطيت

وسار هذا الملك نحو العراق فلما بلغ مصعب بن النضر مسيره وهو بالبحره ارسل الي المهلب بن ابي صفرة وهو يقابل الخوارج يستشير به وقيل لما احضره الله فقال لمصعب ان اصل العرافه يدك ابو اعبد الملك وكاتبهم فلا سعدى فعاد له مصعب ان اصل البقره فلما بو ان يسير واخفى جعلك على قتال الخوارج ومهم فدملغوا سوق الاموارنا انا اكره اذ سار عبد الملك ان لا استبرأ اليه فلكفى هذا الغر فغاد المهتم وسار مصعب الى الكوفه ومعهما اخف فيئوا الى اخف بالكوفه واحضر مصعب ابراهيم بن الاشدر وكان على الموصل والحرثه فجعله على مقدمته وسار حتى نزل باخر فزبنا وانا معكم هناك وسار عبد الملك حتى نزل عتكن عليا ورجل من بني عتكر مصعب وكتب عبد الملك الى اصل العرافه من كاتبة ومن لم يكن كاتبة فجميعهم طلبت استغنان طعة واخفوا جميعهم كتبهم عن مصعب الابن الاشدر فاما احضر كاتبة محنونا الى مصعب ففراه فاذا هو يدعوه لنفسه ويجعل له لاية العداوت فعاد له مصعب المذرى ما فيه قال لا مال انه تعرض عليك كذا وكذا فان هذا المار عجب فيه فقال ابراهيم ما كانت لا تقلد العذر والحنانة والله ما عبد الملك من احد من الناس ما اس منه مني ولقد كنت الى جميع اصحابك مثل الذي كنت الى قاطعني واخرب اعنائهم فقال اذا استأصحي عشائهم قال فاقومهم جدا واعثهم الى ان يرض كسري في اخليستهم هناك وكلهم من ان علت ونفرت عشائهم عنك ضربت ذقاتهم وان طهرت منعت على عشائهم باطلا فم فقال اني لمي

سفل عن ذلك ولما قرب العسكر الى بيت عبد الملك الى مصعب يقول دَعِ الدِّعَا لِحَكْمِكَ
وَادْعِ الدِّعَا لِنَفْسِكَ وَجَعَلَ الْأَمْرَ مَشُورِي فَأَتَى مُصْعَبُ إِلَّا السِّنْفَ وَفَعَلَ عِندَ الْمَلِكِ أَخَاهُ مُحَمَّدًا
وَقَدِمَ مُصْعَبًا بِهِمْ مِنْ الْأَشْثَرِ وَالْمَقَاتِلِ وَثَرَّ الْفَرِيقَانِ فَعَمِلَ صَاحِبُ لُؤْلُؤٍ وَجَعَلَ مُصْعَبُ عِندَ
أَبْنِ هَنِيمٍ فَأَنَالَ عَمْرُ بْنُ مَرْوَانَ عَنْ مَوْفِقِهِ فَوَجَّهَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخِيهِ عَمْرٌ فَاسْتَدَالَ فَقَالَ
وَعَمِلَ مُسْلِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي هَاشِمٍ وَالدُّقْنِيَّةُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ مُصْعَبٍ وَأَمَدَ مُصْعَبُ بِهِمْ بَعْنَابُ
بَنُ وَرْقَانَ فَاسْتَأْذَنَ لَكَ بِهَهِيمٍ وَاسْتَرْجَعَ وَقَالَ قَدْ وَدِدْتُ لَكَ لَا تَمْدُ فِي بَعْنَابٍ وَضَرَّاهُ وَكَأَنَّ بَعْنَابَ
وَدَّ أَنْ يَنْتَبِذَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَبِالْعَقَّةِ فَأَهْرَ صَعْنَابُ مَا لَنَا مِنْ وَصِيرٍ إِلَّا الْأَشْثَرُ وَقَالَ لِحَكْمِكَ عِندَ اللَّهِ
بَنُ مَسْمُومٍ مَوْلَى بَنِي عَمْرٍو وَحَمَلُ رَأْسَهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَتَقَدَّمَ أَهْلُ الشَّامِ فَقَالَهُمْ مُصْعَبُ وَقَالَ لِقُطْنِ
بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ قَدْ خِيَلَتْكَ بَاغِيَانِ وَقَالَ كَرِهَ أَنْ يَمْلَأَ مَدْحُ فِي عَمْرٍو فَقَالَ الْحَارِثِيُّ لِحَكْمِكَ
أَنَا اسْتَدْتُ قَدَمَ خِيَلِكَ فَقَالَ لِهَوْلَايَ لَا مَنَازِلَ مَا نَاخِرَ عَلَيْهِ أَتَمُّ قَالَ الْحَمْدُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ
قَدَمَ خِيَلِكَ فَقَالَ لِحَكْمِكَ هَذَا أَفَاعَلَهُ قَالَ مُصْعَبُ يَا أَبِ هَنِيمٍ وَلَا أَبِ هَنِيمٍ الْيَوْمَ مِثْلُ الْيَوْمِ
عَمْرُ بْنُ الْمُغْبِيزَةِ بْنِ شُعْبَةَ فَاسْتَدْنَاهُ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ كَيْفَ صَنَعَ بِأَمْنَتَانِهِ
عَنِ الشُّرُولِ عَلَى حَكْمِ بْنِ مَادٍ وَعُزْمَةُ عَلَى الْحَرْبِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ ٥ ٥ ٥

ثم دنا محمد بن مسروق من مصعب وأباه انا ابن عمك محمد بن مسروق فبذل امانا من المؤمنين
قال ايها المؤمنون منكم يعني اخاه عند الله قال فان القوم خاذلوك فاني ما عرض عليه فتأدى محمد
عليه من مصعب اليه فقال له مصعب انظر ما تريد فدنا منه وقال له اني لك ولا منك ناصح ولكم الامان
فرجع الى ابيه فأخبره فقال اي اظن القوم يفون لك قال لا جئت ان انايتهم فانقل اليك لا يحدث بسا
عمرس لي خذلوك ورغبت بنفسي عنك قال فاذعبت انت ومن معك الى محكم مملكه فاجبره ما صنع
اصل العراف واذعني فاني مقتول فقال لا اجبر فربما عنك ابدًا ولكن يا ايه الحق بالبره فانهم على
الطاعة والحق يا من المؤمنين فقال مصعب لا يحدث فريش في فررت وقال لابنته علسي قدم
اذا احسنتك معدم ومعه ناس يقتلوا وقتلوا وجارجل من اصل الشام لخمرا ان علسي يحمل عليه مصعب
معنله وسد على الناس في امر حواله وعادم حمل باسمه فامر حواله وبنيك له عبد الملك لاما
وقال انه نزع على ان يقتل فاقبل امانا في ذلك حكمت في المال والعز فقال عبد الملك هذا والله
كما قال القائل ٥ ومدح كره الكاه را له لا مضر هربا ولا مستسلم ٥

ودخل مصعب سدا فمخط ورمى السواد فخرج مقاتل فاناء عجبته الله من زياد بن طحان
فدعاه الى المارزد وقال ناكلت اعراب شلم نهار زمناك وحمل عليه مصعب فضره على السضة

فسمها وجرحه ورجع فعصت واستأذنتك الناس مصعبا وحذوهم حتى في سبعة عشرين
والحق بالري فثرت فنه الجراخات فغاد اليه عبد الله بن زياد بن طيسان فخره مصعب فلم يصنع سوا
لضعفه وخر به طيسان معنله وقيل بل نظر اليه زائد بن قدامة المعنى فجعل عليه قطعه وقال
بالنارات المختار مصرعه واخذ عبد الله بن زياد راسه وحمل اليه عبد الملك قال لفاه بين يدى واشد
بعاطى الملك الحق ما سطوا لنا وليس علينا فبئس محمد

فلما راي عبد الملك الراس محمد فقال بطيسان لقد هرب ان امثل عبد الملك وهو ساخذ فما كون
فروعت بللى العرب وارحت الناس من مآتي في ذلك يقول
همعت ولم افعل وكدت وكيتني فعلت فادمنت البكا لا قاربه
فاورد فهاج النار بجزق ابل والحمت من فخر شكا بصا حبيه

والعبد الملك لقد هرب من طيسان كوز قد قتلنا اقلك الناس يا سحر النسا سحر فامر
عبد الملك لابن طيسان بالفتح بنا وقال لم افعله على كما عندك وانما فعلته ما حكي لشاربي
بن زياد ولم تاخذ منها شيئا وكان الناي قد قطع الطريق وقتل مطرف لسا على صاحب شرطه مصعب
وكان فلت مصعب بدر الحاملة عندهم فحبل فاسر عبد الملك به وبابنه عبيس فذرفنا وقال
كانت الحرمه بدنا قدمة ولكن الملك عقيم قال ثم دعاه عبد الملك جند العراق الى البيعة
فما بعوم وشارحتي الكوفة فقام بالخيالة العبيس يوما وخطب الناس في الكوفة فوعدها الحسن
ويعود اليها في قال ان الجامعة التي وضعت في عروق عمر بن سعيد عدي ووالله لا اضعها في عرق
رجل فالتزعا الاضعد الا افكها عنه فكل لا تنقزل امرا لا على نفسه ولا يولي عيني منه والسلام
قال عبد الملك بن عمر كرت مع عبد الملك بفضله الكوفة فخرج براس من مصعب فوضع بين
يديه فرائي قد ارتدت فقال بملك فقلت اعبدك بالله فامر المؤمنين كثر بعد القصر
لهذا الموضع مع عبد الله بن زياد فرايت راس الحسين بن زيد ثم كرت فنه مع المختار بن عبد
فرايت فرايت راس عبد الله بن زياد بن جهم كشمع مصعب ته فرايت راس المختار بن زيد
ثم راس مصعب فنه بين بك فقام عبد الملك من مقامه ذلك وامر بهدم ذلك الطاق
الذي كناه به وقال عبد الملك بن زياد بن جهم خلف فريش من المصعب ثم قال هذا سيد شباب
وفريش فقتل بالان شرب الطلى فقال لم يعلم المصعب ان الما بفسد ترويه ما شئونه حتى يموت عطشا
قال وبعث عبد الملك براس المصعب الى اخيه عبد العزيز بن مسرة ان يحضر فلما راه وقطع
السيف عنه قال رحمت الله انا والله لقد كنت من احسنهم خلقا واشدهم ناسا استخاهم
فستام سيرة الى الشام مصعب بن شوق ارادوا ان يطوفوا اليه في نواحي الشام فاخذته غائلا

زيد بن مويبه ووجه عبد الملك بن مروان فسلته وطسته ودونه وقالت اما رستم
مما صنعتهم حتى طوفوا به المدن هذا معي وكان عمر مصعب حين سته ولا سته ولما بلغ عبد الله
بن جازر مشر مصعب لقتال عبد الملك قال امعه عمر بن عبد الله بن عمر فقتل لا استعملته
على فارس قال امعه المهلب قتل لا استعملته على الخوارج قال امعه عباد بن الحصين قتل لا
استعملته على البصر قال وانا نحن استان انشد

حدي حريني حمار وابشري لحم امري لقر يشهد اليوم ناصح

قال ولما مثل مصعب كان المهلب لمحارب لا رارق لسولا وثماسة اشهر مبلغ الا ارقه
فله قتل ان يبلغ المهلب فصاحوا باصحاب المهلب ما قولكم في مصعب قاله امنت به هدي
وهو ولنا في الدنيا والاخرى وحلوا لباوة فاهل اما قولكم في عبد الملك بن سرة ان قالوا
داك بن المعين بن سبرال الله منه وهو اهل دما منكم قالوا فان عبد الملك قتل مصعبا
وسمحتون عند عبد الملك ما منكم فلما كان الغد سمع المهلب راصحابه مثل مصعب
فما يع المهلب الناس لعبد الملك فصاح بهم الخوارج يا اعداء الله ما قولون في مصعب
قالوا اعداء الله لا يحترم وكرهوا ان يكذبوا الفسهم قالوا فاما قولكم في عبد الملك قالوا
خلفتنا ولم نجد ابدا اذ باعوا ان يقولوا ذلك قالوا يا اعداء الله انتم بالامس تبترون
منه في الدنيا والاخرى وهو المورمانكم وقد قتل اميركم الذي كنتم تلوونه فاهل المهندك
واهلما المبطل قالوا يا اعداء الله رخصتنا بذلك اذ كان يقول امرنا ونرخصي هذا قالوا لا والله لا كنكم
اخوانا لستنا طين عبد الدنيا قال ولم تف عبد الملك لاخذ باصبعها فاستعمل فظن بن
عبد الله الحارثي على الكوفة ففرقه واستعمل اخاه شمر وان استعمل محمد بن مبر على همدان
وزيد بن قيس بن زوم على الري واستعمل خالد بن عبد الله بن اسيد على البصرة وعاد الى الشام

ذكر خبر عبد الملك بن مروان

بن مروان وزمن الحارث وما كان بينهما من الفسك ان نظام الصلح بينهما
قد ذكرنا ان وزير الحارث لما فر من مخرج راط سار الى مروستيا واستولى عليها وجمع من هناك
واجمعت قيس عليه وكان في بيعة عند الله بن الزبير وفي طاعته فلما مات مروان بن الحكم
وولي عبد الملك كتب الى ابان بن عقبة بن ابي معيط وهو على حمص يا سرة ان تستبرأ الى مروستيا
المنه وعمر مقدمته عند الله بن رمت الطاي فوافقه عبد الله زفر قتل وذكول بان فقتل من
اصحابه ثمانية فلاما مان على عجلته واقتل ابان فوافقه زفر فقتل ابنة وكيع بن زفر فلما سار عبد

عند الملك الى العراق ليعتال مصعب يدافع مستأجره ففرقها ونصب عليها المحاسي
فامر وروان نادى بعسكره عند الملك لم نصبت المحاسي ففعلوا الشئ لم يقابلهم عليها
وقال زفر فلو اقامنا لانك من ورا الخطا في انك اخرج اليكم وقال لهم فلو كان خالد بن
يزيد بن معاوية محمدا في قتال زفر فقال رجل من اصحابه في كلاب لا قولن لخالد كلاما لا يعود
الان يصنع فلما كان عند خراج خالد للحاربة فقال له الكلابي

ماذا ابغى خالدا وهمة اذ سلب الملك وثبتت امته

فاسحق وعاد ولم يعد لقتالهم وقالت كانت عند الملك انا اذ القينا زفر اهرمت
العسبة الذين معك فلا حطهم معنا ففعل فكنت القيسية انه ليس بقابلهم عدا مضى وروا
النبيل الى زفر فلما اصبح دعا اسنة الهذيل وقال اخرج اليهم فشد عليهم ولا ترجع حتى تضرب
منطاط عند الملك واسم لبن رجع وزان ففعل ذلك ليقبضه فجمع الهذيل خيله وحمل فضبوا
فلما طلعت الشمس اکتفوا وتبعهم الهذيل بحيلة حتى وطوا اطباب القسقاط وقطعوا اعضاء رجعوا
فقتل زفر ابنه الهذيل فقال واسنة لوست ان ادخل القسقاط لفعلت قال وكان رجل
من كلب قال لذلما اخرج فمست زفر فكبى فقال زفر لهدبل ابنه اول بعض اصحابه اما يكفني
هذا قال انا انتك فدخل عسكر عند الملك لئلا يجعل بناجي من يعرف تعلقا من صفته كذا
وكذا حتى انتهى الى حصا الرجل وقال الرجل يد الله عليك فانك فقال له عبد الله اني قد
اعسيت ولو اذنت لي فاسترحيت ولتلا قال ادخل فدخل الرجل في حسانه وحمل فرمى نفسه
ونام صاحب الحيات مقام البية فانقطه وقال والله لبن يكلت لا مثلك مثلت او سلت
فماذا انفعك فقل انا فقلت انت ولبن سكت وحيث بعى الى زفر فلك عهد الله وميثاق
ان اردك الى عسكرك بعد ان يصلك زفر ويحسب اليك فخرجوا وهو ينادي زفر على فعل
من صفته كذا وكذا حتى انى زفر والرجل معه فاعلم انه قد امته فوهبه زفر دثار وحمله
على رجلي النساء والسهه ساهن وبعث معه رجلا حتى دوا من عسكر عند الملك فنادوا له
حاربه فبعث بها زفر الى عبد الملك واخبروا فلما راه اهل العسكر عروضة واخبروا عسكر
الملك الخبر فصحك وقال لا سجد لله رجلا مضرا والله ان قتله لذل فان فرهم لمسترة وكن
الرجل فلم يعد بس زفر وقل انه هرب من العسكر ثم امر عبد الملك اخاه محمد بن عيسى زفر
واسنا الهذيل الا مان على افسهما ومن معهما وان يعطنا ما احبنا ففعل ذلك فاجابا على ان زفر
الخنا في سبعة سنه وان زفر حبت شاوران لا يعين عبد الملك على من ان الزبير فبينما الرسل
مختلفت منهم فخرج رجل من كلب فقال قد هدم من المدينة اربعة ارجه فقال عبد الملك

لا اصالحهم ورحف الهمة فمروا اصحابه حتى ادخلوهم عسكرهم فقال اعطوهم ما ارادوا
فقال زفر لو كان من قبل هذا كان احسن واستغفر الصلح عن امان الجمع وصنع الدماء والابوال
وان لا تابع عبد الملك حتى يموت بن الزبير للسهة التي له في عهده ان اعطى ما لا يستغنى في اصحابه
وحاف زفر ان يعذبه عبد الملك كما عذبه زفر بن سحنه فلم يزل اليه فاستل اليه ففضيب اليه صلى
الله عليه وسلم اما ما له فزله اليه فلما دخل عليه اجلسه معه على سمرق فلما راي عند الملك وسلكه
من مع زفر قال لو علمت انه في هذه الغلة لحاضره ابد اخي نزل على حكمي فبلغ قوله زفر فقال له ان
شئت رجعنا ورجعت قال بل فيك ما الهذيل امروا فابنه الهذيل ان يسير مع عبد الملك الى
قال مصعب وقال انت لا عهد عندك فصار معه فلما قرب مصعبا هرب اليه وقال الهذيل
لما قتل ابن الاشتر احفي الهذيل في الكوفة حتى استنوم له من عبد الملك فامته قال وزوج
مسلمه بن عبد الملك الزيات بنت زفر وكان يودن لاخوها الهذيل والموثبي اول الناس

وفي هذه السنة

اعطى مصعبه احدي وسبعين اخ عند الملك فاستارته في قول لواقدي

دلم مقتل عبد الله بن حارم

واستل عبد الملك على حراسان في ولما من مصعب كان عبد الله بن حارم يعاين
عمر من وفاقا الصرمي الميمبي يستأبور فكذب عبد الملك ان بن حارم تدعوه الى البيعة ويطعمه
حراسان سبع سنين فارتسل الكاب مع سورة بن اشيم الميمري فقال له بن حارم لولا ان امر
بن سيلم وعامر لقتلتك ولكن كل كاية ما كاله وقيل بل كان الكاب مع سواده بن عبد الله
الميمري ومثل مع مكال العنوي فقال له بن حارم اما تقتل لي لانا لانك من عني وقد علم اني لا
امتل جلا من قيس ولكن كل كاية وكذب عبد الملك الى كبر بن وشاح وكان حطيفة بن حارم
على سرور وعهد على حراسان ووعد ومناه فخرج كبر عبد الله بن الزبير ودعا الى عبد الملك
فاحاطه اهل سرور وبلغ بن حارم لحاف ان ابنته كبر تخنق عليه اهل سرور واهل نيسابور
فقتل كبرا واهل الى مرو فاسقه بخير لحقة بغزة على عاصه واسخ من سرور فقتله فقتل
بن حارم وكان الذي قتله وكعب بن عمرو القرقي اعنوره وهم وحيث بن وفاقا وعامر بن عبد العزيز
وطعنوه فصرعوه وفقد وجع على صدره فقتله وبعث بشيئا بقتله الى عبد الملك
ولم سمع براسه فاقبل كبر في اهل سرور فوا فاصم حين قتل بن حارم فاراد اخذ الراس
واغشاه الى عبد الملك ففقه ثمعه كبر يضرب بعنود وجبسه وسبى الراس الى عبد الملك

وذلك في سنة السبعين وسبعين قبل ان كان مثله بعد قتل عبد الله بن الزبير وان عبد الله
بن الزبير وان عبد الملك انقذ اليه رأس الزبير كدعاه الى غسسته ومسلل التماس ولعنه ولعنه
الى اهله فامدته واطعم الرسول الكتاب وقال لولا انك رسول لقتلك وقيل بل قطع يده
ورجله في مثله وحلف ان لا يطبع عبد الملك ابدا والله اعلم

ذكر مقتل مصعب بن الزبير

رضي الله عنه مما وصى من خبائه قال لما قتل مصعب بن الزبير بعدد ابن الحجاج بن يوسف
اليعقوبي عبد الملك فقال ثامن المؤمنين قد رأت في المنام اني اخذت بن الزبير وسلخته فاعبثني
الله وولني حربه فتعظم في العيون قبل في الالاف فصار في حياقي الاولى سنة السبعين وسبعين
وزل الطامع كان بعث الخليل الى عرفة وسعت بن الزبير الخليل فمقتلون منهم خيل بن الزبير
وبعد خيل الحجاج بالظفر بعث الحجاج الى عبد الملك يستأذنه في دخول الحرم وخبره
بضعفه ونفروا صحابه واستمروا فامد بطارق بن عمرو ومولى عثمان كان عبد الملك قد بعثه في
حلب الى وادى الفري ليمنع عماله من زبد من الانشار فقدم المدينة في ذي القعدة سنة السبعين
وسبعين واخرج عامل بن الزبير منها وجعل عليها رجلا من اهل الشام اسمه ثعلبة وقدم طاركا
مكة في ذي الحجة منها في حصة الالف وقدم الحجاج الى مكة فمقتل عندهم بميمون وجح ناس
في تلك السنة الا انه لم يطف بالثب ولا سعي بين الصفا والمروة منعه فخذ الله بن الزبير ذلك
ولم يحج ولا احتجابه في تلك السنة واصاب الحجاج المصنوع على اي قبيلتين ورمي الكعبة فقال
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما للحجاج ان الله واكف هذه الحجارة عن الناس
في شتم حرام في الحرم وقد قدمت بمود الله من افطار الارض لثوذة وارتضت الله وقد منعهم
المصنوع عن الطواف وكف حتى انقضى الحج ثم نادى في الناس انصرفوا الى بلادكم فاننا نعود بالحجارة
على بن الزبير المحدث قالوا له ما رمي الكعبة بالمصنوع عدت السماء وترقت وعلا صوت الرعد
على الحجاز فاعظم ذلك اهل الشام وامسكوا انديهم فاخذ الحجاج حجر المصنوع ووصفه سدا
ورمي بالحجارة الصواع فقتلت من صحابه اثني عشر رجلا فانكسر اهل الشام فقال الحجاج يا
اهل الشام لا تنكروا هذا اقا في بن هامة وهما صواعقا فاصابت من صحابة الزبير عدة
فقال الحجاج الا ترون انهم يصابون انما يصابون اسم على الطاعة وهم على خلاها وكان الحجر يقع بين
يدي عبد الله بن الزبير وهو يصلي فلا ينصرف عن مكانه وعلت الاسعار عبد الله بن الزبير وهو
يصلي فلا ينصرف عن مكانه وعلت الاسعار عبد بن الزبير حتى دخل فرسه وفسم لحد في صحابه

الرحا حة عشر دراهم والمد الذرة بعشرين درهما وكانت بيوت بن الزبير مملوءة بمحار وشعرا
ودرة ومخرا وكان اهل الشام ينظرون فاما عند ذلك لا ينطق منها الا ما نسك الرمو ويهلون
هو من صحابه فوبه ما لم يقف فلما كان قتل مقتله نفروا الناس عنه وخرجوا الى الحجاج جبالا مان
مخرج من عنده نحو عشرة الاف وكان ممن فاد ابناه حمزة وخبث خدا لا فستهم اما ما افعال
عبد الله بن الزبير لاية الزبير خد لنفسك امانا كما فعل احوال فوالله اني لا حيت بقلم فقال ما كنت
لا رغبت سمعتي عنك فقتل معه قال ولما كان في الليلة التي قتل عبد الله بن مصعب فجمع فرسنا
فقال لهم ما ترون فقال رجل من بني مخزوم والله لئن انا فالتنا معك حتى نأخذ منك الله من
سنا معك ما تريد على ان نموت وانما هي احدي خصلتين اما ان نأذن لنا فخذنا اما ان لا نفستنا
ولك واما ان نأذن لنا فخرج فقال له رجل اكتب الى عبد الملك فقال كيف كتب من عبد الله
امير المؤمنين الى عبد الملك بن مروان فوالله لا فست هذا البك الا اكتب لعبد الملك بن مروان
الى امير المؤمنين من عبد الله بن الزبير فوالله لئن نفع الحضر ا على الغبن اهنون على من ذلك فقال
لذروه وهو جالس معه على السرير فجعل الله لك استوة في الحسن زغب على خلق نفسه وباب معاذ
فركنه برجله رماة على السرير وقال لي اذ امثل فليك والله لو قلها ما عشت لا فلنا وان
امرب يستيف في عز جبر من ان الطم في ذل فلما اصبح دخل على امراته ام هاشم فقال اصنعي لي طعاما
فلما صنعتها واسمته لاله لاله لقهة لم لطمها وهاك استقوى لينا فستقوه اغسل ونظيت بحفظ
ودخل على امه فقال يا اماه قد خذ لي الناس حتى ولدي اهل لم يبق معي الا اليسير والقوم يظن
ما اردت من الدنيا فمارا لك قالت له انت اعلم بنفسك ان كنت على حق وان تدعوا اليه فامض
له فقد قبل عليه صحابك ولا يكن من رقتك ملعب لها فلما ان بن امية وان كنت انما اردت
الرضا ليس العبد انت اهلكك هتكت ومن قتل معك وان قلت كنت على حق فلما اهل صحابي
صعفت فهد اليسر فعل الاحرار ولا اهل الدين كهم خلودك في الدنيا الفشل احسن فقال يا اماه
اخطان فسلني اهل الشام ان يمشوا الى و يصلوني فقال يا بني ان الشاة لا تالم السخ بعد
الدبح فامض على نصرتك واستغن بالله وقبل استها وقال هذا راي والذي خرجت به داعيا
الي بوي هذا ما ركبت الى الدنيا ولا احببت الحياة فيها وما دعا لي الى الخروج الا الغضب لله
وان لست اخل حرمانه ولكني احببت ان اعلم رايك فقد زديني بصرة فانطوى فاني مقتول في
بوي هذا فلا تشد حزرك وسلمي لامر الله فان ايك لم تتعد انسانا منكر ولا عا فاحتة ولم يحز في
حكم الله ولم اعد في امان ولم تهم ظلم احد او معاهد ولم يلعني عن عمالي ظلم فريبت بل امرته
ولم يكن شيئا من عهدي من رضي ربي اللهم ابي لا اقول هذا تركه لنفسك بل قول بقرنة لا محي حتى تسلاوا عني

فقلت اني لا رجوا ان يكون عزاي فيك جملة ان قد مني اخسبئك وان طرفت سر
طورك اخرج حتى انظر الى ما يصدر منك فقال جزاك الله خيرا ولا بدعي الدعا لي قالت لا
ادعوا لك اذ اهن مثل علي باطل فقد قلت على حق وقالت اللهم ارحم طول ذكك الفتيان
في الليل الطويل وذكك الصبي لطفا في هواجرمك والمدبنة وبره بانيه وبني اللهم قد سلمت لامر
منه ورصيت مما قضيت فانه في ثواب الصابرين الساكنين متاول يد لها لفتها فقلت
لا اوداع فلا تبعد فقال لها جئت مودعا لا اري هذا اخرا يا بني من الدنيا قالت امض على نصرك
واذن متى حي اودعك فدنا منها فعانها وقبل بين عينيها فوقع يدها على الذراع فقالت ما
هذا صبيح من سويد ما يزيد فقال ما لبسته الا لاشد منك قالت فانه لاشد مني فزعها ثم دج
كتمه وشدا أسفل قميصه وحده حزنه لشره وادخل اسفلها تحت المنطفة وانه يقول لبس
ثيابك مشرق فخرج من عندها وحمل على اهل الشام حملة منكورة فقتل منهم ثم انكث هو واصحابه
فقال له بعض اصحابه لو لمحت موضع كذا فقال بيسر الشيخ انا اذا في الاسلام ان وقعت فوما
فقتلوا ثم فررت عن مثل مصارعهم وردنا اهل الشام جي متلا منهم الابواب وكانوا يصرون
ما يردات النظار من مصول وملك شكاه ظاهرك اوتها وجعل اهل الشام على ابواب
المسجد رجالا مكان لاهل الحض الذي لباب بواجه تابل الكعبة ولا هلد مشق يات في سببه
ولا هلد الاردن ياب الصفا ولا هلد فلسطين ياب بني حمه ولا هلد قنسر ياب بني سهم وكان
الحجاج وطارق حاجية الاطع الماروة ون الزبير نجل علي هذه الناحية مزمه وبني هذه احري
وكانه اسدي اجه ما تقدم عليه الرجال وهو بعدوا في ابر القوم حتى يخرجهم ثم نصح ابا صفوان
ولامة فخالوا كان له رجال لو كان مري احدا كمينه فقول ابو صفوان عبد الله بن صفوان
بن امية بن حنبل اي والله والف فقال رجل من اهل الشام اسمه خلوب انما يمكنكم اخذ
ادوا في قبلة حمزه انت اذا ولي بال نعم وقدم لبعثته من خلفه فغطف عليه فظدر اعية
فصاح فقال احتر خلوب قال فلما راي الحجاج ان الناس لا يقدون على الزبير غضب
وترجل استوق الناس وصددهم فصد صاحب علم الزبير وهو بين يديه فنقدم بن الزبير على
صاحب علمه وقال لهم حتى انكثموا ورجع فصل الكمين عند المقام فجلوا على صاحب علمه فملوه
عند باب بني شيبه واحدوا العلم فلما فرغ من صلاة قدم فقال لعنه علم وقتل رجلا من
اهل الشام اخره ما لمعه هذا الله بن مطيع وهو يقول
انا الذي فررت يوم الحرة والحر لا امر الامره واليوم اجزي فزة بكرة
وما لحي يتل وقال صابته جراحه فمات فمات ايام قال وقال عبد الله بن الزبير

لا صحابه

لا صحابه قاله يوم مر مثل بعد صلاة الصبح اكسوا او جوهم حتى ارطرا اليكم وعليتكم المغافر
فعلوا فقال نا الى الزبير لو طينتم لي فستاعل فستكم كما اهل بيت عن العرب اصطلنا الى الله
ولا سر علم وعوف السف فان الماروا للجراح اشد من المار وقعها صونوا مسبو فكم ما يصونون
وجوهكم عصوا الصاركم عن التبارقة والسعل كل امري ورنه ولا تستلوا غني من كان سائلا
عني فاني في الوعيل الاول احموا على بركة الله ثم حمل عليهم حتى بلغ لهم الحون فمى باجرة رماء
رجل من السكون فصابت وجهه فارعش لها وسال الدم على وجهه فقال فلست انا على الاعتقاب
كلومنا ولكن علي اعدا منا غطر الدما واولم قنالا شديدا فنعوا واولم فقتلوه فسله رجل
من مراد وحمل راسه الى الحجاج فسمعه ولما السكوني المراهي الى عبد الملك تانخر فاعطى
كل واحد منهما حملا شديدا واولم فقتل في قتله انه جاء حجر المحنة وهو يقابل مصرعه فاحم عليه
اهل الشام ود صوابه الى الحجاج فخر راسه بده وكان يقتله رضي الله عنه في يوم الثلاثاء عشرين
سنة ومات من حمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وقيل في حمادى الاخر منها ولشرا وسبعون
سنة ولما قتل رضي الله عنه كبر اهل الشام فحاجمته فقال عبد الله بن عمر اطرؤا الى صولا
اغد كبر المسلمون ورجا بولادته وهو لاي كبرون فحاجمته ولعت الحجاج راسه وراس
عبد الله بن صفوان وراس عمار بن عمر بن حزم الى المدبنة ثم الى عبد الملك وصالت حشمة منكسة
على النسبة اليماني بالحجور فاسلت اليه اسماء تقول فانك الله على ما صلبته قال استيفت
انا وهو الى هذه الحشمة فكانت له فاست نادته في كعته ود فنه فاني وكبت الى عبد الله عند
الملك بحرم بصلبة مكنت اليه يلو منه ويقول لدا لا حلت بينه وبين امه فادن لها الحجاج
قد منته بالحجور قال وكان قبل مقتله في انما استنفل الصبر فامسك ليلتين ان هو صلب فلما
صلبت ظهر منه ريح المستن فقتل ان الحجاج صلبت معز كلبا منا وقتل سورا فقلت على
ريح المستن ولما قتل عبد الله ركب اخوه عروة بن الزبير فاقه لم يمشطها وسارا الى عبد الملك
فسبق يسر الحجاج فاستادن على عبد الملك فادن له فلما دخل عليه سلم عليه بالخلافة ورجب
والطسنة معه على السرير فقال عروة

ممت بارحام النك وربي ولا حيزي الارحام ما لم يهرب
وحديث حري ذكر عبد الله فقال عرو انه كان فقال عبد الملك وما فعل قال قبل فخر
ساحدا فقال عرو ان الحجاج صلبته هبت حشمة لامة قال نعم وكبت الى الحجاج لعظم صلبه
وكان الحجاج قد عروه كبت الى عبد الملك ان عروة كان مع اخيه فلما قتل عبد الله اخذ ما لاس
ماله الله وهرب فكتب اليه عبد الملك يقول انه لم يهرب ولكنه انا في مينا معا وقد امتنته

وحكاه مما كان منه وهو قادر على ما كان وعروه فغادره الى مكة فكانت عينه
عنها بلا بين يوما فانزل الحاج حشاه عند الله عن الحشبة وبعث بها الى امه فحسنته فلما
اصابه الماعط ففصلته عضوا عضوا ومضى عليه عروه ومضى عليه ومضى عليه لم يصلي عليه
احد من الحاج من الصلاة عليه وكانت ولائته منذ مات معوية بن زيد الى ان قتل سبع سنين
واما **روكان** له رضي الله عنه من الاولاد عبد الله وحمزة وماتت وجيب وعناد
وفيس وعامر وموسى **كانه** زبون عرف **وحاجبه** سالم مولاه

ذكر منتهى حزنه بتره في اخبائه

كان رضي الله عنه كبر العباد اذ استجد وبعثه لخصا في طهره حاطا السكون
وطول سجوده وقال بعض السلف قسم عبد الله الدهر على ثلاث خالات فليلة فام حتى الصباح
وليلة راح حتى الصباح وليلة ساجد حتى الصباح ومضى اول ما علم من هجرته ان كان يعلب
نعم مع الصبيان وهو صبي فمر رجل فصاح عليه ففر او مشى عبد الله الفهري قال للصبيان
اجعلوا مبركهم وشدا سنا على مبركة عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الصبيان ففر او مشى
هو فقال له عمر ما منعك ان لا تفر معهم فقال لم اخافا فكن ولم تكن الطريق ضيقة فاستمع لك
وقال هشام بن عروة كان اول ما فتحه عبي عبد الله بن الزبير وهو صغير السيف فكان
لا يضعه من مته فكان بن الزبير يقول والله لتكون لك منه يوم واثام وقال بن سيرين قال
قال بن الزبير ما كان يبعثه نابه كعبا لا وفرجا على ما قال الا قوله فني تعف يقبلني وهذا راسه
بندي يعني المختار قال لم يشعر بن الزبير ان الحاج قد جنى له ومضى عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وهو
وهو متعلوب فقال برك الله ان كنت لصوا اما قواما ولقد اظن فرسانا كثر شرها
وكان الحاج قد صلته بما لقاه في مقابر اليهود وارسل الى امه لتستخبرها فلم يحضر فارسل
اليها لثامني ولا تعثر اليك من سبحك فزوتك فلم ياته فجا لها فقال كيف رايتني صنعت بعدد
الله قالت ناسك اصبحت على شيء نباه وافسدت عليك خزانك وارسل الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا ان في عتق كذا نانا ومبتهرا اما الكتاب فقد رانا يعني المختار قواما المتروفا
وقال فظن عبد الله كان بن الزبير يظن من الشهرة لا ايام ومكث اربعين يوما لم يبرح ثوبه
عن طهره وقال محاضره كذا من ابواب العبادة فيجرحه الناس لا حلفه بن الزبير
ولقد حاسل طبق البيت فجعل بن الزبير تطوف تساخه رضي الله عنه ومات استماد
الله فمنا بعد فليل **استش** اختار عبد الله بن الزبير فلن لا غير

ذلك من اختار ايام عبد الملك وتبدل منه اختار الحاج وما فعل مكة والمدن

ذكر من اعداه في مكة

بن مروان ولما فعله الحاج من هدم الكعبة وبنائها ومسيره الى المدينة وما فعله فلما
بالصحابه رضي الله عنهم قال ولما فرغ الحاج من امر عبد الله بن الزبير دخل مكة وسالعه
اهلها عند الملك وامر بكنس المسجد الحرام من الحجارة والدم وهدم الكعبة في الحرم سنة اربع
وسبعين واعادها الى البنا الاول والخرج الحج منها وكان عبد الملك كذب بن الزبير فماداه عن
عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الجوزانة من البيت فلما قال له غير
الزبير ان عائشة رضي الله عنها روت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت شاي تركه
وما حمل والكعبة في فمنا هذا على سائرها الذي اعاده الحاج بن يوسف قال ثم سار الحاج الى
المدينة في سنة اربع وسبعين وكان عبد الملك قد غلب طاروا عنها واستعمل عليها الحاج فصار
معها مكة والمدينة واليمن والمناصرة فلما قدم المدينة امام بها شهر اوسر من فارسا الى اهلها
واسعف بهم وقال اسم فلذا امر المؤمنين عثمان بن حاتم ابي جاعة من الصحابة بالرضا من صحفها
بهم كما فعل باهل المدينة منهم حابر بن عبد الله والس من مالك وسهل بن سعد ثم عاد الى مكة
معمر وقال حين خرج من المدينة الحمد لله الذي اخرجني من ايام اهلها اجنت اهل المدينة عشت لا لم يبر
واحد منهم له على عبد الله لولا ما كانت ما تبني كبت امير المؤمنين لجللها مثل جوف الحمار اعدوا
لعودون معا ورمته قد رملت تعودون فقادروا معه قد نلت فقولون منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبلغ حابر بن عبد الله قوله فقال ان راء ما يسوءه قد قال فلعون ما قال فاحمد الله بعد ان
انظروا واقام الحاج بالحجاز الى ان علم عبد الملك الى ان لا العراف ذلك في سنة خمس وخمسين
ان ما الله تعالى

ذكر اخبار الخوارج في ايام

عبد الملك بن مروان منذ استعمل بالامير وذكر ما ان له لما قتل مصعب بن الزبير كان المهلب
بن ابي صفر مع اهل الخوارج منذ مائة اشهر وذكر ما قاله لهم لاصحابه حين بلغهم قتل مصعب وبعث
وسبعة عبد الملك فلما كان في سنة احدى وسبعين استعمل عبد الملك خالد بن عبد الله بن سبيد
على البصرة فلما امد بها استعمل المهلب على خراج الاموار ومعونتها وبعث اخاه عبد العزيز
بن عبد الله الى مثل الخوارج وسير معه معايل بن سبيع فخر جابطهم ان لا زاروه فاشك الخوارج
ما لا تارس مع صالح بن عمار فاقبل معهم حتى استقبل عبد العزيز وهو ليس بليد على غير عبيته

رسول الله

فما همز بالناس وترك مائة من مئة ففعل حتى قتل ولما انهر عبد العزيز اخذ من امره
 اربعة المئتين من الجارود فاصمت فمن شرب ملعت فتمتها ما نال فحارب من مومها كان
 من رؤس الجوارح فقال هكذا انا اري هذا المشرك الا قد فندكم وضرب عنها ولحق باليه
 وراه الى المنذر فقالوا فانه ما ندرى الجداركم ندمكم فكان يقول ما فعلته الا عظم وحمته
 واتى عبد العزيز الى امير سر واني المهلب خيرة فاسل الى اخيه خالد بن عبد الله بن جبر هزيمة
 فقال الرسول كذبت فقال ان كنت كاذبا فاضرب عني وان كنت صادقا فاعطني حيك ومطرفك
 قال وحيك قد رخصت من الخطر العظيم بالخطر اليسير ثم حبسته واحسن اليه لما صح بعد خبره
 وفي هذه الهزيمة ومار عبد العزيز يقول من وليس الزقبات

عبد العزيز صحت حبشك كلم ونزكهم صرعي بكل بل
 من من ذى عيش عود بنفسه ولحب من الرجال مبل
 هل لا صبرت مع السهيد مفاثلا اذ رخت مشكت العوى بامل
 وتركت حبشك لا امير عليهم فارجع تعاري في الحياة طوبل
 وسيت عرسك ناد بفادسته تكي لعيون تزيه وعوبل

قال وكنت خالد بن عبد الملك بالخبر وكنت الله قول فمخ الله راياك من سعت اخاك اعلا
 من اهل مكة على الفضال ندع المهلب بجي الجراح وهو المموز القصة القاسي للحرب ساها وناساها
 ارسل المهلب يستقبلهم وقد عشت الى بشر الكوفة ان يذك بحش مشر معهم لا يعمل في عدوك
 براى حتى يحمي المهلب والاسلام وكس عبد الملك الى اخيه بشر وهو امر الكوفة فاه سره
 ما فاد حقة الاف مع رجل برضاة لعناله الجوارح فاذا امضوا وعوتهم ساروا الى اري فقاتلوا
 عدوهم وكانوا مسلحة فمعت بشر عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث في خمسة الاف وقت عله
 على الرى وخرج خالد بن اهل البصر حتى قدم الاهواز وقدمها عبد الرحمن بن اهل الكوفة
 وخبات الارارقة حتى نوا من الاهواز فبعي خالد اصحابه وحصل المهلب على مئنته وداود
 بن محمد بن ينج وليس من علة على ميسرته ثم رجع خالد الى الهم بالناس بعد عشرين ليلة وراوا
 من كربة الناس على هاهنا فاصروا على خاميه ولم يقاتلوا فاسل خالد داود بن محمد بن ابراهيم
 والنصف عبد الرحمن بن الرب واقام المهلب بالاهواز وانصرف خالد الى البصر وكنت الى
 عبد الملك بن ملك عكبت الى اخيه بشر فامره ان يبعث اربعة الاف فارس من اهل الكوفة
 رجلا يصير بالحرب الى فارس في طلبه لاراقه ويا مصر صا حبه موافقه داود بن محمد ان
 اخبرنا فمعت شرعنا بن ورفا في اربعة الاف من اهل الجوارح واذا فاجتمعوا ما يتبعوا الجوارح

حتى ملكك حول غانتهم واصابهم الجوع والجد ورجع عامه الحسين مشاه الى الاهواز
 وذلك في سنة ائتين وسبعين

ذكر مقتل بني قديك الخاند جي

فلد كرتا في احبار عبد الله بن الزبير فقل بعد بن عامر وطاعه اصحابه اما قد كنت ولما كان
 في سنة ائتين وسبعين علب ابو قدك على البحر من بعث خالد بن عبد الله بن البصر اخاه امته
 بن عبد الله في خند كيف الف هزيمة او قدك واخذ جارية له فاخذها لنفسه فكتب الى عبد الملك
 بذلك فامر عبد الملك عمر بن عبد الله بن عثمان بن سبب الناس من اهل الكوفة والبصر ونسب
 الى قتاله فاشدب معه عشرة الاف فصارهم وجعل اهل الكوفة على الميمنة وعليهم محمد بن
 موسى بن طلحة بن عبد الله واهل البصر على الميسرة وعليهم عمر بن موسى بن عبد الله بن معمر وهو
 بن ابي عمر وجعل خيله في القلب وساروا حتى انتهوا الى البحر من القنقوا واضطفوا للقتال فحمل
 ابو قدك واصحابه حملة رجل واحد فكشفوا مبصرة عمر حتى البعد والامعة بن المهلب وبجاعة
 بن عبد الرحمن وفسان الناس فانهم ما لوالا الى صف اهل الكوفة بالممنة ثم رجع اهل الميسرة
 وقابلوا واشتد قتالهم حتى دخلوا عسكر الجوارح وقتلوا ابا قدك وحضره اصحابه حتى
 نزلوا على الحكم فقتل منهم نحو ستة الاف واسرمان مائة ووجدوا جارية مائة بن عبد الله جيلي
 من بني قدك وعادوا الى البصر وذلك في سنة ثمان وسبعين

ذكر ولادة المهلب بن ابي صفرة

حرب الارارقة في سنة اربع وسبعين امير عبد الملك اخاه بشر وكان قد اصاب
 اللم ولا البصر مع الكوفة ان سعت المهلب بن ابي صفرة للحرب الارارقة في اهل البصر مع
 الكوفة من ادم منهم وان نزك في الحرب وراية وامره ان يبعث من اهل الكوفة رجلا شريفا
 معروفا بالناس في حش كسيف الى المهلب وان يبعثوا الجوارح حيث كانوا حتى يستأصلوهم
 فارسل المهلب جريح بن سعيد بن ميسرة وامره ان يبعث الناس من الذين يوان شوع على بشر امير المهلب
 حات من قبل عبد الملك وبعث بشر عبد الرحمن بن محمد بن اهل الكوفة واعزام بالمهلب واسره ان
 ان يستبد بالامر وسار المهلب حتى نزل امير سر واهل الجوارح فمعت عليه واقبل اهل الكوفة والبصر الى
 ان قدم الحاج الى الكوفة في سنة خمس وسبعين فاخرج الناس الى المهلب وابن محمد على ما ذكر ذلك
 ان ساء الله في اختيار الحاج جرح قدم الكوفة

ذكر اجداد الخوارج عن ابيهم من

وقيل عند الرحمن بن محمد قال لما اعدوا الحجاج بالموث الى المهلب كسايته
والى عند الرحمن بن محمد ثامرهما بركا هضمة الخوارج وجعلوا اليهم فالتوم شيئا من وقال
فان راحت الخوارج كانهم على حاميته وسادوا حتى شغلوا ما زروا سار المهلب وبن محمد
حتى نزلواهم وحشدوا المهلب على نفسه واسار على ان يحنف ان يحنف وقال صحابه نحن
حنف فمنايسوننا فالى الخوارج المهلب لئلا يلبثتوه فوجدوه قد حذر فمالوا نحو بن محمد
فقالوا فمنايسوننا فالى الخوارج المهلب لئلا يلبثتوه فوجدوه قد حذر فمالوا نحو بن محمد
فقالوا فمنايسوننا فالى الخوارج المهلب لئلا يلبثتوه فوجدوه قد حذر فمالوا نحو بن محمد

لمن العسكر المكاب بالصرى وهم بين ممت وميل ٥
فراهم لشمى الرياح عليهم حاصب الرمل بعد جرد البول ٥

هذا قول البصرى في مقتل بن محمد واما هو اميل فقالوا انه لما وصل كتاب الحجاج
عنا هضمة الخوارج ناهضهم المهلب فاضطروه الى عسكر فاستمد عند الرحمن فامد بالخيول
والرجال وكان ذلك بعد الظهر بغير عشرين من شهر رمضان سنة خمس وسبعين فلما كان بعد
العصر رات الخوارج من مالى عسكر عند الرحمن فملوا انه قد خف اصحابه فخلوا امانا المهلب
من سبله وانصرفوا نحوهم الى بن محمد فزول ونزل معه الفرائض الا حوض صابح بن مسعود
وحده بن بصرى بصرى حركه ونزل معه من قومه احد وسبعون رجلا وملك عليهم الخوارج
فقالوا امنا لا شديدا او اكسف الناس عنه وبعي في عصابه بن اميل الصبر فمالوا حتى ذهب ملى
الليل لم يبق في تلك العصابة فلما اجتمعوا الى المهلب فصل على عبيته ودفعه وكب ذلك الى الحجاج
فبعث الى عسكر عبد الرحمن بن عتاب بن ورقاء وامره ان يسرع الى المهلب فساء ذلك ولم يجد من
طاعته فمال الخوارج ثم وقع بينه وبين المهلب كلام اغلط كل منهما صاحبه فرفع المهلب
المضيق على عتاب فوثب المعبر بن المهلب فقبض الفضيل بن دابية وسكبه وابنى على عتاب
واقربا فارس عتاب الى الحجاج شكوا المهلب وسالوا ان امر بالعود فوافق ذلك حاجة من
الحجاج اليه فاستنفذ منه وامره ان يترك ذلك الخشن مع المهلب فجعل المهلب عليهم انه حسنا
وقال المهلب الخوارج على شاربو حوسنة بعد شهر عتاب عنه وكانوا من يد الخوارج
وقارس في نيل المهلب فصار على الخوارج مكانهم فخرجوا حتى اتوا اريما وبعث المهلب حتى احرقت
وهي يد سنة كمان فقال له فمالا شديدا ثم ارسل اليه الحجاج البصرى فمضيه عنه على مال
الخوارج فبما مده فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا

الى الطهر بصرى واوال البصرى على البصرى ثم اراهم فالى على المهلب وعلى اصحابه وابصرى
الى الحجاج وعرفه عند المهلب فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا

ذكر خبر اجداد الخوارج عن ابيهم من

ومعارف قطري بن الحجاج انا هم ومنايعهم عند رب الكبر والحرب سنة وبين المهلب
وقتل ٥ سنة سبعة وسبعين وقع الخلاف بين الخوارج فخلعوا بطريز الفخاة
وبالعو عند رب الكبر فاحلف في سبب ذلك فقتل ان علاما القطري على ناحيته كمان يدعى
المقطر الصبي مثل رجل منهم فوسست الخوارج الى بطريز يطلبوا منه ان يصد من عامله
فلم يفعل وقال انه ما ولد فاذا الناول وهو من دوى الساقية فمنايسوننا فمالا شديدا فمالا شديدا
وقتل كمان سبب في اخلافتهم ان رجلا كان في عسكرهم يعمل النصول المستومة فمنايسوننا فمالا شديدا
المهلب فمنايسوننا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا
بلعه في عسكر قطري ولا يراه احد ففعل ورفع الكتاب الى بطريز فاذا فيه امانا بعد فان
لصا لك وصلت وقد انفذت الملك الف ذره فاطر بطريز الصانع وسال له فوجد
فقتله فانكر عليه عند رب الكبر فقتله واخلفوا اوضع المهلب رجلا نصرانيا وامره ان
يسجد لقطري ففعل فقال له الخوارج ان هذا اعداخذك الها ووثب بعضهم على النصراني
فقتله فواد اخلافتهم فمنايسوننا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا
منهم بحور نعم او خمسهم واقتتلوا فيما بينهم حوا من شهر وكبت المهلب الى الحجاج بذلك
فكبت الله الحجاج بامره فعلى حال اخلافتهم قبل ان يجهتوا فكنبت الله المهلب
الى لست اري ان فانهم ما دام يقبل بعضهم بعضا فان عوا على ذلك هو الذي نريد ومنه
هلاكم وان اجتمعوا لم يجتمعوا الا وفردو بعضهم بعضا فانا هضمة حسد وهم اهون
ما كانوا واصغفه شوكه ان ساء الله تعالى واشتد فمنايسوننا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا
طبرستان واقام عند رب الكبر كمان فمنايسوننا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا
بحرمت وكرهنا لم وهو لا يبلغ منهم ما يريد فلما طال عليهم الحصار خرجوا من حرقت
باموالهم وحرمتهم فقال لهم المهلب فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا
فمنايسوننا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا
النهار الى الظهر فمنايسوننا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا فمالا شديدا
ومن معه هربوا طلب الفاء ولا سبيل اليه فالفوا عدوكم وهبوا انفسكم لله ثم عاود القتال

فأصلوا ما لا سدد إلا أنما ضمت ما قبله من جامع جماعة من أصحاب المهلب على الموت
وترحلت الخوارج وعرفوا دوابهم واشتد القتال وعظم الخطب حتى قال المهلب يا مري
يوم سئل هذا من هزم الله الخوارج وكذا القتلى منهم فكان عدد القتلى أربعة آلاف منهم من
عدمت بكيت لهم من هزمهم إلا القليل وأخذ عسكرهم ومأمنه وبعث المهلب إلى الحاج
مباشرا فلما دخل السمر علية أحره عن الحس وعين الخوارج وذكر حرزهم وأخبره عن المهلب
معالب المعز فأسهم واستدعهم وبعث من يد فارسا بجاءا وجوادهم ومجتمهم فبصنه ولاسحي
السيحاج أن يرمي من درك وعند الملك سم تاف وحلب موت ذعاف وعجلت غاب وكفال بالمفصل
نجد قال فأنهم كان يجد قال كانوا كالحفرة المفرغة لا تعرف طريقها فاستحسن قواه وكك إلى المهلب
شكره وبأمره أن يولي كرهان من سئل إليه ويجعل فيهما من يحكمها ويقدم عليه فاستعمل عليه ابنه
بريد وسار إلى الحاج فلما قدم عليه أكرمه وأجلسه إلى جانبه وقال يا أهل العراق أنتم عبيد للمهلب
م قال له أنتم كما قال المهلب بن عمار لا يادي في صفة أمير المؤمنين

٥ فعلموا أمرهم والله ذكرهم ربح الدراع فأسر الحرب مضطلعا
٥ لا منزعا أن خال العيش ساعدا ولا إذا غطى مكره بية جشعا
٥ شهد اليوم بعثته بعورته برور منسها إلى لا غدا مطلقا
٥ ما أنفك حلب هذا الدهر اسطره يكون مشعا طورا ومتبععا
٥ وليس شغله مال ثم عنكم ولا ولد يتبعي له الرفعان
٥ جنى استمرت قبل شر مكرزته مستخيم السنين لا تحما ولا فرعا
٥ وأحسن الحاج إلى أهل البلاء من أصحاب المهلب ورأى منهم

ذكر مقتل قطري بن حجاب

وعند بن هلال من معهما من الإزاراة كان معهما في سنة سبع وسبعين وذلك أنه لما
سنت أسرمهم نسبت لاختلاف الذي ذكرناه وسار قطري نحو طبرستان ندب الحاج سببا
بن الأزد في جيش شيعت منار واجتمع معه اسحق بن محمد بن الأشعث في جيش أهل الكوفة في طبرستان
بأفلا في طلب قطري فأدركوه في سبع من شعاب طبرستان فقتلوه ففرق عنه أصحابه
وسقط عن دابة مدهم إلى أسفل الشعب وأناه على من أهل البلد وهو لا يعرفه فقال له قطري
اسعني لما فقال العلي أعطني شيئا فقال ما معي إلا سلاح وان أبتني بالما فهو لك فانطلق العلي حتى
أشرف على قطري ثم حذر عنه حمرا عتلا من مع فذ قاصاب ورده ما وهنه وصاح بالناس على قتلوا

نحوه وجاء من أهل الكوفة فقتلوه منهم سورة بن الحر المسمى وحفص بن عبد الرحمن بن حنف
والصباح بن محمد بن الأشعث وعمر بن أبي الصلت وكل هؤلاء في قتله فحاجم أبو الحكم في كاهه فقال
أدفعوا رأسه إلى حتى يسططوا مدعووه إليه فاقبل إلى اسحق بن محمد وهو على أهل الكوفة وأمره
معه إلى سفيان بن الأبرد فبعثه معه إلى الحاج فسيره معه إلى عبد الملك فجعل عطا في الفين م
سار سفيان إليهم وأحاط بهم فأمس بهم عبيد بن هلال وأمر مناد فنادى من قتل صاحبته وجا
السبا هو من قهرهم سفيان حتى أكلوا دوابهم ثم حرجوا إليه وقاتلوه فقتلهم وبعث برؤوسهم
إلى الحاج وأمر صنت الأزاراة بعد مقتل قطري وعبيد فكان ولهم نافع من الأزاراة وآخرهم مطري
وعبد واتصل أمرهم بضعا وعشر سنة ثم دخل سفيان بن هلال وطبرستان فكان هناك حتى
غزاه الحاج فقتل الحجاج هذا ما كان من سار الأزاراة فقتل من سواهم من الخوارج في أيام عبد الملك

ذكر خروج صالح بن مسروق

القمي شبيب بن بريد بن عيم السبائي قال كان صالح بن مسروق الفهمي رجلا ناسكا
مصر الوجه صاحب عبادة وكان يدارأ وارض الموصل والحزيرة وله أصحاب يعرفهم القرآن الفقه
ونقص عليهم فدعاهم إلى الخروج وأحاروا لمظالمهم وجهاد المخالفين مع فاجابوه إلى ذلك فملنا
في ذلك أذ ورد عليه كتاب شبيب يقول له أنا لك كنت نزلنا الخروج فان لك من شأنك اليوم
فأمن شيع المسلمين ولز غلبت بك أحدا وان أردت يا خير ذلك فاعلم في أن لا حال غاديه وراحه ولا أن
أن حزمي الحنية ولم أجاهد الظالمين فكبت إليه صالح أنه لم ينبغي من الخروج إلا اسطرار كفا قبل
اللسا فأنك من لا تستعني عن رايه ولا يقضي وانه لا نور فلما فرغ شبيب كما دعا من أصحابه منهم
أحمر مصاد بن رند والمجمل بن زائل الشكري وغيرهم فخرج بهم حتى قدم على صالح يدارأ فإله
قال أخرج من أرحمك الله فوالله ما رددت السنة الأذرو سارا ولا زادا المجرمون لا طغياناً يا صالح
رسلة وواعد أصحابه للخروج هلال صفر سنة ست وسبعين فاجتمعوا عند ليلى الموعد فستاله بعض
أصحابه عن القتال يكون قبل الدعاء أم بعد فقال بل ندعوهم فانه أقطع لجنهم فقال كيف روي فمن
قالنا فظفرنا به ما عول في ما هم وما ألهم فقال ان قتلنا وغنمنا قلنا وان عفونا لموسع علينا ثم
وعظ أصحابه وأمرهم بأمر وقال لهم ان كركم رجالة وهن دواب للمجر من مروان فادوا لها فاحتلوا
عليها وأحكم ويقو لها على عدوكم فخرجوا بذلك الليلة فاختلوا الدواب وأقاموا بأرض أرا ثلاث عشرة
ليلة وعصن أهلها منهم وأهل بصيبي وسجاد وكان خروجهم في ليلة عشرين وقيل وعشر وبلغ ذلك
محمد بن مروان وهو أمير الحزيرة يومئذ فإرسل إليهم علي بن عدي الكندي في ألف فساد من خزان كانه

الف فارس من بلدان دخل فقاطرستان فلما اياه كات الحاج صالح صاخب طرس تاز ورجع
فامرته الحاج ان ترك لديكم حتى ياتي به جيش الحارث بن عبيد الله فدخل المناظر
مستتر الى شبيب فامر بالديكم ووجه في جيش الحارث بالكوفة والمدائن فخرجوا حتى ابوا سفان
وامرته خيل المناظر عليهم سورة بن الحر المني وكتب اليه سورة بالنوقف حتى لحقه فحمل سفيان الى
طلبت شبيب فلقه بخا فقبضوا ورفع سبيبت عنهم والامن اخاه مضادا في جيشهم وخرجوا حتى سمع
الحبل فقالوا هرب عدو الله فابتغوه فقال لهم عدو بن عبيد الله الشيباني لا يجعلوا حتى ينصرفوا من الارض
لما يكون قد كمن بها كمننا فلم يلقوا وابتغوه فلما حاروا الكمين عطف عليهم شبيب وخرج اخوه بن
الكمين فانهزم الناس ليعترفوا وبت سفيان في حومة ما بين قناتهم فاشد بداءهم حتى انتهى الى نابل
فنهزوا وقتلوا الحاج بالجور وعرفوه ومنول الجند لا سورة بن الحر فانه لم يسهل مع العصاب

ذكر الوفاء بين شبيب بسورة

قال ولما وصل كات سفيان الى الحاج كتب الي سورة بلومه وسهرده وبامر ان يذهب
من المدائن حتى ياتي فارس عزم وعن معه الى شبيب فسار سورة لهم نحو شبيب وشبيب في حوزي
وسورة في طلبه حتى انتهى الى المدائن فمضوا منه فاخذ منها دواب وفضل من طهر له وخرج
حتى انتهى الى البصرة فمضوا على اصحابهم الذين قتلهم على رضى الله عنه وببروا من على واصحابه
وبلغ سورة خبره فجمع اصحابه وقال ان شبيب لا يزد على مائة رجل وقد رايت ان يحكم فاستمر
في ثمانية من سجنائكم وامره فاخا بوه الى ذلك فسار في ثمانية من سجنائكم وامره فاخا بوه الى ذلك
فسار في ثمانية من سجنائكم وامره فاخا بوه الى ذلك فسار في ثمانية من سجنائكم وامره فاخا بوه الى ذلك
خو طهر وبعوا بعدتهم للحرب فلما انتهى اليهم سورة رامهم قد حذروا فحمل عليهم فقتلوا له
وصاح شبيب بصحابه فمضوا عليهم وشبيب يقول

من بك العزمك نياكا فخذ لنا ان اصطكا اصطكا كان

فخرج سورة الى عسكره وقرهزم الفرسان واهل القوم فحمل لهم فاقبل نحو المدائن فبقي شبيب
رجوا ان يتركه فومل اليهم وقد دخل الناس المدائن فمضوا على كلوا فاصابهم دواب كثر
للمحاج فاحذروا مضى اليه بكرتوا وحمل الناس بالمدائن فوصل شبيب اليهم فهرب من بها
من الجند نحو الكوفة وجلس الحاج سورة ثم اطلقه

ذكر الحرب بين شبيب والجزل

بن سعد وسئل سعد بن بخالد قال ولما قدم الفحل الكوفة سئل الحاج الجزل بن
سعد بن شرجبيل الكندي واسمه عثمان بن سببب وادعاه بالاحساظ وركب العجل واهج
منه اربعة الاف ليس منهم احد من هزم فقدم الجزل بن سببب عتاض بن لينة الكندي هاردا
في طلب سببب وهو خرج من سببب في قصده بذلك ان يغزو الجزل صحابة فلقاه وهو على غير عسرة
فجعل الجزل لا يسترا الا على عبيبة ولا يترك لا خندق ولا عسرة فلما طال ذلك على شبيب دعا
اصحابه وكانوا ثمانية وستين رجلا فمضوا اربع فرق كل فرقة من الجزل فمضوا اربعة فرق
وسود بن سليم في اربعة فرق والمجدل بن قال في اربعة فرق وهو في اربعة فرق فاحذروا ان الجزل
يرتد وحدث فصار شبيب امير كل راس من اصحابه ان ياتي الجزل من جهة ذكره له وقال ان يرد
ان الله فسار اخوه فاشتبى في ذن الحارث فمضى الجزل سلحة مع من اتي لينة فحمل عليهم مضادا ومن
معه فمضوا ساعدهم اندفعوا من يده وندادوهم شبيب فقال زكوا اياكم هم لتندخلوا
عليهم عسكرهم ان استطعتم فابتغوهم فاشتبوا الى عسكرهم فمضوا اصحابهم من دخول
خندقهم وكان الجزل مسالما اخرى فوجعت منهم من دخول الخندق فمضت شبيب تحمل على المسالما
حتى اضطرهم الى الخندق واشتقهم اهل العسكر بالنبل فلما راى شبيب انه لا يصل اليهم سار عنهم
وتركهم ثم ترك هو واصحابه فاستراحوا فمضوا الى الجزل فاقبلوا وقد اذحل اهل العسكر
مسالمتهم اليهم وامنوا فمضوا الى الجزل فاشتبوا اليهم قبل الصبح واخطوا عسكرهم
من حصانة الاربع م الصراف شبيب وتركهم ولم يظفرهم فمضوا على مثل ونصف ثم على الغداة وسار
عسكرهم حركا واقبل الجزل في طلبهم على عبيبة وسار شبيب في ارض الحوزي وغيرها وطال ذلك
على الحاج فكتب الى الجزل ينكر عليه انطاه وبامر مناصرتهم لحد في طلبهم وبعث الحاج
سعد بن بخالد على جيش الجزل وامره بالخندق في قتال شبيب وترك المطاولة فوصل سعيد الى
الجزل وهو بالهززان وقد خندق عليه فقام في العسكر ووجههم وعجزهم ثم خرج واخرج معه
الناس وصم اليه جبول اهل العسكر ليسير لهم جريل الى شبيب وبترك الباقي من كاهنهم
فمهاه الجزل عن ذلك فلم يفته ولم يرجع اليه وقتل معه الناس فاخذ شبيب الى مطنطا
فدخلها واعلوا الباب وامره فمضوا الى بصلهم غدا فلم يتهنا الغداة حتى اياه سعد في ذلك
الحلش فاعلم الدهقان شبيبيا فقال لا بأس من حرب الغداة فمضوا فمضوا وركبوا
وركب سعد وخرج الى سعد وهو على باب المدينة فحمل عليهم وقال لا حكم الا للحكم هزمهم
وسعد سعد ونادى اصحابه فحمل عليه شبيب فمضوا بالسيف فقتلوه فاهزم ذلك الجيش
وقتلوا حتى انتهوا الى الجزل وكان قد وقف بقية العسكر فناداهم اهل الناس الى لي وقال

هؤلاء الامراء والجنود الذين طلبكم فاصدوهم فوالله لم يفلحنا منهم ما دون الحاجة مانع
وتأخذ الكوفة ان ساء الله فقالوا نحن املك منع وسال عن الامام فقال انهم يريدون ان ياروا على اربعة وعشرين
فرسخا من الكوفة ففقد منهم فاستبى اليهم وقد غشوا الحرب وامرهم الجماعة زائد بن قدامه وعكلى
ممنته زائد بن عروة العسكي وعلى المسترقة لشرب غلب الاسدي واقف في اصحابه واقبل سببت في بلاد
كاتب كيبنة فها سوند بن سليم وقف تارا الميمنة وكينته فيهما مضاد اخو شبيب وقف بارا الميمنة
ووقف شبيب مقابل العلي بن سوند على زياد فانكشف اهل الميمنة وسند يبادي نحو من نصف
اصحابه ثم ارتفع عنهم سوند فلبلاهم حمل يانه فطاعوا ساعه واقبلوا الشد فنال ثم ارتفع
سوند عنهم ففر في اصحاب زياد فحمل عليهم النالته فانهزموا واخذت السجوف زائد بن عروة
من كل جانب فلم يصبر لالتباسه ثم انهزم وقد خرج جراحة تسير وذلك عند المساء ثم حملوا على
عبد الامير عبد الله بن عباس فنهزموه ولم يبق له كبر فلقن زياد فقتلناه من بين يدي حملنا الخوارج
على محمد بن موسى بن طلحة عبد العرب فقاتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه فقتلوه
في ميسرة اهل الكوفة صبر شرب وزل ونزل معه نحو خمسين رجلا فقتلوا حتى قتلوا اهل الحرم
وانهزم اصحابه وخجلت الخوارج على اي الضربين سولي بني ميم وهو على شربن غالب من موه حتى سلب
موقف اعينهم حملوا عليه وعلى اعينهم موه مما حتى انتهوا الى ابلح بن قدامه فنادى زائد
يا اهل الاسلام الارض الارض لا تكونوا على كفرهم اصبر منكم على بما نكم فقتلهم عامة الليل حتى
كان السحر من شبيب اهل عتبه في جماعة من اصحابه فقتله وقتله وقتله وقتله وقتله وقتله وقتله وقتله
الضرب فاعينهم خو سقا عظماء وقال شبيب لاصحابه ارفعوا السيف عنهم وادعهم الى
البيعة فدعهم الى البيعة عند الفجر فبايعوه وسلموا عليه بامر المؤمنين وكان فيمن بايعه
ابوردة اي موسى الاسفري فلما طلع الفجر من محرم سنة ثمان من طلبة مودنه فاذل وكان له من موه وقال
شبيب ما هذا قالوا نحن من موسى لم نخرج فقال قد طنت ان حمقة وخلاء بحلة على هذا ثم نزل
شبيب فاذل هو وصلى باصحابه الصبح ثم ركبوا الفيلة اعلى محمد واصحابه فانهزمت طائفة منهم
معه طائفة فقالوا نحن فقتلوا الخوارج ما في القسرك وانهزم الذين كانوا بايعوا شبيب
فحملتهم ثم اتى شبيب الجوسق الذي فيه اغبر وايقظ الضرب فمقتلوا منه فقام عليهم نومه
ذلك وسار عنهم فاني حيا فاقام بها وبلغ الحجاج مستمر فظن انه يريد المدائن فعالة ذلك
مع عثمان بن مظنون على المدائن عزل عنها عبد الله بن عيسى فقتل في مقتل
بن موسى انه لم يداره وذلك انه كان شهد مع عمر بن قنالة اي فديك وكان سجاءا ذات
مروحة عرايته وكان خذ حب عبد الملك بن سواد فوله سحنتان من الكوفة وفيها الحجاج

فقتله صاد هذا السحنتان مع صهره لعبد الملك فلولوا اليه احد من طلب معكم منه
قال فما الخيلة قال ما لي اليه وسلم عليه وبذكر حشره وناسه وان يسببها في طريقة وانه قد
اعياك وترجوا ان ترجع الله منه على يد فمكون له ذكره وخرج ففعل الحجاج ذلك فاحياه محمد
وعزل الى شبيب فارسل اليه شبيب انك محذوع وان الحجاج قد اتي بك وانت حادك حق
فا نطلو لما امرت به والى الله اني لا اترك فاني لا تحاربته فوافقه شبيب واعدت له الرسول
فاني وطلبت البكر ارفير اليه شبيب وقال له انشدك الله في ذلك فان لك جوارا فاني حمل
عليه شبيب فصره يعود خلد رسته ثاشا عشرة طلالا الشامي فقتل البصنة وراسه مسقط
منا فكتفه شبيب ودفعه واتناع ما عمنوا من عتكم فبعته الى اهله واعلن شبيب
الى اصحابه وقال هو رجاى ان اهاب ما عمنن

ذكر محاربة عبد الرحمن

بن عمر بن الاسعوث وعثمان بن قطن مثل زوطن قال ثم ان الحجاج امر عبد الرحمن بن محمد
بن الاسعوث ان يثبت شنة الاف فارس وسير بهم في طلب شبيب اهل كل ففعل ذلك وسار
نحوه فسار شبيب الى ذوقا وشهر زور وعبد الرحمن في طلبه حتى انتهى الى الخوم فوقف قال
هذه ارض الموصل وللقابلوا عنها فكتب اليه الحجاج اما بعد فاطلب شبيب واسلك الى شرع
اين سلك حتى يدركه فقتله او سفته فاما السلطان سلطان امير المؤمنين في الجند حنة
خرج عبد الرحمن في طلبه فكان شبيب يد عحي بن نوا منه فقتله فقتله فقتله فقتله فقتله فقتله فقتله
نفسه وحذر في تركه فقتله عبد الرحمن فاذا بلغ شبيب مسترهم اناهم ومسايرون
فقتلهم على بعته فلا يصيب لهم عزة ثم جعل اذا دنا منه عبد الرحمن ستر عشرين فرسخا
وحواها وترك في ارض حشنة علفظة وسعة عبد الرحمن فاذا دنا منه فقتله فقتله فقتله فقتله فقتله فقتله فقتله
حتى اعث لك الحشيش وشق عليهم واحقادواهم ولم يزل عبد الرحمن يدعه حتى مكره على
خافق بن خلولا وسامرا ثم اصبل الى الت وهو من طي الموصل ليس فيها وبين شوا الكوفة
الا فم جولانا وذلك في عسري الحجة سنة ست وستعين فارتل شبيب الى عبد الرحمن
ان هذا انا محمد لنا ولكم همل لك في الموادع حتى مضى هذه الايام فاحياه الى ذلك وكان
عنه المطاولة وكتب عثمان بن مظنون امير المدائن ذلك الحجاج يقول اما بعد فان عبد الرحمن
قد جرح جرحا خيرا فاحياه فاواحد افسر حرا حيا وحلي شبيب اكل اهلها والسلام فكتب اليه
الحجاج بامرهم بالمسير الى الجيش واستمر عليهم وعزل عنهم عبد الرحمن بعث الى المدائن

مطر فبن المعين بن سعيته فسار عثمان حتى قدم على الصكر عتته الثلاثة يوم
الثروية فنادى الناس وهو على بعلته انما الناس اخرجوا الى عدوكم فقالوا هذا المستأ
قد عشتبنا والناس لم موطنوا الغنم على الحرب فيت اللبلة ثم اخرج على بعته فاني ذلك
ثم نزل ونامت ليلته عرض اصحابه فلما اصبح يوم الاربعاء خرج بالناس كلهم فاستقبلهم ربح سدر
وخرجه فقال له اصحابه عشتد كن الله ان يخرج بنا والرخ علينا فاقام بهم ذلك اليوم ثم خرج يوم
الخميس وقد عبا صم جعل في الميمنة خالد بن سرك بن مسروق على الميمنة عقتل بن شداد فاعايل
حتى قتل وقيل ما لك بن عبد الله الهمداني دخل شبيب عسكرهم وحمل شوبد على ميمنة عمان
من مقام فاعايل خالد بن سرك فثالا سديدا او حل شبيب بن رايه فقتله وقدم عثمان بن قطن وقد
نزل معه العرفاء واشراف الناس والفرسان نحو القلب وفيه مضاد اخو شبيب نحو من ستهين
رجلا مشد عليهم عثمان فممن معه فتسوا له وحمل شبيب بالخيال من وراهم فاسعروا الا والرياح
في اكا فمهم كهمم لوجوههم وعطف عليهم شوبد بن سليم في خيله وقال عثمان بن قطن احسن
فقال ثم احاطوا به وضربه مضاد بن زيد صربه بالسيف استند ارضا وقال وكان امر الله
مفعولا ثم قتل وسقط عبد الرحمن عن فرسه فانه ابنه بسيرة الجعفي وهو على بعلته فاركة
معه ونادى في الناس لخصوا ابدي راى مريم ثم انطلقا ذاهبين ثم اناة فاصل السكوني يردون
فركه وسار حتى نزل في البقار وامر شبيب اصحابه فرفعوا السيف عن الناس وذغاهم الى البقية
وتابعوه وقتل يومئذ من كند مائة وعشرون نالت عبد الرحمن نزاله قار فانه فارسا
فصعد اليه فحمله اخذ مما طويلا ثم نزل فقتل ان ذلك الرجل كان شبيبيا وكان منه وبين
عبد الرحمن مكانه وسار عند الرحمن حتى اتي دبر ابي سريم فاجتمع الناس اليه وقالوا له
ان نع شبيب مكانك اناك فكنت له عينة فخرج الى الكوفة واحفي من الحجاج حتى اخذ له الاما
منه وكانت هذه الوقائع التي ذكرها ها هنا من اجبار شبيب في سنة ست وسبعين

ذكر محارب بن عبد بن قرقان

وزهره بن حويرة وقتلها في سنة سبع وسبعين انا شبيب قاه اعزاد ان مصف
لها لانه اشهر وكان حين صرتم ذلك الجيش حشدت فلما صنف هناك اناة ناس كثير ميم
طلب الدسا وممن كان الحجاج يطلمهم ممالا وشغاف فلما ذهب لخر حرج في حويمان ما به
رجلا فاصل نحو المدا بن عليهما مطرف بن المغيرة بن شعبة فاجتمع حتى نزل فسا طرخد بقة بن

الهمان فكتب مبرود عظيم بايل الى الحجاج بذلك فقام الحجاج في الناس فقال ايها
الناس ليقاتلن عن بلادكم وعن دينكم اولا تعش في قومهم اطوع واصبر على الاوا والعنط
منكم فقاتلون عدوكم وتاكلون فيكم فقام اليه الناس من كل جانب والوا نحن فقالوا
نحن بقاتلهم فليبتد بنا الامير الهمة وقاتلهم زهر بن حويرة وهو سبع كبر فقال صلى الله الامير
انما سعت الهمة الناس منقطعين واستقر الناس الهمة كاهة والعت الهمة سجعا محريا مصن
مري العار دعاء او الصبر محدا وكر ما فقال الحجاج فانت ذاك الرجل فخرج فقال صلى الله الامير
انما يصلي رجل يحمل الذرع والريح ونهر السيف وبيت على الفرس انا لا اطلق من هذا اسيا وقد
ضعف كبرى ولكن اخرجني في الناس مع الامير فاشتر عليه براى فقال له الحجاج خزال
جزاك الله خيرا عن لا سلام واصلة في امرك واخر ثم قال ايها الناس سبروا ما جمعكم
كاه فخرج الناس من محرونة لا يدرون من سبرهم وكتب الحجاج الى عبد الملك محروان
سهيئا قد سار في الدار بن وانه يريد الكوفة وقد عجز اهله عن قتاله في مواطن كثيرة يقتل
امراهم وهزم من جندهم وساله ان سعت جندا من الشام فقاتلون الحوارج وتاكلون للبلاد
فبعث عبد الملك سفتان بن البرد الكلي في اربعة الاف جنديت بن عبد الرحمن الحكمي في الفين
وتعشا الحجاج الى عتاب بن و فاستدعته وكان يقابل الارارقة مع المهلب كما تقدم
واستشار الحجاج اصل الكوفة فيمن يولي امر الجيش فقالوا اياك فضل فقال وقد بعثت
الى عتاب بن و فاقوه وهو فاهم عليكم اللبلة والغاليلة فقال زهر بن حويرة متهم محرم والله لا يرجع
اليك حتى تطرأ وتقتل وقال له قبضة بن و قال ان الناس قد غدوا ان جيشا قد وصل اليك من
الشام وان اصل الكوفة قد هزموا وها ان عليهم الفير ارفقوا لهم كاهما لست ففهم فان است
ان سعت الى الشام لياخذوا احد هم فانك تحارب حولا قلبا طعانا راحالا وقد جهرت لهم
اصل الكوفة ولست واقابلهم كل المقة فان سنبيا بنا هو في ارضه هو في اخره لا امرا
مالي اصل الشام وهم امنون فان هلكوا فلك وفلك العران فقال له انك ما احسن ما است
به وارسل الى اصل الشام تحذروهم ونامرهم ان انوا على عجل لمر ففعلوا وقد عتاب بن و فاق
ملك اللبلة فبعثه الحجاج على ذلك الجيش فحضر حمام اعين واقتل شبيب في امير الهواري
فقطع شهادته ثم سار حتى نزل مدينة هراست الدبنا وهي المدا بن العربية فصارت منه وبين
مطرف دحله فقطع الجسر وبعث الى شبيب ان بعث الى رجلا من وجوه اصحابك اذ اسلم الفزان
وانظر فيما يدعو اليه فبعث اليه فبعث بن سويد والحمل وعبرها واخذ منه رها من على عود
اصحابه ما قاموا عند اربعة امام ثم اعادهم ولم ينفقوا فلما لم سعة مطرف سينا للسبيل الى

عقاب واصل عتاب حتى نزل سون حركه وخرج معه من المطا بلة اربعون الفا ومن
الشباب والامام عنتهم الاف مكانوا المحسوز الفا وكان الحجاج قد قال لهم حين ساروا
الا ان للستار المحمدي الامام والاشهر والهازب الهوان والحفوة والدي لا الدعاء لن فعلتم في هذا
الموطن ففعلكم في غير من المواطن ولا وليكم كفا حسنا ولا عرككم حاكم كل قبل في سار شبيب
من المدائن واصحابه انما جعل محلف عنه بعضهم فصلى الظهر سائما ط ومضى العصر وسار حتى اشرقت
عمل عتاب وعسكره فلما انهم ترك فصلى المغرب وكان عتاب قد عني اصحابه فجعل في الممنه محمد
بن عبد الرحمن بن سعد بن قيس في المستورة نعم بن علي بن بعث حنطه بن الحارث البريوي
وهو من عجمه على الرحاله وصنعهم ثلاث صفوف اصف منهم اصحاب السيوف وصف فيهم
اصحاب الرماح وصف فيهم المارة ثم سار في الناس خرج ضهم على القتال رجع مجلس في
الصلب ومعهم رهم من حوته خاليس عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث وابوبكر بن محمد بن محمد العديوي
واقبل شبيب وهو في ستمائة وقد حلف عنه من اصحابه اربع مائة فجعل سويد بن سليم في الميسر
في ما بين المحلل بن قائل في العلب في ما بين وقف هو في الميسر في ما بين ذلك بين المغرب
والعشا الاخر حين اضا القمر ناداهم لمن هذه الالبات قالوا الربعة قال طال ما نصرت الحق
وطال ما نصرت الباطل والله لا جاهدكم محنتنا انما شبيب لاجلهم الامم ان شبيب
ثم جعل عليهم ففضهم بعت اصحاب راما في قبضه بن والوقوع بن الجليل نعم بن علي بن
فعلوا واهل من الميسر كلها ثم حمل شبيب على عتاب بن ورقا وحمل سويد بن سليم على الممنه
وعلى محمد بن عبد الرحمن فقاتلهم في رحال من ميمهم صمدان فماتوا اكد ذلك حتى يملهم ونزل عتاب
فامضوا ولم يزل عتاب جالس على طنفته في العلب ومعه زهرة بن حوته حتى عشيهم سبت
فقال عتاب يا زهره هذا يوم كرمه العدد وقل فيه الغنا والهوى على خمس مائة فاربس
من ميم من جميع الناس الا صابرا لعدوه الامواين بنه فيه فافضوا غنوه ونزكوه فلما دنا منه
شبيب ومات في عصاة فلبلة صبرت معه وقاتل ساعة فراه رجل من اصحاب شبيب
فقال له عامر بن عمرو الثعلبي حمل عليه فطعته وجا الفضل بن عامر الشيباني في زهره فعله
ومك شبيب من اهل العسكر والناس فقال ارفعوا السيوف ودعوا من اليه فباعة الناس
وهو يوا من ليلتهم وحوى ما في العسكر واقام شبيب بعد الوفاة بدلت فره يومين ثم سار نحو
الكوفة ونزل سورا وقل فامتها وكان سنان بن خالد وعسكر الشام قد دخلوا الكوفة
فسندوا طهر الحجاج فاستغنى عنهم عن اهل الكوفة وقام على المنبر فقال اهل الكوفة لا اغرا

الله من اراد بكم العذر ولا يصبر من اد بكم النص اخرجوا عنا فلا شأنا هدا ومعنا مال
عدونا انزلوا الحق مع اليهود والنصارى ولا قاتل معنا الا من لم يشهد فقال عتاب

ذكر قدوم شبيب الكوفة

واهمزاه عنتا قال عمر سار شبيب من سورا فزل حموا عني في عا الحجاج الحارث بن
معوية المقي في موحمة في ناس من الشراط وعزهم ولم يشهدوا يوم عتاب فخرجوا في الف
قز لو ارادوا فبلغ ذلك شبيب فاجل الحارث فلما انتهى اليه حمل عليه فقتله وانهم اصحابه
ودخلوا الكوفة وحاصروا شبيب فحاصر الكوفة فاقام بلا ما نزل البتحة وانهم بها مسجدا
وذلك في اليوم الثاني من الامام الثلاثة فلما كان اليوم الثالث اخرج الحجاج ابا الورد مولا
عليه صفات ومعه عمار له فقالوا هذا الحجاج فحمل عليه شبيب فقتله فاحرج المة علامه
طهمان بن ميثل ذلك لعدو والحاله فقتله وقال ان كان هذا الحجاج فقد ارتكبت منه ثم خرج
الحجاج عند ارتفاع من القصر فركب بغلا ومعه اهل الشام فلما راى الحجاج شبيب واصحابه
نزل وجلس على كرسى ويقدم اليه فتمشيت واصحابه باطرافه لاستنه فكان منهم فقال شبيب
عامة الهار حتى انتهى الحجاج الى مسجد شبيب فقال هذا اول الفتح ثم قال لدن عتاب للحجاج
انك في مناهم فاني مؤثر فاذا نزل فخرج ومعه جماعة من اهل الكوفة ففصد عسكرهم من
وراءهم فقتل مصدا الحاشيب وقتل امرأته عزاله هدا او شبيب بقايل الحجاج والى الجبر الحجاج
فكبر فعند هازب شبيب وكان قد نزل بقايل على الارض قال الحجاج لاصحابه اجلوا عليهم فانه
مد اياهم ما ارجعهم فسندوا على اصحاب شبيب ففرضهم وبكت شبيب في جامته الناس ففعلت
الحجاج الى خيله ان عوه فترهه ورجعوا ودخل الحجاج الكوفة وبعث جبيب بن عبد الرحمن
الحكمي في ثلاثة الاف فارس من اهل الشام فخرج في اشر حتى نزل الامام وكان الحجاج قد نادى عند
انهم امر شبيب من حانا منكم هو امن وفرو عن شبيب ناس كثير من اصحابه فلما نزل جبيب الامام اياهم
سببت فلما دنا منهم نزل فصلى المغرب وكان جبيب قد جعل اصحابه ارباعا وقال لمنع كل ربع منكم حاسبه
فان مثل هذا الربع فلا نعمهم الربع الاخر واما ميم شبيب وهو على بعينه فحمل على ربع فقاتلهم طويلا
فما زالت قدم اسنان عن موضعها فزهم واقبل الى ربع اخر فقاتلوا اكد ذلك وقايل الربع الثالث والرابع
وهم كذلك فماتوا حتى ذهب ثلاثة ارباع الليل ثم بارزهم راحلا فسقطت بينهم الادي
وكرت العلى وقعت الاعين فقتل من اصحاب شبيب نحو ثلاثين رجلا ومن اهل الشام نحو مائة
واستولى العقب والاعساء على الطاغين حتى ان الرجل لضرب بسيفه فلا يصنع شيئا فلما بليس

سببت منهم برههم والبصر عنهم ثم قطع دحله واخذ في ارض جوحى ثم قطع دحله مسر
اخرى عند واسط واخذ حوا لا هو ازال فارس ثم ازال كرم ان السبر مع هو ومن معه هـ

ذكر مهلك شبيب ن

كان مهلك شبيب في سنة سبع وسبعين سببت ذلك ان الحاج اعمى في اصحاب سمان
بن الابرد ما لا عظماء ولا هم يقصد شبيب فصاروا اخوه مع سفيان بن الابرد وكبيل الحاج
الى الحكم بن ابوت روج امته وهو عاملة على البصر ان يرسل اربعة الاف فارس من اهل البصر
فقتل واستمرهم مع زنادن عروا العتكي فلم يصل الى سفيان حتى التقى سفيان مع سبب وكان شبيب
قد اقام كرم ان حتى استراح وراح به اقبل راجعا فالتقى مع سفيان بحسد جليل الا هو ازال بعض سلب
الجسر الى سمان فوجد في الرجل وجعل منها حزن شبيب على الخيل واقتل شبيب في ثلاث
كراد لسرفا فقتلوا اسد فمال ورجع شبيب الى المكان الذي كان فيه ثم حمل عليهم هو واصحابه اكثر
من اربع حملته واهل الشام على حالهم في امانات القدم وما زالوا يقاتلون الحوارج حتى اضطروهم
الى الحيرة فلما انتهى شبيب الى الحيرة نزل ونزل معه نحو مائة رجل فقاتلوا حتى المنياء وقتلوا
الشام من الضرب والطفن لم يروا مثله فامر سفيان الرماة ان يرموهم فقتلوا رماة سباعه
لحم سلب واصحابه على الرماة فقتلوا منهم اكثر من ثمانين رجلا ثم عطف على سفيان من معسكره
وما لم يحن حتى حنط الطلح ما صحت فقال سفيان لاصحابه لا تتعوم فلما انتهى شبيب الى الحيرة
قال لا فتحة اعبروا فاذا صحتنا ناكراهم ان سنا الله فحبروا امامته او حلف في اخوتهم وحالهم
وهو على حصان في بن يدته حجر وسراوسه عليها وهو على الحفر اضطربت حبه ونزلها فرجل حصانه
على حرف السهبة فسقط في الماء فلما سقط قال لقضي الله امرا كان مفعولا والعسر في المام ارتفع
رواك ذلك فقدر العزير العليم وعرق قال وكان اهل الشام قد عزموا على الاطراف فانما هم
صاحب الجسر فقال لسفيان ان رجلا منهم وقع في الماء فنادوا منهم عرق امير المؤمنين انصرفوا
راحين ورتدوا عسكرهم ليس منه احد فذكر سفيان كبار اصحابه واقبل حتى انتهى الى الجسر ولعث الى
المعسكر واذا ليس فيه احد واذا هو اكر العساكر جبر انما استخرجوا شبيبيا فشقوا جوفه
واخرجوا قلبه فكان صلبا كانه محجوه فكان يضرب به الصخر ويدخلونها فامة اسنان قال
وكان شبيب معي لانه فقال لها قتل فلا قتل ذلك فلما قتلها عرفت صدقت ذلك وقالت ان انت
حزن لردته انه خرج مني شهاب نار فقلت انه لا يطفئه الا الماء وكانت امه جارية ومية اشراها
ابوه فاولدها شبيبيا سنة خمس وعشرين يوم الهز وقال الثاني رات فماتت الامام انه خرج من قتل شبيب

نار وذهب ساطعا الى السما وبلغ الافاق لها فبينا هو كذلك اذ وقع في ما كرمها ووروده
في يومكم الذي يعرفون منه الدما ووراءت ذلك ان ولدي يكون صاحب دما وان امته سبعلوا
ويعطه سريعا

ذكر خروج مطرف بن المغيرة

بن سبعة ومقبله هـ كان خروج مطرف بن سبعة وسبعين في سنة سبعين في ذلك ان لما قدم
الحجاج العراق استعمل اولاد المغيرة على اعماله لشهرهم ومنهم من قومه فاستعمل عروا على
الكوفة ومطرفا على المدائن وحمدا على اعمالهم احسن الناس سيرة واشدهم
على الميرب وكان المطرف على المدائن لما خرج شبيب وورد كرم ان المطرف ارسل اليه يستدعي
منه ان يستأجر اليه من اصحابه من يدا رسته وبيعت منه فانه سمر اليه جماعة ولم يحصل منهم انفاق
وكان مهلكا لو افته ان المطرف سألهم عما يدعون اليه فقالوا يدعون الى كتاب الله وسنة رسوله
وان الذي همنا على مؤمننا الاستئذان بالحق ويعطيل الحدود والنسب بالحيرة فقال لهم مطرف
ما دعوكم الا الى حق وما علمتم الا حورا ظاهرا انا لكم منافع ما دعوني على ما ادعوكم اليه ان قتال
هؤلاء الطغمة على اخذهم وندعوهم الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان يكون
هذا الامر شورى بين المسلمين يرون من رضون على مثل الحال التي نركم عليها عمر الخطاب فان
العرب اذا علمت انها ارادنا الشورى الرضى من قريش صوابا وكبريىكم واعوانكم فقالوا هذا اما
لاحتنك اليه وفارقه واحضر مطرف بصحبه ونقاه فذكر لهم ظلم الحجاج وعبد الملك فانه ما زال
يؤثر مخالفتهم ومناهضةهم وانه يرى ذلك دنا لو وجد عليه اعوانا وذكر لهم ما جرى بينه وبين
اصحاب سلب وانهم لو تابعوا على راية لخلق عبد الملك والحجاج واستشارهم فيما يفعل فقالوا له
احفظ هذا الكلام ولا تظهر لاحد فقال له ريد بن ابي رادة مولى ابيه والله لا يخفي على الحجاج بها
كان منك وبينهم كلمة واحدة وليس احد على كل كلمة غير امثالها ولو كنت في الصحابة لمتك الحجاج
حتى يهلكك فالجاء الجاهل فوافقه اصحابه على ذلك فصار عن المدائن نحو الحناك ثم دعا اصحابه
الذين لم يعلوا حاله الى ما عرف عليه فتابعه بعضهم ورجع عنه بعضهم وسار نحو حلو ان هناك
سود بن عبد الرحمن السعدي من قبل الحجاج فاراد هو والاكراذ منعه لتعذر عند الحجاج فادع
مطرف بالاكراذ فقتل منهم وسار فلما نام هذا ان لها اخوه حمزة بن المغيرة تركها ذات اللسار
واستل الى اخيه حمزة مستمرا بالمال والسلاح فارسل اليه ما طلب سرا وسار مطرف حتى بلغ قم
وما شان له على تلك النواحي واما الناس وكان من قبله من حجاج بن النعمان
وكر من هرون الفقي في الري في حوامة رجل وكبت البراء بن قتيبة وهو عامل الحجاج على اصحاب

عرفه حال المطرف وأشتهر فامده بالرجال بعد الرجال على دواب البهريه وكنت الحجاج
 إلى عدي بن زياد عامل الذي تاملته بقصد مطرف وان جمع فهو والبتر على محابيه متار عدي
 من الري فاجتمع هو والبتر وأعدا لا يبروا فاجتمعوا في حوسته الاف مقال وكان حجة بن المغيرة
 قد استل على الحجاج بعدد فاطمه مبول عدي وأراد عدي أن يمنع عليه وكتب إلى عدي
 بن سعد الحنظلي وهو على شرطه جمع عدي على همدان وبأمره أن يقبض على حجة بن المغيرة فاستار
 وليس بن سعد إلى حجة في جماعة من عبيده فامراه العهد لولائه وكأب الحجاج بالقبض عليه
 فقال سمعوا طاعة فقبض فليس عليه ويحبه وسار قتيبي والبتر نحو مطرف فالتفوا وأفتنوا
 فتلاشدت أفا من أصحاب مطرف ومثل هو وجماعة كثيرة من أصحابه مثله عدي بن هبيرة
 الفراري وكان الحجاج يقول أن مطرفا ليس هو لد المغيرة بن شعبة إنما هو ولد مصفله بن هبيرة
 الشيباني وكان مصفله والمغيرة يدعيانه فالحنظلي والمغيرة وجلد مصفله الحنظلي فاطهر رأى
 الحواري قال الحجاج ذلك لأن كبراً من سعة كانوا خوارجاً ولم يكن منهم أحد من عبيد الان
 اسد اذ اختلف الحواري فلندكر العزوات في خلافة عبد الملك

ذكر الغزوات والفتوحات

في أيام عبد الملك بن مروان على حكم السنين في سنة احدى وسبعين اجمع عبد الملك
 فسنارهم في قول الواقدي سنة ثلاث وسبعين عن محمد بن مروان الروم
 صابغة هم مهمهم ومنها كانت وفعه عمان بن الوليد بالروم من ناحية ارمينية وهو في اربعة
 الاف والروم في سنتين الفاهم مهمهم واكر بهم العترة سنة اربع وسبعين عدا
 عبد الله بن أمية رسل من حستان كان رسلها من المسلمين فلما وصل عبد الله إلى است
 راسله رسل في طلبه لصلح وبدل الفاتل وبعث اليه هذا بأورموق في عبد الله مبول
 ذلك وقال ان ملالي هذا الروم هباً والافلاصك وكان لخلاله رسل البلاد حتى ارجل بيتها
 واخذت الشهاب والمصابق وطلب ان يخل عنه وعن المسلمين ولا ياكل منه شيئاً فاني
 رسل وقال ما خدمته ثلاث مائة الف درهم صلحاً وكتب لنا ما كان ولا يبروا بلاداً ما دمت اميراً
 والجزيرة لا يبرون ففعل وبلغ ذلك عبد الملك فزله وفيها عراجه من مروان الروم
 صابغة قبله اذ ولته وعزا أيضاً في سنة خمس وسبعين فماتت حتى خرجت الروم من قبل
 موعده عرا الصافي سنة ست وسبعين من ناحية ما طيه وفي سنة سبع
 وسبعين عدا امية بن عبد الله وما ورا التهر فبلغ عماري وخالف عنه مكر من ساج فصالح

اهل خازي على قدميه فلبته ورجع لعنالك كره ومها عتله امه الصبا
 وغيره بل نحو صرحي همدان هو اصحابه ثم جوا بعد ما اسروا على الهلاك ورجعوا إلى مسروهم
 الوليد بن عبد الملك الصانع

ذكر غزو عبيد الله بن زياد بكثرة

ورسل في سنة سبع وسبعين عدا عدي بن زياد بكثرة بلاد رسل وكان الحجاج قد اسعده
 على حستان كان رسل نوادي الحراج وربما امتنع منه وبعث الحجاج إلى عبد الله بن أمية
 مناهرته وان لا يرجع حتى يستنبح بلاده ولقد قلاعه وبغسل رجاله فتار عبيد الله في اهل
 البصرة والكوفة وعلى اهل الكوفة شريح من هاني مضى عبد الله حتى دخل بلاد رسل فاصاب
 من العناب ما شأ وهدم حصوناً وعلب على ارض من ارضهم واصحاب رسل من الترك بحلول المسلمين
 ارضاً بعد ارض حتى امنعوا في بلادهم وذنوا من يد بيهم وكانوا على ثمانية عشر فرسخاً احدى المراك
 عليهم الشهاب والعقاب فصالحهم عبد الله على سبع مائة الف فوصلها إلى رسل لم تكن
 المسلمين من الخروج فلعنه وشرع فقال انكم لا تصلحون على شي اذ جلسته السلطان من اوطاه انكم
 لم قال يا اهل الاسلام بغا وبوا على عدوكم فقال له بن زياد انك شقي فذخرفت فقال سرح بال اهل
 الاسلام من اذعنكم الشهادة فالي فابعه ناس من المطوعة غير كثير وكرسان الناس واهل الحقاط
 فعابوا حتى اصبوا الافلتا وجعل شريح يرحل ويقول

اصحت ذا انت افاشي الكبران قد عشت بين المشركين اصدا

ممت ادر كما النبي المندران وبعده صد بعة وعشران

ويوم مهران ويوم شتران والجمع في صفيينهم والشهران هيماء ما اطول هذا العمران
 وقا نال حية قتل في ناس من اصحابه وحجاً من عجا منهم وخرجوا من بلاد رسل فاستقبلهم الناس
 ما لاطعه فكان اخدم اذ اكل وشبع مات فحذر الناس وجعلوا يطعمونهم فقتلوا قتلاً جسيماً واستمروا
 وقتل اصحاب الروم اهل انطاكية وطبر واهم وكان فدا صاب اهل الشام طاعون شديد

ذكر مذبحة عبيد الرحمن بن محمد بن الاشعث

في سنة احدى من بلاد رسل في سنة ثمان مائة كان لما رجع عبد الله بن زياد
 ومن معه من بلاد رسل على الحال التي ذكرنا كتب الحجاج إلى عبد الملك بخبرهم وبخبر انه قد حضر من

من اهل الكوفة والصرة حلتاها واما سنادها في السبالة الى بلاد رستل فاذله في ذلك
 من اهل الكوفة عن زر بن ابي عيسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 واعطى كل رجل بوصف سجاعة وعنا وقت علمه عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ولما اراد ان
 يتبعه على الجيش اياه اسمعيل بن الاشعث فقال لا تبعه فوالله ما جاز جسر الفرات وراى احوال
 عنته طاعة واني اخاف خلافة فقال الحجاج هو اهل بيتي من ان يخالف امرى وسيرى على الجيش
 فتار حتى قد سمع شتان جمع اهلها لخطتهم قال ان الحجاج ولا في عزم وامر في الحجاج بعد ذلك الذي
 اسفحاح بلادكم فاما ان يحلف منكم احد فسمي العفو به فعتكر قام مع الناس في ساروا ما جمعهم
 وبلغ الخبر رستل في رستل عند رؤس الخراج فلم يقتل منه وسار الى المدينة وفضل بلاد فزل البيت
 رستل ايضا ارضا رستنا فاوحشنا حصنا وعبد الرحمن بن كوفي لك وكل ما حوى بكنا لعت العلاما
 وجعل معه اعوانا وجعل الارضا على العفا بسو الشقا ووجع المسالج كل مكان مخوف حتى اذا حاز
 من ارضه ارضا عظيمة وملا الناس ابدتهم من الغنائم العظيمة منع الناس من التوغل وقال كفى
 بما قد اصبنا العام من بلادهم حتى حسنا ونعمنا ونحري المستلون على طرفها والعام المغنل اخذ
 ما وراهنا ان سأل الله تعالى حتى يتا لهم في اخذ ذلك على كورهم وذراهم في ارضي بلادهم حتى هلكهم
 الله تعالى وكتب الى الحجاج بما فتح الله عليه وما يزيد فكتب الحجاج اليه ينكر فعله وبأمره
 بالمال من قاضي ذلك الى خروج عبد الرحمن بن الحجاج على ما ذكره ان سأل الله تعالى

ذكر غزو المهلب بن أبي صفرة

ما ورا النهر وفي سنة ما بين مطلع المهلب بن أبي صفرة ونزل على كس وكان الحجاج قد استنجد على
 حراسان حين ضمها عند الملك لي عمله فتارو على مفيد منه ابو الادهم الرما في ثلاثة الاف
 وهم في خمسة الاف ولما نزل المهلب على كس اياه بن عزم ملك الحنظل وراة الى عز والحنظل فوجه
 معه ابنه يزيد وكان اسم الحنظل السيل فتار يزيد بن عزم الملك حي نار لوه ونزل كل واحد منهما
 ناحته صلت الملك نعه واحد فغلبه فحضر يزيد القلعة فصالحوه على يد به حملت اليه ورجع
 يزيد عنهم ووجه المهلب ابنه جيتافوا فاصابت بخارا في اربعين الف فزك جماعة من العدو
 فوه فتار المهلب جيت في اربعة الاف معنهم ولحزة المربة فيميت الحنظل ورجع جيت الى ابنه واقام
 المهلب بكس سنين فقبل له لو فدت الى ما ورا ذلك فقال لبت خطي من هدي العزوه سلامه هذا
 الحنظل وعوهم ستا من اهل كس على فديته ياخذها منهم
 اخذى وما بين سبتر عبد الملك ابنه عبيد الله ففتح قال لعل

ذكر دخول الدلة فيروز

كانت فيروز بن نصر المسلم بن من ناحية الديلم وكانت العساكر لا يخرج من اقطبها سحرارسون
 لملادها اخلما كان في سنة احدى وثمانين من اقطبها من اقطبها من اقطبها من اقطبها من اقطبها
 سحارا فرأى الناس سحرارسون فلا سامة من الليل فقال يخافون ان يدخل عليكم العدو ومد يدتكم
 فالواغم قال لقد اصفوكم ان فعلوا الفتح الابواب ولا بأس عليكم معنوها وبلغ ذلك انك تعلم
 فتاروا الله ودينهم وهمو السيل فقال لبت سبتر ما غلقوا الابواب المددك علنا وعليتهم
 وقد اصفونا وقالوهم فغلقوا الابواب وقالوهم والى بن سبتر بلا عظيمنا وطفرهم المستلون
 فلم يعلت من الديلم احد واستنر اسنه بذلك ولم يقدم الديلم بعد بقا على مفارقتهم فصارهم فارس ذلك
 النهر المشار اليه

ذكر فتح قلعة نيزك بناد غيش

وفي سنة اربع وثمانين فتح نيزك بناد غيش وكان نيزك بناد غيش وكان نيزك بناد غيش
 خراسان الحجاج بعد وفاته وكان من وضع العيون على نيزك فلما بلغه خروجه عن القلعة سار
 اليها حاصرها فملكها وما ملكها من الاموال والدرخاير وكانت من احسن القلاع وامنعها وكان
 نيزك اذا رآها رآها سحر لها عظميا ويكافون لعت بن معدان الاشعري

وناد غيش الى من حذر رؤسها عن الملوك فان شأجرا وظلما
 منبقة لم يلد لها قبله ملك الا اذا او انجفت حلتاها وحما
 حال نيزكها من بعد منظرها بعض الجور اذا ما لبها عنتا
 ومي سائت غديره وقال ايضا نيزك بناد غيش
 وفي نيزكها عن باد غيش نيزك بناد غيش اعنتها
 حلقه دون السما كالمعامته صبيغ زك عنها سمها
 ولا يبلغ الا وكي سمارحها العلى ولا الطير الا سمرها وعفاها
 وما خوفت بالذنب ولدانها ولا تحت الا الخوم كلاها

ذكر فتح المصبة سنة

وفي سنة اربع وثمانين ايضا غزا عبد الله بن عبد الملك الروم ففتح المصبة وبنى
 حصنها وجعل فيها ثلاث مائة مقابل من ذوي الناس ولم يملح المستلون سكنوها قبل ذلك وهي سحرها

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُرَوَانَ رَسَدَنَهُ **بِسْمِ اللَّهِ** خَمْسَ وَمِائَتَيْ عَشْرًا الْمَضَل
 بَنِي الْمُهَلَّبِ نَادُوا عِيْشَةَ وَاصْطَابَ مَعَهَا مَقْتَبَهُ فَأَصَابَ كُلَّ رَجُلٍ عَمَانٌ مَابَهُمْ عَمَّا حَزُونُ سُرَوَانَ
 مَعَهُمْ وَفَسَمَ مَا أَصَابَ **وَقَتْلُهَا** عَمَّا مُحَمَّدِ بْنِ سُرَوَانَ الْمِيْنِيَّةِ فَصَافَ قَتْلَهَا وَسَيَّ
أَنْتَ فِي الْعَرَوَاتِ وَالْفَنُوحَاتِ مَلْدُودٌ بِحَوَادِثِ السَّنَنِ
ذَكَرَ الْحَوَادِثَ الْكَائِبَةَ

فِي أَمَامِ عَدَدِ الْمَلِكِ بْنِ سُرَوَانَ مَلْدُودٌ لَمْ يَحْلُفْ مَا ذَكَرْنَاهُ وَذَلِكَ عَلَى حَكْمِ السَّنَنِ
 وَذَكَرَ نَحْوَ حَوَادِثِ السَّنَنِ اخْتِبَارَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِبْرَاضِيِّ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى أَنْ مَلَاحَ سَنَةً مَلَاحَ سَنَةً
 وَذَكَرَ مَا هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِعَدَدِ الدَّوَلَةِ لَا الْأَمَوِيَّةَ فِي بِنَا اخْتِبَارَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَذْكُرْ خِلَافَ ذَلِكَ

سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَسِتِّعَاثُونَ
ذَكَرَ فِي لَيْلَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سُرَوَانَ

بِالْحَزِينِ وَارْمِيْنَتَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ اسْتَعْمَلَ عِنْدَ الْمَلِكِ اخَاهُ عُمَرَ أَعْلَى الْحَزِينَةِ وَكَانَتْ حَبْر
 أَرْمِيْنَتَهُ مَبَاحَةً لَمْ يَعْصِهَا أَحَدٌ لَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا مَرْتَبًا وَنَمَعَ مِنْ صَبِيْرَةٍ وَحَقْلَ عَلَيْهِ مِنْ تَاْخُلَ
 وَنَمَعَ وَبَاْخُلَ مِنْهُ مَرَصَارَتْ بَعْدَ لَابَنَةِ سُرَوَانَ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ بَعْدَ **وَقَتْلُهَا** عَمَّا
 عِنْدَ الْمَلِكِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبَصَرِ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا اخَاهُ شَرِيْفَ سُرَوَانَ فَجَعَلَهُ الْمَصْرَ
 الْكُوفَةَ وَالْبَصْرَ فَتَارَ شَرِيْفَ الْبَصَرِ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْكُوفَةِ عَمْرُ بْنُ خَبِيبٍ **وَحُجَّجَ** بِالنَّشَاطِ
 فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْحِجَاجُ وَهُوَ عَلَى مَكَّةَ وَالْيَمَمِ وَالْيَمَامَةِ وَكَانَ عَلَى هَذَا الْكُوفَةِ شَرِيْفُ بْنُ الْحِجَارِ
 وَعَلَى هَذَا الْبَصَرِ صِشَامُ بْنُ مَيْمُونٍ وَكَانَ عَلَى خُرَاسَانَ كَبِيرُ بْنُ وَسَّاحٍ **وَقَتْلُهَا** مَاتَ عَدَدُ اللَّهِ
 بِنُوحٍ بِالْحِطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَكَّةَ وَكَانَ سَبَبَ وَفَاةِ أَنْ الْحِجَاجُ لَمْ يَعْصِ أَفْجَاهُ بِمَرْبِطٍ طَهْرَ قَدَمِهِ
 بِرَحْ رِيحٍ مَسْمُومٍ مَاتَ مِنْهَا وَعَادَةُ الْحِجَاجِ فِي مَوْجِنِهِ فَعَالَ مِنْ فَعَلٍ كَيْفَ مَذَامَالِ أَنْتَ لَا كَانَتْ أَمَرَتْ
 حُلَّ السِّلَاحِ فِي بِلَدٍ لَا حُلَّ لَهُ فَتَمَّ وَكَانَتْ وَفَاةُ أَخِيهِ بْنِ الْإِبْرَاضِيِّ سَلَاةُ شَهْرٍ وَعَمْرُ سَبْعًا وَعَمَانُ
 سَنَةٍ وَمَاتَ غَنَمُ بْنُ الْقَصَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَسِتِّعَاثُونَ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَزَلَ عِدَدُ الْمَلِكِ طَارِفًا عَمَّا الْمَدِينَةَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا الْحِجَاجَ فَعَمَلَ قَادِمًا
 ذَكَرَ **وَقَتْلُهَا** اسْتَعْمَلَ عِنْدَ الْمَلِكِ أَمَّا أَدْرَبُ بْنُ الْخَوْلَانِيِّ **وَقَتْلُهَا** اسْتَعْمَلَ عِدَدُ

الْمَلِكِ أَمِيْنَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ عَلَى خُرَاسَانَ وَغَزَلَ عَنْهَا كَبِيرُ بْنُ وَسَّاحٍ فَتَارَ أَمِيْنَةَ
 إِلَيْهَا مَلَقِيْنَتَهُ حَبْرُ بْنُ وَفَاعِ سَتَابُورَ وَاخْبَرَ عَلَى خُرَاسَانَ مَا يَحْتَسِبُ بِطَاعَةِ أَهْلِهَا وَرَفَعَ عَلَى كَبِيرِ
 كَبِيرًا مَوْلَا الْأَخَرِهَا وَحَدَرَ عُدْرَهُ وَسَارَ مَعَهُ حَتَّى قَدِمَ مَرُورًا كَانَ أَمِيْنَةُ كَرِيمًا فَلَمْ يَعْصِ لِكَبِيرٍ وَلَا لِعَمَالِهِ
 وَعَمْرُ مِنْ عِلْمِهِ شَرِطْنَهُ فَأَيُّ فَوَاحِشَ حَزْنٍ وَفَاةُ خَبْرٍ كَرَامًا أَنْ يُولِيَهُ مَا شَاءَ مِنْ خُرَاسَانَ بِأَحْشَادِ طَلْحَةَ رِشْتَانِ
 طَالَتْ فَمِنْهَا قَامِقُ مَا لَا كَرَامَةَ لِمَا لَمْ يَجْرُ لَمَامَةً أَنْ أَيْ طَلْحَةَ رِشْتَانِ خَلْعَكَ وَحَدَرَ مَلِكُ بُولَهُ **وَقَتْلُهَا**
 اسْتَعْمَلَ عِنْدَ الْمَلِكِ حَسَنُ بْنُ الْغَفَّانِ الصَّنَائِي عَلَى أَمْرِ بَعْدَهُ وَاسْتَعْمَلَ ذَلِكَ أَنْ سَالَهُ فِي اخْتِبَارِهِ أَمْرَ لَفْتِهِ
وَحُجَّجَ بِالنَّشَاطِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الْحِجَاجُ مِنْ يَوْسُفَ بْنِ مَيْمُونٍ وَفِي شَرِيْفِ سُرَوَانَ لَمْ يَنْصَرِهِ
 وَاسْتَعْمَلَ مَلِكُ وَفَاةُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ وَكَانَ خَلِيفَتُهُ عَلَى الْكُوفَةِ عَمْرُ بْنُ خَبِيبٍ وَكَانُوا عَلَى
 ذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ الْحِجَاجُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مَيْمُونٍ

سَنَةٌ ثَمَانِيَةٌ وَسِتِّعَاثُونَ
ذَكَرَ فِي لَيْلَةِ الْحِجَاجِ بَنِي سُرَوَانَ

الْعَرَا وَمَا فَعَلَهُ عِنْدَ مَقْدَمِهِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اسْتَعْمَلَ عِنْدَ الْمَلِكِ بْنِ سُرَوَانَ الْحِجَاجُ
 بَنِي يَوْسُفَ بْنِ مَيْمُونٍ عَلَى الْفَرَاخِ وَفِي خُرَاسَانَ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِ لَعْلَهُ وَهُوَ الْمَدِينَةُ فَتَارَ فِي أَنْتَى
 عَشْرًا كَمَا عَلَى الْحَبَابِ حَتَّى دَخَلَ الْكُوفَةَ جَبْرُ بْنُ الْبَصَرِ فَتَارَ بِهَا الْمَدِينَةَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِهَا
 خُرَاسَانَ السَّيِّئِ عَيْنُ النَّاسِ حَسْبُوهَ خَارِجًا مَهْوَاهُ وَهُوَ خَالِدُ بْنُ الْمُنْبَرِ بْنِ طَرِيقِ الْجَمَاعَةِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ
 وَهُوَ سَاكِنٌ قَدَا طَالَ السَّلَوَاتُ عَمْرُ بْنُ مَيْمُونٍ وَفَاةُ خَالِدِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ وَفَاةُ خَالِدِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ
 نَظَرُ وَفِي لَيْلَةِ الْكُوفَةِ قَدِمَ عَمْرُ بْنُ مَيْمُونٍ وَفَاةُ خَالِدِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ وَفَاةُ خَالِدِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ
 خَبْرُ كَرِيمًا فَلَا يَكُمُ الْحِجَاجُ جَعَلَ الْهَيَّيْنِ مِنْ بَيْنِهِ وَهُوَ لَا يَعْصِلُ قَالَ فَلَا أَرَى عَمْرُ بْنُ مَيْمُونٍ لَنَا إِلَيْهِ
 خَيْرًا لَنَا عَنْ رَحْمَةٍ وَنَهَضَ بِهَا

أَنْتَ بِنَ حَ لَا وَطَلَعَ السَّنَا مَتَى أَمَعَ الْعَمَامَةَ بَعْرُوفِي
 أَمَا وَاللَّهِ إِنْ لَا أَحْتَمِلُ الشَّرَّ مَحْمَلَةً فَأَخَذَ بِفَعْلِهِ وَأَجْزِيَهُ
 مِمثْلُهُ وَأَيُّ لَا أَرَى دَوُوسًا فَمَا يَبْعَثُ وَحَانَ قَطَا فَمَا أَوَى لَهَا حَبْلًا
 وَأَيُّ لَا نَظَرَ إِلَى الدَّمَائِ بِهِنَّ الْعَمَامُ وَالْمَحْيِ فَدَشِمْتُ عَنْ سَائِلَاتِ شَرِّهَا
 هَذَا أَوَّلُ الشَّدِّ فَاسْتَعْمَلَ ثُمَّ قَدِمَ لَهَا اللَّيْلُ بِسَوَانِ خَطِيمٍ
 لَمْ يَسْرَ إِلَى لَمْ لَا غَنَمٍ وَلَا حَزَارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَصَنَمٍ
 لَقَدْ لَعَنَ اللَّيْلُ بِمَصْلَحَتِهِ أَرْوَعَ خُرَاجٍ مِنْ الدَّوِيِّ

مِنْ جَلَاءِ الْعَبِيدِ
 سَلَا أَوَّلَ طَلْبِهِ
 مَوْلَا سَبِيْرٍ بِالْمَدِينَةِ
 مَوْلَا سَبِيْرٍ بِالْمَدِينَةِ
 أَوَّلُهَا وَفِي الْكُوفَةِ الْأَرْضِ
 سَبِيْرٍ بِالْمَدِينَةِ

مهاجر ليس ناعالي قد شربت عن سافشد وان
وحدث الخوب بكم لحدوا والبوس منها معود
مثل ذراع البكر واشد ليس وان جرم الختلاط
رجاب به والصلص لا علاط موى موى يتابق العطاط

اني والله ما اهل العراق ما تغف على بالشان لا بغير حاشي تغار النيس ولقد هربت عن ذكاء وعلش
عن حربة وحرست ان غانه القصوي ثم فاضرت الله ملا مره كانت امنه مطمئنه باسار وروها
رغد امن كل مكان وكفرت بانم الله فاذا هذا الله لتاس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون
فانتم اذ لمك واشباه اولئك ان امير المؤمنين عبد الملك مثل كانه بهم ن عند افعاء عودا عودا
فوجدني اميرها عودا او اصلها مكسرا فوجهني اليكم وري في غوركم فانكم اهل بني وخطا
وسقان ونفاق طاله ما اوضعتم في الشتر واضطجعت في الصلاه وسندتم مثل الغي فاستوسقوا
واستغفتموا الله لا ديقكم الهوان لا منكم حتى يذروا ولا لحوكم لحو العود ولا عصيتكم
عصب السليم حتى يدلووا ولا ضربكم ضرب غراب الابل حتى يذروا العضيان ونفادوا ولا عظم
قرع المربه حتى يلبسوا في والله ما اعدا لا وفيت ولا امه الا امضيت ولا اخلو الا قرب فاما
ولا اهم الا امضيت ولا اخلو الا مريت فانا في هذه الجماعات فلا يركن رجل الا واحد
اسم بالله لقبيل علي الا صاف وللدن عن الارخاف وقيله وقال وما قول فلان واخرى
فلان ولا عن لجل رجل منكم شغلا في جسدكم فم انتم ذاك والله ليست تفهم على الحق ولا صمكم
بالستف حنبا مدع الستا اناي والولدان بناي وحتي يدوا السهمي وتلعوا عن هولاي
الا انه لو ساغ لاهل المعصيه معصيتهم ما حجب ولا فويل عدو ولقطت الثعور ولولا
انهم لغروا عن حكاها ما غروا طوعا ولعد بلغي فضكم المهلب فاقتالكم على مضركم غاصين
مخالفين واى اقستم بالله لا اجدا احد من عنكم بعد ثالثه الا ضربت عنقه وابنته ان
م امير حاكب عبد الملك وفري فلما قال القاري اسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن
مروان امير المؤمنين الى من بال كوفه من المسلمين سلام عليكم فاني احمد الله اليكم فلم يقل احد
شئا فقال الكفم قال تاخذ العصى اسلم عليكم امير المؤمنين فلا يرد راد منكم السلام هذا
ادب بل ادبه اذ بكم به والله لا وديتكم عن هذا الادب ولا ليست تفهم من قال للقاري اقرا
فلما بلغ سلام عليكم قالوا ما هم على امير المؤمنين من السلام ورحم الله من نزل فدخل من له ودعا
العراق والحقوا الناس بالمهلب واتوا بالبنات موافاتهم ولا يعلفن ابواب الجسر لئلا
ولا يفازا حتى يعضى هذه المده قال فلما كان في اليوم الثالث شفع بكبر الى السوق فخرج وجلس

والله ما اهل العراق ما تغف على بالشان لا بغير حاشي تغار النيس ولقد هربت عن ذكاء وعلش
عن حربة وحرست ان غانه القصوي ثم فاضرت الله ملا مره كانت امنه مطمئنه باسار وروها
رغد امن كل مكان وكفرت بانم الله فاذا هذا الله لتاس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون
فانتم اذ لمك واشباه اولئك ان امير المؤمنين عبد الملك مثل كانه بهم ن عند افعاء عودا عودا
فوجدني اميرها عودا او اصلها مكسرا فوجهني اليكم وري في غوركم فانكم اهل بني وخطا
وسقان ونفاق طاله ما اوضعتم في الشتر واضطجعت في الصلاه وسندتم مثل الغي فاستوسقوا
واستغفتموا الله لا ديقكم الهوان لا منكم حتى يذروا ولا لحوكم لحو العود ولا عصيتكم
عصب السليم حتى يدلووا ولا ضربكم ضرب غراب الابل حتى يذروا العضيان ونفادوا ولا عظم
قرع المربه حتى يلبسوا في والله ما اعدا لا وفيت ولا امه الا امضيت ولا اخلو الا قرب فاما
ولا اهم الا امضيت ولا اخلو الا مريت فانا في هذه الجماعات فلا يركن رجل الا واحد
اسم بالله لقبيل علي الا صاف وللدن عن الارخاف وقيله وقال وما قول فلان واخرى
فلان ولا عن لجل رجل منكم شغلا في جسدكم فم انتم ذاك والله ليست تفهم على الحق ولا صمكم
بالستف حنبا مدع الستا اناي والولدان بناي وحتي يدوا السهمي وتلعوا عن هولاي
الا انه لو ساغ لاهل المعصيه معصيتهم ما حجب ولا فويل عدو ولقطت الثعور ولولا
انهم لغروا عن حكاها ما غروا طوعا ولعد بلغي فضكم المهلب فاقتالكم على مضركم غاصين
مخالفين واى اقستم بالله لا اجدا احد من عنكم بعد ثالثه الا ضربت عنقه وابنته ان
م امير حاكب عبد الملك وفري فلما قال القاري اسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن
مروان امير المؤمنين الى من بال كوفه من المسلمين سلام عليكم فاني احمد الله اليكم فلم يقل احد
شئا فقال الكفم قال تاخذ العصى اسلم عليكم امير المؤمنين فلا يرد راد منكم السلام هذا
ادب بل ادبه اذ بكم به والله لا وديتكم عن هذا الادب ولا ليست تفهم من قال للقاري اقرا
فلما بلغ سلام عليكم قالوا ما هم على امير المؤمنين من السلام ورحم الله من نزل فدخل من له ودعا
العراق والحقوا الناس بالمهلب واتوا بالبنات موافاتهم ولا يعلفن ابواب الجسر لئلا
ولا يفازا حتى يعضى هذه المده قال فلما كان في اليوم الثالث شفع بكبر الى السوق فخرج وجلس

على المنبر فقال ما اهل العراق ما اهل السفا في النفاق ومساوى لا خلا في ان سمعت
كثيرا ليس بالتكبر الذي يبراد به وجه الله ولكنه التكبر الذي يرا دبه الترهت وقد عرس
الفا حجا حه تحتها نصف تاجي الملكة وعبد العصى وانا الانامي لا يرفع رجل منكم على خلعهم
وبحسن جفدهم ولعرفت موضع قدمه فاقستم بالله لا وشك ان لم يرفع بكم رفعة تكون كالا لما
فعلما وادنا لما بعد ما فقام الله عن رضى الخنطلي النيمي فقال صلح الله الامير انا في هذا البعت
وانا شيخ كبر عليك واسى هذا هو افوى مني على الاستفار فقبله في يده فقال فخل مني ومن
انتقال انا عن رضى اني قال سمعت كذا ما بالامير قال نعم والست الذي عرا عثمان بن عفان قال
قال بل والست عذو الله لا لعنت بدك الى امير المؤمنين وما حملك على ذلك قال انه جالس وكان
شيخا كبرا قال اولست القابل

هجمت ولما فعلت ذلكت وليتني تركت على عثمان بن كبري حلاله

اني لا حسب في ذلك صلاح المضرين في اميرهم فاضرت رفته واهب ماله وامر مشاد ما اماري
الا ان عمير رضاني في بعد تالله وكان سبع المدا فافرا فغثلة الا وان مة الله بره مهنات
الليله من عند المهلب فخرج الناس فاجموا على الجسر وخرج العرفا الى المهلب وهو را مرمز
فاخذوا كنه ما لواءة فقال المهلب ودم العراق اليوم رجل ذكر اليوم فقول العذو قال ولما
فلل الحجاج عمير القتيبيهم بن عامر الاسدي عبد الله بن الزبير في السوق فسأله عن الخبر فقال
اقول لا يرهيم لما لقيه اري الامير اصحي منصبا متغشبا

ن حمر فاستدع والحق الجيش لا اري سوى الجيش الا المهالك ندها

ن حمر فاما ان سوزا بن رضاني عمرا واما ان يروز المهلبا

ن هما خطنا حنف نجاوكن بهنهما زكوك خولجا من الملح بها

ن حال ولو كانت خراسان دونه زاهما مكان السوق اذ هي اربان

قال وكان الحجاج اول من عاف بالقتل على الخلف عن الوجه الذي كبر اليه ومن عمر
وعثمان بن علي رضي الله عنهم زعت حمانته ويقام للناس في شهر امرة فلما اولى مصعب قال
ما هذا الشئ احنا في الله خلق الرورس والخي والملا ولى شتر من مبر وان يرا ديه نصار يرفع الرجل
عن الارض في سمر في يد به سماران في خانق فرمات ودماء حرق سماران به وسلم فلما ولى الحجاج
قال كل هذا العرب اضربت عنق من حمل مكانه من المرقا قال وكان قد ورم الحجاج في شهر رمضان
مؤوجه الحكم بن ابوب البصر على البصر امير وامره ان يستبد على خالد بن عبد الله ببلغ الخنطلا
مخرج عن البصر فزله الجحما وسعقه اهل البصر فقتلهم فيهم الف الف

ذكر وقب اهل البصرة بالحجاج

قال ثم خرج الحجاج من الكوفة الى البصرة واستخلف على الكوفة عروه بن المعبر بن شعبه
فلما قدم البصر خطبهم مثل خطبته بالكوفة وتوعد من رآه منهم بعد بالشه ولم يلق بالملهب
فانه شريك بن عرو الشكري وكان من قوف اهل الله الامير ان معا وقد رآه شريك من عرو
فعدني وهذا عطاكي مودود في بيت المال فامرته فضربت عنقه فلم يبق بالبصرة احد من عسكر
المهلب الا لحق به ثم سار الحجاج الى بستانها مادي وبستانها وبين المهلب ثمان مائة عشرين رجلا
زال بها اهل البصرة من هذا المكان والله مكا نكم شهر بعد سنة بعد سنة حتى تهلك الله
عدوكم وهو لاني الخوارج المطلبين عليكم ثم خطب يوما فقال ان الزيادة التي زادكم اياها بن الزبير
انما هي زيادة طرد فاسق منافق فاستجابوا وكان من بعد ذلك في العظام ثمانية مائة فقال
عبد الله بن الحارود انما لست زائدة بن الزبير انما هي زيادة امير المؤمنين عن هذا الملك قد ابدىها
واخارها على ندا خيته شرف فقال له الحجاج ما انت والكلام لخصم من حرك اسنك او لاسلبيك اياه فقال
ولما اني لك لنا صرح وان هذا القول من وراي فزال الحجاج ومكث شهر الا يذكر الزيادة ثم اعاد القول
فيها فرد عليه بن الحارود مثل رده الاول فقام مضطجعا من كرب العبيدي فقال له ليس للربيع
ان يرد على داعيتها وقد سمعنا ما قال لا يبرهننا وطاعة فيما احب وكهنا مستبينة بن الحارود وقام ما
وجوه الناس فصبوا راسه وقوله وقال المذل بن عمران البرقي وعبد الله بن حكيم بن بادي الجاسعي
وعزهما عن معك واعوانك ان هذا الرجل غير كاف حتى تفضنا هذه الزيادة هلم بنا نبعك على
اخراجهم من العراق لم يكتب الي عبد الملك ان يولي علينا غيره فاننا خلعتنا فانه ما بيب لنا ما
دامت الخوارج فبالعه الناس سرا واعطوه المواقب على الوفا وبلغ الحجاج ما هم فيه فاحرز بسب
المال فلما تم لهم امرهم اطهروه وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ست وستين واربعمائة فاجتمع الناس على
بن الحارود حتى لم يبق مع الحجاج الا خاصته واهل بيته وارسل الحجاج اعين صاحب حمام اعين
الي بن الحارود يستدعيه فقال لا اكرامه لابن له وعالي لكن لخرج عن اماند مؤمنا مدحورا والا
فاملناه قال اعين في نقول لك ان طيب نفسا معتلك ومثل اهل بيتك وعشيرتك والذني شي
بيدك ليز لم تاتي لاد عن قومك واهلك خاصة حبشا للغار من وكان الحجاج قد حمل اعين هذه
الرسالة فقال بن الحارود لولا انك رسول لقتلتك تا بن الحبيشة وامر فوجي عنقه واخرج
واقبل بن الحارود بالناس من رجفوا الحجاج وكان ايعمن ان يخرجوه عنهم ولا يقاتلوه فلما صاروا
الله ما سبوا ما لي فتنطاطه واخذوا ما قدروا عليه من متاعه ودوابه وجبا اهل البصرة واخذوا امره

اسمه المعاني بر شمر في حاتم مضر فاحد والمسرانه الاخرى ام سله من اهل البصرة من عرو
اخي سهيل بن عرو ثم ان القوق اصروا على الحجاج ونزكوه فاما فوق من اهل البصرة فاحساروا معه
حوقا من بحاربه الخليفة فجعل العصبان بن ابي الفبغري الشيباني يقول لابن الحارود لعش
ما لحدري قبل ان يعلني بك اما ترى من قد اناه منكم ولين اصبح لنتك ناصره وليضعف من منكم
فقال قد ريت المساول كما يعاجله بالغداة وكان مع الحجاج عثمان بن قطن وزاد بن عرو والعنكي
وكان زباد على شرطته بالبصرة فقال لهما ما تريان فقال زباد اري ان اخذ لك من القوق امانا
ويخرج حتى يلحق بامير المؤمنين فقد رفضا كره الناس عنك ولا اري لك ان يقاتل من معك فقال
عثمان بن قطن الحاردي لكني لا اري ذلك ان امير المؤمنين قد شركك في امره وحطك بنفسه
واستنصحك وسلطك فسر الى ابن الزبير وهو اعظم الناس خطرا فقتلته فولاك الله شرف
ذلك وسناه وولاك امير المؤمنين العوامين تحت حرمتي المدي اصبحت لعرض الاوصي حرج
فعود الى الشام والله ليز صلت لابلت من عبد الملك مثل الثقات فيه من السلطان اسدا
ولتضعف شانك ولكي اري ان مشي بسوقنا معك فقاتل حتى بلغ طغرا او موت كراما فقال
له الحجاج الراي بارانت وحفظ هذه العثمان وحفندها على زباد وجاعا من من مستمع الى الحجاج
فقال اني قد اخذت لك امانا من الناس من جعل في رفع صوته ليلسمع الناس وعول والله لا اومسهم
اندا حتى يا ثوابا لهدل وعبد الله بن حكيم ومتر عباد بن الحصين الحنظلي بن الحارود والهدل بن
حكيم وهو مدنا جون فقال شركونا في حوامك فقالوا له هات ان يدخلنا في حوامنا احد من مخرج المحط
وعصبت وسار الى الحجاج في ماله رجل فقال له الحجاج ما امانا من جعل بعدك وانا فنبهه
مسلم في قومة من من اعصرو وكان الحجاج قد بس من الحياه فلما جاءه هاولا اطمان ثم جاءه شبر
بن علي الكلابي وسعد بن اسلم بن زعزة وحعفر بن عبد الرحمن بن مخنف الخزاعي وارسل الله مستمع
بن مالك بن مستمع يقول ان شيت ابدنك وان شيتنا فمت ونطقتا الناس عنك فقال لم وسط
الناس عن فلما اجتمع للحجاج عدد من منع منهم خرج وعي اصحابه ولاحق الناس به فلما اصبحت
اد احواله مستد لاف فقال بن الحارود لعبيد الله بن زباد بن طيسان ما الراي بالترك كما راى
امس حزن قال لك العصبان لعش بالحدي قبل ان تغدي بك وقد ذهب الراي في
الصبر حرص بن الحارود والناس ورحف لهم وعلى ميمنه للهدل بن عمران وعلى ميمنه عبد الله
بن زباد بن طيسان ومقدم الحجاج على ميمنه ميمنه بن مسلم ونقال عباد بن الحصين على مسر
سعد بن اسلم بن الحارود في اصحابه حتى جاءوا اصحاب الحجاج وعطف الحجاج عليه ثم اقبلوا
ساعه وعاد بن الحارود بنظر فانه ستم عرب فقله ونادى منادى الحجاج يا امان الناس لا

المهدي وعبد الله بن حكيم وامر ان لا يبيع المنه موز فامر عبد الله بن باد بن طستان
 فاني سعد بن باد بن الجندى لازدي نعمان فقتل لسعد انه رجل فلما كان فاحدا الطمع
 لعب الله بصفت بطيخة ستمومة وقال هذا اول سيجانامته وقد اكلت فصف هذه ولعلت
 الملك صمها صمها عبد الله فاحسن بالسر فقال اردت ان اذنته ففعلتني قال وحمل راس من
 الحارود وما ستم عشرة اسما من وجوه اصحابه الى المهلب فمشت لها الخوازيج وما ستم من الاحل
 وحسن الحاج عبد بن عبد المدي ومحمد بن عبد بن عطاء ردا فانه كان قد بعث الى كل منهما يقول
 هلم الى فامتنعني فقال ان اذنتي منعتك وحسن الضبان قال انت الفابل بعث بالحدى قبل ان سعد
 بك فعاك ما بعثت من قبلت له ولا ضربت من قبلت فبكى عبد الملك الى الحاج باطلا فانه

در ما كذبته الحاج

بن ما لك رضي الله عنه وشكواه اياه وما كتب به عبد الملك من الامكار على الحاج
 وسبه لسيده قال وكان عبد الله بن الحسن بن مالك الاضاري من قبل مع بن الجارود
 فلما دخل الحاج البصر اخذ ما له فدخل عليه السن بن مالك فحينئذ الحاج قال له لا
 مرحبا ولا اهلا انا ما جئت به شيئا ضالا لمجوا الى الفتن سيرة مع اي تراب ومن مع من الرب
 ومن مع من الجارود انا والله لا احرزك جرد القصب ولا عصيتك عصيت الله ولا فلتك
 فلع الصمغ فقال السن بن عيسى لا يبر فقال اناك اعني صم الله صدك ورجع السن فكتب الى
 عبد الملك كانا مشكوا فيما للحجاج وما صمغ به فكتب عبد الملك الى الحاج انا نعد بان
 ام الحاج فانك عند طمعتك الامور فعلوت فيها حتى عدوت طورك وتختا وزت
 فدرك تا بن المستغفر منه لعجالتك لا عزمك عزم لبعض عرات اللثوث العالين ولا حطك
 خلة يود لها لو انك رجعت في مخرج من بطن امك امانا ندرك حال امانك بالخاف حينئذ
 يعلون الحجارة على ظهورهم ويحزرون الامارنا يدنهم في ودينتهم ومتاعهم اترست خال امانك
 في اللوم والدانة في المرد والخلق وقد بلغ امير المؤمنين الذي كان نك الى السن ما لك
 حراه فاما واطنك اردت ان تستر ما عند امير المؤمنين امره فاعلم انك اكره ذلك
 واعصاه عنك فان سوعك ما كان نك مقتنت عليه قدما فقلت لك لعنة الله من عند
 احفش العينين امك الرجلين بسوح الجاعرين ولو لا ان امير المؤمنين بطن ان الكاف كرم
 الشيخ الى امير المؤمنين فبك لانك من سحك طهر البطن حتى ناك السا لحكم فك فاك
 اسما واهل بيته واعرف له حقه وخدمته رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يفض في سي

من حواجه ولا سلع من المؤمنين عنك خلافت ما بعد موته الذي من امير المؤمنين
 وازامه فسعث الذي من ضرب طهرت وتعتك شركت وشئت بك عدوك والفقه في
 منزله منضلا اليه ولما كتب الى امير المؤمنين رضاه عنك ان سا الله والسلام ولعبه بالكتاب
 مع استعمل بن عبد الله مولد في محروم في استعمل السا كتاب عبد الملك فراه واتي الحاج
 بالكتاب فعمل براه وحقه بنفرت وسمع وجبته سريح وتروى يقول عفر الله لامير المؤمنين
 ام اجتمع بالسر وحب به الحاج وادناه واعند رايته وقال اردت ان يعلم اهل العراق ان كان من
 اسك ما كان زاد بلغت منك ما بلغت الى البصر بالعنف فوجه استرع فقال السن ما شكوت حتى بلغ
 مني الحمد وقد رحمت انا الاشرار وفسدنا الله الانصار وزعمت انا اهل العراق ونحن الدين
 بنوا الدار والامان وسبحكم الله بيننا وبينك هو اذ رعل النفت لاسنه الحق عنده الناظر
 ولا الصد والكذب وزعمت انك احدى رقة وسما الى مساه اهل العراق سحلا ايا حرم
 الله عليك يوم فوكلت الى الله ثم الى امير المؤمنين فحفظ من جعي ما لم يحفظ فوالله لو ان الضاري
 عل كرمهم اوارجلا خدم عيسى مكرم يوما واحدا الغر فوا من جهة ما لم يعرف انت من جعي وقد
 خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمته وسلم عشر سنين وبعد فان ابا خرا حرمنا الله عليه
 وانيناه وان اينا عبر ذلك صبرنا والله الملتنعان رد عليه الحاج ما كان احرم منه

ذكر ما كذبته عبد بن اسلم السند

وصلة وولاه جماعة من سعة المني ووفائه في هذه السنة استعمل الحاج على اليد
 سعد بن السلم بن رعد فخرج عليه معويه ومحمد بن الحارث العلاني فقتلاه وعلنا عل
 البلاد فاسل الحاج جماعة من سعة المني الى السند فغلب على ذلك الثغر وعرا وفتح
 امان من قدامه ومات جماعة بعد سنة مكران

ذكر خبر السج بالبصرة

قال كان الريح قد اجمعوا عرات البصر في اخرا ايام مصعب ولم تكونوا الكسر
 فاصدوا فلما ولي حنا لير عبد الله البصر كثروا فاشيى الناس من سنا لهم منهم جمع لهم حشا
 فلما لهم ذلك فرموا واخذ بعضهم بعضهم وصلهم فلما كان من امير من الطارود ما ذكرناه
 اجمع من الريح خلق كثيرا الفرات وجعلوا على رجا منهم اسمه رباح فلقب بشير رجي
 اسد الريح فامر الحاج زناد به وهو على شرطه البصر ان يرسل اليهم جيشا مندب الله حص

بن زياد فعملوه وهك مو اصحابه فسيرهم حشاً اخرهم الى رح وولم واسفاس

و في هذه السنة

خرج عبد الملك بالناس لخطبة الناس بالمدينة فقال بعد حمد الله والثناء عليه اما بعد
فاني است بالخليفة المستضعف يعني عثمان لا بالخليفة المداين يعني معاوية ولا بالخليفة
المامون يعني يزيد الاواني لا اذرى هذه الامة الا بالستيف حتى سقيم في سايكم وانكم
تلكمونا اعمالها جز من الاولين ولا تعلمون مثل اعمالهم وانكم بامر ونبأ قولي الله ورسول
ذلك من اعينكم والله لا يامرني احد بقوي الله بعد مقنا في هذا الاضرت عنيهم بل

ذكر ضرب الدنيا في الدنيا

الاسلامية وفي هذه السنة ضرب عبد الملك بن مروان الدنيا بالدراهم الاسلامية
وهو اول من حدث ضربها في الاسلام وكان سبب ذلك انه كتب في حدود الكتب الى
الروم فلما هو الله اخذ و ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم مع الناصر فكتب اليه ملك الروم
انكم قد احدثتم هذا الفاركة والا انا انا في دنائنا من دنائكم ما لم هوون فوطم ذلك
على عبد الملك واستشار خالدين بن يزيد بن معاوية فقال حرره دنائنا فاضرب للناس
سكة فيها ذكر الله تعالى وضرب الدنيا بالدراهم وتفتش عليها فلما هو الله اخذ ذكره الناس
ذلك لما كان في العراق لان الجنب والحاضر مستهان طرعا للحاج وقد قتل ان مضرب
درهم فليدله امام عبد الله اجتهتم كبرت بعد ذلك في ايام عبد الملك والضح ان عبد
الملك اول من ضرب الدنيا بالدراهم في الاسلام وفيها استعمل عبد
الملك ايان بن عثمان على المدينة وفيها ولد مروان بن محمد بن مروان
و في هذه السنة ان عثمان وهو امير المدينة وكان على العراق المحتاج
وعلى خراسان امير بن عثمان الله وعلى فضا الكوفة مشرح وعلى فضا البصرة وراية بن اوي

ذكر مقتل عمير بن وساج

وفي هذه السنة قتل امير بن عبد الله وامير خراسان كمر وساج وسبب ذلك ان امير

٢

امير كبريا ان يحضر لعمرو ما ورا النهر فحضر فافق ففقه كبر فقال يحضر ورفا لاسان
صار عليك وبعثه النهر جلع الخليفة فارتسل اليه اميرته يقول اقم ليلى اعز وتكون معي
بعصب كبر وكان قبل ذلك قد ولاطحا رستان فافق ففقه عظيمة فحضره فحضره ففقه
منها ان اميرته يحضر للعرش والبخاري ويحضره الناس ومنهم بغير وساج وسار فلما بلغوا
النهر وادادوا فطعة قال اميرته ليكراني وراست خلفت لي على خراسان اخاف انه لا يضبطها
لانه غلام حدث فارجع الى مرو فالفها ففقت وليتكمها فقم بامرنا في محب كبر فسانا
كان قد عرفهم ووثق بهم ورجع ومضى اميرته الى بخاري فقال غائب العدا لي بكر انا طلبنا
امير امير فريش لنا امير بلعبت بنا وحوطنا من سجن الى سجن واخياري ان يحرر هذه السفن
ومضى الى مرو وحلج اميرته ويقوم مرونا كلها الى يوم ما وواقعه الاحف من عند الله
العنبري على هذا فقال كبر اخاف ان يهلك هؤلاء الفرسان الذين معي والذين هلك ما ولا
انا اسك من اهل مرو وما شئت وال فذلك المستلون قال انا كبرك ان ينادى منادى من اسلم
رفعنا عنه الجراح فساووك خمسون لفا استمع من هؤلاء الطوع واليهلك اميرته ومن معه
قال ولم يهلكون ولهم عدد وعده وخد وسلاح فها هو لقا بلوا عن غنهم حتى سلخوا
الصن فاحرو كبر السفن ورجع الى مرو ومجلس بن اميرته وبلغ اميرته الخمر فصالح اهل بخاري
على فدية فليله ورجع وامر ما بخاد السفن وغير ذلك للناس من احسانه الى كبر بعد مرو احرى
وانه كافاه بالعصيان وسار الى مرو وارسل ستماسا واصحابه ان لا يقتلوا منهم احدا
فكانوا انا بدون سلاحهم ويطفؤهم وقد رما اميرته فثلفا ستماس فقتل ثابث بن طنه
فلعنه بكر فاسره وفرن جفقه ليد كانت لثابث عند واقبل اميرته وفانله كبر كان
يدهم وفقات في ايام فاكسفا صحاب كبر في بعضها فامنه حرث بن فطنه حتى تبلغ
القطر وناداه الى ابن كبر فرجع فصره حرث على ناسيه فقطع المعفر وعص السيف
براسه فصرع واخمله اصحابه فاذا خلوا لثابث وكان اصحاب بكر بعدون في الساب المصبة
فهلستون بعدون فنادى منادى منهم من رمى سهمهم رمينا اليه براس رجل من ولدك واهله
فلا يرميهم احد وخاف كبر ان طال الحصار ان يخله الناس فطلب الصلح واحب ذلك انصا
اصحاب اميرته فاصطلحوا على ان يقضي عندهم اربع مائة الف واصل اصحابه وبوليه اي كور
خراسان شا ولا يسمع قول يحرق فيه وان راند ريب فهو من اربعين يوما ودخل اميرته مدسه
مرو وفي كبر وعقاد ما كان من الكرامة واعطى اميرته عتانا عشرة من الفا وكان
اميرته سهلا لثابثا وكان مع ذلك يغتلا على اهل خراسان وكان فيه زهد وعزل

امته حكر اعز سرطه وولاها عطا بن في الساب وطالب امته الناس بالخراج
 واسد علمهم فجلس بكبر في المسجد وعنده الناس وذكروا سده امته قدموه وحرو صرا
 بن حصين وعبد العزيز بن حارث بن مرامه في المسجد فقل حكر ذلك الى امته فكنه فادعني
 سواده هو لا يسهل من احم من اي الحشر السلي انه كان مزج فتركه امته ثم ان حكر الى امته
 وقال والله ان حكر اقداد عاني الى خلعتك وقال لولا مكانك لقلت هذا القري في اكلت
 حراستان ولم تصدق امته فاسلشها جماعة ذكر كبر انهم اعداوه فقبض امته على كبر وعلى
 اني اخيه بدل وشرذل بفرار بعض الخ وسانقنل كبر فامشغوا فامر حكر باعتله فقتله ومثل
 امته اني اخي كبر **وحي** بالناس في هذه السنة انان بن عثمان **وفيات** مات
 حابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

سنة ثمان وسبعين

في هذه السنة عزل عبد الملك بن مروان امته بن عبد الله عن خراسان وسمعتان
 ومهمتا الى اعمال الحجاج فاستعمل الحجاج المهلب بن ابي صفرة عن خراسان وعبد الله بن
 كره عن خراسان فبعث المهلب ابنه جبيل فلما ودع الحجاج اعطاه بغلة خضراء فنتار
 علقها واصحابه على البريد فوصل خراسان في عشرين يوما فلما دخل باب مرو فلقنه جمل
 حطب ففترت البغلة فمحموا من بغارها بعد ذلك البعت وشده السدر ولم يضر امته
 ولا لعما له واقام عشرة اشهر حتى فدمر عليه المهلب في سنة وسبعين **وحي** بالناس
 انان بن عثمان وكان لعمال من كبريا وعلى قضا الكوفة شريح وعلى قضا البصرة راس

سنة سبع وستين

في هذه السنة اسعفى سرح بن الحارث بن القضا فاعفاه الحجاج واستعمل على القضا
 اما برده بن ابي موسى **وحي** بالناس انان بن عثمان وهو امير المدينة

سنة ثمانين

في هذه السنة حج بالناس انان بن عثمان **وفيات** توفي ابو ادرس الجولاني وعبد
 بن جعفر بن ابي طالب وقبل سنة اربع وثمانين وقبل سنة خمس وقبل سنة ست وقبل سنة
 سبعين والله اعلم ومما توفي محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو بن الحنفية ومات جماعة
 من الصحابة رضي الله عنهم

ذكر حيز بن ورقان

في هذه السنة قتل حيز بن ورقان الصرمي وكان سبب قتله انه لما قتل بكر بن وساج وكلامها
 بممى قال عثمان بن رجا بن جابر اخذ بن عوف بن سعد بن ابي نيار والابن اعدى نطون من ممى
 حكر بن بعض الكبر من الا ساقلي الطليط بشاره لعمري لقد اعصيت عنا على العدى وست
 نطنا من حومند وكي خلعت نا نا اضل واخترت نومه ومن شربت الصهباء بالوتر سبق
 ولوحت من عوف بن سعد دوابه تركت حكر في حرم من عوف **وحي**
 قتل الحكر بن عوف بن راي بكر وعوف اهل شاه حبيلق **وحي**
 دع الضان يوما قد سبقتم بونزكم وقصرم حدبنا بن عرب ومرف
 وهبوا ملوا امس كبر كهد لغا ذاهم زحفا تحاوا فيسلفون **وحي**
 وقال الضان

فلو كان كبر بار في ادائه وذوي العتر شل لم يقد مر عليه حيز
 معي الدهر ان انقالي الدهر مطلب وفي الله طلائد بدالك حدب
 قبلع حبرا ان رهظ بكث من الاشاء سوعدونه فقال
 بوعدي الانا جعلا كما برون فناي مقفرا من بين كعب **وحي**
 رفعت له كني بعصب مهتد حسا مكلون الملاحى روي عصب **وحي**

ونفا قد سبعة من عوف على الطليط بدمر بكر كخرج فتي منه ثم قال له شمر دل من البادية
 حتى قدم خراسان فمراى حيز واوقعا فجل عليه فطغته فصرعه وظل ان فقتله ورفض وعزله ورسه
 فنقط عنه فقتله وخرج صغصعه من حرف القوف من البادية ومضى الى سخنان فحاوره
 لعمري مد وادعى انه من حبيفة من التمامه واطال بحال ستم حتى استوا به ثم قال لثم ان لم خراسان
 ميرا نا فالسبوا الى حيز كما نال بعثني على حقي فكتبوا له وسار فقدم على حيز واخبروا به من حبيفة
 وان له مال سبختان وميراثك مرد وودم لبغته وبعود الى التمامه فابره حيز وامر له بصفه
 ودعاه المستاعد وكان حيز قد خذ فلما قال له انه من حبيفة امته وكان ذاك في العزومع
 المهلب فقال له انتم موك حتى خرج الى مرو فاقام شهر اخصر معه باب المهلب فاصعصعه
 يوما وحكر عند باب المهلب وعلنه فمض ورجا ففقد خطفه ودنا منه كانه نكله فوحاه
 حيز معه في حاضره فعبسته في خوف ونادي بالشاراات بكبر فاخذ واتى به المهلب فقال له بوسا
 لك ما ادركك بشارك وقلت نفسك وما على حيز باس فقال لقد طعننه طعنه لو سمت بلس
 لما نوا ولقد وحدثت روح بطنه في بدني فحلت المهلب ومات حيز من الغد فقال صغصعه اصعوا
 الان ما ستم السع فدخلت خدور ستم عوف وادركت شاري والله لقد مكنته منه خالما

عن مسره فكرمت ان امثله سرفعال المهلب ما دانت رجلا اسحق هسما بالموت من هذا
وامر بقتله وقتل قبل ان يبعثه الى بحر قبل ان يموت هتله وعصبت عوف والاسار
وقالوا علام مثل صاحبنا واما احدهما ففناز عنهم مقاعيس والبطون وطلب بطون من
مهم حتى خاف الناس ان يعظم لامر فقال اهل الحجاز اخلوا دم صغصعه واجعلوا دم بحير
وردوا صغصعه فقال رجل من الانبياء يمدخ صغصعه ٥
لله ذرفني حبا وزهمة دون العراق مفتا وذا خورا ٥
ما زال يدس نفسه وركابه حتى ناول في الخزون حبرا ٥

ذكر اخلاف عبد الرحمن بن محمد

بن الاسعد على الحجاج وما كان بينهما من الحروب كان اسدا الخلافه على الحجاج في
له السنه واستمرت الوفايع التي ذكرها بينهما الى سنه ثلاث وثمانين ودرنا ان
جمع احبها في هذا الموضع ولا يقطعها بعد ما ولا يترك كل وجه منها شارحا
وكان سبب خلافه ان الحجاج لما بعثه في الجنود الى بلاد ربيع في سنه مائتين وثمانين في العراق
وماتك ما ملك من حصون ربيع واستولى على ما استولى عليه من بلاد واقام وكنت الحجاج
عرفانه راي ترك التوكل في بلاد ربيع يعرفوا طرقاتها ويحبوا ارجاءها وورد كتابه
على الحجاج كتب اليه ان كتابك امرى بحب الهدية واستخرج الى الموادعه فامض لمتا
امرتك من الوعول في ارضهم والهدم لخصونهم ومثل ما ملنهم وبيد اربابهم بمراد فكاكنا اخ
بجو ذلك وجهه اما بعد فمر من ذلك بين المسلمين املحروا وبقموا بها فانها دارهم حتى يغشوا الله
عليهم ثم كتب اليه كتابا بالثاكد لك ونقول ان مضيت لما امرتك والا فاحوك اسحق بن محمد
امر الناس وبعثا عند الرجز الناس قال لهم انما الناس في لكم ناصح ولصلا حكم بحب
ولكم في كل ما يحيط بكم ناطور وقد كان في فيما بيني وبين عدوي ما رصيته كدوا والخلام بكم
واولوا الحزم منكم فليس كذلك الى اميركم الحجاج فانا في كايه فغيري وتضعفني وبيا مني
سجبل الوغول بكم في ارض العدو ومي البلاد التي هي ملك فيها اخوانكم بالاسرف ما انا رجل
منكم امضي اذ امضيت واني اذ انيت فمنا الله الناس وما لوال علي عدوا لله ولا تسع له ولا تطع
فكان اول من يكلم ابوالطيب عامر بن فاطمة الكافي وله صحبه فقال بعد حمد الله اما بعد
فان الحجاج ترى بكم ما راي الغافل الاول اخل عندك على الفرس فان هلك هلك وان حكا
فلك ان الحجاج لا سالي ان مخاطركم معكم بلا ما كره وعشيتكم المصوب والمصوب فان لم

وعثمان اكل السداد وحان المال وكان في ذلك زيادة في سلطانه وانظر عدوكم كسم ٥
ام الاعداء النعضا الذين لا سالي عنهم ولا سقي عليهم احلوا وعدوا الله الحجاج وما عوا اليهم
عند الرجز في اسهل كم اني اول خالغ فنادى الناس من كل جانب فقلنا فقلنا عدو
الله وقام عبد المؤمن بن سست بن بعي تاسا فكل من يدب الناس في متابعه عبد الرحمن
وحلف الحجاج وعنه من الراوي لم يدرك عبد الملك فوشب الناس الى عبد الرحمن وناغوه على
حلف الحجاج وعنه وعلى البصر له فصالح عبد الرحمن بديل على انه ان ظهر فلا حراج على بديل
الدا وان هزم فاراده منعه ثم جعل عبد الرحمن على سببه عياض من همتان في الشاوي وعلى ربح
عبد الله بن عامر الهيم وعلى كرم ان حريته بن عمرو الميمى رجع الى العراق وجعل على مقدمته عظم
بن عمرو العنبري فلما بلغ فارس اجتمع الناس بعضهم الى بعض وقالوا اذا خلفنا الحجاج عايناه عبد
الملك فقد حلفنا عبد الملك فاحموا الى عبد الرحمن وكان اول الناس خلف عبد الملك حكان
بن اسعد من مخ الله بن ثعلبه فامر فقال انما الناس الى خلعتا انا ذان جعلي مني خلعة الناس
الا فلامنهم وناغوا عبد الرحمن وكانت بيعة تاعون على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله
الله عليه وسلم وعلى حكا ذاهل الضلالة وخلصهم وجها والمسلمين فلما بلغ الحجاج خلعة كتب الى
عبد الملك بالخبر وساله ان يجعل بعثه الجنود اليه وسار الحجاج حتى بلغ البصر ولما وصل
كتاب الحجاج الى عبد الملك هاله ودعا خالدا بن زيد فافواه الكاتب هاد تامين المؤمنين
ان كان هذا الحدث من سببنا ولا نخفه وان كان من خراسان في اخوف شهر عبد الملك الحد
على البسريد فكانوا يصلون من مائة وخمسين في كل من فلك والكر وسار الحجاج من البصر الى ستر
ودرم مقدمته الى دحل ولفوا اخلا لعبد الرحمن فاهزم اصحاب الحجاج بعد قتال ذلك
يوما الاضحي سنة احدى وثمانين ومثل منهم جمع كثر فلما اني خبر الهمة الى الحجاج رجع الى البصر
وسعه اصحاب عبد الرحمن وقتلوا من اصحابه واصابوا بعض اهلهم واقبل الحجاج حتى برأ الراوي
وجمع عند الطعام وورق في الناس مائة وخمسين الف الف درهم واقبل عبد الرحمن حتى دخل
البصر ما بعد جميع اهلها وكان الست في سرعه اجابتهم الى بيعة ان عمال الحجاج كتبوا اليه
ان الحجاج قد انشروا ان اهل الذمة قد اسلموا ولحقوا بالامصار مكنت الى البصر وعزها
ان من كان لها صل في قرية فليخرج اليها فاخرج الناس لمؤجدهم الخزة يجعلوا يتلون وبادوا
بامراء تاعدها وجعلوا البصر يكون لما روى فلما اقدم من الاسفث ارشد ذلك تاعوه على حرب
الحجاج وخلص عبد الملك وخندق الحجاج على نفسه وحنق عبد الرحمن على البصر وكان
دخوله البصر في اخر ذي الحجة ٥

بن مسلم هو امانه وكان يدور لاه الري فلحق به ناس كثير منهم الشعي فذكره الحاج يوما بعد
 الصراع من امير من الاشعث فعقل له انه لو لم يقبضه بالري يكتب اليه بانه ما يساله
 قال السعي فلما قدمت على الحاج زادت غمرا لفت بيني وبينهم وكان صديقا لي فقال اعذر
 مهما استنطقت واسأله مثل ذلك الى اخواني وصحائي فلما دخلت على الحاج عاينته
 ذكروا واستلمت علمه بالامر وقلت انما الامير ان الناس قد مروا الى ان اعذرنا ما يعلم
 الله انه الحق وام الله لا اقول في هذا المقام الا الحق ود والله ثمردنا عليك وحرصنا عليك
 وجهدنا مسامكا بالافقونا الفخر فلانا لا يقينا البرره وقد نصرك الله علينا ولطفرك بنا فان
 سطوت عدونا وما حرت الله ابدنا وان عفوت عنا فمهلك وبعد فالحجة لك علينا
 فقال الحاج انت والله احب الي من لا يمتدحنا فمهلك من مماننا ما يقول ما
 فعلت ولا شهدت فلما كنت تاشعبي كيف وجدت الناس تاشعبي بعدنا فقلت اصلح الله
 الامير كملت بعدك الشمر واستوعبت الخبايا واستخلصت الخوف وفقدت صانع
 الاحول ولم اجد من لا يمتدحنا قال انصرف تاشعبي فانصرفت وعود الى اخبار قبيلة عبد الرحمن
 بن الاشعث

ذكر خبر الوفاة بمسكن

قال ولما اهرم عبد الرحمن بن الحاج الى البصر فاجتمع اليه من المنبر من جمع كثير
 فاجتمعوا بمسكن وناصبوا على الموت وخذق عبد الرحمن على اصحابه وجعل القتال من جهة واحد
 ودمر الله خالد بن جرير بن عبد الله من خراسان واباه الحاج فاقتلوا خمسة عشر يوما
 من شتات اشد قتال وقاتل الحاج محرض اصحابه فلما اجتروا باكر والقتال واشتد الحرب
 فاهزم بن الاشعث ومعه ومثل عبد الرحمن بن ليلى الفقيه ابو الحنزي الطائي ومشي
 لسطام بن مصقلة بن هبيرة في اربعة الاف فارس من سجنان اهل الكوفة والبصرة وكروا
 جفون سبوتهم وحمولوا على اهل الشام فمروهم مرارا فذاعا الحاج الرماة فرمواهم واحاط
 بصم الناس فماتوا لا فلتا ولا مقي من الاشعث الى مجستان ومدين فيلج مريمه بن الاشعث
 بمسكن لما اجتمع هو والحجاج وكان العسكر ان يترج جله والسب والكرخ فاقتلوا اشهر او
 دونه فاني شيخ مدد الحاج على طريق من ذرا الكرخ في اخيه وصحاح من الما فاسل معه اربعة الاف
 فصارهم ثم قال الحاج اصحاب عبد الرحمن فاهزم الحاج بعد المسبب ورجع بن الاشعث
 الى عسكره امنا هذان سب عسكر الحاج فامن اصحابه والقوا السداع فلما كان نصف الليل
 لم يشعروا الا وداخهم السف من ملك السمر مع من اصحاب عبد الرحمن لم يمت من قبل ورجع

الحجاج على الصوت فقتل من وجد وكان من قبل اربعة الاف منهم عبد الله بن
 سداد بن الهذيل وبسطا من مصله وعمر بن ضبته الرقاشي وشر من المندرج الحارود وعمر

ذكر مصيبة عبد الرحمن بن زيد

وما كان من امره وامر اصحابه قال ولما اهرم عبد الرحمن بن مسكن بن سارا الى سجستان
 فاسعد الحاج اسه محمدا وعماره بن ميم الحمي وعماره على الحش فادركه بالشوس فقام له ساء
 ثم اهرم عبد الرحمن بن ميم وعمر بن ميم وعمر بن ميم وعمر بن ميم وعمر بن ميم وعمر بن ميم
 سددنا على العقبه فخرج عماره وسوسن اصحابه فاهزم عماره وترك له العقبه وساد
 عبد الرحمن بن ميم وعمر بن ميم وعمر بن ميم وعمر بن ميم وعمر بن ميم وعمر بن ميم
 فزلم دخل الى سجستان فاني ربح ومما عامله فاعلونا لها ومنع عبد الرحمن بن ميم خولها فقام
 على نالنا ما بلغنا فلم يصل الي ذلك فصار الى است وكان قد استعمل عليها عتاض بن ميم
 هشام السدوسي الششاني فاستعمله فانزله فلما غفل عنه اصحابه مضى عليه عتاض واوثقه واراد
 واراد ان ياتيه عبد الحاج وكان يمتلئ ملك النرك قد سمع بمقدم عبد الرحمن فصار الله يستعمله
 فلما كان من ممر بينهما من العهود والمواثيق كما تقدم فلما بلغه ان عتاضا قد مضى عليه نزل على
 لست وبعث الى عتاض بن ميم فاهزمه بالقتل ان هو لم يطفه فاست نائمة عتاض اطلق عبد
 الرحمن سارا عبد الرحمن بن زيد الى بلاد فانهزله والكرمة وعظيمة وكان ناس كثير من اصحاب
 عبد الرحمن من امر من الرووس وبادة الجبوس الذين لم يقبلوا امان الحاج ونصبوا للعدا
 في كل موطن قد بعثوا يستند عونه وخبرونه انهم على قضا حراسان ليعوا من هاهنا عتاض
 فانهم من الاشعث كان عبد الرحمن بن العتاس بن ميم من الحارث بن عبد المطلب بعثي ليعوا
 ان ودمر من الاشعث فلما قدم عليه سارا واكلمهم فمخروا ربح وسارا بنوهم عماره بن ميم في اهل
 الشام فقال اصحاب عبد الرحمن لا يخرج بنا عن سجنان الى خراسان فقال ان هاهنا بنو المطلب
 وهو رجل شجاع ولا نترك لكم سلطانه ولو دخلنا ما لغانا لانا وبتنا اهل الشام فمخروا عتاض
 اهل خراسان واهل الشام فقالوا لو دخلنا خراسان كان من يتغاكروا من نالنا فاستارهم
 حتى بلغوا هاهنا هربت من اصحابه عبد الله بن عبد الرحمن بن ميم الفريسي العنبري فقال لهم عبد الرحمن
 ان كنت في ما من ولجباي فاني كنتم ان اقبل فان ابرنا واحد فلعنا بقائل عدونا فابينكم فاسم
 ان امضى الى خراسان فاكم يجمعون في ولا سفر فون هذا عبد الله قد صنع ما راكم فاصنعوا
 ما بدا لكم انا انما نصرت الى صاحبي الذي ايتت من عنده ففرق بينهم طائفة وبقى منهم طائفة وبقى

عظمه المشكر مع عبد الرحمن بن ابي نوار هراة فلقوا بها الرقاد الاردي مقتلوم
فسارا الهمة زبد بن المهلب وقبل لما اهن من الاشعث بن مسكن اي عبد الله بن عبد الرحمن
بن سمر هراة واني عند الرجز عتاس بن سحبتان فاجتمع معه فلما لا شعث فسارا الى ارباب
في عشر بن الفاضل هراة ولقي الرقاد بها فقتلوه فارسل الله بن زيد بن المهلب وهو عامل حراة
يقول قد كان لك في البلاد فتسع من هواهوى شوكه فارحل الى بلد شريفه سلطان فاني
اكرم فثا لك وان اردت مالا ارسل اليك فاغاد الجواب اما انزلنا الحارثة ولا لقماء ولكما اردنا
ان يرحل يرحل لرحل الحراج وسار نحوه فاغاد من اسئلته يقول انك قد اذنت ومننت حدث
المحرم وسار نحوه فلما حدثت زيادة فاخرج عني فاني اكرم فثا لك فاني لا العتال وكات
حينئذ زيد يستنهم ويدعوهم الى نفسه فعلم زيد بذلك فقال جل الامر عن العتاس بم يقدم
الله فثا لك فلم يكن منهم ما كرهت احيى نفر من عبد الرحمن عنه وصبر وصبر معه طائفة
م اهن مؤا و امر زيد اصحابه تالف عرايتهم واخذوا في عسكرهم واستروا منهم استري منهم
بن سعد بن له وقاص وعمر بن موسى بن عبد الله بن معمر وعبيد بن الاسود بن عوف بن مري
والهلقام بن يعيم بن القفعا ع بن معقل بن ذبارة وقيس بن حصين وابو العلي مولي
عبد الله بن معمر وسوار بن مسزوان وعبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن علف الحجاز اعين
وعبد الله بن ضالة الرهازي الاشدي ولحق عبد الرحمن بن عتاس بن السند واني بن سمر مرد
وانصرف زيد بن المهلب الى مورد وبعث الاشدي الى الحجاج مع سيرة بن جهم الاعمدة الرحمن
بن طلحة فقال زيد انه الحجاج ولا شعث الله قال فظن عسك على الغزاة ولا يرسله فاني له
عندنا بدا قال وما هي قال الزم المهلب في مسجد الحامنة مائة الف فاذا لها طلحة عنه
فاطلعه زيد ولم يرسل الله بن ضالة لانه من الارذوا رسل الباقين ولم يزموا
على الحجاج احضر ويزود فقال له الحجاج اما عثمان مع اخرحك معها ولا فوالله ما املك من
لحومهم ولا ذئبك من دماهم قال فنه عمت الناس قال اكتب الي موالك قال اكتب يا غلام
الف الف والقي الف فذكر ما لا ذئب فقال الحجاج ابن هذه الاموال قال عندك قال فادها
قال وانا اني على دي قال الله لو دناهم لا قتلناك قال الله لا جمع دي مالي ام امره يحيى
م احضر محمد بن سعد بن اي قاصر معال تامل الشيطان نها وكبر انا في سعة زيد بن معوية بن سبيبة
ما الحسن بن عمر بن هذرت مودنا وجعل يضرب راسه يعمود في يده حتى ادماه ثم امسره فقتل
م دعا عمر بن موسى معال تا عند المراه يقوم بالعمود على ابن بن الحماك يعني بن الاشعث

اصاب

ولسرب معه في الحما معال اصل الله الامركا ست فنه شملت البسرو الفاحر فحلنا وها
وقد امكنك الله منا فان عفوت كصحتك وفضلت وان عافيت عافيت ظله مذنب معال الحجاج
الها شملت الحجار وعوفي منها الابرا قاما اعز انك فحيتي ان يبعثك ورجاله الناس السلام فامر
فقتلهم دعاما لاهلها م زعيم فقال لما حست ان ابن الاشعث طلب ما طلب الذي ملئت انت معه
قال ملئت ان يملك وتولني العراق كل ذلك عند الملك اياه فامرته فقتل ودعما عبد الله بن عامر فلما
اماه قال له يا حجاج لا زات عسك الجند ان املت بن المهلب بما صنعت فاد وما صنعت قال
لانه كان في اطلاق اسرته وفاد يحول في اعلائها مضرا
وفي عوفتك ورزق الموت اسرته وكان فوفتك اذ في عنده خطرا
فاطرق الحجاج وورث في قلبه وقال ما انت فذاك ام امره بقتل م امسره فزود بعدد
فلما احسن الموت قال للموكل بعد اية ان الناس لا شكوا ان قد قتلت واذ ابغ واموال العتاس
لا يودي اليكم ابدا فاطهر في الناس ليتعلموا اي حي فيودوا المالك فاعلم الحجاج بقوله فقال
اطهرم فاخرج الى باب المدينة فصاح في الناس من عرفتني فقد عرفني من اكره فانا فزود
بن حصين ان يجي عندا فوامر مالا فممن كان في عنده شتا فهو له وهو منه في حل فلا يود احد
درها لتبلغ الشاهد الغائب فامر به الحجاج فقتل وامر بقتل عمر فزم الكزى وكان شريفا
وقتل اعسى صمدان فاني باستد من فامر بقتلها فقال احدهما ان في عندك بدا قال وما هي
قال ذكر عبد الرحمن بن مالمك بشوء فنهينه قال من يعلم ذلك قال هذا البسرة فساله
الحجاج تصدقه فقال له الحجاج فلم لم يفعل كما فعل قال وينفعني الصدقة عندك قال
لعمرك يا سخي البخل لك ولقومك فقال خلوا عن هذا الفعلة وعن هذا الصدقة
واما ابن الاشعث فانه سارا الى ربيع فاقام عنده فكتب له الحجاج ان
البحس الى والافوا الذي لا الدعوى لا وطير من ضك الف فمائل وكان عند الرحمن رحل
من ميم اسنه محمد بن سميع النخعي وكان رسولا الى ربيع فقال القتم بن محمد بن الاشعث لاجنه
عند الرحمن اي لا امن عند هذا النخعي فقتله فحافه عبيد على نفسه فوسى به الى ربيع وجوه
الحجاج ودعاة الى العديقا بن الاشعث وقال لانا اخذك من الحجاج عهده اليكف عن
ارصك سبع سنين على ان يدفع الله عبد الرحمن فاحابة الى ذلك فخرج عبيد الى حمارة سرا فذكر ذلك
له فكتب عثمان الى الحجاج بذلك فاحابة الله وعشر ربيع بن عبد الرحمن الى الحجاج وذلك في سنة
خمس ومائتين مبل ان عبد الرحمن قد اصابه السل فمات فقطع ربيع راسه وبيل ان ربيع
لما صالح عمان بن ميم النخعي بن الاشعث كتب عثمان الى الحجاج بذلك فاطلق له خراج بلاده

ه وقال له يا بني اذا سار هو لا تحت لوانك لا انا الى ان تحتل عدا ففعل فلما قارب قسبة
 الري استنجد لعناله فالتقوا واواقتلوا بعد ايام حاربوا اكره من عيسى فاهزموا وخرجوا بطريق
 فاواه الاصبتهنك واكرمه واحسن منزله فقال عمر لا يمتدح بل يمتدح الخجاج وصنعه فاطعن وكان
 خلاف رأيي فله بعد ذلك وقد نزلنا بعدنا الاصبتهنك فذكر عني ابي علقنه فامثله واجلس على
 ملكه فقد علت للاعاجم الى اشر منه فقال ابو له فاعل هذا رجل اذانا واكرمتا وانزلنا فقال
 عمر استاعلم وستري وقد حل صدته الري وكنت الى الخجاج باهز ام عمر الطبرستان فكنت الخجاج
 الى الاصبتهنك ان احث بهم او يزوسهم ولا فعدت منك الدمة فصنع لهم الاصبتهنك طعاما
 واحضرهم فقتل عمر وبعث اياه فستر او قيل ان قتلهم وبعث رؤسهم

ذكر نبأ ملك نينوى واسطه

وملأ بني الخجاج مديله واسطه وسببت ذلك انه مر بالبعث على اهل الكوفة الى خراسان
 وعسكر بحام عمر وكان في من اهل الكوفة حديث عهد بعمر بن الخطاب فخرجوا الى ابنه عمر
 عليه السلام فطرقا شديدا فاذا استكران من اهل الشام فعالت له لراه لبعث لعننا من هذا
 السامى شرا ففعل ما كل ليلة تارك يري من المكره ومن شكونه الى شيخه اصحابه فقال امدني له فادب
 له فلما دخل قبله زوجها فلما اذن الفجر خرج الى العسكر وقال لا بنة عمة اذا صليت الفجر فاعثي الى
 الشام متبرئا خروا واصا جههم فاذا احضروك الى الخجاج فاحضد قبيح الخبيث على وجهه ففعلت واحتر
 الى الخجاج فاجبرته فصد هها وقال للشامتين خلفا اصحابكم لا فؤدله ولا عفل فانه مثل الله
 الى النارم نادى بناد لا ينزل احد على احد وبعث روادا ينادون له منزلا واقبل
 نزل موضع واسطه فاذا اراهت قد اقبل على حمار فلما كان موضع واسطه نال الحمار فزل الراهب
 فاحضره لك الولد رماه في دخله والخجاج سطر اليه فاستفهم وقال له ما خللك طما
 صنعت قال عتد في جدينا انه في بيتي في هذا الموضع سجد بعنك الله فيه ما دام في الارض اخذ
 بوجد لله فاحفظ الخجاج مديله واسطه وبنى المسجد في ذلك الموضع وجج بالناس من السنة
 هشام بن سعيد

سنة اربع وثمانين

في كل سنة من الخجاج اوب بن المروم وكان مع بن الاشعث فلما هزموا الفخون
 اوب بن عوشب بن زيد عامل الخجاج على الكوفة فاستخضه الخجاج وقتلهم ورجع بالناس من قبل
 سنة خمس وثمانين

ذكر غزاة يزيد بن ابي لهب

من خراسان ولان احمد المفضل في سنة من السنة غزا الخجاج يزيد بن المهلب عن
 خراسان وكان سبب غزاه الى الخجاج وفد الى عبد الملك في طريقه راهب فقتل له ان
 عمه علما فاحضره الخجاج وسأله هل عدون في كتبكم ما اسم قبيح ونحن قال نعم قال عيسى
 او موصوفا قال كل ذلك موصوفا بغرامهم وسمي بغرامهم فقال فما وجد من صفته امر المؤمنين
 قال حكن في ذمنا شاملك افرع من لم يستبيله لضرع قال ثم قال رجل يقال له الوليد بن رجل اسمه
 اسمي معي على النابز قال افعل من لم بعدني قال نعم رجل يقال له يزيد قال افترقت صفته قال
 بعد عدك لا تعرف غير هذا اوقع في عسكه انه يزيد بن المهلب ثم سار وهو رجل من قول الراهب
 فلما عادت الى عبد الملك يدعي يزيد وقال المهلب وحرانهم زيريه فكنت اليه عبد الملك اني
 اري ظاههم لال الزير بقصا نال المهلب بل وفاقهم لهم بدعوههم الى الوفاي فكنت اليه
 الخجاج بحوفة عدك فكنت الله انك قد اكرمت في يزيد وقال المهلب كسيت رجلا يصلح لخراسان
 فسمي له فيمنه من مسلم فكنت اليه ان وله فكرم الخجاج ان كسيت اليه لعله فكنت الله بامر ان
 مسخلفا حاه المفضل وبقيت اليه فاستنشد يزيد حصن من المندار الرافضي وقال له اقم
 واعل واكتب الى امير المؤمنين ليعرك فانه حسن الراي فيك فقال له يزيد نحن اهل بيت قد بورك
 انا في الطاعة وانا اكره الخلاف واخذ بمنزلة الخجاج الى المفضل في قد ولتكت
 خراسان ففعل المفضل يستحث يزيد فقال له ان الخجاج لا يترك بعدى قائما ذاعه الى ما صنع
 مخامة ان امتنع علمه وستعلم وخرج يزيد في شهر ربيع الاخر سنة خمس ومائة من اقر الخجاج
 اخاه المفضل بسعة اشهر ثم عزله واستنجد فينبه على ما يذكره وسار يزيد الى المهلب وكان
 لا يمر سبلا الا امر بها الراهب

ذكر اخبار موسى بن عبيد الله

من خازم واسد لانيه على ترمذ وما كان من حروبه مع العرب والترك وحرب مقتله
 كان موسى بن عبد الله قد استنوى على ترمذ واخرج ترمذ شاه عنها وسببت ذلك ان
 اناه عبد الله لما مثل من قتل من عيسى بميم خراسان كما قدم ذكر ذلك في اخبار عبد الله بن الزبير
 من عنده اكره من كان معه منهم فخرج الى سستان وودع خاف من عيسى على قتله ثم وقال لا يمتدح
 احد فقتلوا فاطعهم بلح حتى لم يبق له بعض الملوك او ال حصن يكون منه فرحل موسى عن ترمذ

عشر من مائة فاجتمع اليه سبعة اربع مائه وانصوى اليه قوم من بني سلم
فاني لم يقابلوه لهما ظفر بهم واصاب مالا وقطع النهر في بخاري فقال صاحبها ان
لحقا الله فاني وخافه وقال رجل فالك فلا امنه وصلته وسار فلم يات ملكا لحقا الله الا
كره مقامه عنده فاني ستر منه ملكها طر حون واذله في المقام لها فام بها
سنا الله وكان لاهل الصغد ما يبل موضع في كل عام مرة عليها جبر ولم يخل في ابرو
معلون ذلك لفارس الصغد فلا يفره غره فان كل منه اخذ بارزه الفارس فلما فكل صاحب
كانت المائل له وكان الفارس المشار اليه فراهما ورجل من اصحاب موسى فقال ما هذا فاجاب
ما عليها وحا الفارس من معضنا فقال ما اعراي باردني فتارة نفقة صاحب موسى فقال
ملك الصغد اكرمتكم وانزلتكم فضلتهم فارسي فلو لا اني امستك واصحابك لقتلتكم اخرجوا عن
بلدي اخرجوا فاني موسى لم تضعف صاعها عنه فاستنصر طر حون فانه فقلله
موسى وقد اجتمع معه سبع مائة فارسين يوما حتى امسوا وحا جروا ثم افقوا ان رجل موسى
عن كسر سار فاني ستر منه ولها جتن شرف على جانب النهر فزل موسى خارج الحصن
وسال رمد شاه ان يدخله الحصن فاني فاهدي له موسى ولاطفه حتى استريح وصارت بهما
موهه ولصتد معه وصنع صاحب رمد طعاما واخصر موسى لينا كل معه وشرط ان لا
يخجل في مائة من اصحابه فاحسار موسى مائة منهم فدخلوا الحصن واكلوا فلما فرغوا قال له
رمد شاه اخرج قال لا اخرج حتى يكون الحصن بيتي وفيري وقائهم فقتل منهم عدة وهرب
التامون استولى موسى عليها واخرج رمد شاه منها ولم يعرض له ولا اصحابه انا نوا الزك
لستخبروا ثم على موسى فلم ينصروهم وقالوا لا نقابل هؤلاء اقام موسى رمد واباه جتمع
من اصحابه استه فقوى بهم فكل بعير على ما حوله وولي بكر بن وساج خراسان فلم يعرض
له رمد شاه فسار رمد خلفه كبر فجمع على ما تقدم م وحه اميته رجلا من جند اعنه
في جمع كبير لقتال موسى فجاء الى رمد وحصره فغاد اهل رمد الى الزك واستنصرهم واعلمهم
انه قد عراه قوم من العرب وحصره فسارت الزك في جمع كبير الى الخراي فاطاف موسى العرب
والزك مكان هائل الخراي اول النهار فالزك اخرا النهار فاعلمهم سهرين او لانه ثم اراد ان
يسب الخراي فقال لهم من خال من حصن الكلا في بيت العجم فان العرب اشتد حذرا واحرا على
الليل مواضعه واقام حتى ذهب ثلث الليل واخرج في اربع مائة وقال لعمري خالدا اخرج بعدنا
فكن انت ومن معك مائة فاذا سمعتم كبرا فافكروا ثم سار حتى ارفع فو وعسكر الزك
ودرجع الهمة وجعل اصحابه ارباعا وامل الله فلما ارام اصحاب الازم تادوا لوانهم قالوا

عاروا سبيل فلما حبا وزا الرصد حملوا على الزك وكبروا فلم يشعر الزك الا بوضع السيف
فهم صاروا مثل بعضهم بعضا وولوا نحو موسى ومن معه عسكرهم واصابوا سلا حيا
ومالا واصت من اصحاب موسى سبعة عشر رجلا واصبح الخراي واصحابه وقد كسرهم ذلك
وخافوا مثلها فقال لعمري خالدا لموسى ان لا نظفر الا بكدة ولهو لا يامدنا ناسهم فلعني
انه لعل اصيب فرسته فاقبل الخراي فاضرب فقال موسى سجد الضرب وبغرض للقتل قال
اما التعرض للقتل فان كل يوم متعرض له فما ايسر في جيبه ما ارتد فصره موسى حشيش سوفا
فخرج حتى اى عسكر الخراي مستنما منا وقال ان رجل من اهل اليمن كتب مع عبد الله بن حارم
فلما مل امت ابنة فلدت معه وانه ايماني قال قد عصبت لعدونا وانت عمن لم ولم امل الصل
فهربت منه فامنه الخراي واقام معه فدخل يوما فلم ير عذره احدا ولا معه سلا حيا
فقال له كالتا صرح الله الامران مثلك في هذا الحال لا ينبغي ان يكون بغير سلاح قال
ان معي سلا حيا ورفع طرف فراشه فاذا سفع منضى فاخذ عرو فصر به الخراي حتى قتله وخرج
فربب فرسته واي موسى عرف ذلك الجليش واي بعضهم موسى مستنما منا فامنه ولم توجه
امته الله احدا وعلا مية وقدم المهلب فلم يعرض لموسى قال لمدته اياكم وموسى فاكم لا
نرا لوز ولا خراسان اقام هذا النظم كانه فان فل فاول طالع عليكم امر على خراسان
من وليس فلما مات المهلب وولي يزيد لم يعرض الله ايضا وكان المهلب قد ضرب خربت بن وطته
الخراي فخرج هو واخوه مات الى موسى فلما ولي يزيد المهلب اخذ امواله وقل اخاهما لهما
الحارث بن سعد فخرج مات الى طر حون فشكى الله ما صنع به يزيد وكان ثابت محبوبا الى
الزك عند الصوت فبهم مصعب له طر حون جمع له نرك والسيل واهل بخاري والصفاء
وقد مواع ثابت الى موسى واجتمع لموسى ايضا لعمري خراي من هراة وقل عبد الرحمن
بن الاشعث من العراق من تلخسه كابل فاجتمع معه ثمانية الاف فقال له ثابت وحرث سنا
حي قطع النهر وخرج يزيد خراسان فليكن هم ان يفعل فقال له اصحابه ان اخرجت يزيد عن
خراسان بولي ثابت واخوه خراسان وعليناك عليها فامتنع من المستر وقال ثابت وحرث
ان اخرجنا يزيد قدم عامل لعند الملك ولما خرج عمال يزيد من ذرا النهر يكون لنا فخرجوا
عمالا وجبوا الاموال وموسى ابرهم وانصرف طر حون ومن معه واستند ثابت وحرث سنا
الامر وليس لموسى الاسم الامر فقتل لموسى اقبل باسا وخرما واستنفل بالامر فانه ليس لك من
الامر شي الخ اصحابه علمته في ذلك حتى صم بقتل ما قبلنا ثم في ذلك اذ خرج عليهم الهنا طله
والدلت والزك في سبعين الف مقاتل غير الابطاع ومن هولاء كامل السلاح فخرج موسى

وقال لهم ممن معي ووقف ملك الزمرك على رأس عشرة الاف في كل اهلهم وفلا استدال فقال
 فقال موسى لا صحابة ان لم هو لاي وليست الباقون بشي بمصد صم حريت بن طيبة وقال لهم حتى
 ازالهم عن السبل روي حريت بلشاه في جهته وكما جزوا وبعثهم موسى فحمل الحوم حادهم بن عبد الله
 بن حادهم حتى وصل الى سبعة ملكهم فوجار حادهم بقبعة سبعة فطعن فرسه فاخذته الفرس والقتاه
 في سبلح يعرف قتل من الزمرك خلق كبير وكما من حادهم بشي ومات حريت بعد يومين ورجع موسى
 وحمل معه الرؤوس من منى حادهم سقنير وقال اصحاب موسى قد كذبنا امر حريت فاكفنا امر بات
 ما لي وبلغنا ما كنا نبتن لك قدس محمد بن عبد الله الحاربي على موسى قال انا انك ان تكلم بالعربية وان
 سالكوك فقل انا من سبي الهامسان ففعل ذلك وطلب حتى وصل موسى صار حادهم منه وسقط الى
 حادهم حادهم ثابت والى حادهم موسى فقال له حادهم قد اكرمك على وما تزد في هذا لكم وعلى
 ابي وجهه عنلونه ولا اعزبه فقال له حادهم نوح اذا انا انك غدا عد لنا به الى بعض الدور وصرنا
 عمة فقل ان يصل لك فقال والله انه هلاككم وانهم اعلم عرج العلام فاحترنا ثانيا فخرج
 من ليلته في عشرين ناسا ومضى واصبوا فلم يجدوه ولا العلام معلوا انه كان عسالة وركب
 ما سبحتوا واذا جتمع اليه خلق كثير من العرب والعجم فاباه موسى وقال له متحضرين يا بلديته
 وانا طر حادهم معنا لدمج موسى الى زبد واقبل ثابت وطر حادهم معهما اهل بخاري وسف
 وحر فاجتمعوا في ما بين الفنا حادهم موسى حتى جهده هو واصحابه فقال ريد بن زيد بل والله لا ملن
 ناسا اولامون فخرج الى ثابت فاست ثامنه فقال له طهنا انا اعرف هذا امك ما اناك الا تعدد
 فاحد من فاحد اميه ودامه والصحاك زهنا مكانا في طهنا واقام زبد لمتمن عه ثابت فلم يعد
 على ما زبد حتى مات في الزبد القصر الحاربي فخرج ثابت اليه لعزبه وهو غير سلاح وقد غات
 النفس مع نازد من ثابت فضره على راسه فوصل الى الدماغ ومرب فسلم فاحد طر حادهم فدامه الصحاك
 ابي زبد ففعل ما وعاش ثمان سبعة ايام ومات وقام تامر لم تعد وثابت طر حادهم وقام طهنا
 اصحاب ثمان فاستلهمهم واجتمع موسى على ثمانهم فاحد طر حادهم ذلك فصحاك وقال موسى معجز
 اني دخل منوشاه مكف عدا لا حرس اللله احدث فخرج موسى في ثمان اية وجعلهم اربعا عا دهم
 فكلوا لا يرون شي الا خروجه من الرخا والدراب وغيره فاسل طر حادهم الى موسى ان اكننا صحاك
 فانا نرخل اذا اجتمعنا رجع واركل طر حادهم العجم جميعا فلما يزد عدل بن المهدي والى المفضل اذا دان
 بحمل على عند الحاج فقال موسى فستر الله عثمان بن مسعود في عشرين ثمان الى ابيه مدرك بن المهلب
 وصرح تامر بالستره غير الذي خمسة عشر الفنا وكل السبل والطر حادهم ففعلوا على حادهم
 اسوسى وشتقوا علنه فكت شهر في شقيق وقد خند بن عثمان عليه وحدر الثمان فقال

موسى لا صحابه اخرجوا بنا حتى يصبوا واجعلوا بيوكم معهم اما ظفرهم واما فنتلهم
 واصعدوا الزمرك فخرجوا وحلفوا النضر بن سليمان بن عبد الله بن حادهم في المدينة وقال له ان صلت
 ولا بد فعن المدينة الى عثمان اذ فوجها الى مذك بن المهلب وخرج وجعل ثمان صحابه بارا
 عثمان وقال لا نعلم الا ان ملككم وصد طر حادهم واصحابه فصد فوصم القتال فاهرم
 طر حادهم واستنولى موسى على عسكره وزحف الزمرك والضغف حادهم الى بن موسى والحسن
 ففعلهم فغفروا امره وسقط فقال لوطي لدا حادهم فقال الموت كره ولكن اريد فان جونا حادهم
 جميعا وان هلكا هلكنا جميعا فارتدت فلما نظر اليه عثمان حزين وثابت فالك وشبه موسى في
 الكعبه وصد وعمرت فرسه فسقط هو ومولاة فقتلوا ونادى سادى عثمان من القبيوم
 فحروا اسيرا ولا فقتلوا احدا فقتل ذلك اليوم من الاسرى خلقا كثيرا من العرب خاصة مكان
 عمل العربي ونضرب المولى وطلقة وعلى الذي اخبر على موسى واصل رطلته العنبري وسلم النضر
 المدينة الى مدراك فسلمها مذرك الى عثمان فكتب المفضل الى الحاج فقتل موسى فلم يبق ذلك
 لانه من قتل موسى في سنة خمس وثمانين كان مقام موسى بالجنت في بعد عشرة سنة وقيل
 خمسة عشر سنة والله اعلم

ذكر وفاة عبد العزيز بن مرثدة بن

وولاه عبد الله بن عبد الملك مضر السعة للوليد وسليمان بن عبد الملك نولاه العهد
 كانت وفاته مصر في حمادى الاولى سنة خمس وثلاثين وكان عبد الملك اراد ان يحمله من ولده العهد
 وبتابع لانه الوليد ففاته فقبضة بن حبيب عن ذلك وقال لا يفعل ولعل الموت ثابتة فكف
 عنه عبد الملك ومضته شاربعة الى خلعة فدخل عليه روح بن سباع وكان اجل الثمان عند
 عبد الملك وقال تا امر المومنين لو خلعه ما اسطع فيها عزرا وانا اول من يحببك الى ذلك قال
 لصيغ ان سنا الله ونفعل ونام روح عندك فدخل عليها فقبضة بن حبيب ومما نأما ان كان عبد الملك
 وقد قدم الى حادهم ان لا يحجوا فقبضة عنه وكان اليه الخاتم والسكة والاخبارا ثمانية فقتل عبد الملك
 فلما دخل سلم عليه وقال اجرنا الله في عبد العزيز اخيك قال هل يوقى قال نعم فاسترجعهم فقبل
 روح وقال دعا الله ما يريد وكان هذا الخالفا لك تا مضته وصم عبد الملك عمل عبد العزيز الى ابنه
 عبد الله بن عبد الملك وامر بالبيعة لابنيه الوليد وسليمان فادعما الناس وكتب من ذلك
 الى الامصار وكان على المدينة هشام بن المغيرة الحاربي فدعا الناس الى البيعة فاجابوا الاسعبد
 بن المستب فانه اي وقال لا انا مع عبد الملك حتى فاجاه هشام صرا مبرحا وطاف به وهو في

سان سرج بلوغا اثر المدة ثم رده وحلسته فبلغ ذلك عبد الملك فقال فاجله
 هشامًا انما كان ينبغي له ان يدعوه الى البيعة فان اى ان يضرب عنقه او يكف عنه وكنت
 الله بلومة وعول له ان سعد اللس عند شفاق ولا خلاف وقد كان سخطا مشع ابنة
 من سعي بن الزبير وقال لا انا يع حتى جمع الناس فضربه حيا برز الاسود غاميل بن الزبير يستبين
 سوطا فكتب بن الزبير الى حيا بر بلومة وقال مالتا ولست عند دعة لا يعرض له **ورج** بالناس
 في هذه السنة هشام بن اسمعيل

ذكر وفاة عبد الملك بن عزان

كانت وفاته بعد سنين في منتصف شوال سنة ست وثمانين وكان يقول اخاف الموت
 في شهر رمضان فموت ولدت وقمة فطمت وقمة جمعة الفزان فيته بتاييع الناس فمات في شوال
 حيا من الموت في عتته واخلف في عزم من ثلاث وستين سنة الى سبع وخمسين **وصلى**
 عليه امه وولي عهده الوليد **وكانت** مدة خلافته احدى وعشرين سنة وخمسة عشر
 يوما حصل الامن منها بعد مقتل عبد الله بن الزبير ثلاث عشرة سنة واربعة اشهر الا سبع ليال
ودفن بد مسق خارج باب الجابية **وقتل** ولما استندمصره فقام بعض
 الاطباء ان يشرب للما وقال ان شرب الممانات فاستند عطشه فقال يا اولئدا سقني ماء قال
 لا اعين عليك قال لا سنة فاطمة استفتي منعها الوليد فقال اللد عنها ولا حلصك فقال لم
 سوبعد هذا شي مستقنه فمات ودخل عليه الوليد وابنته فاطمة عند راسه تنكي فقال
 كف امير المؤمنين بل لو اهلوا صلح بها كان فلما خرج قال عبد الملك **ن**
 مستخبر عتار بن زيد لنا الردي ومستخبرات والد مؤمن سجايم **ن**

قال و اوصني بمتة عند موته فقال اوصيتكم بقوى الله فانه اذن حله واحسن كيف لتعطف
 الكبر منكم على الصغرة وليعرف الصغرة حق الكبر فانظر واستدروا عوراته فانه ماكم
 الذي همرون ومحكم الذي عنه ترمون فاكرموا الحاج فانه الذي وطالكم المنا برودوح
 لكم البلاد واذلكم الاعدا وكونوا ابني لم تره لا يدب بينكم العقاب وكونوا في الحرب احزارا
 فان الفئال لا يقرب منه وكونوا للمعروف منارا فان المعروف سعي احوه وذخره وذكره وضعوا
 معروفكم عند ذي الاحساب فاهم اصول له واشكر لما نولي السهم منه واعداد دوابه
 الدواب فان مسقا لولا فامتلوا والاعادوا فانهموان **ن**

ذكر اولاده وان واجبه

كان له الوليد وسليمان ومروان الاكبر درج وعاشه ام هو لا ي ولاده بل العاس
 بن حريز الحارث بن هير بن حرمه ومن د ومروان ومعو به درج وام كلثوم امهم
 قاله امه زيد بن معوية وهشام امه ام هشام بنت اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المعز
 المحز وميته واسمها عاتشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله والحكم درج امه ام انوب
 بنت عمر بن عثمان بن عفان فاطمة اسمها المغيرة بنت المعين بن خالد بن القاض بن هشام بن
 المغيرة وعبد الله ومسلم والمندر وعبد الله ومحمد وسعد الخير والحجاج
 وقصه لامهاد اولاد وكان له من البنات شقرا بنت حليش الطاي وام اسما ابنة عبد الله
 بن جعفر بن ابي طالب

ذكر نبذة من اخبائه وعملاته

فالوا كان عبد الملك بن مروان غافلا حارما ادنا لبيتا عالما قال ابو الزباد
 كان فعما المدينة اربعة ساعد من المسب وعروه بن الزبير وقصه برح وب عبد الملك
 بن مروان وقال الشعبي ما ذا كرت احدا الا وحدث لي الفضل عليه الا عبد الملك فاني
 ما ذا كرت احدا بذا الا زادني فيه ولا شعرا الا زادني فيه فالي سوار كان يحيا في الفرو والبخ
 وكربت الشعرا على امامة وكان من حوله شعرا بة حرير والفرزدق الاحطلن كثر وكان عند
 الملك مقدما على سفك الدماء وكان كك كانت عماله مكان الحجاج بالعراق والمهلب
 بن ابي صقرم بحراسان وهشام بن اسمعيل المحزومي بالمدينة وعبد الله ولده بمصر
 وموسى بن نصير الجني بالمغرب ومحمد بن يوسف اخو الحجاج باليمن ومحمد بن مروان
 بالحزم ومما منهم الامن هو ظا لمعشوه حيا بر **عشر** عيش خاتمة امث بالله
 محاصا **كاشة** روح بن سماع بمصر سنة بن د وب وعنه هاه **وقا فيه**
 ابو شرا الحولاني وعبد الله بن فليس **وحاجبه** يوسف مؤلاه **ن**

الامير امير وقصه تاجها **ن** امير عبد الملك اخاه عبد العز
 على اماره بمصر فلان مات فولى ابنه عبد الله وكان القاضى بمصر عاتش ل ان مات
 فولى عبد العزيز بن النضر بن بشير المزي بم مات فولاها عبد الرحمن بن حجر الحولاني
 ثم صرفه وولى بولس الحضرمي ثم صرفه وولى براخية او بن عبد الله بن عظمة ثم صرفه وولى
 عبد الرحمن بن معاوية بن جريح الفضا والشرط فلما ولى عبد الله بن عبد الملك او عبد الرحمن

على القضاء والخطبة ثم صر له ولي عبد الواحد بن عبد الرحمن رحمه الله
 وعبد الملك أول من عدل في الاسلام حتى قتل عمر بن عبد العزيز
 الاستدق وهو أول من عدل الدواوين من الفارسية والرومية إلى العربية وأول من
 هي على كلام محض الحلفاء وكان للناس من قبله تراجمونهم وهذا أول من نهى عن الأمر
 بالمعروف فانه قال في خطبته بعد قبل الزهر ولا ياتر في الحديث قوي الله تعالى بعد
 معاني هذا الاضرب عطفه

ذكر تبعه الوليد بن عبد الملك

هو ابو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم **وأمة** ولاده بنت
 العتاس بن حرم وقد ذكر في سبكان **وهو** السادس من ملوك بني أمية
تبعه بالحلافة بعد وفاة أبيه وذلك في يوم الخميس النصف من
 سواد شهر ربيع الثاني ولما دفن نوه عبد الملك الضرب عن فرج فدخل المسجد
 ورأى المنبر فخطب الناس وقال انا لله وانا اليه راجعون الله المستعان على مصيبتنا
 بموت امير المؤمنين والله على ما نعلم علينا من الحلافة قد نوافيا بغير ما كان اول
 من عزنا نفسه وهناك وكان اول من بال تبعته عبد الله بن همام السلوكي وهو يقول
 الله اعطاك التي لا فوقها وقد اراد المخذون عونها
 عنك وباتى الله الاسوفا **التيك** حتى قلدوك طرقتان

وبالعه وقاما لناس لبعته وقد قيل ان الوليد لما صعد المنبر حمد الله ولى
 ثم قال ايها الناس لا مقدم لما اخر الله ولما مؤخر لما فدم وقد كان من قضا الله وسائق عليه
 وما لبث على ابنته وتحملة عرشه الموت وقد صار الى منازل الارار ولي هذه الامة بالدي
 حق لله عليه في الشدة على المذنب واللين لاهل الحق الفصل واقامة ما اقام الله على مسان
 الاسلام واعلايه من حج البيت وعزوا الشعوب من الغارة على عهد الله فلم يكن عاجزا
 ولا معرطا ايها الناس عليكم بالطاعة ولزوم الجماعة فان الشيطان مع الفرد
 ايها الناس من ابد لنا ذات نفسه صريحا الذي يتم عيانه ومن سكت ما يد له تمك
 ولنبذ من اجتناب ايام الوليد بالغزوات والفتوحات ثم ذكر الحوادث على حكم السنين

ذكر الغزوات والفتوحات

الوليد

ذكر الغزوات والفتوحات

التي اعنت في خلافة الوليد بن عبد الملك ولنبذ من اجتناب ايام الوليد بالغزوات والفتوحات ثم ذكر الحوادث على حكم السنين

ذكر ولايته قتيبة بن مسلم خراسان

فتح قتيبة بن مسلم في مد ولأبنة خراسان من بلاد ما وراء النهر الطاسان واخرون
 وكاسان واورست وهي من فرغانة واحسكت ومدينة فرغانة الفد مده
 وسكن وبحاري والطاسان والفارقات والخوزجان وسومان
 ولس وسف وعامرحد وسمرقند والشاس فرغانة ومدينة كاشغر
 وكان اول ما بد له قتيبة ان لما قدم خراسان امير الحاج وذلك في سنة ست ومائين واربعمائة
 والمفضل المملوك نرض الخند للفرغ فحطت قتيبة الناس وختمهم على الجهاد ثم عرضهم
 وسارهم فلما كان لطلالان ثلثاء ذها فبينما سار وسار واميعة فطع النهر فلقاه ملك
 الصفاسان فهداها ومفناح من ذهب ودعاه الى بلادته فمضى معه فسلمها اليه لان
 ملك اخرون وسومان كان كسي جوان ثم سار قتيبة منها الى اخرون وسومان وهما بين
 طمارستان وصالحه ملكها على قرية اخاهما الله فقتلها قتيبة ثم انصرف الى مرو واسلم
 على الخند اخاه صالح بن مسلم ففتح صالح بعد رجوع قتيبة كاسان واورست وهي من فرغانة
 وفتح احسكت ومدينة فرغانة القنده وقيل ان قتيبة قد خراسان سنة خمس
 ومائتين بعرض الخند فغزا اخرون وسومان ثم رجع الى مرو وقيل انه لم يغز في هذه السنة
 ولم يعطع النهر بسبب لم قال بعضا كان منتقضا عليهم فحاربهم وسبوا منهم ثم صالحوه فلم يرد

ذكر صلح قتيبة بن مسلم

قال لما صلح قتيبة بن مسلم مع سومان كسب الى برك طرخان صاحب ماد علس
 في اطلاق من عنده من اسرى المسلمين وكسب اليه يشهد دة لخاسه بيزك فاطلهم
 وبعث بهم اليه ثم كتب اليه قتيبة مع صلحهم الناصح مولي عبد الله بن ابي بكر
 مدعوته الى الصلح والى ان يؤمنه فصالحه بيزك لاهل ماد علس ان لا يدخلها قتيبة

واسرع السبر حتى اني النوبهار وقال لا صحابة لاسكن ان فتيته ودمي على
اهنه لي وسيتبعني الى المعين بن عبد الله بامرته بجيشي وكان كما قال بدم فتيته وبعث
الى المعين بامرته بجيشي من متبعية المعنزة فوجدوه ودخل شعب خلو مرجع المعين
واظهره برك الخلع وكتب الى اصبه نديخ والي اذان ملك مروا الى ملك الطالقان
والى ملك القارقات والى ملك الخورخان بدعوىهم الى خلع فتيته فاجابوه وواعدهم
الى الرمي ان يخنقوا ويصروا فتيته وكتب الى كابل ساه استظهره وبعث اليه سفله
وماله وسأله ان يامنه لئلا اضطر ان ياتيه فاجابه الى ذلك وكان خبوعه ملك
طخارستان صعبا فاخذ بترك فقتله بقتله من ذهب لئلا يحالف عليه وكان
حجوه هو الملك وبنك عنده فاستنوق منه واخرج عامل فتيته من بلاد حجو
ولم فتيته خلعة وقد مر والحد فبعث اخاه عبد الرحمن في اعي عشر الف الى البرار
وقال اقم لها ولا يحدث شئ فاذا انقضت الشثات سرحو طخارستان فسار فلما كان
احرا الشثات منته الى مسامور وعبرها من بلاد ليقدم عليه الجنود فقدموا
فسار نحو الطالقان وكان ملكها قد خلع وطابق بترك على الخلع فاماه فتيته باهل
الطالقان فقتل من اهلها مئتي عطرة وحبست منهم ستمائة في نطاسم
واحد واستعمل اخاه عمر بن مسلم وقيل ان ملك الطالقان لم يحارب فتيته
فكف عنه وكان بها الصووض فقتلهم فتيته وطلبهم بمرسار فتيته الى القارقات
في سنة احدى وتسعين لمخرج الله ملكها مفرامد عنا فقبل منه ولم يغفل بها احد
واستعمل عليها رجلا من اهلها وبلغ ملك الخورخان خبرهم فمر بسا الى الجبال وسار
فتيته الى الخورخان فلفه اهلها ستمائة من مطيعين فقتل منهم ولم يغفل بها احد
واستعمل عليها عامر بن مالك الحارثي الى بلخ فلقته اهلها فلم يبق الا يوم واحد وسار
بمع اخاه عبد الرحمن الى شعب خلم ومضى بترك الى بخلان وحلف معا لئلا يفي في الشعب
ومصافقه منعونه ووضع معا لئلا يفي في فلعة فتيته من وراء الشعب فاقامه فتيته
اساما لا يقد ر على حوله ولا يعرف طريقا لئلا يفي الى بترك الا الشعب او مفاره
لا يقدرا العساكر على قطعها فاماه الشبان فاستنمته على ان يناداه على مدخل القلعة
التي من وراء الشعب فامته فتيته وبعث معه رجلا فاقامه فتيته فمضى
ومم اسنوت فقتلوا منهم وهرت من يمين كان في الشعب فاقامه فتيته ومضى
الى سمجان فاقامه فتيته فاماه سار الى بترك وقد مر اخاه عبد الرحمن فاحل بترك بن

من منزله وطغ واذى فرغانه ووحده فله وامواله الى كابل ساه ومضى حتى نزل
الكرز وعبد الرحمن بدمه ونزل عبد الرحمن واخذ بمصافقه لكرز ونزل فتيته على مرجع
من احنة ومحصن بترك بالكرز وليس اليه ملك الا من وجه واحد وهو صعب لا رطقه
الدواب محصر فتيته شهر حتى قل ما في يد بترك من الطعام والطا بهم الجدرى وحضاف
فتيته الشثا مدعا سلما الناصح فقال انطلق الى بترك واخذ لي ثيابي بغير امان فان
احماك واي فامته فخرج اليه واحدا معه اطعمه واخضه كفرة واي بترك فقال له انك
اسات الى بترك وغدرت قال بترك فما الراي قال اري ان فتيته فانه ليس بتارح وفند
عزم على ان يستنوا مكانه هلك او سلم قال بترك فكف ابيه على غير امان قال ما اطله بوشك
لما في نفسه عليك لانك قد ملأته عنقا ونكبي اري ان لا تعلم حتى تضع يدك في يدي فاني اجو
اللسحي ويغفوا قال ان مستي يا لي هذا ام قال سليم ما املك الا لا شتر عليك هذا ولو
فعلت لرحوت ان تستم ويعود حالك عندك فاذا ثبتت فاتي منصرف وقد مر الطعام الذي
معه ولا عهدهم بمثله فاشهته اصحاب بترك فساه ذلك فقال له سليمان نالك من
ادى اصحابك فذرحهروا وان طال لهم الحصان لم امنهم ان يستنوا منك فانت فتيته
وقال لا امنه على عيسى فلا ائنه الا ما مان ان طني انه يقبلني وان اميني فكن الامان اعد لي
مقال سليم قد امنك امتهمني قال لا وقال له اصحابه اقتلوا سليم فخرج معه ومعه
حجونه وصول طرخان خلعة حجوه وجلس طرخان صاحب شرائطه وسمران براحى
بترك وقتل من اصحابه سبع مائة وقتل اثنا عشر الفا وصدت بترك ونزاحته وبعث
براسته الى الحجاج واخذ الزبير مولى عباس الباهلي حفا بترك فبته بخور وكان اكر من
في بلاد ما لا وعفارا من ذلك الجوهر واطلق فتيته حجونه ومن عليه الى الوليد فلم
يزل بالشام حتى مات ولما قتل بترك رجع فتيته الى مرو وارسل ملك الجوزخان وطلب
الامان فامته على ان ياتيه وطلب رهنا وتعطي رهنا بن فاغطاه فتيته جبب عبد الله
بن حبب الباهلي واعطى ملك الخورخان هاتين من اهل بته وقد مر على فتيته ثم رجع فتيته
الى طالقان فقال اهل الخورخان انهم يمتوم فقتلوا حبيبا وقتل فتيته الداهان لكرز

ذكر عرو و سوما و كسر و دسقف و فتح ذلك

و سنة احدى وتسعين سار فتيته الى سومات فحصرها وكان سبت ذلك
ان ملكا طرد عامل فتيته من عنده فارتسل فتيته رسولها من العرب اسمه

عباس و لا حرم من اهل خراسان مدعو انه الى ان يودي ما كان صالح عليه بعد ما سوما
فصلوم ووجاهه سني حراجه وبلغ قتيبة فثله ان ملكها وكان صدق له فامره
بالطاعة وضمير لم رضي قتيبة ان يرجع الى الصلح فاني وقال لم سواي الخ يخوفني من قتيبة
واقا امنع الملوك حصنا فاما قتيبة وقد حصن بلده فغضب عليه المجابون وادعى الحصن
فقتله فلما خاف الملك ان يظهر قتيبة عليه جمع ما كان بالحصن من مال وجوهر ووزى به
ببرية القلعة لا يدرك فعرها ثم فتح القلعة وخرج مقاتل حتى قتل اخذ قتيبة القلعة
عنق فقتل المقاتلة وبيد له ثم سار الى كرس وسف ثم سار الى بخاري وقتل انه سار الى
الصغد فلما رجع عنهم قالت الصغد لطر حوث انك افد رجيت بالدك واستقطبت
الحرية وانت شيخ كبير فلا حاجة لنا فيك فحبسوه وولوا عوقورك فقتل طر حوث نفسه

در صلح خوارزم شاه و فتح خام حرد

وفي سنة ثلاث و تسعين صالح قتيبة خوارزم شاه و سبب ذلك ان ملك
خوارزم كان صغيفاً عليه اخوه خرزاد علي امرة وكان اصغر منه فكان اذا بلغه
ان عند احد من هو منقطع الى الملك خاربوا ما لا اودا وابتدا و اخذوا امراه
جملة ارسل اليه واحد منه فلا يمنع عليه اخذوا الملك فاذا قتل للملك وال لا
اوى به فلما طار عليه ان يدفع له اخاه و كل من يضاده فيحكم به فتماري ولم يطلع عليه
احد من امرائه على ذلك فاحاطه قتيبة الى ما طلب وجر للغة وواظفانه يزيد الصغد
وسار من سمر و جمع خوارزم شاه اجناد ودهاقينه يريد الصغد وليس عازيكم
فهلوا اسعهم في بيعنا هذا فاقبلوا على الشرب والنعم فلم يشعروا حتى نزل قتيبة
في هذا رست فقال خوارزم شاه لاصحابه بما ترون قالوا انك ان بغا نك قال لا اري
ذلك لانه قد عجز عنه من هو اقوى منا واشد شوكة ولكن اضرفه بشي اوديه الله فاحسوا
الى ذلك فسار خوارزم شاه الى مدينة القبل من ورا الهرو وهي حصن بلاده وقتيبة لم
يعبر النهر فارسل الله خوارزم شاه فصالحه على عشرة الاف داسر وجر و متاع وان يعنه
على خام حرد فقتل قتيبة ذلك وقتل صالحه على مائة الف راس من حيث قتيبة اخاه عبد
الى حسام حرد وكان بخاري خوارزم شاه فقتله عند الرحن علب على ارضه
و قدم باربعة الاف اسير معهم وسار قتيبة الى خوارزم شاه اخاه وكان مخالفة فعلهم دفع

اموالهم الى قتيبة ٥ در فتح سمرقند قال فلما قصر قتيبة صلح

حوارزم فامر الله المحضر من السلم فقال له سرا لان اراد الصغد بوما من
الدهر فاهم اسون من ان ياتهم علامت هذا وانما منك و منهم عشر امام وال اسار
عليك هذا احذ قال لا قال فسمعه منك احذ قال لا والله لنر كل به احد لا ضرب عنقك
فلما كان بعد من عمر كلامه له امير قتيبة اخاه عبد الرحمن سار في الفرسان في السرماء
ودم الانتقال الى سمر وفسار يومه فلما امسى كتب اليه قتيبة اذا اصيحت فوجه الال
الى سمر و سمر في الفرسان والرمات نحو الصغد شاعرا ترحلها وقد نقضوا العهد الذي
بذنتا وصنعوا ما لمعكم و اى رجوا ان يكون خوارزم والصغد كمر تظه والنصر سار فاني
الصغد فلهما بعد الرحن ثلاث اواربع و قدم معه اهل خوارزم بخاري فقاتلهم شهرين
وجه واحد وهم محصون دون وخاف ان الصغد طول الحصار فكتبوا الى ملك الشاش
واحتساد و خافان وفرعانه ان العرب ان طغروا بنا النوك مثل ما ابونا به فانظروا لا عسل
ومما كان عندكم من فوه فاندلوا بها وانظروا وقالوا انما نولي من سفلنا وانهم لا يحذروا
فوجدنا فاجبوا من ابناء الملوك واهل الخلد من ابل الماربه والاشاوره والاطال وامروم
ان تاتوا عسكر قتيبة ووطم عليهم ابناء الخا من ساروا وبلغ قتيبة الخبر فاحسب
من عسكره مائة و قبل ستمائة من اهل الخلد والسجاعة واعلم الخبر و امرهم بالمسير اليهم
فساروا وعليهم صالح بن مسلم فزولوا على فرسخ من العسكر على طريق القوم فجعل
صالح له كمينين فلما مضى الليل جهم عدوهم فلما راوا صالحا حملوا عليه وقاتلوا مشد
الكينان عن مبين سمات فقتلهم المسلمون واسروا منهم ولم يفلت منهم الا الشريد واحتوا
على سلاحهم واسلامهم وشمل بعض الاشرى عن العنلى فقالوا وما قتلنا الا ابن ملك او عطما
او بطلا ان كان الرجل ليعدم ما نرجل ونصب قتيبة المجابون على سمر قند اور ما م مثلت بلكه
م امير قتيبة الناس بالجد في القتال وان سلعوا التلة ووقفوا عليها فوامم العقدا للشباب
فلم يبرحوا فارسلوا الى قتيبة ان الصغد عينا التور حتى نضال ملك عذا فقال لانصالحهم
الا ورجالنا على التلة وقتل بل والجرع القيد انصروا على طغركم فانصروا فصالحهم من بعد
على الف الف ومائتي الف متقال في كل عام وان يعطوه بلك الستة بلايين الفه والروان
محلوا المديته لقتيبة فلا يكون لهم فيها مقابل فيبني فيها مسجد ايفصل فيه ومحط بسفر

وخرج فلما تم الصلح بنى المسجد ودخل فثيبه في ربه الا انهم قد دخل المسجد
فصل منه وخطب واكل طعنا ما ثم الى ارسل الصعد يقول من اذ منكم ان ياخذ مننا
فلما خذوا في لست خارجا منها ولست اخذ منكم الا ما صالحكم عليه عمر ان الجند هم
ملا ومبلا انه شرط عليهم في الصلح مائة الف فارس وثبوت النيران وحلته الاضنام
ومعصخ لك واني الاضنام فاخذها عكبتها وامر بها فاخرقت فوجد من فنانا مسامير
الذهب حمس الف مثقال واصاقت بالصعود حاربه من ولد نذر جرد فارسلها الى الحاج
فارسلها الى الحاج الى الوليد فولدت له ابنه يزيد بن الوليد ثم رجع قتيبة الى مرو واستعمل
على سمرقند ناس بن عبد الله على الحرب وجعل على الخراج عبيد الله بن عبيد مؤنسا مسلم

در عرف الشانين و فرغانه

و في سنة اربع و ستعين قطع قتيبة المهر و فرض على اهل بخارى و هس و سست
عشر من الف مائة و اربعة فوجههم الى الشاش و توجه هوالى فرغانه فالى حمده
جمع له اهلها و لقوه و امنوا و امرا اكل ذلك يكون الظفر للمسلمين بعد ان قتيبة الى
كاشان مد منه فرغانه و ايامه المجود الدين وجههم الى الشاش و قد فحوا و احرقوا
اكرها و اصراف الى مئرو و قال سحان كرمنا لهم بخنده ٥
وسل الفوارس في تحننه بحث مرفقة العوالي ٥

٥ هل كنت اجمعهم اذ اهرموا و اقدم في قتالي
 ٥ امر بامر ب هامة العاني واصبر للعوالي
 ٥ هذا وانت قريع فبيس كلما صم النوالي
 ٥ وضلت فيس في الندي وانتون في الحج الخوالي
 ٥ ولقد بين عدل حكم سهم في كل مال
 ٥ تمت مروذكم وباعى عربكم على الخبال

ذکر محمد و بیترک

وَفِي سَنَةِ سِتٍّ وَلِسَعِينَ شَارَ قَبِيضَةً مِنْ مَرَدٍّ وَوَجَلَ مَعَ النَّاسِ عِيَالًا لَمْ يَضَعُ لَهُمْ
سِرْمًا وَلَا حَصِيَّةً وَلَا فَرْخَانَةً وَبَعَثَ خَلِيفَتَهُ كَبِيرَ مَلَانٍ إِلَى كَاشِعِرٍ مَعَهُ وَبَنَى سَيِّاحُجِمَ
أَعْنَاهُمْ وَأَوْخَلَ حَبْلُ بَلْعِ مَرَبِ الصَّبْرِ فَكُنْتُ الْبَيْتُ ذَلِكَ الصَّنَاءُ لَنَا الْعَتُّ إِلَى رَجُلٍ شَرَفْنَا

عزى عنكم وعزى بينكم فاصبحت قلبية عثرة لهم جمال والستة وناس وعقل وصلاح
فامرهم بعد حسنة ومتاع حسن من الخبز والوسى وعزى لك وخيول حسنة وكان
عليه هيب من شموخ الكلابى وطالمة فتيبة اذا دخلت عليه فاعلموا اني قد حلفت
اي لا اصرف حتى اطاعهم واحمى ملوكهم واجتري خراجهم فساروا فلما قدموا اذ عامهم ملك
الصين فلبسوا ثيابا ايضا خشنها الغلابيل ولبسوا الثعال والارذبة ودخلوا عليه
وعنده عظماء قومة فجلسوا فلم يكلمهم الملك ولا احد من عترة فهضوا فقال الملك لمن حضر
كف رايتهم وما ولا فالوارثا قوما ما هم الا لست ما بقي منا احدا لا انشر ما عنده فلما كان من
الغدر عامهم فلبسوا عماما للحر والمطارف وعدوا عليه فلما دخلوا قبل لهم ارجعوا وقال
لا صابة كف رايتهم هذه الهاء فالوا هذه اشبه بهما الرجال من تلك فلما كان اليوم الثالث
دعاهم فلبسوا سلاحهم ولبسوا البيض والمغافر واخذوا السوف والراح والقش وركبوا وطر
اليهم ملك الصين وراى مثل الحبل فلما دبوا كروا رماحهم وافبلوا مشتمين فعمل لهم ارجعوا وروا
حسولهم واخذوا رماحهم ودفعوا خيلهم كأنهم بنطار دون فقال الملك للحكاية كف برؤسهم
فالوا ما راينا مثل هذا فلما استى بعث اليهم ان ابغثوا الى رعيهم فبعثوا اليهم هيبه من شمرح
فقال له قد رايتهم عظم ملكي وانه ليس احد منعكم مني واسم في يدي بمنزلة البيضة في كفي
واى سائلكم عن امر فان لم تصدقوني قتلتم قال سئل قال لم صنعتهم منكم الاول والثاني والثالث
ما صنعتهم قال اما ربنا الاول فلبسنا في اهلنا واما الثاني فزينا اذا ابينا امرنا واما الثالث
فزيننا لعدونا واما ما احسن ما دبرتم دهرهم فقولوا الصاجين ينصرف فاني قد عرفت قلة اصحابه
والا بعث اليكم من يهلككم قال وكف يكون دليل الاصحاب من اول خيله في بلادك احزها
في منابت الزيتون واما خوفك انا بالقتل فاننا احالا اذا حضرت فادركها القتل ونسألك هذه
ولا تخاف وقد حلف صاحبنا ان لا ينصرف حتى يطارضكم ويختم ملوككم ويعطى الحرية قال فانا
خرجت من مدينه بعث له بئرا بئرا من ارضنا فطاه ونعت الله بفضلنا ففهمهم وبعث اليه حرية
برضاها فبعث اليه بهدية واربعه اعلان من ابناء ملوكهم وبئرا بئرا من ارضه واعادهم واحسن
خوايرهم فقدموا على فتيبة فقبل ذلك ووطى الغراب وحم الغلمان ورددتهم الى السجادة بن عبد
الملك السلولى لاعتبت في الوفا الذي بعثهم اليه للصبر ان سلكوا طريق الذهب ن كروا الحيون
على القدي حوف الردي حاشي الكريم هيبه من شمرح ادى رسالتك التي استر عينه فاما ان
من حنت العين كحرج **مسند** عزوات فتيبه وفتوحاته وكان ميبه
اذا رجع من عزاته كل سنة اشترى ابي عترة ورساوا اثني عشر هينا محذراي وفن الغدرو

ما ذا اهاب للغزو صرنا وكان يحمل على الطلوع وكان لا يجعل الطلوع الا ورسا
الناس في اسراهم ويجعل معهم من العجم من يستنصحه واذا اجمعت طلعة امر بلوح مفقوس
م سفة مصفين جعله سفة عنده واعطى لصفه للطلعة ونام بهم ان يدنق في موضع صفة
لهم من شجر او مخاضة او غيرها ثم تبعث بعد الطلعة من يستخرج ليعلم اصدت الطلعة ام
ولند كثر من الغزوات والفتوحات في ايام الوليد غير ما ذكرنا

ذكر فتح البستند وقتل ملكها

وما ينصل بذلك من اخبار الغال عليها وفي سنة تسع وثمانين قتل محمد بن الفنا سيم بن
محمد بن الحكم بن ابي الغفيل المنفي في ارض صفة ملك البستند وملك بلاده وكان الحاج
فلا يستعمله على ذلك الثغر وسيرة سنة الا في مقاتل جعفر جميع ما يحتاج اليه حتى
الساكن والابروا الخبوط فسار اليه وكان اقام بها اياما ثم اتى في يوم فمخها ثم سار الى اربما بيل
فمخها ثم سار الى الديبل فمخها يوم جمعة ووافى شفر كل رجل فيها السلاح والرخا
والاداه فانزل الناس اراهم وخذلوا ونصب عليها مخيمقا فقال له العروس كان يمد منه
حسرت ما نه رجل وكان الديبل عظيم عليه دقل عظيم وعلى الدقل راية حمراء اذاهت للرج
اطاعت بالمدينة والبد صتم في بناء عظيم تا غلاده منارة عظيمة مرفوعة والدقل في راس
المنارة فرمى الدقل حجر العروس وكسره فتطرا الكفار يد لك واغظموه ثم فتحها عنه بعد
قتال وقيل فيها ثلاثة ايام وهربت غاميل خ امر عنها وانزلها عمارا ربعة الاف من المسلمين
وسى حاسمها وسار الى النهر ورواها كان ههنا فدنقوا الى الحاج وصالحون ولفوا بها
وادخلوه مد منتمهم سار عنها وجعل لا من يدبته الا فمخها حتى عبر نهر ادون نهران
مخالحة اهل سمرقند ووطف عليهم الخراج وسار الى تهمنا فمخها ثم اتى نهر هروان
فترك به وبلغ خرم داهرا فاستعدت لمخارسته وبعث محمد جيشا الى سدد وسان
مطلبت اهل الامان الصلح فامتهم ووطف عليهم الخراج ثم عبر نهر نهران مستابلي
بلاد اهل الملك على حصة هروان واداهم مستخف به فلفته محمد ومن معه وهو على
هل والقبيلة حوله ومعه الذكاري فامتلوا فمنا لا شديت اذ ترجل داهر ومنا فقتل
عند المستأمنه الكفار وقتلهم المسلمون كيف شاؤوا وقال قابلم
الحيل سهل يوم داهر والقي محمد بن الفنا بهم بن محمد

الى فرجت الجمع عبر مع دحني علوت عظمهم مسهند

فتركه تحت الحاج محمد لا منع من الخند عن مؤسند
قال ولما قتل داهر بعلب محمد على بلاد السند فمخها داهر وعنه وكان
استراه لداهرا فمخها ان يوحى فاحرق نفسه وحوارها وجميع ما لها ثم سار الى
برمنا ناد العنقه وكان المهن مؤن من الكفار ودحاوا اليها فمخها عنه بعد قتال
وقتل فمنا شرا كرا وسار برمد الدور وبعرو فلفته اهلها وسار وندى وطلبوا الامان فامتهم
واشترط عليهم ضما فمنا المسلمين من ساسم اهلها فمخها الى سمد صالح اهلها وسار
الى الدور وهي من مداب البستند على جبل فاحرقهم شهرهم فمخها وسار داهر الى استكه
مخها ثم قطع من ساسم اليه الملكان فمنا اهلها فامتهم وصالحهم وحا السكان فمخها على
وطع المتا الذي يدخل المدينة فمخها فمخها واطوا اهلها فمخها ونزلوا على حكمة فمخها
المقابلة وسبي الدزبه وسند البستند وهم سنة الف واصابوا المراجع في بيت طوله عشرة
ادرع وعرضه مائة اذرع يلقي اليه من كوه في وسطه فمخها الملكان فمخها من بيت الداهر
والفخرح الثغر وكان الملكان يهدي اليه الاموال من كل مكان ونج اليه من البستند
ويحل قون عنده رؤوسهم ولحا ثم وبعرو فمخها ان صفة هو ابوب عبد الله السلمي
وعظمت فتوحاته ونظر الحاج في الفقه على ذلك الثغر فكانت سنتين الف الف
درهم ونظر الى الذي حل منه فكان مائة الف الف وعشرين الف الف فمخها فمخها
الف الف وادركا مارنا وراسخ اهر قال واستمر محمد بن الفناهم بالهند الى ان مات الحاج
في سنة خمس وستين فمخها الحبر وهو بالملتان فمخها الى الدور والعزور فاعطى الناس وجهه الى
السلمان حشاشا فاعطوا الطاعة من غير اقبال وسأله اهل شريشت ثم اى محمد الكبرج فمخها اليه
دوهتر فمنا ثلثة فامتهم دوهتر وقيل بل وتل وتل اهل المدينة على حكم محمد فضل المقاتلة
وسبي الدزبه فقال شاعرهم

بحو ملنا داهرا ودوهرا
قال ولما مات الوليد بن عبد الملك ولى سلم بن عبد محمد بن الفناهم عن السند واستعمل
بريد بن ابي كشته السكسكي على السند فاحرق محمد اوقته وخمله الى العراق فقال فمخها
امنا عوني واي في انا عوا اليوم كربة وسند اد لغربكي اهل السند ولما وصل الى العراق
جلسه صالح بن عبد الرحمن بواسط فقال
ملين ثوب بواسط وبارضاها وهن الحيد ميلا مغلولا

ولرب منه فارس ودر عنها ولرب ورب قد تركت منبلا
قال فعده صالح في رجال من الى غفيل حتى قتلهم فقال مرة بن بعض الحففي برقي حمر
ان المروءة والسماحة والندى لخير القسمن بن محمد

ن سئاس الجيوس اسبيع عشر حجة باوت ذلك سر ابر
قال واما ريدنك كشيء فانه مات بعد مئة الى السند ثمانية عشر يوما فاستعمل
سلمن على السند حسب ما هلك فقد السند وقدر جمع الملوك الى قالكهم ورجع جلسبه
بن دا هذا بهنا باد فزل حديت على شاطئ ميران وحادث يوما فظفرهم ثم مات سلمن وولي
عمر بن عبد العزيز وكنت الى الملوك ندعوم الى الاستلام والطاعة على ان ملكهم ولهم ما للسند
وعلمهم ما عليهم فاستلم جلسبه والملوك ولسموا باسماء العرب وكان عمر بن مسلم السابلي
عامل عمر على ذلك العرف فخر بعض الجند فظفرهم ثم ولي الحنيد بن عبد الرحمن السند ايام هشام بن
عبد الملك فاني شطهم ان منعتهم حطسهم بن دا هر من الغنوة وراسل النفا في قد استلمت في
الرجل الصالح بلادي فليست امك فاعطاه رهنا واخذ منه رهنا على خراج بلان ثم راد الرهر
وكرر جلسبه وحارب وقيل لرحارب واتما الحنيد يحي عليه فاني المعند فجمع جوعا واعد
السفن واستعد للحرب فمنا رالية الحنيد في السفن فالتقوا فانس جلسبه فقتله الحنيد وهر
صصه بن دا هر ووجهه بيد ان مضى الى العراق فبشلاو اعد الحنيد نفسه حتى وضع له في يد
فقتله وعرا الحنيد الكرج وكانوا قد بقصوا فظفروا دخل المدينة فغنم وسبي ووجه العمال
الى المرد والمندل ودهج وجهه جلشا الى ابن فاغادوا عليها وخرقوا ريشها وبيع الحنيد
البيضان وحصل عده سوى ما حمله اربعون الف الف وحمل مثلها وفي ايامه خرج المسلمون
عن بلاد الهند ثم ولي الحكم بن عوام الكلبي وقد كفر اهل الهند الا اهل قصه فبني مدينة ماها
المحفوظة وجعلها ماوى للمسلمين وكان معه عمر بن محمد بن القسمة فاغراه من المحفوظة
فقدم عليه الغدوم فقتل الحكم فكان العمال يقاتلون ويقتلون اما ليسد لهم لصعف
الدولة الاموية ثم حاثت الدولة العباسية فكان من امر السند ما يذكره انشا الله
وانما ذكرنا احبار السند ما هنا لتكون منشقة فلنرجع الى سنة الغزوات في ايام الوليد بن عبد الملك

ذكر الغزوات الى بلاد الروم

وما من منها وعروا في الصواف على حم السبيل في سنة سبعة ومثاين عذرا
مسلم بن عبد الملك ارض الروم وع ١١ الصافي سنة سبع ومثاين مقتلهم

عددا كثيرا سوسنة من ناحية المصحة ومح حصونا وميل ان الذي عرا في هذه السنة
هشام بن عبد الملك ففتح حصن نولن وحصن الاحزم وحصن نولن وضمهم وقتل من السقر
نحو من الف مقابل في سني رنههم ونسأهم والله اعلم

ذكر فتح طوانة وعبرها غزوات الروم

وفي سنة ثمان ومثاين عذرا مسلم بن عبد الملك والعباس بن الوليد
لدا الروم وكان الوليد قد كتب الى صاحب ارمينية تامرمان كنيث الى ملك الروم
يعرفه ان الحزم وعمرهم من ملوك جبال ارمينية قد اجتمعوا على قصد بلادهم ففعل
ذلك وقطع الوليد العث على اهل الشام الى ارمينية فخرجوا وساروا نحو الحزم
ثم عطفوا منها الى لدا الروم فاقبلوا امم والروم فانهزموا فانهزم المسلمون
وعلى العباس بن عمر من اهل الفران فاقبلوا جميعا فامر الله الروم حتى خلوا طرله
وحصرهم المسلمون فمحوها في حمادي الاول منها

ع ١١ مسلم والعباس

الروم في سنة سبع ومثاين فافتح مسلم حصن سورته واهم العباس ارضه وولي من الروم
جمعهم من مهم وميل ان مسلمة صعد عموه فلقى بها جمعا كثيرا من مهم وامرهم فقتله
وقتلوه وعذرا العباس الصافي من ناحية البزدون

ع ١٢ مسلمة البزدون

الترك من ناحية اذربجان فمحصونا ومثاين هناك في سنة تسع ومثاين ايضا
وع ١٣ مسلمة الروم في سنة تسعين ففتح الحصون الخمسة التي سورته

ع ١٤ عذرا العباس

ع ١٥ عذرا العباس حتى بلغ ارض وبلغ سورته وع ١٦ مسكة اخرى وفتح عس
ع ١٧ عذرا عبد العزيز بن الوليد الصافي وكان على ذلك الجيش مسلم بن عبد الملك

ع ١٨ مسلمة الترك

وفي مدابن حصونا ونصبت عليها الحمايق وع ١٩ مسلمة ارض الروم في سنة
العشرين وتسعين ففتح حصونا ثلاثة وجلا اهل سوسنة الى بلاد الروم وع ٢٠

ع ٢١ عذرا

كان فتح الاندلس على يد حازم بن زناد مولى مولى بن نصير على ما ذكر ذلك انشا الله
في اخبار العرب وع ٢٢ حرس سردايبه وسنة ١٠٠٠ ذلك انشا الله
وع ٢٣ العباس الروم في سنة ثلاث وتسعين سبطه والمزبسان
وع ٢٤ عذرا مروان بن الوليد الروم فبلغ حزم وع ٢٥ مسلمة هتج ماسه

ما سببه وحصل الخلد بدو غزاله من ثلجيه ملطيته **وتعكزا** العباس
 في الوليد الروم فعم انطاكية في سنة اربع وستمائة **وتعكزا** العباس في سنة
 وسعين مائة وعمرها **وتعكزا** مثل الوصاحي بارض الروم ونحو ذلك رجل معه
المراد العروا في ايام الوليد بن عبد الملك فلذلك خلاف ذلك بين
 الجوادث على حكم السنين

ذكر الحوادث الكائنة

في ايام الوليد بن عبد الملك خلاف ما قد مر ذكره

سنة ثمانين

في هذه السنة جلس الحاج يوسف بن زيد بن المهلب بن ابي ذر وعمره
 في هذه السنة في المهلب بن كزمان في سنة الملك عن شرطته
و حج بالناس من الشام في سنة ثمانين

سنة تسعين

في هذه السنة عزل الوليد بن عبد الملك هشام بن عبد الرحمن المدني
 لئلا خلون من شهر ربيع الاول واستعمل عمر بن عبد العزيز في الشهر ونقله
 على بلاشعرا في دار مروان فاحسن السيرة في الناس واستعان بفقهها المديته
 وحرضهم على ان يلقوه فابتنهم من احبارهم وان يعينوه على الحق وقالوا ان
 ان لا اطع اسرا دونكم **و** حج بالناس في هذه السنة وكان على قضا
 المدينة ابو بكر بن عمر بن عمر وعمر بن عمر وعمر بن عمر وعمر بن عمر
 ابو بكر بن عمر بن عمر وعمر بن عمر وعمر بن عمر وعمر بن عمر

ذكر عمارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

في هذه السنة لما ولد الى عمر بن عبد العزيز في شهر ربيع الاول ما دخل
 حمار واج النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وان مشري ما في نواحيه حتى يكون ما في

دراع وقول له قد مر القتل ان قدرت وانت بقدر مكانا حوالك فاهم
 لا تخافونك فمن لم يسمع وفوق مؤاملك فتمه عليك اهدم عليهم وادفع الامان
 اليهم فان لك في عمر وعثمان رضي الله عنهما استوعق فاحصهم وعرفهم الكاك فاحوا
 الى احد الثمن فاعطاهم اياه وهدم الحجر وارسل الوليد الفطحة من الشام وبعث الى
 ملك الروم بعهده انه قد هدم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف فبعث اليه ملك
 الروم مائة الف مثقال من ذهب ومائة عاميل وبعث اليه من انفسه مائة الف مثقال
 وبعث الوليد بذلك الى عمر بن عبد العزيز وعرض عمر ومعه الناس موضعوا اساسه
و هب الوليد الى عمر بن عبد العزيز في سنة ثمانين فاستعمل البتاي وحقرا الامار وامر
 ان يعمل القوان بالمدينة فعملها واجر ماها وكتب الى البتاي ان يجمعها باصلاح
 الطرق وعمل الامار **و** هب منع الوليد المجد من من الخروج على الناس
 واخرى لهم الارزاق **و** حج بالناس عمر بن عبد العزيز وصل جماعة من عرش
 وساق معه ثوبا واحمر من دى الحليفة فلما كان في الشعة لخران مكة فلبثه الماداهم
 يخافون على الحاج العطش فقال عمر بن عبد العزيز لعل الله تعالى قد عاود عامعه الناس
 فلما وصلوا الى البيت الامع وانظر سأل الوادي لحاف هل مكة من شدة ومطرف
 عرفه ومكة وهر الحضب وميل ما حج هذه السنة عمر بن الوليد والله اعلم

ذكر عمارة خالك بن عبد الله الفقيه

وما خطب الناس به وقاله في هذه السنة في خالد بن عبد الله الفقيه مكة فخطب
 اهلها فقال انما الناس انما اعظم خليفة الرجل على اهله او رسوله اليهم والله
 اوله لعلوا من فضل الخليفة الا ان يهيم خليل الرحمن فسفاه فسفاه على احبا
 واسفاه الخليفة فسفاه عذبا فاما يعني الخليفة فخرم وما لما الناس ببر اخفها
 الوليد بن طوى في بيته الخجون وكان ما وها عذبا وكان سفل ما وها وفسفاه في حوز
 الى جيت زمزم لمرور فضله على زمزم رت البير وذهب ما وها وفيل كانت ولاه
 خالد في سنة احدى وسبعين في سنة اربع واهة اعلم **و** حج بالناس في هذه السنة

عمر عبد العزيز
ذكر هرب بن زيد بن ابي الهيثم واخوته
 من محن الحجاج في هذه السنة هرب بن زيد بن ابي الهيثم واخوته وكان الحجاج قد خرج
 الى رستقباد للبعث لان الاكراد كانوا قد علموا ان علي بن ابي طالب قد خرج معه بنو الهيثم
 واخوته وجعل عليهم مثل الخندق جعلهم في منسقاط فرستهم وجعل عليهم الحرس
 من اهل الشام وطلب منهم سنة الف وعدهم فكان بنو الهيثم صبرا حسنا فكان
 ذلك مما اعطى الحجاج فقبل له انه رى في ساقه بسا به مد فصلا فيه مصولا مستهياشي
 الاصح فاستمران بعدت في ساقه بعدت فصاح فسمعت ما خسته هند وكانت عند الحجاج
 فصاحت فظلمتها الحجاج ثم كف عنهم وجعل يستأدى منهم المال فصنع بنو الهيثم طعاما
 كثيرا وامرهم بشراب مشقوا واستعملوا فليسند بركات طباطحة وخرج ووجد جعل
 له لحنه بضاعة بعض الحرس فقال كان هذا مشبه بنو الهيثم فحقة وراي لحنه يتضاء
 فنزكه وعاد وخرج المفضل ولم يقطن له وكذلك عند الملك لحاوا الى سفر بعد
 وكنوهما وساروا الى بلخ ولما اصبح الحجاج وعلم بهم الحرس رفعوا اليهم ففرع وطن
 انهم بقصد ونخراسان لعنته كعبت الى فبيكة يامرهم بالجد والاحتياط ولما دنا بنو
 واخوته من البطاح استقبلهم بجل قد ضمرت واعدت لهم فركبوهما ومعهم دليل من
 كلب فاحدوا على السماوق الى الشام فاني الحجاج الخبر فكتبت الى الوليد وعلمه وسار بنو
 حتى قدموا فاستقبلهم من **عل** وهب بن عبد الرحمن الازدي وكان كرما على سلمن
 بن عبد الملك محاورهت الى سليمان بن علي بن زيد واخوته وانهم قد استعاضوا به
 بن الحجاج قال فاني هم امنون لا يوصل اليهم وانا حتى يجاهم الله فكانوا عند
 في مكان من ذلك الحجاج الى الوليد ان المهلك كانوا امانا لله وهم يؤمنون ولحقوا سلمن
 فلما علم انهم عند اخيه سكن بعض مائة وكبت اليه سليمان بن زيد عندي وقد امنته
 راما عليه ثلاثة الاف لان الحجاج اعزته ثلاثة الاف والذي يفي عليه انا او ديه
 فكتب الوليد والله لولا امنه حتى يبعث به الى مكنت سلمن لان بعث به اليك لا حين
 معه فكتب اليه والله ليجتني لا اومنه فقال بنو الهيثم ارسلي اليه فوالله ما احب
 ان اومع منك ومنه عداوم واكت معي بالطف ما قدرت علته فارسلته وارسل معه

ابنه اريب وكان الوليد قد استمره ان يبعث به فقتل اقبال سلمن لا منذ اذ اخط
 على امير المؤمنين فدخل انت وزيد في سلسلة ففعل ذلك فلما راي الوليد راحه
 في سلسلة قال لقد بلغت من نبي من دفع ابوت كات ابنة العمة وقال بالامر
 المؤمنين بنو حمزة انا وانت اخو من منعمها ولا تقطع من رجا من رجا الله العدي حوار
 لمكا سامنك ولا تدل من رجا الغزي في الانقطاع اليك فربما لك فقا الوليد كات سلمن
 فاذا هو مسترحطه وسفغ فيه وضمن اتصال المال فقال لقد سفغنا على سلمن
 وسلم بنو واخذوا فامنه الوليد ورده الى سليمان وكنت الى الحجاج الى ام اصله
 بنو واخذوا فامنه سليمان وكف عنهم وكف عنهم وكان ابو عبيدة بن المهلب عند
 الحجاج علته الف الف فترها له وكف عن حبس بنو الهيثم وكان يعذب بالنصر
 واوامر بنو سلمن في ارض عيش فكان لا يصل اليه هناك الا بعث اضفها
 الى سرمد ولا يعنه خارتها الا بعث لها اليه وكان بنو الهيثم يبعث بها الى سلمن

وفي هذه السنة

استعمل الوليد مرة بن تريك على مصر وغلا خاه عبد الله عنها **وفيه كان**
 استربت الرهم خا لدرهسان صاحب البحر فاهداه ملكهم الى الوليد **وخرج**
 ما بن عمر بن عبد العزيز **وفيه** مات الف من مالِك الا نصارى وقيل سنة
 اسين واستعين وكان عمره سننا وستعين سنة وقيل مائة وستين **سنتين**

سنة اخدي ونسعين

في هذه السنة حج الوليد بن عبد الملك بالناس لما قدم المدينته دخل المسجد وطر
 الى نشابه فاحرج الناس منه ولم يتوق عن سعد بن المسيب لانه حشر احد من الحرس فخرجه
 وعيل له لوقفت فقال لا اقوم حتى ياتي الوقت الذي كنت اقوم منه قبل فلو سلمت
 على امير المؤمنين قال لا والله لا اقوم الله قال عمر بن عبد العزيز فقلت اعدك بالوليد
 في ناحية المسجد ليت لا يراه فالتفت الوليد الى القبلة فقال من ذلك الشيخ اهو
 سعد فقلت نعم ومن خاله كذا وكذا ولم يعلم مكانك لقام فسلم عليك وهو ضعيف
 الضرب فقلت الوليد فدخلت خاله وحنا به فاباه قال كيف انت انما الشيخ فوالله
 ما حرك سعد فقال بخير الحمد لله فكيف امير المؤمنين فكيف حاله فانصرف وهو
 يقول هذا بعته الناس وقسم الوليد بالمدن ومعاذرا واسنة من ذهب وفضة

وَأَمَّا مَا وَصَلَى بِالْمَدِينَةِ الْحَمَّةَ وَخَطَبَ الْخُطْبَةَ الْأُولَى جَالِسًا وَالنَّاسُ قَائِمًا
وَمَاتَ عَزَلُ الْوَلِيدِ عَمْرٍو بِحَمْدِ زَمْرٍوَانٍ عَنِ الْخَزَرَةِ وَارْمِيْنَهُ وَأَسْعَلَ عَلَيْهِ
إِخَاهُ مُتْلَهُ بِنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ الْبُزْكَ كَمَا قَدْ مَرَّ

سَنَةُ ثَلَاثِينَ وَتِسْعِينَ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ حَجَّ بِالنَّاسِ عَمْرٍو عِنْدَ الْعَدْنِ وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ مِنَ الْعَرَبِ
وَالْعَنُوحَاتِ مَا قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ

سَنَةُ ثَلَاثِينَ وَتِسْعِينَ ذِكْرُ عَزَلِ عَمْرٍو عِنْدَ الْعَدْنِ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَزَلَ الْوَلِيدُ عَمْرٍو عِنْدَ الْعَدْنِ عَنِ الْحَجَّارِ وَالْمَدِينَةِ وَكَانَ سَبْعَ
ذَلِكَ أَنْ عَزَلَ إِلَى الْوَلِيدِ عَمْرٍو بَعَثَ الْحَجَّاجَ وَظَلَمَهُ وَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَجَّاجَ فَكَتَبَ إِلَى
الْوَلِيدِ أَنْ يَرْجِعَ مِنْهُ مِنْ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الشَّقَاةِ قَدْ حَلَوْا عَنِ الْعَرَبِ وَالْحَقُّ بِاللَّهِ
وَمَكَّةَ وَأَنْ ذَلِكَ وَمَنْ كَتَبَ إِلَى الْوَلِيدِ لِسَنَةِ ثَلَاثِينَ وَتِسْعِينَ فَمِنْ بَوَلِيَّةِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ فَاشَارَ
بِخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسَيْرِيِّ وَعُمَانَ بْنِ حِزَانَ فَوَلَّى خَالِدًا مَكَّةَ وَعُمَانَ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا قَدِمَ
خَالِدٌ مَكَّةَ أَخْرَجَ مِنْهَا مِنَ الْعَرَبِ كَرَمًا وَظَفَرًا مِنْ أَسْرَارِهَا أَوْجَحَ ذَارًا وَبَلَّكَ أَنْ
ذَلِكَ قَبْلَ هَذَا التَّارِخِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَقَبْلَ** هَذَا الْوَلِيدُ إِلَى عَمْرٍو بَلَّغَهُ بِأَمْرِهِ
أَنْ يَصْرِفَ حَبِيبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَنَصَّبَ عَلَى نَاسِهِ مَأْنَا وَدَا فَضَرَحَ حَمَلًا صَوْنًا
وَصَبَّ عَلَيْهِ مَائًا وَدَا فِي يَوْمٍ شَامِتٍ وَوَفَّقَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَمَاتَ مِنْ يَوْمٍ مَرَّ
وَحَجَّ بِالنَّاسِ عَمْرٍو عِنْدَ الْوَلِيدِ

سَنَةُ أَرْبَعِينَ وَتِسْعِينَ ذِكْرُ مَقْتَلِ عَمْرٍو بْنِ حَبِيبٍ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ قَتَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ يَسُوفٍ سَعِيدَ بْنَ حَبِيبٍ وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ حَبِيبٍ
بْنِ مَسْنَمِ الْأَسَدِيِّ مَوْلَى بَنِي أَلِيَّةَ بَطْنِ بَنِي أَسَدٍ مِنْ حَزْمَةٍ بَنِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ وَكَانَ
الْحَجَّاجُ يَدْعُوهُ عَلَى عَظَا الْخَنْدِ حَبِيبُ وَجْهَ عَمْرٍو الرِّجْلُ لِقَتَالِ بَنِي قَيْسٍ فَلَمَّا خَلَعَ عَمْرٍو الرِّجْلَ
الْحَجَّاجُ وَعِنْدَ الْمَلِكِ كَانَ سَعِيدُ بْنُ خَلَعٍ فَلَمَّا هَرَمَ عَمْرٍو الرِّجْلُ حَمَلَتْهُ مَرْبُوعَةُ سَعِيدُ بْنُ خَلَعٍ

فَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلِهَا بِأَمْرِهِ بِأَرْسَالِهِ فَمَخَّرَ الْعَامِلُ مِنْ ذَلِكَ وَأَرْسَلَ إِلَى سَعِيدٍ
بَعْدَ أَنْ يَفَارِقَ الْمَسْجِدَ فَمَخَّرَ إِلَى أَدْرَعَانَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَكَانَ بِقَاضِي نَدْرَةَ نَائِبًا
بِنَ عَبْدِ اللَّهِ مَكَّةَ وَأَخْرَجَ أَهْلَ الْعَرَفِ إِلَى الْحَجَّاجِ فَأَخَذَ سَعِيدُ بْنُ حَبِيبٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ إِلَى الْحَجَّاجِ
مَعَ حُرَيْثِ بْنِ قَانِطِلَ وَأَحْلَ هُمَا لِحَاجَتِهِ فِي بَعْضِ الصُّبُوحِ وَبَقِيَ الْخَرْقَتَانِ وَاسْتَيْقَظَ
فَقَالَ لِسَعِيدٍ أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ مِنْ مَكَّةَ فِي بَابِ مَكَّةَ فِي مَنَامٍ قَائِلًا يَقُولُ لِي وَمَكَّةَ تَبَرَّأَ إِلَى اللَّهِ
مِنْ حَمْرِ سَعِيدِ بْنِ حَبِيبٍ فَذَهَبَ حَيْثُ شِئْتَ فَأَنْظِلْكَ فَإِنْ سَعِيدُ ذَلِكَ وَرَأَى
الْحَرْقَتَيْنِ ذَلِكَ بِلَاثِ مَرَّاتٍ وَهُوَ يَكْرُرُ الْقَوْلَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ حَبِيبٍ فِي الدُّخَانِ فَلَا يَفْعَلُ
بِهِ قَدْرًا لِكُوفِهِ قَدْ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ لِعَمْرٍو اللَّهُ مِنَ الْمَنَافِقَةِ يَعْنِي خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
أَمَّا كَيْفَ عَرَفَ مَكَانَهُ بِي وَاللَّهُ وَالْبَيْتُ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَكَّةَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَذَا أَبَا سَعِيدٍ
الْمَاشْرُوكِ فِي أَمَانَتِي أَلَمْ أَسْتَعْمَلْكَ فَالْجَوَابُ مَا أَخْرَجَكَ عَلَى أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ أَمْرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
يَحْتَطِي بِهِ وَنَصِيبٌ مِنْهُ فَطَابَتْ سَفَرُ الْحَجَّاجِ ثُمَّ تَعَاوَدَهُ فِي شَيْءٍ فَقَالَ لِي مَا كَانَتْ بَيْعَةٌ بِي
عَنْهُ فَغَضِبَ الْحَجَّاجُ وَاسْتَفْخَمَ وَقَالَ يَا سَعِيدُ أَلَمْ أَقْدَمْ مَكَّةَ وَفَعَلْتَ بِنَ الزُّبَيْرِ وَأَخَذْتَ
سَعِيدَ أَهْلُهَا وَأَخَذْتَ سَعِيدَكَ لَا مَبْرَأَ لِمُؤْمِنِينَ عِنْدَ الْمَلِكِ قَالَ لِي قَالَ ثُمَّ قَدِمْتُ لِي
وَالسَّاءَ لِحَدْرَتِ الْبَيْعَةِ فَأَخَذْتُ بَيْعَتَكَ ثَانِيًا قَالَ لِي قَالَ فَكَيْفَ بَيْعَتِكَ بِعَمْرٍو لِمَا
الْمُؤْمِنِينَ وَبَوَى بِوَاحِدٍ لِحَدْرَتِكَ بِنَ الْحَكِيمِ وَاللَّهُ لَا فَنَلُوكَ قَالَ لِي إِذَا سَعِيدُ كَانَتْ
أَمْرًا فَامْرُءٌ هَضْبَتُ دَفِينَتِهِ فَلَمَّا سَقَطَ رَأْسُهُ هَلَكَ ثَلَاثًا أَهْصَحَ مَرْتَهُ وَلَمْ يَعِصْ مَرْتَبِينَ
وَالنَّبِيسَ عَقَلَ الْحَجَّاجُ فَيَجْعَلُ يَقُولُ يَهُودُ مَا قَبُولُ مَا قَبُولُ مَا قَبُولُ مَا قَبُولُ مَا قَبُولُ
رَجُلٌ سَعِيدُ بْنُ بَصَافٍ سَافِيَةٍ وَأَخَذَ الْقَبُولَ وَكَانَ الْحَجَّاجُ إِذَا نَامَ رَأَاهُ فِي مَنَامِهِ
يَأْخُذُ بِحَامِلٍ يَقُولُ يَا عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ فِيمَ قَتَلْتَنِي يَقُولُ مَا لِي وَلِسَعِيدِ بْنِ حَبِيبٍ مَا لِي وَلِسَعِيدِ
بِنَ حَبِيبٍ كَرِهَ هَذَا

ذِكْرُ وَفَاةِ بْنِ الْعَبَّادِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ

بَنَ عَابَرٍ إِلَى طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَعْدَهُ مِنْ أَحْسَانِهِ كَانَتْ وَفَاةُ بِنَ الْمَدِينَةِ
فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَرَفِيلٌ فِي سَنَةِ الْبَيْتِ وَفِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَفِي سَنَةِ ثَلَاثٍ
وَتِسْعِينَ وَفِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَفِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَفِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَفِي سَنَةِ ثَلَاثٍ
وَأَفْتَضَرَ بِنَ الْأَبْرِ الْخَزَرِيَّ عَلَى سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَبَنَ عَمْرٍو هَذَا وَكَانَ حَمَلُهُ لِي بِأَعْبَدِ
اللَّهُ وَنَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَنَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَنَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَنَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَنَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ

ولا يبر وامنه ام ولد اسمها غزاله اختلف عليها بعد الحسين بسد مولى الحسين
فولدت له عند الله بن يزيد وقال سمعنا بن مولى السدي عبد الرحمن بن حبيب بن
اردك اخو علي بن الحسين لامة وكان رحمه الله ثقة ورعا مؤثقا كذا الحديث من
افضل اهل بيته واحسنهم طاعة حكى ابو القاسم بن عسار كذا في تاريخ الزهري قال
علي بن الحسين يوم حمله عند الملك بن مروان من المدينة الى الشام فاثقة خديدا
وكل به حفاطا فاستأذنه في التسليم عليه والتوديع له فاذنوا له فدخلت عليه
وهو في قبة والقبود في رجله والغل في يده فمكنت وفلت وددت اني مكانك واتم
سليم فقال تازهرى وتظن هذا ما ترى علي وفي عنقي اما ان الوشيت ما كان لي اخرج يدي
من الغل ورجليته من القيد قال تازهرى لا خرت معهم على هذا من الزين من المدينة
فما لبثنا الا اربع لثا لحي فدم المؤكلون به بطلبونه بالمدينة فما وجدوه فذلت
فمسا لهم عنه فقال لي بعضهم انا نراه متبوعا انه لنا في غل حوله لا ننام نرصد
اذا اصبحنا فما وجدنا الا خديدا قال الزهري فقد مت بعد ذلك على عهد
الملك فسألني عن علي بن الحسين فاجزبه فقال لي انه قد جاني في يوم ففقدت الاعوان
فدخل علي فقال نا وانت فقلت ام عندك فقال لا احب اخرج فوالله لقد امت
توني جيفة قال الزهري فقلت يا امير المؤمنين ليس علي بن الحسين حيث ظن
انه مشغول بنفسه فقال نعم وميل وفع حرق في بيت فيه علي بن الحسين فجعلوه
عقولون نازي رسول الله النار فمارضه راسه حتى طفيث فقتل له ما الذي اهانك عنها
وقال الهان عن النار الاخرى وقيل كان اذا مشى لا يحا وزيد لحدية ولا يخطر بيله
وكاذا اذا قام الى الصلاة اخذت رطله فقبل له مائة مائة من يدي من اقنوم ومن اناجي
فيل كان اذا نوضا اصفر ففول له اهله ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء ففول
بدون بين يدي من ابيد افعرو عن سفيان بن عيينة قال حج علي بن الحسين فلما احرم واستوى
به راحلته اصفر لونه وانقضى وقع عليه الرعد ولم يستطع ان يمشي فقتل له مائة
لا يمشي قال احشيت ان افول لبيتك ففول لي لا لبيتك ففول له لا بد من هذا ابي عيسى عليه
وسقط من راحلته فلم يزل يعتر به ذلك حتى مضى حجة وقيل كان يصلي في كل يوم وليلة ان
الجنة الى ان مات وكان سمي بالمدينة زين العابدين لعبادته وقيل انه قاسم الله ماله من
وكان حمل الحزب ليل على طهر يتبعه المساكين في ظله الليل ويقول ان الصدقة في ظله
الليل يطعم عشت الرب واعنق علاما اعطاه به عند الله من حفر عشرين الف درهم والتم

مسر

مسل وسلبت جارية علمته الما لثمة بالصلوة فسقط الا برتق من يدك على وجهه
فمعه رفع راسه اليها فالتان الله عز وجل يقول الكاظمين الغيظ قال قد كطمت عنطي
فالت والعامر بن الناصر فالت قد عفا الله عنك فالت والله تحت الحسين قال اذهبي فالت
رحم قتل وادنت له علام دنيبا استحق منه العفونة فاحد السوط فقال العلامة قتل للدين
امنوا بعز والمذنب لا يرتجون ايام الله وما انا كذلك الى لا رجوارحة الله واخافت عذابه
فالت السوط وقال انت عتوت وميل حج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك او في
زمن الوليد فلما طاف جهدا ان ست نلم الحجر فلم يطق لرخا من الناس علمته مصت له مشر وطس
سقط الى الناس اذا قيل علي بن الحسين من احسن الناس رجلا واطيبهم رجلا فطاف بالناس
فكان كلما بلغ الحجر عني الناس له حتى مستلمه فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي قد هابه
الناس هذه المهابة فقام هشام لا اعرفه فاجاب ان زعت الناس فيه وكان حوله وجوه اهل
الشام والفردق والشعر فقال الفردق لحي انا اعرفه فقال اهل الشام من هذا انا فاس
فريم هشام وقال لا اعرفه فقال الفردق بل اعرفه ثم اسند مشرا اليه فذا اهل بين
وز فاطمة بنت هذا الذي يعرف البطحا وطانة والبيت تعرفه والحل والحرم هذا من خراج
الله كلمه هذا النفي البيع الظاهر العلم اذا رانه ففشل قال فالت الى مكانه هذا بيتي الكرم
ويولي بلا دروق العز الذي قصرت عن شاعري الاسلام والعجبا ديمسكه عرفان اطلعه
ركن الحطيم اذا ما جاست تلم بفضي حيا ونفسي من مكابته فلا كلام الا جيت بيشم كعجرا ان
رحمها عمو من اعدار وعي علمته شتم من حله دان فضل الانبياء له وفضل امته ذات
له الامم بشق نور الحدي عن نور عريه كالشمس تحاب عن سراقها الظلم مشتقة
من رسول الله سعتة طابت عنا صم والجم والشتم هذا ابن فاطمة ان كنت طاهلة عذ
انبت الله فدخلوا الله شرفه فذموا وفضلهم جري نذاك له في لوحة القلم طيسر ولك
من هذا اصابع العرب تعرف من كرت والبع كلنا نديم عنات عمنع ما يستوكعنا
ولا نعرفه مما علمهم البهية نال احسان فافشعك عنه العانة والامان فالعذر سهل
الحلقه لا يحسبوا دهره نرسته اسان حسن الخلق الكرم من معشر خبهم دبرق بعضهم كفه
وقرهم منحا ومعصم ان عدا اهل البهي كانوا ايتهم او قيل من خبز اهل الارض فلهم
لا يستطيع حواد بعد غاشهم ولا يد استهم فوفروا ان كرموا هم العيون اذا ما ارما رمت
والاستداسد الشري والاساس مختد من لا ينصر الشراستطاس كهم ستان
ذلك ان اشرها وان عدموا استند مع السوء والبلوي بحكمهم واستند به الاحسان

والنفس مقدمة بعد ذكر الله ذكرتم في كل اثر ومخوف به الكلم نافي لهم ان يحلوا الدم
ساحتهم خيم كبره وايدنا سره صم في اي الخلاق ليست في قايهم لا وليه هذا اولهم
من شكر الله اذ كنت اذ قال الدين من بيت هذا انا له الام

قال بعضب هشام لك ونسب على يومه وامر بحبس الفرزدق بعشفا من مكة
والمدينة وبلغ ذلك على بن الحسين فبعث الله تاني عشر الف درهم وقال اعدنا فدا
لو كان عندنا اكثر من هذا الوصلناك بقا فردتها الفرزدق وقال ما قلت الذي قلت الا
عصبا لله وليس له وما كنت لا رزا على ما شئت افردها عليه وقال يحيى عليك الا فلتها فقد
علمت ايا اهل بيت اذا عندنا امر لا يرجع فيه وقد راي الله مكانك وعلم نبتك والحرا عليه
تعالى فقتلها وحلل الفرزدق بجواهرا ما كان في حياها به

الحسين بن المدينة والي بيتها فلوب الناس بصوي بيتها
بقلبنا ما لم يكن راسه تد وعينين حولا لا ينزاد عيشو بها

وكان على بن الحسين مولد لفتا سترت بالود من شتت بالشكر ولما حصره الوفا ما وى
ان لا يود نواجه احدا وان كمن في فطر لا تحلقوا في خنوطه مسكا ودفن بالبقيع رحمه الله
وما ت الصافي هذه السنة عروة بن الزبير رضي الله عنهما وسعد
بن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام **وحج** بالناس مسئلة من عبد الملك
ومثل عبد العزيز بن الوليد **وفيه** استغنى الوليد الشام سليمان بن حبيب

ذكر وفاة الحجاج بن يوسف الثقفي

نسبه وشي من اخباره هو ابو محمد الحجاج بن يوسف بن عقيل بن عامر بن شعور
بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن عصف كانت وفاته في شوال
سنة خمس وتسعين في جبل الحمر بقين من شهر رمضان من السنة وله من العمر اربع
وخمسون سنة وقل ثلاث وخمسون **روي** ان عمر بن عبد العزيز ذكر عند ظم
الحجاج وعبر من ولده الامصار في ايام الوليد بن عبد الملك فقال عمر بن عبد
العزيز الحجاج بالعراق والوليد بالشام وفرن بن شريك بمصر وعثمان بالمدينة
وخال للمكة اللهم قد امتلات ظملا وحنونا فارح الناس ولم يرض غيرك بل حجة توفي الحجاج

وقره في شهر واحد ثم تبعهم الوليد وعزل عثمان بن حيان وخاله بن عبد الله المري
فاستجاب الله لعمرو وما استبه هذا الفضة بقصة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لما بلغه
ان ياد بن ابيته كعب الى معوية يقول في وصية طالع العراق لساني ومسي فارعه فقال عمر
يا لله ارحنا من عبيد زناد وارج اهل العراق من شيا له فاستجاب الله له وكان من جبر وفاه
رماذ ما ذكرناه وكانت ولادة الحجاج بالعراق عشرين في احدى سنة الوفاة استخلف على
الصلاة سنة عبد الله وعلى حرب الكوفة والبصرة نزلت في كشته وعلى الخارج نزلت مسلم
فاقرهما الوليد بعد **وكان** الحجاج من اصبح الناس قال ابو عمر في العلامات
اصبح من الحجاج ومن الحسن وروى لنا من كلامه عند مقدمة الكوفة ما نزل على فصاحته

ومن اخبار ان عبد الملك كتب اليه بامر يقتل اسلم بن عبد الله التكري لسي
بلغه عنه فاحضر الحجاج فقال امير المؤمنين غابت وانت حاضر والله تعالى يقول
يا لها الذين آمنوا ان حاتم فاستن بنينا فبنينا الالية والذي بلغه عني فباطل فاكنت الى
امر المؤمنين الى اعدول اربعا وعشرين امرأة وهن بالباب فاحضرن في كان في اخر من حاربه
فارت عشرين سنين فقال لها من انت منه قالت انت انت اصلي الله الامين ثم انشا يقول
الحجاج لو شئت مقام نسا به وعثمان بتد به الليل اجعنا
الحجاج كره يقتل به ان قتلته ما نا وعشرا واشتبهن اربعنا
الحجاج من هذا مقوم مقامه علينا لئلا ان تردنا بضعفنا
الحجاج اما ان يجوز بغيره علينا واما ان يقتلنا معنا

فهي الحجاج وقال والله لا اغت الدهر عليكن لا ردنك بضعفنا وكنت الى عبد
الملك حمر رحير الحاربه فكتب اليه اذا كان الامر كما ذكرت فاحسن صلتك وقيل
الحاربه ففعل قال عاصم بن هذله سمعت الحجاج يقول نقول الله ما استنطقه هذا
لله وفته متنوته واسمعوا واطيعوا وانفقوا اخر لا تقسمكم لبيس متنوته والله لو
امركم ان يخرجوا من هذا الباب فخرجتم من هذا المثلث الى ما اوكم ولا احدا اقر اعل
قراه ابن امر عبد رعي مستعود الاضرت عنقه ولا حكنها من المصنف ولو اضلع حنر
وال الا واعي قال عمر بن عبد العزيز لو جات كل امه بحبيها وحيتنا بالحجاج لغلبنا هم
قال الحسن سمعت عليا يقول على المنبر اللهم امسكهم فحانوا ونهضهم فغشوا في الله فسلط
عليهم غلام تغلف حكم في دماهم واموا لهم تحكم الحيا هلة فوصفه قال الحسن هذا
والله صفة الحجاج قال حبيب بن نابت قال علي رضي الله عنه لرجل لا يموت حتى تدرك

فني عصف ميله نا امير المؤمنين ما في عصف قال لفلان له يوم الفقه الكناه ذوا له
 من وانا جهنم دخل ملك عشر سنة او بضعا وعشرين لم يدع لله معصية الا
 ارسله حتى لو لم يواله معصية واحد وبنيها باب معلق لكسرة حتى يركبها على
 من اطاعه من عصاه وقيل احصى من قتلته الحجاج صبرا فكانوا ما ثالف وعشر الف
 وقيل ان الحجاج مر على الدزيب بن معاوية وهو يحظر في مشيخته فقال رجل
 لخالد من هذا اصاك خالد ربح هذا عمر بن العاص سمعها الحجاج فرجع وقال والله ما
 شري ان العاص والدي ولكني لا اشتياخ من يغتف والعقابيل من فرس وانا الذي صرت
 لست في هذا ما ثالف كلهم لشهد ان اناك شرب الخمر وبضعت الكفره ولي وهو يقول
 مع نخ عمر بن العاص بها و على نفسه ثمانية الف قتل على ذنب واحد **وحج** بالناس
 في هذه السنة لسن بن الوليد بن عبد الملك

سنة ثمانين وستمائة ذكر وفاة الوليد بن عبد الملك

وسى من احباده وسيرته واولاده وعمله كان وفاته بدترمران في النصف
 من جمادى الاخرة من هذه السنة ودترمران كان يحل فاستبوت نظام دمشق
 وهو الان مدبره وقوم مستوته الى الملك المعظم ترقى الدر عيسى بن العادل بن ايوب
 وكانت مدة خلافته تسع سنين وثمانية اشهر ودفن خارج الباب الصغير بدمشق
 وقيل في مقابر باب الفرادس وصلى عليه عمر بن عبد العزيز فلما دلى في جوفه جمعت
 ريشاه الى عنقه فقال ابنه عمار في فقال له عمر بن عبد العزيز وكان فيمنه عوجا والله
 اوك وكان عمره اثنى واربعين سنة وستة اشهر وقيل سبعا واربعين في الله اعلم وكان
 اسير اللون جمل الوجة فطس الافة وقيل كان سابل الافة جدا وبوجهه انا حرا
وكان من خاتمة ما ولدته امه ميت **وكان** له من الاولاد تسعة ذكر
 وعددهم بعض المؤرخين عشرين وقم بنيد قايهم وليا الخلافة والعباس فاد شريح
 متوفان وعمره اقل من اربعين وعبد العزيز وابستتر وصديق ومحمد
 ومما وخالد وعبد الرحمن ومبشر ومسرور كواو عبيد ومنصور
 ومروان وعنسه وعمر وروح وبني هولاء المذكور سوى البنات

كتاب في بن سريك ثم هضبه بن دوسبم الضحاك بن سريك بن سريك بن سريك
 ثم عبد الله بن دوسبم **وصفات** عند الله بن دوسبم وسلم بن حذيت **حسابه**
 حاله وسعد مولاه **الامراء** مضر احوه عبد الله ثم فر بن سريك **واصفها**
 عبد الله بن عبد الرحمن بن حنبل ثم صر فرم وولي عتاض بن عبد الله ثم وليها عبد الملك
 بن رفاع بعد وفاته **وكان** عقاله على الامصا من ذكرا من **وال**
 وكان الوليد بن عبد الملك عدا اهل الشام من افضل حلفائهم وندانا وحسنه ومانا في عطيه
 وفي ايامه فتح بلاد الاندلس ومارا النهر وبلاد الهند قال وكان الوليد بن عبد الملك
 عليه واما خدمه حرمه بقل فيقول ثم فيقول بقل فيقول لوليد زد فتها ودي
 حاتم مشوق في سنة ست ومائين في هدم كنيسة النصارى التي كانت الى جانبها وبعث
 عمارا نوحا وزادها فته وقيل كان في الحامع وهو بنى اشعرا لث فرح وتوفي الوليد
 ولم يتم بناؤه وكان الفراع منه في ايام سليمان اخيه وقيل ان خلة ما خلق عليه اربع مائة
 صندوق في كل صندوق اربعة عشر الف دينار وكان في ستمائة سلسله من الذهب
 للعنادل ولم يطق الناس العداه فيه لكونه شجاعا ورحيما حتى استودت فلما قد عمر بن
 عبد العزيز جعلها في بيت المال وعوضها بالخير واما الوليد بن عبد الملك
 في سنة ثمان ومائين وقيل حج الوليد بالناس ثلاث حج سنة ثمان ومائين في سنة احدى
 وستين في سنة ثمان ومائين في سنة ثمان ومائين في سنة ثمان ومائين في سنة ثمان ومائين
 العز في سليمان بن عبد الملك ودعا الناس الى خلعة فلم يحبه الى ذلك الا الحجاج وبنيه
 وخوامن من الناس فكتب الوليد الى سليمان بن عبد الملك فارتضا فغرم على المستبرأ الله
 لخلعة واخرج حمة فمات قبل ان يستبرأ اليه قال وكان الوليد لحنانا لا
 يحسن العربيه فعانته ابوه وقال انه لا يلى العرب الا من يحسن كلامهم فجمع الخاة
 ودخل منها فلم يخرج منه ستة اشهر ثم خرج وهو اجهل منه يوم دخل فمار عبد
 الملك قد اعد

ذكر بيعة سليمان بن عبد الملك

هو ايوبي سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحارث **وامته** ولادة امه
 الوليد وهو السابع من ملوك بني امية **توفي** له يوم السبت للثلاثين من
 جمادى الاولى وهو يوم وفاته اخيه الوليد وكان ذاك بالهندة وكان الوليد قد اراد

حلعه من ولاية العهد فمات قبل ان يتم له ما اراد من ذلك ولذا ذكر الحوادث
الكاتب في امانة على حكم السنن

ذكر مقتل زيد بن مسلم

وفي هذه السنة قتل ميبه بن مسلم التاهلي خراسان وكان سبب ذلك انه
احاب الوليد الى خلع سلمن كما ذكرنا فلما افضت الخلافة الى سلمن حشي عليه ان
سلمن يسعمل زيد بن المهلب على خراسان فكنت فنيته الى سليمان كانا بينه بخلافه
وبذكر يلاه وطاعته لعبد الملك والوليد وانه له على مثل ذلك ان لم يعرفه على خراسان
وخت الله كما باخر لعله فنه بغتوجه وكاسه وعظمه ودره عند ملوك العجم
وهيبته في صدورهم ودمر الى المهلب وتخلت بالله ليز استعمل زيد على خراسان ليلعه
وكب كانا بالثامنة خلعه وبعث الكتب مع رجل من اهلته وقال له اذفع الكتاب الاول
الله فان كان يريد خاسرا فقرأه ثم القاه اليه فاذفع اليه هذا الثاني فان قرأه وذفعه
الى زيد فاذفع اليه هذا الثالث وان قرأ الاول ولم يذفعه الى زيد فاحبس الكاتب
عنه فقدم رسول قتيبه ودخل على سلمن وعنده زيد بن المهلب فدفع اليه الكتاب
الاول فقرأه والقاه الى زيد فدفع اليه الثاني فقرأه والقاه اليه فاعطاه الثالث
فقرأه ومعه لونه وحنه وامسكه من قتل كان فيه لم يعرفني على ما كنت عليه وتو
لا حلتك ولا ملا فاعطاك خنلا ورجلا امير سليمان بن ابراهيم فنيته ام اخضر ليلا
واعطاه دنانير وعهد فنيته على خراسان وسير معه رسولا فلما كانا نخلوان بلغنا
خلع سلمن رسول سليمان بن كان فنيته لما لم يخلع سليمان استلشا راحوته فقال عبد
الرحمن اطع بعثا فيه كل من يخافه ووجه قوما الى مرو وسر حتى نزل سمرقند وقل
لمن معك من احب المقام فله المواستاة ومن اراد الانصاف فغير مستكر فانه
لا عين عندنا لا مناصح وقال له اخوه عبد الله اخلعه مكانا فلا تخلف عليك
رجلان فوافقه وخلع سلمن ودعا الناس الى خلعه فلم يجبه احد فعصبت
وقال لا اعز الله من نصرت والله لو اجتمعتم على غير ما كنتم فرأيتا وسبهم طائفة
طاعة وقبيلة فبنته وذكر مساوهم ومعاينة وترك فغضب الناس واجتمعوا
على خلع سلمن وخلافه وكان اول من تكلم في ذلك الازد فاقوا حصين بن المنذر فقالوا
ان هذا قد خلع الخليفة ومنه فساد الدين والدينا وقد ستمنا فاترى فاستأثم

ان ناثوا وكيح بن ابي سود المني وقدر مؤه لرتاسه في مومة فانهم وسالوه
ان يامرهم بفعل وكان خراسان يومئذ من اهل البصر والعالية من المقابلة لسه
الاف ومن بكر سبعة الاف واربستهم حصين بن المنذر ومن يقيم عشرة الاف وعلمهم
حصار بن حصن ومن عبد العيس بن نعة الاف وعلمهم عبد الله بن خودان ومن اهل
الكوفة سبعة الاف وعلمهم جهم بن جبر ومن الموالي سبعة الاف وعلمهم حسان
النبطي سولي بن شيبان وهو من الذيم وقيل من خراسان فاقا قتل له النبطي للكمة فارسل
حسان الى وكيح يقول اننا كففت عنك واعتك فجعل في الجانب الشرقي من نهر بلخ احد
خواجه ما دنت حيا وما دمت امرا قال نعم فقال حسان للجمع هو لاي عالمون على غير
دين ودعوتهم فقتل بعضهم بعضا ففعلوا وقتل لقنته ان اكلها بتايغ الناس
ودرس عليه ضرر بن سنان الصني فبايعه سرا فظهر امره لقنتية فارسل اليه يدعو
موصلا فدخل رجليه معزم وعلق على راسه حذرا وعنده رجلان يرميان رجليه
وقال للرسول قد نرى ما برجلي فرجع اليه فاحبر فنيته فاعاده اليه يقول يا مبيع
محمولا فاما ما فقال لا استنطيع فقال فنيته لصاحب شرطته انطلق اليه وكيح
فانني به فان لي فاخرت عنقه ووجه معه خنلا وقيل ارسل اليه شعبه بن طهير
المنهمي معاه له وكيح فابن طهير لست قلنا ليلحق الكاتب وليس سلاحة ونادي في
الناس فانهم وركب فرسه وخرج فاناها الناس اسألا واجتمع اليه فنيته اهل بيته
وحواص اصحابه ونعايه منهم انا سن بن شمس بن عمرو وهو من عم فنيته ودعا
فنيته بتزدون له مدرت ليركبه فاستصعبت عليه حتى اعياه فجلس على سهريره
وقال دعوه فان هذا امر مراد وجا حسان في العجم وقنيته واخذ عليه فقال له
اخو قنيته اهل عليهم فقال حسان لم يلب بعد وقال حسان لا يته اذا رايتي فرجول
فلسوني وملت عو عسكر وكيح قتل من عسكر بن العم الى فلما حول حسان فليستونه بالاعا
الى عسكر وكيح مكر واوها جوا فقتل عبد الرحمن خوقنيته وجا الناس حية بلغوا فظا
قنيته فقطعوا اطنا به وخرج فنيته جراحات كبيرة فقال جبر بن يسر لسعد
لحمر راسه فنزل وشق الفسطاط واخر راسه وقتل معه من اهلته واحوته عبد
الرحمن وعبد الله وصالح وحصين وعبد الكريم ومسلم وقتل كرايته
وكان عن من قتل مع فنيته من اهلته احدى عشر رجلا فارسل وكيح الى سليمان سراسته وروى
اهله ولما قتل قال رجل من خراسان يا معشر العرب فليعلم فنيته والله لو كان من اوقات

لجعلناه في ما نوت مكانا مستغفرا به اذا غرونا وملك عبد الرحمن بن الحجاج الملقب بالهلال
 كان ابا حفص فبينة لم يستعمل جيش الجند ولم يعمل منبه ان
 ولم يحقوا الرهايات والجلش حوله وقوت ولم يشهد الناس عسكرا
 دعه المنايا فاستجاب لربه وراح الى الجبابرة عظاما مطهرا
 فمادى الاسلام بعد محقق مثل الحقيق فيكته عبقرا
 وعبره لم ولد له ووصل خبر مقتله الى الشام في اليوم الثاني من مقتله قال شيوخ من
 عسكان كما ببيعة العقاب اذا نحن رجل معه عصي وجرات فقلنا من ان اقبلت قال
 من جراسان فلنا مثل كان بها من خبر قال نعم مثل بها فبينة تسلم امتسح جبيننا من فؤله فلنا
 راي اكا ربا قال ان روى الله من اربعته وبركا وصني فابتعنا به على جبولنا فاذا به
 الطوق وثبته العقاب في مرجع ديمشوق على نصف مراحله منها

وفي هذه السنة

عمل سليمان بن عبد الملك عثمان بن حنظل عن المدينة لسبع بقين من شهر رمضان فاسعمل
 عليها انا من محمد بن عمر بن حرور وكان عثمان قد عمر على ان يجلد ابا بكر هذا ويخلق
 كنه من العبد فلما كان الليل جا البريد الى ابي بكر بن امير وعمر بن عثمان وخلق وتفقد
وعسكر سليمان بن عبد الملك بن الحجاج عن العراق واستعمل بن زيد بن المهلب وجعل صالح
 بن عبد الله على الحجاج وامرته واستطاع الغنائم على ابي عبيد وهم أهل الحجاج فكان
 بعد لهم وبتلى عبد الله بن عبد الملك بن المهلب **رحم** ماذا ناس ابو بكر بن محمد وهو
 امر المدبته وكان على مكة عند العزيز بن عبد الله بن خالد بن سيدي وعلى حزب
 العراق وصلها بن زيد بن المهلب وعلى خراجها صالح بن عبد الرحمن بن قتي البصره سفيان
 بن عبد الله الكندي بن زيد بن علي وصاحب عبد الرحمن بن زيد بن علي وصاحب الكوفة ابو بكر
 بن ابي موسى وعلى حزب خراسان وهو بن علي بن سويد وفيها مات شرح القاصي وفيلسوف
 سبع وسبعين سنة وعشرة سنين ومحمد بن لبيد الانصاري وله صحبة

ذكر في ابي زيد بن المهلب خراسان

في هذه السنة استعمل سليمان بن عبد الملك بن زيد بن المهلب على خراسان مضافا الي

العراق وكان سبب ذلك ان سليمان لما ولي بن زيد بن المهلب العراق فوض اليه الحرب
 والحجاج والصلابة لها فظهر يزيد لنفسه فرائي ان الحجاج قد اخرجت العراق فانه ان
 احدا الناس بالحجاج وعقد لهم عليه صار عندهم مثل الحجاج فانه متى لم يفعل ذلك
 ومات سليمان مثل ما كان الحجاج نافي به لم يقتل منه فاستار على سليمان بن بولي صالح بن زيد
 الرحمن بن بولي الحجاج ففوله الحجاج وشبهه قتل بن زيد فترك واستطاع ولما قدم بن زيد
 خرج سلعونه ولم يخرج صالح حتى قرب بن زيد فخرج وبن بوليم اربع مائة من اهل الشام
 فلهي سريدا وسابن ولم يمكنه من سبي وضيق عليه فصر بن زيد من ذلك فذاع عند الله في الاهم
 وقال له اني اريدك لاهمته واحب ان يكفيتهم قال فعل قال انا فمات من الضيق مد
 جمرت منه وخراسان شاعر ففعل من حيلة قال نعم سرحي ليك امير المؤمنين ففعلت بريد
 الى سليمان واعلم بحال العراق اني على بن الاهم وذكر علمها وسيرة على البريد فاني من
 الاهم سليمان فقال له ان سريدا كتب الي اذكر علمك بالعراق فكيف علمك خراسان
 قال انا اعلم الناس بها ولدت ولها سمات ولها ونا هاتلها خبر قال فاشرع لي
 برجل اوليه خراسان قال امير المؤمنين اعلم من زيد فان في كنههم احد الخبرته برابي
 فيه سري رجلا من ريش فقال ليس من رجال خراسان قال فعبد الملك بن المهلب قال لا يصلح
 فانه يضيق عن هذا وليس له مكر ابته ولا سمجاعته حتى ذكر رجلا ولا وكان اخر من ذكره
 اي سويد فقال فامير المؤمنين في بيع رجل سباع صارم ريش مقدم ولا احد اوجب سدا
 ولا اعظم عندني بذا من فرفع بعد اذ لك بشتاري وسفاتي من عدوي ولكن امير المؤمنين
 اعظم حقا والنصيحة له نكر مني ان وكيعا لم يجمع له مائة عثمان فطالما حدث نفسه
 بعد ذلك خطا بل في الجماعة ما به في الفتنه وقال من لها وتجتك قال رجل اعلم له بيته
 امير المؤمنين قال وهو قال اذكره حتى تضمن في امير المؤمنين سريدا لك وان يحزن منه
 من علم قال نعم قال بن زيد بن المهلب قال العراق احب اليه من خراسان قال قد علمت يا امير المؤمنين
 ولكن بكرة فيستخلف على العراق لسيرة هو الى خراسان قال احببت الراي فكنت عهد بن زيد
 فامر بها لهما من ساعته ودمر الله محله الى خراسان من يومه ثم سار بن زيد بغداد واستخلف
 على واسط الحجاج بن عبد الله الحكمي وعلى البصر عبد الله بن هلال الكلابي وجعل اخاه مروان
 بن المهلب على حواجه واموره بالبصرة واستخلف على الكوفة خرملة بن عبيد الله بن اسهم بن عوف
 وولي سري حنظل الهدي كانت قبيلتين عن ان فبينة لم حلع فامر سليمان بن زيد ان يسأل عن
 ذلك فان قامت وسر البيعة ان فبينة لم حلع فنقد وكيعا به فلما وصل محله بن زيد سواد

احد وكما محسسه وعديه وعرب صحابه قبل ودرمايه فكانت ولاه وكم حراسان
لشعه اشهر او عشره شهر بمرقد برتيد خراسان واداهل الشام وقومنا من كل خراسان
فقال بقارن نوسعه

وما كنا بوميل من اميرنا كما نؤمل من يزيد

فاحطاطنا فيه وقدمنا زهدنا في معاشه الرعيه

اذا لم نعطنا مصفا امير مشينا كوه مشي الاسود

فمهلانا يزيد انت البنا ودعنا من معاشه العبد

حي ولا منري لاصدودا على انا نسلم من عيبد

ونرجع خاسر لا موال فمنا لالفهم والصدود

وحيه هذه السبعة

جز سليمان الجوش الى الفسطاط طيبته واستعمل ابنه داود على الصرافه

فافتح حصن المراه وفتح اعمر زهبيره الروم في البحر فشتي بها وفتح سليمان بن

عبد الملك بالناس وفتح عزل داود بن طيحه الحضري عزمه مكان عمله على

شبهه اشهره ولى عبد العزيز عبد الله بن خباله

سنة ثمان و تسعين

ذكر حصار القسطنطينيه

في هذه السنه بعث سليمان الجوش الى القسطنطينيه مع اخيه مسله بعد

ان سار سليمان الى دابوق كان ملك الروم قدم مات فجا النون من اذ رحان الى سليمان

واجره بوفاته وصنزل مع الروم فبعث معه مسله فسار هو والنون فلما دنا من ارض الروم

امر كل فارس ان يحمل معه من طعامه فلما اناها امته بالقاذك فصار مثل الحصار

قال مسله لم تبعه لا ما كلوا مته شبا واعبروا في ارضهم وارزعووا وعمل سواهم حسب من

فما وصاف وزرع الناس وكر عند من الطعام فازسل الروم الى مسله يعطونه عن كل

رايس وبتار اقل يقبل فغالت الروم لا يكون ان صرفت عنا المسلمين بملكك فاستوى

منهم راي مسله فقال له ان الروم قد علموا انك لا تضد فتم العنالك وانك تطاولهم مادام

الطعام عندك فلو احرقت اعطوا ما يدبهم فامر مسله بالطعام فخرق بقوى الروم وضاق

المسلمون حتى كادوا يهلكون وداموا على ذلك حتى مات سليمان وقل ان النون لما خدع

مسله سالة في ان تدخل من الطعام الى الروم ما يعيشتون فيه ليلة واحده لصدوه

ان امره وامر مسله واحدا وانهم في امان من البتي والخروج من بلادهم فاذا في ذلك وكا

النون قد اعدوا استعز الرجال فنفقوا تلك اللبكه الطعام كله واصبح النون محاربا

ولم ينجس ما لم يلقه احد حتى ان كان الرجل يخاف ان يخرج من العسكر ويحسوا واكثروا

الدواب والخلود واصول الشجر والورد وسلمين مفتي بدابوق ومع الشنا لم يقدرا ان يمدهم

حي مات **ن وحيه هذه السنه** تابع سليمان لابنه ابوب بولابة العهد

وتبعها فمحت مدينة الصقاله **وفت** عزا الوليد بن هشام وعرو بن ليس

وعرو بن ليس فاصيب ناس من اهل انطاكيه واصاب الوليد ناسا من صواحي

الروم واستر فشترا كمران

ذكر فتح قتيبيسان و جرجان و طبرستان

وفي هذه السنه عزاز يزيد بن المهلب جرجان بطبرستان وكان يبيت ههنا مته

فها الى يزيد لما كان عند سليمان بالشام في حياه الوليد فلما كان في ثيابه صحا قول

بقوله سليمان لسزيد الا ترى الي ما بعث الله على قتيبه فيقول يزيد ما فعلت جرجان

التي قطعت الطريق وافسدت قوميسر بلسا بور وبقوله هذا الفشوح ليس الشان

في جرجان وكان سخته بن العاصر قد صالح اهل جرجان فكانوا يحنون احبانا ما ناله الف

واحسانا ما تاتي الف والحقنا بالاث مائة وزمنا منعوا ذلك ثم اطهروا الامتناع

وكفروا فلم يعطوا اخراجا ولم يات جرجان بعد سبعة ايام ومنعوا ذلك الطريق

فلم يسلك احد طريق خراسان الا على فارس وكرمان فلما ولي سليمان يزيد خراسان لم يزل

له مهمه غير جرجان فسار اليها في مائة الف سوى الموال في المنطوعة ولم يكن جرجان

هو منذ مدينة انما هي جبال ونحار وابواب يعقود الرجل على باب منها فلا يقدرا احد

لا يند ابقتسا فحاصرها وكان اهلها طائفة من الترك فقاتلهم فقتلوا واشتد

الحرب وقطع عنهم المتبر فبعث دهقاها واسمه صول فطلب من يزيد الامان لنفسه

واهلكه وماله وبسمل الله المدينة بما فيها فامته وولي له ودخل المدينة فقتل لها اربعة

الف تركي فاخذ ما فيها من الخنوز والسبي وغير ذلك ثم خرج حتى الى جرجان فقاتلها

واوقع فصالحهم اصبهتد ها على سبع مائه الف وقيل خمس مائة الف واربع مائه وقر

لزعفران وقيمتته من العيز واربع مائه رجل على كل رجل منهم ترس ولباسا مع كل رجل حسام

حرير وكسوف فارس من يقبض ذلك واصرف الى جرجان
ذكر فتح الجرجان الفتح الثاني وانشاء

مدنيتهما **ك** ولما سار زيد الى جرجان سار عندها اهل جرجان معاد الله وعسا
الله ان طفر لهم لا يرفع عنهم الشفيع بطريق ما بهم وياكل من ذلك الطير فحصرهم
سبعة اشهر وهم يخرجون اليه يقابلونه ويرجعون فيقتلهم على ذلك اذ خرج رجل
من عجم خراسان شصتد وقيل من طبرستان بصر وعلا في الجبل فبعه فلم يشعر حتى هم على عسكر
لجعل يري اصحابه وجعل يخرق فناءه ويعتدل على الشجر فلامات فاني يري فاخبره فضمن له زيد
دوران حكمة على الحصن فاجتبت معه ثلاث مائة رجل واستعمل عليهم ابنة خالها وقال له
ان علمت على الحياة ولا تغلب على الموت واما ان اراك عند ي مني وما وضعت اليهم
من خرو قال الرجل متى تضل قال عند العصر قال تريد ساجدها على ما مضى الطاهر
صناديقا فلما كان الغد روت الظفر اخرج زيد كل خطب كان عند فم فصارت مثل الحبال من
النيران فظفر العدو الى ذلك فظالم ذلك فخرجوا اليهم ونفذ زيد اليهم وودهم
ابنه بمن معه بئيل العصر وهم امنوا من ذلك الوجه ونريد يقفنا له من هذا الوجه
فما شعروا الا والنكبة من ورايتهم فانقطعوا جميعا الى حصنهم وركبهم المستلمون واعطوا
يادهم وزلوا على حكم يزيد فبقي دارهم وقيل نقابلهم وصلبتهم فربحهم في الطريق
ولستان وفساد منهم انا عشر الفا الى وادي جرجان فقتلهم واخرجي الماء الى الدرع وعلى ارجح
لنظير بيايتهم لبيد بئيه فطرح خبروا كل وقيل قتل منهم اربعين الفا وبني مدينة جرجان
ولم يكره بيت قتل ذلك مدينة ورجع الى خراسان واستعمل على جرجان حم من جرجان الحفني
وكتب الى سليمان بالفتح وعظمته واجبره انه قد حصل عنده من الخمس ستمائة الف الف قال
له كاتبه المعين في امره مولي بني ميم لا يكتب شئ من المال فانك من ذلك بن امير ما اتهم
شئ من فامرك بحمله واما سمعت به نفسه فاعطاه فقتلها القدية ولا ناسه من قبل ان
شئ لا استغله فكا في بك فداستعرت ما سمعت ولم يقع منه موقعا وسعى المال
الذي سمعت محلا الى دواوينهم فان الى ابعده اخذك به وان ولي من تخامل عليك لم
سخر باضعا فو لكر اكتب سله الف درهم وشاهة بما اصبحت هو اسلم فلم يقتل منه وكان
من اسره في ذلك ما ذكره في اخبار عمر بن عبد العزيز وقيل كان المبلغ اربع مائة الف الف
والله تعالى **وهنا** ثوب بن سليمان بن عبد الملك وهو ولي العهد **وهنا**

عزاد اود بن سليمان ارض الروم ففتح حصن المراه من ما يلي سلطية **وهنا**
كانت الترياق في السماك وقد امت ستة اشهر **رحم** بالناس عبد الله بن عبد الله

سنة لبعث ومثعبين
ذكر وفاة سليمان بن عبد الملك

وسي من احبائه وعظمائه وكانت وفاته في يوم الجمعة لعشر من شهر من السنة مداه
من ارض طبرستان الحبيب وله خمس واربعون سنة ومائة خلافة سنة من وقته
الاخيرة امام وصي عليه عمر بن عبد العزيز وكان ظونا لا يبص جميل الوجه فصنع اللسان
محمدا نفسه متوقا سفك الدماء وكان لولا ان كان حبيب السيرة وكان الناس يقولون
سليمان نضاح الجرد هتعتهم الحجاج وولي سليمان فاطم الاساري اخطى السجون واحسن
الى الناس في استخفاف عمر بن عبد العزيز **وقال** انه فقل في يوم واحد اكثر مما فعل عمر بن
عبد العزيز في جميع عمره وذلك انه اعطى سبعين الف مملوكه ومملوكه وكاهن ومن اعظم
بركاته انه جعل عمر بن عبد العزيز على عهده **وهنا** انه ليس هو ما حلة حضرا
وعامة خضر او نظري المراه فقال انا الملك الفتي فما عاين جمعه
كانت له حاربه معهما راه فدعاها نوما فجاءه لها فطر وجهه ونظرت الحاربه اليه
فقال لها ما نظرت في

انت لعمري المتاع لو كنت بغي غير ان لا نقا للانسان
ليس فمنا مد الشا منك عبت غايه الناس غير انك فاي
والصرفت فاسد عاها حامت المراه فسا لها عن البنتين فقالت والله ما جئتك اليوم
فعل انه بعي **وميل** انه شهد جنازة مداه في وقت فقتل سليمان باخذ من ملك
الزبيد وهو ما احسن هذه وما اطيعها فما اتى عليه جمعة حتى دمن في حب ذلك الف
وقيل ان كان له من الاولاد اربعة عشر **وكان** بصر خاتمه امنا لله خلاصا
وكنايه يزيد المذهب **م** المفضل من المذهب **م** عبد العزيز بن الحارث
بن الحكم **فاضيه** محمد بن حرم **حاجبه** ابو عبيد مولا **الامير مضر**
عبد الله بن رفاعه **فاضيه** من قتل عبد الله بن عبد الرحمن وهو مولى بيت
المال رد العضا الى عاض بن عبد الله من قتل سليمان بن عبد الملك

ذكر نعمة عمر بن عبد العزيز

هو ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مسعود بن الحكم **وامه** ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الشا من ملوك بني امية **وهو** بدأ في يوم الجمعة بعد وفاة نسل من اعيان خلق من صفر سنة تسع وتسعين قال وكان سليمان لما مرض به ايقع عهد في كاتيب كتبه لبعض بيته وهو علام لم يثلف الحكم فدخل عليه رجا من حووه فقال له ما امير المؤمنين انما يحفظ الخلق في من ان لم يتخلف على الناس الرضا الصالح فقال سليمان انا استخبر الله وانظر ومكت بوء ما او يومين ثم حرو الكتاب ودعا رجا فقال ما رى في ولدي داود فقال رجا هو عاب بالفسطاطية ولم يدر اخي هو ام لا قال فتا نري في عمر بن عبد العزيز قال رجا علمه واه حرا فاصلا مستلما قال سليمان هو على ذلك ولبي ولبيته لم اول احدث اسولة انكون فنه ولا مركه ادا علمه الا ان جعل احد من بعده فامر سليمان ان يجعل يزيد بن عبد الملك بعد عمر وكان يزيد غيا بيا في الموسم فكتب سليمان بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله سليمان امير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز اني قد ولتلك الخلافة من بعدى وامر بعدك يزيد بن عبد الملك فاستمعوا له واجتنبوا ما نهوا عنه ولا تخلفوا على ما اوصوا به ولا تحلفوا فطمع فيكم وختم الكتاب وارسلك اليه كعب بن جابر صاحب شرطة الصفحة فقال ادع اهل بيتي فمعهم ثم قال سليمان له اتجاعد اجتماعهم اذ هب نكاي هذا البهم وامرهم ان يتابعوا من وليت فيه ففعلوا وما نغوا رجلا ولا رجلا ولم تعلموا من في الكتاب قال رجا فاني ابي عمر بن عبد العزيز فقال اوصي ان يكون هذا السيد الى من هذا الامر شيئا فاستدرك الا علمني ان كان قد وقع على الشئ قبل ان تاتي حال لا افذر على ذلك ففعلها قال رجا فقلت ما انا بخبر فذهبت عني عصائب ولعيني هشام بن عبد الملك فقال لاني في حرمة ومودة قدمته فاعلمني بعد الامر فان كان لي عجزى حكمت والله على ان لا اذكر ان قال فابنت انا خير قال وحلفت على سليمان فعضته وحسنه اعلمت الكتاب فارسلت اليه من جابر فجمع اهل بيت سليمان في مسجد ابي بكر فابعدوا فقالوا فدا بيا بعة مرة فقلت واخرى هذا عهد من امير المؤمنين فتابعوا الشا فيه قال رجا فلما تابعوا بعد موه رايت اني قد احكمت الامر فقلت قوموا الي صاحبكم فقد مات فاسترجعوا وقرأت الكتاب فلما انتهت الي ذكر عمر بن عبد العزيز قال هشام لابن عبد الله اداء لنته اضرب عنقك والله هم ويا بع مقام محرابه قال رجا واجلسنا عمر على المنبر وهو

لست أجمع لما وقع منه وهشام يسر جمع لما اخطاه واتبوه وال ولما دوس سليم الي
عمر بن الخطاب فقال دا بني اوفوني في ركب رايته ثم اقبل سايرا فبينما هم متناولوا الحداد
وقال فتها عيال سلمون في سطايط كفاية حتى تتحولوا قال بلغ عند العزيز الوليد
وكان عاصا عروفا فاد سلمون ولم تشعر بغرم قد غالت نفسه فبلغه سعة عمر فاقبل احد حل
علمته فقال له عمر بلغت ايك تالعت من قبلك وارتدت دخول دمشق قال نعم وذلك
انه بلغني ان سلمت ما عقد لا حد فحمت على الاموال ان ينهب فقال عمر لو تالعت
وقمت بالامر انا رحك فيه فبالعه عند العزيز قال ولما استقرت البتعة لعمر قال
لامرأة فاطمة بنت عبد الملك ان اذ بيني ودي ما معك من مال جلي وجوهري بدي المال
فانه للمسلمين وابني لا اجتمع انا وانت وهو في بيت واحد فردته جميعه فلما تولى عمر وولي
اخوه ابرز بد رده عليها فلم تاكله وقالت ما كنت لا طبعه حيا واعصيه متا ففرقه
يزيد على امه عليه السلام **باب** وكان اول ما ابتداه عمر بن عبد العزيز ان يرك
سب على نراي طالب رضي الله عنه على المناظر وكان سب في ايام بني امية الى ان ولي عمر
فترك ذلك وابدله بقول الله عز وجل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتادى العرب
وبني عر القضا والمنكر البغي اعظم اعلمكم نذكر من حلال لك عند الناس محلا حسنا
واكر وامتدح عمر بسببه فكان من مدحه كسرة عره بقوله

ولم تستم علكاً ولم تحف برئاً ولم يذنع مقالها بحمد من
فككت بالحق المبين وإنما بينت إقانت الهدى بالنكلم ٥ ٥
قصده معروف الذي قلت بالذي فعلت فاصح أيضاً كل مسلم إلا أنما يكفي القني
بعد رعه من الإي ودا السادي ثقاف القوم **وفيه** وجه عمر بن عبد العزيز
إلى مسئلة وهو وباض الزهر بامر بالقول منها تمن رعه من المسلمين وجه لهما خيلاً
عنافاً وطعاماً كبيراً **وفيه** أغاريت الكرك على أذن حنان فقتلوا من المسلمين
جسماً عداً فوجه عمر حاتم بن العمان السابلي مقتل ذلك الركن ولم تعلق منهم إلا
السيرة وقدم على عمر منهم خمسة عشر أسيراً **وفيه** عزل عمر يزيد بن المهلب
عزائمه ووجه إلى البصر عدي زار طاه القراري وجعل على الكوفة عبد الحميد بن عسك
الرحمن يزيد بن الخطاب العدري وصم إليه أبا النجاد وأستعمل على خراسان الحجاج بن عذالة
الحكي **و** جمع بالناس أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان عامل المدينة وكان عامل
على مكة عبد العزيز بن عطاء وعلى الفصاة الحسن بن علي الحسن البصري ثم استنفي

عدا ما عفاه واسمه صلي الله عليه وسلم معاوية بن

سنة مائة للهجرة ذكر خروج شؤد بن الحارث جدي

في هذه السنة خرج سودت واسمه نظام بن شكر في خوي وكان في بني
رجل فكتب عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد غاملة بالكوفة ان لا يخرجكم حتى تستفكوا
الدماء او فسدوا في الارض فان فعلوا وجه اليهم رجلا صليبا خازما في جند فبعث عبد
الحقيد محمد بن حريز بن عبد الله الحلي في الفتن وامر ان يعقل ما كتب به عمر وكتب
عمر الى نظام يسأله عن محرمه فقدم كتاب عمر عليه وقد فسر محمد فكان في كتاب
عمر بلغني انك خرجت عضبا لله ولرسوله ولست بد لك اولا مني فعلم الي اننا طردك فان
كان الحق ما يدبنا دخلت فيما دخل فيه الناس وان كان في يدك نظرتنا في امرك فكتب الى نظام
فدا بصفت وفرضت اليك رجلا من اهل بيتك وارسلك اليه مولى جديت
لبن شيبان اسمه عاصم ورجلا من بني بكر فقدم ما على عمر بمحاصره فقال لهما ما اخرجكم هذا
المخرج وما الذي يمنعكم قال عاصم ما عصبنا سرتك اناك لنخرجي العدل والاحسان فاجبتنا
عن فاما هذا الامر غرضي من الناس في مشورته ام ابتد رفقهم امرهم فقال عمر ما سألنيهم الولايه
عليهم ولا عليتهم عليها وعهد الى رجل كان قبلي فميت ولم يجر على احد ولم يكرهه عنكم
وانتم ترون الرضى بكل من عدل والصف من كان من الناس فانزلوني ذلك الرجل وان خالفت
الحق وزغب عنه ولا طاعة لي عليكم فالا بدنا وسلك امر واحد قال ما هو قال خالفت
احمال اهل بيتك وسميتها مطالم فان كنت على هدي وهم على ضلاله فالعنهم وابرا منهم
هال عمر فبلغت اليكم لم يخرجوا طيبا للناس ولكم ارضاء الاخرة فاخطا ثم طرقتها ان
الله عز وجل لم يبعث رسوله ليعتاقا وقال ابرهم الخليل عليه السلام من ينفعني فانه يني ومن عصى
فانك عوفور رجيم وقال الله عز وجل اولئك الذين هدى الله فيبذلهم اموالهم وقد
سميت اعمالا لم تطلوا ولم يدلك ذمنا وعصا وليس اهل لعن الدنوب فربطته لاند منها
فان فليتم الغار فربطته فاجزني مني لعنت فرعون قال ما اذكر مني لعنته قال افلستك ان
لا لعن فرعون وهو اخب الخلق وشريم ولا يبتغي ان لا لعن اهل بيتي وهم مصالون
صانهم قال عاصم ومما هم كعار تظلمهم قال لا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الناس

الى الايمان فكان من امره ولشراعه وقبل منه فان احدث حدا اقم عليه الحد
فقال عاصم ان رسول الله دعا الناس الى موحيد الله تعالى والافرا وما اسلم من عند الله
عمر فليست احد منهم يقول لا اعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كراهيهم اسرفوا
على انفسهم على علمهم انه محرم عليهم ولكن علب علمهم اسفوا قال عاصم عابرا مما خالف عدلك
وردا احكامهم قال عمر اخبرني عن بكر وعمر البس على الحق والى قال عاصم ان ابا بكر جاز فابل اهل
الرد سفلت دماهم وسبي الرزدي واخذ الاموال والانيع قال افنقل ان عمر رد السبا ما
يعلى الى عشا بزم بعده والانيع قال فصل يرى عمر من يكرهه الا لا مال افنبرون اسم من واحد منها
والالا قال فاخبرني عن اهل البزوان وهما اسلافكم هل يعلمون ان اهل الكوفة خرجوا فلم تستفكوا
دما ولم ياخذوا مالا وان خرج اليه من اهل البصر مثلوا لعبد الله بن حباب وجارسته ومي
حامل فالانيع قال فصل من لم يعتل من مثل فالالا قال افنبرون اسم من احدى الطائفتين فالالا
قال استعك ان تقولوا انا بكر وعمر واهل الكوفة واهل البصر وقد علمت ان لا ما اعطاهم ولا سعتني
الا البزوان من اهل بيتي والذين واحد فاقولوا الله فانكم جهال فقتلوا من الناس ما رزق عليهم رسول
الله وردون علمهم ثاقلا وبات من عندكم من خافت عندكم وخافت من من عندكم فانكم خائف عندكم
من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسله وكان من فعل ذلك عند الله رسول الله صلى
الله عليه وسلم امن وحسن حقه وماله وانتم يقتلونهم وتام من عندكم ساير اهل الامان محرمون
دماهم واموالهم قال الشكرى رأت رجلا من قوما واموالهم فعدل فيها ثم صيرها لعدله
الى رجل عجمي ما يوتى راء الله الحق الذي لم يره الله عز وجل وراه قد سلم قال عمر لا قال فسلم
هذا الامر من لا يزيد من بعدك وانتم تعلم انه لا يقوم منه بالحق والاما ولاء عمرى المسلمون
اولي بما يكون منهم من بعدى قال امرى ذلك من صنع من ولاء حقا فبكي عمر وقال انظر الى ثلاثا
مخرج من عندكم ثم غاد الى الله فقال عاصم اسهل لك على حق يقال عمر للشكرى ما تقول انت
قال ما الحسن ما وصفت ولكن لا اصاب على المسلمين ما عرض علمهم ما قلت واعلم ما حجتهم
فاما عاصم فاما عند عمر فامرله بالعطا فنولي بعد حسته عشر مائا كان عمر يقول اهلكتي امر يزيد
وحصمت منه فاستعمر الله فحاف بنوا امية ان يخرج ما يادهم وان يجمع يزيد من ولايه العهد
فوضعو على عمر من سقاء سما فلم يلبث بعد ذلك الا لثا حتى مرض ومات رحمه الله تعالى
هذا ومحمد بن حنبل مقابل الخوارج لا يعرض اليهم ولا يشعرون اليه فلما مات عمر وولى
يزيد كان ما يدرك في اخبار يزيد **في هذه السنة** عمر بن يزيد بن
المهلب عن خراسان واضع وطالبه بالمال الذي كان كسبه الى سلم واسلمه بحسن

جلب واستعمل على خراسان الجراح بن عبد الله الحكيم ثم عزله واستعمل عبد الرحمن بن عيسى القسري **وفيه** كان اسد اخرج سبعة بنو العباس على ما ذكره في احاد الدولة العباس بن سنان الله **وفيه** امر عمر بن عبد العزيز اهل طبرستان بالقبول عنها الى مدابطة من وطرد او على في البلاد الرضا سنة من مدابطة ثلاث مرات وكان عبد الله بن عبد الملك قد اسكنها المسلمين بعد ان عراها سنة ثلاث وثمانين وبلطية يومئذ خراب وكان اسهم خدم الخزن يعمون عندهم الى ان بر السطح وبعودون الى بلادهم فلم يزالوا ذلك الى ان عمر قام منهم بالعود الى مدابطة واخلى طريقه خوفا على المسلمين من العدو واخرت طرده واستعمل على مدابطة جعفر بن ابراهيم الحارث اخذ بني عامر بن صعصعة **وفيه** استعمل عمر بن عبد العزيز مدعوهم الى الاسلام فاسلم من ذكرنا منهم على ما سبق ذكره **وفيه** استعمل عمر بن عبد العزيز عمر بن هبيرة القزويني على الخزن **وفيه** مات ابو الطيفيل عام من واهله اللبني ملكه وهو اخر من مات من الصابية ومولده عمام احد **وفيه** بالقياس ابو بكر بن محمد بن عمر بن خنجر

ذكر ما يزين

في هذه السنة هرب يزيد بن المهلب بن حبيب بن عبد العزيز وذلك ان لما استبد من عمر بن عبد العزيز بن عبد العزيز بن عبد الملك لا سانه صدقت منه في حقه ايام سليمان فاسل من المهلب الى مواليه فاعادوا له واولادهم واولادهم مكافاة ما كان منه وارسل اليه عامل حلب والى الخراسان وقال ان امير المؤمنين قد تغلب في مرسنه وليس رجي وان ولي يزيد سفك دمي فاخرجوه هرب وصعد البصر وسب الى عمرها ما يقول والله لو وثقت بخالك لخرجت من محبتك ولكني خفت ان يزيد يغتلبني شرقته فورد الكتاب وهو مني فقال اللهم ان كان يزيد يزيد بالمسلمين شيوا فالحقنة وهضه فقد هاضني ثم كان من امير المهلب ما ذكره ما ذكره ان سنان الله تعالى

ذكر وفاة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

وتوفي من اخذاه وسهرته كان وفاته رحمه الله حنا صر لست بعين من شهر سنة احدى ومائة وكانت شكواه عشرين يوما وقيل في مرسنه لوئداوت قال لو كان دواي في مسخ اذني ما مستها بغم المذ هو ب اليه رى دفن برسمان مريضه وفضل

وفاته توفي وكان عمره ستعا وثلاثين سنة واسترا او قبل اربعين سنة واشهره ا وكانت خلافة سنين وخمسة اشهر واربعه عشر يوما وكان ابيض حفا حسن الوجه وهو اسخى امته رحمه الله وصحته وهو علام قد جل على امته فضمنه اليها ولا مت اياه صحت لم يجعل معه خاضعا فقال لها عبد العزيز اسكني في الم عاصم فطوب له ان كان اسخى امته وكان عمر الخطاب رضي الله عنه ما يقولنا لست شعري من هذا الذي مولد عمر في وحقه علامه بملا الدنيا عدلا فكان عمر بن عبد العزيز لان امه انه غاضم عمر الخطاب رضي الله عنه

ذكر نبذة عن سيرته رضي الله عنه

كان رحمه الله ورضي عنه قد ثبت العدل وشهده في الدنيا وافتر من نبياه على سيد الخلق خنجر بن عبد الملك غادة في مرض حوله فرأى عليه فمضاضا فقال لا خنة فاطمة وهي وجهه عمر اعلموا شاب امير المؤمنين فالت بفعل عماده فرأى الثوب بحاله فقال له امركم ان يغسلوا المنة فقالت والله ماله عمر وكانت بعقته في كل يوم رزقهم من مال ولما ولي الخلافة اناه صاحب مراكب الخلافة بطون علفا فامسرها ببعث وجعل بمنها في بيت المال وقال تعالي قد تكفيني **قال** ولما صعد المنبر فحمد الله واني علمه ثم قال يا ايها الناس من فحبتنا فليصحبنا الحبيب الا فلا قربنا برقع السها خا حة من لا يسنطيع رفعها ويعيننا على الخير فخير وبذلنا على الاضداد لينة من الخير ولا تعانوا احد ولا تعترض فمنا لا تعينه فانقشع الشعرا والخطا وندت عند العقول والارها وقالوا ما سعتنا ان يفارق هذا الرجل حتى نخالف قوله فقله ولما ولي اضره بيشادجوه فقال ان فذلك كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعها حيث اراد الله ثم ولها ابو بكر ذلك وعمر ذلك ثم وطعها مروان ثم انما صارت لي ولم تكن مالي اعود على منها واني اسهدكم اني قد ردتها على ما كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمس الناس من اطم واخذ من اهلهم ما ابلدهم وسمي ذلك مظالم ففرغ بنوا امية الى عمتها فاطمة بن مروان فامته فقالت له كلم ات ما امير المؤمنين قال ان الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم الي الناس كل فمتم اخذاه ما احدثه وترك ذلكا بين شهرهم سواهم ولي ابو بكر فزال الناس على حاله ثم ولي عمر فعمل عملها ثم ارسل اليه يسوق منه يزيد ومروان وعذا الملك الله والولده وسلمه استعا عبد الملك حتى مضى الامر الي وقد بش الناس الاعظم فلن يروى اصحابه حتى يبعث

يزيد بن معاوية **وهو** التاسع من ملوك بني أمية **توفي** له يوم
الجمعة لخمس عشرين من شهر رجب سنة احدى ومائة بعد وفاة عمر بن عبد العزيز
وذلك بعد من احييه سليمان بن عبد الملك على ما تقدم ذكر ذلك فيسئل ولما حضر
عمر فيل احب الي يزيد فاوصيه بالامه قال مادا اوصيته انه مني عبد الملك ثم كتبت
اليه اما بعد فان يزيد الصرع بعد الغفلة اجتنح لا يقال العثرة ولا يفقد على الرجعة
انك تترك ما تترك لمثل لا يحرك ويضطر الى من لا يدرى والاستلام فلما دلى يزيد نزع الماكر
من يجر من عمر بن حزم وعالمدينه واستعمل عبد الرحمن بن الصالح بن قيس العنزي عليها
فأراد معارضة بن حزم فلم يجد غلبته سبيل حتى شك عثمان بن حنبلان الى يزيد بن عبد الملك من
بن حزم وانه ضربه بن وطلب منه ان يعده منه فكتب يزيد الى عبد الرحمن كتابا اما بعد فاطم
مسم ضرب بن حزم بن حنبلان فان كان ضربه في امير يجر امر مختلف فيه فلا تلتفت اليه
فارسل الصالح الى بن حزم فاحضره وضربه خديج بمقام واحد ولم يسأله عن شيء وعند
يزيد كل ما فعله عمر بن عبد العزيز مما لم يوافق هواه فردة ولم يخف شناعة عاقلة
ولا انما الجلال

ذكر مقتل شؤدب الخارجي وكثر مذبحة

لخو من سر يزيد قبل ذلك واسم شؤدب استطام قد ذكرنا حروجه في امام عمر بن عبد
العزيز وصول رساله الى عمرو ما كان بينهما من المناظرة وخروج عمر بن حزم بن عبد الله
العلي اليهم في الغبن ومواد عنهم الى ان يعودوا لا شؤدب بن عبد عمر فلما مات عمر بن عبد الرحمن
احب عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب وهو الامير الكوفي ان يخطي عن يزيد بن
عبد الملك فكتب الي محمد بن حزم تامة من اشارة شؤدب فلما راه يستعمل للحزب
ارسل اليه يقول ما اعلمكم قبل انفضا الملك فارسل اليه محمد انه لا يستعنا بكم
على هذه الخصال فقالت الخوارج ما فعل هؤلاء الا وقد مات الرجل الصالح فامسوا
فاصببت من الخوارج غزو قتال الكوفة وانهم من في منهم نحو الكوفة وبنهم
الخوارج حتى بلغوا الكوفة ثم رجعوا الى مكافهم وجه يزيد بن عبد الملك ثم من الجانب
في الغبن مقابلهم فقتلوا ما اكره اصحابه ولما من في منهم من الكوفة والنحو بعضهم يزيد
فارسل اليهم يزيد عن الحكم الاردي في جمع فقتلوه وهزموا اصحابه واقام شؤدب
مكانه حتى دخل مسلم بن عبد الملك الكوفة فسكنا اليه اهل الكوفة مكان شؤدب فحذروا

امسوه فادخل اليه مسلم بن سعد بن عمرو الخريفي في عمره الاف فقال شؤدب لا صحابه
من كان منكم يريد السيادة فقد جأته ومن كان يريد الدنيا فقد ذهبت فكسر اعمادهم
وجعلوا قدسوا سعدا واصحابه فراروا حتى خاف سعد الفضيحة وكان فارسا حيا عا
موضع اصحابه ومعهم عليهم الفرار فحتموا فقتلوا استطام ومن معه من الخوارج

ذكر الغزوات والقنوج خان

في خلافة يزيد بن عبد الملك بن سريوان

ذكر غزوة الترك

وفي سنة اربع ومائة كانت الحرب بين المسلمين والترك عند قصر الباهلي واهل
كانت ذلك ان عظيم من عظماء الدهاقين ادا ان زوج امرأه من اهلته كانت في
ذلك القصر فاستحاش المراك فجمعهم خافان وصحبهم الى الصفد ساروا وعليهم كورصول
حتى نزلوا بقصر الباهلي ورجوا ان يسلبوا من ماله وكان فيه مائة اهل بيت به زارهم وكان
على سمرقند يوم ذاك عثمان بن عبد الله بن مطر بن السجستاني من عند العباسي عامل
خراسان مكث اهل القصر اليه وخافوا ان يطعنهم للدد فصالحو الترك على اربع الف الف
واعطوهم سبعة عشر رجلا رهينة واشدب عثمان الناس فاشدب المسبب بن سريال تاجي
واشدب سبعة اربعة الاف من جميع القبائل ومهم شعبة بن طهميم وكان على سمرقند عثمان
فلما عسكروا قال لهم المسبب انهم يقدمون على خلة الترك عليهم خافان والعوض ان يصبرهم
الحجبة والعقاب ان يفرقوا السار ومن اراد العز والصب فليقدم فجميع عنة الف وعلما
علما ساروا بخافان مثل مقالته فاعلم له الفم ساروا بخافان مثل مقالته فاعلم له الف
ومع في سبع مائة ساروا حتى نزل على فرس حنبلان من الترك فاناة الخبر ان اهل القصر فصالحو الترك
على اربع الف الف واعطوهم سبعة عشر رجلا رهينة وانه لما لمعهم مسير المسلمين فتلوا الرهائن
وانهم اغدوا الفئال عدوا فمعت المسبب رجلا من اهل القصر فلقاهم بقرية وبيتهم عليهم يوما
وليلة فاشا القصر في ليلة مظلمة وقد اجرت الترك الماء في نواحي القصر فلبس بصل اليه
احد فلما دنا من القصر صاح بهم الرهينة فاستنصناه وقال له ادع لنا عبد الملك بن حزم
فدعاه فاعلماه ورب المسبب وامراه بالصبير بعدا ورجعا الى المسبب فوات اصحابه على
الموت فماتوا وسار حنبلان بيه وبقي الغنم ففر سخي فلما امسى امسوا اصحابه بالصرى قال

ليكن شعاركم يا محمد ولا تنتعوا موليها وعلبتكم بالدواب فاعروها فافها اذا عرفت
 كما استعملت عليهم منكم وسارعتهم للافوا فاعشركم الزك وقت السمر فخالطهم المسلمون
 وعفروا الدواب فافهم من الزك ونادى منادى المسبب لا يتبعوهم فانهم لا يدرون من
 الرعب انبعثت منهم ام لا وامر اصحابه ان يقصدوا وتخلوا عما فيهم من المال ومن بالقصر من
 يعمر المني ففعلوا ورجع الى سمرقند ورجع الزك من العذ لم يزلوا بالقصر احدا وراوا قتلهم
 فقالوا لهم من الذي اتوا من الانس ^و

ذكر عرو الضعيف

وفي سنة اربع مائة ايضا عثر سعد بن النهر واعانوا الزك على المسلمين ففعلت
 الزك وطائفه من الضعيف من مهمه المسلمون ساروا حتى انتهوا الى اديبهم وبين
 المسرح فقطعه بعضهم وقد اذن لهم الزك فلما حازم المسلمون خرجوا عليهم
 فافهم المسلمون حتى انتهوا الى الوادي ثم جبالا امير وبقية الجيش فافهم العذون
وقتها عزا عمر هبيرة الروم من ناحية ازميتنه وهو على الجزي فقتل ان على
 العراق ففهمهم واستر منهم حلفاء كرا و قبل سبع مائة اشرك

ذكر الوقعة بين بيت سعد الحارثي

امر حراسان وبنو الصعد في سنة اربع مائة عا ساعد الحارثي فقطع
 النهر وساد فزاد فخرج على فرسخين من الدنوسية وكان الضعف لما بلغهم عن
 سعد بن عبد العزيز عن حراسان واستعمال الحارثي فافهمهم فاجتمع
 عظماء ومم على الخروج من بلادهم فقال لهم ملكهم اجمعوا واجلوا الخراج ما مضى
 وامتنوا الخراج ما ماني وعمارة الارض والغرمعة ان اذ ذلك ماني ولكنا ماني محمد
 فاستخبر ملكها ورسول الى الامير فسله الصفي عتقا كان يكافوا ففهمهم فخرجوا الى محمد
 وارسلوا الى ملك فرعانه يستلون ان منعهم وسرهم مدينته فاراد ان يفعل بهته
 امه وقالت فرغ لهم رستنا فافهمهم فافهمهم فافهمهم فافهمهم فافهمهم فافهمهم
 حتى افرعهم لكم واحلوا في اربعين يوما فاختاروا سعت عصا من عذ الله الباهل فقتل
 نعم وليس على عقد ولا جوار حتى دخلوه وان انكم العرب قبل حوله لوامنعكم وضوا ومع
 لهم السبع فلما انتهى الحارثي الى مصر الرجاء ان يملك فقال له ان اهل الضعف

محمد واحضر خايرهم وقال غا لهم قبل ان تضلوا الى السبع فافهمهم فافهمهم فافهمهم
 حوار حتى مضى الاجل فوجه مع عبد الرحمن الحارثي وزاد من عذ الرحمن في جماعة
 ثم ندم بعد ما فصلوا وقال خاني على لا علم صدق فركبت مع رمت محمد من المسلمين
 فارحل في اثرهم حتى نزلوا سنة فصالحهم بشي يسير ثم سار مسترعا حتى لحق القسري
 وساروا حتى نزلوا على محمد ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 قد حفروا خندقا في رقبتهم ورا التاب وعطوه بنصب وتراب وارادوا اذا انفقوا
 ان يهزموا ففعلوا من الطريق وشكل على المسلمين فيستفطون في الخندق فلما خرجوا
 بالهزم فافهمهم فافهمهم فافهمهم فافهمهم فافهمهم فافهمهم فافهمهم فافهمهم
 اربعين كجلا وحصرهم الحارثي ونصب عليهم الحارثي فافهمهم فافهمهم فافهمهم فافهمهم
 ففعلوا الصلح وساروا الحارثي ان يؤمنهم ويردوهم الى الضعف فافهمهم فافهمهم فافهمهم
 ما في اديبهم من نساء الغرب ودارهم وان يودوا ما كرهوا من الخراج ولا ساروا احدا
 ولا يحلف منهم محمد احد فان احدوا احد ثاخذت دما وهم خرج اليهم الملوكة الحار
 والتمسوا من الضعف ونزل عظماء الضعف على الخندق الذين يعرفونهم وركل كاد ربح على
 ابوت بن حسان وبلغ الحارثي انهم قتلوا امرأة ما كان في اديبهم فقال لعني ان ناسا
 الاسدي حتى قتل امرأة محمد وافهمهم فافهمهم فافهمهم فافهمهم فافهمهم فافهمهم
 خاف ان يصل فارسل الى بن اخيه لئلا يسله سراويل وكان قد قال لابن اخيه اذا طلعت
 سراويل فاعلم ان هذا القتل فبعث به اليه وخرج واعرض الناس ففعل ما ساروا به
 الى يات بن عثمان بن مستعود ففعله ثابت وفعل الضعف ما به وحسن رجلا كانوا
 عندهم من اسرى المسلمين فافهمهم فافهمهم فافهمهم فافهمهم فافهمهم فافهمهم
 بالحسن ولم يكن لهم سلاح ففعلوا عن اخرهم وكانوا بالاكلا لايت وفعل سبعة الاف ومطفي
 الحارثي اموال الضعف ودارهم واخذ من ذلك ما اعجبه وقسم ما بقي وفتح المسلمون حصا بطرف
 به وادى الضعف من ثلاث جهات ضلحا على ان لا يعرض لنساءهم ودارهم ففعلوا وسار
 الحارثي الى كسب صالحوه على عشرة الاف وقل سنة الاف راس وقبلى الحارثي نصر يستار
 فص صلح كس واستعمل سليمان بن زكري الحارثي على كس وسف خرنا وخارجها وكانت حران منعه
 فارسل الحارثي السرا السرا الحارثي الناجي وكان صديقا لملكها واسم ملكها سبكي فافهمهم
 الناجي الملك مما صنع الحارثي يا اهل بني محمد وخوفه قال فما ترى قال اني اني اني اني

وفعله

فصلا لجهن فامنوه وبلاده ورجع الحرشي الى مترو ومعه سبغرى فقتله وصلته ومعاداه

ذكر ظفر الحرب بالهند المنيبر

وفي سنة اربع ومائة دخل جيش المسلمين الى بلاد الحرز من ارمينية وعلبتهم
بنت الترانى فاجتعت الحرز وجمع كسيف واغانهم بمخاق وعبرتهم من الزك فلووا
للمسلمين مكان يعرف بمرخ الحجاره فافتنكوا وقتلوا لاشددا فقتل من المسلمين خلق كثير واصوب
الحرز على عسكرهم وعموا ما فيه واقتل المنبريون فقتل منو اعلى يزيد فوهمه على الهرمسه
فقال يست يا امير المؤمنين اجنب ولا تكبت عن لقا العدو ولعد لفقت الخيل بالخيول
والرجل بالرجل ولقد طاعتني حتى انقصت ربي وصريت حتى اقطع سبغرى عمران الله
سارك وبعالي بفعل ما مشاء

ذكر فتح بلجسر وعبرها

قال لما تمت الهرم المذكور على المسلمين طمع الحرز في البلاد فجمعوا
وحشدوا واستنقل بن عبد الملك الحراج بن عبد الله الحكمي على ارمينيه واملك
محسن كسيف وامره بعر والحرز وغرهم فغادوا حتى نزلوا بالتاب والابواب
ووصل الجراح الى بزرده فامر حتى استراح هو ومن معه وسار نحو الحرز فعدوا
فبلغه ان بعض من معه كتب الى ملك الحرز يخبره بمسير الحراج اليه فامر الحراج ناديا
فنادى في الناس ان لا يترفعن هاهنا عند ايام واستتكرها من المبره وكتب
ذلك الرجل الى ملك الحرز يخبره ان الجراح مقيم ونشر عليهم بترك الحركة لئلا يطع
المسلمون منه فامر الحراج بالرجل لئلا وسار نحو ابي الى مدينة التاب ولم
ير الحرز فدخل البلد وبث سراياه للنبه الغارة فعموا وعادوا وسار الحرز اليه
وعلمهم من سلمهم فالتقوا عند نزال الران فاقبلوا وقتلوا لاشددا فقتل منهم المسلمون
وتنعموهم فقتلوا فبايرون فقتل منهم خلق كثير وعلم المسلمون جميع ما معهم
وساروا حتى نزلوا على حصن يعرف بالمصن فترك اهلها بالامان على ما لا يخلو منه
فاخابهم ونفلم عنه ثم سار الى مدينه ترغو فامر عليها استنادهام وحدث في قتال
اهلها فسالوا الامان فامنهم وسلم خضعتهم ونقلهم منه ثم سار الى البحر وهو حصن
مشهور من حصونهم فقتلوا وقال عليه فقتلوا لاشددا وملك الحصن عموم وعلم المسلمون

ما فيه فاصاب الفارس لا شماء دينا و كانوا بصعده ولا يرا الفوا احد
الجراح اولا فاصاب صاحب البحر واهله وارسل اليه فاحضر ورد اليه امواله واهله
وحصنه وجعله عمدا للمسلمين فمسا رعين البحر فزل حصن الويتدروية نحو اربعين
الف بنت من الترك فصالحوا الجراح على مال يودونه ثم جمع اهل تلك البلاد واخذوا
الطريق على المسلمين مكب صاحب البحر بحيره بذلك فعاد نحو اخي وصل الى رستان
سلي وادركه الثنا فاقام المسلمون وكتب الجراح الى يزيد بن عبد الملك بحيره بما
صح الله عليه وجموع الكفار ولساله المدد فوعده بانقاد الصاكر فمات قبل
ذلك فاقر هشام الجراح على عمله ووعدته المدد **هنا** ما كان من العزات
والفتوحات في ايام يزيد بن عبد الملك فلهذا ذكر حوادث السنين في ايامه

ذكر استنار بريد بن المهلب بن جعفر

على البصره وطلعه يزيد بن عبد الملك فذكر ما قرب يزيد بن المهلب من جسر عرس
عبد العزيز فامر يزيد بن عبد الملك لما فرقة كانت بينهما وقتل كان السب الذي
اوجبت كراهته يزيد بن عبد الملك بن المهلب ان من المهلب خرج يوما من الحمام في ايام
وقد مضى بالغالبه فاحسار يزيد بن عبد الملك وهو الى جانب عمر بن عبد العزيز فزال يزيد بن عبد
الملك في الله الدنيا لوددت ان متعال العاليه الف دينار فلاناه الاكل شريف
فقال بن المهلب بل وددت ان العالبيه في جهة الاسد فلاناه الاكل فقال بن المهلب
والله لئن وليت هذا الامر وانا حي لاضر من وجهك بمائة الف سيف وقيل ان السب ان
زيد بن المهلب كان قد عذت اصحاب يزيد بن عبد الملك وكان سليمان بن عبد الملك لما ولي
الحلاف طلبت اعقتل فاخدم وسلمهم الى بن المهلب لفضل الاموال منهم فبعث بن المهلب
الى المقام من اعمال دمشق وعاخر بن الحاج بن يوسف وعياله فقتلهم وما معهم اليه
وكان من له به امر للحاج روجه يزيد بن عبد الملك وقيل بسل اخت لها بعد ما كان يزيد
بن عبد الملك الى بن المهلب في منزله فشفع فيها فلم يشفعه فقال الذي قررتم عليها انا
احمله فلم يعقل منه فان لابن المهلب انا والله لو وليت من الامر شيئا لا قطع من عضوا
فقال بن المهلب وانا والله لئن كان ذلك لاسنك بمائة الف سيف فقتل يزيد بن عبد الملك

المال عنها وكان مائة الف دينار وقيل اكثر من ذلك والله اعلم قال فلما ولي يزيد بن عبد الملك
كتب اليه محمد بن عبد الرحمن بن عبد كذا بطاه بغيرها من ركب اليد وبارها بالبحر منه وامر
عدا ما ان ماخذ من النصف من المذهب وحسبهم فقبض عليهم وقبض المفضل في حبس ومروا ان
نوا المذهب وقيل يزيد بن المذهب نحو النصف وقد جمع عدي بطاه الخويع وحذوق على البصر وقد
الناس في حارب يزيد في اصحابه الذين معه فالنصف اخوه محمد بن المذهب فمن اجتمع الله من اهله وقومه
ومواله في مجمع عدي فحقل لا يخرج من جبل عدي الا نحو اربعة واجتلب حتى نزل داره
واختلف الناس اليه فبعث اليه عدي ان اخوتي في انا اصالحك على البصرة واحملك
وانا ها حتى اخذ نفسي من يزيد ما اجب فلم يقتل منه واخذ يزيد بن المذهب يعطى من اياه قطع الذهب
والفضة فقال الناس اليه وكان عدي لا يعطى الا درهمين فيقول لا تحل ان اعطيكم من بيت
المال درهما الا ان يزيد بن عبد الملك ولكن تملخوا هذه حتى تاتي الامم فقال الفرزدق

اطن حال الدرهمين يعود من الموت اخال لهم ومصارع

والسهم من مري بعزته والفران الموت لاند واقع

وحسب يزيد حتى اجتمع الناس له حتى نزل حنيفة بن شريك وهو المصنف فمات منه ومن
العصر ولقته فليس وميم واهل الشام فامثلوا هنيئته واهزموا فقتلهم يزيد واصحابه
حتى دنا من القصر وخرج الكوفة عدي بنفسه فقتل من اصحابه واهزم وهو وقبض من اهل المذهب
الذين في حنيفة فاعلموا الباب ومنعوا عن انفسهم حتى ادرهم يزيد ونزل في دار سلم بن زياد
بن اسد وصلى على حنيفة القصر ونصب السلاطيم وفتح القصر واتي عدي بن ابي طاه فجلسه
وقال لولا حسبك اخوتي لما حسبك واخرج اخوته ومهرت وجوه البصر فلق هو اما الكوفة
وكان يزيد قد بعث عبد الحميد بن عبد الملك بن المذهب اليه يزيد بن الملك في طلب الامان
فعاد بما طلبه معه خالدا العسري وعمر بن يزيد بن الحكمي فوجد المغيرة بن قيس قد فر من
زيد بن المذهب فاخرجه من الحجاز فعاد اليه يزيد بن عبد الملك ومعه حميد وارسل يزيد بن عبد
الملك اليه الكوفة فبني عليهم وتعدى الزيادة وجره اخاه مسلمة وبن اخيه العباس
بن الوليد في سبعين الف مقابل من اهل الشام والحرس وقيل كانوا مائة الف
فساروا الى الحواشي فلقوا الكوفة فزولوا بالحنيفة واستنشق امر البصر لان المذهب بعث
عيا له على الاموان وفارس وكرمان ثم سار يزيد من البصر واستعمل عيا اخاه مروان
واي واستطاع واما عليا اما لسره اليه ان جعلت سنة اشترى وما به مسار عنها
واستطاع عليها انه معونه وركن عند موت المال وقدم اخاه عبد الملك نحو الكوفة

درهم

فاستقبله العباس بن الوليد وامنوا وظهر عبد الملك اولام كانت له في
علمه فعاد من معه اليه حنيفة واميل مسئلة مستين على ساطع العراش الى الابرار وعقد
عليها حنيفة وعبر وسار حتى نزل على بن المذهب والحق بن المذهب فاس كثر من الكوفة والبحر
واحصى دوايه مائة الف وعشرين الفا فقال لوددت ان اجمعهم من خراسان مرفوع مرام
في اصحابه وحرسهم على المعنات وكان اجماع المذهب ومسلمة بمائة ايام فلما كان يوم الجمعة
لاربعة عشرة ليلة مضت من صفر سنة اثنى عشر خرج مسلمة في جنوده حتى قربت من المذهب
والنحو او امنوا وامنوا واصحاب بن المذهب وهو سفند وكما من جبل كنفها او جماعة من اهل
السامرة عدلوا عنه واقبل نحو مسلمة لا يزيد عن فلما دنا منه اذني مرسه لركب فقطف عليه
اهل الشام فقتل يزيد والسبيدع ومحمد بن المذهب وكان رجل من دلت يقال له الفحل عباس
لما بطر الى يزيد قال هذا اواله يزيد والله لا هلته او لقتلني فمن اجل معي اصحابه حتى
اصل الله فحل معه ناس فامثلوا ساعة وافرغ الفرقان عن يزيد وادعوا الفحل باحر وميق
فاومى الى اصحابه يزيد مكان يزيد وانه هو قتله وان يزيد مثله والي متولى بني مزة براس
يزيد الى مسئلة فقتل له انت فقتله قال لا فقتل مسلمة بن الرازي بن يزيد بن عبد الملك
مع خالده بن الوليد بن عتبة بن ابي معيط وقبيلك مثله الهذلي بن ربيعة بن الحارث الكلابي
ولم يزل لاحد راسه ابعه قال ولما قتل يزيد كان المفضل بن المذهب يعايل اهل الشام
وهو لا يدري بقتل اخيه ولا يهزم الناس فانه ات وقال له ما صنعت وقد قتل يزيد بن حبيب
ومحمد واهزم الناس منذ طول فمروا للناس عنه ومضى المفضل الى واسط وكرمان اياه اخوه عبد
الملك وكره ان يخرج بقتل يزيد فاستشغل فقال له ان لا يبرو فادخل الى واسط فاحذر المفضل
من يجمع من اهل المذهب السها لم علم بقتل يزيد خلفه لا اخيه عبد الملك اذ افاطه حتى قتل
عدي اهل قال ولما استهره من المذهب الى واسط اخرج ثبته معوية ابن زياد بن اسد انا كانوا
عدي فصررت اعنائهم منهم عدي بطاه واسه محن ومالك وعبد الملك انما سمع
وعنه ثم اميل حيا الي البصر بالمالك والحراين وجا المفضل بن المذهب واجتمع اليه المذهب
ما البصر واعدا والسفن وجره والركوب في البحر الى جبال كرمان وجلوا على الهم والموال في السفن
البحرية والحواشي اتوا خيال كرمان فخرجوا من سفنهم وجلوا ما معهم على الدواب وكان المفضل
علم المفضل وكان حمان فلول كورة فاجتمعوا اليه المفضل بعث مسلمة بن حبيب الكلابي في طلبهم
في اشر الفل فادرك المفضل من اجتمع الله فقتلوه قالا لا شدة فقتل من اصحاب المفضل جماعة

وطلب من معاليما من مصي المهلب الى مدابيل وبعث مسئله الى مدرك من صلب
فرقه وستر في ابرهم هلال بن اخو ز النعمي فلقمهم بقصد اهل فاراد الى المهلب دحوقها
منهم اميرها وادع بن حميد وكان يزيد بن المهلب قد استعمله عليها واخذ عليه
اليهود والمواثيق وان مثل في جرته بلحا اهلها البها وبجستوا لها حتى نأحدوا امان
زيد بن عبد الملك وقال له قد اخبرتك لهم من بين فتوي فكر عند حسن طي وعاقد لساخن
اهل بيته ان صم لحاوا اليه فلا انوه معهم من الدخول وحب الى هلال بن اخو ز
فلا النفور انصب فلال وانما ان متروك الناس عز الى المهلب وقد موافق باسيتا فصم
معانلو احي قتلوا من عند اخبرهم وهم

المفضل وعبد الملك وزباد ومروان بن المهلب ومعاوية بن زيد المهلب
والسكالي بن عنبية بن المهلب وعمرو والمغيرة ابنا قبضة بن المهلب وحملت رؤوسهم
وعاد كل واحد منهم رومها اسنه ولحق منهم زبيل ابو عبيد بن المهلب وعمرو بن
زيد وعثمان بن المفضل وبعث هلال بن الرواس والفسا والاسري من المهلب الى مسئله بن عبد
الملك وهو بالحرم معتمهم اليه زيد بن عبد الملك فبعثه زيد الى العباس بن الوليد وهو
عل حلب فنصب الرؤس في اذ مسئله ان يبيع الدريه فاشترى منهم الخواص من عبد الله الحكي
بما له الف وخلي سبيلهم ولم تأخذ مسئله من الخراج شيئا وكانت الاسري من ان المهلب لا
عثر رجلا فلما جى بهم الى يزيد بن عبد الملك كان عندك كثر عزم فقال
حلم اذا مال غافب محلا اسند العقاب او عفا لمرثبه
فعموا امير المؤمنين حنه فمنا ناه من ضالحت لك مكنب
اساوا فان يصفق فانك فادز وافضل حلم حسبته حلم مغضب

فقال زيد هكيات ما انا صراحت بك الرحم لا سبيل الى ذلك ان الله افاد منهم باعالم
الحسنه بلمرهم فعنلوا ووشي غلام صغرف فقال افشلوني فمنا انا صغرف فقال انظر والى
قال انا اعمل بفتي هذا حلت ووطيت لستافام به فقتله والى من ملوا الى المهلب بن زي
زيد بن عبد الملك المعارك وعبد الله والمغيرة والمفضل وميتاب اولاد زيد بن
المهلب ودويه والحجاج وعستان وشيب والمفضل اولاد الفضل بن المهلب
والفضل بن ميصكه بن المهلب قال واما او عنبية بن المهلب فارسلت هند بنت المهلب
فارسلت هند بنت المهلب الى يزيد بن عبد الملك في امانه فامته وعفي عن عثمان حتى ولي اسد

بن عبد الله القنري خراسان فكتب اليها بامامها فقدم خراسان وخج بالناس
في هذه السنة محمد بن الفضل بن ميسر ومو غامل المدينه وكان علي بن عبد العزيز
بن عبد الله بن خالد بن اسد وعلى الكوفة عبد الحميد وعلى فضاها الشعي وعلي خراسان عبد
الرحمن بن نعيم

ذكر ولادة يزيد بن عبد الملك المعروف

وخراسان وعزله ولادة عمر بن هيرة قال ولما فرغ مسئله بن عبد الملك من حرب بن
المهلب جمع له اخوه زيد ولادة الكوفة والبصر وخراسان فافر عمر بن داود بن الوليد
على الكوفة وبعث الى البصر عبد الرحمن بن سليم الكلي وعلى شرطها عمر بن زيد النعمي فاراد
عبد الرحمن ان يستعرض اهل البصر ويقتلهم فيها وعز واستعمله عشرين ايام وبعث الى
مسلمة بن الحنف وعزله واستعمل على البصر عبد الملك بن سحر بن مروان واستعمل على خراسان سعد
بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن ابي العاص بن امية وهو الذي يقال له سعد بن حارثه واما لقب
ذلك لانه كان رجلا شامخا فدخل عليه بعض العم وسعدت في سباب تصبغة وحوله قراص
مصبغة فلما خرج من عنده قالوا له كيف رأت الامير قال خدسته فلققت حارثه وهي الدهقا فيدريه
البيت وكان سعد روج ابنه مسئله فلذلك استعمله فخر استجد الضغد كما تقدم

قال ولما ولي مسئله العراق وخراسان لمر رفع من الخراج شيئا فاراد بن مدخله
واستحصى من ذلك مكنب المذان استخلف على عمالك واميل فلما قدم عليه عمر هبة العراكي
بالطريق على دواب البريك فسأله عن مقدمه فقال وجئت من المؤمنين في جبار قانواك بي
المهلب ولم يكن الامر كذلك واما كان يزيد قد استعمله فلم يلبث حتى اياه عنك بن هبة عماله
والعظه عليهم وكان بن هبة قبل ذلك على الحرم

ذكر البيعة له بشام من عبد الملك

والوليد بن يزيد بن ولادة العهد وفي هذه السنة اراد يزيد بن عبد الملك ان اخذ
السعة لاسنه الوليد فقال له مسئله بن عبد الملك ان ابك لم يبلغ الحكم واسان
عليه ما لبيعة له شام ففعل ونايع له شام بولادة العهد من بعد لاسنه الوليد بن زيد
وعمره يومئذ احدى عشر سنة ثم غاس تد حتى يبلغ ابنه الوليد الحكم وكان يزيد اذا راه

عولس الله مني و بين من جعلها ما بيني و بك ٥

ذكر مقنن زيد بن مسعود

كان يزيد بن عبد الملك قد استعمل يزيد بن مسلم على ارض بقرية في مناجري ومائة فعمل
في هذه السنة وكان سبب قتله اذ ان سبيل اهل ارض بقرية سبيل الحجاج في اهل الاسلام
الذين سلبوا الامصار من اهل السنة فانهم ردوهم الى ارضهم ووضع عليهم الجزية
على ما كانوا عليه من الاسلام فلما عرف يزيد بن مسلم على ذلك اجمع رأى اهل ارض بقرية على قتله فعملوا
وولوا عليهم الولي الذي كان قبله وهو محمد بن يزيد مولى الامصار وكتبوا الى يزيد بن عبد الملك
انا لم نخلع اليك من طاعة ولكن يزيد بن مسلم ساء ما لا نرضاه الله والمسلمون يقتله
واعدنا عما نملك فكتب اليهم انه لم يرض بما صنعوا ويحمد يزيد بن مسلم **و**حج بالناس
في هذه السنة عبد الرحمن بن الضحاك وهو عامل المدينة

سند ثلاث ما یزید
ذکر اعمال و عیال الحریث علی حراسان

وعزل سعد بن حذافه عنكم ٥ في هذه السنة عزل عمر بن الخطاب سعد بن حذافه عنكم
لشكوى المحسن بن زاعم السلمي وعزل الله بن عمر بن الخطاب سعد بن عمر والحارثي من بني الحارث
بن لعب بن سبعة بن عنان بن صفصعة وكان حذافه بنات سمرقند فبلغه غزله فرجع وودم
لحارثي خراسان فلم يعرض له ما حذافه وقار رجل عكلاء فلحق منه فقال صه مهما سمعتم
فهو من الكاثر والامير منه بربي وخطبت الناس وحتم على الجهاد وقال انكم لا عالمون
بكمثره ولا ينصرتي وعز الاسلام فقتلوا الاحول ولا مؤان الا بالله قال ٥

ك فليست لعام ان لم تنزوني امام الحبل تطعن بالوالي ٥-٥

وَأَصْرَبَ هَاجِمَهُ الْحَيَاةُ وَهُمْ يَعْصِبُ الْخُذُوثَ بِالصَّقَالِ ٥

فَمَا أَنَا فِي الْحَرْبِ مَسْتَنَكِبِينَ وَلَا أَخْشَى مُصَاوَلَةَ الرِّجَالِ ٥

عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في الحديث قال يا علي بن أبي طالب

فجاءه الصغد وكان من قتاله ايامهم وقتلهم ما ذكرناه ولما طفر بهم كب الى يزد عبد الملك
ولم يكتف الى ان هبطه فوجد عليه **واقتل** جمعت مكة والمدية لعبد الرحمن الصفيك

وولے عبد الواحد بن عبد اللہ البصری الطائفی

ذكر عبد الرحمن بن الخطاب

وولاه عبد الواحد في هذه السنة غزل يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن الصمك وعزله
والمدنه وسبب ذلك ان عبد الرحمن خطب فاطمة بنت الحسين بن علي رضي الله عنهما
فعالت ما اراد النكاح ولقد فعدت على عيها ولا فالح علمها وقال لان لم فعلى
لا حلدن كرميك في الحزم يعني عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي وكان علي الدتوان بالمدنه
بن همرمر رجل من اهل الشام وقد رفع حياه وهو يريد ان يسير الي سزبد فدخل علي فاطمه
يودعها فعالت حزامير المؤمنين علي الفتي من الصمك وبعثت رسولاً كتاب الي يزيد
خبره بذلك فقدم برهمرمر فاستخبره عن المدنه وقال هل من معرفه خبره فلم يذكر سائر فاطمه
فقال الخاحب لزيد بالباب رسول من فاطمة بنت الحسين فعالت همرمر ما لها حملني
رساله واخبره الخبر فنزل عن راسه وقال لا افر لك عندك هذا وما تخبرني به فاعخذ راسه
وامر لرسوله ان يادخل وقرأها فقاما وجعل يضرب حزامير في بطنه وقال لقد اخبرني الصمك
هل من رجل يستمعني صوتي في العذاب فبذل عبد الواحد بن عبد المنصور مكث الله سده قد
ولسك المدنه فاهبط اليها واعزل عنها الصمك واعزله اربع الف دينار وعذبه حتى
استمع صوته وانا على فراشي وسار اليه نداء بالكتاب ولم يدخل علي بن الصمك فاحس واحتضر
السرير واعطاه الف دينار وخبره الخبر فاحزم فسار بن الصمك محمداً فزله على مسئله بن عبد
الملك فاستخاره فحضر مسئله عند زيد فطلب الله حاجه خالها فقال كل حاجه هي لك
الا ابن الصمك فقال هي والله بن الصمك فقال والله لا اعتقك الما ورده الي عبد الواحد
بالمدينه فعذبه ولبس حبة صوف لسال الناس وكان يدور بالبصر في شوال سنة اربع
ومائة فاحس السيرة في الناس وكان بن الصمك قد ادى الا بصارظاً فاعفاه الله منه
وفيه عزل عمر بن هبيرة سبعة الخرشى عن خراسان ولاها مسلم بن سقند
بن اسلم بن رعد الكلا في سبب ذلك ان الخرشى كان سخطت بآب بن هبيرة فزله وعذبه
حتى ادى الاموال **ومحرم** بالناس في هذه السنة عبد الواحد النضري

۱۵۸۵

ذكر اختيار الخوارج في أيام يزيد بن عبد

الملك وهو لاي الخوارج الذين كثرهم بنو النضر في حوادث هذه السنة ولم يذكر انهم خرجوا بها معال وفي ايام يزيد خرج حردني اسمه عققان في بلاد بصرى جندلا فاراد يزيد ان يرسل اليه حندا اغتالوه فقبل له ان مثل يقدر البلاء ادا حدها الخوارج دارهم ووالى ان سعت اكل كل رجل من اصحابه رجلا من قومه يكله ويرده ففعل ذلك ورجوا وسمى عصمان وحل فبعث اليه يزيد اخاه فاستعطفه وردته فلما ولي هشام بن عبد الملك ولا مامر العصاه فقد مر ابنة من خراسان غاصبا فسد وما فاقو بعث به اليهم فاطلقة لاسنه وقال لو حاسنا عققان لكم امرا بنيه واستعمل عققان على الصدق فمضى ثالا ان توفي هشام

و ح الى زبعت العدي بالبحر بن علي الاشعث بن عبد الملك الجندودي ففازوا في الاسف الحوز وسار مستعود الى المتامة وعليها سفيان بن عروة والعملي فمضى بهبهم فخرج اليه سفيان فاقبلوا بالحضرة فتلا شديدا فقتل مستعود ونام بامر الخوارج بعده هلال بن مدبر فقتلهم يومه كله فلما امسى نفروا عنه اصحابه وبقى في يفر سبي فدخل صرا فخصن به فصبوا عليه السلالا وصعدوا اليه فقتلوه وقتل ان مستعود علب على البحر بن والمائة تسع عشرة سنة حتى قتله سفيان بن عروة والله اعلم

و ح مصعب بن حمر الوالي وكان من رؤسا الخوارج فطلبه عمر بن الخطاب وطلبه معك مالك الضعب وحبابة بن سفيان فخرجوا واجتمعوا بالخوزن وامتوا عليهم مضعبا فاستمر اليان ولي خالدا الفسر العراوي في ايام هشام فبعث اليهم جيشا وكانوا قد صاروا احرار من اعمال الموصل فالتفوا واقتلوا وقتل الخوارج وقتل كان قبلهم في ايام يزيد والله اعلم

ذكر وفاة يزيد بن عبد الملك

وستي من اخباره كانت وفاته بجوران لحسن بنين من شعبان سنة خمس ومائة وله اربعون سنة ومثل خمس وبلاتون سنة وقبل عن ذلك وكانت خلافته اربع سنين وسهرا وكان جندلا ايضا جندلا مدورا الوجه شديدا لكرها حرا الراي

وكان صاحب طموح وهو اول من احدث العيان من امته وكان يصور في ثياب بن وصفا خفيه وسلامه وهي سلامة النفس قال يوما وقد طرب دعوى طر فقلت ختابة على من يدع الامم فقال عليك وغنت يوما

و ح بين الشراقي والمخاف خزاره ما بطمحين ما استوعق فببرد فاصري لطير فقالت انا امر المؤمنين ان لنا فلك حاجة فقال والله لا طيرن فقال فغلي من علف الامم والملك قال عليك والله وقبل يد لها وخرجت معه الى ناحية الاردن للشيرة فربما احبته عنت فدخلت خلقها فشرقت ومضت فماتت فترها لانه ايام لا يدفنوها حتى ابدت وهو يعطيها وشيئا ونظر اليها وبكى فكل في امرها فدفنها وولاه عسها بعد دفنها وبقي سبعة ايام لا يطهر للشاير اسار عليه مسئله من لك لا لا يطهر منه ما سفيهم عندهم قال وكان يزيد قد حج انا فاحبه سليمان فاشترى ختابة باربعة اربعة الاف دينار وكان اسمها الغالبه فقال سليمان لهد همتك ان احرر على يزيد ورجها يزيد فاشترى اها رجل من اهل مصر فلما افضت الخلافة الى يزيد قالت له امره ساعد يوما هلك يعني من الدنيا شاممناه قال نعم ختابة فارسلت فاشترى بها وانت لها فاطنها من والي السيرة واعادت علفه القول الاول فقالت قد علمت انك فرغت السيرة وقالت هذه ختابة وقامت وتركها فخصيت سعاد عندك وكرها وهي سعد بنت عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان قال وانما قبل لسلامة سلامة النفس لان عند الرحمن بن عبد الله بن ابي عمارة اخذ بن حشم بن معاوية بن بكر كان فقيها عابدا مجتهدا ابي العتادة وكان يسمى النفس لعبادته من يوم ما منزله مولاهما سمع عنها فوقف لسمعه فراه مولاهما فقال هل لك ان ينظر وتسمع فاني فقال انا اقدما كان لانهاها وسمع عنهاها فدخل معه فعنته فاعجته عنهاها فاحرجها مولاهما اليه فشغف بها واجبط واجبته فقالت له يوما على جلوه انا والله احبك قال وانا والله قالت واجب ان اميلك قال وانا والله قالت واجب ان اميلك قال فقلت فاما منعك قال فوله تعالى لا تحلوا نومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين انا اكره ان يولي خليفا الى عداوه فام واصرف عنهاها وعاد الى عداوته وله فيها اشعار كبر منها قوله

المر بها لا سعد الله دارها اذا طربت في صوةها كيف يصنع
ممد نظام القول ثم تروى الى صلاصل من صوةها يسترجع
وله منها عر ذلك واما يزيد فاجباره مع سلامه وحبابه كبر مشهور اخر باعز ذكر كبر

فقال لهم بومئذ امتثلوا من الغد فانهم للمشركون وحوى المسلمون عنكم هم
 وطهروا على البلاد واستردوا وسبوا وغنموا **وفيت بها** عراستهم بن عبد
 الملك الرومي سما على الخرم ففتح فسطاطه وهي مدينة مشهورة **وعند** ابراهيم بن هسام
 ففتح حصن من حصون الروم **وفيت بها** سارن حاقان ملك الترك الى اذربيجان
 فحصر بعض مدنها فاستار الله الحارث بن عرو الطائي فالتفوا واقتلوا فانهم للترك
 وتبعهم الحارث حتى عبر نهر دجلة فغاد الله بن خاقان فعدوا الحرب الصافاهم من
 حاقان مثل من الترك خلق كثير **وعند** معاوية بن هسام بن عبد الملك ومعه
 ممنون بن مهران على اهل الشام فقطعوا البحر الى فندس **وعند** الرستم بن عبد الملك
 بن سواد **وفي سنة** يسع **ومباية** عراسته الله بن عصبه الفهري
 في البحر **وعند** معاوية بن هسام ارض الروم ففتح حصن يقال له طسند **وعند**
وعند امثلة بن عبد الملك الترك من ناحية اذربيجان ففتح وسبي وعاد **وعند**
وعند اشر صفوان عامل افرغية حريرة مقلته ففتح شيا اكراهم رجع الى القسرة
 موثي بن سنته فاستعمل هشام عبيد بن عبد الرحمن بن ابي الاغور السلمي

في خبر امير خراسان امير المؤمنين بن عبد الله

السلمي امير خراسان اهل سمرقند وعبرها بما ورا النهر وما ينصل بذلك
 من الحروب **وفي سنة** عشر ومائة ازسل اشترش الى اهل سمرقند وغرها مما
 ورا النهر يدعونهم الى الاسلام على ان نوصع عنهم الجزية وارسل في ذلك اسما
 الصند او صالح بن طريف مولى بني ضبة والرسع بن عوان التميمي فقال ابو الصيد
 انما اخرج على شرطته ان من اسلم لا تؤخذ منه الجزية وانما اخرج خراسان على رؤوس
 الرجال فقال اشترش نعم فخصص الى سمرقند وعليها الحسن بن العرطه الكندي فدعا
 ابو الصند اهل سمرقند ومن حولها الى الاسلام على ان نوصع عنهم فستار الناس
 الى الاسلام فكذب الى اشترش ان اخرج قد اكتمت مكنت اشترش الى بن العرطه عرا ليع
 وصبر الى هاني بن هاني فنتعم ابو الصند من اهل خراسان من لفظ بالاسلام وكتب
 هاني الى اشترش ان الناس قد اسلموا وبنوا المساجد فكتب اشترش اليه والى العمال خذوا
 الخراج من كل بيت باخذونه منه فاقاموا الجزية على من اسلم فامتنعوا واخذوا في سبغة الاف
 على عره فراح من سمرقند وخرج اليهم ابو الصند وادبع عن عسرة ان الهيثم الشيباني

وابو فاطمة الاندي وعلم من قنشير وشبرا المحمدي وبنان العنبري او سمعيل عمه
 ليصردهم مع اشترش بن العرطه عن الحرب واستعمل مكانه المحمدي سراج السلمي فلبث
 المحمدي الى الصيدا في القندوم عليه هو واصحابه فقدم ابو الصند او ثابت فطنه فحسها
 فاجتمع اصحاب ابني الصند ادبوا امرهم انا فاطمة لبقا لمواها سنا فقالوا لهم كفوا حتى نكتب
 الى اشترش مكينوا اليه مكنت اشترش صنعوا عنهم الخراج فرجع اصحاب ابني الصند او صوف
 امرهم مديغ الرؤسا فخذوا وحملوا الى سمرقند والى هاني في الخراج واستخفوا بعطما الهم
 والدها فنزلوا احذوا الحربة من اسلم فكفرت الصغد ونحاري واستخاشوا الترك **وفي**
 وخرج اشترش غارنا فزلا مثل فاقاموا بلادا شهيرة قد فطن من مدينة عبر النهر في عشرة
 الاف واقبل اهل الصغد ونحاري معهم خاقان الترك فحصر باطنا في جندقة وارسل خاقان
 من اعاد على سرح النابض فخرج اشترش بايت فطنه مكافاة عند الله بسطام بن شعور موحده
 مع عند الله بسطام في حقل فقاتلوا الترك فامتلح حتى استشهدوا واما كان يابنهم ورجع
 الترك ثم عبر اشترش النابض الى قطن بعث سريه مع مستعود احدى حيان فليتهم العدو فقاتلوا
 ومثل حال من المسلمين هم مستعود فرجع الى اشترش واقبل العدو فليتهم المسلمون فاقوا حوله
 فمثل حال من المسلمين هم رجع المسلمون فبصر وانه من الله المشركين سار اشترش بالنابض ترك
 سكة فقطع عنهم العدو والماء فاقام المسلمون بومئذ ليلة وعطشوا وحلوا الى المدينة
 التي قطع العدو لها الماء على المفدمة فظن نرقبية فليتهم العدو فقاتلواهم بجهد وامن
 العطش فمات منهم سبع مائة وعجز الناس عن القتال فقال الحارث بن شرح للناس
 القتل بالسيف الكرم في الدنيا واعظم اجرا عند الله من الموت عطشا وقدم هو ووطن
 في موارس من محيهم فقاتلوا حتى ازالوا الترك عن الماشرب الناس واستشفوا ثم قاتلوا الترك
 فاملا سندا ومثل بايت فطنه في جماعة من المسلمين بعد ان بلوا اعظم بلا واحسنه ثم
 اجتمع رجال من المسلمين بنابغوا على الموت مع فطن نرقبية وحملوا على العدو فقاتلواهم
 فكشعهم وركم المسلمون فقاتلواهم حتى حاربهم الليل والى اشترش نحاري فحصر اهلها
 معزل وهو يحاصرها بالخيول بن عبد الرحمن بن عمار ذكره ان شا الله

في ذكر وقعة كمر حرد

قال سم ان خاقان حصر كمر حرد وهي من اعظم بلدان خراسان وبعث جميع من المسلمين
 ومع خاقان اهل فرغانة واصبيته وشسف وطوايف من اهل خراسان فاعلى المسلمون الناب

العنطة التي على الخندق فاما من بن حمر و بن سرد حرد فقال يا معشر العرب لم
 يصلون اليكم انا الذي حثت خافان لم على ملكي وانا اخذكم الامان فسمو واما من
 ما رعى فقال ان خافان يقول لكم اني اجعل من عطاوه منكم سنون الفا وبن عطاوه
 وحسن اليكم ويكونون معي فابوا ذلك فامر خافان ان يجمع الخطب وان يلقى في الخندق
 لعبرة واعلنه فجمع في سبعة ايام وكانوا يلقون الخطب الرطب وبلغ في المستلون الخطب الناس
 حتى سوي الخندق بالارض فاشتعل المستلون فندت النيران وهاجت نيران شديدة فاحرق
 الخطب الذي جمع في سبعة ايام في ساعة واحده ثم فرق خافان على الزك اغناما وامرهم
 ان ياكلوها ويحشوا جلودها ترايا ويلقوا لها في الخندق ففعلوا ذلك فارسل الله تعالى
 مطرا شديدا فاحمل السيل في الخندق والقاه في النهر الاعظم واما من المستلون بالسهم
 فقتل ما رعى وكان ذاهبه وكان خافان لا يخافه ففرح المسلمون بمقتله وكان عند المشركين
 مائة من اسرى المسلمين منهم ابوا العوجا العنكي والحجاج بن حميد النضري كان عند المسلمين
 ما شان من اعداء المشركين فها بن قتلهم واستمناوا واشتد القتال لم وقع بينهم الاغوا
 ومن الزك على ان خافان رجل عرجة وراحلواهم عنها ايضا الى سمرقند والدوسوسه
 فاحات اهل عرجة الى ذلك واخذ كل من الطامعين رهايا من الاخرى على الوفاء وارحل
 خافان ثم راحلوا اهلهم وستر معهم كوصول الزكي ليمينهم فمن بعض البهيم من الشوك فلما انتهوا
 الى الدوسوسه وكان بها عشرة الاف مقاتل من المسلمين امنوا واطلق كل من الطامعين
 ما سدهم من الرهايا بن كانت ملك حصار عرجة بمائة وخمسين يوما فقال انهم لم يشعروا
 بهم خمسة وبلال بن نويرة **في هذه السنة** ارسل اهل كرد فارس اليهم
 انهم من خندا فظفروا بهم **وعند** مقتل الزك من حواريه الان فلفي خافان في حوز
 فامتلوا فرسانهم واهتبا فمطر شدد فانه خافان ورجع مسئلة ن
وعند امقاويه الروم ففتحهم **وعند** الصائفة عبد الله بن عفة الهري

ذكر عمل المشركين خراسان في سنة

الحسد بن عبد الرحمن وفتاله الزك وفي سنة احدى عشرة ومائة عمل
 هشام بن عبد الملك اشرك بن عبد الله خراسان واستعمل الحسين بن عبد الرحمن
 بن عمرو بن الحارث بن خازم بن سنان بن الحارث المري وحمله على ثمانية من البريد

مقدم

عند حراسان في حسن ما به وسار الى ماوراء النهر وسار معه الخطاب بن محمد السلمي
 حمله اسير من خراسان فقتلوا النهر وارسل الحسين بن عمار من تلك الحامية فلما كان
 عام سبعة عشر بطريق عرض له الزك والصغد فدخل خاصا حصينا وقال لهم على السلة
 وكان معهم وروى بن باد بن ادهم بن طوقرو واصل بن عمار والي بني فخرج واصل بن عمار والي بني
 فخرج واصل وعمار بن عمار السمرقندي وعزمهما فاستندازا وحلف الزك فلم يشعر
 طوان الا بالضربة من رايه وحمل المسلمون على الزك فقتلوه وفتلوا عظماء
 من عظماء الزك فانهم الزك وسار عمار على باقي الحسين وقاتل معه وقاتل على مقدمه
 الحسد عمار بن حرم فلما صار على فرسخ من سكر فلقته خيل الزك فقاتلهم فكل الحسد
 بصلك هو ومن معه ثم اظهر الله وسار حتى قتلوا العسكر وظهر الحسين وقاتل من الزك ثم رجع
 الله خافان فالتقوا دون درقان من بلاد سمرقند وقطن بن عتبة على ساق الحسين واصل
 الحسين بن خافان فاجتمع به الاشام ورجع الحسين بالظفر في مصر **وهنا**
 عمار معاوية بن هشام الصائفة البصري وعمر اسعد بن هشام الصائفة المني
 حرم وسار به **وعند** عبد الله بن مريم البحر **وعند** سار الزك الى اذربجان
 فلقته الحارث بن عمرو وهو منهم **وعند** اسعد هشام الحارث بن عبد الله الخنكي
 على ارمينيه وغرل اخاه مسئلة فدخل بلاد الخرز من ناحية علبس ففتح مدنتهم البنية
 والاصرف سالما

ذكر مقتل الجراح بن عبد الله الخنكي

ولاه سعد الحارثي وحروبه مع الخرز والزك وما افقه من البلاد
 وفي سنة مئة عشرة ومائة قتل الجراح بن عبد الله الخنكي وسبب ذلك انه لما هزم
 الخرز اجتمعوا مع الزك من ناحية الان فلقبهم الجراح وبعث معه من اهل الشام
 فاقبلوا اشدهم من الناس وكانوا الخرز والزك على المسلمين فاستشهد الجراح ومن
 معه مروح اردن فلما قتل طمع الخرز واوغلوا في البلاد حتى قاربوا الموصل وعظم
 الخطب على المسلمين وبلغ الحيرة هشام بن عبد الملك فاستشار سعد الحارثي فقال
 اراي ان يبعث علي اربعة من امة من ذوات البسر لم يبعث الي كل يوم باربعين والى
 امرا الاحناد الينواسوي ففعل ذلك وسار الحارثي هو لا يمر مدينة الا استنقض
 اهلها فحسد من سمرقند الحجاد ولم يزل كذلك حتى وصل الى مدنته ارض ولحقه جماعة من

وعلى فطن بزمته فسار الجند اليه وحلف بسمرقند عمان بن عبد الله بن السخري اربع ما
وارس واربع مائة راجل ولما انتهى الجند الى كمينيه اياه خافان وذلك في مشهل شهر
رمضان من السنة فامتلوا يومهم بقرار رجل الجند وقد فوى الساقا والرجال فاحبالوا
فما لواء على السام فامتلوا فاشندوا لقتالهم فقتل سلم بن اخو عظماء الترك فظفروا
من ذلك واصرفوا وسار المستلمون فدخلوا بخاري ثم قدموا الجنود من الكوفة والبصرة فشرح
الحشد معهم حوس بن زيد العنبري فبمن اشدت معه وبيلا ان وقعة الشعل كانت
في سنة ثمان ومائة والله اعلم **وفيهما** عرا معاوية بن هشام الصائقة فامتنع حرسه

ذكر غزوة مسيلة وعكورة

وفي هذه السنة مرق مسيلة الجوس بتلاد خافان ففتح مع ابن حصون على يده
وقتل منهم وسبي واستروا حرو ورجل من ورا حمال البحر واقتل من خافان وفدا حتمت
علمة الحوز وعزم من شملك الامم فصار في جموع كثيرة فلما بلغ مسيلة الحزام صاها
فاذوا النيران ثم رمل خيامهم واطاعهم وعاد بعسكرهم حردك ودمر الضعفة واخر السحان
وطوى الماحل كل متر حليب في مرقله حتى وصل الابواب **وفيهما عرا**
معاوية بن هشام ارض الروم فرائط من ناحية مرقعش فخرج

ذكر غزوة مروان بن محمد بلاد الترك ورجل

في بلاد ملك الشرس وعمرها من بلاد مم وما افضحه وقررة وصالح علمه الملك
وفي سنة اربع عشرة اسفل هشام بن عبد الملك مروان بن محمد بن مروان
على الحرره واد رحان فامتنع وسبب ذلك انه كان في عسكر مسيلة بن عبد الملك
حز غزا الحوز فلما عاد مسيلة كما تقدم سار مروان الى هشام فلم يشعربه حتى دخل عليه
فساله عن سبب دومه فقال صعدت درعا مما اذكرة ولم ازل محلة غيري قال وما هو فامر
بالمين المؤمنين انه كان من حول الحوز الى بلاد السلام وقتل الحراج وعينه ما دخله الوهن
على المستلمين من راي امير المؤمنين ابوجه اخاه مسيلة اليهم فوالله ما وطى من بلادهم
الا اذاها ما انما راي كيرة جمعة العجبة ذلك فكتب الى الحوز يودهم بالحرب واقام
بعد ذلك ثلاثة اشهر فاستغذ القوم وحشدوا فلما دخل بلادهم لم يكن فيهم نكايته
فكان فصاياه السلامه وفادرت ان ياذن في غزوة اذهب لها عنا الغاروا انقم

من العدو قال فدادت لك مال ومعدني مائة الف وعشرين الف معايل قد
صلت قال وحكم هذا الامر عن كل احد قال وقد فعلت وقد استعملت على امينته
فودعه وسار الى اربمينه والمعا عليها وسهر اليه هشام الجنود من الشام والعراق والحوز
فاجتمع عدد من الجنود والمنطوقة مائة الف وعشرين الفا فاطمروا بترديخ واللان واصل
الى مسلك الحوز بطلب منه المهادنة فاجابه الى ذلك وارسل اليه من مرق الصلح فامسك الرسول
عنه الى ان فرغ من جهاده واحضرم اغلظ لهم في القول واذهلهم بالحرب واستمر الرسول
الى صاحبه بذلك ووكل من يسير معه على طريق نعل وسار هو في اربط الطريق فوصل
الرسول الى صاحبه الا مروان قد واهم بالشام فاستشار ملك الحوز اصحابه فقالوا

ان هذا فوجع ودخل بلادك فان فقت الى ان يجمع جندك لم يجمع جندك الى مل فبلغ منك
ما تريد وان انت لقتنه على حالك هذه همك وطغيتك والراي ان تشارك الى اقصى بلادك
وتدعه وما يريد فاقتل را ابعث وسار ودخل مروان البلاد واوغل واخرها وغنم وسبي واستمر
اخرها واقام فيها على انا مرقى اذطمه ودخل بلاد ملك السند ورافع باهها وفتح بلادها
ودان له الملك وصالحه على الف راس خمس علام وخمس مائة تجار به سود الشعور ومائة
الف مدي يحمل الى الثابت وصالح اهل بومان على مائة راس نصفين وعشرين الف مدي ثم دخل
ارض نكران فصالحه ملكها ثم اتى ارض حرس فاني حرس ارضه فاحصرتهم وافتح حصنهم
ثم اتى ستران فاصالحه صلحا ووطف على طهر شامه عشرة الاف مدي اكل سنة فحل الباب
ثم نزل على قلعة صاحب الملك فقامت من ادا الوظيفة لخرج ملك الارز من ملك الحوز فقتله
واع اسهم وهو لا يعرف فصالح اهل الارز وان استعمل عليهم عاملا وسار الى الروداسه
فاوقعهم مع عاد **وعكرا** معاوية بن هشام الصائقة السري فاصاب بعض من

وفيهما الذي عبد الله الطال هو وفسطن طين في جموع منهم البطال واسر قنططين

وعكرا سليمان بن هشام الصائقة المني فبلغ قنطاربه **وفي سنة خمس عشرة**

عكرا معاوية بن هشام ارض الروم وعرا الصائقة في سنة ست عشرة

وفي سنة سبع عشرة ومائة عرا سفان بن هشام الصائقة البصري سليمان

الصائقة الميني من حول الحوز ورفق سراياه في ارض الروم **وفي سنة ثمان** مروان

بن محمد وهو على اربمينه بعض فامتنع حصونا مائة من اللان نزل الاحر على

بومان شاه فزله اهلها على الصلح **في سنة ثمان وعشرين ومائة** عرا معاوية

انا هشام بن عبد الملك ارض الروم **وعكرا** مروان بن محمد من اربمينه ودل

اور من و جبر من بلاد ابواب هرب و رسل الى الحوز و ترك حصنه فخصم مروان
و نصب عليه المحتاق و اعوف قتل و رسل من حصار به و ارسل راسه الى
مروان فصبه لاهل حصنه فزولوا على حكمة فقتل المقاتله و سبي الدزبه

ذكر خضر المنيشلي ببالرك

و قتل خا فان ملك الركن و في سنة تسع عشر و مائه كانت الحرب بين اسديين
عند الله العسري امير خراسان و بين خا فان ملك الترك و سبب ذلك الحارث بن سراج
كان و رطلع خراسان على ما ذكر ان سنا الله في حواديت المتنبي و في اسدي خراسان
على ما ذكر ان سنا الله فكتب للحارث الى خا فان يعلم بصنعت اسد و قلده اصحابه و لسه
لحربه فاقبل خا فان و قطع النهر الى بلخ فلقته اسد فاقتلوا و انا لاسديين فطفر المسلمون
بالترك و هزموا و هم اجمع هزمه و عمووا اموالهم و خبثوهم و انما لهم و قتلوا منهم مقتله
عظيمة و اراد حصن خا فان حمل اراما خا فان فاعلموه فقتلها و مضى لخا فان الى بلاد
و حمل الحارث و اصحابه على خمسة الاف برز و و استنجدوا المسلمين فلاحوا فان
نوما كورصول بالسر على حطرتنا و عا فضرب كورصول بترخا فان و كسرهما و جمع
جمعها و بلغ ان خا فان حلفا ليكسرت يد فقتل خا فان فقتله و تعرفت الترك و اشتغلوا
بافسهم و ارسل اسد الى هشام بن عبد الملك يخبره بالفخ و قتل خا فان فلم يصدق ذلك
ثم ارسل مستورا اخبره فقتل على تابت هشام فكبره فاحابه هشام بالملك فلما انتهى اليه
اجزه بالفخ فسجد شكر الله **و ههنا** غرا اسديين عبد الله امير خراسان لخليل و قتل
بدر طرخان و علت على الملعنة العظمى و عساكره في و دية الختل فقتلوا اليهم من العناب
و البتي و هرب اهلا الى الصين **و عن** الوليد بن القعقاع ارض الروم **و عن**
مروان بن محمد بن ابي ثينة فدخل بلاد اللان و سار فيها حتى خرج منها الى بلاد الحوز
و رسلهم و سمند و اتى الى البيت الذي يكون فيها خا فان هرب خا فان منه

و سنة تسع عشر و مائه
عز اسلمين بن هشام بن عبد الملك الصائغ و اقمه سنده **و عن** اسحق
بن مسلم القنبري يومان شاه و افنسخ فلاحه و خربت ارضه
ذكر عروايت نصر بن سنان ما ورك التهرن

و في سنة احدى و عشرين و مائه عز اسلمين بن سنان و ما ورك التهرن من احد صما من حوز التاب
الحديد سار من بلخ و رجع الى مرو و خطب الناس و اخبرهم انما و ام منصور بن عمر الحوز و اعزل سيف
المطالمة و انه و وضع الخربة عن اسلم و جعلها على من كان يخفي من المشركين فلم يجمع جمع حتى انا
بلا من الفاسم كما نوا و دوز الخربة عن و و سهم و بلا من الفاسم المشركين كانت الخربة
و و صنعت عنهم فحول ما كان على المسلمين عليهم بمر صنف الخراج و و صعه مواضع

ثم عكزا الشايرة ارضه و ستر قند ثم غرا الشايرة الى ساس من ستر خا لبيد و بين
عمور بن الشاير كورصول في خمسة عشر الف و كان معهم الحارث بن سراج و غير كورصول
في اربعين رجلا مدت العترة في ليلة مظلمة و مع نصر بن حارث اخذاه في اهل بخارى و معه اهل
سمرقند و كشف و سيف و ضم عمرو الفافادي نصر الا لا خراج احد و ابنتوا على مواضعهم
فخرج عاصم بن عتبة و هو على جند سمرقند فمات به خيل الركن فجل على رجل في اخرهم فاسترا
فاذا هو ملك من ملوكهم صاحب اربعة الاف فانه فاني بالي نصر فقال له نصر من انت قال
كورصول فان احمد لله الذي امكن منك يا عدو الله قال ما نرجو من قتل شيخ و انا اعطيتك
اربعة الاف لغير من بل الركن فاشادوا باطلا ففستاله عن عورة قال لا ادري قال كم عروت
قال مائة و سبعة عروت و قال اشهرت يوم العطش قال نعم قال لو اعطينني ما طلعت عليه
الشمس اقلت من يدى بعد ما ذكرت من مشاهدك و قال لعاصم بن عتبة فم الى سلبه محده
فقال من استرني قال نصر و هو يضحك اسرك بدين قران الخطي و اشار اليه قال هذا لا يستطيع
ان يغسل استنه و لا يستطيع ان يتم قوله فكيف يا سراج اخبرني من استرني قال سرك عاصم بن
عبيد قال لست احدا لهما الفل اذا سرتي فارين من في سنان العرب فقتله و صلبه على ساطع
النهر فلما قتل احرقت الترك ابدته و قطعوا اذانهم و شعورهم و ادناج و لم فلما اراد نصر
الرجوع اخرجوا لئلا يحملوا اعظامه فكان في ذلك اشد عليهم من قتله و ارفع الى فرغانة
فسي منها الف فارس و كتب بنو سنف بن عمر النعمي غايل الراقي الى نصر بن سنان بمكة بالمستور
الى سنان بن مائة الحارث و انا را لاهرم و هو فارس الترك على المسلمين فقتلوه و القواراسه
الى الترك فصاحوا و اهرموا و سار نصر الى الشاير قلفاء ملكا بالصلح و الهدنة و الرهن
فاشتد عنته نصر اخراج الحارث بن سراج من بلاد فخرجه الى فاراب و استنجد على الشاير
بمزيد من صالح مولى عمرو بن العاص بن سراج و بيا من ارض فرغانة و كانوا قتلوا و اخرجوا
الحشد و وطعوا الميرة فوجه نصر و لي عهد صاحب فرغانة فحاصره في حصن فخرج
و قد عفل المسلمون بعمد و اهرم فوجه اليهم نصر رجلا من سيم و معهم حجر من الشبي مكاده

المسلمون واصلوا دواهم ولبسوا لهم حرجا فاسسنا فوا بعضا وخرج عليهم المسلمون فمروا
 بهم وهم وصلوا الدهقان وامروا منهم وكان بين اسيرين الدهقان فقتله نصر وارسل نصر
 سلمن رسول مكاتب الصلح الى صاحب فرغانة فارميه فادخل الخزان لسراهما وجمع اليه
 فقال كيف رأت الطريق ومنا بيشا وبنينكم مال شها لا كبر او الرعي مكره ذلك وقال ما علمت
 فقال سلمن مع عروث عرسستان وعور والخل وطبرستان فكنت لا اعلم والكفت انت
 ما اعدنا ما اعد حسنة ولكن ما علمت ان المحصور لا يسلم من حبال لا امانا من ارباب الناس اليه
 واوهمهم في غيبته او يعني ما جمع مسلم برمنه فاجاب الله وسير امته معه وكانت صاحبه
 امن وقد منت بكل نصر وكلها وكلته وكان فيما قالت له كل ملك لا يكون غدره سنة اشياء
 وليس ملك وزرعت الله مالي بنفسه وساوره وبين نصحتهم وطباخ اذا الرسته الطعام اخذ
 له ما استنهي ووجه اذا دخل السهام فمطر الى وجهها ازال عروا وحضر اذ افرع امانه فاجاه يعني
 البعدون وسف اذا اقبل لم يحتر خباثته ودخبره اذا حلفا كما شها ابن مل كان من الارض
 ودخل نصر في جماعة فقالت من هذا اقالوا هذا فتى خراسان بهم من نصر قالت ماله مثل الكثر
 ولا حلال الصغر لم يدخل الحاج من قتيبه فقالت من هذا اقالوا الحاج من قتيبه حسنة
 عنه وقالت يا معشر العرب ما لكم واولادكم بعضكم لبعض فتنه الذي ذلك لكم ما اري هذا
 انه بعدد دوتك حقه ان جلسته انت هذا المجلس ويجلس مجلسه

ذكر عزمروان بن محمد بن مروان

وفي سنة احدى وعشرين ايضا عزمروان بن محمد من ابيمنته وهو واليها
 فاني قلعة بنت السريقتل وسبي مرائي قلعة مائة فقتل وسبي ودخل عومسك وهو خن
 عنه بنت الملك وسيرهم فخر ب الملك منه الى حصن جرح وهو الذي منه السريقتل الذهب
 فثار اليه مروان وثار له صنفه وشنوه فصالحه الملك على الف راس ومائة الف دينر
 وثار مروان وادخل ارض الرو بطران فصالحه ملكها م سار في ارض ثومان فصالحه وثار
 حتى ليجر ما خرب بلادته وحصر حصناته شها ايضا لجه مرائي مروان ارض مشدار فامعها
 على صلح فمزل لجهان فصالحه طبرستان في قتلان وكل من الولا مات على ساطي البحرين
 ارسنه الى طبرستان **وفيهما عزمروان** مسلم بن هشام الروم فامعها
 لها مظامير وفي سنة اربع وعشرين مائة وبها عزمروان بن هشام الصالحه

ملفي المون ملك الروم معتم **وهذه** ما امك ابراهيم من الغزوات والقنوحا
 في ايام هشام فلندكر حوادث السنين في اقامة

ذكر ولايته لاسد خراسان

في هذه السنة استعمل خالد بن عبد الله القسري اخاه اسد اعلى خراسان فعد ملكا
 ومسلم بن سعيد كرمه عانه لما الى اسد النهر لقطعة منعة الاشعث بن عبد الحميد وكان
 على السفن يامل وقال قد هبت عن ذلك قا عطاء ولا طفه فاني قال فاني امير فاذن له فقال
 اسد اعروا هذا حتى يشهد في اماننا واي الصفد فرك المرح وعلى سمرقند ماني بن ماني
 فخرج في الناس للقاء فراه على حرق ففان الناس ما عند هذا خراسان على حجر ودخل سمرقند
 وعزل هابيا عنها واستعمل عليها الحسن بن ابي المعرطة الكندي ثم كان من عزل اسد ما دره
 ان ساء الله **وفيهما** اسد اعروا هذا حتى يشهد في اماننا واي الصفد فرك المرح وعلى سمرقند ماني بن ماني
 على الموصل وهو على عمر النهر الذي كان الموصل وسبب ذلك انه رأى امه رجل حرة معها ماء
 وهي بحسبها سمرخ ساعه فليلا المغد لما فكت بذلك الى هشام فامره ان يحضره الى البلد
 لحرمه وتقي العمل فمعه على ستمين مات الحرس سنة ثلاث عشرة **وفي سنة ثمان ايضا**
 عزل هشام عبد الواحد المصغر عن مكة والمدنه والطائف فكانت ولايته القري سنة ومائة
 استمر واستنقضي امره بميم بن هشام على المدينة فمير من سمرقند وان سمرقند الصلح
 الكندي وكان العام على العراق خراسان خالد بن عبد الله القسري النحلي وكان عاملا خالد على
 المصغر عقبته بن عبد الاعلى على الصلاة وعلى الشرطة مالك بن المنذر الجارود وعلى الضفة
 بمائة بن عبد الله بن اسد **ووجه** بالناس في هذه السنة هشام بن عبد الملك

سنة سبع ومائة

في هذه السنة كان من خرد عاه بن العباس ما ذكره ان ساء الله في اخبار الدولة العباسية
وفيهما عزل هشام الجراح بن عبد الله الحكيم عن ارمينية وادرجان واستعمل عليها
 اخاه مسلم بن عبد الملك فاستعمل عليها الحارث بن عزمروان الطائي فامعها من بلاد الترك رستاقا
 وقرى كثيرة واوراحستان **وفيهما** انقل اسد من كان البدر فان بقدر سلكه ومن لم يكن

له مشكن او طعمه مسكنا او اراد ان يرهم على الخماس فعمل لهم ان معصون فخط
بهم و يولي بها مدبته بل سرك وهو ابو خالد بن سرك وهو ابو خالد بن سرك ومنها
ومن الروافد في سحر **و راجع** بالناس في هذه السنة ابراهيم بن هشام

سنة ثمان و مائة

في هذه السنة كان من خبره بى العتار بن مكرم ان شال الله تعالى **وفيت**
وقع الخزيق يد ابو حرق المرحى والدواب والرجال **وفيت** طخرج عباد الرعي
بالمين محكا فقتله امره نوسف بن عمرو بن مثل صحابه وكانوا ثلاث مائة **و راجع**
بالناس في هذه السنة ابراهيم بن هشام **وفيت** مات محمد ركب العرطى **وفيت**
سبع عشرة قبل ان ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

سنة تسع و مائة

في هذه السنة عزل اسد بن عبد الله القسرى عن خراسان وسببت ذلك انه ضرب
بصره سيارا و مرما السطاط منكم عند الرحمن بن نعيم وسوره بن الحر والخنزى بن ابي دهم
وعما ستر ما لك الحامى وحلفهم وسيرهم الى اخيه وكما بهتم انهم ارادوا الوثوب فلما
مروا على خا لدا مر اسد او علفه وقال لا تعث الى بروسهم او خطبت اسد وما حال
فما الله هذه الوجوه وجوه اهل الشقاو والباق والشعب والفساد اللهم وفيت في سدهم
واخر حتى مهاجرى فظنى ببلغ فغله هشام بن عبد الملك فكتب الى خالد اعزل اخاله فعزله
ورجع الى العراق في رمضان من السنة واستخلف بلى خراسان الحكم بن عوانة الكلبى فامنام
الحكم صنفه فلم يعرفه اسد بن هشام فاشترى من عبد الله التلى على خراسان وامر ان تكاتب
خالد وكان لشره فاضلا خيرا وكانوا اسمونه الكامل لفضله فلما قدم خراسان خرج الناس
به واستغضى ابا المنازل الكندى ثم عزله ثم عزله واستغضى محمد بن سريده
و راجع بالناس في هذه السنة ابراهيم بن هشام فخطب الناس فقال سلوني فاني
لا نسألون اخدا اعلم مني فسا له رجل من اهل العراق لا يحبته او احبته فمادري ما قول
من

سنة عشر و مائة

ومها جمع حاله القوي بالصلاه والاحداث والشرط والفضا بالبصر لبلال
بن اسد وعزل تمامه عن العضا **و راجع** بالناس ابراهيم بن اسعيل وفيت مات

الفرزدق والشاعر وكه اخذ في التسعون سنة ومات حريرا الحظي الشاعر

سنة احدى عشرة و مائة

في هذه السنة كان عزل اسد بن هشام عن خراسان واستعمال الحنيد بن عبد الرحمن وقد قدم
ذكر ذلك في الغزوات **وفيت** اسعيل هشام المخرج بن عبد الله الحنكي على ارميتنه
وعزل اخاه مسله كما تقدم و راجع بالناس ابراهيم بن هشام المحزوي

سنة اثني عشر و مائة

و راجع بالناس في هذه السنة ابراهيم بن هشام المحزوي وقيل سليمان بن هشام بن عبد الملك
والله اعلم

سنة ثلاث عشرة و مائة

في هذه السنة مثل الوهاب بن حنوت وكان قد غرابع الطال ارض المزمور فاهزم الناس
عن الطال فحمل عبد الوهاب وهو يقول ما رايت فرسا احسن منك وسفك الله دمي
ان لم اسفك دمك ثم الفى بسننه وصاح ابا عبد الوهاب ام الحنة عزون ثم تقدم في
حر العروق فزجر رجل وهو يقول واعطشناه فقال تقدم الراى فامك وخالط الموتى
وقل فرسته **و راجع** بالناس في هذه السنة سليمان بن هشام بن عبد الملك وقيل
ابراهيم بن هشام المحزوي والله اعلم

سنة اربع عشرة و مائة

في هذه السنة كانت ولا تدمروا بن محمد بن سوزان ارميتنه واذر حان فقدم ذكر
ذلك في الغزوات **وفيت** اسعيل هشام ابراهيم بن هشام المحزوي واستعمل على
حال بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم في سبع الاول مكانت امرة ابراهيم على المدينة ثمانى سنين
وعزله اصاعر مكة والطائف واستعمل على ذلك محمد بن هشام المحزوي **و راجع** بالناس
حاله بن عبد الملك بن الحارث وقيل محمد بن هشام المحزوي **وفيت** بالناس خالد بن عبد
الملك بنو محمد بن علي الحسين اسامه وقيل سنة خمس عشر

سنة خمس عشرة و مائة

و راجع بالناس في هذه السنة محمد بن هشام المحزوي وكان لا يمر خراسان للحسد وفيل
وقيل له كان ومات واستخلف عماره بن حرم المرى والله اعلم

سنة ست عشرة و مائة

في هذه السنة عزل الخليل بن خراسان وسبب ذلك انه روج الفاضله من يد
بنا المهلب فغضب هشام واستعمل عاصم بن هلال بن زيد الهذلي على خراسان وكان الخليل
قد سبق بطنه فعاد هشام لعاصم ان ادركه وبهر من قاز هو نفسه فقدم عاصم وودعات
الجيلد واستخلف عمارة بن حزم وهو بن عمه فعاد عاصم وعادت عماله الجليل لاداة كانت
بينه وبين الخليل

ذكر خلع الحارث بن شرح خراسان

وما كان من امرة في هذه السنة خلع الحارث بن شرح وافبل الي القارات قاتل
الله عاصم وسلا منهم مقابل بخيانا لبطي والخطاب بن محمد السلمي فقتل لا من معهما لا
على الحارث الا بالامان فالي القوم عليهم ما وابوه فاحد هم الحارث وحبسهم ووك كل هم رجلا
فاودقوه وخرجوا من السجن فركبوا وعادوا الي عاصم فامرهم فخطبوا ودموا الحارث وذكروا
حسب سيرة وعده وكان الحارث قد لبس السواد ودعا الي الكابت وسنة بينه والسعة
للرضا من القارات والى بلخ وعليها نصر من سيار والجيبي فلقيا في عشرة الاف هو
في الالف فقاما فانهما هلكا وبعثهم الحارث فدخل يدته بلخ وخرج نصر من سيار
منها وامر الحارث ما لکن عنهم واستعمل عليهما رجلا من ولده عبد الله بن حارث وسار الي
الخوارجات فعملت عليها وعلى الطالغان من الرود فلما كان بالخوار كان يستشاور
اصحابه في اي بلد يقصد فقبل له مرو وبغضه خراسان فرسا لهم ولولم يلقوا لا يعتد
لا اري ذلك وسار الي مرو فاقبل اليها فقال في سنين الف والمعة فرسان لا ردوهم
مهم محمد بن المشي وخادير عامر الحماني وداود الاعتر وبشر بن اسفار تاج وعطا
الدوسي ومن الدهاق من حسان الخوار كان دهقان القارات سروزا ورو في استجابههم
وخرج عاصم في اهل مرو وغيرهم فقتلهم وقطع الفناطر وافبل اصحاب الحارث فاصولوا
فقال محمد بن المشي الفراهيدي لا ردك الي عاصم في الفين في الارز وما لحد من عمار الحماني
الله فالي ميم والدمي الحارث وعاصم فاقننوا فاقننوا فاقننوا فاقننوا فاقننوا فاقننوا
فخرج منهم بسوز كبر في القارم وفي الهذلا اعظم رخصت الداه من في بلادهم وعرف حارث
بن عبد الله بن حارث وكان مع الحارث زهاء لثة الاف ثم كان من امره ما ذكره ان شا الله تعالى
و **فتها** عاصم هشام عبد الله بن الخطاب عن ولايته مصر واستعمل على افرنجيه
وقبل كان ذلك في سنة سبع عشرة و **وج** بالناس في هذه السنة الولد من بن عبد الملك

سنة سبع عشرة ومائة ذكر عزل عاصم عن خراسان ولائها

وحبر الحارث بن شرح في هذه السنة عزل هشام بن عبد الملك عاصم بن عبد
الله عن خراسان وصمها ال خالدين عبد الله العنسي امير العرافين فاستعمل عليها
خالدا اخاه استبدل عبد الله وكان سبب ذلك ان عاصم اكتب الي هشام اما بعد فان
الرايد لا يكت اهل فان خراسان لا يصلح الا ان يضم الي العراق ويكون مواد ما ومعوتها من رتب
لساعد امير المؤمنين ساطع غياثه فضم هشام خراسان الي خالدين عبد الله وكتب اليه
اعث انك لا يصلح ما افشد فان كانت وحبته كانت به مسترخا لدا اليها اخاه استدا فلما
بلغ عاصم احواله استد وانه قد بعث علي مقد من محمد بن مالك الهندي الي حلال الحارث
بن شرح وحبس بينهما كما ما علي ان يزل الحارث في كوز خولتان شاوان كنيما جمعا اليها
لست لانه كات الله وسنة بينه فان الي اجتمعا عليه فحم على الكابت بعض الرؤسا واي
حكي من حصين بن المندران فحم فان هذا خلق لا يميز المؤمنين فاستد ذلك وكان عاصم
معه ما علي فاباه الحارث بن شرح فالتفوا واقننوا فاقننوا فاقننوا فاقننوا فاقننوا
واسترجعوا عنده من اصحابه من اصحابه منهم عبد الله بن عمر والماري راس اهل مرو والرو و
عاصم الاسدي وعظم اهل الشام عني بن حصين لما صبح في فضل الكابت وكتبوا كنيما
ما كان ومنهم الحارث ونصوه الي اسد فلقنه بالري وكتب اليه استد الي حيه
خالدين لعل انه هزم الحارث وحبس بامر عني فاجار خالدين عني لعشر الاف دينار وما به
حله وحبس اسد عاصم وخابس به وطلب منه مائة الف درهم وقال انك لم تعرف والخلق
عمال الحشد وقد اسد ولم يكن لعاصم الامر وندسا بوزد الحارث بمرو الرود وخالدين
بن عبد الله الهجري بامل مواثق الحارث فحاف اسد ان يصدا الحارث بمرو الرود ان الهجري
سرو من قبل امل ان يصدا الهجري فصد الحارث مرو من قبل مرو الرود فاجمع بايه على بوجيه
عند الرحمن بن نعم في اهل الكوفة والشام الي الحارث بمرو الرود سار اسد بالناس الي
فلقيه فقتل امل عليه ثم زاد الفريسي مولي خالدين السلي وعزوه من مواحق رجعوا الي المدنه
فحصروهم اسد ولصب عليهم المحاسن فطلبوا الامان وطلبوا الكابت الله وسنة بدته
كل الله علته وسلم وان لا تاخذ اهل المدان بحنايتهم فاحانهم اسد الي ذلك واستعمل

علمهم يحيى بن عيسى بن هبة السبني وسادس رطل فاحترق أهلها فربما بعوا مسلمين
 من محمد بن حازم فسارحتي ودمها وأخذ سيفنا وسارستها إلى يزيد فوجدنا حارث بن حازم
 وهما سنان الأعراي فركل أسناده وناله من نطق العبيد والهمة ولأن يدهم وخرج أهل
 من المدينة وقالوا الحارث فملا أسناده فاستطرد الحارث لهم وكان قد وضع كسفا فلما جازوه
 خرج عليهم فأنهم مؤامرا رتل أسناده إلى تلح ثم خرج أهل يمد إلى الحارث فأنهم مؤامرا رتل
 سمرقند في طريقهم فلم يدموا بلعت إلى المعيشة الشيباني وهو من خضوعنا وهو من أصحاب الحارث
 فأمسكهم ودعاهم الواسطة والكرامة والأمان من معناه وأمسكهم بذكر ذلك ورأى ستمهم أن لا يأسه أبدا
 وأنه جعل لما لفت أمان لا يبقى له فخرج إليه وسارعة إلى سمرقند ثم أرفع إلى رديس وما سمرقند
 منها مسكرا الوادي صرفة عن سمرقند ثم رجع إلى تلح فلما استمر بها شخ جديعا الكرماني إلى
 القلعة التي فيها غل الحارث وأصحابه واستمعا البوشكان من طحارستان العليا وفيها بنوا
 رزى الثعلبيون أطهار الحارث فحضرت الكرماني حتى محسنا وذلك في سنة ثمان عشرة فعمل
 مقاتلهم وسبى غامة أهلها من العرب والموالي في الدراري وباعهم فبمن يرتد كم سوف لم قال
 ونعم على الحارث أربع مائة وخمسون رجلا من أصحابه وكان بينهم خبر من يهون لغاضي وقال
 لهم الحارث إن كنتم لا بد مغار في ما طلبوا الأمان فانا شاهد فأنهم يحبونكم وإن رتلتم قبل
 ذلك لم يغفلوا الأمان فقالوا الرتل أنت عنا وخلصنا فارتسلوا يطلبون الأمان فاحترق سنان
 القوم ليس لهم طعام ولا ماء فصرخ اليهم أسناده حديفا الكرماني في سنة الألف فحضرت أبي
 القلعة ومد عطش أهلها وجاعوا فسألوا أن يرلوا على الحكم وتبرك لهم نساهم وأولادهم
 فاخلطهم فصرلوا على حلم أسناده فارتسل أسناده في مرة أن يحمل آية حستان جلام من جوامهم
 وهذا المها حزن ممنون فحملوا إليه فقتلهم وكتب إلى الكرماني أن يجعل الدين يثوا عند الملاما
 هلت قتلهم وثلث عطف الدم وأرجلهم وثلث تقطع أيديهم ففعل ذلك ثم وأخرج أفعالهم
 مباعقا فاحترق أسناده يده لاذرا وقل البها الدواوين ثم عز الحارث سنان ثم عز الحارث سنان

و ح ح **سنة ثمان عشرة وما بين**

وفي هذه السنة عزل هشام خالده بن عبد الملك بن الحارث ثم الحكم عن المدينة
 واستعمل عليها خالده بن هشام بن اسمعيل **و ح ح** بالناس محمد بن هشام بن اسمعيل

سنة تسع عشرة وما بين

ذكر قتل طغية وبيان

في هذه السنة خرج المعبر بن سعيد وسان في سنة مفر وكا نوا يستمون الوصفا
 وكان المعبر ساجرا وكان يقول لو أدت أن حتى عادا وثمودا وفر ونا من ذلك لمرأ
 لعملت وبلغ خالد بن عبد الله القسري خروجهم بظهور الكوفة وهو لم يخطب فقال
 اطعموني ما فقال يحيى بن يوسف في ذلك من أمات

و قلت لما أصابك اطعموني شربا ثم بك على السحرين
 لا عاج مما سته ومشيخ كثر العيش ليس يدي يضربن

فارتسل خالد فاحذرهم واستر سيرة فاحرج إلى المسجد الجامع وأحرمهم بالعصا واللفظ
 وكان مذهب المعبر التجنيتهم يقول إن من على صورته دخل على راسه ناج وإن أعطاه على
 عدد حروف الهاء تعالى الله عن ذلك وكان يقول إن الله تعالى لما أراد أن يخلق الخلق حكم
 بأسماء الأعظم فطار فوقع على ناحية ثم كتب بأصبعه على كفا أعمال عباده من المعاصي والطاعات
 فلما رأى المعاصي ارتض عرقا فاجتمع من عرقه نهران أحدهما لم يظلم والآخر عذب من ثم
 أطلع في البحر مرأى ظلة فذهب ليأخذها فطار فاذركه فقلع عني في لك الطل وحققه فخلق من
 هنته الشمس من سمنا أخرى وخلق من البحر الملح الكفار وخلق من البحر العذب المؤمنين
 وكان يقول تالهيته على وكفراي كرو عرسا بر الصفاية رضي الله عنهم الأمان من مع على
 رضي الله عنه وكان يقول إن لا يبتا لم يخلقوا في شي من النافع وكان يقول يحرم ما القرب
 وكل من أوبرا وعين وقعت فته بنجاسته وكان يخرج إلى المقبرة فيتكلم فيبري أمثال الجراد
 على القبور وأما مذهب سنان فإنه كان يقول تالهيته على أن الحسن والحسين الهان
 ويحمد ابن الحنفية بعدكم ثم بعدك ابنه أبو هاشم بن محمد بن جعفر بن الحسن وكان يقول
 إن الله تعالى يعني جميعه الأوجه ويحمد بقوله تعالى وسبق وجه ربك تعالى الله عما
 يقول الظالمون عملا كبيرا وأدعي النبوة ورغم أنه الماد يقول الله عز وجل هدايان الناس

ذكر خبر الحوارج في ليلة الستة

وفي هذه السنة خرج هلول بن يسرا الملقب كارة وهو من الوصل من شيبان وكان

سبب محرقه انه خرج برذا الحجاج فامر علامه ان يشاع له خلا بذرهم فاما به عمر فامر به و سلم
 محرقه صاحب الحرج في ذلك فجا بملول الى صاحب القرية و منى من السواد فكله فقال العامل الحرج
 حرم منك ومن قومك فخصني الى الحج و قد عمر على الخروج فلهي بكه من كان على مثل رايه
 فابعدوا و اربعة من قري الموصل فاجتمعوا بها و هم اربعون رجلا و امروا عليهم المملوك و حموها
 امرهم و جعلوا لا يردون على عامل الا اجرة انهم قد موافق عند هشام على بعض العمال و احدا
 دواب البر و فلما اتوا القرية التي ابتاع الغلام منها الحرج قال بملول بتلا فكل العامل فقال
 اصحابه نريد صل خالده و ان بدا لنا هذا شهر استمرنا و حذرنا خالده و غيره فشدنا ك الله ان يصل
 هذا فعملت مشا خالده الذي يهدم للساحد و بنى السع و الكايت و نولي الجوس على المسلمين
 و بنى اهل الدمة المشقات لعلنا نعلمه قال و الله ما اذع ما يلزمي لما بقدر و ارجوا ان يصل
 هذا او خالدا فاناه فقتله فعمل الناس انهم خوارج و هو يوا و خرجت البرد الى خالده فاعلموه بهم
 فخرج خالده من اسط فاتي الحريم و فها حشد و قد قدموا من الشام فهدد العامل المهند فامرهم
 خالده بمثلهم و قال من قتل منهم رجلا اعطيته سوى ما احدى الشام و اعففته من
 الدخول الى الهند فصاروا الى ذلك فتوجه مقتلهم و هو من بني القريق معه ستماية منهم
 و ضم اليه خالده تايين من الشرط فالتقوا على الفرات فقال القتي لمن معه من الشرط
 لا يكونوا معنا ليتكون الطفر له و لا صحابة و خرج اليه يقولون فعمل القتي و قطعته
 فابعدوا و اهرزوا اهل الشام و الشرط و تبعهم يقولون و اصحابه تملوهم حتى يلغوا الكوفة
 و و حد بملول مع العتيق يد فاحذوها و كان الكوفة استتة و روى نراي بملول فخرجوا فقتلوا
 نصر فخرج بملول و عامل من قتل هو لا حتى اعطته هذه البدر فقتلوا فقتلوا فقتلوا
 و هم بطون من عند خالده و صدقهم اهل القرية و قتلهم و ترك اهل القرية و بلغ خالده الحزب و وجه
 الله فاما من سستان احدى بني حوشب بن زيد بن روم فلقته فقام بين الموصل و الكوفة فاهل الكوفة
 فالتوا فخالدها و ارجل بملول من مومة زيدا الموصل فكتب سحائل الموصل الى هشام بحزبه فعم
 و سئله جند فقلت الله هشام فوجه الهمة لداره بن سحر بحزبه فعم و سئله كارة ثم قال بملول
 لا صحابة اما والله ما نصنع باذن النصرة سئله سحائل الموصل الى سبط خالده
 مستاور يد هسائا اما ما السام فخالده هشام من هشام ان تروى كوة بخوز الى بلادهم مستر خالده
 حيدا من اعراف سحر تايل اخر من حيد امير الحزب و وجه هشام حيد امير الشاه فاجتمعوا و ايد
 من الحزب و الموصل و اقبل بملول اليهم فالتقوا فقتلوا و ذل الموصل و نزل بملول على نائب الدبر
 فعمل عليهم فقتل منهم عراستة و فالتهم فامة فاه و كانوا عشرين الفيا فالتهم فامة فاهل

والخراج م ان بملول و اصحابه عهروا و اهرزوا و نزلوا و فالتهم فامة فاهل
 اصحابه بملول و قطع بصره فقال اصحابه و لم ياتوا فقال ان هلكك فامير المؤمنين و عايله السان
 وان هلكك فعمرو الشكري و مات بملول من ثلثه فلما اصبحوا امر به عامه و نزل كهم و خرج عمرو
 الشكري فلم يلبث ان قتل **وخرج** العنزي صاحب الاسهب
 على خالده في سبب فوجه الله خالده السعط ابن مسلم الخليل في اربعة الاف فالتقوا بيا حيد
 الفرات فاهز من الخوارج فلقا فم عبد اهل الكوفة و سفلتهم فمؤتم بالخجان حتى ملوم
وخرج وزير السعطاني على خالده فاحرم فعمل لا يترقب الا احدها و لا يملق احدا
 الا قتله و علب على ما هناك و على بنت المال فوجه الله خالده فقتلوا عامه اصحابه و اخر
 بالخروج فاقبل على خالده فو عظه فاعجز خالده اما سمع منه فلم يغفله و حبسه هذه و كان يولي
 به في الليل فحادثه فسمي خالده الى هشام و قتل اخذ خروبا و قد قتل و حرق و باخ الاموال
 و سبي فعمله سمر فاعصبت هشام و كتب الله بامه بقتله فاحرقه فكتب الله ناسيا بدمه و كاره
 عمله و احرقة فقتله و احرقة و عرا معة و لم يترك بملول الفلن حتى مات و بقرافل تار حيتهم
 استلجرا لو كانوا ينفقون **وخرج** الصحاري بن سبب بن زيد في
 با حته جبل و كان فدا الى خالده اما له الفرصة فقال له و ما صنع بن سبب بالفرصة
 فمضى و ندم خالده و خاف من موق عليه فمقا طلبه فلم يرجع الله و سار حتى الى حبل و فاه من
 سبي بيم اللاق بملول فاحبرهم خروفا و ما كثر رجوا من النظر به كذا فلما ان سبب الله
 بالسيف فقتله فقال والله ما اردت الفرصة و ما اردت الموصل اليه لئلا ينكرني ثم اقله
 بفلان يعني رجلا من القرية كان خالده قتلته صبرا ثم دعاهم الى الخروج معه فنبهه منهم بلال
 رجلا فخرج بهم فبلغ جرح خالده فقال فذكت خفها منه ثم وجه الله جندا ملقوه بنا حيه
 المناد فعملهم فقتلوا فقتلوا و قتل اصحابه **وخرج** فالتهم في كل السنة
 ابو ساكر مسلم بن هشام

سنة عشرين و مائة

في هذه السنة توفي اسد بن عبد الله القنري امير حراسان في شهر ربيع الاول بعد
 الحج واستخلف جعفر بن جندلة الذي فعل اربعة عشر ثم خاعه و رض من سداد في شهر رجب السنة

ذكر عزال خالدين بن عبد الله القنري

ووه يوسف بن عمر والمعنى في هذه السنة عمل هشام من عدم الملك خالد
عن جميع اعماله وقد اختلف في سبب ذلك فقيل ان ملكا منى مروخ كان على صناع هشام من
الهمان بالعراف معك على خالد امسه فقال خالد لحسان السطلي اخرج الى هشام واذ على مروخ
معمل حسان ذلك واولها فصار حسان يغفل على خالد من مروخ معمل يوديه ويقول له
حسان لا تفستدنى انا صيتفك فالى الاداء فلما قدم عليه منى السطلي على الصانع سم
خرج حسان الى هشام فقال له ان خالد اتى بالسوق على صناعتك فوجه هشام من اسطر الى
وقال لحسان لخادم من خدم هشام ان كلت كلة اقولها لك حثت سبع هشام فلك الف
دينار قال فعملها فاعطاه وقال سكي ضامن ضامن هشام فاذا بكى فعمل له اسكت فكانت
بن خالد الى عليه عشرة الاف الف ففعل الخادم فسمعها هشام فقال حسان عن
عليه خالد فقال بلا عشرة الف ففوتت في عصر هشام وقيل بل كانت عليه عشرة الف
الف وانه حفر بالعراف لانه سار منها نهر خالد وما جوي وبارئنا والمبارك والجامع وكوره وسائر
والصلح وكان كراما هول في مظلوم ما حثت قدي شي لا وهولي يعني ان عمر جعل لحنه ربح حسن
السواد وشار عليه العريان من الهبتم وقلال بن لى برده تعرض املاكه على هشام لئلا حرمها
ما اراد وصمنا له الرضا فانهم بلغوه تعين هشام عليه فلم يفعل ولم يحجمه الى شي وقيل لهشام
ان خالد قال لول ما انت مدون مسئلة بن هشام وكان يدرك هشام ما تقول من الحمق وكان
خالد خطيب يقول زعمتم اني اعمل اسعاركم فغلي من يغلبها لعنة الله وكان هشام كتب اليه لا
معنى من العلات شتا حتى يباع علامات من المؤمنين وكان يقول كيف انت اذا احتاج
الك بن امير المؤمنين فبلغ ذلك كله هشام ما فنكر له وبلغه انه يسئقل ولاية العراف فكتب اليه
هشام بان لا يمد خالد ليعني انك تقول ما ولاية العراف في شرف ما من الحناء كيف
لا يكون امرا العراف لك شرفا وانت من بحله القليله الدليله ام والله اى لاطن اول من
باسك حقر من وبيت شمس يدبك الى عنقك ولم يزل يبلغه عنه ما بكرة فعم على عزله ثم
ذلك وكتب الى يوسف بن عمر هو با لهن بامره ان يقدم في بلايين من اصحابه الى العراف وبعده
ذلك فسار يوسف الى الكوفة فعرى فرسبامنها وقد جن طارق خلفه خالد الكوفة ولد
فاهلك اليه الف وصيفه ووصيفة سوي الاموال واليات فمر يوسف بعض اهل العراف
فسالوه ما انتم وان تزدون الوابض المواضع فانوا طارقا فاجروه خبرهم وامروه يقتلهم وقالوا
عندهم وقالوا انهم خوارج وسار يوسف الى دوز غيف فقبل لهم ما انتم فكمتموا خاطمهم

وامر يوسف لجمع اليه من هناك من مضر فلما اجتمعوا دخل المسجد مع العجيد
وامر المودن فاقام الصلاة فصلى وارسل الى خالد وطارق فاخذهما وانما لعدول
لغلي وقيل لما اراد هشام ان يولى يوسف العراف فكم ذلك فقد خدمه يوسف
مكاتب يوسف الى هشام فقرأه ثم قال سلام مولى عبسته وهو على الدواب اخذ عن
لسانك واسى بالكتاب وكتب هشام خطه كما لا يصح الى يوسف بامره بالمسير الى العراق
فكتب سلم الكتاب واما به ثم جعل كتابه في سبطه واحة ثم قد عارسل يوسف فامره فصر
ومرقت مائة وكفغ الدلائل امسا رواريات شبر من اى لجه وكان خليفة سالم وقال
لهم حمله وقدولى يوسف العراف فكتب الى عياض وهو نائب سالم بالعراف ان امسك
فدعوتوا اليك بالسوي السقاني فاذا اناك فاللينة واجد الله تعالى واعلم ذلك طارقا فاعلم
عياض طارق بن الرزد بالكتاب ثم قدم شتر على كاهه فكتب الى عياض ان امسك فردد الهم
في امساك الثوب فالى عياض بالكتاب النابى الى طارق فقال طارق الخبر في الكتاب لا ولى
لشمر امدم وخاف ان يظهر الخبر وكتب طارق من الكوفة الى خالد وهو بواسطه مراده
داود وكان على حجاب خالد وديوانه فاعلم خالد فاذن له فلما راه قال ما افدلك بغير
ادن قال امرت بخطات منه كتب فركبت الى الامير اعز به باخته اسد وانما كان عس
ان اسد تاسسا مرو خالد ودمعت عيناها فقال رجع الى عملك فاجرة الخبر لما عاباود
قال فما الراى قال ركب الى امير المؤمنين فغندز الله ما بلغه عنك قال لا افعل ذلك بعين
ادن قال فزسلنى لته حتى اسك مادته قال ولا هذا قال فاضل امير المؤمنين جميع ما انكسر
في هذه المستنير اسك بعهدة قال وكم مبلغه قال مائة الف الف قال ومن ان اخذ
والله ما احد عشرة الاف درهم قال اعلم انا وقلان وقلان قال الى اذا لديم ان
كتب اعطينكم شيئا واعود فيه فقال طارق انما منك وعلى استا با موالنا ونستألف
الدنيا وسقى النعمه عليك وعلينا خير من ان يحى من بطالنا بالاموال وهي عند اهل الكوفة
ونترضون ففعل به بطون ملك الاموال فالى خالد فودعه طارق الى وقال هذا
احرم ما بلغني في الدنيا ومصى الى الكوفة وخرج الى الخبر وقرر رسول يوسف عليه السلام فقال
امير المؤمنين ساحط عليك وقد ضربى ولم تكتب جواب كتابك وهذا كتاب سالم صاحب
الدنوان وقرأه فلما انتهى الى اخره فراكب هشام خطه بولاية العراف بامره ان لا حد
النصرايينه لعنى خالد وعماله فقدم فاحد دلت لاوسار من يومه واستخلف على المن

ذكر وفاة هشام بن عبد الملك

وسد من احبائه كانت وفاته بالرضا فاستحلون من شهر ربيع الاخر منها وصلى عليه
ابنه مسلم وكان عمره سنًا وحسين سنة وقيل فل من ذلك ما بين محبتين وملك حلا فترسع
سنة ولسعة اشهر واحد عشر نومًا وكان اخوانه من بني امية ثمانية بعنه بحص
بالسواخر كان حسن السكينة مظاهر لا موارس نفسه وكان له من السجود والكسوة ما لم يكن
فعله وذكر صاحب العقد انه لما حج حلت ثياب لباسه على ستمائة حمل وكان جماعة للموال
شدت شديداً بالجل كاتبه قال عمار بن شبة ودخلت على هشام وعليته فيها اخضر فعملنا نظر
معاليه ما لك فقلت رايته قبل ان يلبس الخلافة فبنا مثل هذا فما مثله هل هو هو ام عمر فقال
هو والله هو وامامنا نرون من جيع المال فهو لكم قبل وكبت لهم له بعض عا له قد رعت الى امير
المؤمنين سله در امن وكنت الله قد وصل واعطى امير المؤمنين مرد منه واستنه بق من الوعا
وكتب الله عامل فدعت بكاه فاجابه قد وصلت الكاه وهي اربعون وقد يقين بعضا من
حسوها فاذا بعثت شتا فاخذ الحشو في الطرفت فالرمل ح لا اضطرب ولا يضرب بعضه بعضا
وقبل له اطعم في الخلافة وانت حبانك ولم لا اطعم وانا حاتم غفيرة قالوا وخلف من العين
اربعه واربعين الف دينار وما لا يحصى من النورق ولما مات طلبوا له ثمنها من بعض احران
ممن له الدائمة فمضت عتاض كل ثمن الولد فاستعاروا له ثمنها **وفي بيته**
في سعد اخوة قتله بنو المقدس **اولاد** كان له عشر اولاد من الزكور والامهات منهم
عشرون ولد وسلف **عشر خاتمة** الحكم للحكم الحكيم **كاتب** سعيد بن الولد
والابن بن علي وعمر بن عبد الله بن عمار **فاصلته** محمد بن صفوان الحلي **حاجبه**
عالم مولد **الامير محمد** محمد بن عبد الملك اخوه استنصفه فولاها ما بعده انس
بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن العباس بن ابي جعفر بن الوليد بن محمد بن صفوان ثم صرفة وولا عبد الملك
بن قاعة ثم مات فولاها الفاه الولد بن قاعة ثم مات فولاها عبد الرحمن بن خالد الفهمي ثم صرفة
وولاها حنظلة بن صفوان ثم سبه الى ابي قتيبة وولي حفصا **وكان** على صفنا
من قبل هشام يحيى بن ميمون الحضرمي الى ان لقا الوليد بن قاعة مصرفة وولاها انا فضله الخوازي
بن خالد ثم مات فولاها سعد بن هبة الصديقي فولاها يحيى بن ميمون الحضرمي ثم مات فولاها حنظلة

ذكر تولد الوليد بن يزيد

هو ابو العباس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان **دائمة** ام الحجاج بنت محمد بن يوسف اخي
الحجاج بن يوسف النخعي وهو الحادي عشر من ملوك بني امية **تولده** له لست
مصر من شهر ربيع الاخر سنة خمس وعشرو مائة قال وكان يزيد قد جعل ولادة العهد لاجنه
هشام بن عروة ثم من بعد له الولد وكان عمر الوليد احد عشر سنة ثم عاش من بعد حتى بلغ الولد خمس
سنة فكان يزيد يقول الله بيني وبين من جعل هشام ابني بينك فلما ولي هشام الكرم الوليد بن يزيد
حتى ظهر من الوليد بحون واستمر سر السرايب وكان مؤدبه عبد الصمد بن عبد الله على عمله
على ذلك واحمله ندم ما فاراد هشام ان يقطع عنه فولاة الح سنة ست عشر ومائة فحمل معه
دبا في ضناد تو وعمل فبته على قذرا الكعبة ليطعها على الكعبة وحمل معه الح وادوار اذان
سحب الفنة على الكعبة وشرب بقا الحمر خوفا من احمائه وقالوا لانا من الناس عليك وعلينا
معك فلم يفعل وظهر للناس منه بها ونال من استحقاق فطمع هشام في البيعة لابنه مسئلة
وحلق الولد واداد الوليد على ذلك فاني فقال له اجعله بعدك فاني فذكره هشام وعمل
سرا في البيعة لابنه مسئلة فاجابه فومر وكان من اجابه خاله محمد بن هيثم ابنا هشام بن
استعمل بنوا القعقاع بن جلد العباس وعمرهم من خاضعته وافراط الوليد في الشرايب
فطلبت اللدات فقال له هشام تا وليد والله ما ادرى اعل الا سلام انت امر لا مائة عسا
على المنكر الا انك غير محتاش فكتب اليه الوليد
انها الساجل عن بني النخعي على دينه في شاكرون
مشربا صرفا ومزوجة بالسفن احبانا والفاسترون
وعضبت هشام على ابنه مسئلة وكان يكنى ابا سائر وقال له يعزني الولد بك وانا ارشحك
للخلافة فالزمه الداب واحضر الحامد وولده المومنة سنة تسع عشر ومائة فظهر السك
والدين وستم بمكة والمدنة اموالا فقال مولا لاهل المدينة
انها الساجل عن بني النخعي على دينه في شاكرون
الواهب الحاربا سافرا للسفن بن يزيد بن ق لا كافر
نصر الولد وكان هشام ينصر الح ليد وبعثه فخرج الولد ومعه ناس من خاصته ومواليه
فنزله بالاذن على ما قال له الا عذفت وحلف كاتبه عياض بن مسلم بن هشام يكنى ابنه فاعذهم
وقطع هشام عن الولد ما كان يجري عليه الولد فلم يحبه الى ابدته وامر باخراجه عبد الصمد بن

فأخبره رساله ان يادن لا يسهل في الخروج اليه فصر به هشام من سهل وسره
اليه واخذ عياض بن مسلم كاتب الوليد فصر به وجلسه فقال الوليد من شئ الناس ومن
يصنع المعروف هذا الاحول المشهور اي ذمته على اهل بيته فصبره ولى عهد ثم صنف في ما نزل
لا يعلم ان في اخذ هوى الاعيث به وكتب الى هشام في ذلك تعابه ورساله ان يهرج عليه حاره
فلم يردده فكتب اليه الوليد

٥ ناسك يبيع داما في قطيعتي ولو كنت ذا حرم لهدمت ما بيني
٥ ينثر على البام من محبي منيته بل لعله ان يثب من شر ما يحبني
٥ كاني هم واللتنا فضل فوهم الاليتنا واللتنا اذ ذاك لا يعني
٥ كبرت يداه من منع لو شكر فثا جراك فقا الرخر والفضل والمن

قال ولم يزل الوليد معك تلك البرية حتى مات هشام فلما كان صبحه اليوم الذي
حادثه فيه الخلافة قال لا يري من يري المندون بن ابي عمرو وماتت على ليلة منته عقلت عهلي اطول
على من هذه المثلثة عرضت لي امور وحدثت نفسي فيها بامور من امر هذا الرجل يعني
هشام فداو لعي في فازك بيا من غش في كافشار امتلن ووقف على كسب ففطر الى هيج
فقال هيا ولا رسل هشام لسال الله من جزم اذ بد ارجلان على البريد احل صما مولى لاي احمد
الشفقتا في فافرتنا نزل بعد وان حي ذوامه فسلما عليه بالخلافة فموجم فقال لاما هشام
فالانعم والكاتب معناه من سالت بن عبد الرحمن صاحب ديوان الرضا بل فقراه وسال مولى الى
همر الشفقا في عن كاتبة عتاض فقال لم يزل محبه ساخي نزل هشام الموت فاسل الى الخراب
فقال اخنفظوا في ايديكم فاقا في هشام وطلبت شرا منعه ففقال ناله كما حارنا للوليد
ومات من ساعته وخرج عياض من السجن فحتم ابواب الخزان والرك هشام عن فرسته ومسا
وحدوا له ففما استغن فيه الماء حتى استغادوه ولا وجدوا له كففا من الخزان وكفته غالب
مولاه فقال الوليد ملك الاحول المشهور ففقد رسل المطرون

وسلكا من بعد ذاك ففقد اودق الشرح فاشكر الله ناله كل من شكر
وقبل ان هذا الشعر لعن الوليد قال ولما سمع الوليد موته كت الى العباس بن عبد الملك
بن مروان ان تاتي ادينا فمحصن ما ففقال من اسوال هشام وولده وعياله وحشيه لا سله من
هشام فانه كان حكم اباه في الوفاق بالوليد ففقد العباس الرضا ففعل ذلك وكتب به الى الوليد
فقال الوليد لست هشاما كان جباري عليه الا ورفدا رعاها
٥ لبت هشاما عاش في نكاحه الا ورفدا رعاها

٥ كلناه ما لصاع الذي كاله وما ظلمناه به اصغاه
٥ وما ابتادنا عن يد غدا حله القوان لي اجمعاه

وصو الوليد على اهل هشام واصحابه واستعمل العمال وكتب الا فافوا بخدا البيعه فحاربهم
قال ولما فلى الوليد اجري على منى اهل الشام وعصايتهم وكناهم وامر لجل الناس منهم بخادم
واخرج لعيال الناس السوء والطيب وزادهم وزاد الناس في العطا عثرات ثم زاد اهل
الشام بعد العثرات عشر عشر وزاد الفود ولم يفل في شئ يستاله لا

سنة خمس وعشرين مائة

عقد الوليد البيعه لابنته الحكم وعثمان بن بعلد وكتب بذلك الى الامصار وجعل
الحكم مقدما والاخر من بعد **وميل** استعمل الوليد خالد بن يوسف بن محمد بن يوسف
النفقي على المدينة ومكة والطائف ودفع اليه محمد ابا جهم ابي هشام بن سعيد المخرومي
موقفي في عياض بن مقدمهما المدينة في شعبان فافاهما اللثام بن محمد الى الشام فاحضر عبد الوليد
فامر بخلدهما فقال محمد نسالك بالفرقة قال واي قرية بينكما قال ففقدته ففهمي سول الله صلى الله
ان ضربت بسوط الا في خلد قال فففي خلد اضربك وفقد انت اول من فعل العرجي وهو بن عبيد بن ابراهيم
عمان وكان محمد فذاخده وقتله واقامته للشام في جلد الى ان مات بعد تسع سنين لهما العرجي
امامهم اميرهم الوليد بخلدهما واخي ابراهيم فوافقهما وتعت لهما الى يوسف بن عمرو وهو عكلى
العراق بعد ففما حتى ماتا **وميل** عكلى الوليد سعد بن ابراهيم عن فضة المدبنة وولى الفضاخي
بن سعد الانصاري **وميل** خرجت الروم الى زبطه وهو حصن ودم كان امخه حيت بن سلة
العري فاحربه الروم لان بني بيا عجر بحكم ففاد الروم اخر بوه امام مروان بن محمد بن بكة الرشيد
وسحنة بالرجال فلما كانت خلافة المامون طرقة الروم ففستوه فامر به المامون فمستوه
ثم قضى الروم بعد ذلك ايام الممغنم **وميل** اعزى الوليد اخاه العزيز بن بعلد وامر عكلى
حليش البحر الاسود بن لال المحاربي في سيرة الى قبر بن لبحر اهلها بن المستن بالله الشام او الى الروم
فاختارت طاعة حوارة المسلمين ففبرهم الى الشام واخشا احرور الروم ففبرهم اليهم
وحج بالناس في هذه السنة يوسف بن محمد بن يوسف **وميل** العمان بن يزيد
بن عبد الملك الصائفة والله اعلم

سنة ست وعشرين مائة
ذكر مقتل خالد بن عبد الله القسري

وشي من اجتناره وذكرا من اجتناره في سنة عرز مائه ما بعد ذكرنا انه لما افرج عنه
سار من الحرم الى دمشق والى ما كان الهامل عليها يومئذ كلثوم بن هشام بن عتاض
الفسطري وكان بعض خالدا واقوا طهره في دوح بنو كل يبله يلقنه رجل من اهل العراق
يعال له الوالدين فاذا وقع الحرق سرقون وكان ولد خالد واخوته بالساجل حدث كان من الروم
مكت كلثوم الى هشام ان موال خالد يزيد ون الوثوب على بيت المال فانهم خرجوا ليلته
مكت هشام الله فامر بحبس خالد الصغر منهم والكبير ومواليهم فانفذ من حضرة لا حو
من السواجل في الجوامع ومعهم موالهم وجلس بنات خالد والنساء والسهان ثم طهر
على اى العرس من كان معه فكتب الوليد بن عبد الرحمن غاميل الحراج الى هشام تاخذ اى العرس
واما ما ستماءهم وبما لم ولم يذكر فيهم احد من موال خالد فكتب هشام الى كلثوم وسنه
وبامر باطلا وخالد فاطمهم ورك الموال انما ان شفع فيهم خالدا فامر من الصائفة
ثم قدم خالد فزله بدمشق وخاؤه الناس للسلام عليه فقال خرجت غاريا سائعا
مطعنا خلفت في عيني اخذ حري واهل بيتي بحسبوا مع اهل الجرام كما يفعل بالمشركين فما منع
عصابة منكم ان يقول غلام حبس حرره هذا السامع المطيع اخفتم ان تغتدوا جميعا اخافكم الله
م قال تعالى في هشام ليكفن عينا ولا دعون الى عمرا في الموي شاي الدار حجابي الاصل عني
مهر بن علي بن عبد الله بن عتيان ففدا ذنبت لكم ان يطلعوا هشاما فلما بلغه قال بواحبتم واستمر
خالد مثل انام هشام وهو يد تشوق يوسف بن عمر بطلب ابنه من يد من خالد فلم يظفر به
وبدله منه هشام خمسين الف الف فلما هلك هشام وقام الوليد بعقل كتب الى خالد
فما حال الحسب من الف الف انما يعلم فاستغفرت له ففقدته عليه حتى وفيت مايت مراد في الوليد فادخل
الوليد يقول ان ابنك يزيد فقال كان حرب من هشام وكان اراه عند امير المؤمنين فلما نره
طشاه سلاذ فوفته من الشراه ورجع الرسول فقال لا ولكك خلفته طشا للفتنه وقال
ود علم امير المؤمنين اننا اهل بيت طاعة ورجع الرسول فقال يقول امير المؤمنين لئلا ين
اولا زهم من نفسك ورفع خالد صوته وقال له هذا والله اردت لو كان حب قدس قارصنا
عنه فامر الوليد بضره وضرب فلم ينكلم فحبسه حتى قدم يوسف بن عمر من العراق الى امير المؤمنين
فاشراه من الوليد فحسب من الف الف فادخل الوليد ان يوسف فدا شرا من الحسب من الف
الف فان كتب تضمها والادعتهك اليه فقال خالد ما عهدت العرب شباع والله لو شالني
ان اضمن صودا ما ضمنته فدفعه الى يوسف فترج شابه وحمله على بغير رفق وطا وعذبه عذبا
شدما وهو لا كله كلمة واجاهم حمله الى الكوفة فعذبه ووجع المضرسه على صدره فقتله

وذكر من الليل بحرم في العباة التي كان فيها وذلك في الحرم سنة ست وخمسين ومائة وقيل بل
امر يوسف فوضع على حليته عود وماء الناس عليه حتى تكسرت قدماه وما حله ولا عيس
على ساقيه وتحديه ثم على صدره على مات وكان ام خالد نظراته استبد بها الوه واولد
خالد اواسد ولم تستلم وبن لها خالد سعة فلم يمت الناس على ذلك فقال الفرزدق
الا قطع الرحمتن طهر مغطته امنا لها دي من ج مشوق خالدا
فكف بوقر الناس من كانت امه نذر بالله ليس بواجب
سي بيعة منها النصاري لامة ولقد مر من كفر سارا المساجد
وكان خالد قد امته هدم من سارا المساجد لانه بلغه ان شاعرا قال
ليني في المود نين حتى اتانيهم يتصرون من في السطوح
وتشبهونا وتشتري اليهم بالموي كل ذمت ذل مسليح
فلما بلغ خالد هذا الشعر امر بهدمها ولما بلغه ان الناس يد مونه لساب السعة لامة
فامر بهدمها فقتل الله دسهم ان كان نزل من دينكم وحكي عنه ان كان يقول حليته
الرجل في اهله افضل من رسول الله يعني ان هشاما افضل من رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم بنى الى الله من ذلك وكان خالد يصل الحاشمتين في امام انا زنه ويترهم الا انه كان بالغ
في سب علي وبلغه فقتل ان كان فعل ذلك فعنا للثمة ونقرا الى بني امية فاما مرة هجره
الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بسنخه فلم يرمه ما حبت فقالت اما الصلة فلما شتمتني ليس
لناسه الا انه بلغ عليا ما بلغ خالد فقتل ان احب تلنا عثمان بن شي برتد يشي من اللغز السب
والله تعالى اعلم

ذكر مقتل الوليد بن يزيد

بن عبد الملك وشي من اجتناره كان مقتله يوم الخميس الثامن والعشرين من جمادى
الآخرة سنة ست وعشرين ومائة وكان سبب ذلك ما قدمناه من استنهاج بالهولاء
والخلاعة فلما ولى الخلافة ما زاد الامدادا واصاروا واستهتروا بمادة العنان وشرب البند
وقتل ذلك على عيته وجند وكرهوه فكان من اعظم ما جنى على نفسه افتاد من عيته هشام
والوليد فانه اخذ سليمان بن هشام فضره ما نه سوط وحلق اسه ولحيته وعبره الى عمان من
ارض الشام فحبسه بها فلم يزل يحبسوا حتى قتل الوليد واخذ جارية كانت لال الوليد
فكلمه عثمان بن الوليد في ردتها فقال لا اردتها فقال دن بكر الصواهل حول عسكرك وحبس
عليه من ولد الوليد وماء بنوا هشام وفرق من روح بن الوليد وبن امية وحبس على من ذلك

الوليد فرماه بنو هشام وبنو الوليد بالكفر وعسيان امهات اولادته واولوا فداخذ
 مائة حاميعة لبنى اميه وكان اسند الناس علمته يزيد بن الوليد وكان الناس يلقونه امته
 لان كان يظهر الشك وبنوا صنع وكان يستعد من حسن بن صبيح قد بقاه عن السعة لانه
 الحكم وعثمان لصغرهما فحسبه حتى مات وفعل بخالدا القسري ما ذكرناه ففستدت علمته
 التمانه وقضاة وهم اكرجند الشاروكا ان حرب وشهدت من ليه ممالك الغساني ومنصوي
 بن جهمور الخيل وزعمته حتى ابرعوه وبعثوا بن عبد الرحمن وحميد بن نصر الخيل والاصبح
 بن طوالة والطعنيل بن حارثه والسري بن بادان وخالد بن عبد الله القسري فدعوه الى امرهم فلم
 يحجموا واراودوا الوليد الى الحفاحف خالدا ان يقتلوه فقامه عن الحج ففك في اخره فحسبه
 وطالته ناموا الى العراق وسكبه الى عمر بن يوسف كما تقدم فقال بعض اهل البصرة شعرا على لسان الوليد
 عرض علمه التمانه وقل بكل فانه الوليد يوح اليهم على ترك نصر خالد
 الفهم من قتلوا الوصاة لانه وحبته كان منتصلا فسر الا
 لي فادمع منك الى استجاره كما المزن بهجلا استجبالا

قدع عنك اذ كانك الى سغدي فخر الاكرون حصا ومالا
 ونحن لما لكون الناس فسروا يستومهم المذلة والنكا لا
 وطينا الاشعري بعرفيس مياك وطاة لن يستنقا لا
 وهذا خالدا ما استر لا منعوه ان كانوا رجلا لا
 عظيمهم وستندهم قد بما جعلنا المحربات له ظلا لا
 ولو كانت قسا بلخ ات عر لما ذهبت صناعة طالا لا
 ولا تركوه مسئلونا استرا تعالج من سلا سيدنا الفقا
 وكيد والسكون فما استنفاموا ولا برحت خيولهم الرحا
 بها سميت البترية كل حنيف وهذا منا السهولة والحيالا
 ولكن الوفا بغير ضعة نعتهم وخذتهم ورد نفهم شها لا
 فمنا الزوالنا ابداعيتنا استومهم المذلة والسقا لا
 فاصحت الغداة على ناج ملك الناس لا سفي اسقا لا
 فاعظم ذلك علمهم وسعوا في قتله واراودوا حنفا
 وصلت سما الضرب بالضر بعد ما زعمت سما الدعا سنقلع
 فليبت هشاما كان حيا يستومنا وكما كانا رحي ونطرح

والصنا ما ولد الحنا تركت الطريقا واصحها واربكتها عجمقا
 ومما دنت واعلنت واسرت واعوت واسعت فسوتنا
 ابداهم هات وهات وهاتي حتى خست صعتنا
 انت سكران لا يغنيق فما يرق مقالا فصت نسوبا

فانت التمانية بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك فارادوه على البقية فاستنشا عمر بن زيد الحكيم
 فعال له لا يابك الناس على هذا وشا وراحاك العباس فان يابك الناس على هذا وشا
 اخاك العباس فان يابك لم يخالفك احد وان ليه كان الناس له اطوع فان انت الا المضي
 على يابك فاطهر ان اخاك العباس من يابك وكان الشام وساخرجوا الى البصرة كان العباس
 ما لستطل وزيد بالسادية الصافي سرب العباس فاستنسا به فمما عود ذلك وجع وبابع
 الناس سراوتت وقاله ودعوا الناس مع عا وذاخه العباس انصا فاستنسا به ودعا حيا
 فرم وقال ان عدت لمثل هذا لا شل نك وثا فالا حلتك الى امير المؤمنين فخرج من عنده فقال
 العباس لي لا ظنته اشامر سولوي في بني ستر وان بلغ الخبر وان من محاربين به فكت الى سقند
 بن عبد الملك بن ستر وان ان امر ان يهي الناس في نفهم وتحذرهم الفتنه وبحولهم خروج الامر
 عنهم فاعظم سقند ذلك وبعث الكاتب الى العباس بن الوليد فاستند على العباس سديد
 ونفقدن فكتنه زيدا امر فصدقه وقال العباس لا خيه لشري الوليد الى اطن الله تعالى قد
 اذن في هذا لكم تايلي امته به مثله

اني اعندكم بالله من فخر مثل الجبال نسائي ثم سدد فخر
 ان التينة قد ملئت سياستكم فاستمسكوا بعمود الذوق فادعوا
 لا لمحمنه تات الناس انفسكم ان الذمان دائما الحث برغوا
 لا سمن يدكم بطونكم مشم لا لخصرة يعني ولا جسر بع

قال فلما اصنع لسريد امر وهو بالتاديه اقبل اليه مشوقا كان يته ويسا ارمع سالك
 وحامشكرا في سبعة ممر على حمير في لواء حمير وفيه على مشرطة من مشوق ثم سار فدخل مسو
 ليلا وقد بايع له الكرا هلماسا وباعه اهل المرة وكان على مشوق عبد الملك بن عمر الحاج فخرج
 منها للوتا فزل فطنا واستخلف على مشوق ابنه وعلى شرطه ابو الحاج كبر عبد الله
 السلمي فاجتمع يزيد على الطهور فضيل للعامل ان زيد اخرج فلم يصدق في بارسل يستر بياصا به
 بعد المعرب لئله الجمعة فكنوا عند نائب الفراد بس حجة اذن بالقتال فدخلوا المستعد فصلوا
 فصلوا والمستعد حرس قد وكلوا ناخراج الناس منه بالليل فلما صلي الناس اخرجهم الحرس

وكان الوليد بن ميثان بن أمية وطرفا بهم واستحقاقهم واجوادهم حذر
الشعر له اسفار حسنة في الغزل والعتاب ووصف الخمر وغير ذلك الا انه كان كرا لا يها
على الله والشرب وسماح الغنا ومن كلامه المحبة للغنا يزيد الشهوة وهذه المردود
عراخر وعقل ما فعل السكران كمن لا يد فعا على محبوة النساء فان العتارفة الزكا
وان لا قول ذلك على انه اخذ الى من كل لدغ واشهرى الى نفسه من الما الى في العلة ولكن الحق
احوان بيع **ومسما** استنزه عنه انه استنزه المصنف الكرم فخرج له قوله تعالى
واستغفروا وخاب كل حبار عنيد فالقاء ونصبت عرسا وزمناه بالسهام وقال
نهدي بحبار عند فها ناذاك حبار عنيد
اذا ما حيت رتاك يوم حشر فقل يا رب فرني انوليد

فلم يلبث بعد ذلك الا سهر حتى قتل عند هو المشهور عنه وروى ابو الفرج الاصمعي
سندك الى الغلا البند ار قال كان الوليد زنديقا وكان جلا من كل من اهل الشام
يعول مقالة السوء ورجل على الوليد يوما واذ كان الكلي عند واذ ابنتهما سقطت قد
دفع راسه بعنه واذ اما سند والى منه حزن اخضر يقول اذن يا علا قد نوت فرم الحسرة
فاداني السقط صورة انسان واذ الرقيق البوشاذ فرجل في جنة محنة تطرف كانه
سحر مقال تا علا هدا ما في لم يبعث الله نبيا قبله ولا بعد فقلت يا امير المؤمنين اني لله
لا تغرنك هذا الذي ترى من دنك مثال الكلي يا امير المؤمنين قد قلت لك ان العلا لا يحتمل
لا يحتمل هذا الحديث قال العلا وقلنا ما انا لم جلس مع الوليد على بناء بناء في عسكر
سرب منه والكلي عند اذ نزل من عنده وقد كان الوليد معه على سجدون هلال اشهر
من الحرام يكون ما سحر مخرج على مزدونه قضى في الصبح حتى غاب عن العسكر فاشهر الا وارب
مدحا واية عملونه منسجعة عنقه وبزدونه عا د حتى اسلموه فاعني ذلك فخرجت حتى ابيت
اولئك الا غراب وكانت لهم اسات من القرب من ارض البحر لا حجر ومعا ولا مد رفعل
لهم لفت كانت قصة هذا الرجل قالوا قبل البناء على سجدون فوالله لكانه دهن سبيل
على صفاء من وراسته فبعنا لذلك اذا انقض خيل من السماء عليه ثياب يضر فاخذ بصفته
فاخمله ثم بكسه وخرب براسه الارض فذق عنقه ثم غاب عن عيوننا فاخمدناه فجهنا به
وحكي عن شبيب بن سمة قال كما خلوسا عند المهدي فذكروا الوليد فقال
المهدي كان زنديقا فقام من علاثة الفقه فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل اعدل
من ان يولي خلافة النبوة واسترا لامة زيد نقا لفا خبري من كان شهد في ملاعبة وشي

عنه معرويه في طهارته وهلاله وكان اذا حضرت الصلاة تطرح الثياب التي
عليه المطبقة المصنعة ثم يتوضا فحس الوضوء ويؤتي مائة نيات نيات نيات
فتها فاذا فرغ عاد الى تلك الثياب فلبسها واستغسل لحوه ففقد افعال من لا يوم من
بالله فعال المهدي تارك الله عليك تاجر علاه وللولايت كلام حسن فمن احسن
كلامه ما قاله هشام بن عبد الملك لما مات مسلم بن عبد الملك وقد هشام للعزافا به
الوليد وهو لشوان يحضر في عليه فوقف على هشام فقال يا امير المؤمنين ان عفي
من يخلو من مصي فدا فمر بعد مسئلة الصمد لمن ري واخلى القهر هو وعل اش من ملت
مضي من حلف فمردوا فان خير الزاد القوي فاعرض هشام ولم يخرجوا ابنا وسكن القوم
فلم ينطقوا والوليد اول من عد الشجر واحار عن كل بيت ايف ذرم فان يزيد بن حنيفة مولى
عصف مدحه وهشام بالخلافة فامران بعد الاسات ويعطى لكل بيت الف درهم
فعدت فكانت حشيشا فاعطى حشيشا الف درهم **فان** دود من الوليد ثياب

الفراد ليس مشق وقيل انه مثل بارض حمص وحكي الدولا في ان الوليد نصب في
مسجد مشق ولم يزل اشرده على الحدار الى ان قدرا لاثون مشق في سنة خمس عشرة
وما بين فامر حكه **وكان** الوليد ايتصل بعنه قد وحظه الشيب **وكان**
يعش خاتمه ما ولد احد الموت **وكان** له من الاولاد المذكور والاب
بلاية عشر **كاتبه** العباس بن مسلم **فما** حشيشة محمد بن صفوان الحمصي
مما حله مطري مولا **الامير** حفص بن الوليد الحضرمي

در ربيعة بن دن بن الوليد **الشافعي**

هو ابو خالد بن بدر الوليد بن عبد الملك بن مروان ولعب بالنار فحله بعض
الزبادات التي كان الوليد ناذها في اعطان الناس وهي عشرة عشر وذا العطا الى امام
هشام ومهل اول من لفته هذا اللقب مروان بن محمد **وامر** زيد
بنت مروان بن زيد بن شهاب **بويوع** له **ل** للنكاح غنينا بن حادي الاخر
سنة ست وعشرين ومائة قال ولما مثل الوليد حطب زيد الناس وروى في
الحادة وانه قتل في الغلة الحديث وقال لفا الناس انكم على الا صنع حجرا ولا لية
ولا اعل ما لا من بلد حتى اسد بعزه وحصانه امته ما عينهم فمما حصل نقلته الي

السبل الذي يلبسه ولا اخبركم في ثغوركم فافينكم ولا اعلن باي ذنوبكم الا همل على
 حرمكم ولكم اعطاكم كل سنة وارزاقكم في كل شهر حتى يكون اقتصادا كادناكم فان
 بما قلت فعلتكم السبع والطاعة وحسن المواريث وان لم افلكم ان تلعوني الا ان يوت ان
 علمتم احدا ممن يعرفنا الصلح يعطكم مثل ما اعطيتكم وادتم ان يبايعوه فاما اول من يبايعه
 اهل الشام اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

ذكر اضطراب امر بني امية

وفي سنة ست وخمسين ومائة في ايام يزيد هذا اضطراب امر بني امية وفتاحت
 الفتنه فكان من خرج لك ويوب سليمان بن هشام من عبد الملك لعمان وكان الوليد قد
 حبسه فقامت لخرج من الحبس واخذ ما كان من الاموال واقتل في دمشق وجعل
 يلعب الوليد ويعتبه بالكفر ومن ذلك خلافت اهل حمص فلسطين

ذكر خلاف اهل حمص

فاما فلما قتل الوليد اعلن اهل حمص ابوابها واما موالي النواحي والوالي عليه
 وماله ان العباس بن الوليد بن عبد الملك اغان على قتله فهدموا داره وانهبوها واستلموا
 حرمه وطلبوه فساروا الى اخيه يزيد وكان في اهل حمص اجناد ودعوههم الى الطلب بدم الوليد
 فاجابوهم واغفوا عن ان لا يسيروا يزيد وامروا عليه معا وبه بن يزيد بن حصان بن
 ووافهم سرور ان يزيد بن عبد الملك على ذلك فاستلم يزيد فاخرجوا رسله فستر
 اليهم اخاه مستورا في جمع كبير فزولوا حواريه فمروا على يزيد سليمان بن هشام فمرد عليه ما
 كان الوليد اخذ من اموالهم وسيره الى مشور وامرهم بالسفح والطاعة وكان اهل
 حمص يزيد وث المستر الى دمشق فقال لهم من وان يزيد الله اري ان يسيروا الى هذا الحبس
 فقاموهم فان طفر بهم كان ما بعدهم اهون علمكم ولست اري المستر الى دمشق وترك ما ولا
 حلقكم فقالوا لست نطربنا بئنا بئنا خلافتكم وهو ما بل يزيد فقتلوه وقتلوا ابنه وولوا
 عليهم اما امر السفناني وتركوا عسكر سليمان بن عبد الملك في الشام وشاروا الى دمشق فخرج سليمان
 فخرج سليمان محبدا في طلبهم فلقهم بالسليمانية مستورا فمروا على يزيد سليمان بن عبد الملك
 حلف عذرا ورسا سيرة عذرا لمرز بن الحجاج في ثلاث الاف ليلة العقاب وارسل هشام
 منضادا في الف وخمسة وثمانين وامنهم ان تعد بعضهم بعضا ولحقهم سليمان بن عبد الملك

فما ملهم فانه من ممتهمه ومسترته ومنت هو في الغلب ثم حمل اصحابه على اهل حمص
 الى موضعهم وحمل بعضهم على بعض مرارا فبدا بهم كذا اذا اقبل عند
 العسكر من ممتهمه العقاب فحمل على اهل حمص حتى دخل عسكرهم وقيل فنه من عسكره فانه مرورا
 وما دوا ما زبد بن خالد بن عبد الله القسري الله الله في قوكم فيكم فلتا فاعل ابو محمد
 السفناني وزيد بن خالد بن معاوية فاني بما سليمان بن فسيرهما الى يزيد فحبسهما واجتمع
 اهل حمص في مشور ليزيد وبايعه اهل حمص واعطاهم العطايا واخارا لا يرفقوا ولا شغل
 علمهم يزيد بن الوليد ومعونه بن يزيد بن الحصان

ذكر خلاف اهل فلسطين

وفي هذه السنة وثب اهل فلسطين على عاملهم سعيد بن عبد الملك فطردوه وكان
 الوليد قد استعمله عليهم فاحضروا يزيد بن سليمان بن عبد الملك فحلقوه عليهم فدمروا
 الناس الى قتل يزيد بن قاسم فابوا في ذلك وبلغ اهل الاقدان من اهل فلسطين فابوا
 عليهم محمد بن عبد الملك واجتمعوا معهم على قتل يزيد بن الوليد فبعث يزيد اليهم سليمان
 بن هشام بن عبد الملك في اهل دمشق فاحضروا يزيد بن خالد بن فاسف السفناني فعدتهم اربعة
 الاف وسف فيايع الثا ليزيد واستعمل صنفان بن روج على فلسطين واهلهم
 بن الوليد بن عبد الملك على الاردن

ذكر عزل يوسف بن عمر

عن العراق وما كان من امته واستعمل منصور بن جمهور وفي هذه السنة
 عزل يزيد بن الوليد بن يوسف بن عمر عن العراق واستعمل جمهور بن منصور وقال له لما
 ولاه العراق اتق الله واعلم اني اتما فقلت الوليد لفسفته ولما اظهر من الجور ولا ترك
 مثل قلناه عليه هتار حتى بلغ عجز اليماني من الحيرة من قواد اهل الشام بحزهم فقتل الوليد
 واما مبره على العراق وامرهم باخذ يوسف وماله ولعنوا كذا كلها الى سليمان بن سليمان بن
 كستان لمعهم على الفواد حبست الكتب وحل كابة فاقراه يوسف بن عمر فخير في امره وقال ما
 الراي تاسلمين قال ليس لك امام فاقبل معه ولا تقابل اهل الشام معك ولا امن عليك منصورا
 وما الراي لا ان يلحق سامك قال وكيف الحيلة قال طهر الطاعة ليزيد ودعوا له وفي
 خطبتك فاذا امرت منصور يستوفي عندي يدعه والعلامة سليمان بن علي بن عمر بن محمد
 بن عبد الله بن اعاص فاحبزه بالامر وساله ان يورى يوسف بن عمر عنده ففعل فاستغل يوسف

الله فلم يترجل كان مثل عوه خاف — مل خوفه وقدم منصور الكوف
 فخطبهم وذكر الوليد ويوسف وقاتمت الخطباء فدموا معهما فاما عمرو بن محمد بن يوسف
 فاحم فحل لا يذكر له رجلا متصرفا كرسوا الا قال الله على ان اضربه كذا وكذا اسوطا فجعل
 عمرو سجي من طمعه في الولاية ولهددة الناس سار يوسف من الكوفة سرا الى الشام فحل
 السلفا فلما بلغ خبره يزيد بن يزيد وجه الله حسبن في راسا فغرض رجل من بيت زيرل يوسف وقال يا
 بن عمر انت والله مقتول فاطمعت في امتنعت وال لا قال قد عي امتك انا ولا امتك هناك
 الماسه معطيا مقتلك قال مالي مما عرفت خبان فطلعت المستبرون الى بيتهم فلم يروه فهدده
 ابنا له فقال لهم اطلقوا مسرعة له فسا ربه فلما احسن بهم هرب وترك بغلته بعثوا
 عنه فوجدون بين السوء فذل الغنم عليه فطعمه خبز وجلس على حواشيها خاشعا
 فحروا برجله واحده واقتلوا به الى يزيد فوشا الله بعض الحرس فاخذ لحبته ونفق
 وكان من اعظم الناس لحبة واصغرهما فامته فلما دخل على يزيد فوض على لحبته نفسه
 الى ستره وجعل يقول يا امير المؤمنين يوسف والله لحبتي حبي لم يبق فيها سقر فامسح بحسب
 في الحصر فانه انسان فقال له اما تخاف ان يطلع عليك بعض من يد وثرث فلم يعل عليك
 حبرا مقتلك فقال ما فطنتم لهذا فارسل الي يزيد تطلب منه ان يحول الى حبس عير
 الحصر وان كان اصدق منه فنجوا من حقه فقله وجلسه مع ابني الوليد فمضى الى الحبس
 وولاه يزيد وشهري في عشرين ايام من في كذا ابرهيم فلما قرب سدا وان من في مشق في يزيد
 بن خالد القسري مولا له يقال له الاسد فلم يقتل الحكم وعثمان ويوسف على ما ذكر
 ذلك ان ساء الله وكان يوسف بن عمر محموق فيه واشتا مشيا بنة متناقضة كان طوبل
 الصلاه ملازما للمسيح صانا بطا الحشنة واهله عز الينا ليل الكلام منوا ضعاف حسن
 الملك كبر الضرع واللعن فكان يصلي الصبح ولا يكمل احد اجني يصلي الضحى وهو مما بين
 ذلك مبتدا الفزان وبضرع وكان يصلي بالشعر والادب وكان شديد العفو
 منه فسا في ضرب الاشاره وكان تاخذ التوب الحيد فيمط فرة عليه فان يعلو برطافه
 حنوب صا حبه وروما قطع يد حكي ان يوما ثوبت فقال لكانية ما يقول في هذا
 الثوب قال كان ينبغي ان يكون سوتا صغرمما هي فقال للحاكم صدق في ان الحما فقال
 الحاكم يحل علم فعلا لكانية صدق في ان الحما فقال لكانية هذا العمل في السنة
 سوتا ونوسن في ما نمر على يد في السنة مائة توب مثل هذا فقال للحاكم صدق في ان الحما
 فلم يزل — كذب هذا امر حتى عدا ثاب التوب فوجدتها صغرمما من احد

لحا بنى التوب فضرب الحايك بانه سوط وقبل ان يدارا السقر فذعا جواربه فقال
 لا احدهن بحر حزن قالت نعم قال تا حبيته كل هذا من حبت النكاح تا خادما ضربت راسها
 وقال لا اخرى ما يقولين ومالت اقم على ولدي فقال تا حبيته كل هذا فقادته في ضرب
 راسها وقال لثالثه ما تقولين قالت لا ادري ما اقول ان قلت ما قالت اخذها لمر من عقوبتك
 فقال ما لحنا وما قضت من محبتن اخرب راسها وكان قضت الثوب الطويل ليفصله
 ليلسنة فانه قال — له الحنا طانه بفصل منه ضرب راسه وان قال لا يكمل الا بعدا ضرب
 في النقصل شه ذلك كما تواهفصلون له وناخذون ما يمي في ذلك اشيا كبره فخرج
 الى اخبان منصور بن حمهور قال وكان خول منصور الكوفة لا يام حلت من حبت سته
 ست وعشرين ومائة فاخذ سوت الاموال واخرج العطا والارزاق في اطلق من حكا ان
 في السجون من العمال واهل الخراج وتابع ليزيد بالعراق فامر بغيته رحمت وشعنان من حكا
 وانصرف لانام يقين في امتنعت بصبر سستان خراسان من شيليم عملة لعامل منصور فان يزيد
 كان قد ضم خراسان منصور مع العراق

ذكر عزل منصور بن حمهور

عن العراق وولاه عند الله بن عمر بن عبد العزيز وفي هذه السنة عزل يزيد بن الوليد
 منصور بن حمهور العراق واستعمل عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وقال له سر الى العراق فان
 اهله بمنزل الى امك وخافت ان لا يسلم اليه منصور العمل فافاد له اهل الشام وسلم
 منصور الولاية وانصرف الى الشام ففرق عند الله العمال فاعطى الناس ارباهم واعطاهم
 فثارة فواد اهل الشام ما لو انفسهم ها ولا مينا وهم عدونا فقال لاهل العراق اني ارد
 ان اذ غلبتكم فيكم وعلمت لكم الحق في ما رعى ها ولا وا اجتمع اهل الكوفة بالحياة فارسل اليهم
 اهل الشام بعثون وناذروا الناس في الفرقين فاصيبت منهم رهط لم يعرفوا واستعمل
 عبد الله بن عمر بن شريطه عمر الغضنا من القنطرة وعلى خراج السواد والمحاسبات ايضا

ذكر الاختلاف بين اهل خراسان

وفي سنة ست وعشرين ومائة وقع الاختلاف خراسان بين السراية والبيتماسه
 واطهر الحرمين في الخلاف لنصر بن سنان وكان سبب ذلك ان نصر اري الفشنه ودارت
 فرغ حاصل منه الماد واعطى الناس عطائهم وذا هذا من اوان كان احدها للوليد بن

فطلبت الناس منه العطا وهو يخطب فقال بصرى ماى والمعصية عليكم ما طاعة
 واحيا موتى اهل السوق الى استواءهم معصيت بصرى قال ما لكم عندى عظام كانيكم قد منع
 من احب ارجلكم سربا بطاوق كانيكم مطر جبن في الاسواق في الحر المحن ان لم تطل ولا تدرجل
 الاملوها واسمنا اهل خراسان سلمه في حوز العذو فاماكم ان تحلف بينكم ستغفان انكم
 سرسون امرا تدرون الفتنه ولا انفى الله عقلتكم لقد نشركم وطوبى لكم لما عندى منكم عمن
 فاقوا الله فوالله ليز اخلف فيكم ستيفان ليعتبر احدكم انه يخلع من مثاله وولد ما اهل
 خراسان لكم قد عصتم الجماعة وركبتم الى الفرقة ثم مثل يقول لنا نفعه الدساتي
 فان نعلت سفاوكم عليكم فاني في صلاحكم سعيد ٥

وقد مر على بصرى على خراسان من عند الله بن عمر بن عبد العزيز فقال الكرمانى لصحابه الناس
 في فتنه فابصرى والاموركم رجلا والكرمانى في استهزأ به بن علي الا زدي وانما سعى الكرمانى
 لانه ولد بكرمان فقالوا له انت لنا وقالنا المضرة لفران الكرمانى في مستد عقلتكم الامور
 فارسل الله فامته او احبسته قال لا وبكرى في اولاد ذكور فارجع من سايه وبنى من
 قالوا له قال فابعت واليه ثمانية الف درهم وهو يجبل فلا يعطى اصحابه شيئا منها ففرقون
 قالوا لا هلك قوه له ولم يبر الوابى حتى قالوا له ان الكرمانى لو لم ينفذ على السلطة والملك
 الا بالضرارة واليه يهوديه ليصرف يهود وكان نصر الكرمانى متصافين وكان الكرمانى
 قد احسن على بصرى ولا تذاست لفتري فلما ولي بصرى غلب الكرمانى على الرياسة وولاهما
 غرض فبنا عدا ما بينهما فلما كروا على بصرى في اميرهم عمر على حبسته فارسل صاحب حرسه
 اثا ثنية فارادت الارذ ان يخلصه من يد بصرى فمعه من مخ لكت وسار مع صاحب الحرس
 وهو فيهم فلما دخل على بصرى قال له ما كرمنا في ايامنا كانيكم يوسف بن عمر يفتلك فراحته
 وهلت بفتح خراسان وفار منها فحقت ذمك قال بلى قال الم اعرف عنك ما كان لزمك من
 العزم وقسمته في اعطيات الناس قال بلى قال لا وتساكنك على كره من قومك قال
 بلى قال قد كنت ذلك احما على الفتنه قال الكرمانى لم يفل الامر شيئا الا ما كان كره
 منه وانا لذك شاكر وقد كان منى اياما استد ما قد علت ولست احب الفتنه وقال
 سلم بن احمد اضرى عقه انها الامور اسار غره بك فقال المقدم وقد امه انا عند
 الرحمن زعيم العامرى لعلنا فرعون خبرتكم اذا قالوا ارجيه واخاه والله لا يفل الكرمانى
 يقولكم فامر بصرى بحبسه في الفهد رخصت واذ لك ثلاث بغير من شهر رمضان
 فتكلمت لا واذ فقال بصرى اني حلفت ان احبسه ولا ساله منى سوفان حبسهم عنته فاخاروا

مدد الحوى وكان معه خارج من اهل سفس فقال لا الكرمانى ما جعلوني ان
 احرجه قالوا كل ما سالت ماى بحرى الما في الفهد رفسعه وقال لولدا الكرمانى
 اكسوا الى انكم ستعقد اللبلة للخروج فكسوا اليه واذ خلوا الكاتب في الطعام معسى
 الكرمانى في ذيل الحوى وحضرت بن حرم وحرما من عنده ودخلت الكرمانى في السرب فابطوب
 على بطنه حته فلم يضر وخرج من السرب وزلت فرسه الشبر والفتن في جله وابواه
 عند الملك بن حرملة فاطلق عنه الفتنة وقيل ان الذي خلص الكرمانى من يده لى راي
 حرقا فوسعه واخرجه منه فلم يصل الصبح حتى اجتمع معه زهاء الف ولم يرتفع النهار حتى
 بلغوا مائة الاف وكان الا رد فدايعوا عبد الملك بن حرملة فلما خرج الكرمانى من
 عند الملك قال ولما خرج الكرمانى في عسكر اضر بنات سر والرد وخطت الناس وقال
 من الكرمانى ثم ذكر الا رد فقال ان استوسقوا فمهم اذ لم يؤمر فان نابوا فمهم كما قال لا حطون
 ٥ صنف ادع في طما ليل تجا وبك فذعلها صومها حته العبد ٥

بعد مر على ما فرط منه فقال اذكروا الله فانه خير لا شرف فيه واجتمع الى بصرى فشر كثير
 فسفر الناس بينه وبين الكرمانى في سنا لوالى بصرى ان يومته ولا تحبسه واما الكرمانى موضع
 يد في يد بصرى فاستمر بزمه ومبته ثم بلغ الكرمانى في عن بصرى فخرج الى قرية له وخرج بصرى
 ما بمر ومكلم فيه فامته فلما عرك بن جمهور عن الغراوى ولى عبد الله بن عريضة شوال
 من السنة خطب بصرى وذكره وقال قد علمت انه لم يكن من عا لالغراوى وقد غرله الله واستعمل
 الطيب بن الطيب فغضب الكرمانى لابن جمهور وعاد في جمع الرجال واتخاذ السلاح وكان
 يحضر الحقة في الف وحسن ما يوصل خارج المقصورة ثم يدخل فيسلم على بصرى ولا يحسن
 ترك اسان بصرى واطهر الخلافة فارسل الله مع سلم بن اخور يقول والله انى ما اردت محسنت
 سوا ولكن خفت فساد امر الناس فقال لولا انك الى متهري لقتلتك ارجع الى فرا لا قطع
 فابله ما شئت من حرو وشر فرجع الى بصرى فاحره فلم يزل يرسل اليه سره بعد اخرى فكان
 احزما قال له الكرمانى انى الى امن ان تحملك فوفر على غير ما تريد فتركه متاملا لا يفت
 فان شئت خرجت عنك لا من هيبته لك ولكن اكرهت انك الدما فهما للخروج الى جرجان
 ثم كان من امير الكرمانى ما نذكره ان شا الله تعالى ٥

٥ **ذكر اخر اهل المامة وعاملهم**

قال ولما مثل الوليد بن زيد كان على المامة على بن المهاجر استعمله عليها يوسف

بن عمر فقال له المصير يستلزم هلاك احسبني الى ولين حصفه انك لنا ملائكة
 تجمع له المهين وسان الله وهو في قصره يفرقوا بالغاي فانه على وجهه دخل
 ثم هرب اليه المدينه ومثل المهين ناسا من صحابه ونامت المهين على الممامه ثم ايدت
 واستخلف على الممامه عبد الله بن النعمان اخذني فلبس ثيابه من الذهب فاستعمل عند
 النعمان النعمان المندلث بن اذ ربي الخنفي على الفم وهي قرية من قرى بني غامر بن صغصعة جمع له
 اعدت بن بقة بن عامر ومعه بنوا عليل وابو الفلم فلقههم للمندلث وقال لهم فقتل المندلث
 واكرامهم به رماهم فقتل من بني عامر كذا احد وقيل يومئذ يربد بن الطريه وهي امه لسلالي
 طثر بن عير بن وايل وهو من بني المندلث فبلغ عبد الله بن النعمان به تل المندلث جمع العاصم
 حصفه وعزها وعزا العلم فلا يضاف لنا من بني قرا ابو لطيفة بن مسلم العقتلي في طارقت
 بن عبد الله القسري والحقه بنان فخللت بنوا جعد السراذع وولوا فقتل اكرامهم
 ووطعت مدرياد بن حنان الحدي ثم قتل ثم ان بني عليل فقتلوا فقتلوا ومما احببتهم
 وعلهم ابو شهله القسري فقتلوا من القوام من بني حنيفة بمعدن الصحا وسلبوا اناسهم
 ولقت بنوا امية عن النعمان بن الوارث الحنفي لما ياتي ما فعل عبد الله بن النعمان قال
 لست بدون عبد الله وخيرة ومن يعزوه هذه فترة نوم في قفا عفو بن السلطان فم حبله
 ومما فاعارات بنو عامر فقتل من بني النعمان ما فعل عبد الله بن النعمان فقتل
 وقد حشدت فلم يسمع من الوارث الا برعا الابل جمع النساء في قنسطاط وجعل عليهن حرسا
 وكفى قوما بفانهم فانه هو ومن معه وهرب بن الوارث فلقوا باليمامة وقتل في يوم
 المشاشر السلبت تحت عكل مستلبتهم وجمع عبد الله بن مسلم الحنفي جمعا واغار على
 ما القسري فقال له خلصنا واغار على عكل فقتل من بني عكر بن جلال فقتل المشي من بني
 عمر بن هبيرة القسري والساع على الممامه من قتل ابيه بن عبد بن جبر في العراق لروان بن محمد
 فوردتها وهم سلم وسكنت البلاد ولم يزل عبد الله بن مسلم الحنفي مستخفيا حتى قدم الشري
 بن عبد الله الهاشمي واليسا على الممامه لبني العباس فقتل عليه وقتله

في هلك الامم

اسير ريد بن الوليد بالبحر بولايه العهد لاخته ارميه ومن بعد لعبد العزير الحاج بن عبد
 الملك بن مروان **وتشكلا** حاله مروان بن محمد بن زيد بن الوليد واطهر الخلف وعمر
 المستر الى الشام وعرض حشد الخزيره في سيف وعشرين الفا فكا نته بن زيد لبيبا يع له وبولته ما
 كان عند الملك ولي اياه محمد بن الخزيره وادمنتته والموحد اذ زحان ما بيع له مروان واعطاه

الامم موطاه

ذكر وفاته بن الوليد

كانت وفاته بد مسو لعشرين من ذي الحجة سنة ثمان مائة كانت مدة ولايته خمسة
 اسهر واسم وعشرين يوما ومثل سنة اسهر ولبس وق قيل سنة اسهر وعمر سننا واربع سنه
 واختلف منه الى بلايين سنة وكان اسم حنف البندين بع القامة خفف العارضين بصمما شدد
 العجب وقيل في صفته اسم طون لا صغرا ابن جحلا **وكان** عش خاتمة بن زيد افر بالحق
 ومثل كان بعش خاتمة العظمه لله وكان حرما كلبه واخترناه والاستفاء **وكان له**
عق كد كادته ثابت بن سليمان **قاصبه** عثمان بن عمر بن موسى بن عمر التميمي
حساجنه وطري مولاة وقيل سلام **الامم بمصر** حقف
 بن الوليد ولما رل عليها الى ان في مروان فاستتعت **قاصبها** حسن رجم وبهز
 اول من خرج بالسلح يوم العن خرج لصفين عليهم السلاح وقيل انه كان قد ربا

ذكر بن عزة ابن ربهمة بن الوليد

هو ابو اسحق ارميه بن الوليد بن عبد الملك بن مروان **وامته** ام ولد اسمها
 وقيل حشف وهو الثالث عشر من ملوك بني امية **هو قسام** ما لا من بعد
 وفاه اخيه بن ذي ذي الحجة سنة ثمان وعشرين مائة وكان يستلم عليه ثاره بانه ما خلا
 ومار بالامان وثاره لاستلم عليه بواحد منهما فمكت اربعة اشهر وقيل ستعس
 يوما سارا اليه مروان بن محمد فلقه على ما ذكر ذلك ان سارا الله ثم لم يزل يجيأ حتى اصيبت
 في سنة اثنين ومائة **في** **جوادث سنة ثمان وعشرين مائة**

فها عزل بنك بن الوليد بن يوسف بن محمد بن يوسف عن المدينه واستقل عبد العزير
 رحمان بعد مائة في ذي القعدة من السنة **وحج** بالناس عبد العزير بن عبد العزير
 ومثل عمر بن عبد الله بن عبد الملك

ذكر مسية مروان بن محمد

الامم موطاه

الى الشام وخط ابراهيم بن الوليد في هذه السنة سار مروان بن محمد بن سريوان الى الشام لمحاربة
 ابراهيم بن الوليد فاشتبك في معركتين في معسكرين في الوليد اخبر ابراهيم مصاصا فوادعا
 مروان اليه فبعثه فقال ليه من يدب عن عزمي فبعثه في القنسية واستلموا اسرا واحدا مسرورا
 فجلسا معه وان سار معه اهل قنسية في حصن وكان اهل حصن قد امتنعوا من بيعه ابراهيم وعبد
 العزيز فوجه اليهم عبد العزيز في جنود اهل دمشق فحاصروهم في مدنتهم واستمر مروان
 السمر فلما دنا من حصن رحل عبد العزيز عنها وخرج اهلها الي مروان فبنا يقوم وشاروا معه
 ووجه ابراهيم الجنود من دمشق مع سليمان بن هشام في مائة وعشرين الفا ومروان في مائة
 الفا فقامت مروان الى الكوفة عن قتاله واطلاق الحكم وعثمان بن الوليد من السجوق صبر لهم
 انه لا يظلم احد من قبله الوليد فلم يجيبوه وجدوا في قتاله واقتتلوا ما بين ان تفكاح النصارى
 ان العصر وكثر القتلى منهم وكان مروان ذاربا ومنكده فارسل فارسل اليه الاف وان يس
 وامرهم ان ياتوا عسكر سليمان بن خلفه ففعلوا ذلك فلم يشعر سليمان الا بالقتال في اصحابه
 بنو تايهيم فانهزموا ووضع اهل حصن السلاح فيهم لحقهم عليهم فقتلوا منهم مائة وعشرين
 الفا وقيل مائة عشرين الفا وكف اهل الحرير قنسية عن قتالهم واتوا مروان بن سريوان من القنسية
 فاحاصروا مروان عليهم البيعة لولدي الوليد وخلي عنهم وهرت بن زيد بن خلف الذي عبد الله القسري
 معن هرب الى دمشق فاجتمعوا مع ابراهيم وعبد العزيز فوافوا على قتل الحكم وعثمان بن الوليد
 الوليد وقتلا وقتل معه ما يوسف بن عمرو وادوا فيل فحمد السفتاني فدخل منها من بيوت
 السجوق واغلقته فلم يقدروا على فتحه وارادوا احراره فدخلهم فدخل مروان المذمنة
 مروان وهرت ابراهيم واحتملوا في اثنيت سليمان بن هشام تافيت الما فقتلوه في اصحابه وخرج
 من المذمنة وغاش في السنة اثنيت في مائة مائة قتله بن هوف يوم الاربع وقيل انه عرف
 في ذلك اليوم ومثل قتله مروان بن محمد وملكته وكان ابراهيم عاجزا ضعيفا الراي
وكان حبيب الغارضين له طغبريان **وكان** نفس خاتمه بوكلات على الحى الفتوة
كان تبه بكر بن السباع اليماني **فأصيبه** همان بن عمر التميمي **فأصابه**

ذكر بيعة مروان بن محمد

هو ابو عبد الله مروان بن محمد بن مروان الحكم بن ابي القاسم **وامنه** لبناه حاربه
 ابراهيم بن الاسدي وكانت كريمة اخاه محمد بن عسكر ابراهيم فولدت له مروان وعبد العزيز

ولقب بالهجرى لان حاله الجعد بن درهم فليسب اليه ولقب الصاحجار
 الحزن **بنسب** له في صر سنة سبع وعشرين ومائة وكان سببت تبعه انه لما دخل دمشق
 وهرت ابراهيم بن الوليد سلم بن هشام بن زيد بن سريوان بن زيد بن عبد الملك
 الى ذان عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك فقتلوه ونسبوا ابن الوليد واخرجوه فقتلوه
 على باب الحايية واي مروان العلوي الحكم وعثمان بن يوسف بن عمر فدمهم واني ما يحسد
 السفتاني في مودته فسلم على مروان بالخلافة ومروان يؤميد يستلم عليه بالامان فقال له مروان
 مه فقالا بما فعلا ما لك بعد ما واشتد شعرا له الحكم في السجوق كانا فذلعا وولد للحكم معالي
 الامن مبلغ مروان عتي وعي الغرطال بم حبيبتان
 ماني فطلعت وصار عوي على مثل الوليد شتا بعيتان

انتهت كل بهيم بدعي ومالي فلاحشا اصبت ولاسنا
 ومروان بارض بن زرار كلبت الغاب مصر من عكرشا
 اسكت سعي من اجل امي فقتل با بعيم فبلي بهيتان
 فان اهلك انا وولي عهد ي مروان ايمر الشو مبيتان
 مر قال ابسط يدك انا لعنك وسبعة من مع مروان كان اول من يابعه معاوية بن زيد بن حصين
 وعبد روث اهل حصن الناس بعد فلما استقرت الامر رجع الى منزله فخران طلبت منه الامان
 لا يهرت بن الوليد وسليمان بن هشام فامنه فقتل ما علقه وبابعا
في هذه السنة

طهر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن الخطاب بالكوفة ودعا الى نفسه وكان من امره ما ذكره
 ان ساء الله في اخبائهم

ذكر رجوع الحارث بن شرحبيل

وسنة هذه السنة كان رجوع الحارث بن شرحبيل الى مروان وكان قدومه في جمادى
 الاخر سنة سبع وعشرين ومائة وكان من بلاد الترك وكان من قبله عندهم اثني عشر سنة وقرشا
 من اخبائهم طرفا وكان سبب عوده الى القنسية لما وقعت خراسان من نصر بن سيار ولما
 في سنة اثنت وعشرين في خلافة بن زيد بن الوليد كما ذكرنا خافت نصر قدوم الحارث عليه
 في اصحابه وارسل مقاتل بن حبان البجلي وعبد الله بن زياد النخعي ومار حارث بن زياد النخعي
 النخعي وخاله بن عمرو بن عمار الى بن زيد فاخذوا الحارث منه ما نانا فامته وامر بصن

استادان بر د علمه ملا اخذله وامر عبد الله بن عمر بن عبد العزيز كان قلا فذ من خلفاه الناس
 كما من خلفه نصره اتر له ولعبري عليه كل يوم حجتين من رهما كان يقتصر على لون واحد
 واطلق بصرا هله واولاده وعرض عليه نصران بوليه ولعظنه مائة الف دينار فلم يقبل وارسل
 الى العراق لست من الرسا والذات في شيا انما اسأل كتاب الله والعمل بالسنة واستعمال اهل الخير
 فان فعلت متاعديك على عدوك وارسل الحارث الى الكرمان ان اعطاني بصرا العمل بالكتاب وما
 سألته عصدته وفتت بامر الله وان لم يفعل اعتنك ان ضمنيت في العام بالعدو ولو السنة
 ودعايهم الى هسة فاجابة منهم ومن غيرهم جتمع كثير واجتمع اليه مائة الف وقال للنصر
 انما خرجت من هذه السبلة منذ ثلاث عشرة سنة اذ كان الكور وانت من دني عليه

ذكر انتفاض اهل حمص

في هذه السنة اسعز اهل حمص بعد عود مروان الى خراسان سنة ثمان مائة وكان الذي دعاهم
 الى ذلك ثابت بن نعيم وراسل اهل حمص من ندم من كلب فاما هم الاصبغ بن زول الكلب فاولاد
 ومعاوية السكسكي وكان فارس اهل الشام وعمرهما في خوالف من كرسا نعم فدخلوا
 ليلة الفطر فجد مروان في السنن اليهم ومعه ابراهيم المجدوع وسليمان بن هشام فقلعها
 بعد الفطر يتوبين في درسا هله ابواها فاحرق بالمدينة ووقف اذ ابواها
 فنادى مناديه ما دعاكم الى المكث فالوا انما على ظعنك لم يكت وال فاصحوا ففتحوا الباب
 فدخله عمر بن النضاح في الوصاحبة في جولة الاث فقاتلهم من بالسلة ففكر بهم خيل مروان
 لمخرج بن قتيبة بن ثابت بدمره فقاتلهم من عليه من اصحاب مروان فقتل عامه من خرج منه واقرب
 الاصبغ وابنه وقتل مروان خمسة من اسراهم وصلى خمس مائة من القتلى حول المدينة
 وهدم من سورها جوعلو وقيل كان ذلك سنة ثمان مائة وعشرين ومائة

ذكر خلافت اهل العوطة

وفي هذه السنة خالف اهل العوطة وولاه عليهم زيد بن خالد الهجري وحصروا
 دستق واميرهم امل بن عمرو فوجه اليهم مروان من حمص الى الكوفة فخرج من الحارث
 وعمر بن النضاح في عود الالف فلما دنوا من المدينة حملوا عليهم وخرج عليهم من المدينة
 فلهزموا واستباح اصحاب مروان عسكرهم واحرقوا المرفق فمروا من المرا التمانية واخذ
 زيد بن خالد فقتل وبعث اهل يراية الى مروان حمص

ذكر خلافت اهل غلستان

ومما خرج ثابت بن نعيم بعد هاهنا ولاي في اهل غلستان التي طرته فحاصرها وعلها
 الوليد بن معاوية بن رويان بن الحكم معاليه اهلها اماما فكتب مروان بن محمد الى الوزد بامر
 بالمستمر اليهم صان فلما قرب منهم خرج اهل طرته على ثابت فمروهم واستباحوا عسكرهم
 فاعرفوا اليه فلبسوا من رما وتنفعوا بالورد والنقوا واقتلوا فاقا نهم من رما تنفعوا عنه اصحابه
 فاسترلوا من اولاده وبعث بهم الى مروان وبعث ثابت وولد ز فاعادوا وتعمل مروان على
 فلسطين الرما حسن بن عبد العزيز الكا في فطر ثبات فبعثه الى مروان فوفا بعد شهرين فاستر
 به وما اولاده الثلاثة فمطعت ادمهم وارجلهم وحملوا الى دمشق فلقوا على باب المسجد فمصلوا على
 ابواب دمشق واستبقوا امر الشام لمروان لا بد من فستان مروان اليها فمزل السقط فبعث اليهم
 فاجابوا الى الطاهروا نعيم وهو سوز المذنبه **وفيه** ما يبعث مروان الى ابي عبد الله
 وعبد الله ووجهما التي هكشا امرهم عدا ذلك فجمع لذلك امته وسار مروان الى الرضا فوجد
 بيزيد بن عمر بن هبيرة الى العراق فقتل الصالح الخارجي واهل الشام بالحق به ولما سار مروان
 استنادته سلم بن هشام ليقيم ابنا ما بقوى من بعد وصيته محمد وابهم فاذن له ونقدم
 مروان الى قرطبة ساروا الى ابي هبيرة فقتلوه الى الصالح فجمع عشرة الف من كان
 ساروا من اهل الشام فقتل الصالح فاموا بالرضا فمروا عوا سليمان بن
 علي بن خليف مروان فاحيا نعيم

ذكر خلع سلم بن هشام عن عبد الملك

مروان بن محمد وفي هذه السنة خلع سلم بن هشام مروان ذلك انه لما استاده
 في المقام فعاد وامام وقد فرغ من الجنود الذين ذكرنا فمحبوا له خلع مروان والوالدات
 ارضى عبد الناس واولى من مروان بالخلافة فاجابهم الى ذلك وسار تا حوزة وهو اليه بعسكر
 عدس بن اناه اهل الشام من كل مكان وبلغ البحر مروان فخرج اليه من مروان وكتب الى هبيرة
 بامرهم بالمقام وكان اولاد هشام وجماعة من موالي سليمان بن حمص الكامل فمحبهم مروان فمحبوا
 منه فارتسل اليهم فمحبهم ان يتعرضوا لاهل من بعده من حذرك فان عرضوا لاهل فلا امان
 لهم فارسلوا اليه انهم يكونون عندهم ومضى مروان فجعلوا الصرور على من ينفعه فامتنعت عظه
 عليهم فاجتمع اليه سلم بن حو وسبعين الفا من اهل الشام والذواية وعجزهم وعسكرهم

عنه حشاش من ارض مصر و اياه مروان و القوا و اشتد القتال بينهم فاهل مصر
 سلبوا من ماله و اتهم مروان و استنبح عسكره و امر مروان بقتل من ياتي من ارض
 الاعداء املوكا فاحصى من ماله يومئذ ثبث على يلائ الف مثل و مل ابراهيم بن سليمان ابراهيم
 و خالد بن هشام المروزي حال هشام بن عبد الملك و اذ عي كثر من الحيد الاشرى اهنم عند
 فكف عنهم و سلمهم و امرهم من يرد و مضى سليمان الى حمص و انضم اليه من اهل مصر فان
 و عسكرها و ما كان مروان هدمه من ثورتها و سار مروان الى حصن الكاهل حصن من
 و اشر لهم على حكمه مثل نعم و اخذهم اهل البرقة و احرارهم هلك بعضهم و كانت عددهم
 نحو ثلاث مائة و سار الى سليمان فقال بعضهم الى بعض حتى نزل مروان فبنا لهم سبع
 من و سارهم على الموت و ساروا اجمعهم محبين على ان يبتوه ان احيا بواثمه و بلغه حرم
 فحوز منهم فلم يمكنهم ان يبتوه و رجع على احرار و بعينه فكنوا في رؤوس في طريقه فخرجوا عليه
 و هو سار على بعيلته و وضعوا السلاح فمضى معه فتادي مروان ان جيله و رجعت اليه
 فعاثوا بل لادن اذ نكح النصارى بعد العصر فانهم اصحاب سليمان و مل منهم نحو
 ستة الاف فلما بلغ سليمان هدمتهم حلفا خاه ساعد احمض و مضى هو الى تدمر فقام بها
 و نزل مروان على حصن فاحصا لها عشر اشهر و نصب عليهم نفقا و ثمانين مخبئا يرى على
 الليل و النهار و هم يخرجون اليه في كل يوم ثمان ثلثة فلبسوا بغير علمهم البلاء طلبوا الا ما
 على ان يكون من سعيه بن هشام و اخيه عثمان و مروان و من اجل ان سبي السكسكي كان هنري على
 عسكره و من اجل حبسها كان ستم مروان قاجاهاهم الى ذلك و استوثق من سعيه و انتبه و مل
 السكسكي و سلم الخديشي الى بني سلم لانه كان يحضرهم بالسبت فقطعوا ذكره و انقه و تلو
 به و لما فرغ مروان من حصن سار نحو الضحاك الخارجين و قتل ان سليمان لما انهم حشاش
 املوا ما حشاش الحق عبد الله بن عمر عبد العزيز بالمرح و خرج معه الى الضحاك مبايعه فقال
 بعزل شعراهم المرزبان الله اظهر دينه و خلعت فرس خلدن كبرين قابل

ذكر خروج الضحاك من حكامه

و ما كان من امته الى ان قتل و في سنة سبع و عشرين و مائة خرج الضحاك بن
 هبش الششاني محكما و دخل الكوفة و كان سبب ذلك ان الوليد لما قتل خرج بالحرر
 حروري فقال له سعد بن عبد الششاني في ما بين من اهل الحرير فاعنهم سعد
 قتل الوليد فاشغال مروان بالشام فخرج بارض مروان و خرج بسطام اليه و هو

مخالف لرائه في مثل عددهم من بيعة فتا ركل واحد منهما الى صاحبه فلما قارب
 ارسل سعد بن عبد الله في مائة و خمسين مقاتلا استطاعا و من معه الا اربعة عشر رجلا
 لم يصح سعد بن العزاف فانت في الطريق و استخلف الضحاك بن قيس فاني ارض الموصل
 لم سهر و رفا حصدت عليه الصفره حتى صار في اربعة الاف و هلك من الوليد و غامته
 على العزاف عبد الله بن عمر عبد العزيز و مروان و الحرق فكتب مروان الى النضر بن سعيده الحري
 و هو واحد فواجر عمر بوليد العزاف فلم يستلم من عمر اليه العمل فحصل النضر الى الكوفة
 و عبد الله نال الحر و بخاربا اربعة اشهر فلما سار الضحاك باخذلاهم امل بخوم و فصد
 العراق ستة سبع و عشرين فارسا و سار الى النضر في الاجتماع عليه فبلغوا فذوا الحنك بالكو
 و كان كل منهما يصلي باصحابه و امل الضحاك فزل الصلح في شهر رجب سنة سبع و عشرين
 و القوا و اقبلوا امثال الشدند فلفسوا بن عمرو قتلوا خاه غاصما و جعفر بن العباس الكندي
 و دخل عمر خندقه و غي الخوارج عليه و الى الليل ثم انصرفوا و ذلك في يوم الخميس و املوا
 يوم الجمعة فانهم اصحاب بن عمر فلما كان يوم السبت استلموا الى واسط فلقى بها حرم النضر
 و رحل عند ذلك بن عمر السكا فلم تامة عبد الله بن العباس الكندي على نفسه فصار مع
 الضحاك و مائة و لما نزل بن عمر الى واسط نزل بدار الحاج بن يوسف و عاتقه الحرب
 و بين النضر الى ما كانت عليه و سار الضحاك من الكوفة الى واسط و نزل باب المصنم و مر
 ابو عمرو النضر الحرب منهما و انفقوا على قتال الضحاك فلم يزلوا على ذلك ستة ايام و رمضان
 و اسوال و القتال بينهم متواصلة ثم صالحه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز و سلمهم بن هشام
 و نال عامود فغاه الى مروان و كانت اهل الموصل الضحاك في القذوم ليكنوه من البلد
 فسار الى الموصل فمع اهلها ابو القاف و دخلها و استولى عليها و على كورها و ذلك في سنة
 ثمان و عشرين و بلغ مروان خبره و هو خارج حصن فكتب الى ابنه عبد الله و هو خليفته
 بالحري ان سبى الى نصيبين و منع الضحاك من يوسط الحرير فسار اليها في سنة ثمان
 او مائة الف و سار اليه الضحاك فحضر عبد الله بن مروان نصيبين كان مع الضحاك
 ما يزد على مائة الف و سار مروان اليه و النفوس ابواحي كفرنونا من اعمال ما ردت بن
 فقاتله يومه اجمع فقتل الضحاك و لم يعلم به مروان و لا اصحابه ثم بلغ مروان قتله فاستخبره
 من بين القتل و في وجهه و راسه اكر من عشرة من خزنة و بعث مروان و اسه الى بلدان الحرير و قتل
 ان قتله كان في سنة ثمان و عشرين و مائة و الله اعلم و حيث ذكرنا اخبار الضحاك فلندكر
 اختان من خرج بعد في امام مروان

سورده مسوق ويزلون ملكي امنه فحل مني حسن مانه وفرن وياقي يعير واحمل من
الاموال ما شئت والى الحرب وسير ولم يكن ان كتبت صاحب ما ذكرت الى الفتي يدك
وان كنت لست ذاك فقد اصلت عشرينك ثم عرض عليه بصران بوليته ما وذا النهر وعطته
سلمان الف فلم يقبل فقال له نصر فاندلنا الكرمان في قانا في طاعتك فلم يقبل في امر الحارث
ان يرأسه في الاسواق في المساخذ على باب نصر ففرت فاما خلق كبر وقرا عا رجل على باب
نصر فضره غلام بصر فناداهم الحارث ونهر الحرب رد له رجل من اهل مصر وعلى يفت
سورها مقضى اليه الحارث ففتنه ودخل المدينته من ناحية باب بالين فقاتله جهنم من شيوخ
الناجي فقتل جهنم وانتهوا مستزك سالم بن اخور وقيل من كان محرش باب بالين وذلك
للتلحين فقتل من جسد ادى لآخره يوم الاثنين في ركب الحارث في سكة السعد في ركب
اعين مؤي جنان فقاتله فقتل اعين في ركب سالم حتى اصبح وامتزمتا ذبا من ادى من حساب
راسه فقتل ليمانته فلم يطلع الشمس حتى انتهى الحارث بعد ان فاتهم الليل كله واتي سلم عسكر
الحارث فقتل كاسه بربر في اود وقتل الرجل الذي في الحارث الذي على الفتي ارسل نصر
الى الكرمان في فانه الى عهد وعنده جماعه فوقع بين سالم بن اخور والمقدام بن يعين
سلام فاعط كل واحد منهما صاحبه واغان كل واحد منهما فمير من الحارث في الحارث الكرمان
ان يكون مكره من نصر ففتم ونقلوا به فلم يجلس في ركب فرسه ورجع وقال اذ نصر
العدوي واسروهم من صنفان وكان مع الكرمان في عيقل وارسل الحارث اليه
حاما الى الكرمان في فقال له محمد بن المني معا عدواك لظفر بان فلما كان في الغد ركب الكرمان
فقاتل اصحاب نصر وجه اصحابه يوم الاربعاء الى نصر فماتوا ثم كاجروا ولم يكن بينهم
يوم الخميس قتال وانفوا يوم الجمعة فانه ركب الا رد حتى وصلوا الى الكرمان في فاحد
الوائد فقاتل به فانه من اصحاب نصر فاحدوا لهم ما بين فترسا وصرعهم من نصر
وسقط سالم بن اخور فحمل الى عسكر نصر فلما كان الليل خرج نصر من مصر وقاتل عصفه
بن عبد الله الاسدي وكان يحي اصحاب نصر فاقبلوا ثلثة ايام واما نصر فاحدوا
اصحاب الكرمان في في اخر يوم وهم الا رد ورسعه فنادى بالليل من عروان
بامعاشر رسعه واليمن فدخل الحارث السوق فقتل في غصا المصرة وهم اصحاب
نصر فانهزوا ونزل عيسى بن نصر فقاتل فلما هربت النماسه مضرا رسل الحارث الى بصران
النماسه يعزوني بانهم ايمكم وانا كاف فاحمل حاه اصحابك باذا الكرمان في فاحد عليه
فضل لعهود بذلك فهدم على نصر عند الحكم بن سعد العودي وابو جعفر عيسى بن حرد من

ما رمله

مكة والعهود بطن من الارذ فقال ابو جعفر لنصر انها الامم حسبك من الزلاء
وهذه الامور وقد اطلق الامر عظيم ستقوم رجل من هؤلاء المسبب نطهر السواد وعروا
الى دوله يكون فعلت على الامم وانه ينظرون فقال فطر ما الشبه ان يكون كما عول
لفعله الوفا وسو ذات البين فقال ان الحارث مقتول مقتول ومما الكرمان في من ذلك بعد
قال ولما خرج نصر من مصر وعلت عليها الكرمان في خطب الناس فانههم من هدم الدول
وهب الاموال فامكر الحارث عليه ذلك ففهم الكرمان في بقر تركه واعز ذلك من حرمور الصبي
في حسمه الاف وقال للحارث انما فالت شمعك طلتا للعدا فاما اذ ابغى الكرمان في
فما قاتل الا لفعال عليه الحارث وهو لاي وهاولا فقاتلوا عصبته فقتل فمات له عك
فقتل الفئه العادله لا قاتل الا من فالتا والى الحارث فمجد عياض في ارسل الى الكرمان في
يدعوه الى ان يكون الامر شورى فالى الكرمان في فاشغل الحارث عنه فاموا انما ثم ان
الحارث الى السواد فلم يفته ثله ودخل البلد والى الكرمان في فاقبلوا فانه اصحاب الحارث
وهلوا ما من الشله وعسكرهم والحارث والحارث على تغل فزل عنه وركب فرسا وبعي
في مائة فقتل محرم زنون او عبيد او مثل اخوه سواده وعزها وقاتل كان سبب فله
ان الكرمان في خرج الى لشون حرموز عدا عدا له ومعه الحارث فاقبلوا فمات اياها بيهته
وبين عسكر يشتر من حان معروف منه لبقا لة فندم الحارث على اتباع الكرمان في قال
لا تجعل في مناهمه فانا اردم عليك خرج في عشره فوارس في عسكر يشتر فامرهم
وخرج المصرا اصحاب الحارث الله فلم يبق مع الكرمان في مضى عيسى بن عبد الله
فانه قال لم ارا الحارث الا غادرا والمطلب من انا بن فقتلهم الكرمان في مزارا فقتلوا
هم ترجعون الى خنادهم ميرة لهولاي وميرة لهولاي فزارت الحارث بعد ما مرمعت
سور مصر وودعها وبعه الكرمان في فدخلها ايضا فقاتل المصري للحارث قد فرت عن ميرة
فترجل فقال انا لكم فاسا حرسني لكم راخلا فقاتلوا لا ترضي الا ان يترجل فقتلوا فامروا الكرمان
فقتل الحارث واخوانه ولشون حرموز وعاد من فرسان صميم وانهز من الفاقون فصغت
مرو للكرمان في واليمن فهدموا ذور المصري فقال نصر بن سنان الحارث حين قتل
بامدخل لذل على قومه بعد او سحقا لك من هالك
هشوماك اردى مضرا كلها وعرض من قومك بالحارث
ما كانت الارذ واشتا عها نطمع في عمرو ولا مالك
ولا سي سعد ادا الحواكل طهر لونه خالك

في هذه السنة

كان اجتماع ابي حمزة الخزازي وعبد الله بن يحيى المعروف بطالب الحوق في اصفهان على الخروج على ما ذكره ذلك ان سأل الله تعالى **وحي** ما اناب عبد العزيز بن عمر عبد الله بن وهب عن اهل مكة والمدنية وكان بالعراق عمال الصفاك الخزازي عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن سيار والعتنة فامتهن

ذكر مقتل الكرماني

وهو حديد بن علي الاردي المعنى قال ولما حلت من مكر الكرماني وحي نصر عطا ارسل اصحابه لقتاله ميرا راكل ذلك والطف لا صحاب الكرماني يخرجوا جميعا وامتثلوا فتا لا شد ندا وذلك بعد ظهور ابي مسلم الخراساني دعوتيه لبني العباس فكتب ابو مسلم الى نصر والكرماني ان الامام اوصاني بكما اقبل عن معه حتى نزل بخند واما هبة الفريزاني بعث الى الكرماني في عتق فقتل ذلك وانتم ابو مسلم الله فاستند ذلك على نصر وارسل الى الكرماني بحوقه من ابي مسلم وعوف له ادخل الى منزله واكنث منساكنا بالصلح وهو يردان غرق بينهما فدخل الكرماني منزله واقام ابو مسلم في العسكر وخرج الكرماني حتى وقع في الرحبة في مائة فارس وارسل الي نصر ان اخرج لطلب الكاب فلما بطراي عوم الكرماني ارسل الله لهما فارتس فقتلوا فتا لا شد ندا افطعن الكرماني في خاصر عمر عن دابر وحمله اصحابه حتى حاصم ما لا قبل لهم به فقتل نصر الكرماني وصلته معه سكة فاقبل ابنه علي وقد جمع جمعا كبيرا وانضم الي ابي مسلم وقاتلوا نصر بن سيار حتى اخرجوه من دار الامان ودخل ابو مسلم مصر وعلى ما ذكره ذلك ان سأل الله في اختيار الدولة العباسية قال ولما راي نصر موه ابي مسلم كتب الى مروان بن محمد بعثه حال ابي مسلم وخروجه وكثر من معه وانه يدعو الى ابراهيم بن محمد وكتب اليه نادات شعروهي

اري بين المرماذ ومبعض سيار فاوشك ان يكون له ضرار

فعلت من العت بيت شعري لا يفاظ امته ام بيتام
فكتب الله مروان ان الشاهد يري ما لا يري العايت واجسم الثول فقتل نصر

اما صاحتكم فقد علمكم انه لا يصير عند وبيت نصر الى بن ابراهيم بالغوا في سمد فلما اراكم قال لا تكثر فليست له عند رجل اخل فبض من سمران على ابراهيم الامام وحلته وكان من امته ما نذر ان سأل الله في اختيارهم

ذكر خبر ابي حمزة الخزازي

بن عوف الاردي البصري مع طالب الحوق عبد الله بن محمد بن يحيى الحضري كان الخزازي من الخوارج الا ما حنته وكان يوا في مكة في كل سنة تدعو الناس الى خلا مروان بن محمد فلم نزل كذلك حتى وافي عبد الله بن محمد بن يحيى الحضري المغرب بطالب الحق في اخر سنة ثمان وعشرين ومائة فقال له تارجل اسمع كلاما حسنا وانك تدعنا الى حوقنا نطوف معي في جبل مطلع في قوى فخرج حتى ورد حضرموت فمات ابو حمزة على الخلافة ودعا الى خلافة مروان واليه وقد كان ابو حمزة على الخلافة ودعا الى خلافة مروان واليه وقد كان ابو حمزة اخذ من معدن بن سليمان والعاقل فليته كمن بن عبد الله فسمع كلاما في حمزة فخلد اربعين سوفا فلما ملك ابو حمزة المدنية على ما نذرته فغيت كمر

ن ودعا ابو حمزة الى الحج من قبل عبد الله بن محمد طالب الحوق مدنا الناس بعد ما شعروا الا وقد طلع عليهم اعلام وعمايم سود على رؤس الملاح وهم سبع مائة ففرغ الناس وسالوهم عن حالهم فاخبروهم بخلافهم متروان في اله فراسلهم عبد العزيز بن سليمان بن عبد الملك وهو يومئذ على مكة والمدنية وطلب منهم الهدية انما الحج ففعلوا بحسن اخلاقه عليه اشخ فضا لهم على انهم خبيعا امنون في بعضهم من بعض حتى سفل الناس الفم الاخرون ففوا بفرقة على احد ووقع عند الواحد وترك منزل السلطان بمنى ونزل ابو حمزة وفر من الثعالب فلما كان الفم الاول فر عبد الواحد واخذوا اهلها مكة فدخلها ابو حمزة بغير قتال فقال بعضهم في عبد الواحد

دارا الحج عصاة فدخلوا الفواد نزاله ففر عبد الواحد

ترك الحلال والا ماره قارنا ومضى بحيط كالغدا السارد

ومضى عبد الواحد حتى خل المدنية ورا اذا اهلها في العطا عشر عشرة واستنعمل عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فخرجوا حتى وصلوا العقدة في اسهم رسل ابي حمزة يقولون سأل الله ما لنا عنا لكم من حاجة دعونا مضى في عدونا فاني اهل المدينة وسارا حتى نزلوا اشد او كانوا من فبل لسوا ما صحت حرب فلم شعروا الا وقد خرج عليهم

اصحاب اي حمى من العياض فقتلوه وكان المقتله محمداً فاصيب منهم عدد
 كثير وقدم المنصورون المدينة فكانت المراه تفتح النواحي على جميعها ومعها النساء فانهن
 الاحبار عن حياهم فخرجوا من كل واخذوا ذهب ليعمل رجلها فلا يفي عندها امراه
 وذلك لكونه من قبل كان عدا القسلي سبع مائة وكانت هذه الوقعة لسبع مائة من
 صفر سنة ثمان مائة

ذكر حوال في حكمة الملك بنده

على ساكها افضل الصلاة والسلام قال ودخل ابو جرح وفي المنبر خطبته قال
 يا اهل المدينة سررت زمان الاحوال يعني هشام بن عبد الملك وقد اصابت بآركم قاهته
 فكنتم الله سألونه ان يصنع عنكم خراجكم ففعلوا اذا الغنا عتاً والفقير مراً فعلمتم له
 خزاك الله خيراً فلا خراجكم الله خيراً ولا خراجاً واعلموا ان اهل المدينة انما يخرج من دارنا
 اشراً ولا مطراً ولا عتاً ولا لدولة بنده ان يحوض منها ولا لبيتان قد تم سل منار لكنا
 رانا مصابيح للمع والى عطلت وعرف العاقل بالحق وقتل الظالم بالفسط صاوت علينا الارض
 بما رحمت وسهونا داعياً دعوا الى طاعة الرخص وحكم القرآن باجناد اذ اعلى الله ومن لا يحب
 داعي الله فليس بمعجز في الارض فاملنا من قبل شئ ونحن قبلون مستنصقون في الارض
 فاوانا وايدنا بنصره فاصبحنا بنعمته اخواناً ثم لقينا رجاكم فدعونا ثم الى طاعة الرحمن وحكم القرآن
 ودعونا الى طاعة الشيطان وحكم بني مروان فشنان للبر الله ما قبل الف في الرشدين اقبلوا
 بهر عون فدرضت الشيطان منهم حراية وعلت بدما بينهم سراً خلة وصدد في علمهم طنته
 وابل انصار الله عز وجل كاتب كل مهتدي ذي روث وقد اريت رجائنا فاستدريت رجائهم
 نصرت ربات المظلمون وانتم يا اهل المدينة ان نصروا مروان قال مروان سخطكم الله
 بعد ان من عند اوتنا بدنا وشفت صدد ورموز مؤمنين يا اهل المدينة اولكم خير اول
 واخركم شر اخرنا اهل المدينة اخبروني عن مائة استهم فرضها الله تعالى في كاه
 على القوى والضعفت فجاءنا سبع ليرسل فيها ستم فاحدها الفسة مكا برا حار يا رب
 يا اهل المدينة بلغني انكم ينقضون اصحابي فلم شتاب احداث واعراب حفاه وحكم
 ومكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاشبايا احداثا شتاب والله يعلمون
 في شتابهم غنة عن الشرا عيبتهم قبله عز الباطل اقداهم قال واخسر السيرة مع اهل
 المدينة واستنمال الناس حتى سمعوا يقول من نا هو كافر ومن سرق هو كافر ومن شاك

في كفرهما هو كافر واخبر ابو جرح بالمدينة بلاء اشهر ثور ودعم ووالنا اهل
 المدينة انا خا رجول الى مروان فان نظف بغداد في احكامكم وحكمكم على سنة بئكم وان
 مكن ما يمنون فستعد الذين ظلموا الي منقلب نفلقون

ذكر مقتل عبد الله بن حمزة

قال مروان بن الحكم بن مروان ودايهم من عسكره اربعة الاربعة اسعول
 عليهم عبد الملك بن عطية السعدي سجد هو اذن واستمره ان يجد السيرة بمقابل الخراج
 فان طفر مستبهم حتى يبلغ اليهم وعامل عبد الله بن حمزة بن يحيى طالب الحق واستار بن عطية وصاحوا
 بهد ما يقولون في القرآن والعمل به فقال بن عطية نضعة في خوف الجوال قال فما
 عولون في مال البيتم فان عطيته تاكل ماله ويحر ماله في اشياء سألوه عنها فلا استعوا
 كلامه فاملحوا حتى امسوا كصاحوا وملك بن عطية قد جعل الليل سكا فاشكر في و فاملح
 حتى قتله فاهزم الخوارج واثو المدينة فقتلهم اهلها واستار بن عطية الى المدينة فاملح
 لها سهر واستار الى اليمن واستخلف على المدينة الوليد بن عتبة بن محمد بن عطية وعلى مكة رجل
 من اهل الشام

ذكر مقتل عبد الله بن حمزة

المعوب بطالت الخو وقتل بن عطية قال واقبل ان عطية الى اليمن وبلغ عبد الله
 خبره وهو بصنعها فاقبل اليه من معة والفقراء فقتلوا فقتل طالت الخو فحمل رأسه
 الى مروان بالشام ومضى بن عطية الى صنعاء فدخلها واماها فكتبت اليه مروان بامرهم ان
 سرع السيرة ليحج بالناس فشارك في اشئ عشر رجلا ومعدار بعون الفد ببار وخلف عسكره
 وخييله بصنعها فبينا هم سيرا باه اشا حانة المراد يان في جمع كين فقالوا له ولا صحابه
 اسم لصوص فخرج بن عطية عهده على والي الخو فاهل هذا عهد امير المؤمنين وانا ان عطية
 فقتلوا هذا باطل واسم لصوص فقتلهم بن عطية حتى قتل في سنة ثمان مائة فعود الى
 سنة حوادث سنة ثمان مائة وعشرين

كان ظهور الدولة العباسية خراسان على فارس على ما ذكر ذلك ان شاء الله تعالى
 في اخبار الالى طالت **وخرج** بالناس في هذه السنة عبد الواحد وكان هو العاقل
 على مكة والمدينة والطائف وعلى العراق هبة وعلى خراسان بصر بن سيار والعسك

سنة بلاية وطمه

في هذه السنة دخل أبو مسلم الخراساني مرو وبيع الناس ليه العباس على ما دكن
ذلك ان شأ الله تعالى **وقتها** هرب نصر بن سنان عن خراسان ومثلكا كان
من اخبات الدولة العباسية ما ذكره ان شأ الله **وقتها** عز الولى بن
هشام الصائفة فزل العتق وبنى حصن مرعش **وخرج** بالناس في هذه السنة
مهر بن عبد الملك بن مروان كان امير مكة والمدينة والطائف

سنة احدى ولايتي وقته

في هذه السنة مات نصر بن سنان ودخل خطبه الري من قبل ابي مسلم الخراساني
ثم دخل اصفهان ومحت سهرورد وولني العباس سار خطبه الى العراق وبعث اليه
وخرج بالناس في هذه السنة الوليد بن عزيق بن مهران عظمته السعدى وهو بن
اخي عبد الملك بن مهران علي الحجان ولما بلغه مقتل عمه عبد الملك توجه الى الذين
مقتل منهم معمله عظيمة وتفرط من نساءهم وقتل الصنان وحرقت النار ومن مذبذبه
علمه منهم على العراق بن يزيد بن هبيرة

سنة احدى ولايتي وقته

في هذه السنة كانت مريته بن يزيد بن هبيرة عامل العراق ومثلكا خرج مهران عبد الله
بن خالد الفسري مسودا بالكوفة واخرج عامل بن هبيرة منفا على ما ذكره ذلك ان شأ الله
تعالى **وقتها** كان افضنا الدولة الاموية وابند الدولة العباسية
وسعه اى العباس السفاح بالخلافة وسار عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس
الى مروان بن مهران السفاح فلعينه راب المؤصل واقتلوا فان مروان الى شخص
فلحقه مناج بن علي اخو عبد الله بن هبيرة وقتله ليلة الاحد لثلاث مئة من بني الحمر
على ما ذكره ذلك ان شأ الله مبنيا في اخبات الدولة العباسية كرتا في ذلك على الفاعله
التي قد مناهما ولما مثل مروان بن مهران كان له من العرس وخمسون سنة ومثل اقل من ذلك
وكا شنت ولا شته الى ان نوع للسفاح خمس سنين في شهر او الى ان قتل خمس
سنين عشر اشهر **وكان** عرس خاتمه اذ ذكر الموت نا غافل **وكان** له من الاولاد
عند الله وعند الله هربا بعد ذلك فاما عبد الله معمله الحشنة وعند الله اعقب قبل
ان واحد وحبس الى انام الرشيد فمات بعد اذ بعد ان اضر **كا ربة** عبد الجبار يحيى
مولى بني عامر **فاضنه** عمان التي **جاجة** معلا ومولاه **الامر المختصر**

سهم حسان بن هبيرة اقام سنه عشر يوما ثم ولما حفض من الوليد بن عمر بن مروان
ور في حقه من سهار الحلة وبعثه مددا الى بن ميسرة وولاها المعصرة بن عبد الله
ثم توفي متولاها عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصر **فاضنها** عند الرمن
بن سيلم بعد ان مرف حشبن بن رعيمة ولم يزل بها فاصيل الى اماره عبد الملك بن سوزند

سنة احدى ولايتي امير

كما سدد ولايتهم منذ خلص الامر لمعاوية بن سفيان والى ان مثل مروان
بن محمد احكى ولست عين سنة وتسعة اشهر خمسة ايام منها مد عبد الله بن الربيع
لست عين سنان وعشر وثلاثون **وعند** من ولى منهم اربعة عشر رجلا
وهم معاوية بن يزيد بن معاوية بن يزيد بن معاوية بن يزيد بن معاوية
عند الملك بن مروان الوليد بن عبد الملك سليمان بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز
زيد بن عبد الملك هشام بن عبد الملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن يزيد بن الوليد
بن عبد الملك ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك مروان بن محمد بن مروان بن الحكم هذا
وعليه امر صدد ولهم بالمشرك ثم قامت لهم دولة بالاندلس سنة ثمان مائة
بعد ذكرنا الدولة العباسية واما صددنا ما بين دولتهم بالمشرك دولتهم بالمغرب
وجعلنا الدولة العباسية بينهما لتكون اخبات الدولتين سببا فذل ان بعض اخبات الدولة
العباسية متعلق باختيار الدولة الاموية بالاندلس لم تكن بلود ولهم من بن كانت بعد سنين
من فساد الدولة العباسية فصاروا اذا الخوارج عليهم والله تعالى الموفق للصواب الهادي

فاذا بلغ الغرض من
الاحكام والادب

المصاب

المصاب

در ابتدا ظهور دعوت نبی لغتاس

در ابتدا ظهور دعوت نبی لغتاس

لا تفوتوا حر الشريعة

لا تفوتوا حر الشريعة

[illegible]

ذُرْمُولِي لِي لَعَبَائِي السَّفَاحِ

[illegible]

في عدم من اصحابه فاحرج اليهم العباس في حرفة وله خمسة عشر يوما وقال لهم هذا صا
الذي سمى الامر على ذلك فقبلوا الطارقة وقال لهم والله لبيتم هذا الامر حتى تتركوا اماركم مر عدوكم

وَاخْلُتْ بِسِتْرِ عَمْسَةٍ وَمِائَةٍ

قدم بكر بن ما هان من السند وكان فقام مع الجند بن عبد الرحمن ولما غل الجند قدم
بكر الى الكوفة ومعه اربع لبنات من حصنة ولبنه من ذهب ولهي ابا عكرمة الصنادق
ومبشر ومحمد بن حيدر وسالم الاعين وابا عبي موسى بن مسكة فذكر والده امر دعوى هام
فصل ذلك واعق ما معه عليهم ودخل الى محمد بن علي ومات مبشر فامته مقامه

و در حدیث سنده شیخ و ماهر

وحبه كبير من ماله فان امانكم وعمر بن حنيس وعمار العائدي وزباد اخال الوليد
الاروق من عنده من سبيعتهم دعاه الى خراسان فاجل من كندة الى اسد بن عبد الله الصري
وهو امير خراسان فوسى بهليم فابى عكرمة وعمر بن حنيس وعامة اصحابه وحقارهم قطع
قطع اسد بن من طهره منهم وحملته واقبل عمار الى كندة من ماله فان خبره فكتب الى
عمر بن علي بذلك فاجابه الحزب الذي صدق دعوتكم ومف التكم وقد نعت منكم فلي سئل

وہ

فيسب ان ان اول من قدم خراسان من ادعياء بني العباس زياد بن ابيهم ميمون محمد بن ابي منه سبع ومائة بعثه محمد بن علي وقال له اتربنا ليمز والطف مضروفاه عن رجل من بني سائبور عاك له غالب فلما قدم دعا الى بني العباس وذكر شتره بني امية وطلعتهم اطعم الناس لطعام وقدم عليه غالب وساطر في بقعته الى علي قال العباس واكثرنا وادام زياد مرسوه خلف الله من اهلهما بجنتي بن عقييل الخراساني وعجزة فاخبر به اسد فدعا له وقال له ما هذا الذي يلغى عنك قال الباطل انما قدمت في حجة وقد قرفتنا الى علي الناس فاذا اجتمع خرجت فقال له اسد اخرج عن بلادنا فانصرف وعاد الى امره فوقع امره الى اسد وحرف حسانه فاخضره وقتله وقتل معه عشرين من اهل الكوفة لم يحسنهم الاعلام استنصرهما وقتل بل امر زياد ان يؤسط بالسيف مضروفاه فلم يعمل السيف فيه فكثر الناس فقال اسد ما هذا فقالوا ابنا السيف عنه ثم ضرب قمره اخرى فساعته فخره البالية فقطعه فاشبهن عرص البهرا منه على اصحابه فغن بمرأى سبيله متبرا اسان فتركتا وادى البهرا مائة فقتلوا فلما كان الغدا قتل اخذهما الى اسد فقال اسلك

ان لمعنى باصحابي ومثله وذلك قبل الاضحي يا ربه امام من سنة سبع ومائة م قدم
بعد مصل من اهل الكوفة سني كبر اقول على بن الحنم وكان يات الدرك لفقوا ما دا
فكان على ذلك سنة او ستينين وكان امثا فقد مر عليه خذ اشرف سنة عماره فعملت حرا على
امر وعال اول من اتي حراسان فهابت محمد بن علي حبيب بن عثمان سوطي فوسن بن عليه من اهل
بلخ فالة تعالى اعلم هو في سنة ثمان وعشرون ومائة

سنة ثمانى عشر و طبره

وجه مكره ما كان عمار بن عبد الله خراساني يبايعه على شيعته بنو العباس فهو ليس وعمر
اسمه وليس يحدش وقد دعا الى الجهر على فسارغ اليه الناس واطاعوه ثم عمر ما دام
الله واطرد بن الحرمة وارتحل بعضهم في سائر بعض وقال لهم انه لا صوم ولا صلاة
ولا حج وان ما اهل الصوم ان يصام عن ذكر الامام ولا يباح ناسه والصلوة الدعاء له
والحج الصلوة الله وكان ما اولى من القرآن قوله تعالى اليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جبار فما طعموا اذا ما اتقوا وامشوا وعملوا الصالحات قال وكان خراسان نصرانيا
بالقوم فاستلم ولحق خراسان وكان ممن اتبعه على مقالته ما لك من الهيثم والحرث بن سليمان
الاخي وعمر طمما واجزهم ان يحدش على امره بذلك فبلغ خبره استد من عبد الله فطهره
فاغلق الفؤاد سد وقطع لسانه وسئل عنيته وامر حتى بن مكرم الشاشي فقتله وملكها
ومها ما دنت ع على عبد الله بن عباس بن الحنيفة من ارض الشراة بالشام وهو

وَفِيهَا مَا نُفِيتُ

بن ممان أو سبع وسبعين سنة وهو والد محمد الهمام وميل إليه ولد في الليلة التي قتل
علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسماه علياً وقال سمته بأسم احت الناس إليه وكناه تاي
مالي الحسن فلما قدم على عبد الملك بن مروان أكرمه وأجلسه معه على سرير وسأله عن اسمه
وسمته فأخبره فقال لا يجتمع هذا الاسم والكنية لأحد في عسكركي وسأله هل لك ولد
قال نعم وقد سمته محمداً قال هـ فأتى أبو محمد وميل إليه خلفاً لثني وعشرين ولداً هـ

وَلَا سَنَةَ عَشْرٍ وَمِائَةٍ

وَحَفَّتِ الشَّعْبَةَ خُرَاسَانَ إِلَى مُحَمَّدٍ أَمَامَ سَلَمَانَ بْنِ كَبِيرٍ لِيُعْلِمَهُ أَمْرَهُمْ وَمَا هُمْ عَلَيْهِ وَكَانَ
مُحَمَّدٌ قَدِيرًا مَكَلِيمًا وَمَرَّ اسْتَلِمَ لَطَاعَتَهُمْ حَدَّاسٍ وَفَوَّطَهُمْ مِنْهُ مَا رَوَاهُ عَنْهُ مِنَ الْكُذْبِ
وَعَدَمَ سَلَمَانَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَعْقَةً عَمْدًا لَكِنْ ثُمَّ صَرَفَهُ إِلَى خُرَاسَانَ مَعَهُ كِتَابٌ مَحْضُورٌ فَلَمْ يَحْدِثْ أَمْرًا
إِلَّا الدَّيْلَةُ مَعَهُوَ الْخَالِفُ حَدَّاسٌ لِأَمْرِهِمْ وَجَهَ عَمَّا إِلَيْهِمْ بِكَبْرِ مَنْ مَعَهُ أَنَّ تَعْدُو عِدَّةً سَلَمَانَ
مِنْ عِنْدِهِ وَلَسْتَ إِلَيْهِمْ لَدَبَ خُرَاسَانَ فَلَمْ يَصْدُقْهُوَ وَاسْتَحْوَا بَابَهُ فَالْصَّرَفُ لِحُرِّ بْنِ مُحَمَّدٍ

معت معه له من مصنفه بعضها حديثه وبعضها بحاشي جمع ذكر الفتا والسعة
ودفع ال كل اخذ منهم عصافا فواو رجعوا

ذكر خبري منسلي الخراساني

وانتد امره **هـ** قال بن الاثر الحروري في ربيعة الكامل قد اخذنا من الناس في امر
اي مسلم يصل كان خرا واسمه ابراهيم بن عثمان بن لسان بن سدوس بن حرد رزمي ولد
برجهم وكنى ابا اسحق ولدنا صفهان وساما للوفد وكان ابو اوصى الى عيسى بن موسى
الستراج فحمل الى الكوفة وهو من سبع سنين فلما انصل بنا برهم بن محمد بن علي بن عبد الله
بن عباس الامام قال له عت اسمك فانه لا يتم له الا مائة لا نعتبر اسمك على ما وحده
في الكتب فسمي بسمه عبد الرحمن بن مسلم وكنى ابا مسلم ومضى لشانه وله دوانة وهو على حمار
ما كاف وله سعة عشر سنة وروحه ابراهيم الامام ابنه عمار بن اسعيل الطائي المعروف في
الحكم هذا الفقه على رعم من يقول انه خرا ولما تمكن ففوى امره ادعى انه من ولد سليمان بن
عبد الله بن عباس وكان من حديث سليل هذا ان عبد الله بن العباس كان له حاربه مولد
صفرا اخذته مواضع هامة ثم تركها دهرافا فاستنكحت عبد الله بن اهل المدينة فولدت
علاما فاستنكح عبد الله بن عباس وسماه سليطا فلدنا حلة اظرفا وخدم بن عباس
بمصارله من الولد بن عبد الملك من له فادعى انه ولد عبد الله بن عباس واعانه الولد
على ذلك ما كان في نفسه من علم بن عبد الله بن عباس واما بن عباس فاحاط به
على امر عبد الله تانه ولد فشهدوا بذلك عبد فاضى دمشق واستقر القاضى راي
الولد في ذلك فاثبتت نسبه وخاصم عليا في المبرات واما من رعم انه كان عتدا
فانه حكى ان كبر من ما هان كان كاسا لبعض عمال السند فقتل الكوفة فاجتمع لشيعته بنى
العباس معهم فحلبوا وختلوا بالباقين عز الباقين وكان في الحلب بنو عاصم بنوش وعيسى
بن مفضل العجلي ومعه ابو مسلم عذمة فدعا منهم كبر الى انه فاحاط بنو عيسى بن مفضل
ما هدا ملك قال هو مملوك قال انبذعه قال هو لك قال احب ان تاخذ منه قال
هو لك بما شئت فاعطاه اربع مائة درهم ثم خرجوا من السند فسمع منه وحفظهم صار يرد
الى خراسان ومثل انه كان بعض اهل هراة بنوش فقدم مولاه جلي ابراهيم الامام وابو
مسلم معه فاعجبه فابنا عذمة واعفاه ومكث عنده على سنين وكان من جد كسه
الى خراسان على محاله ما كافتم ولا ما برهم من الشيعة خراسان على ما نذكره

وفي سنة اربع وعشرين ومائة

مات محمد بن علي بن عبد الله بن عباس في قول بعضهم واوصى الى ابنته ابراهيم بالقياس بامر
الدعوى وفضل ابيات في سنة خمس وعشرين ومائة في ذي القعدة وهو من ثلاث وستين سنة

وفي سنة ست وعشرين ومائة

وجه ابراهيم بن محمد الامام انا هاشم كبر ما هان الى خراسان فقدم مرو وجمع العسا
والدعاه وبعي لهم بحر على وذ عامم الى ابنته ابراهيم وذ فاع التهم كاه وقتلوا وذ ففوا العسا
اجتمع عذمة من فقات الشيعة وقد مرها بكبر على ابراهيم

وفي سنة سبع وعشرين ومائة

بوجه سليمان بن كثر ولا هرس ويطر وخطبه الى مكة فلقوا ابراهيم الامام بها واوصلوا
الى مولى له عت بن الف دينار ومات في الف درهم ومسا عا وكان من يوم مسلم
و **فيها** كبر من ما هان جلي ابراهيم بن محمد الامام بخبره انه في الموت وانه قد استخاف
اما سله فحضر ما هان ومورى لا فركت ابراهيم الى سله بامرة بالقياس بامر اصحابه وكنى الى
اهل خراسان خبرهم انه قد استند امرهم الله ولمضى ابوسله اليهم فقبلوا امره وذ ففوا الله ما
اجتمع عندهم من فقات الشيعة وجمعتوا المصم

ذكر راي منسلي عبد الرحمن

بن مسلم الخراساني امر الشيعة **هـ** قال وفي سنة ثمان وعشرين ومائة وجه ابراهيم بن
محمد الامام امام مسلم الخراساني الى خراسان وعزم سبعة عشر سنة وكتب الى اصحابه اني قد امرت
بامسهم فاسمعوا له واطيعوا افاي قد امرت على خراسان وما غلب عليه فعد ذلك فانهم فلم
يقبلوا فاقوله وخرجوا من فابل فالفقوا مكة عند ابراهيم فاغله ابو مسلم انهم لم يقبلوا واكابه فقال
ابراهيم قد عرضت هذا الامر على عت واحد فابو على وكان قد عرضته على سليمان بن كثر فقال لا ال
على ابن ابي **هـ** **هـ** عرضته على ابراهيم بن سله فاني فاعلمتهم انه قد اجع رايه على بن مسلم ولمهم
بالسنة الطاعة له ثم قال له انك منا اهل البيت فاحفظ وحيتي انظر هذا الخي من اليمن واكرمهم
واسكن بن اظهرهم فان الله لا يتم هذا الامر الا بهم وانهم رسعه في امرهم واملق فانهم
العدوا العرب الدار واقتل من شاكلته فنه وان استلطعت ان لا تدع خراسان من

سكلم بالعريه واما اعلام بلغ حمته اسنارهما فامبله ولا تخالف هذا الشرح على سلم
بن كبر ولا عصته واداسكل عليك امر فالف به متي

ذكر طهار الدعوة بخراسان

وفي سنة تسع وعشرين ومائة كتب ابراهيم الامام الى ابي مسلم اسند عليه فصار في المصنف
من حمادى الاخر مع سبعين من الفقهاء لما وصل الى قوس اياه كاتب ابراهيم يقول ابي ودعت
الك براءة المصنف وارجع من تحت لعنك كل في وجه الخطبة فامعك ثوابي في الموتيم
وكانا الى سليمان بن رجب فاصرف ابو مسلم الى خراسان ووجه خطبة الى ابراهيم فامعك من الخ متوال
والعروض مدم ابو مسلم الى مرو ودفع كاتب الامام الى سليمان بن كبر با صره با طهار الدعوة
معبوا ابو مسلم وقالوا رجل من اهل البلد ودعوا الى طاعة بني العباس وارسلوا الى مرو
منهم وبعد ميمن اجابهم با طهار الدعوة ووزل ابو مسلم وريه من مرو وقال لها من علي
الحكم عسى نرا عن البيت ووجه منها اما اذا وجد المقيمين ومعه عمر وز اعين الى طهارستان
دون لم وامرهما با طهار الدعوة في شهر رمضان كان نزوله القرية في شعبان وت الدعا الى
مرو الرد والاطال فان حواريهم وامرهم با طهار الدعوة في شهر رمضان الحنسن قير منه
وقال لهم فان محكم عدوكم دون الوقت تالادي والكره فقد حل لكم ان تدفعوا عن اهل
وحرروا السوف وكما هداوا الله ومن شغلة منكم عدوة عن الوقت فلا حرج عليه
ان يظهر بعدكم من تحول ابو مسلم فنزل في قرية سقندرخ على كرس سليمان بن الخراجي للبتليس حاما
من شهر رمضان الكرماني وشستان عابلا ان يصير بن استار من ابو مسلم دعا في الناس واطهر
امر فاما في ليلة واحد نحو ستين فرقة فلما كان ليلة الخميس لخمس بقين من شهر رمضان غفد
الله الذي بعث به الامام الله ويدعي الظل على ربح طولة اربعة عشر اعا وهو سئلوا اذن
للدن بقا نلون انهم طلوا وان الله على نصرهم لقدير ولبسوا السواد هو واخوه سلمن
بن كبر ومواله ومن كان احاب الدعوى من اهل سقندرخ واوقفوا النيران ليلتهم لشيعةهم
وكانت علامتهم محجوا الله حيز اجمعوا بعدن وقد علمت الدعاء الذين يسمون بالدعوة من
اطالهم وذلك بعد ظهوره يومين فلما وافى عند الفطر ام ابو مسلم سليمان بن كبر ان يصلي به
وبالشيعة وضعت له منبر في العترة فامره ان يشهد بالصلاة قبل الخطبة لعزاد ان
ولا اقامة وكان يؤامته تدون الخطبة قبل الصلاة باذان واقامة وامر الصنائ
كثير من تكبيرات ساعا ثم هرا وترج بالستادسة ونفخ الخطبة بالنكبير وحمها بالهوان

وكان لواميه كبرون في الاولى اربع تكبيرات وفي الثانية ثلثا فلما مضى تسليم الصلاة امر
ابو مسلم والشيعة الى المعام قد اعد لهم فاكلوا مستنشرين وكثب ابو مسلم الى صرستان وبدا نفسه
وكثب الى صرستان لم يعمل في الامر انما بعد فان الله تبارك اسما وصرا الى الفزان وقال وافتر
ما الله حمدا بما نتم لنرجحاهم من يكون اهل من اهل الامم فلما حاهم مدين ما زادهم الا غورا
استكارا في الارض فامكر السوي لا يجن المكر التي لا باصله لهل ينظرون الاسنة الاولين ولم يجد
كسنة الله بنك ملاولن محمد لسنة الله نحو بلاي فغاظم نصر الكاتب وكسر لزا حدي عسسه
وقال هذا الكاتب له اخوات ثم كان من خبر الكرماني مقلبه ما قدمناه في ايام مروان فلما قتل
بالغم ابنه علي الى ابي مسلم في جموع كثيرة فاسمعيته معه وقاتلوا نصر بن ستار حتى اخرجوه من
دار الامارة واقتل ابو مسلم فاحل مرو وانه على الكرماني وسلم عليه بالامره

ذكر دخول ابي مسلم مرو والبيعة بها

وفي سنة ثمانين ومائة دخل ابو مسلم بخراساني مرو ووزل فصر الامارة في شهر ربيع
الاخر قتل في حمادى الاولى وكان سببا ذلك وبسبب اتفاق الكرماني معه ان الكرماني ومن
وجه و سائر القبايل خراسان كانوا قد عاقدوا على قتال ابي مسلم فجمع اصحابه لخرجهم وكان
سلمن كثير ازا بن الكرماني فقال له سلمن ان انا مسلم يقول لك انا ما ف من مصاحبه نصر وقد
قتل بالامس اياك وصلته وما كنت احسبك تجامع نصر في مسجد نصليان فيمير فجمع الكرماني
عربا و انقص صلح العرب فغث نصر بن ستار الى ابي مسلم بلفس منه ان يدخل مع نصر وبعاصحاب
الكرماني وسم ربيعة واليرخل الى ابي مسلم عتق لك وراسلوه اما ما فامرهم ابو مسلم ان يقدم عليه
ودا هدر من حتى بخارا احد صما فعملوا فامر ابو مسلم الشيعة ان بخارا ووا اصحاب
الكرماني فقدم الوعدان فاجلسهم ابو مسلم وجمع عنده من الشيعة سبعين رجلا فقال
لهم لبحاروا احد الفرقين فقام سلمن كبر في كل وكان خطيبا مفوها فاختار من الكرماني
واصحابه واخارهم السعون فقام وقد نصر وعلهم الكا بة والدلة وارسل اليه من الكما
ادخل مدينه متروا من ناحية لدحل هو وعشرون من الناحية الاخرى فارسل اليه
ابو مسلم الى لست امن ان يجمع يدك ولله نصر على محاربي ولكن ادخل انت وانشب الحرب
ففعل بن الكرماني دخل ابو مسلم الى مرو والفرق فبان بقتلان قامرهما بالكتن تلا قوله
فغالى ودخل المدينة على جبر عقه من اهلها فوجد فيها رجلين يقتلان هذا من شيعة
وهذا من عرو الا لانه ومضى ابو مسلم الى صرستان وارسل الى الفرقين ان يصر فكل منها

الى عسكره فمعلوا وصفت مرو ولاي مسلم وامر باخذ السبعة من الجند كان لدى
ما حدها الو من صور طلبة بن نوق هو احد النقباء وكان عالما بالحق الها شمس ومغاسب
الامويه وكانت التبعه انا بعكم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عليك
بذلك عهد الله ومنشا فذال اطلاق والعنا في المني الى بيت الله الحرام وعلى ان لا يسالوا رزقا
ولا طمعا حتى تبدل اكرم به ولا يكم

ذكر هرب نصير بن سنان

امر حراسان من مرو كان سب هرب بن سنان با مسلم لما دخل مرو وارتل لاهر بن فريط
في جماعة الى نصر يدعوا الى كتاب الله وسنة رسوله والرضي من الجرح فلما راى نصر ما جاء به
من التماسه والريعه والعجز وانه لا قبل له بهم اظهر فبول ما اياه به وانه تاسنه وتابعه واسمهم
وامر اصحابه بالهتق والخروج الى مكان يسمون فيه فاشار عليه سالم بن اخور بالساف لتسلنه
ملك والخروج من القائله فلما اصبح على اصحابه وكاسه الى بعد الظهر فاعاد ابو مسلم الله
لاهر بن فريط في جماعة وقال ما اسرع ما عدتم فقال له مسلم لا بد لك من ذلك فاستعمل نصر
بعد ما توضع وصلى في رسل الى اي مسلم سنانا لانه في المضي اليه فاجابه لاهر فلما قام للوضوء
بلا لاهر ان الملا يامرون بك لتفعلوا فخرج الى لك من الناصحين فدخل نصر منزله اعلمهم
انه منظر عود رسوله من عنده اي مسلم واقام حتى جئته الليل فخرج من حلف حمره ومعه
مبهم ابنه والحكم ابن غنمته النخري وامر انه المرزبان وانطلقوا هربا فلما استنظاه لاهر
واصحابه دخلوا منزله فوجدوه قد هرب فلما بلغ ابا مسلم هرب سار الى عسكر نصر واحد باب
اصحابه وصناديدهم فكفهم وفيهم مسلم بن اخور صاحب شرطه نصر والمجركي كانه
واسان له وبنو بن عبد ربه وبنو بن وطن وبنو بن حنين وعزهم فاستنوثون منهم
باخذ بنين وحلبهم وسار ابو مسلم وبنو الكرماني في طلب نصر ليلتها فادركا امرته ورجلها
وسار نصر الى رخصه واجتمع معه ثلاثه الاف رجل ورجع ابو مسلم وسال من كان راسلهم الى نصر ما
الذي راقب به نصر حتى هرب وهل يكلم احد منكم في ذلك كرواله ما لاهر بن فريط فقال
هنا الذي عاهد لله رب ثم قال لاهر يدعل في الدين وقتله واستشاد ابو مسلم اما طلبة في انما
نصر معال اجعل سوطك السيف ويحك الفتي مقتلهم وكانوا اربعة وعشرين رجلا
فاما نصر فانه سار من رخصه الى طوس فافارها ودخل الكرماني مرو مع اي مسلم وتابعه على اية

ذكر مقتل ابني الكرماني

وفي سنة ثلاث ومائة انما ابو مسلم علمنا وثمان بن الكرماني وكان سب
ذلك ان ابا مسلم وجهه كان موسى تركب الى السور فاصحها ووجهه انا داود الى بلخ
رباد بن عبد الرحمن فلما بلغه قتل داود لم يخرج في اهله واهل الزمده وعزهم من كور
طحا سنان الى الجورخان فلما دنا ابو داود منهم انصرفوا منه من بلخ ودخل مد يده
مكتب الله ابو مسلم بالعدوه عليه ووجهه مكانا تالتي حتى بن بعيم على بلخ فلما قدم كانه
رباد بن عبد الرحمن ان يصير اذ بعيم واحد فاجابه رباد ومسلم بن عبد الرحمن بن مسلم الناهل
وعلي بن ربيعة السلي اهل بلخ وبنو بن وبنو بن طحارستان وماورا النهر وبنو بن وبنو بن
فريط من بلخ وخرج اليهم حتى بعيم ومن معهم على قتال المسودة وجعلوا العلاء على بعيم
لمعا بن زحبان البجلي فامر ابو مسلم ابا داود بالعود فاقبل من معه حتى اجتمعوا على لاهر ارجان
وكان رباد واصحابه قد رجعوا ابا سعيد الفريسي مستخفين لاي بايهم اصحاب بلخ او هرب منهم
وكانت اعلام اي سعيد سودا فلما اقبل ابو سعيد وراى رباد ومن معه اعلام سعيد وراى انه
سودا طنهم كسا لاي داود فاهربوا وبنو بن داود فوضع عامة اصحاب رباد في النهر
وقتل منهم وفضل منهم خلق كثير من خلف وبنو ابو داود معسكرهم وحوى ما
فته ومضى رباد وبعيم ومن معهم الى نرمد واستنقما من بلخ فكتب اليه ابو مسلم بالعود
عليه ووجه النصير صبح المري على بلخ وقدم ابو داود على اي مسلم وانفقنا على ان نرفنا بن
ابني الكرماني فقتل ابو مسلم عثمان بن الكرماني عامه على بلخ فلما قدمها اقبلت المضرب من نرمد
وعليهم مسلم بن عبد الرحمن البجلي فالفقوا وافشلوا واهرب اصحاب عثمان فكتب مسلم
على بلخ وكان عثمان بن الكرماني مرورا لاهر شهد هذه الوقعة فلما بلغه خبر اقبل هو والنصر
بن صبيح نصر اصحاب مسلم بن ليلتهم فلم يغز النصر في طلبهم ولقيهم اصحاب عثمان واقبلوا
فما لاسد افا نهم اصحاب عثمان وقيل منهم خلق كثير ورجع ابو داود من مرو الى بلخ وسار
ابو مسلم الى بسا نور ومعه علي بن الكرماني وانفق اي اي مسلم وراى ابني داود على ان يغتلا
ابني الكرماني فلما قدم ابو داود بلغ بعيم عثمان عاملا على الخيل فلما خرج عثمان من بلخ سعه
ابو داود واحد هو واصحابه فحلبهم جميعا ضرب اعناقهم قتل ابو مسلم
في ذلك اليوم على بن الكرماني وكان ابو مسلم امره قبل ذلك ان يسي له خاصته ليوليهم

در نقد و مخطیبات شیب ۵

در مسینه فتح طبره

نام بقاضی و من معہ شہر مصناف شوال ۵
در مقننات ساریہ خطلہ

فبصركم الله عليهم قال هو في مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين ومائة في يوم الجمعة وعلى يمينه
خطبه امه الحسن فاقبلوا ما لا يندك اقبل ثمانية وعشرا لاف من اجل الشمام وانهزم من بين
شهم وسار نصر بن سيار وكان يومئذ في كحوان الذي وكان في بن صبرة يستمد وهو في وسط
مع ناس من وجه اهل خراسان وقال له امدني بعشر الاف فبذل ان تمدني ثمانية الاف ثم لا يعي
سئل عن ربهته ورسله فارسل الى مروان بن محمد فعلم ما فعل بن هبيرة برسله وانه استمد فلم
مده فكذب مروان الى بن هبيرة امره ان يذبح حجر بن هبيرة حلقا لا ينفقا عليه من عطف
الى نصر بن سيار **قال** واما خطبه فانه ماغه ان اقبل جر خان يريدون الخروج عليه
فاستعزضهم وقتل منهم ما من يد علي لا يزل الفكا

وَدَخَلَتْ سِتْنَةً أَحَدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً
ذَكَرُوفًا نَصْرًا سِتًّا

وذكر حوله خطبه الى الرى قال سر وجه محطته انه الحسن لانه لى الرى المحرم
من هذه السنة ووجهه انا كابل واما القسمة محرز بن ابراهيم وانا العباس المحمورى الى الحسنه
علما كانوا من ثمانته احاد انا كابل وبن اعمسكم ولى نصرته تار و صا ر معة و اعلم مكان
الحند فوجه البهر جند اهر ب جند فخطبه دخلوا استا من متاعهم فاخلوا اصحابهم
وعنت به نصرته بن هبتم فغرض له بن عطييف بالرى فاخلوا الكاب و المناع من رول نصرته
الى بن هبتم فغضب نصرته قال اما والله لا د عن بن هبتمرة فليعرف انه ليس بى وكان
بن عطييف فى بلاه الاف قد بعته بن هبتم مدك النصر فام بالرى ولما مات نصرته انصر
حتى نزل الرى وعلها جند بن يزيد البهشلى فلما قدمها سار بن عطف مهابا الى محمد ان

ثم عدل الى اصفها الى عام من صباه ولما قدم نضر الري اقام بها يومين ثم مرض فحمل اليه سائر فمات
بها لاسي عشر سنة مضت من شهر ربيع الاول منها وعمره خمس وثمانون سنة ودخل اصحابه
هذان ولما مات نضر بعث الحسن بن محبوب الى سمنان واقبل فخطبه من حران
ومدم امامه زناد بن راره القنطري وكان يريد ان ياتي على ابناء ابي مسلم فاخذ طريق اصفهان
بند عامر من صباه فوجه خطبه المسبب بن ربهن الغبي والحقة فانه فانه زناد وقتل غامه من معه
ورجع المسبب الى خطبه ثم سار فخطبه الى قومس فبها ابنه فقد مات الى الري وبلغ حبس بنديسل
المسلمي ومن معه من اهل الشام مسلم الحسن فخرجوا على الري ودخلها الحسن في صفر واما حتى قدم

ابوه فبعثه بعد مقدسه ثلاث اسال الى همدان صار عنهما مالك بن اذينة ومن كان معه
من اهل الشام واهل خراسان الى قفانند فاقام بها وقفا وناش كثير ودخل الحسن همدان
وسار منها الى نهاوند فزل على اربعة فراسخ منها فامد ابو تاي الجهم بن عطيبة مولي باهله في سبع مائه
فحصر المدنه

ذكر مقتل عاصم بن ضبارة

و د حول مخطئه اصمهان كان عامر بن ضبارة مد بعثه بن يزيد بن هبيرة على ما ذكره في احاد
الى ابي طالب ان ساء الله وبعث معه ابنه داود بن يزيد ففرقه بن ضبارة وصار في اشره فلما بلغ بن هبيرة
مقتل ثأنه من خنطه بحر خان كتب الى عامر الى ابنه داود ان يسر الى خطبه وكان اجراما مسارا
في جيش الفا وثلوا باصفهان كان يقال لعسكر بن ضبارة عسكر العسائر معث مخطئه البهجم عامر
من القواد عليهم جميعا مقابل بن حكيم العكي فساروا حتى نزلوا قم وبلغ بن ضبارة نزل الحسن بن مخطئه
سقاوند فسار لعين من لها فارسل مقابل الى مخطئه يعلمه مساره فاقبل خطبه من الركي حتى لحق
مقابل بن ساروا والنهوا عامر بن ضبارة وداود بن يزيد وكان عسكر مخطئه عشرين الفا منهم خالد
بن مكن وعسكر بن ضبارة مائه الف وقتل عسكرون ومائة الف فامر مخطئه بمصيف فوضع على ربح
وبادى باهل الشام انما ندعوكم الى ما في هذا المصيف فسموه ونحشوا الى القول فامر مخطئه اصحابا
بالحمل عليهم فحمل عليهم العكي والقياس والناس ولربك بن هبيرة كثر قال حتى انهم اهل الشام وقتلوا
فمن لا ذلعا فقتل بن ضبارة وهرب داود واخذ اصحاب مخطئه من عسكرهم ما لا يقل قدره من السلاح
والثاغ والرمق والحمل ومارى عسكر قط كان فته من اصناف الاسلحة في هذا العسكر
كان كانه مكرهه فكان من الزباط والطائفة والمزائير والجرما لا حصي وحقق لعسكر منه مثل
ذلك ان يهزم وكثانت من الوقعة بنواحي اصمهان في شهر رجب

ذكر دخول مخطئه بن ضبارة نهاوند

قال ولما قتل بن ضبارة كان الحسن بن مخطئه محاصرها وند فكتب لندا ابوه بالخبر فلما
مراكبه كره هو وحده ونادوا عنه فقال عاصم بن عمر السعدي ما نادوا بقتله الا وهو حق
فاخرجوا الى الحسن بن ابي ابوه وبلدة بمدحها الثالث الى جباله بحر حون وانهم في شان تركوتا
فقال مالك بن اذينة لا ابرح حتى يقدم مخطئه واقام مخطئه باصفهان عشرين يوما ثم سار فقدم
على ابنه بنهاوند فحصرهم ببلدة اسمها خراسان وضعت عليهم الحاشق وارسل اليه من بنهاوند بن
اهل خراسان يدعوه اليه ويدل لهم الامان فواتوا ذلك فارسل اليه من همدان اهل الشام مثل ذلك

واحابس وفسلوا امانه وبعثوا النعمان بسفل عنهما اهل السبلد بالمال لفتحوا له الباب فعمل
ذلك فعمل اهل الشام المال الذي يلزمهم وخرجوا فلما راى اهل السبلد ذلك سألواهم عن سبب خروجهم
فقالوا احدنا لما ولهم الامان فخرج رؤسا خراسان فدفع خطبه كل رجل منهم الى ياد من فتواده
مرامير فودى بن كان يده اسنر فلبضرب عنقه وليا بنابر اسنر ففعلوا ذلك فلم ينل احد من
كان قد ضرب من ابي مسلم الا اهل الشام فانه وافي لهم وخلي سبيلهم واخذ عليهم الامان
مسلم ولما حصر مخطئه بها وند ارسلا ابنه الحسن الى مرج الغلقة فقدم الحسن خازم
من حرمه الى حلوان وعليها عبد الله بن العلاء الكندي ففرب من حلوان

ذكر فتح شيراز وكر

قال شروحه مخطئه انا عون عبد الملك بن يزيد الخراساني في اربعة الاف الى سمر ورو بها
عيمان بن سفيان على معدمة عبد الله بن مروان بن محمد فزوا على فرج بن منصور وروى في احش من
دي الحجة وقالوا لعثمان بعد يوم ما وليته من ولهم فانه من اصحاب عثمان وقتل واقام ابو عون
في بلاد الموصل وقيل اليه عثمان لم يقتل ولكنه فرب ليعبد الله بن مروان وعنه ابو عون عسكره ومثل
من اصحابه مقتله عظمه ومبر مخطئه العسائر الى اي عوف فاجتمع معه بلا ثون الف والما بلغ
مروان خبر اي عوف وكان بحر ان سار منها بجود الشام والخزيرة والموصل ابواميته واقبل نحو
اي عوف حتى نزل الرابث الاكر فاقام ابو عون شهر زور بقتله دي الحجة والحمر سنة اسنر
وتلثين ومائة وقرض فيا خمسة الاف

ذكر خلت سبنة اشترى قتلها وما به ذكر مسير مخطئه لقتال بن هبيرة بالعراق

وهلاك مخطئه وهزمه بن هبيرة قال ولما قدم داود بن يزيد بن هبيرة على
اسنر منهم ما خرج بن يدعو مخطئه في عدد كبير لا حصي ومعه حورة بن سهيل الباهلي
وكان مروان قد امد به مسار بن هبيرة حتى نزل خلولا واخضر الحندق الذي كانت العجم
احمره ايام ربيعة خلولا واقام به واقبل مخطئه حتى نزل عكبر او دخل حله وصحى حتى نزل ابدون
الانبار وارسل طائفة من اصحابه الى الانبار وعبرها وامرهم باخذ رما فيكم من السفن في انما
لغير العرائس لولوا اليه كل سفينة هناك فقطع الغرات الى عرسه وذلك لئلا يمان ضيق من الحمر

وارتحل زهير مسرفا من دار الكوفة وعبر دجلة من المذار واستعمل على مقدم حوزة وامر
 بالمسير الى الكوفة والفرعان يسيرون على خابني الغزات فقال خطبه ان الامام اخبرني ان في هذا المكان
 وهو يكون النضرنا واستدل على محاسنه وعبر منها وقال جوشن وعجزت بها تنافرا من اهل الشام وقد
 لخطبه فقال اصحابه من كان عند علم من خطبة فليخطب به فقال تقابل من تلك العلى سمعت خطبه
 يقول ان حدثت في حدث فالحسن اني ابر الناس في ابيح الناس عند بن خطبه لاحسن الحسن وكان اوده قد
 سهر في سهر فارسلوا اليه فاحضروه وسلموا الامر اليه وسلموا على خطبه فوجدوه في حدوده حرب
 بن مسلم فقتلهم فظنوا ان كل واحد منهم ما مثل الاخر فقتل ان من ان اهل ضرب خطبه لما
 عبر الغزات على حبل عاقبه فسقط في الماء فقال شدوا يدني اذا انما في القنوني في الماء لا يعلم
 الناس هتلى وقال خراسان فانه من عجزت سانه واهل الشام وماتت خطبه وقال قتل مؤتمه
 اذا قدمتم الكوفة فوزر الهمر ابو سلة الحلاك فسلموا هذا الامر اليه وميل يارحرف خطبه لما
 انهم من ساه وحوشن لحفا بان هيتهم فانهم لم يفر منهم ولحقوا ابواسطونش كوا عسكرهم ومافته من
 الاموال والستلاح وغير ذلك فامر الحسن بن خطبه بجمع ذلك جمع وعموم

ذكر خروج محمد بن خالد بالكوفة مشورا

في سنة حرج محمد بن خالد بن عبد الله الفسري بالكوفة وسود مثل ان دخلها الحسن
 بن خطبه واخرج عاتل بن هبهم وكان خروجه ليلة عاشوراء سنة اشتهر ولا ينوي ما به
 وكان على الكوفة يوم ذاك زياد بن صايح الحارثي مشارا محمد بن الفضل فدخله وارحل رباد ومن
 معه من اهل الشام وسبع حوشن الخبر مشارا كحوا الكوفة ففرغ عن عجمامة من معه فارسل
 ابواسلة الحلال الله تارم بالخروج من الفضل حوا فاعلمته من خوزة هذا ولم يستلج احدا
 من الفرقة من هلاك خطبه فاني محمد بن حرج وبلغ حوزة ثمرق اصحاب محمد عنه فهنا المقصد
 فبعد انما محمد في الفضل اذ اناه بعض طلبة فقال له قد جات حبل من اهل الشام فوجه اليهم
 مع النداء امة الشامون خرجت الان في طاعة الامير ودخلوا وهم يبيعون خالده المحل
 م حياه حتم من الاجتماع الكافي في حبل اعظم من تلك ثم حات خيل اعظم منها مع رجل من
 الكلد فلما راي حوشن ذلك من ضيق اصحابه ارتحل نحو واسط وكبت محمد بن خالد الخطبة بعلمه
 انه قد طغى الكوفة فقدم الفاضل على الحسن بن خطبة فقرأ الكتاب على الناس وارتحل
 نحو الكوفة فوصلها يوم الاثنين **وقد قيل** ان الحسن بن
 خطبه اقبل نحو الكوفة بعد هرب بن هبهم وعليها عند الحسن بن سهر العجلي هرب

منها مسود محمد مسود محمد بن خالد وخرج في احدث رحلا وبابع الناس ودخلها الحسن
 من الغد ولما دخل الحسن واصحابه الكوفة ابوا اباسلة الحلال وهو في مسكنه فاستحروا
 وكان محنفا فغشكر بالخنلة يومين ثم ارتحل الى حاتم اعين وجه الحسن بن خطبه الى واسط
 لعتال بن هبهم وما يبع اباسلة الناس كان يقال له ويزال محمد وهو ابواسلة حصن سكر من
 موطن السبع واستعمل محمد بن خالد على الكوفة ووجه حشد من خطبه الى المذار في جماعة من
 الهواد وبعث المستب من رهبر وخالد بن مكن الى رعي وبعث لمقلية وشرحت الى عن الير وبعث
 لسام بن ابراهيم بن ساسم الى الالهة او لها عند الواحد بن عمر بن هبهم ففانله واخرجه منها فالحق
 عند الواحد بالصر وبعث الى البصر سفين بن معين بن زبير المهد على علمه واعلمها سلم وقل
 لحق به عند الواحد فارسل سفين اليه بامر بالتحول من دار الامارة فاني فابل وناذي من جارس
 فله حشمتا ومن جارس رولة الف درهم فقتل معويه في ابى راسية الى سلم فاعطى فاعلمه
 الف وابكر سقين لقتل اسبه فانه من ذلك في صفر منها

ذكر مقتل ابراهيم بن محمد الاماره

كان مقتله في سنة اربعين وبلا من وماتت وسب ذلك ان مروان بن محمد ارسل للمض
 عليه بالجمعة ووصف للرسول صفة ابي العباس السفايح لانه كان يحد في الكتب ان من
 من صفته يقتله ويسلمهم ملكهم ونحو لرسوله ابراهيم بن محمد فقدم الرسول فاحدا بالعباس
 ما لصفه فلما ظهر ابراهيم وامر قتل للرسول انما امرت نأبرهيم وهذا عبد الله فقتل اما العباس
 واحدا لبرهيم وانطلق به الى مروان فلما انا به قال ليس لك الصفة وصفت لك فقال رسله
 ورانا الصفة وانما سمعت ابراهيم وهذا ابراهيم فحسبه حوران اعاد الرسل في طلب ابي العباس
 فلم يظروا به وكان قد توجه الى الكوفة على ما ذكره وقد اختلف في قتل ابراهيم فقتل ان من
 لما حلت به جلس سبيك من هشام بن عبد الملك فامته عثمان مروان وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز
 والعباس بن الوليد بن عبد الله بن عمر فلما كان مثل هرة مروان من الزاب حجة خرج سجين من هشام
 ومن معه وقلوا صاحب السبي فقتلهم اهل الحراف فخلع ابو محمد بالسجن فسلم عرج وبن خرج
 وهو عرج فلما قدم مروان من الروات حل عنهم وقيل ان مروان هدم على ابراهيم بيتا فقتله
 وقيل بل جعل راسه في حراب فملو نورة فماتت ومن ان سراجيل من سله بن عبد الملك
 كان بجوسا مع ابراهيم فكانا نائرا ورا في صارت بينهما مودة فاني سول من عند شر اجل الى ابراهيم يوما
 ملين فقال يقول لك احوالي شربت من هذا اللبن فاستطيت فاجبت ان شربت منه وشربت

هذا الخبر في تاريخ طبرستان
 تاريخ طبرستان

فمسكا من سائر عثم وكان يوما نورده سرحيل فاطما علمته فارسله اليه سرحيل انك قد
ابطات على صاحبك عنى فاعاد علمته انى لما شرب اللبن الذي بعثت الى فاشتكى فاشاه
سرحيل وحلف بالله انما شرب لبنا في يومه ولا معشبه اليك واشترج وقال اخيل الله عليك
ومات ابرهيم لبته واصبح ميتا وكان ابرهيم خرا فاحتملا كما قدم المدينة مرة ففرق في اهلها
ما احتملا فقال بعضهم منه الف دينار وحيث ما يذهب دينار واربع مائة دينار وكان هذا
عظماؤه وهبانه وكان مولده في سنة اثنى عشر مائة واما ولد بربره اسمها سرحيل قال ولما
قبض على ابرهيم بالحبيبة نعى نفسه الى اهل بيته وامرهم بالمسير الى الكوفة مع اخيه ابي العباس
عبد الله بن محمد وهو السفاح واوصاهم بالسفر والطاعة له واوصاه وجعله الخليفة من بعده
وردهم فاستار هلك على ما ذكرناه وكان من امير ابي العباس ما يذكره ان سائر الله تعالى

ذكر ابتداء الدولة العباسية

ذكر ابي العباس عبد الله بن محمد

بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو من الحارثية الذي نصر عليه ابو هاشم بن محمد الخليفة لما فوض امر الشريعة الى والده
ووعدهم انه صاحب الامر وكان ذلك قبل مولد ابي العباس على ما ذكرناه **واما**
ربطه ثنت عبد الله بن عبد الله بن عبد الملك الحارثي **فروع له** الكوفة يوم
الجمعة لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الاول سنة اثنى عشر مائة **وفي ذلك**
انه لما قبض على اخيه ابرهيم بن محمد الامام وعنه اليه كما ذكرناه وامره بالمسير الى
الكوفة سائر من الحبيبة ومعه اهل بيته اخوه ابو جعفر المنصور وعبد الوهاب وخمسة ابناء
وعموه داور وعيسى وصالح واستعيل وعبد الله وعبد الصمد بنو ابي عبد الله
بن عباس وموسى بن عبد داور وابن اخيه عيسى بن موسى بن محمد بن علي ومحمّد بن جعفر بن
بن العباس فقدموا الكوفة في صفر من هذه السنة وشيعتهم من اهل خراسان بنظائر الكوفة
بحام اعين فارتفعهم ابو سلمة الخلال دارا للملك بن سعد مولى بني هاشم في بني لؤي وكم اميرهم
من جميع القوادحوا رعين لبته واراد فيما ذكر ان يحول الامر الى ابي طالب لما بلغه موت ابرهيم
الامام فكان ابرهيم يقول له ما فعل الامام يقول لم تقدم بعد فلما اخ علمته قال لنس هذا وت

وذلك

حروجه لان واسط لم يفرقه وكان ابو سلمة اذا سئل عن الامام يقول لا تعلموا فلم يزل هذا
داه حتى دخل ابو جعفر محمد بن ابرهيم الحنزي من اعيان بني النكاسة فلفي خادما لابرهم الامام على
له سائق الخوارزمي معرفة فقال له ما فعل ابرهيم فاجبر ان سرقه وان قتله وان اوصى له اخيه
ابي العباس بن علي وانه قدم الكوفة ومعه غامة اهل بيته فسأله ابو جعفر ان يطلقه للمهم
فقال له سائق الموعد بيني وبينك عند في هذا الموضع وكه سابق ان تاتهم به الانا ثم فرج
ابو محمد الى ابي الجهم واجبر وهو في عسكر ابي سلمة فامره ان يظف للفقهاء ثم فرج ابو محمد
الى موضع متعا د سائق فليعه وانطلق به اليهم فلما دخل قال عن الخليفة منهم فقتل داود
بن علي هذا امانكم وخليفتكم واسأله الى ابي العباس فسلم عليه بالخلافة وميل داور جلس
وعزاه بابرهم وقال من نانا مارك ثم رجع وصحبه ابرهيم بن سلمة رجع الى ابي العباس
الى ابي الجهم فاجبر عن من لثمة وان الامام بعثه الى ابي سلمة فسأله مائة دينار وعطها اخوه
الحال التي خلتهم فلم يبعث بها اليهم فمضى ابو الجهم وابو العباس فمضى بن سلمة الى موسى بن كعب
وقصوا عليه القصة وبعثوا الى الامام بما ينجي بنابرهم بن سلمة واقول ابي القوادح ان
يلقوا الامام فمضى موسى بن كعب وابو الجهم وغيرهم من القوادح الى ابي العباس بلغ ذلك ابا
سلمة فسأل عنهم فقبل له انهم دخلوا الكوفة فاحمهم وانا القوم المهم وقالوا انكم
عبد الله بن محمد بن كاشته وقالوا هذه افسلوا عليه بالخلافة وعرو في ابرهيم
ورجع موسى بن كعب وابو الجهم وامر ابو الجهم هذه القوادح فحلوا عند الامام فارسل
ابو سلمة الى ابي الجهم ان كت قال ركب الى امانى فركب ابو سلمة الى الامام فارسل ابو الجهم
الى ابي محمد ان ناسله قد اناكم فلا تدخل على الامام الا وحده فلما اشنا المهم اذخلوه
وحده ومنعوا جعده من الدخول فسلم بالخلافة فقال له رجل منهم على عم انك تاتنا
بصر من ضياه ابو العباس وامر ابا سلمة بالعود الى عسكره فعاد واصبح الناس يوم الجمعة لاني
عشره ليلة احدث من شهر ربيع الاول فلبسوا السلاح واصطفوا المخرج ابي العباس وانق
بالدواب فركب نردونا الموم ركب معه اهل بيته فدخلوا دار الهنارة فخرج الى المسجد
فخطب وصلى بالناس ثم صعد المنبر بانيه فقام في اعلامه وصعد عه داور
فقال داور فتكلم ابو العباس **قال**
الحمد لله الذي اضطف في الاسلام لنفسه بكميه وشرفه وعظمه واخنا له لناوا
بنا وجعلنا اهل كعفه وحسنه والقوام به والدا بن عنه والناصرة له والزمان كلمة
النقوى وجعلنا اخوقها واهلها حسنا رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقر بته

دخل القصر واحلن اخاه انا جعفر المنصور باخذ البيعة على الناس في المسجد فلم يزل
 باخذها عليها حتى صلى العصر بالمغرب وحضر الليل وخرج ابا العباس وعسكر
 حجام اعين في عسكر ابي سله وترب معه في حجرته بينهما ستم سنين وحاجت السفاح يومئذ
 عند الله بن سام **واسجد** على الركوفه وارضاها عده داود بن علي وبعث
 عده عند الله بن علي بن عون ريد لشهر ولد من خطبه وهو يومئذ حاضرين هبهم
 بواسطه وبعث يحيى بن جعفر بن مام بن عيسى بن حميد بن خطبه بالمدابن وبعث ابا العطار
 عمار بن عمر بن محمد بن عثمان بن اسير الى ستم من اشرههم بن سام بالاهواز وبعث سله
 بن عمرو بن عثمان الى مالك بن الطواف واقام السفاح بالعسكر اشهر اقراره فزل المدسنة
 لها ستمه بقصر الامان وكان قد شكر لحي سله فبذل عوله حتى عرف ذلك منه

ذكرهم مرة أخرى انك التراب

فلذكرنا رسل انا عون بن عبد الملك بن رند الاردي الى سترزور وانه سار الى ساحه
 الموصل وان مروان سار من حران حتى بلغ الراب وحفر حندقا وكان في عشرين مائه الف و سار
 ابو عون الى الراب فوجه ابو سله الى ابي عون عسكره بن موسى والمهنا بن قبان واستحقوا طلحة
 كل واحد في مائة الف فلما طهر ابو العباس بعث سله بن محمد بن الفيز بن عبد الله الطائي في الف
 و خمسمائة وعنده استبد بن نعي الطائي في الفيز داود بن نصلة في خمسمائة الى ابي عون م
 قال من اسير الى مروان من اهل بني وال عند الله بن علي انا فستره الى ابي عون فقدم عليه فحول
 ابي عون عن سراحه فلما كان للثلاثين خلنا من حمادي الاخر سنة اثنى عشر و ثلاث مائة
 سار عند الله بن علي عن محاضنه بالزابت ولعل عليها فامر عبيدته بن موسى فبعث في خمسة الاف
 فانهى الى عسكر مروان فقال لهم حتى امسوا ورجع الى عبد الله واصبح مروان ففقد جسر
 وعبد الله بن سبل بن عبد الله فزل سفل من عسكر عند الله وبعث عبد الله بن علي المحارق
 بن عمار في رعبا لاف نحو عند الله بن مروان ابيه الوليد بن معاوية بن مروان في الحكم والعتا
 فانه من اصحاب المحارق فبذل هو فاستولى جماعة وسروهم الى مروان فامر ان يولى رجل لا ي
 فاني المحارق فقال له انتا المحارق قال لا بل انا من عبيد اهل العسكر قال فاعرف المحارق
 قال نعم قال فانظر هل تراه في هذه الرؤس فنظر الى راس من تحتها فقال هذا هو المحارق فحلى سله
 ولما بلغت الهمة عند الله بن علي ارسل الى طريق المهز من من منعهم من دخول العسكر واسار عليه
 بن عون ان سار مروان العتال قبل ان يظهر امر المحارق فنادى في الناس بلبس السلاح والمخرج

الى الحرب فلو او سار نحو مروان كان عسكرهم عشرين الفا ومثل ابي عشرين الفا فلما البى العسكر
 قال مروان لعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ان انا الشمس يوم ولحقنا لونا كما الذين دفعنا الى عيسى مريم
 وان فالونا قبل الزوال فان الله وانا اليه راجعون فارسل مروان الى عبد الله تساله المواد عه
 فقال عند الله لم يلازول الشمس حتى او طينه الخيل ان ساء الله ثم القوا واقبلوا جعل عند الله
 بن علي قول يارب حي مي قتل فيك و نادى يا اهل خراسان يا ثارات ابرهيم واستد العتال
 فامر مروان بالاموال فاخرجت وقال للناس ان اصبروا وانا لوالا هذه الاموال لكم فعمل الناس
 منها فبذل له ان الناس واما النوا على المال ولا يامنهم ان يذنبوا به فارسل الى ابنه عبد الله ان يسر
 فقبل من اخذ من المال ستم الف عند الله بن ابيه واصحابه فقال للناس الهمة الهمة فانهزوا واهزم
 مروان قطع وكان من عرق يومئذ كثر من قتلى وكان من عرق يومئذ ابرهيم بن الوليد المخلوع
 فاسخر جوه في الغري مع عبد الله واذ منابكم البحر فاجبناكم واغزونا ال فرعون فانه سطر
 وقيل بيل متله عند الله تالشام وحوى عبد الله عسكر مروان على فوجد سلاحا كثيرا
 واموالا وكنت الى السفاح بالفتح فلما انا العتال افر لكل من شهد الواقعة خمسمائة وخمسمائة ووزع
 اوراقهم وكانت همة مروان بالراب يوم السبت لا حدى عشرين ليلة خلعت من حمادي الاخر من
 السنة

ذكر مقتل مروان بن محمد

ودحول اهل الشام وعمرهم في الطاعة قال ولما انهزم مروان الى مدينة الموصل وعليها
 هشام بن عمر العلقي لشدة خربها لا شدي ففطعا الجسر فناداهم اهل الشام هذا امن
 المومنين مروان فقالوا كذبتم امين المومنين لا يفرق بين اهل الموصل والواله تاجعدي
 فامعطل الجسر الذي ازال سلطانكم وذهب بدولتكم فامعطل الجسر الذي انا انا اهل
 مت بيننا سار الى حران فاقام بها اثنا عشر يوما وسار عند الله حتى دخل الموصل
 فعزل هشام واستعمل عليها محمد بن صول ثم سار في اشر مروان فلما دنا منه حمل مروان اهل
 وعتاله ومضى منهم ما وحلف حران بن اخيه انا بن زيد فقدم عبد الله حران فلعنه انا بن
 مسودا متاعا فبا بعة وامنه هو ومن كان معه حران والجزيرة ومضى مروان الى جسر ملقينة اهلها
 بالطاعة فاقام يومين اولانا اولانا وسار فلما راوا قلة من معه طمغوا فيه وقالوا امرعوب
 منهم فابتعوا والنقوا فقاتلهم وهزمهم وهزمهم وانا بن مروان مشق وعليها الوليد بن
 معاوية بن مروان خلفه لها ومضى الى فلسطين قال وكان السفاح قد كتب الى عبد الله بن
 علي باساع مروان سار من حران فعد ان هدم الدار التي كان ابرهيم قد جلس بها ووصل اليه

وهدسودوا فاقام بها واسمه بمكة اهمل فليست من قدم عليه اخوه عبد الصمد بن علي مددا
 من قبل السفاح في اربعة الاف فستار عبد الله ال فليست من قدم عليه اخوه عبد الصمد
 بن علي مددا من قبل السفاح في اربعة الاف فستار عبد الله ال فليست من قدم عليه اخوه عبد الصمد
 اهملها واقام بها اماما ثم سار الى مدينته فاقام بها يومين ثم سار فزول في منزله وركب
 اخوه صالح بن علي مروح قد رآ في ثمان مائة الف وكان السفاح قد بعثه مددا لعبد الله سم
 بدم عبد الله فزول على الباب الشرقي ونزل صالح على باب الحامية وابوعون على باب كيسان
 وليست من ابراهيم على الباب الصغير وحيد بن حطبة على باب ثوما وعبد الصمد وحيد
 بن صفوان والعباس بن زيد على باب الفراء بن زيد بن شقيق يومئذ الوليد بن معاوية حصره
 بها ودخلوها عنه في يوم الاربعاء فمضت مصيبي من شهر رمضان فقتلوا بها ثلاث ساعات
 وقيل الوليد بن معاوية فمضت فاقام عبد الله بن شقيق خمسة عشر يوما ثم سار من يد
 فلسطين ولقيته اذ نزل الاردن وقد سودوا فاقام بفلسطين وانا فستار صالح في ذي
 القعدة ومعه بن قنان وعامر بن اسمعيل الحارثي وابوعون فبلغوا العرس واهرو مروان
 ما كان حوله من علف وطعام وهرب الى حقة مصر فستار صالح فزول النبل فزول الفسطاط
 ثم سار ونزل موضعنا فقال له ذات الساجل وهربت مروان الى الصعيد فاعوذ من عامر
 بن اسمعيل الحارثي وشعبه من كبر المازني فساروا فلقوا اخيلا لمروان فمروهم واستزوا
 منهم رجلا فستالوهم عن مروان فاخبروهم مكانه على ان يؤمنوهم وساروا فوجدوه نارا
 في كسسته بنوحتر بها لوم ليلا وكان اصحاب اي عون فقتلوا فقال لهم عامر بن اسمعيل ان
 اصبحنا وراوا فلما اهلنا فلكس فحسن سيفه وفعل اصحابه مشلة وحملوا على اصحاب مروان
 فانهزوا وحمل رجل على مروان فطعته وهو لا يعرفه فصرعه وصاح صاير صرعا امير المؤمنين
 فاستلوه فنبوا اليه رجل من اهل الكوفة كان يبيع الرمان فاحتراسه فاخذ عامر بن
 اسمعيل فنبعث به الى اي عون وبعثه ابو عون الى صاير فلما وصل اليه امر ان ينفذ ويقطع لسانه
 فاخذ هرة فقال صاير لولم ترنا الامام من عجايبها الا لسان مروان في ممره الكاننا وميل
 ان عبد الله بن علي هو الذي قال هذا قال سهره صاير الى عبد الله فبعثه الى السفاح
 وكان قبل للبلدين بعيننا من ذي الحجة ورجع صاير الى الشام وحلفنا فاعوذ من عامر ولما وصل
 الراس الى السفاح كان بالكوفة فلما رآه سجد له ورفع راسه فقال الحمد لله الذي اظهر ملك
 واطمأن بك ولم يسنواري قتلك ومثل رهطك اعدا الدين ثم مثل
 لو شربون دني لم يروا شاربهم ولا دماؤهم للغيظ تروى

١٣٠
 قال ٥ ولما مثل مروان فصعد عامر المنسة التي في كاهن مروان كان قد وكل من خاد ماله
 وامره ان يسل من يعل فاحده عامر واحده من قهر من سائر وان سائة فستره من الصالح بن علي
 فلما دخلت عليه حلفت انه مروان الكبرى فقالت يا عم امير المؤمنين حفظ الله لك من امرك ما يحب
 حفظه حتى يملك وينات اخذك ونزعك فليست عينا من عيونك ما وسعكم من حورنا قال اذا
 لا استنبغي منك ولحقه الرضا بن ابوك بن اخي ابراهيم الرضا بن هشام بن عمار الملك زيد بن علي
 بن الحسن وصليته في الكوفة الرضا بن الوليد بن زيد بن يحيى بن زيد وصليته بخراسان المر
 بعقل بن زياد على اهل بيته المبحر حرة حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم سائنا
 فوفقه من وف السني المبحر الله راس الحسن بن وقد فرغ دماغة مما الذي يحملني على الايقاع على
 والت فليست عينا عفوكم وقال اما بعد افتم وان اجبت زواجك ابني الفضل فقال ليجلنا الخزان
 لجلنا السكا

ذكر مقتل عيسى بن امية

بعد قتل مروان بن محمد قال دخل سديف مؤلا للسفاح عليه وعنده سلم بن هشام
 بن عبد الملك وقد اكرمه السفاح فقال سديف
 ٥ لا يعرفك ما يرى من رجال ان بحث الصلوع دأونا
 فضع السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق طعنا اموا
 فقال سلم بن قنينة ما شيع ودخل السفاح واخذ شلبن فقتل قال ودخل سديف بن عبد الله مؤلا
 بن هشام على عبد الله بن علي وعنده من بني امية نحو ستين رجلا على الطعام فاقبل عليه شلبن فقال
 ٥ اصبح الملك ثابت الاساس باليهما ليل من العباس
 ٥ طلبوا ونزهاتهم فستاهوا بعد ميل من الريان ناس
 ٥ لا يقتل عبد شمس عثارا واقطع كل رقله وعراس
 ٥ دلها اظهر النود ومنها وبها متكم كرا
 ٥ فلفد عايطي غاط سواي فريهم من سارق وكراسي
 ٥ انزلوها حيث انزلها الله بذات الحواز في الانفاس
 ٥ وادكروا مصرع الحسين فزبدوا في حياض المراس
 ٥ والقتل الذي تحوان اضحى باوتنا من عرسه وساس

فامرهم عبد الله بضر بوايا العبد حتى قتلوا وليست على انطاع فاكل الطعام
 عليها وهو يسمع ابراهيم يصيح حتى ما يواجمتعا وامر عبد الله بن علي بلس مورى امية

لم يشع فنبش من معاوية بن ابي سفيان فلم يجدوا فيه الا حنظلا مثل الهنات وليس فيه
من يربز معاوية فوجدوا فيه خطاما كالحقاد ونبش من عند الملك بن مروان فوجدوا فيه حنظلة
وربان فوجدوا في القبر العضو بعد العضو غير هشام بن عبد الملك فانه وجد صحفا لم يسل منه
الا ارسنه افنه فصره بالسباط وصنلته فخرقة وداره في الرخ ونبش من امية من اولاد
الخطا وغيرهم فاحداهم فلم يفلت منهم الا ضيع او من هرب الى الاندلس واستصغى
مالهم من اموال وعيبرها فلما فرغ منهم قال

- ٥ بني امية قد اصدت جمعكم فكيف لي منكم بالاول الماضي
- ٥ نطت النفس ان النار جعلكم غوصتم من الظاهات شرعنا
- ٥ ان كان عطي الموت منكم فليكن رصبت منكم بما ربي راضي

وصل ان سدد غا السند الشجر الذي ذكرناه عنه للسفاح ومعه كانت احكام شعول
سلمن ر علي بن عبد الله بن العباس بالبصر منجم حجاجه والقائم على الطريق والكل منهم الكلاب حامي
من وبعين بني امية ولبست شملهم وكان ممن اخفى منهم عمرو بن معاوية بن ابي سفيان بن
عبته بن ابي سفيان قال فكنيت لا ابي مكانا الاعرف منه فضافت على الارض فقصدت
سلمن ر علي وهو لا يعرفني فقلت له لعطشني التلاذلك وذلني فضلت عليك فاما فلتني
فاسترحنت واما رديني سائلا فامنت فقال من انت فعرشته بنفسه فعرني فقال مرحبا بك
حاجتك فقلت ان الحرة التي انت اولى الناس بها من اقر بصم البهمن فخذ خنجر الخوف وتا ومن خاف
حرف عنته فيكي كبريا قال بل يحض الله د منك ويوقر مالك وحفظ حرملك ثم كبت الى السفاح
بالمبر المومنين بعد ذلك د اؤذني امية عليتنا واما فالتناهم على عهدهم لا على ارحامهم
فانا سمعنا واما هم عند منات فالرحم سل ولا يقل ولا رفع ولا موضع فان باي اهل المؤمنين
ان يهتكم بل يفعول وان فعل فليجعل لنا عامما الى البلدان شكر الله تعالى على نعمه عندنا
واحبنا له البنا فاحية الخ لك وكبت لهم اما نا وكان هذا اول ما ن في امية

ذكر الخلاف علي بن ابي العباس

السفاح واجبا من خالف وحلف في عهد السنة خلع جيب بن مسرة المري ومعه اهل
البيسة وهوران وكان من عواد مروان حمله الخوف على نفسه على الخلاف فخرج الى بيته
عند الله بن علي وقام له دفعا ثم صاحجه عند الله لما خلع ابو الورد

ذكر خلع اي الورد حرا لها قد ستر وشو

ومما خلع ابو الورد حرا بن الكسوة بن فرير بن الحارث الكلابي وكان من اصحاب
مروان فوادته وكان يبيع عبد الله بن علي واقام بفسن كان ولد مستله من عند الملك
مجاورين له بيا السرق المتاعورة فقتل فائد من عواد عند الله الى السرق فقصت بولد مستله
ولسانهم فشكل بعضهم ذلك الى اي الورد فقتل ذلك القائد ومن معه واظهر الخلع لعبد الله
ودعا اهل قنسر بنك ذلك فقتلوا باجمعتهم والسفاح نومند بالحرم وعبد الله بن علي
فقال حبت من مرم فلما بلغ عبد الله ذلك صاالح حبيت من مرم وامته وسار الى قنسر بنك الى
الورد فمرد مشوق خلف صفانم بن عبد الحميد بن ربي الطاي في اربعة الاف وكان يد مشوق
عبد الله وامهات اولاده وبغله فلما قدم حمض اسفصل اهل دمشق وتضوا وقاموا مع عثمان
بن عبد الاعلى بن سرافة الاردي فلفوا ابا غانم ومن معه من موه وفتلوا من اصحابه بمقتله
عظيمة وانتهبوا على عبد الله ولم يفر صوا الامل واجمعوا على الخلاف وسار عبد الله وكان
فدا جتمع مع اي الورد جماعة اهل قنسر بن وكانوا من يلهم من اهل حمض وندم فقدم منهم
الوف ودموا اهلهم با محمد بن عبد الله بن زيد بن معاوية ودعوا اليه وقالوا هو السفاح
واجمعوا الى حواريه من السفاح فخرجوا من اهل حمض وندم فقدم منهم
عند الصدر بن علي في عشرة الاف وكان ابو الورد هو المذمر لعسكر قنسر بن صاحب المال
فما هضمهم وافتلوا وكر المثل بينهم فاكشف عبد الصمد ولحقه خته عبد الله فاقبل عند
الله واليهوا مخرج الاحمر فافتلوا فافتلوا لا شديدا فانهم اصرح اي الورد ولبت هو في خمسين
من قومه فافتلوا اجمعوا وهرب ابو محمد ومن معه حتى لحقوا باند مروان عبد الله اهل قنسر
وسودوا واباعوه ودخلوا في طاعته فمصرفت راجعا الى دمشق فلما دنا منها هرب الناس
بغير قتال فامر عبد الله اهلها ولم يواخذهم وباعوه واما ابو محمد السفاح في معنته ايام
المنصور ولحق الحجاز فمضى كذا الى ان بلغ زمان عبد الله الحارثي فاعمل المنصور مكانه فنبعث
حنثا ففالموة ففانلوة ومثل ان حرت اي الورد كانت في سلاذى الحجة سنة ثلاث مائة

ذكر تبييض اهل الحيرة وخلعهم

قال وفي هذه السنة سفل اهل الحيرة واخلعوا السفاح وساروا الى حرا ن بها

موسى بن كعب في بلاءه الاف من جند السفاح محاصره بها وليس على اهل الحرم راس
 معهم فعدم عليهم اسحق بن مسلم العقيلي من مدينه فاجتمع عليه اهل الحرم وحاضر
 موسى بن كعب نحو من شهرين فوجه ابو العباس السفاح اخاه ابا جعفر ومن كان معه من الخو
 بواسطه محاصرته من هيرم فساروا خياري بقر قيسا والرقه وقد يتضرر اهلها فلما استبا
 الى حران اجل اسحق بن مسلم الى الرها وذلك في سنة ثلاث وبلشرو ما به وخرج موسى بن
 كعب اليه ووجه اسحق بن مسلم لخواه كاز بن مسلم الى جامع سعة نداء وماردين وبلشرو معه
 يومئذ وجل من الحرور به فقال له تركه فصره اليهم ابو جعفر ففانهم فنانا لا يشذوا فقتل
 سره في المعركة وانصرف بكاز بن مسلم الى اخيه بالرها خلفه اسحق بها وسار الى سمساط
 في عسكر عظيم واقبل ابو جعفر الى الرها وكان بينه وبين كاز رفاعات وكتب السفاح
 الى عبد الله بن علي تارة ان يشبه في جنوده الى سمساط فسار حتى سزل فانا اسحق بها واسحق
 يومئذ في شتبه الفاء وكنه الفرات واقبل ابو جعفر من الرها وحاضر اسحق سمساط
 سبعة اشهر وكان اسحق يقول في عنقي سعة فانا لا ادعها حتى علم ان صاحبها مات وقتل
 فلما سقر قتله طلب الصلح والامان فكتبوا الى السفاح في ذلك فامرهم ان يؤمنوه هو ومن
 معه فكتبوا اليهم كتابا بذلك وخرج اسحق الى ابي جعفر وكان عنده من اشراف صحابه فاستقا
 اهل الحرم والشام واستعمل ابو العباس السفاح اخاه ابا جعفر في الحرم واربعين
 وادرجان فلم يزل يقاتلها حتى استخلفه

ذكر قول ابي سلة الحلان

وسلم بن كبرن قد ذكرنا ما كان من ابي سلة مع ابي العباس السفاح في مبدأ الامر
 وما غامله به عند مقدمه وتكرار السفاح له فلما فاروق السفاح المعسكر ونزل المدينه
 الهاشميه كتب الى ابي مسلم الخراساني بعلمه خبره وما كان منه فكنت اليه ان كانا قبل المؤمنين
 قد اطلع على ذلك منه فلعنله فلما قدم عليه كتابه قال داود قال داود بن علي لا يغفل
 ما امر المؤمنين فخرج بها ابو مسلم عليك واهل خراسان الذين معك اصحابه ولكن اكتب الى ابي
 مسلم ان بعث اليه من بعثه فكتب اليه فبعث ابو مسلم من ابي الربيع الصبي لعنله فقدم
 على السفاح واعلمه فاما السفاح مناديا فنادى ان المؤمنين قد رضى على ابي سلة ودعا
 فكساه بعد ذلك عليه فلم يزل عنه حتى ذهب عامه الليل وانصرف الى

منزله وحده فقتله قرا بن اسرو فاولوا مثله للخوارج بعد اخرج من الغد فقتل عليه حتى
 بن محمد اخو السفاح ود من المدينه الهاشميه فقال سلم بن المهاجر العجلي فنه ٥ ٥
 ان الوزن وزن محمد اوزى من شتانك صار ويزان

وكان يقال لابي سلة وزر المحي ولاي مسلم امير المؤمنين قال فلما مثل وجه السفاح اخاه
 ابا جعفر الى ابي مسلم فلما قدم سائر عبد الله بن الاخلاخ اعرج وسلم بن كعب فقال سليمان
 لابي جعفر يا هذا انا كاذب جوا ان تم امركم فاذا شتمت فاذعونا الى ما تريد ونفطن عند الله
 انه دلس من ابي مسلم فاني الى ابي مسلم واخبره بمفاته فسلم فاحضر ابو مسلم سليمان بن كعب
 وقال له احفظ قول الامام في من ايمته فامثله قال نعم فاني قد ايمتك والاشدك الله قال
 لا نناشدني فاذن تنطو على عيش الامام وامره فضربت عنقه ورجع ابو جعفر الى السفاح
 فقال له لست خليفه ولا امرك بشي ان تركت ابا مسلم ولم يقتله قال وكيف قال والله ما
 يصنع الا ما اراد قال السفاح فادبها ٥ **وواجبه ٥** ابو مسلم الخراساني
 محمد بن الاشعث على فارس وامره يقتل عمال عمال ابي سلة ففعل ذلك فوجه السفاح
 عه عيسى بن علي على فارس وعليها محمد بن الاشعث فاراد محمد بن علي قتل له ان هذا الاسوع
 لك فقال لي امري ابو مسلم ان لا يقدم على احد تدعي الولاءه الا قتلته ثم ركن عيسى خوفا
 من عامه قتله واستخلف عيسى الامان المعطله ان لا يعلوا منرا ولا ينفذ سيفا الا
 في جهاد فلم يل عيسى بعدها ولا نه ولا يقتل سيفا الا في غزوه ثم وجه السفاح بعد ذلك اشعث
 بن علي والبا على فارس ٥

ذكر اخبار بن الهيثم وقا كان من اخره

قد ذكرنا انه كان قد حضر بواسطه وارسل ابو سلة الحسن بن فخطبه لحضاره محصره
 بواسطه وكانت تدنهم وفعات الكرمها على ابن هيرم فلما طهر السفاح بعث اخاه ابا جعفر
 لعناله بن هيرم فلما طهر السفاح بعث خراسان وكتب الى الحسن بن العسكر عسكرك ٥
 والقواد قوادك ولكن احدث ان يكون احي حاضرا فاسمع له واطع ولحسن مواريثه وكتب الى
 مالك بن الهيثم بمثل ذلك فلما قدم حول الحسن بن عيسى بن هيرم وادام حصارهم لار هيرم
 بواسطه احد عشر شهرا فقتلوا منها على د فعات فلما بلغهم مقتل سر وان طلبوا الصلح وكان بن
 هيرم اراد ان يدعو الى محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي فكتب اليه فاطا حوايه وكانت
 السفاح العاصم من اصحاب بن هيرم واطعهم فخرج اليه زناد من صالح وزناد بن عبد الله الحارثي

روى عبد الله بن هبيرة ان يصلح حاله تاحنه السفاح فلم يفعلوا وجرحت السفاح من له جعفر بن هبيرة
 حتى جعل امانا وكنت له كما كانت بن هبيرة لتاور العلفا فنه اربعين يوما حتى رصنه وامر
 السفاح بامضاه وكان اي جعفر الوفا له بما اعطاه وكان السفاح لا يقطع امره دون
 اي مستلم فكثت السفاح الله جعفر بن هبيرة فكتب ابو مسلم الله ان الطريق السهل في الفت
 منه الحجاز فستد لا والله لا يصلح طريق منه بن هبيرة قال لما تم الكتاب خرج بن هبيرة الى
 اي جعفر في الف وثلاث ومائة واراد ان يدخل على دابته فقام الله الحاجب سلام بن سليم
 فقال مرحبا يا تاحا لدا نزل راشد اقل وقد اطافت حجرة المنصور عشرين الف مثل
 خراسان فادخل بن هبيرة وحده فحاذته ساعة ثم مكث ثمانية يوما وتركه يوما وكان ثمانية
 في خمس مائة فارس وثمانية مائة فقتل لاى جعفر بن هبيرة لينا في منبسطه فقتل له العسكر فاقض
 من سلطانه شيئا فامر ابو جعفر ان لا تاتي الا في خاشته مكان تاتي في ثلاثين يوما
 في ثلاثة اواربعة واح السفاح على اي جعفر بن هبيرة وهو من اجله حتى كتب اليه والله
 ليعتله اوله رسل الله من خرج من حركته وتولى فبعث ابو جعفر من حم ثوب الاموال
 فبعثت الى وجوه من مع ابن هبيرة فاحضرهم فاقبل بجزائره وحوزة بن سهل في امتين
 وعشرين رجلا فادخل الحاجب حوزة وبن بناه ففرغت سنوهمما وكفا واستند على ابو جعفر
 رجلين رجلين بفعل مما كان لك فقال بعضهم اعطيتونا عهد الله وعد رما بالزجوا
 ان يدرككم الله وبعث حازم بن خزيمة والهبة بن شعبة في مائة الى بن هبيرة فقالوا ريد
 حمل المال فقال الحاجب دهم على الحزان ففعلوا فاقاموا عند كل بيت سقرا وافلوا اخوه
 وعنده ابنه داود وعمل بن مواليد ونى له صغبر في حرم فقام حاجبه في وجوههم
 فصره الهبة على جبل فاقفه فصره وناول ابنه داود فقتل وقتل مواليد ونى له من حموه
 وقال دهم هذا الصبي حرسا حدة اقتل وحملت رؤسهم الى اي جعفر فامر فنفودي
 بالامان للناس الا الحكم بن عبد الملك وخالد بن سلمة الخروى فمررت الحكم وامر ابو جعفر
 خالدا فقتله السفاح ولم يخف امان اي جعفر

ذكر رواية يحيى بن محمد الموصلي

ومن قبله بها وفي هذه السنة استعمل السفاح اخاه يحيى على الموصل وسبب ذلك
 ان اهل الموصل امتنعوا من طاعة عاملة بن محمد بن مولى وقاتلوا الابل على بن محمد وخواصهم
 عنهم فكتب بذلك الى السفاح فاستعمل عليهم اخاه يحيى فسمي اليها في اثني عشر مائة

فربل فصر الاماره ولم يظهر لهم ما بكرهونه ولا غارصهم في امرهم دعيا مع صلحهم
 اثنى عشر رجلا فغزاهم اهل البلد وحملوا السلاح فاعطاهم الامان وامر فنفودي من فخل الجامع
 فهو امن فاما الناس من عيون فاقام يحيى الرخا على ابواب الجامع فقتلوا الناس وقتل ادرعا
 اسروا منه فقتل ابنه مثل عشرين الف من الفاضل لحاتم وممن لسلح خام تاسا الله فلما كان الليل
 منع يحيى صراح النسيان من رجاله فقال اذا كان الغد فاقبلوا النساء والصبيان فقتلوا منهم
 مائة ايام وكان في عسكره فايد معه اربعة الاف وبقي فاخذوا النساء فلما فرغ يحيى من قتل اهل
 الموصل ركب في اليوم الرابع وبقي يديه الحرايت والسفوف فقتلته فاعزضته امراه
 واخذت بعدل في ابنته فارادها حيا به فقتلها فهاهم فقال الله السف من بن هاشم الست من
 بني عثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يافى للغرسات المستلمات ان سكر الرخ فامسك
 عن حواصها وبعث معها من ابلعها ما منها فلما كان الغد جمع الرخ للعطا فامرهم فقتلوا عن
 اخرهم وقتل كان السبب في قتل اهل الموصل ما ظهر منهم من كراهة بني العباس وان امراه
 غسلت راسها الحصى من السطح فوقع على راس بعض الخراسانية فظننها فقتل ذلك بعدا
 فحجم الدار وقتل اهلها فادرك اهل البلد وقتلوه ونارت الفتنه وممن قتل معروف
 بن ابي معروف وكان من الزهاد العباد قد ادرك كثيرا من الصحابة رضي الله عنهم وروى عنهم

ذكر عمال السفاح في تلك السنة

كان العامل على مكة والمدنه واليمن والتمامة داود بن علي السفاح وكان قبل ذلك
 على الكوفة وسوادها معله واستعمل على الكوفة وسوادها ابن اخيه عيسى بن موى
 واستغضى على الكوفة بن ابي بلي وكان العامل على البصرة شيعة بن معوية المهلبى
 وعلى هكاهنا الحاج بن اركاه وعلى السند منصور بن جمهور بن علي فارس بن محمد بن
 الاشعث وعلى الجزيرة واربيته وادركه ان ياحفر عدا الله محمد بن علي وعلى الشام عدا
 الله بن علي وعلى مصر ما عون عدا الملك بن يزيد وعلى الموصل يحيى بن محمد وعلى
 خراسان والعتاد ابو مسلم وعلى ذبوان الحواجر خالد بن برمك ورجح تبا الناس في هذه السنة
 داود بن علي

ذكر ملك الروم وبلطية وقايقلا

جئنا
 فلا

في هذه السنة سقطت من ملك الروم الى ملكه وكلم منكم فاستجد اهلها باهل
ملكه وسار اليهم منها ثمانية مقابل فقاتلهم الروم فانهزم المسلمون نازك الروم ملطيه
وحضرها والحزيرة يومئذ معنونة ما ذكرناه ونظامها موسى بن كعب بن حزان فاستل سططن
الى اهل ملطيه الى لفر احضركم الا على علم من اختلاف المسلمين فلم الا مانا ويعودون الى
بلاد المسلمين حتى احزبت ملطيه ولم يجيبوه فنصرت المحاسن فاذعنوا وسلموا البلاد بالامان
واشغلوا الى بلاد المسلمين فخرها الروم ورجلوا عنها وسار ملك الروم الى قالي فلاحق من مخرج الحصى
وارسل كوشان لارمني فحضرها فمقت اخوان من الارمن من اهل المدينة سورها فدخل
كوشان ومن معه البلد فغلبوا عليها وقتلوا الرجال وسبوا النساء والذرية وساقوا العنايم
الى ملك الروم **وفيه** وجه السفاح عهده شليد والساع على البصر واعمالها
وكوز دخله والجزير من مخرجها عرفت واستعمل عمره استعمل عمره على الالهوان

وفيه مات داود بن طي في شهر ربيع الاول واستخلف السفاح على ملكه والمدينة
والطائف واليمامة خاله زباد بن عبد الله بن عبد المذان الحارثي غلب على اليمن **وفيه**
نوحه محمد بن الاشعث الي افرقيته فقاتل اهلها حتى قتلها **وفيه** خرج ريك
بن سمح المهرى بخارا على ابي مسلم ونعم عليه وقال ما على هذا الشغل ان محمد يستفك الدما
ويعلل الخوف بغيره ان من لا يثر الفضا فوجه اليه ابو مسلم زباد بن صالح الحارثي فقتله
زياد **وفيه** عزل يحيى بن محمد عن الموصل واستعمل مكانه استعمل بن علي **وفيه**
وفيه نوحه ابو داود خاله بن رهم الى الختل فخص ملكه مائة هو واناس فالح عليه
ابو داود فخرج هو ومن معه من دهاقينه فسار حتى اشها الى ارض فرغانة ودخل بلاد الترك
واسها الى ملك الصين واخذ ابو داود من طريقه منهم فمقت لهم الى ابي مسلم ورجع بالملك
في هذه السنة زباد بن عبد الله

ودخلت سنة اربع ولاثون مائة
ذكر خلع بساجر بن ابراهيم

وما كان من امته ومثل احوال السفاح في هذه السنة خلع بساجر بن ابراهيم وكان
من فرسان اهل خراسان وسار من عسكر السفاح هو وجماعة على راية سرا الى المذاه بن
موجه الهمة السفاح خاله بن حرمته فاقبلوا فانهزم بساجر ومقتل من معه واستلم

عسكرهم وسعهم خازم الى ان بلغ مائة مائة انصرف فمردات المطامير ولها احوال
السفاح بن بن عبد المذان وهم خمتس وبلان ورجلا ومن عزم مائة عشر ومن
موا الهمة سبعة عشر فلم يستلم عليهم فلما حاورهم سقوه وكان في قبيلة منهم لانه بلغه ان
المغيرة بن القزح من اصحابه لستام كالح الهمة فرجع الهمة فسأله عن المغيرة فقالوا امرنا
رجل بخار لا نعرفه باقارم في قريسا لئلا يخرج عنها فقال الهمة ان احوال امير المؤمنين باينكم
ما تم عدوه فستام من في قريسا بملا اجتمعتم فاخذتموه فاعطوا له في الجواب فامرهم ان يمشوا
فملع ذلك التماسه فاحموا ودخل زباد بن عبد الله الحارثي معهم على السفاح فقالوا ان
خازمنا اخرا علك واستخف تخفك ومثل احوالك الذين قطعوا البلاد وابوك مغرس
بك طالبين معروفك حتى اذا ساروا في حوارك قتلهم خازم ونبت أموالهم وهدم دورهم
بلا حدث احد من قريسا فقتل خازم فبلغ ذلك موسى بن كعب وانا الجهم بن عطية فدخلنا
على السفاح وصرناه عن ذلك وقال ان له سابقه وان كنت لا بد فالتة فانغته لامرنا
فه فقد بلغت الذي تريد وان طفر كان طفرة لك واسأرا عليه بنوجهه الى من يعان
من الحوارج والى الحوارج الذين حذروا كوان مع شيبان بن عبد العزيز السكري فامر
السفاح بنوجهه مع سبعة مائة ورجل وكتب الى سلف بن علي وهو بالبصرة فخلصه في السفن
الى جزير بن قافان وعمان فسار حارم

ذكر الحوارج وقاتل شيبان

بن عبد العزيز **فالك** وسار حارم الى البصرة وقد اصعب من اهلها وعشرته
ومواله ومن اهل مرو والروم من سقوه فلما وصل الى البصرة انضم اليه عك من بني ميم سادوا
في البحر الى جزيرة بن قافان فوجه خازم فضله بن عجم الهمشلي في خم مائة الى سسان والفقوا
واقتلوا مالا شديدا فركت سسان واصحابه في السفن الى عمان وهم صغرى معاهم الخلدكي
واصحابه وهم ناضيه واشتد القتال بينهم فقال سسان من معه قتل ذكيا في سنة تسع
وعشرين ومائة في اخبار مرو بن محمد بن شيبان هذا وليس من شيبان الذي من خراسان بل
شيبان بن سلة بن سار حارم في البحر من معه حتى ارسوا ساخا لعمان فخرجوا لاهتهم الخلدكي
واصحابه فافتلوا فالا شديدا وكما القتل بينهم فاضلوا من العدو فقتل من الحوارج خونسع
مائة واحرقوا منهم نحو تسعين رجلا من الفوا بعد سبعة ايام من مقدم خازم وجعلوا
النقط على اسننه ومأحمهم واخرموا سوت اصحاب الخلدكي وكانت من حسب فاحزمت

وَأَسْتَعْلُوا لَهَا وَمِنْهَا مِنْ لَدُنْهُمْ وَأَمَّا الْمُحْرِمُونَ فَحَلَّ عَلَيْهِمْ صَحَابَاتُ حَارِمٍ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ
 وَبَلَغَ عَلَيْهِ الْعَتَلَى عَشْرَ أَلْفٍ مِائَةٍ بَرٍّ وَسَهْمٌ إِلَى الْبَصْرِ نَحْوَ السِّفَاخِ وَاسْتَعْلَمَ حَارِمًا بَعْدَ
 ذَلِكَ شَهْرًا فَقَدِمَ عَلَيْهِ **وَمَاتَ** وَخَدَّ السِّفَاخِ مَوْسَى رُبْعًا إِلَى السِّدْلِ لَعْنًا
 مَسْجُودًا بِحَقِّهِ وَفَارَقَهُ وَالْمَقُوفُ أَفْزَرُ مِنْ مَسْجُودٍ وَمِنْ مَعَهُ مَمَاتٌ غُطَّ سَائِلُ الرِّمَالِ وَقَبِيلُ
 أَصَابَةِ بَطْنِهِ مَمَاتٌ وَسَمِعَ حَلِيفَتَهُ عَلَى السِّدْلِ مِنْ مَعْنَاهُ وَحَلَّ بِهَا مَسْجُودٌ وَدَخَلَ بَيْتَهُ فِي لَدُنْ الْحَرِ
وَمَاتَ بُوَيْزَاقُ بْنُ مَرْثَدٍ وَهُوَ عَلَى الْبَيْتِ فَاسْتَعْلَمَ السِّفَاخَ مَكَانَهُ عَلَى بَنِي الرَّبِيعِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ
وَمَاتَ حَوْلَ السِّفَاخِ مِنْ الْحَرَمِ إِلَى الْأَسَافَةِ رُوحِي الْحَبَّةِ **وَمَاتَ** صَرْبُ
 الْمَنَارِ وَالْأَمَالِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ **وَحَجَّ** بِالْأَشْجَرِ عَلَى بَنِي مَوْسَى وَهُوَ عَلَى الْكُوفَةِ

وَدَخَلَتْ سَنَةُ حُمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَانْدَه زَكَرُورُوعِ نَنَادَ بَنِي صَاحِبِ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ حَرَجَ زَبَادُ بْنُ صَالِحٍ إِلَى وَرَاءِ النَّهْرِ مَتَارًا لِيُؤْمِنَ مِنْ مَرْوَةٍ وَبَعَثَ أَبُو دَاوُدَ
 خَالِدَ بْنَ أَيْمَنٍ يَهْتَمُّ بِصَرْفِ زَبَادٍ لِيُشْرِكَ بِمَخَافَةِ أَنْ يَبْعَثَ زَبَادُ بْنُ صَالِحٍ إِلَى الْحَصَنِ وَالسَّقْفِ مَلِكًا
 فَعَلَّ ذَلِكَ بَصْرًا وَأَمَّا لَهَا فَحَرَجَ عَلَيْهِ تَائِسٌ مِنَ الطَّالِقَانِ مَعَ رَجُلٍ يَكْنَى أَبَا الْخُبَرِ فَعَلُوا نَصْرًا وَبَعَثَ
 أَبُو دَاوُدَ عَلَى زَبَادٍ هَاجِرًا فَهَتَكَ مِثْلَهُ فَضَرَبَ بَعْضُ بَنِي مَرْوَةٍ مَرْغَا حَتَّى أَسَى إِلَى أَمَلٍ وَمَعَهُ سَبْعٌ
 مِنَ الْعِمَامَةِ الْأَرْدَى وَكَانَ السِّفَاخُ قَدْ أَرْسَلَهُ لِقَائِهِ زَبَادُ بْنُ صَالِحٍ وَأَمْرُهُ نَزْهَةٌ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى أَيْمَنِ
 حَتَّى تَزِلَّ بِخَارِ أَمَامَهُ عِدَّةٌ مِنْ قَوَادِمِهِ فَدَخَلُوا بَادِيًا وَاجْتَرَا أَيْمَنُ الْمُسْلِمِينَ سَبْعًا مِنَ الْعِمَامَةِ
 بَدْرُ زَبَادٍ أَمَكَتْ إِلَى عَامِلِهِ بِأَمَلٍ أَنْ يَقْتُلَهُ وَفَتَلَهُ وَحَارَزَ بَادِيًا إِلَى دَاهِيَانٍ هُنَاكَ فَعَتَلَهُ
 وَحَلَّ رَأْسُهُ إِلَى أَيْمَنِ مُسْلِمٍ فَرَجَعَ إِلَى مَرْوَةٍ **وَمَاتَ** عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَبِيبٍ حَزْرُ صَفَلَةٍ
 مَعْنَمٌ وَهَبٌ وَسَبِيْعٌ بَعْدَ أَنْ عَرَا لِمَسَانٍ **وَحَجَّ** بِالْأَشْجَرِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَيْسَى

وَدَخَلَتْ سَنَةُ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَانْدَه دَوَاةُ أَيْمَنِ الْعَبَّاسِيِّ السِّفَاخِ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ بُوَيْزَاقُ بْنُ أَوَّلِ الْعَبَّاسِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّفَاخِ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِالْأَسَافَةِ بِمَدِينَةِ
 الْأَنْبِيَاءِ وَبَنَاتُهَا الْهَاشِمِيَّةُ ثَلَاثٌ عَشْرٌ لَيْلَةً حَلَّتْ مِنْ دِيَارِ الْحَبَّةِ وَقَبِيلُ الْأَنْبِيَاءِ لَيْلَةً

مَصْنُوعَةٌ مِنْ بَنِي الْحَدَرِيِّ وَلَهُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَقَبِيلُ سِتٍّ وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَمَاتَ
 مَانٌ وَعَشْرُونَ سَنَةً وَكَانَتْ وَلَدَتْهُ مِنْ لَدُنْ فَسَلَّ مَرْوَانُ إِلَى بَنِي رُبْعٍ سِتِّينَ سَنَةً وَمِنْ
 لَدُنْ بُوَيْزَاقُ نَحْوَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَكَانَ جَعْدًا أَنْبَطَ طَوِيلًا أَيْمَنِ الْأَنْبِيَاءِ خَسَنُ الْوَجْهِ وَالْحَبِيبِ
 وَقَبِيلُ أَيْمَنِ **وَحَلَّى** أَيْمَنُ وَصَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى طَالِبٍ بِالْفَيْفِ
 دَرْزَمٌ وَلَمْ تَعْطِ حَلِيفَتُهُ قَبْلَهُ هَذِهِ الْحَبَّةُ **وَكَانَ** بَعْضُ خَائِمَةِ اللَّهِ بِقَدْرِ عَبْدِ اللَّهِ وَبَنُو

أَوْلَادُهُ مُحَمَّدٌ وَزَارِطُهَا تَرْوَحُهَا الْمَهْدِيُّ **وَوَرِثَ أَوَّلُهُ** أَبُو سَلَمَةَ حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ
 الْخَلَّالُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ لَقِبَ نَازِلُورَامَ وَلَمْ يَكُنْ خَلَّالًا وَأَنَا كَانَ مِنْ لَدُنْهُ بِالْكُوفَةِ بِقُرْبِ الْحَلَالِ بْنِ
 مَكَانٍ جَلَسَ عَنْدهُمْ فَسَمِيَ الْخَلَّالَ بِمَوْتِهِ عَلَى مَا قَدِمْنَا وَاسْتَوْرَزَ خَالِدُ بْنُ يَمْكُ وَفَدَّ مَكَانَهُ
 كَانَ عَلَى الْحَرَمِ **وَكَانَ نَيْبُ** الدَّيَّانِ فِي الْأَوَّلِ وَوَصَفَ مَرْجُوهُ فَأُولَئِكَ جَعَلُوا دُونَ
 مِنْ جُلُودِ خَالِدِ بْنِ يَمْكُ **قَضَاتُ** بَنِي أَيْمَنِ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ بَعَثَ بَنِي سَبْعَةٍ الْأَنْبِيَاءِ

حَقًّا حَبِيبُهُ أَبُو عَدَّانٍ صَالِحُ بْنُ أَلْهَيْمٍ مَوْلَانَهُ **الْأَسَافَةِ** صَالِحُ
 صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّاسٍ مَرْوَةً وَاسْتَعْلَمَ أَبُو عَمَّاسٍ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ غَادَ صَالِحُ
 بَنِي عَلِيٍّ وَقَدَحَهُ لَهُ مَصْرُ وَفَلَسْطِينَ وَأَفْرِقَتَهُ فَسَرَّ أَبَا عَمَّاسٍ إِلَى أَفْرِقَتِهِ **وَأَخْبَنَهُ**
 لِقَاءَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ إِلَى أَنْ صَرَفَهُ أَبُو عَمَّاسٍ وَأَعَادَ حَبِيبُ بْنُ رَيْمٍ ثَمَّ عَزَلَ دَوْلَى أَبُو عَمَّاسٍ عَمَّاسُ
 بَنِي سُلَيْمَانَ **وَقَالَ** وَلَمَّا مَاتَ السِّفَاخُ صَلَّى عَلَيْهِ عَمَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ وَدَفَنَهُ بِالْأَنْبِيَاءِ الْعِيقَةِ

وَحَلَّى سَمِعَ حَابَ وَارِدَةً قَصَصَهُ وَحُمُسٌ سَبْعًا وَثَلَاثٌ وَارْبَعَةٌ طُنَّاسُهُ وَثَلَاثٌ
 مَطَارِقُ حَزْرٍ **وَقَبِيلُ** نَظَرَ السِّفَاخُ تَوَمَّا فِي الْمَرَاةِ مَقَالًا **اللَّهُمَّ** إِلَى الْأَقُولِ كَمَا قَالَ
 سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَا الْمَلِكُ الشَّابُّ وَلَكِنِّي أَقُولُ لِلَّهِ أَعْمَرُ فِي طَوِيلٍ لَكَ فِي طَاعَتِكَ مِمَّنْ عَامَا الْعَالَمَ
 فَمَا اسْتَنْتَمَ كَلَامُهُ حَتَّى يَسْمَعَ عَلَامًا يَقُولُ لَخَلَامٍ لِأَجْلِ بَنِي وَبَنَاتِكَ شَهْرَانٍ وَحُمُسَةً مَانٍ نَطَبَتِ
 مِنْ كَلَامِهِ وَأَمَّا حَبِيبُ اللَّهِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَدَّعْتُ وَبِهِ اسْتَعْنَيْتُ مَصْنُوعَةُ الْأَمَامِ تُخَيَّرُ أَخْبَنَهُ
 الْحَيِّ وَمَاتَ بَعْدَ شَهْرٍ وَخَمْسَةِ أَيَّامٍ

دَخَلَ خَلِيفَةُ الْمَنْتُصُورِ

هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّاسٍ **وَأَمَّهُ** سَلَامَةُ بِنْتُ دُشَيْرٍ بْنِ زَيْدٍ
وَهُوَ الثَّانِي مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ **وَكَانَ** أَخُو السِّفَاخِ قَبْلَ وَفَاتِهِ فَدَعَفَ
 السَّعَةَ لَهُ فِي هَذِهِ وَحَلَّ وَلِيَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِهِ وَجَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدَ أَخْتِهِ عَلِيٍّ مَوْسَى
 بَنِي عَمَلٍ نَحْوَ وَجَعَلَ الْعَهْدَ فِي يَوْمٍ وَخَتَمَ خَاتَمَهُ وَخَوَانِمُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَدَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ مَوْسَى

وفىب الى ابي جعفر بوفاء السفاح والسعة له ولفقه الرسول منزل صفته فقال
صفت لنا ان ساء الله وكتب الى ابي مسلم يستدعيه وكان قد قدم المنصور فاقبل
الله فلما جلس الى الكاب فقراه وبكى واسترجع ونظر الى ابي جعفر وقد جرى عرقا شديدا
فقال ما هذا الجرح وقد اشك الخلفة فقال حوت شرعي عبد الله وشيعته على فقال لا يحفه
فانا الكمينه ان ساء الله تعالى انما عامته جندهم ومن معه اهل خراسان وهم لا يعصوني بشيء عنه
وما نفع له مسلم واقبل اخني فدما اللوني **قال** ولما تابع عيسى بن موسى الناس
لا يرى جعفر ارسل الي عبد الله بن علي بالشام يخبر بوفاء السفاح وبيعة المنصور وامر ما خلد
البيعة للمنصور فبايع نفسه **وحدث سنة سبع وثلاثين ومائة**

ذكر خروج عبد الله بن علي وقبائلهم
في هذه السنة قدم ابو جعفر المنصور من مكة الى الكوفة فصلى بها الجمعة وخطبهم وسان
الى الانبياء فقام بها وجمع اطرافه وكان عيسى بن موسى قد احرر يهوت الاموال والخراب
والدواب حتى قدم فيسرا الاموال **وحدث سنة سبع وثلاثين ومائة**

كان عبد الله بن علي قدم على السفاح فجعله على الصائفة وسير معه اهل الشام وخراسان
فسار حتى بلغ دلول ولم يدر بقاءه الخبر بوفاء السفاح وبيعة المنصور فرجع وبيعة نفسه
واعلم الناس ان السفاح لما وجه الجند الى مروان بن محمد دعا اهل بيته وقال من ابدت منكم
لعن الله مروان سار الله هو وكي عهدي فلم يندب غري وعلى هذا اخرجت من عدي وولت
من دلت وشهد له ابو عاصم الطاي وحفافة المروزي وغيرهما من القواد فتابعوه وفهم
حمد بن خطبة وعجزهم سار عبد الله حتى الى خراسان بهما مقابل العتكي فداست خلفه ابو جعفر
لما سار الى مكة فحضر منه مقابل فحضره اربعين يوما وكان ابو مسلم قد عاد الى الحج مع المنصور
كما ذكرناه فقال المنصور ان ست سمعت سالي في منطقتي فخذ منك وان شئت انت خراسان
وامددك بالجنود وان ست سمعت عبد الله بن علي فامر بالمسير لميت عبد الله فسار
خوه في الجنود ولم يخلف عنه احد فلما بلغ عبد الله اقبال ابي مسلم اعطى العتكي امانا
فنزله الله فمعه فوجهه الى عمان بن عبد الله على الارزدي بالرقعة ومعه ابناه وكتب معه
كبابا فلما قدموا على عمان بن عبد الله على الارزدي بالرقعة ومعه ابناه وكتب معه
عبد الله لسان لا ناصحه اهل خراسان فقبل منهم نحو من سبعة عشر الفا واستعمل حمد بن خطبة

على حلب وكتب معه كبابا الى زفر عاصم بامر فقتل حميد اذا قدم عليه فلما كان بعض
الطريق براه فاذا معه فقتله فاعلم خاصته بما فعلته واعلمت الى العراق الرضا فنبهته
ناس كبره وامر المنصور ومحمد بن صليح بالمسير الى عبد الله بن علي ليكرهه فلما اناؤه قال له سعت
انا العتاس هول الخلفه فعلى عمر عبد الله فقال له كذبت انما وضعك ابو جعفر وضرب
عصفه ثم اقبل عبد الله حتى من ابي صبيح بن خندق عليه وقدم ابو مسلم فقتل ناصحه لصبيح
واخذ طريق الشام ولم تعرض لعبد الله وكتب اليه لمرافقتك وانما امير المؤمنين ولا في
الشام فانا ارتد لها فقال من كان مع عبد الله من اهل الشام له كيف يقيم معك وهذا ما في بلادنا
فقتل من قدر عليه من رجالنا ونسب ديارنا وكما خرج الى بلادنا فممنعه وبقيت له فقال
لحم عبد الله والله ما يريد الشام وما بوجه لا لفتنا لكم ولبنائكم لتأبيناكم فابوا انه المني
الى الشام فارحل عبد الله نحو الشام فقتل ابو مسلم في معسكر عبد الله وغور ما حوله من
الماء فقال لاصحابه المزايل لكم ورجع فقتل في مكان عسكر ابي مسلم الذي كان اولاهم العوا
واقبلوا خمسة اشهر على دقات حتى كادت الهزيمة تكون على اصحاب ابي مسلم وانهم بعضهم
فكان ابو مسلم يرجع في ذلك الوقت فمقول

من كان بنوي اهله ولا رجع فمن الموت وفي الموت وقع
فلما كان يوم الثلث اولا لاربع السبع خلون من جمادى الاخر سنة سبع وثلاثين ومائة
فانهم اصحاب عبد الله وتركوا معسكرهم نحو ابي مسلم وكتب بذلك الى المنصور فارسل
ابا الحصين مولاة حصي ما اصحابنا من العسكر فغضب ابو مسلم قال ونضى عبد الله وعبد
الصمد ابنا علي فقتل عبد الصمد الكوفة فاستناب له عيسى بن موسى المنصور واما عبد الله
فانه انا ما شاء سليمان بن علي بالبصرة فقام عنده زمنا متواريا

ذكر مقتل ابي مسلم الخراساني
كان معسلة خمس عن من سبعان سنة سبع وثلاثين ومائة قال وسبب ذلك
ان المنصور كان قد جعد عليه اشيا كثيرة منها ان ابا مسلم كان قد كتب الى السفاح
لستانادته في الحج فادن له وكتب السفاح الى المنصور وهو على الخيرة وارميتة وادركا
ان ابا مسلم استنادني في الحج واذا نك له وهو يريد ان وليته الموت فاستادني انت في
الحج فانك اذا كنت بمكة لا تطمع ان تقدمك فمكنت المنصور الى السفاح يستاذني في الحج فادن
له فقال ابو مسلم ما وجدنا جعفر عاصما محبة غير هذا وحامعا فكان ابو مسلم يكسوا الاغرا

وبعض الأئمة والطرق وصاروا الذكر له فلما أصدر الناس عن الموسم بعد ما أبو مسلم في
الطريق على المنصور وأما خبر السفاح كما هو مناه فكيف إلى أي حعفر بقره بالسفاح
ولم يسهه بالولاة ولم يفرق حتى لحقه ولم يرجع فغضب المنصور لذلك وكبت الأمة كما بالعلطا
فلما أثاره الكاتب كبت الأمة بهننه بالخلافه وبقدم أبو مسلم فإلى السار فدعا عيسى بن موسى
إلى أن يتابع له فإلى عيسى وقد قيل في أمره ما قدمناه ثم حمزه لم حاربه عبد الله بن علي ومعه الحسن
بن لخطته فارسل الحسن إلى أنوب وزير المنصور يقول أي قد ارتبث من أي مسلم فانه راسه
كاتب أمير المؤمنين فقراه ثم بلغته إلى أي الهيثم وبصحا كان شتمه فقال أبو أنوب نحن
لا نبي مسلم أشدهم لعبد الله فلما انهزم عبد الله أو لغت المنصور أيا المصتب بلع الأموال
وأراد أبو مسلم قتله فكل فته فلي سبيله وقال يا أي بن علي الدما حابن في الأموال
وشتم المنصور فخرج أبو المصتب ولج المنصور فحاف أن يضي أبو مسلم إلى خراسان وكبت إليه
إلى قد وليك مصر والشام فهي خير لك من خراسان فوجه إلى مصر من حيث واهم بالشام
فلو ن يقرب أمير المؤمنين فأن أحب لعاك ابنته من قربت فلما أثاره الكاتب غضب قال
تولي مصر والشام وخراسان فكنت الرسول إلى المنصور بذلك وأقبل أبو مسلم من الخزم
وقد اجتمع على الخلاف وخرج ريد خراسان سار المنصور من الخراسان إلى المدائن وكبت إلى
أي مسلم إلى المصتب وكبت إليه أبو مسلم وهو بالثبات لم يسلم من المؤمنين عروا ولا
امكنه الله منه وقد كان زوى عن ملوك عدا والامكنه الله منه وقد كان زوى عن ملوك
بنى ساسان أن اخوف ما يكون لو زرا إذا استكنت الدهما فخرنا فزون من وزيك حرصون على
الوفا لك ما وقت خربون بالسبع والطاعة غير انما من بعد تحت تفارها السلامة
فإن رضاك ذلك فانا كالحسن عبيدك وإن ابنت إلا أن يعطى بعينك أراد لها بفضت
ما ارتقت من عهدك ضنا بفسى فلما وصل الكاتب إلى المنصور كبت إليه فداهمت دماك
ولست صفعك صفة أولئك الوزراء العتلة ملوهم الذين يخنون خطرا ب جبل
الدولة لكره جرائهم قامت في طاعتك ومناصحتك واصطلا عك بما حلت من احبا
هذا الامر ما انت به وليس من الشريعة التي اوجبت منك سمع ولا طاعة وحمل
الكاتب أمير المؤمنين عيسى بن موسى ساه ليسكن إليها أن اصغيت وأسأل الله أن يحول
من الشيطان وزعمه وبسك وان لم يجدنا يا بفسدته ذات بسك أو لد عند وافر
من الباب الذي فتح علك وفصل أن مكانته أي مسلم إلى المنصور كانت على خلاف
ما قدمناه وان المنصور لما سار إلى المدائن اخذ أبو مسلم طريق حلوان فقال المنصور

لهم عيسى بن علي ولمن حضر من بني قهاشم اكسوا إلى أي مسلم فكسوا الله تعظمون امر
ولسكروته وسالونه ان يتم على ما كان منه وعليه من الطاعة وتحدروته عاونه السعي وبار
بالرجوع إلى المنصور الكنت مع أي حميد المروزي وقال له كالم ابامسلم بالفرق سلم به
أحدا ومنه وأعله إلى رافعه وصانعه ما الماضع ما حيان هو صلح فاجع فله ما احب
فإن أي فعل له يقول لكنا أمير المؤمنين لسك للعباس فإنا يرى من محمد أن يضيف مشاقا
ولم يأتني أن وصلت امرك إلى أحد سواي ولو خضت البحر خضته ولو أبحث النار لا فخرتها
حتى اقتلك أو أموت فتلخ لك وأوصاه أن لا يقول له هذا القول لا بعد لا مانع من
رجوعه فسار أبو حميد وقد مر على أي مسلم حلوان فدفع إليه الكنت وقال إن لسان
يبلغونك عن أمير المؤمنين لم يقبله وخلفا على علكه رايه فكنت جسدا وعبا برتدون
أن الله النعمة وتغيرها فلا يفسد ما كان منك وقال له يا أبا مسلم أنك لم تزل أمير محمد
تعرفك بذلك الناس وما ذخر الله لك في ذلك بل لاجر علكه اعظم متانت فته من
دناك فلا تحط أجرك ولا تستهون بك الشيطان فقال له متى كبت كلتي هذا الكلام
وقال أبو حميد أنك دعوتنا إلى هذا الأمر إلى طاعة أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
في بني العباس فامرنا علك من خالف فدعوتنا من أرضين من غفوه واستتابت مختلفه
لجمعنا الله على طاعتهم والفيل فلو يتأخى السام في بلادهم بفسادهم وطاعه
خالصه افزيد جبن بلعنا غاية منانا ومنهنا املنا أن يفسد امرنا وبقوق كل مننا
وقد قلت لنا من خالفكم فاملوه وإن خالفكم فامتلوني فاقبل أبو مسلم على أي
نصر ما لك بن الهيثم وقال ما تشع كلامه في ما هذا بكلامه فقال لك لا تشع أموله
ولا هو لك هذا أمته ولعمري ما هذا الكلامه ولما بعد هذا الشد منه فامصر امرك
ولا ترجع فوالله لئن ابنته لمقتلك ولقد وقع في نفسه منك ما لا يمانك معه ادا
فامرهم بالقيام فنهضوا وأرسل أبو مسلم الكنت إلى برك فقال لا أرى أن ياتيه وأرى أن
ياي الرى فبعث بها فصرها بن خراسان وأرى لك وهم جندك لا خالفوك فأن استقام
لك استقيمت له وإن أي كبت في جندك وكانت خراسان من رايك وانت ورايك ودعا
أبا حميد وقال له ارجع إلى صاحبك فليس من راي أن ياتيه قال قد عرفت على خلافة قال
نعم قال لا تفعل قال لا أعود أدا فلما اس منه اللغة الرسالة فو حمر طويلا قال
ثم كرها وأرائع لقوله وكان المنصور قد كبت على داود حليفه أي مسلم خراسان
حلهم ابامسلم أن لك امر خراسان فكنت ابوداود إلى أي مسلم ابامخرج

فلما اكرمتي بدخول مني فاحضر عنده فاخذ زهر وحلته وودع صاحب العهد
على اي بصيرتني زهره فواء فنه فخرج ثم كسب المنصور الى زهره فقتله قال حالي ذاب
بعين فحلت سنبله ثم قدم ابو نصر على المنصور فقال اشريت على اي مسلم بالمضي الى خراب
والبعنم كانت له عندك اباد ففصحته وان اضطعتني امير المؤمنين لصحت له وشكرت
معني عنه فلما كان يوم الراوندية فامر ابو نصر على باب القصر وقال انا التواب التومرا
يدخل احد وانا حي فعلم المنصور انه يضره وميل ان يهبط استرا فانصر الى المنصور بعد
من علمه واستعمله على الموصل والله اعلم

ذكر خروج سنبل من خراسان

في هذه السنة خرج سنبل من خراسان يطلب بدر اي مسلم وكان نحو سبعمائة
من مري سنانور فقال اهروا انه وكان من صناع اي مسلم فخرج عصبا لقتله وكره اتباعه
وكان غامضهم من اهل الحمال فغلبت على سنانور وقومسوق الري ولسمي قسروا ضنه
فلما صاروا الري اخذ حرا من اي مسلم الذي كان خلفها هناك لما حج وسبي الحر وسبب الاموال
ولم يعرض للحار والطران من يد فضل اللعنة لهدمها فوجه الله المنصور حموز بن راد
العتلي في عشرة الاف فارس فالتقوا بصدان الري على مابوق لمقاراه فمروهم حهور
على مطا ولنه فلما التقوا اقدم سنبل من سببا بالمستلثات على الحمال في الحامل
فلما راى ابن عسكر المستلثين فمضى في الحامل وناذروا بمجداه ذهب الاسلام ومعهعت
الريح في ابوابهم فمريت الابل رعات على عسكر المنصور فمروا ذكارت الهرة عليه وروع
المسلمون لابل فوضعوا السنوف في الجوس ومن معهم هذلولهم ذكارت سنا وواكان عذر القتلى
نحو من لستين الف او سبي رارهم ولساهم فمقتل سنبل بن طبرستان وقومسوق كان
من عرجه وقتله سبعين ليله وكان سبب مثله انه قصد طبرستان ملحا الى اصاحبها
فارسل الى طريقه علاماله استه طوتر مضرب غنق سنبلاد واخذ ما معه من الاموال
وكنت الى المنصور بقتله فطلبت المنصور الاموال التي كانت معه من صاحب طبرستان
فانكرها فاستمر الجند لحره فمريت الى الدنم

ذكر خروج ملند الشيبان وقيل

في هذه السنة خرج ملند بن حرملة الشيباني في حكم شاحية الحر من قسار كيه

روابط الحرم وهم نحو الف فارس فقاتلهم من مهمهم سار الله بن يدن حاتم المهلي
فهرمه ملند فوجه الله المنصور مولاه سلف بن صهوان في الف من عجم الحند فمروهم
واستباح عسكرهم فوجه الله ناز فاند امين فواد خراسان فقتله ملند وهرم اصحابه
مروحه الله بن مسكان في جميع كبر فمهم فوجه الله صالحي من صبح في حلت سيف
وحلت كيرة وعد فمهم سار حمد بن خطيه وهو يومئذ على الحره فهرمه ملند وحسن
مند حمد واعطاء مائة الف درهم على ان كف عنه فلما بلغ ذلك المنصور وجه الله عند
العز بن عذر الرحمن ضم الله ناز بن مسكان فاكمل ملند مائة فارس فمقتل القوا فخرج المن
عليهم فانهز عذر العز بن وفضل عامه اصحاب فوجه الله حازم بن خرم في نحو مائة الف
من المراء الرودية والهواوا فمقتلوا مرة بعد اخرى فانهز مائة مائة حازم وميسترته وميت
هو في العلب فمقتل في اصحابه الارض الارض فمروا وعروا عامه ذواتهم وضروا بالسوت
حتى يقطعوا ونزاجع اصحاب حازم ورشقوا اصحاب ملند بالسهم فمقتل ملند في مكان
ما به رجل بالشاب وكانوا قد ترجلوا وقتل منهم قتلك لثمانه وهراب النافون
فاتبهم اصحاب حازم فمقتل منهم مائة ومخسوف جندلا وذلك في سنة ثمان مائة
وميل ان خروجهم كان مائة الف بالناس في هذه السنة استعمل علي بن عبد الله بن عباس
وهو على الموصل وذل حلت

ذكر خلع جمهور بن نون وقيل

في هذه السنة خلع جمهور بن نون الخليل وسب ذلك انه لما هزم سنبلاد حوى ما
في عسكره وكان فيه حرا من اي مسلم فلم يوجهها الى المنصور لحاف فخلع فوجه المنصور حرمه
مهمز الاشعث في جيش عظيم فسار نحو الري فقتل فمقتل حواضها فمقتلها فاسل الله
مهمز عسكر او اقام هو بالري فسار على جمهور بعض اصحابه ان لست في حنة عسكره نحو محمد
فسار الله فبلغ محمد الحن فاختاط وحذر واما عسكر من ناسان ففوقهم والفقوا
بعض الفروان بن الري واصفها واهتلاوا فالا شد نذافانهم فمهمز وخلق فمقتل
وميل من اصحابه حلوهم فمقتل اصحابه باستاد ذروا وحلوا راسه الى المنصور
في هذه السنة خرج قسطنطين ملك الروم الى بلاد الاسلام وحل
سلطه عنوه وهرمها وهدم شورها وعفا عن فتيها من القاطنة والذرية مري صالح

بن علي ما قدمه الروم من سورتها **وَفِيهَا** ما بع عبد الله بن علي المنصور في
المسجد الحرام **وَحَجَّ** بالناس في السنة الفضل من صالح بن علي

المسجد الحرام ٥ ورحم بالنايس في السنة الفضل في صالح ٥
٥ ولا خدش سنة ٥

٥. سعر وعلام ومبارة

في هذه السنة كان الفداء من المنصور ومالك الروم فاستمقد المنصور اسرى فاني
ولا وعبرهم من الروم وسرها وردها امنها النواذب اليها جند امن اهل الحرم
وعمرهم فاقاموا هناك **وفيه** استولى عبد الرحمن بن معوية على بلاد الاندلس
على ما يذكره في اختار الدولة الاموية بالمغرب **وفيه** عرب المنصور سلمين
بن عبد عن مصر فاحتفى لحوه عبد الله بن علي ومن معه من اصحابه خوفا من المنصور فارسل
المنصور لاسلمين بن علي بن علي في اختار عبد الله وامته فاحضره اليه هو وقواده
ومواليه في ذي الحجة فجلسه المنصور ومن معه من اصحابه ثم قتل بعضهم بحضره وبعض
بغيرهم الى خالد بن ابراهيم غامتل خراسان فقتلهم بها واستعمل على البصر سفيان بن معوية

وَجِئْنَا بِالنَّاسِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٌ بِحُجَّةٍ
وَدَخَلَتْ سَنَدُ الزَّيْنِ وَعَبْدُ مَا يَدِينُ

في هذه السنة هلك ابو داود خالدا بن ربهيم الذهلي عامل حراسان وكان سبب هلاكه ان باسا من الجنديار وابوه هو كتمان وضلوا الى المنزل الذي هو قوته فاشرف من الحائط وولى حرف حرم وجعل ينادي اصحابه ليغرفوا صوبه فانكسرت الاحر به عند الصبح فسقط على الارض فاكسرت طمحه فمات عند صلاه العصر فاشتمل المنصور عبد الحبار بن عبد الرحمن الازدي فقدم واخذ جماعه من القواد الذين اجمعهم بالدمع والولد على زراعي طالبت فقتلهم وحبس جماعه **وفيه** سر المنصور عبد الوهاب بن ربهيم الامام والحسن بن محمد في سبعين الف مقابل الى ملطيه معروما كان حرم الروم منها في سنة اشتهر واستكفها اربعة الاف من الجندي والدمع السلاج والرحا بن وبنو حصن ملوونه فعاد الى ملطيه من كان خلا من اهلها خرج المنصور فاحرم من الحرم فلما مضى حجه توجه الى النيش المقدس مع سائر منته الى الرقة فمكث ثمانية اشهر من جموعه العامر وعادها ثمانية الكوفة **وفيه** امر المنصور بعمارة مدينة المصيصه على يد حنبل بن يحيى كان سورها ثمانية فدلشعت

من الر لازل واملها قليل في السور وسميها المعنوم وبني عاصي احماعا
ومر من صها لاف رجل واسكنها لدر من اهلها

وَرَدَ حَلَّتْ سَنَةٌ
أَخَذِي وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً
ذِكْرُ خُرُوجِ الرَّائِدِيَّةِ عَلَيَّ الْمَنْصُورِ قَتْلِهِمُ

الراوي منه قوم من حراسان هولاء سناخ المار واج من عمون ان روح آدم في عمان بن
 هيك وان رهم الذي بطعمهم ولستفهمه هو المنصور وان حريت هو الهيم من معاويه
 فلما طهروا التوفير المنصور فقالوا هذا قصر بنا فاخذ المنصور رؤسهم لجلسهم
 مما من مصيب اصحابهم واخذوا العشا لجلوم وليس فيه احد فجلوا على باب السخ و مائة
 الغش و حملوا على الناس و دخلوا السخ فاخرجوا اصحابهم وقصدوا المنصور و هم سنا
 رجل معلقة ابواب المدينة و خرج المنصور من القصر اشيا ولم يكن في القصر دابة ثم اتي
 بدابة فركبها ولم يعد ذلك السوم ان ربط دابة معه في القصر و خرج المنصور لهم مكانا و اعلنه
 حتى كادوا يقتلونه و جاعل بن زايد الشيباني و كان مستغفرا من المنصور لقناله مع بن هب
 و المنصور استدله لطلب له و قد بدله منه ما لا كرا فسلمه و ترحل و قابل فشا لاشد او كان
 المنصور على بغلة و حاكمها بيد الربيع حاحه فانه مع بن زايد و قال يا شيخ انا اخذ هذا
 لحام منك في هذا الوقت و اعظم عنا فقال المنصور صدق و دفعه اليه فسلمه بن زايد
 حتى حصل الضيف بالراوي منه فقال له المنصور من انت فقال طلستك نا امين المؤمنين معن بن ابي
 فقال قد امنك الله على نفسك و مالك و اهلك مثلك يصطنع و حا ابو نصر مالك بن الهيم
 فوقف على باب المنصور و قال نا ابواب كما ذكرنا ذلك و يودي في اهل السور و معايلهم
 و فتح باب المدينة فدخل الناس في اهلهم حارم من حرمة حتى لحامه الى الخاظم فجلوا و اعلنه فلكسوه
 من بين معاليهم من شيعته اذ اكر و اعلنا فاستبغتم الى الخاظم فاذا رجعوا فقامهم ففعل ذلك
 ففعلوا جميعا و كان في ذلك بالمدنة الهاشمية و اصيب يومئذ عثمان بن هبك لسهمة رص
 اماما و ماتت فضلى عليه المنصور و جعل يقد على الحرس انا العتبان الطوسي ثم ولي المنصور
 بن زايد اليمن

ذكر خلع عبد الحكيم الخراساني

ومستقر المهدي له في هذه السنة خلع عمدا المختار بن عبد الرحمن عساكر خراساني المنصور

وكان سبب ذلك ان لما استعمله المنصور على خراسان على خراسان عذ الى القواد ومقتل
 بعضهم وجلس بعضهم فبلغ ذلك المنصور واما كات بعضهم بقول قد فعل الاذيتهم
 فقال المنصور لا يابوت ان عند الحبار فلما في سعتنا وما فعل ذلك الا وهو من شد
 ان خلغ فقال انت انتك من رعد الروم فلو جرت لك الجنود من خراسان وعليتهم
 فوسايم ووجوههم فاذا خرجوا منها فابقت انت من شيت فلا تمنع فلبت انت المنصور
 فاحانة ان لترك قد جاشت وان فرقت الجنود ذهبت خراسان فالى الكات الى ابي ابوب
 وقال ما يرى فقال قد امكك من مائة اذ انت انت خراسان هم من عرها وانا موجه اليك
 الحود به روحه الحود لكونوا خراسان فان هم طلع اخذوا بعنقه فلما ورث الكات على عند
 الحبان احب به ان خراسان لم يسلوا لاحتها العلم وان اذ حلتها الجنود هلكوا الضوقا
 هم فنته من العلاف انا الكات الفاه الى ابي ابوب قد اذ اصفحتة وقد خلغ فلا تظلم موجه
 المنصور انت المهدي وامر به بنو الري فسار المهدي ووجه كازم من حرمته من يدته الحرب عند
 الحبان ونزل المهدي بنسار فلما بلغ ذلك هله تدالو قساروا الى عند الحبار وكانوا ثلوة نالا
 شديدا فاهتم منهم والحق الى مفضته فتوارى فيها فقتل اليه المحتر من مزاج من اهل مروا الرود
 فاخذ اسرا فلما قدم كازم اناه به والبسه خبة صوف وحمله على بعير جعل وجهه مبرا
 على عجز البعير وحمله الى المنصور ومعه ولد واصحابه فلبسط عليهم العذاب واستخرج
 منهم الاموال ثم امر بقطع يد اعداء الحبار ورجلاه وضربت عنقه وامر بنسار به
 الى دهلك خيرة فاهتم من الواساخني اغار عليهم الهند فيمن سبواهم فودوا بعد ذلك ول
 كان امر عند الحبار سنة اربعين في شهر ربيع الاول

ذكر فتح طبرستان

قال ولما طفر المهدي بعد الحبار بغربت كره المنصور ان ينظر ملك الممقات التي
 بعثت على المهدي فكتب اليه ان عز طبرستان وبنو الري ووجه انا الحبيب وخارم
 بن حرمه والجنود الى الاصبهني وكان الاصبهني يوسد محاي المصغاف ملك
 دناوند فبلغه وخول الجنود بلادة فقال المصغاف للاصبهني مني فمروك صاروا الى واجهوا
 على حرب المسلمين وطالت ملك الحروب فوجه المنصور عز بن العدا الى طبرستان وهو
 الذي يقول فيه شارح اذا انقضى حروب العدي فنته لها عز اثم
 وكان عالما سلاطنتان فاخذ الجنود وصعدوا الروان ففتحها واخذ فلغ الطاق

وما فيها وطالت الحرب والحق كازم بالقتال ففتح طبرستان في قتل منهم واكر وصار
 الاصبهني الى فلغته وطلب الامان على ان يسلم الفلعة وما فيها من الخار فكتب للمهدي
 بذلك الى المنصور فوجه المنصور صاحب المصلي فاحصته في الحصن واضرفوا ودخل
 الاصبهني بلاد ختلان من الديلم واخذت انت انت وهي اميرهم بن العباس بن محمد وصدت
 الحود المصغاف فطرداه **وقتها** عزك زباد بن عند الله الحاشي عن مكة والمدينة
 والطائف واستعمل على المدينة محمد بن خال الدين عند الله القسري في شهر رجب وعلى مكة والطائف
 المهدي بن معاوية العسكي من اهل خراسان **وحج** بالناس في هذه السنة صالح من على
 بن عند الله بن عتاس بن هو على بالشام

ذكر خلع عبيدة بن موسى

امير بن اربعين وسنة
 في هذه السنة خلع عبيدة بن موسى بن كعب بالسند وكان عاملا عليها وسبب خلعها ان
 كان يستخلف المست بن زهير على الشرط فلما مات موسى قام السيب على ما كان عليه من الشرط
 ان المنصور يحضر عينه موليه ما كان له ابنة فكتب اليه فكتب اليه فكتب اليه فكتب اليه
 الى عينه **فارضك** ارضك ان ياشا ثم بومة لسن فها حلم
 خلغ الطاعة فلما بلغ المنصور الخبر سار بعبيدكم حتى راجع البصر ووجه عمر بن حفص بن ابي مضر
 العسكي عاملا على السند وامر بحاربة عينه فسار وعلت على السند

ذكر تقصير الاصبهني

في هذه السنة بعض الاصبهني طبرستان العهد بينه وبين المسلمين وقل من كان
 سلافة منهم فلما انتهى الخبر الى المنصور سبر مولاه انا الحبيب وخارم بن
 حاتم واقاموا محاصروا الحصن وهو فته فلما طال عليهم المقام اختلف ابو الحبيب ذلك
 فقال للاصبهني اضربوني واخلفوا رواهي ولجئ ففعلوا اذ ذلك به فلحق بالاصبهني فقال له
 انهم فعلوا في هذا لانهم ايموني ان هو ايمعت وقال له ابا اذ لك على عورة عنكم فقبل الاصبهني
 ذلك وجعله في خاصته وكان باب حصنه من حجر وكان يوكل بعتة وغلفة تها من صحابه
 نوابدهم فلما وى الاصبهني ابي الحبيب وكله بالباب وتولى علقه ومعه فكتب انا الحبيب

الروح بن حاتم وأعلم أنه قد ظفروا وعدتهم لبس له بفتح الباب فلما كان في تلك
 الليلة فتح لهم فدخلوا الحصن فقتلوا من فيه من المقاتلة وسبوا الذريرة واحد وأشكله
 أم إبراهيم بن المهزي وكان مع الأصمهند فشيخ فمات ومثل ذلك كان في سنة ثلاث
 وأربعين **في هذه السنة** مات سلم بن علي بن عبد الله بن عمار بن محمدي
 الآخر وعمره سبع وعشرون سنة ومما عرل بوفل بن الفرات عن مصر ولما حميد بن حطية
 وولي المنصور أخاه العباس بن محمد بن علي بن الحسين بن المغيرة والعواصم وعزل عنه استعمل عن
 الموصل واستعمل عليها مالك بن الحيثم الحراشي **و** حج بالناس سليمان بن علي بن عبد الله بن
 عمار **و** دخلت سنة ثلاث وأربعين ومائة

في هذه السنة ثار الدلم بالمسلمين وقتلوا منهم مفسدة عظيمة فندب الناس
 المنصور إلى قتال الدلم وحملهم **ومما** عزل الهيثم بن معاوية عن مسكة
 والطائف واستعمل السري بن عبد الله بن الحارث بن العباس **و** عزل
 حميد بن حطية عن مصر واستعمل بوفل بن الفرات بمصر واستعمل عليها حميد بن
 بوفل واستعمل عليها يزيد بن خاتم **و** حج بالناس في هذه السنة علي بن موسى
 بن محمد بن عبد الله **و** دخلت سنة أربع وأربعين ومائة

في هذه السنة ستر المنصور الناس من أهل الكوفة والبصرة والحيرة والموصل بأن
 عرو الدلم واستعمل حميد بن العباس السفاح ومما عرل المنصور عن المدينة حميد بن خالد بن عبد
 الله الفسري واستعمل عليها رباح بن عثمان البري وكان سبب ذلك أن المنصور كان يطلب
 حميد بن عبد الله بن الحسن وأخيه إبراهيم بن عبد الله فلما استعمل حميد بن خالد على المدينة أمره
 بطلبهما فقدم المدينة وأوقع أموالا عظيمة في طلبهما فلم يظفرهما فمأخره واستعمل رباح
 وأمره بمطالبة الفسري بالأموال وطلب حميد بن خالد بالمال وضربه وسجنه وأخذ كتابه رباحا
 وغافته والزمنه أن تذكر له ما أخذ من الأموال فلم يحته إلى ذلك فلما طال علته الأمر
 وشدد عليه العذاب أحاطه فقال له رباح أحضر الرقعة وقتل جماعة الناس فلما اجتمع
 الناس أخضر فقال لها الناس إن الأمر أرى أن رفع علي بن حميد خالد وقد كنت كما أنا وأنا
 أشهدكم أن كل ما فيه بالجل فمريته رباح فضررت مائة سوطا ورد إلى السجن
و مئذني المنصور فلما عاد من حجة إلى المدينة ثم دخلها ونزل الرملة وكان قد أمرا رباحا

بحسن أو لأد الحسن فحسبهم فلما رجع أمره بحملهم إلى العراق فأخرجهم من السجن إلى الرملة والأعمال
 وأرجلهم وحملوا أعز وطا وخلصتهم بقصر بن هبيرة وضرب ثمر بن عبد الله بن عمر بن عثمان وكان قد
 حلتهم معهم حميد بن مائة سوطا فماتت إحدى عينيه بضربه أصابها وجرحها هو الذي سمي
 الدساج كل ذلك خوفا من ظهور حميد وإبراهيم بن عبد الله بن حسن على ما ذكره ابن شاذان الله تعالى

و دخلت سنة خمس وأربعين ومائة

في هذه السنة طهر حميد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة ودعا إليه
 وحسين بن رباح بن عثمان عامل المدينة وأخرج حميد بن خالد الفسري من السجن واستعمل العمال على المدينة
 ومكة والطائف واليمن وكان جرحه للثلاثين بقينا من حمدي الأخره منها وكان منه ومن
 المنصور مكاتبات سندرهما في أخبار حميد بن عبد الله ولم يعن شيئا فندب المنصور لعمال علي بن
 موسى بن محمد بن عبد الله العباس في القوا فقتل حميد في يوم الاثنين بعد العشرة ربيع عشر خلت
 من شهر رمضان منها ومثل معه جماعة سندر ذلك مستوفيا في أخبارهم إن شاء الله

ومما طهر إبراهيم بن عبد الله بن الحسن وهو أخو حميد بالبصرة وباع الناس وكان ظهوره
 في أول شهر رمضان وفتل في يوم الاثنين لخمس عشرين من ذي القعدة منها واستدرك ذلك كله
 مستوفيا في موضعه إن شاء الله تعالى

ذكر وقوف السواد أنبا ملك يند

في هذه السنة ثار السواد أنبا ملك يند على عاملها عبد الله بن الربيع الحارثي فمهرت منهم
 وسببت ذلك أن المنصور لما استعمله قدم المدينة فحسب قبح من سواد فبلغ جند الحار
 في بعض ما شترونه منهم فشكوا ذلك إليه فاشترى الحار منهم فمأخره فمأخره فمأخره فمأخره
 على صبي في فناء رعوه كسبه فاستعان بالناس فخلصوه منه وأشكى أهل المدينة إلى ابن
 الربيع فلم يذكره ثم جاز رجل من الجند إلى حرار فاشترى منه لحما في جمعة فلما نغظه القوم سهر
 عليه السيف فصره الحرار لشفره في خاضرة فوئله واجتمع الحرارون ومادى السواد أن
 فعانوا فقمم ونحووا في بوق لهم فسمعوا السواد أن من العالسة والسافله فاجتمعوا
 وكان رؤسهم ثلاثة نفر وهم وثقوب وعقل ورمقه فقتلوا إلى الجند حتى استوا وقصدوا إلى
 بن الربيع من الغد فمهرت منهم وانا بطن رجل على الثمن من المدينة فزله واستتب السواد
 طعاما المنصور وزيئا وعبره فباعوا الحمل الذي دفعه من الرملة والروية الرتب بأربعة راسهم

ولم يصل الناس في ذلك اليوم جمعة فذهب محمد بن عمران ومحمد بن عبد العزيز وعنه ما الى
 المعتد فكلوهم فقالوا امر حبا بموايئنا والله فامعنا الا انفسه لما عمل بكم فامرنا انكم فامعنا
 الى المعتد فخطبهم في اي سيرة وصحبهم على الطاعة فاجبوا له وقال لهم من العدا بكم كان منكم
 ما كان لا مسوق منهم طعام من المؤمنين فلا تقف عند احد من شي الخارده مردوه ورجع
 الرشح الى المدينة ففعلوا ما في وعمل وغفها

ذكر بناء مدينة بغداد

واسبق الى جعفر المنصور النعمان في هذه السنة ابتدا المنصور في بناء مدينة بغداد وسبب
 ذلك انه كان قد ابنى المدينة الهاشمية بنواحي الكوفة فلما نارت الراية فنتها شيكا هيا
 لذلك ولحوار اهل الكوفة فانه كان لا ياب منهم على غفته فخرج تبارا وموضعها لبيتها وكان
 بعض حمله فدخله عنه بالمداين من اصابته فسأله الطبيب الذي عالجه عن سبب حركه
 المنصور فاجبه فقال الطبيب انا اخذت في كتاب عندنا ان رجلا يدعي مقلدا صا مني مدعيته
 بين حمله والصراة بدعا الروا فاذا استسها وبني بعضها اياه فبقي من الحجاز ففقطع بناها واصح
 ذلك ليقبى بمرامه فبق من البصر اعظم منه فلم يلبث الفئكان ان يلتمها فبعود كل بناها
 فينته ثم رجع من أطول وسقى الملك في غفته فقدم ذلك الحندي على المنصور واجبه الجهر
 فقال انا والله كذا اذعي مقلدا صا مني مدعيته فاستأجني نزل الدبر الذي هو حوار قصره المعروف
 بالحنبل ودرعا بصاحب الدبر والمظفر وعبرهما وافقوا بهم عمارتها في موضعها وابتدا
 بعمارها في سنة خمس واربعين ومائة وكسب الى سائر البلاد في انفاذ الصناع والفعلة
 وامر ان يحازله من اهل الفضل والعدالة والفقه والامانة والمعرفة ما لم يكن منه
 مكان من احضر لذلك الحجاج بن اوطاه والوحشفة وامر بخطط المدينة تالرياد فمشورها
 ثم امر ان يجعل على الرماح حب الفظر وشغل بالنار ونظر السها وفي سبب ففهمها واما عوفر
 الاستاس على ذلك الرسم وكل بها اربعة من القواد كل قائد على ربع ووكلا ابا حنيفة لعاد
 الاجرة الذين كان قبل ذلك اراة المنصور على ولاية القضاء والمطالمة فلم تحت فخلت المنصور
 ان لا يدان بعمله فاجابه ان ينظر في عماره بغداد وبعد الاجر والدين فالفصت وهو
 اول من فعل ذلك وجعل المنصور عرض الساس السور من استغله حشيد راغا ومن اعلاه
 عشرين ذاعا وجعل في البنا القصب والخشب ووضع بيل اول لبته وقال باسم الله

والحمد لله والارض لله نورها من لسان عناده والعا منه المنفس مع قال ابنوا على
 سر كذا الله وعونه فلما بلغ السور ودر فامته جال الحنطه نور محمد بن عبد الله فقطع السور واما
 بالكوفة حتى فرغ من حرب محمد ولحيته بزيهم ثم عاد الى بغداد فام بناها وكان المنصور
 قد اهل جمع ما يحتاج اليه المدة من الاك البناء من الخشب والستاج وعزم واستحلف
 حينئذ بعض تلك الكوفة على اصلاح ما اعاد سلم مولاه فبلغه ان ابراهيم قد هزم غشكر المنصور
 فاحرق جميع ذلك قال ولما انقضت امر ابراهيم عاد المنصور الى بغداد سنة ثمان
 ومائة واستسار خالدين من في بعض امدان وان كسرى ونقل النفاضة الى بغداد فقال
 لا اري ذلك لانه علم من اعلام الاسلام فقال له ائت الا اميل لا صحاك العجم وامر بعض القصر
 الاسط فمضت ناحية منه فلم يوف ما تحصل من النفاضة مما عرفت علته من الطلعة فاستسار
 خالدين من مكان فقال كذا لا اري ذلك قتل واما اذ فعلت فاري ان تقدم ليلا فقال انك
 عجزت عن هدم ما بناه غيره فك فاعرض عنه وترك هدمه ونقل ابواب مدينة واسط
 فجعلها على بغداد وانا احيى من الشام وانا ما من الكوفة كان عمله خالدا القسري فجعل
 المدينة هدمه لئلا يكون بعض الناس اوفت الى السلطان من بعض وجعل لها سور من
 فالسور الداخل اقل من الخارج وبني قصره في وسطها والمسجد الجامع بجانب القصر
 وكان اللسان الذي يبنى به ذراع في ذراع ووزن بعض اللبن لما نقص مكان مائة رطل وسعة
 رطل لا وكانت الاسواق في المدينة فجازر رسول الملك الروم فامران بطاف في المدينة
 ثم قال له كيف تانت قال تانت بناحت كالا ال اعداك معك وهم السوف فامر المنصور
 باحراقهم الى ناحية الكرخ كال من الاثر وكان مقدار النفاضة على بناها وبنا المسجد والقصر
 والاسواق والقصود والحنادق والابواب اربعة الاف ومائة وثلاثة وثلثم
 درصما وكان الاستناد من البناءين يعمل يومه بقراط فضة والروكاري جبينين وحاسب
 القول عند الفراع واخر منكم ما في عندهم فبقي عند خالد بن الصلت خمسة عشر
 درهما فجلسه عليها واخذها منه **وفي سنة خمس واربعين** حشيد راغا ومن اعلاه
 النون والحرز ساب من الابواب ففعلوا من المسلمين ربيته حاشا عديده

ودخلت سنة ست واربعمائة

في هذه السنة كملت عماره بغداد وقد قد ذكر ذلك **وفي سنة** عزم سلم من

عن البصر واستعمل عليها محمد بن سليمان وعزك عن المدينة عند الله من
الربيع واستعمل عليها جعفر بن سليمان وعزك عن مكة الشريفة عند الله وولها
عبد الصمد بن علي وحج بالناس في هذه السنة عند الوهاب بن ابراهيم الامام

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ سَبْعٌ وَأَرْبَعُونَ وَمِائَةً

في هذه السنة اعاز استرخا الخواري في جمع من الزك مناحه ارميه فسي من
المسلمين في اهل الذمة خلفا كثيرا ودخلوا فلسطين وان حارب بن عبد الله فغلبوا بالموصل
في العيون من الحنابلة كان الخوارج الذين بالحررة فسر المنصور لمخارطة الزك خربل بن
حبي وحارب بن عبد الله فغلبوا فقتل حارب وهرم جبريل وقتل حلو من اصحابه

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ سَبْعٌ وَأَرْبَعُونَ وَمِائَةً

في هذه السنة كثر المنصور عيسى بن موسى في ان خلق نفسه من بلاد العهر وقدم
المهدي فامتنع من ذلك فاطرحه المنصور وخط من يدينه وقدم المهدي عليه في
الحلوس واذا كان انواع الادى واهائه باوانغ الالهية واخر الامران المنصور امت
الربيع ان يحق عيسى بمائة سبعة وهو ليس بملك الله في دمي يا امير المؤمنين
والمصور يقول ارمي نفسك هذا حصونا سنة موسى فقام ابوه عند ذلك وباع
للمهدي فوجعل عيسى بن موسى فقام هذا الذي كان عذ افسار بعد عك
هذا احدا لا قوال في خلقه وقيل بل شهد عليه ثلاثون فخر امين شيعته المنصور
انه خلق نفسه وباع للمهدي فانكر ذلك فلم يستع منه وقيل بل استرعى المنصور ولاية العهد
منه فاحد عشر الف درهم وكانت مدة ولايته عيسى الكوفي ثلاث عشرة سنة وغرله المنصور
واستعمل محمد بن سليمان

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ سَبْعٌ وَأَرْبَعُونَ وَمِائَةً

وحارب عيسى بن موسى قال كان المنصور قد احضر عيسى بن موسى بعد ان خلق نفسه وسلم
الته عهدها ليدخل وافرقت له وقال ان الخلافة صار له ذلك بعد المهدي فاضرب
واما ان تصعب فمض على امرى الذي قد تولى من مضى المنصور الى مكة وكتب الى عيسى من
الطريق ليستعلم منه ما فعل في الذي امره وكتب اليه عيسى قد اقدمت ما امرت به

فلم تسكن اذ قتله وكان عيسى من احد بني عبد الله من المنصور دعاه كاشته نوسر ورو
واستشعار في امره فقال انما اراد المنصور ان يقتله ثم يقتلك به لا بد امرك بعقله سر امر
دعه عليك علامته فلا تقتله ولا تدفعه اليه سرا ابدا واكرم امره ففعل عيسى ذلك فلما
قدم المنصور وضع على اعمامته من حر كهم على الشقا عذ في اميرهم عند الله ففعلوا
وسمعهم منه وقال لعيسى ان كنت دفعت ذلك عني وعمن عبد الله ليكون في منزلك وفقد
كلني عنومك فته وقد صحت عنه فاثابة فقال يا امير المؤمنين انما امرى بعقله
قال ما امرتك الا بحسنه قال لي قد امرتني فكذبته ثم قال لعومته ان هذا امرا فقتل
اخبركم قالوا فاذ فعه البناء عتد به مسئلة الهمة وخرجوا به الى الرحبة واجتمع الناس
وقام احد فتم لبقثله فقال عيسى افا غل انت قال اي في الله فقال زدوني يا امير المؤمنين
فردع اليه فقال انما اردت قتله بعقله في هذا عك حنوى قال انما اباه واثابه
فعدا المنصور زيد خل حتى ارى داني فيه ثم صرهم وسقاه في يدن اساسه ما يجزى الما
على اساسه فستقط عليه الملك فمات ودون فقاير المسلمين بامت الشام وهو اول من

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ سَبْعٌ وَأَرْبَعُونَ وَمِائَةً

س يحيى من مالك بالجمع الحمد الى قال وكان خروجه سواحى الموصل بغير حارب
وهي قربت الموصل على حلة فخرج اليه عسكر الموصل فمهمهم وعليهم الصفر بخر
هم سار حسان الى الروم ومنها الى البحر ودخل بلاد السند ثم غاد الى الموصل فخرج اليه
الصفر اصفا والمحسن بر صالحي من خاداة الحمداني وتلالا الفلستى والقوا فافترس الصفر
واسترا الحسن بر صالحي ملاك فقتل حسان بلا لا واستغنى الحسن لانه من هذا ان وفاره
بعض اصحابها في هذه السنة استعمل المنصور الاعلى
بن سام بن عقاب بن حفا حبة الميرى الى افرقته وبعث لعهد الله بها ووجج المنصور بالناس
هذه السنة

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ سَبْعٌ وَأَرْبَعُونَ وَمِائَةً

في هذه السنة عرا العباس محمد الصرافه ارض الروم ومعه الحسن بن رخطيه ومجن
من الاشعث فمات عكر في الطريق وفيت استتم المنصور ساسور لعداد وخذها
ومرغ من جميع امورها وسار الى حديثه الموصل وعاد وحج بالناس محمد بن ابراهيم عبد الله بن

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ حَسَنَةٌ وَمِثْلُهُ ذِي عُرُوجٍ لِسَادِ مَسِيئِينَ

في هذه السنة خرج استباده سبيل في اهل هراة وباده غلب وسجستان وغيرها من خراسان وكان
فيها قتل في ثلاث مائة الف مقاتل فلبوا على عامة خراسان وسار حتى البقي هو واهل مرو
الروود وعلهم الاخيم المروزي فاقبلوا قتل الاحيم وهم استباده سبيل على من القواد
صوخته المنصور حارم من حرمة الحرب وضم اليه القواد هراة حارم واقبلوا ما لا شديدا
وكانت ملكهم حروب اخرها ان استباده سبيل انهم من واكل المستلون القتل في اصحابه وكان على
من قتل سبيل الفوا وستره الاربعة عشر الفا وثمان مائة سبيل في الجبل في مائة من حصنهم خازم
ومثل الاسرى ووافا النوع من مسلم من له اساذ سبيل على حكم اي عون فحكم ان يوثق هو وسوه
واهل بيته بالحدود واربعت النافون وهم يملكون القافا مضى حازم حكمة وكسب كل رجل يوثق
وميل ان استباده سبيل على النبوه واطهر اصحابه المشوق وقطع السكك وقيل انه خذ المامون
انوامه من اجل رج بالناس في هذه السنة عبد الصمد بن علي وهو عامل ملكه

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ اخْذَى وَحَسْبِي وَمِثْلُهُ

في هذه السنة غلب المنصور عرو بن حمض بن عثمان بن قيسه بن علي ضفر عن السند وسجل
عليها هشام بن علي الثعلبي استعمل عرو بن حمض على افرنجته ثم عرله عنها واستعمل بردين
حازم بن قيسه بن اي صفه

ذِي نَسَائِلٍ الرِّضَا فَرَّ الْمَهْلَاكِ

في هذه السنة قدم المهدي من خراسان في شوال وقد فعله اهل بيته من الشام
والكوفة وحبها منونه وقدومه فاحازمهم وحلمهم وكساهم وفعل بهم المنصور وحاربهم
على باب الذهب فدخل عليه فم من العباس بن عبد الله بن العباس وهو سبيلهم وله الحومة فتهم
والنفذ عندهم فقال له المنصور ما ترى ما نحن فيه من زوبيل الجند علينا وقد حفت ان يجمع
كلهم فخرج هذا الامر من ايدنا فمأري فقال تايمة المؤمنين غنم راى الى طهرته لكن قد
ان تركني امضيتنه وصليت خلافتك وهما لك الجند والامضيتني في خلافي ستا قال لا اعلم

ولكن ان كنت عندك مثما فلا تشاوري وان كنت مؤلفا عن الغل في خراسان له
امضيه بالصرف فثم الى منزله فدعا علاما له فقال اذا كان عداف قد مني فاحسب في دان
امير المؤمنين ما اذا دخلت وتوسطت اصحاب المرات فخذ بعنان علي في استخلفني
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق العتاس وحق امير المؤمنين لما وقعت لك و
مسالكك واجنتك عنها وسان نترك واعطاك فلا تخف وعاود المستد فستاهرك
فعاود وقيل في اي الحسن اشرف اليمز او مضى فاذا اجنتك فارك البغلة وانت خرم فعل العلام
ما امتره به فقال له فثم مضى اشرف لان مشا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعل اب
الله وفعلت الله ومنها حليفة الله فامنعصت اليمز اذ لم يذكر لها شيئا فقال بعض
قوادهم ليس الامر لذلك مطلقا بعرف فضله ثم قال لعلاء له فوالى فعله الشيخ فالحقها
ففعل حتى كاد معها فامنعصت مضى فالوا ففعل هذا الشيخا وامر بعضهم بحملاته
فصرع بد ذلك العلام فقطعها وعرف الحزان فدخل فثم على المنصور وافر من الخلد
صارت مضى ومرة واليمن مرة وربعه فرقة والخراسان مرة فرفق فقال فثم المنصور
وفرقت من جندك وجعلهم احرابا كل حزب منهم خاف ان يضربه بالآخر او قد ي
في السد من بعده وهي ان ينزل انك في ذلك الجانب ويحول قطعه من خشك مضى ذلك
لما اوهل البلد فان مسد عليك لها ولا ضررهم بها ولا وان سدها ولا ضررهم
بها وليك دعيت رايه واستنقام ملكه وبني الرضا فو يولخ لك صالح صاحب السلي
رجح بالناس محمد بن ابراهيم الامام وهو عامل مكة والطائف **وهنا** فقتل
مع من اهل الشيباني امير سجستان بعد منصرفه من عباد ريدل واصرفه الى است
فاحمى بعض الخوارج في منزله ثم دخلوا عليه وهم يحرقون فقتلوه وشوا خلد هم
بطنه بخبر وقال بعض من ضربوا بالان الفلام الطافي والطاقي سناق ترب زرع فقتلهم
زيد بن مسزيد فلم يجمع منهم احدا وقام بن يد تايمة سجستان

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ لَثِيْبٌ وَحَسْبِي وَمِثْلُهُ

في هذه السنة عراحت من خطبه كابل وكان المنصور استعمله على خراسان
سنة احدى وحسين ومائة وعزا الطائفة عبد الوهاب بن ابراهيم ومثل اخوه
محمد **رجح** بالناس في هذه السنة المنصور

**وَدَخَلَتْ سِتَّةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَطَائِفَةً
ذَكَرَ الْفَضْلُ عَلَى ابْنِ يُونُسَ الْمَوْرِيَّانِي**

الورور وقيل في هذه السنة قبض المصور على ابني يونس المورتياني وعلى اخيه وبني اخيه
وكان قد سعى بهم كاشفة اثنان بصدقه وقيل كان سب قصته ان المصور في ذلته سعى اليه
وردا الموصل واقام بها مستترا وخرج امرأته من الارز فجلت منه ثم فارق الموصل واعطاهما
بذكره وقال لها اذا سمعت بك وله بني هاشم فارسلني هذه التذكرة الى صاحب الامر فهو
لعمري ما موضع المرأة ولداسمه جعفر افسا وعلما الكاتب وما يحتاج اليه الكاتب
وولي المصور الخلافة فقد جعفر الى بغداد وانصل ياني يونس فحالة كاشفا بالديون
فطلب المصور يوما من ابني يونس كما ساءك له شيئا فارسل اليه جعفر فلما رآه المنصور
مال اليه واجبه فامر به بالكاتبه وراه ما هراخا دقا فاشا له من ابنه هو ومن ابوه فذكر له
الحال وراه التذكرة فمرها فصار يطلبه في كل وقت فحجج الكاتبه لخافه ابوي يونس
فمران المنصور احضر يوما واعطاه مالا وامره ان يصعد الى الموصل ويحضر والديته
وانه اذا رجع وفارت بعداد لقبه المنصور بالعساكر وغيرها وامر ان يتم خاله وعار
الديوان معصيا فخرج الى الديوان فقال له ابوي يونس ما الطمان فقال كنت في حاجة
لامر المؤمنين فنتاله عمالك فقال ما كنت لادبع سرا من المؤمنين فسيبوا يونس
فاعلمو جعفر دوانه وقال والله لا عدت لهذا الديوان ابدا وفاقار فمعضنا بمؤمن منه
ابوي يونس ويعرف الخوالة ووضع عليه العيون فقتل له ان خاله حبس وان خاله
له مراكب وسافر فبعث في اثره من اعناله فقتل واخضر اليه ما كان معه فراه في مشاعه
ما ذله على انه ولد امير المؤمنين فسقط في يدك ولم الامر ونوفع السوء ولما انطأ جرح على المنصور
بعث الى الموصل من لسان عمنه فقالت امه لا علم لي بالانه سعدا فكتب في ديوان
امر المؤمنين فلما رسل المنصور من قصر اثم ولم يرك تدفق البحث حتى علم ان مثله من قبل ابني
يونس فنبكه هو واهله **ومها** عرا الصاعقه معروف بن يحيى فوصل الى حصن
من حصون الرقيم لتلاوا اهله سام صبي واستمر من كان فيه وقصد اللاذية الخراب
فسي منها سنة الاف راسي سوى الرجال البالغين **وحج** في هذه السنة المهدي بن المنصور والنا
وَدَخَلَتْ اَرْبَعٌ وَخَمْسِينَ وَطَائِفَةً

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ عَشَرَ وَخَمْسِينَ وَطَائِفَةً

في هذه السنة سب المصور المهدي لبنا الرافقه فسار اليها مبناها على سائمة
بعداد وعمل للكوفة والبصرة حذفا وجعل ما الفقه من امر الالهة ما قاله اراد
المنصور بقره عددهم فان امران قسم فيهم خمسة ذراهم خمسة ذراهم فلما احصرت
له عددهم امرحتا ستمار بعين ذراهم من كل واحد فقال شاعرهم
يا لقوم ما لقيت من امير المؤمنين من بيتنا
ستم الحفنة فينتا وحيتانا الازبعينا

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَطَائِفَةً

لم يكن في هذه السنة من الحوادث ما يذكره في هذا الموضع **وحج** بالناس
في هذه السنة العباس بن محمد بن علي **وحج** بالناس
وَدَخَلَتْ سِتَّةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَطَائِفَةً

في هذه السنة بن المصور قصره الذي تدعى الخلد **ومها** حولك لاسواق الى الكرخ
وبعدم المستر في ذلك **وحج** بالناس بن ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله
بن عباس **ومها** مات عند الوهاب بن ابراهيم الامام

**وَدَخَلَتْ سِتَّةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَطَائِفَةً
ذَكَرَ وَفَاةُ ابْنِ جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ**

كانت وفاته يوما السبت لست حلون من ذي الحجة من هذه السنة بين ميمون
على امثال من مكة قال المورج وراي المنصور قبل وفاته يستأغا جيب ثمره ومواعظ
مؤدنه وفاته منها انه هفت به هافت في قصره فتمعه عول

اما ورت السكون والحرك ان المانا كثر الشك ٥
 عليك ما غشيت ان اسات وان احسنت في اليوم كان ذلك ٥
 ما اخلف الليل والنهار ولا دار ان تخوم السما في ذلك ٥
 الا لقل السلطان من تلك قد انقضت ملكه الى ملك ٥
 حتى يصير اية الى ملك ما عرسلطانه بمشرك ٥
 د ان يدع السما والارض والمرتبى الجبال المستخر الفلك ٥
 فلا سمع المصور ذلك قال هذا اوان اجلي ٥ قال الطيرى وقد حكى عبد العزيز
 بن مسلم قال دخلت على المنصور يوما لا استلم عليه فاذا هو باهت لا يخرجوا ما فؤدت
 لا لمرق لما ناه منه فقال بعد ساعة الى رايك في المنام كان رجليه يمشيان
 ٥ اخي حفظ من مينا كان توامك قد انا كان ٥
 ٥ ولعد اراك الدهر من بصره ما فقه كفا كان ٥
 ٥ فاذا اردت النافذ بعد الدليل فانت ذا كان ٥
 ٥ ملك ما ملكه ٥ والامر فيه الى نسيوا كان ٥
 هذا ما ترى من قلبي وغمي فقلت خيرا انا امير المؤمنين ولم يلبث ان خرج الى مكه
 ذلك انه لما نزل اخر منزله من طريق مكة نظرت في صدر البيت الذي نزل فيه فاذا
 ٥ انا جعفر حات وقابك وانقضت لسوكن وامر الله لا تدوا وقع ٥
 ٥ انا جعفر كل كما هزل ومخيم لك اليوم من انحر المنية مسانع ٥
 ودعا القوي لا صلاح المواضع فقال القرامك ان لا تدخل احد من الدنيا هذه البيت
 خلف انه لم يدخله احد فقال امرا ما في صدر البيت قال ما ارى شيئا فالتفت الى حاجبه
 وقال امرا انك من كتاب الله شوقي الى لقاية فضاء وسيعلم الذين ظلموا اني منتظب بقلوب
 فقال له ما وجدت انك غير هذه الا تذن قال والله لقد حي القرآن من قلبي غير هذا

ذكر وصية الامنة نون لابنة المهدي

قال ولما سار المصور من بغداد الى نزل حضر عبيد بن وهب واحضا المهدي وكان قد
 صحته فوصاه بالمال والسلطان فعمل ذلك كل يوم من ايام مقامه مكره وعشيه
 فلما كان في اليوم الذي ارتحل منه قال له اني لم ادع شيئا الا وقد قد قدمت لك
 فنه وساو صيتك محصال وما اظنك تفعل منها فاحذر وكان له سقف فنه دواتر

عليه وعليته فقل لا عتقه غيره فقال للمهدي اطر الى هذا السقف فاحفظ به وان
 فنه علم اناك ما كان وما هو كان الى يوم الفقه فان احسنت امرا فان الى الدفتر
 الكبر فان اصبت فيه ما يريد والا في الثاني والثالث حتى بلغ سبعة فاني ثقل عليك
 الا استه الصغرة فانيك واحد فها ما تريد وما اظنك تفعل وانظر هذه المدينة
 وما اظن اياك ان تستبدك بها غرها وقد جمعت لك وساما من الاموال ما ان كبر عليك اوجاج
 الخراج هشر سبيل كفاك لا رزا والجنح والنفقات بلصحة الثغور والدرية ومصلحة
 العيون فاحفظ به فانيك لا نزل غرض انا دام بيتت مالك عامر وما اظنك تفعل
 واوصيتك باهل بيك ان يظهر كرامتهم وان يحسن اليهم ووطي الناس اعفاهم وبولهم
 المناير فان عزك في عزهم وذكرهم لك وما اظنك تفعل ٥ وانظر الى مواليك
 فاحسن اليهم وورهم واستكرهم فانيهم ما ذنك لشك ان ثلثت بك وما اظنك
 تفعل ٥ واوصيتك باهل خراسان فانيهم انصارك وشجعك الذين بذلوا اموالهم
 ودماهم في ذللك ومن لا يخرج محبتك من قلوبهم ان يحسن اليهم وسجا وزعن مستبهم
 وسكا فكم عما كان منهم ويختلف من مات منهم في اهل وولده وما اظنك
 تفعل ٥ واناك ان ينشئ المدينة الشريفة فانيك لانم بنا بقا وما اظنك تفعل
 واناك ان يسبعين برجل من سليم واظنك ستفعل ان واناك ان يدخل للسلا
 في امرك واظنك ستفعل ٥ وقتل انه قال له اني ولدت في ذي الحجة ووليت في ذي
 الحجة وقد محسن في نفسي ان اموت في ذي الحجة من هذه السنة فان الله فاما عهد الملك
 من امور المسلمين بعدى يجعل لك فيما كرمك وحرزك فرحا وحرجا وبرزك للسلامة
 وحسن المعاقبة من حيث لا تحسب ٥ ما بني اخفط محمدا صلى الله عليه وسلم
 في امنه يحفظ الله علمك امورك واناك والدم الحرام فانه حوت عند الله عظيم
 وعار في الدنيا لازم مقتمك والزفر الحدود فان فيها صلا حكن في العاجل ولا بعد
 فيها فتبور فان الله تعالى لو علم ان شيئا اصل منها لدينه وارجر عن عاصته لا مرق
 في كايه واعلم ان من يشكك غضب الله لسلطانه امر في كايه بتضعف العذاب والعقا
 على من سعى في الارض فسداد امع ما دخله عندك من العذاب العظيم فقال تعالى انما
 حزا الذين يخادون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلوا او
 يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض الاية ٥ فالسلطان ما بني حبل
 الله المنين وعرونتا الوبي ودينه القدم فاحفظه وحسنه ودب عنه ٥

واوقع بالحد منه وادفع النار من منه واملأ الخازن عنه بالعقبات ولا
 يحاور كما امر الله به في حكم القرآن فاحكم بالعدل ولا تستطظ فان ذلك اقطع للسبب
 واحتم للعدو واجتمع في الدوا وعفت عن العني فليس بك حاجة اليه مع ما احلعه
 لك وادفع صلة الرحم وبرا القرابة واباك والسدر لا موال الرعية واسجن
 المغور واصنط الاطراف وامن السبل وسكن العامة وادخل الموافق عليهم
 وادفع المكاره عنهم واعدا الاموال واخر لها واباك والتدبير فان النواصب
 عزم بمؤنه وهي من شيم الزمان واعدا الكراع والرجال والجند ما استطعت واناك
 وناجز عمل اليوم الى غد فتدارك عليك الامور وتضيق حدي احكام الامور
 النازلات لا وفاقها ولا اولها ولا واخلتها وشتمتها واعدا رجلا بالليل لمعرفه
 ما يكون بالليل وباشل الامور بنفسك ولا يصح ولا يسئل واستغل خشن الظن
 واسي الظن بما لك وكانك وخذ نفسك بالشفط ونقصد من اقمته على بابك
 وسهل اذنك للناس وانظر في امر الشراخ اليك ووكل بهم عينا غير ناهة وبغيا غيب
 لاهته ولا ينم فان اياك لم ينم منذ ولي الخلافة ولا دخل عليه الغمض الا وقلبه
 مستيقظ هلك وصيتي لك والله خليفني عليك ثم ردة وكما مر سار
 المنصور الى الكوفة وجمع بين الحج والعمرة وساق الهدى واشعره وقلده لاما
 خلت من دي الفحل فلما سار منازل من الكوفة عرض له وجعه الذي مات منه وهو
 الغنام ولما اشتد به جعل يقول للربيع نادري حرق راني هاربا من ذنوبي و كان الربيع
 عذبه ووصاه بما اراد ولما وصل بزمون مات بها في النار الذي قدماه
 وامر بحضره عند موته الا خدمته والربيع مولاة فكنم الربيع موته ومنع من الكا
 علمه بما صبح محضرا هل ينه على غاذهم فاذا الربيع العه عيسى فكث ساعده
 لانه موسى من بعد لم يابح الصواد وعامة الناس وسار العباس بن محمد
 وخبر بن سليمان الى مكة لسانا للناس فبايعوا بين الركن والمقام وجعلوا المنصور معوا
 منه العصر ولعن وعظي وجهه وبذنه وجعل راسه مكشوقا لاجل اخراجه وصلى عليه
 عيسى بن موسى وبيد ابراهيم بن يحيى بن علي بن عبد الله بن عباس ودفع في مقبرة المعلا
 وحفره مائة فبر ليغموه على الناس ودفع في قبرها ووزل في قبره عيسى بن علي وعيسى
 بن محمد والعباس بن محمد والربيع والزبان مولاه وعظمن **وكان**
 عمر مئتين سنة وميل اربعين سنة وسكن سنة وقيل ثمانين سنة **وكان**

مدح حلة

مدح حلة وانه المئتين وعشرين سنة الاسبق **وكان** استعفا حفيد
 العار صين **اولا** بن محمد المهدى وجعفر الاكبر امما اروي من مصور راحت بردي
 من مصور الجدي وكانت كني ام موسى مات جعفر قبل المنصور ومما لا سلمن وعلى
 ويعتوت اسمهم فاطمة بنت محمد من ولد طلحة بن عبد الله وجعفر الاكبر امه ام ولد
 كرده وصاحب المسلمين امه ام ولد زوميه والفايتم مات قبل المنصور وله عشرين امه ام
 ولد لعرف باسم الفشم والعائلة وامها امه من امه هدا اما غله ابن الابرار عزم
 وعبد العزيز والعباس **ورأوه** ابو عطفه النافلي لم يوت لم يالي
 بم الربيع مولاة ووزله خالد بن زمك مدح لبيته **فاضيته** عبد الله بن محمد
 بن صفوان وشريك بن عبد الله والحسن بن عمار والحجاج بن اوطاه وميل ان يحيى بن سعد
 والوعمان النبي فصنا في امامته **حسابه** الربيع مولاة قبل ان يستورره
 به عيسى مولاة بم ابو الحصى مولاة **الامير المصير** صالح بن
 علي واستخلفا با عون عبد الملك بن زيد ثم نقل المنصور صالحا الى الحزك
 وامر على مصر موسى بن لعب ثم صرفه وولي محمد بن الاشعث الحرعي ثم عزله وولي محمد بن فخر طبة
 ثم زيد بن حاتم بن مصه بن المهلب بن ابي خنفر ثم وولي عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية
 بن جريح فتولى فامر عليها اخاه محمد بن عبد الرحمن فتولى فولها موسى بن علي بن رباح
العصاة لها في امام المنصور غوث بن سليمان ثم سار مع صالح بن علي
 فولها لدر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن لعل ثم عاد غوث النعمان ثم صرفه بن زيد بن
 حاتم وولي ناخره ابراهيم بن زيد الرعني ثم ولها ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهنه
 بن علي بن مرغان الحضري من قبل المنصور هو اول فاض خرج ليعر فلال سهر ميا

ذكر شي من سيرة ابي جعفر المنصور

قال سلام الابريش كنت احدم المنصور وكان من احسن الناس خلقا ما لم يخرج
 الى الناس واستداحا لما يكون من عبت الصبيان فاذا اليسر يركب لونه واحمر
 عناه قال وقال لي يوما اذا رايتني لست شاي ورجعت بن عجلي ولا مني منكم
 احد قال ولم يرد ان لطف ولا مني لست لطف والعت الامر واحد راي بعض رلاه
 فدرك راحله وهو صبي سلت فوسا في هيئة علام اعراي بن حو لفتن فيهما فقل واراك واما
 هذه الاواب محبة الناس من ذك وانكره واعلموا انه ضرب من عت الملوك مال حماد

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ شَتَبٍ مَائَةٍ

في هذه السنة خرج يوسف بن ابراهيم بالمرحى اربان منكر اسير المهدي واجتمع معه بشر كثير ووجه اليه زيد بن مسعود الشيباني وهو من اخي من ابناء فامثلا حتى صاروا الى المعاقبة فاستمر من يد وبعث به الى المهدي وبعث معه نوحا امثابه فقطع يد يوسف وزحلا وويل هو واصحابه وصلبوا على الجبل وبل انه كان حروربان وانه لعل على يوسف وعلها مضطرب من ريق هرب منه وعلها ايضا على مر الرود والطاما والموزحان

دُرْ خَلْعَ عَيْسَى بْنِ مَوْسَى وَبَيْعَتُهُ

موسى الهادي قال كان جماعة من بني هاشم وشيعة المهدي في خلع عيسى من ولادة العهد والبيعة لموسى الهادي بن المهدي فشر المهدي بذلك وكتب الى عيسى في العدم عليه وهو نعمة الرحمة من اعمال الكوفة فاحسن عيسى ما اراد منه فامتنع من القدوم عليه فالح المهدي عليه حتى بعث اليه يقول لك لم يجبتني الى ان خلع من رايه العهد لموسى وهو ان استظلمت منك بمصبتك ما استظلمت من اهل المعاصي وان اجبتني عودك منها بما هو اخذك عليك واجل نفعا فلم يقدم عليه وخفف انتفاضه فوجه اليه المهدي عبد العباس بسند عيسى فلم يجت فلما عاد العباس وجه المهدي اليه انا هره محمد بن روح القابل في الف من شيعة المهدي فاستخونه الله فلما قدم عيسى نزل ارمجر بن سليمان في قامة انا ما خلفت الى المهدي وهو لا كله بشي ولا يرى مكرها فحضر الدار يوما فقبل خلوس المهدي فجلس في مقصوره الربيع وقد اجتمع رؤسا شيعة المهدي على خلعه فثاروا به وضربوا باب المقصورة بالعهد حتى هشموا وشتموا عيسى فحشتم واطهر المهدي كازا المثل فقلوب لم ترجعوا فنفوا في ذلك اياما وكان اشد هم عليه محمد بن سليمان وكاشفه المهدي والحق عليه فذكر ان عليه اياما في اهله وماله فاقناه الفقه ما راوا الله لا بحث فاحلالي خلع نفسه فاعطاه المهدي عشرة الاف درهم وصنعا غاما لزاب وكسكرو حله نفسه لاربع عشرين من المحرم وباع المهدي زلابنه موسى الهادي ثم جلس المهدي من العبد واخذ اهل بيته واخذ منعه ثم خرج المهدي الى الكوفة وعيسى معه فخطب الناس واعلمهم خلع عيسى وبيعة الهادي وبالعهد هاروا الى بيعته

١٥٠ فعاد اخص السراة - ذكر الموت امام موسى وقد كان في الموت حيا اكرم

خلع الملك واحشي ملسا ثوب لوم ما يرى من القدم
وَجَجَّ المهدي في هذه السنة بالناس واستخلف على عداد ابيه موسى في حاله من يدن
وَمَكَّنَهَا برع المهدي لسوم الكعبة وكساها كسوة خذل وكان سبب رعيها ان شجبه الكعبة ذكر والاهل اخبر خافون على الكعبة ان يهدموا كسوة ما علنها من الكسوة فزعها وكانت لسوم هشام بن عبد الملك من الذبايح الخبز وما قبلها من عمل اليمن قال وطلا حذر افصا بالمسك والعبد وكانت الكعبة في جانب المسجد ليركن مسو شطه فهدم جيطان المسجد وزاد منه زيادات واسترى الدور والمنازل حتى صار الكعبة في الوسط على ما هي عليه الان وجعل مقصرا الى المسجد الحرام اربع مائة ومائة من اسطواناته وصدر منه اربع مائة طاق ومائة وتسعين وجعل له نكالة وعشرين نكالا وجعل سلاسل فتاذله ذهبا وجعل درعنه ملسوا مائة الف وعشرين الف ذراع وفسم ما لا عظمها كان معه من الغراف مئله تلتون الف الف درهم وصل اليه من مضر ثمانية الف دينار ومن اليمن مائة الف درهم ففروا لك كله وفرق مائة الف ثوب وجمش من الف ثوب وسبع سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والسج خارج القبر المقدس الرحام واخذ خمسة مائة من الاضار يكونون خرساله بالغراف واقطعهم بالغراف واخرى عليهم الا زراة وحمل اليه محمد بن سليمان الشيلج الى مكة وهو اول خلقه حمل اليه الى مكة

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ كَأْخَرَى وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ

في هذه السنة امر المهدي بنا المعصور بطريق مكة وامر باحادي المصانع في كل ميل وسجدت الامثال والبرق وحفر الركاما وولى ذلك يقطين بن موسى من امر الزبادة في مسجد البصره وامر بقبض المنيان بن في ليلاد وجعلها بمقدار من النش صلى الله عليه وسلم

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ لَئِثَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ
دُرْ قَتْلَ عَبْدِ السَّلَامِ الْخَارِجِيِّ

في هذه السنة قتل عبد السلام بن هاشم الشكري بقدر في كان قد خرج بالخزير فاستندت شوكة وكرابنة اولفته اعلاه من فتواذ المهدي فهدم عيسى بن موسى القاب

مقتله في عدة من اعيه وهزم جماعه من القواد فمهم سبب من فاج المزوردي فندب
 المهدي الى شيب الف قازن واغطي كل رجل منهم الف درهم معونه فوافوا سببا مخرجهم
 في طلت عند السلم فمرب عبد السلم منه فادركه فقتل في قتاله فمقتله
وهنا وضع المهدي دنوان الارمة وولى عليها عمرو بن ربع مولاها واجرى المهدي
 على المدين واهل السجون في جميع الاقاليم الارزاق

و دخلت سنة ثلاث وستين ومائتين

في هذه السنة هجر المهدي لعزوا الروم لعزوا الروم فجمع الاجناد من خراسان عتقا
 وسار على الموصل والحزم وغزا الفرات الى حلب وارسل وهو غلبت جمع الزنادقة تلك
 البلاد فقتلهم وقطع كسهم وسار على ما مشى لانيه هرون حتى جاز الدرب بلغ
 حمان وسار هرون نال العسكر فصار الحصن منما لوال الحضرة ماسا وبلايين يوما ونصب
 عليه الحايق فمعه تالامان ففتح فثو حاكمه **وفيه** ولى المهدي ابنته
 هرون المغرب كله واذرحان وارمبته وجعل كانيه على الخراج فنارت من موسى
 وعلى رساله حتى بن خالد بن برمك **وخرج** بالناس في هذه السنة على بن المهدي

و دخلت سنة اربع وستين ومائتين

في هذه السنة سار المهدي لمح فلما بلغ العقبة راى فله الما وشم فرجع وسراخاه
 صالحا لمح بالناس ولحق الناس عظم شدة حتى كادوا يهلكون

و دخلت سنة خمس وستين ومائتين

في هذه السنة سار المهدي اليه الرشيد لعزوا الروم في حصر واستعمل الفقا وشنع
 مائة وثلثة وتسعين رجلا ومعه اربع موعن الرشيد في بلاد الروم ولقته عسكر عوطا
 فومس الفه امسه وسار رة مزيد بن سريند الشيباني فاحبته برى واهرمت الروم
 وعلت المسلمون على عسكرهم وساروا الى دمشق وهو صاحب لمسالج لجل لهما مائه
 الف دينار وثلاثة وتسعين الف واربع مائة وخمسين دينار او من الروم واحد وعشرين
 الف الف درهم واربع عشر الف وثمان مائة درهم وسار الرشيد حتى بلغ خليج
 القسطنطينية والروم يومئذ بيد عطية امراة النون اصغر استاجري الصلح بها

وسن الرشيد على الفدية وان يعين له الاذلا والاسواق في المطر وقد كان لا نه
 دخل مدخلا صنيفا محوفا فاحابته الى ذلك ومقدار الفدية ست الف دينار
 في كل سنة ورجع عنها وكانت الفدية ست الف دينار في كل سنة ورجع عنها
 وكانت الفدية ثلاث سنين وكان مقدار ما غنم المسلمون الى ان اضطلحو احسن الاف
 راس وثمان مائة وثلاثة واربعين راسا ومن الدواب الذي كان ياد والفاغرين الف راس في دمع من
 الدرو الغنم مائة الف راس في مثل من الروم في الوفاع كلها اربع وتسعون الفا وثل من الاشجار
 صبرا الفان وتسعون شهرا **وخرج** بالناس في هذه السنة صالح بن النعمان

و دخلت سنة ست وستين ومائتين

في هذه السنة اخذ المهدي البيعة لولده هرون بولاية العهد فباخيه موسى الهادي
 ولقبه الرشيد **وهنا** سخط المهدي على وزيره يعقوب بن داود وميض عليه قال
 وكان اول امرهم ان داود بن طهمان وهو ابو يعقوب كان يكثر لنصر بن سيار وهو
 زاحوته فلما كان اما فرحي بن زيد كان داود يقول ما يستع من نصر فلما طلبت ابو مسلم الخراساني
 مد فرحي بن زيد انا داود فامده ابو مسلم في نفسه واخذ ماله الذي كان قد استشفاه
 امام نصر فلما مات داود خرج اولاده اهل الدب وعلم ولم يكن لهم عند بني العباس منزله
 ولم يطمعوا في خدمتهم بحال استهم من كباة نصر واطهر واقباله النديته ودنوا من
 الالحسن فطمعوا ان يكون لهم وله وكان داود يصحب ابراهيم بن عبد الله وخرج
 معه في غلة من اصحابه فلما قتل ابراهيم طلبهم المنصور فاخذ يعقوب وعليه الحبسهما
 فلما ولى المهدي اطلقهما فبمن اطلق فافضل يعقوب بالمهدي السعابه مال على ولهم
 يرتفع حتى استنوزره وكان المهدي يقول وصيف لي يعقوب في منامي فقبل في استنوزره
 فلما راسه راس الحلقه التي وصفت لي فاحذبه وزين اقال فلما ولى الوزارة ارسل الى
 الزيدته فجمعهم وولاهم امور الخلافة في الشرق والغرب ولذلك قال بشار بن
 ٥ بني امية هبوا طال يومكم ان الخليفة يعقوب بن داود ٥ ٥
 ٥ صاغت خلافتكم باقوم فالتمسوا خلقه الله بين الناي والعود ٥
 فحسده موالى المهدي وسعوا له وقالوا ان الشرق والغرب في يد يعقوب واصحابه
 ولو كنت المهمل لو ثبوا في يوم واحد واحدوا الدسا فملا ذلك فلت للمهدي هض

عليه بعد الحرب منه والاحصاء منه والممكن من دولته **وهنا** امر المهدي
بافادة البريد بين مكة والمدن واليمن ولم يكن قبل ذلك **وحج** بالناس في هذه
السنة ابراهيم بن يحيى **ودخلت سنة سبع وستين ومائة**

في هذه السنة توفي عيسى بن موسى بالكوفة **وهنا** امر المهدي بالزيادة في المسجد
الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت فيهما دور كثيرة وكان المنول للبيتا يعطين
بن موسى مقي البنا الى ان توفي المهدي **وحج** بالناس في هذه السنة ابراهيم بن يحيى بن محمد
بن علي بن عبد الله بن عباس وهو على المدينته ثم توفي بعد من الحج تارام وتوفي مكانه اسحق
بن عيسى بن علي **وهنا** استاذ العراق في بادنة البصر بين المامة والجنين
وقطعوا الطرقي وثلوا الصلاة واشتروا المحارم فارسل المهدي اليهم شجيا فوالو
وكان لاطرف العرب وثلوا عامه العسكر فقتل شوكتهم وزاد شترهم

ودخلت سنة ثمان وثمانين ومائة

في هذه السنة خرج بارض الموصل حاجي اسمه تاسين من ميمم فخرج اليه عسكر
الموصل من ميمم وعلب على اكثر دنا ربيعة والحزيرة فوجه اليه المهدي ابا هريرة محمد
بن روح القائد وهزيمة بن اعين مولى ضبة فحاربا فصير لهما حتى قتل عن مزا صجابه
واينزرا الباقون **وقتل** في شهر رمضان بعض الزعماء الصلح الذي كان بينهم
وبين المسلمين من اقصاء اهل المدينة باربعة اشهر فوجه على بن سليمان وهو على
الحزيرة وفسر بن سريته بن الطال في خيل فغنوا وطفروا **وحج** بالناس في هذه السنة
علي بن المهدي

ودخلت سنة ثمان وثمانين ومائة

ذكر وفاة ابي عبد الله المهدي

كانت وفاته في يوم الخميس لثمان مائة من المحرم سنة سبع وستين ومائة
عاش ثمان وسبب خروجه اليها انه كان يوم خلق ابنه موسى الهادي من ولده
العهد والبيعة للرشد وقد تة على الهادي فبعث اليه في ذلك وهو محرمان

لم يعمل فاستعلمه فضرب للرسول وامتنع مسارا المهدي اليه فلما لم يماستد ان الامام
اي ارند اليوم فلا يوطون حتى اكون انا الذي منه ونافروا فاصحابه فاستبقوا اسكاه
فوقع من غير وسالوم عن سبب بكائه فقال وفت على الثابت رجل فقال
كان في هذا القصر قد نال اهلله واوحش منه ربعة ومنازله
وحشار عمندا القوم من بعد الحجة وملك الى قبر عليه حادله
ولم يزل الا ذكره وحده نادى عليه معولات خلايله

فمات بعد ذلك بعشر ايام وقد اخلف في سبب مؤنه فقتل انه كان صند وطردت
الغلاب طسنا وسعنه فدخل باب حربة ودخلت الكلاب خلفه وسعها فرس المهدي
ودخلها فذق المات طهرة فمات من ساعته وقيل بل بعثت حاربه من حواريه الى ضرة
لها بل من سم وشرب سمها فمات وقيل بل عمدت حاربه حشنة الى مبري فاهده
الى طله حاربه الاخرى وجعلت السهم في اهلها ثم اراه فمات فاختار المهدي فاحذم ملك
المكمنه السمومنه فاكلها فلما وصلت الى خوفه صاح ومات منها فكانت الحاربه تقول
في بكاء عليه اردت ان اوردك فاوحش نفسي منك ومات في يومه وصلى عليه الله
الرشد ومات وله من العمر ثمان واربعون سنة وقيل له مات واربعون وكانت
مدته خلا فنة عشر سنين وستة واربعين يوما ودين تحت حوزة كان مجلس محققا
وكان ابيض طويلا وقيل اسمر حسن الوجه بعينه بكنهه بياض

في ريشي من سيرة والخبار

كان حواد احارما وصولا يشار لا مور بنفسه وكان كثير الولاه والعزل لعز سبب
ورق على الناس الاموال التي احدثها اليه وكان اذا جلس للمظالم قال ادخلوا على الفقهاء
ولو لم يكن رضى للمظالم الا للحكام منهم وقال الحسن الوضيف اصابتنا ربح شد بد الامام
المهدي حي طمننا انما استوفنا الى المشرق فخرجت اطلت المهدي فوجدته قد وضع حله بالمرس
وهو يقول اللهم احفظ محرا في امته اللهم لا تسمت بنا اغدا بنا من الامر اللهم ان كنت احد
هذه العالم تدني بعدنا فاصبتي من نذرك قال فما لبثنا الا لسرا حتى اكشفت الريح واخلي ما كان
قال الربيع رايته المهدي يصلي في ليلة مقمرة فقرأ قوله تعالى اهل عيسىم
ان بوليتم ان يفسدوا في الارض فيقطعوا اركانكم قال فم صلاته والفت قال فالتابع
فعلت في لحي ما هو الا موسى ارجو فتر كان مجوسا غدي فاقطع صلاته ثم قال تا

ما موسى اني مررت بهذه الامة فوجدت ان كوث قد قطعت رحمتك فموت لك لا يخرج
 فموت له وحده استبدل المهدى **قال** وبني المهدي العليين في المنع **ولهم من الاولاد**
 موسى الهادي وهرون الرشيد وعبد الله ومصور ويعقوب واسحق
 وابراهيم والناثوق وعلمة وعباسه وسلمة **ورواوه** ابو عبد الله
 معاوية بن عبد الله الاشعري بم يعقوب بن داود بن طهمان ثم كنه على ما ذكرناه
 واستور في الغنض بن علي صالح **فقتله** محمد بن عبد الله بن عباس وعافته بن زيد
 وكانا غنضتان في مسجد الرضا فذ **حجابه** سلام الهبر بن قنبر في الفصل الرابع
الامير علي بن لقمان بن محمد بن طهمان الحنفي بمصر فموت
 ناصحاً مؤلاً اي جعفر المنصور ثم صرفه وولي ابا صالح بن داود الحنفي من اهل
 طساور بمصر ثم سواد البتي بم ابراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن موسى
 بن معتب بن اهل الموصل ثم الفصل بن صالح الهاشمي **فهو** صادق بن عبد الله
 بن هبة ثم اسعد بن السبع الكندي وهو اول جمع في الصالحين بم عوث بن سلم بن
 مريوى فولى الصالح الفضل بن صالح **وكان** مقتس حاتم المهدي حبس الله قال
 بعض المؤرخين في المهدي اول من مسي بن يديه بالسبوت المصلية والعشيرة النشاب
 والعمد واول من لعب بالصواع في الاسلام وله من الآثار الحسنة في عماره المسجد
 الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاهتمام بذلك ما قد مر ذكره

في خلافة الهادي

هو ابو محمد موسى بن عبد الله محمد المهدي بن ابي جعفر عند الله المنصور
وامته الحسين بن الوليد وهي بنت عظام مولى ابيه وهي ام الخلفاء وهو الرابع
 من الخلفاء العباسية **تويع** له في يوم وقاه ابيه وهو يوم الخميس لثمان من
 المحرم سنة تسع وستين ومائة وهو اذ ذاك مقفم بحران كارت اهل طبرستان
 فتابع الرشيد الهادي وكتب الافاق بذلك ورد العسكر الى بغداد وسار مصر
 الوصف الهادي بحران ما لم ينادى بالرجل وكتب على البريد مجدا فبلغ بغداد في
 عشرين يوماً ولما قدم استنور في الربيع فملك الربيع في هذه السنة واشتد طلب
 الهادي للزنادقة فقتل منهم جماعة منهم علي بن قطيب فقتل اصحاب يعقوب بن الفضل
 بن عبد الرحمن بن عباس بن سعة بن عمار بن عبد المطلب وكان سبب قتله انه الى

المهدي فاوربا لزيدة فقال ام والله لولا اني جعلت على نفسي لافقتك هاشمياً
 لعنتك ثم قال الهادي اقمت عليك ان وليت هذا الامر لعنتك ثم جلسته فلما
 مات المهدي فملك الهادي وكان اصاف قد عكف اليه هائل داود بن عبد الله بن
 عتاس بن كان رندياً فقامت في حبس المهدي فالت بن الاثر ولما قتل يعقوب ادخل
 اولاده على الهادي فاورت ابنته فاطمة الفاحشلي من ابنتها فموتت فماتت من النوع

في ظهور الحسن بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي

قال وظهر في هذه السنة في جماعة من الطالبيين فاجروا عامل المدينة واسهبوا
 بت المال ثم وصل الحسن مكة فموت الله الهادي محمد بن سليمان بن علي فاذركه في
 علي فرسخ من مكة فالتقوا واقتتلوا فقتل الحسن بن علي فالتقوا الهادي على ما ذكره
 في اخبارهم ان سأل الله **وحج** بالناس في هذه السنة سليمان بن منصور

في حلت سنة سبعين ومائة

في هذه السنة غرر الهادي على خلع الرشيد والبيعة لابنه جعفر فاجابه
 الى ذلك من يد من مزيد الشكاني وعبد الله بن مالك وعلي بن عيسى وعمرهم فخلعوا
 هارون بن وما دعوا ليعرف ووضعو الشيعه فكلوا في ذلك ونقضوا الرشيد
 في مجلس الجماعة وقالوا لا نرضي به وكان يحيى بن خالد يقول امر الرشيد فقتل الهادي
 ليس عليك من اخيتك خلافاً لما يحيى يقتله وكان الرشيد قد اطمأن للخلع فمنعه
 يحيى منه فطلب الهادي يحيى فهدده بالقتل ورساه بالكفر فلم يزل يلدطف به حتى سكن
 عصبه ثم قال له يا امير المؤمنين انك ان حلت الناس على سكت الامان فانت عليه ايمانهم
 وان تردهم على سعة اخيتك ثم باعت ليعرف بعد كان ذلك اوكن للبيعة قال صدقت
 وسكت عنه فعاد الذنك نوابا دعوه من القواد والشيعه فخلع على معاوية الرشيد بالخلع
 فاحضر يحيى وحلسته فكتب الله ان عندى بصيرة فاحضر فقال يا امير المؤمنين اياك
 ان كان الامر الذي لاسلغه وسأل الله ان بعد ما قتله يعني موت الهادي انظر ان الناس
 لسلون الخلافة ليعرف وهو لم يتبع الحلم او ترضون به لصلاتهم وحجهم وعزهم قال
 ما اظن ذلك قال يا امير المؤمنين ان اسماوا الله اياك اياك متثل فلان وفلان
 ويطمع فيها عنهم فتكون فلان خرجت الامر عنك لذاتك والله لو ان هذا الامر لم يعقد

المهدي له كان ينبغي ان يعقد است له فكيف بان حمله عنه وقد عقد المهدي ولكن اري
ان امر الامير على احك فاذا بلغ جعفر خلق الرشد نفسه وبالعهه فقبل قوله واطلقه
بمرعاد اولئك القوادى الهادى واغادوا القول فبينوا على الرشد في ذلك فقال له يحي اسناد
في الصناديق اخرج فاعادوا الامام بفعل ذلك فاذا لم يفتى في القصر مقابل او قام الرعين
يومًا فانكر الهادى امره وكتب اليه بالعود فتعذر بمراعاة الهادى ومات

ذكر وفاة ابي محمد

كانت وفاة بن عبد الحمزة المصنف من شهر ربيع الاول وقبل الاربع عشرة ليلة طلت
منه وقبل بعثت منه سنة ستين في ما به بتعداد لعلي ساد واخلط في سبب فانه
فقبل كانت ممرضة في حوزة ومثل مرض محدثه الموصل وغادر مصافا فمات ومثل ان امته
امرت حوار فماتت فقتلته قال وكان سبب ذلك انه لما ولى الخلافة كان يستبدل لا مؤر
دونه فاستدرك به مستدك المهدي حتى مضى من خلافه ادعى اشهر والمواكث بعد والى
بالفعل فماتت يومًا في امر لم يجد الى جانبها سبيل فماتت لا بد منه فقد حمته لعبد الله بن
مالك بن جعفر فغضب الهادى وقال في الله لا فضتها فماتت اذ والله لا استلك حاجة
انما قال لا انا الى الله وغضت وقامت مغضبة فقال مكانك والله لن يلغى عنه وقف
بنايك احد من نوادي وخاصتي لا ضرت عنقه ولا قبضت ماله ما هذه المواكب التي بعد واورج
يا لك امالك معرك تشغلنك او مصف تدرك او بيت تصونك اياك وانا لا اعني يا اباي
ولا ذمي فانصرفت وهي لا تفعل فلم تنطق عنده بعد هاهنا قال اصحابه انما خرابا ام استمر
وامى امرامها نكم والوايل انم وامك خير قال فابكم احب ان يحدث الرجال بخرامة فمقولوا
فعلت ام فلان وصعقت ما لولا لا تحت ذلك قال فما بالكم بانون في محمد بن محمد بشكا
فلما سمعوا ذلك انقطعوا عنها ثم بعثت الى امته بارز وقال افلا تستظيبنها مكل منها فقبل
فقتل لها امسكي حتى تنطري حجابا واكلت واطعموه منها فماتت فظلمه لوفته فامرسل اليها
كيف رانت الارر قالت طيبا قال ما اكلت منها ولو اكلت منها لاسترحمت منك متى افلح
حليفه له امره وقبل كان سبب امرها فقتله انه لما حدث في خلق الرشيد خاف عليه فوصف
حوارها فماتت فقتلته بالغم والخلوس على وجهه حتى ماتت والله اعلم ولما ماتت كان
له من العمر ستين سنة واثنتين من سنة واحدا فمات في ثلاث وعشرين سنة وكانت مدة خلافته
سنة واربعة اشهر واربع وعشرين يوما وصلى عليه اخوه الرشيد ودفن بعلي ساد

المكرى في سنيته وفي سنة مائة حليفه وهو الهادي وولي خليفه
وهو الرشيد وولد حليفه وهو المأمون وكان طويلا حسيما انض مشرا حمره
افوه مقلض الشفة الغلثا وكان المهدي قد وكل به خادما يقول له موسى اطبق
فيضم شفته فلقبت موسى اطبق وكان سجاءا بطلا جوادا سخيا اديبا صعب المرام

وكان له من الاولاد علي واسحق وجعفر وعبد الله وموسى
واسحق الاصغر وذكرا بن الهادي ولادة العباس واستعمل سليمان ولم يذكر اسحق
الاصغر وكان ابنه موسى من زنا وامر عيسى كانت عند المأمون وامر العباس
وكانت يلعن نوبة وكلهم لا يمات اولاد **وكان** يقتر خاتمة الله ربي

ورب اوه الربيع بن موسى بمصر ومن ربيع **حاحه** الفضل بن الربيع
بعضاته ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الخاني الغزي وسعيد بن محمد
الرحمن الحنفي بالحلب الشري **الامير** **مطهر** علي بن سليمان بن محمد الله بن علي
بن عبد الله بن عتبة بن فاضلها ابو طاهر عبد الملك بن محمد بن ايمن بن عبد بن جرم

ذكر خلافة الرشيد

هو ابو محمد هرون وفضل ابو جعفر بن اي عبد الله بن محمد المهدي بن اي جعفر عبد الله
المصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس **وامه** الخيزران امراة الهادي وهو
الحامس من خلفاء العباسيين **سبوعه** بالخلافة يوم وفاته اخيه الهادي
قال ولما مات الهادي كان يحيى بن خالد بن برمك صهوبا وقد عمر الهادي على قتله
نجا هرة بن اعين بن الرشيد واخرجه واطلسه للخلافة فارسل الرشيد الى يحيى واخرجه
من الحبس واستورده وفضل المامات الهادي حجابي بن خالد بن الرشيد وهو ناعم في
فراشه فعاد له فمنا امير المؤمنين فقال كم تروني عجا نأمنك بخلافتي فكيف يكون
حالي مع الهادي ان بلغه هذا فاعلم عونه واعطاه خاتمة والسات المم فاه الهادي
وخلافة الرشيد قال ولما مات الهادي هم خزيه بن خازم على جعفر بن الهادي واخذ
من فراشه وقال له لصلعنها اولاص من عنفك فاحب الي الخلع وركبت خزيه من العذ
واظهر جعفر للناس فاشهدهم بالخلع واخذ الناس من تبعته فخطي بها خزيه عند الرشيد
ومر اورد الرشيد القصور كلها عن الخزيه ووسر بن وجعلها خزا واخذ
وسميت العواصم وامر بعمارة طرسوس على يد فرج الحاد الميراني ونزلها الناس

وَجَّجَ النَّاسَ إِلَى الرِّشْدِ وَفَتَّم بِالْحَرَمِ عِطَاكَرَاهُ
وَدَخَلَتْ سِتَّةَ أَخْدَى وَسَبْعِينَ مِائَةً

فِي هَذِهِ السَّنَةِ حَرَجَ الصَّخْصَمُ الْحَارِجِي بِالْحَزْبِ وَهَرَمَ عَسْكَرُهَا وَسَارَ إِلَى الْمُوَصَّلِ
 وَمَعَالِهِ عَسْكَرُهَا فَعَمِلَ مِنْهُمْ حُلُقًا كَثِيرًا وَرَجَعَ إِلَى الْحَرَمِ فَعَلَبَتْ عَلَى يَارَ وَسَعَةٍ وَعَمِلَ
 الرِّشْدُ أَمَّا هَرَمٌ عَلَى الْحَزْبِ وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَعْدَادَ وَفَتَّلَهُ ٥ **وَجَّجَ** النَّاسَ فِي السَّنَةِ
 عِنْدَ الصِّدْقِ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيٍّ ٥

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ أَشْدَانٍ وَسَبْعِينَ مِائَةً
 كَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنَ الْخَوَادِثِ مَلَادُ الْأَنْدَلُسِيِّ مَذْكُورٌ فِي أَخْبَارِ بَنِي أُمَيَّةٍ مَلُوكِ
 الْأَنْدَلُسِ **وَجَّجَ** النَّاسَ بِعُمُودٍ مِنَ الْمَنْصُورِ ٥

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ مِائَةٍ وَسَبْعِينَ مِائَةً

فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بِالْبَصْرَةِ فَلَمْ يَسَلِ الرِّشْدُ مِنْ مَقَرِّ رُكْبَةٍ
 حُلُمٍ مِنْهُ مَا يَصِلُ إِلَى الْخَلَاءِ وَكَانَ جَلْدُهُ مَا أَخَذَ مِنْهَا سِتِينَ أَلْفَ **مِائَةٍ** مَاتَتْ
 الْحَزْبَانُ أَمَّا الرِّشْدُ فَعَمِلَ الرِّشْدُ جَنَازَةً قَاوِدَ فِيهَا فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ وَمِثْلًا فَرَعَ مِنْ
 حَنَازِلِهَا أَخَذَ الْحَاكِمُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ خَالِدٍ وَأَعْطَاهُ الْفَضْلَ فِي الرَّبِيعِ ٥ **وَجَّجَ** الرِّشْدُ
 فِي هَذِهِ السَّنَةِ النَّاسَ فِي الْخَرَمِ مِنْ بَعْدَادَ ٥

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ مِائَةً

فِي هَذِهِ السَّنَةِ حَجَّ الرِّشْدُ وَفَتَّمُوا الْأَكْرَادَ فِي النَّاسِ فِيهَا اسْتَقْضَى الرِّشْدُ
 يُوسُفُ بْنُ أَبِي يُوسُفَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ٥

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ مِائَةً

فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَقَدَ الرِّشْدُ لَأَبْنِهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرٍ بَوَلَاةً الْعَهْدِ وَلَقِّنَهُ الْأَمَانَ
 وَعَمَرَهُ حَسَنُ تِسْعِينَ ٥ **وَجَّجَ** الرِّشْدُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ النَّاسَ ٥

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ مِائَةً

ذَكَرَ طَهُوسُ بْنُ جَعْفَرٍ بَدْلَ اللَّهِ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ طَهَّرَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِرَأْيِ طَالِبٍ بِاللَّيْلِ

وَأَسَدَتْ شُوكَهُ وَكَرِهَتْ حَمُوعَهُ وَأَنَاءَهُ النَّاسُ مِنَ الْأَمْصَارِ فَاهَمَ الرِّشْدُ أَمْرَهُ
 فَدَبَّ الْفَضْلُ مِنْ بَحْنِي فِي حَسَنِ الْفَتْ وَوَلَاةِ حَرْحَانَ وَطَبْرِسْتَانَ فِي الرُّكْبِ وَغَرَّهَا وَجَلَّ
 مَعَهُ الْأَمْوَالُ فَكُنْتُ لِي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ وَلَا طِفْلَهُ وَلَسْتُ أَمْلُهُ وَخَلْدُهُ وَنَزَلَ الْفَضْلُ
 بِالطَّالِقَانِ وَقَالَ لِي كُنْتُ إِلَى بَحْنِي وَكَانَتْ صَاحِبَةُ الدِّمِ وَبَدَلُ لِي الْفَتْ دَرَمٌ عَلَى أَنْ
 لَسْتُ لَهُ تَخْرُوجُ بَحْنِي فَأَحَابَتْ بَحْنِي إِلَى الصِّلِ عَلَى أَنْ يَكُنْتُ الرِّشْدُ أَمَّا نَدْحُطُهُ وَلَسْتُ عَلَيْهِ
 مِنْهُ الْعَصَاءُ وَالْعَقَا وَخَلْدَةُ بَنِي هَاشِمٍ وَمَسَاخِمُ فَأَحَابَتْ الرِّشْدُ إِلَى ذَلِكَ وَنَعَتْ لَهُ
 الْأَمَانَ نَعَتْ نَعْتِ هَذَا بَا وَحَفَّ فَقَدِمَ بَحْنِي مَعَ الْفَضْلِ إِلَى بَعْدَادَ فَلَقِّنَهُ الرِّشْدُ كُلَّ مَا
 أَحَبَّ وَأَمْرُهُ مَالُ كَيْزِ ثُمَّ حَلَسَهُ الرِّشْدُ فَهَاتَتْ فِي الْحَبْسِ ٥

ذَكَرَ الْفَيْثَةَ بِدَمَشْقٍ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ هَاجَتْ الْفَيْثَةُ بِدَمَشْقٍ مِنْ أَمْصَرٍ وَالْمَامِيَّةُ وَكَانَ رَأْسُ الْمَصْرِ
 أَبُو الْهَنْدَامِ عَامَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمِ النَّاعِمِ وَكَانَ سَبَبَ الْفَيْثَةِ أَعْلَامُ الرِّشْدِ
 لِمَصْحُورَانِ فَتَلَّ أَخَا لَاحِي الْهَنْدَامِ حَرْجُ الْأَخُوهِ بِالشَّامِ غَضَبًا لَهُ وَجَمَعَ حَمَقًا عَظِيمًا
 وَرَبَاهُ فَقَالَ ٥ سَأَلَكَ بِالْبَيْضِ الرَّقَاقِيَّ وَالْأَنْفَاقَانِ لَهَا مَا دَرَكَ الطَّالِبُ الْوُتْرَانِ
 ٥ وَلَسْنَا كُنْ سَطِيَّ أَخَاهُ بَغِيْرَهُ بِمِصْرَ مَا مِنْ مَتَاعٍ مُثْقَلَةٍ عَضْرَانِ
 ٥ وَأَمَّا الْأَنْاسُ مَا يَفْقُحُ مَوْعِنًا عَلَى هَالِكِ مَنَاوِلٍ هَمَّ الظُّهْرُ
 ٥ وَلَكِنِّي أَسَفُ الْفَوَادِ بَغَارَةً ٥ الْمَهْبُتُ فِي قَطْرِ كَابِتِهَا حَمِيرًا

مَرَّانَ الرِّشْدُ أَحْثَالَ عَلَيْهِ مَا خَلَّ لَهُ كَبْتُ النَّهْرِ وَأَرْغَبَهُ فَسَدَّ عَلَيْهِ وَكَعْبُهُ وَأَتَى
 الرِّشْدُ مِنْ عَلَيْهِ وَأَطْلَقَهُ وَقَتْلُ فِي هَاجَ هَذِهِ الْفَيْثَةُ غَرَّهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥
 حَرَجَ الْفَضْلُ الْحَارِجِي سَوَاحِي لَصِيْبِيْنَ وَأَخَذَ مِنْهَا مَا لَاقَى وَفَعَلَ كَذَلِكَ لِحَلَالِهِ عَادَ
 إِلَى لَصِيْبِيْنَ وَأَتَى الْمُوَصَّلَ حَرَجَ النَّهْرِ عَسْكَرُهَا هَرَمَ عَلَى الرَّابِ بَعْدَ عَادَ وَالْعَقَالَةَ وَعَمِلَ
 الْفَضْلُ وَأَخْبَاهُ ٥

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ سَبْعِينَ مِائَةً

ذَكَرَ الْفَيْثَةَ بِالْمَوْصِلِ

فِي هَذِهِ السَّنَةِ خَالَفَ الْعَطَافُ بْنُ سَفْيَانَ الْأَرْدِيَّ عَلَى الرِّشْدِ وَكَانَ مِنْ مِثْلَانِ أَمَلِ
 الْمُوَصَّلِ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ رَجُلٍ وَجِيَّ الْحَزَاجِ وَكَانَ غَايِلَ الرِّشْدِ عَلَى الْمُوَصَّلِ

محمد بن العباس الهاشمي ومول عبد الملك بن صالح والعطاف غالت على الامر له وهو
بحي الحراج واقام على ذلك سنين حتى خرج الرشيد الى الموصل ففر سورها بسببه
ومها عزل الرشيد حمزة بن مالك عن خراسان واستعمل عليها الفضل بن يحيى
وجالده مضافا الى مكانه من الاعمال وهي اري وسجستان وعزمه

وحج بالناس في هذه السنة الرشيد

ودخلت سنة ثمان وسع ومائة
ذكر الفتن بمصر

في هذه السنة وبنت الحوافة مصر، فاعلمهم اسحق بن سليمان فالتوه فامد الرشيد
هرية بن اعين كان غاملا ولسطيفين فقاتلوه الحوافة وهم فيس وفصاعة فادعوا بالظلم
وادعوا ما عليهم للسلطان فعزل الرشيد اسحق واستعمل عليها هرية ثم عزله واستعمل عليها
عبد الملك بن صالح

ذكر خروج الوليد بن طريف

في هذه السنة خرج الوليد بن طريف الملقب بالخارجي بالخروج فعزل يارهم بن حارم حمزة
بصبي من حمزة فموت شوكة الوليد الى ارمينية وحضر جلاط عشرين يوما ففقدوا
انفسهم منه ثلثين الفا ثم سار الى اذربيجان ثم الى خلوان في ارض السواد ثم عبر الى
عري دخله وقصد مدنه بلد فامد وامنه بمائة الف وغاث في ارض الحريرة فست من
المة الرشيد يزيد بن مزيد بن ابي وهو من اخي معن بن ابي لهب الشيباني فقال الوليد

سئل ما تريد اذا التفتينا لسط الزاب اي في يكون

بما نقوا وامتلوا فالا شدت افة نخل الوليد فقال بعض الشعرا

وامل بعضهم نخل بعضا لا نخل الخبز الا الخبز

قال ولما قتل الوليد صحتهم اخيه لبي بنت طريف مشغول عليها الدرع فجلت
بجل على الناس معرفته فقال يزيد دعوها وخرج السكا فصر بقطاه فربها بالرح ثم
قال اعزى عزب الله عليك فقد صحت العشي فاستخنت وانصرفت وربته احنه
ليلى يصند بها المشهورة التي هول وهان

بنينا شجرا نخا نوز مالك موزقا كانك لم يخرج علي بن طريف

ففي لا يرتد الواح الامن النقي والامال الامن فتي سبوف

ومها فوخر الرشيد امره ولته كلها الى يحيى بن خالد اليه وحج بالناس
في هذه السنة محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي
ودخلت سنة تسع وسبعين ومائة

في هذه السنة اعظم الرشيد في شهر رمضان شكر الله تعالى على مولد الوليد بن طريف
وعاد الى المدينة فاقام بها الى وقت الحج وحج بالناس وبنى من مكة الى عرافات وشهد المشاعر
كلها ماشيا ورجع على طريق البصرة ففتمات الامام مالا من السن الا صبح رضى الله عنه ورحله
وكانت وفاته بالمدينة وله تسعون سنة

ودخلت سنة ثمان ومائة

ذكر ولادة علي بن عيسى خراسان

في هذه السنة عزل الرشيد منصور بن يزيد عن خراسان واستعمل عليها حمزة بن يحيى
ثم عزله بعد عشرين يوما واستعمل عليها علي بن عيسى بن ممان فولد لها عشرين سنة
وفي ولادته خرج حمزة بن ابي الحسن الخزازي الى بوشنج فخرج اليه حمزة بن يزيد الاردي
وكان علي هزاه في سنة ثمان ومائة فقاتله ففترمه حمزة وقتل من اصحابه جماعة ومات عمرو
في الزحامة فوجه الله علي بن عيسى ابنه الحسين في عشر الاف فلم تحارب حمزة فغزله
وسار ابنه علي بن عيسى فقاتله حمزة فقتله فقتل حمزة بثلثين الف درهم فاهزم
حمزة وقتل اصحابه وبقي في ارضهم فقتل حمزة فقتل حمزة فقتل حمزة فقتل حمزة
كان اهله يعينون الخوارج فاحرقوا وقاتل الخوارج حتى اتوها الى ارض فقتل لابن الفنا
ورجع وحلف بريح عند الله بن العباس بن يحيى الاموال وسار لمقا فقتله حمزة فقتله
عبد الله وانهزم حمزة وقتل من اصحابه واخذه في الكوفة
سار في القرى فقتل ولا يهي على احد وكان علي بن عيسى قد استعمل طاهر بن الحسين على بوشنج
فسار اليه حمزة واستنق له مكنت ونه ثلثون غلاما فقتلهم وقتل معلمهم وبلغ طاهر الخبر
فاتي فربها فقتل الخوارج وهم الذين لا يقاتلون لا ديوان لهم فقتلهم طاهر واخذ
اموالهم فكتبت الفخذ الى حمزة بالكتف فكتف وادعهم وامر الناس من وكان بنته
ومن اصحاب علي بن عيسى تحروث كيرة

وحج بالناس في هذه السنة موسى بن
ودخلت سنة احدى ومائة

في هذه السنة عزز الرشيد دار خن الروم فافتح خن الصفصاف وعمر عبد
المليك بن صالح الروم فبلغ فقره وافتح مطموره ومما اخذت الرشيد في صدور
الكنت الصلاه على محمد صلى الله عليه وسلم **و** حج بالناس الرشيد

و دخلت سنة اثنتين و ثمانين و مائة

في هذه السنة تايغ الرشيد لانه عبد الله المامون بولائه العهد بعد الامان
وواه خراسان ومما اتصل بها الى هذا في لفته المامون وسلكه الى حفر زحني
و هـ عزز الصافي عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح فبلغ سنوس مدته
اصحاب الكهف **و** حج بالناس في هذه السنة موسى بن عيسى بن موسى

و دخلت سنة ثلاث و ثمانين و مائة

في هذه السنة خرج الخوارج من باب الابواب فافقوا بالمسلمين واهل المدينة
وسوا اكثر من مائة الف وانشكوا امرا عظيما لم يستع مثله وكان سبب ذلك
ان استحقا فان ملك الخوارج كانت حلت في سنة اثنين و ثمانين و مائة الى الفضل
بن يحيى فلما بلغ رد عم مات ورجع من معها الى ابنتها واجروه انها قتلت عمه
لحز العساكر الى بلاد السلام ففعلوا ذلك وقتل في سبب خروجهم ان سقيد بن مسلم
قتل الميم السلمي فدخل ابنه الخوارج واستحاجتهم على سقيد فخرجوا و دخلوا المدينة
من البله فانهز سقيد واماوا نحو سبعين يوما فوجه الرشيد حرمه بن خازم
وبريد بن مزيد فاضلحوا اما افسد سقيد واخرجوا الخوارج وشدوا الشك

و هـ خرج بسا من خراسان ابو الحصيب و هيبت بن عبد الله النسي
فاسنفدم الرشيد على بن عيسى بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
اي طالت بغداد في حلس الرشيد وكان سبب حلسه ان الرشيد اعتمر في سب
رمضان سنة تسع و سبعين فلما عاد الى المدينة دخل فبرا النبي صلى الله عليه و
ومعه الناس فلما اسكن الى القبر الشريف وقف فقال السلام عليك يا ابن عم قال ذلك
افتحا را على من حوله فدنا موسى بن جعفر فقال السلام عليك يا ابي فثغر وجه الرشيد
وقال هذا الخوارج يا الحسن جدا ثم اخله معه الى العراق فحبسه عنك الشندي
يا ساهل حتى مات وكان جلا صالحا اختراذ بنا يقوم اللتل كلوه هو الملقب

بالكاظم لعبت بذلك لاحسانه الى من اساء اليه **و** حج بالناس في هذه السنة
العباس بن راهادي **و** دخلت سنة اربع و ثمانين و مائة

في هذه السنة طلب ابو الحصيب النسي الامان فامته على بن عيسى بن ماهان
و حج بالناس ابراهيم بن محمد بن عبد الله **و** دخلت سنة خمس و ثمانين و مائة

في هذه السنة قتل اهل طبرستان واهلها مرويه الراري بولي الرشيد عبد الله
بن سعد الحزبي و قتلها غات حم الحزبي ببا د عيسى و قتل عيسى بن علي بن عيسى من
اصحابه عشر الاف ومما عدنا ابو الحصيب النسي تايغ و عدت على ابورد
وطوس و نلسا نور و قصر مرو و ثمانين و ثمانين و ثمانين و ثمانين
و حج بالناس في هذه السنة منصور بن محمد بن عبد الله بن علي

و دخلت سنة ثمانين و ثمانين و مائة
في كرج الرشيد و اخر كابت

وامرولاه العهد في هذه السنة حج الرشيد من الاسار ودا المدينة
فاعطى قسما لانه اعطته اعطا هو عطا وجر الامير عطا وعبد الله المامون
عطاوه وسار الى مكة فاعطا اهلهما فبلغ الف دينار وخمسين دينار وكان
الرشيد قد ولي الامير العراق والشام والى اخر المغرب وضم الى المامون من
همدان الى اخر المشرق فرباع لانه القسم بولائه العهد بعد المامون ولعته
المومن وضم اليه الخوارج والعواضم وكان في حجر عبد الله بن صالح وجعل
قلعه وابناه الى المامون فلما وصل الرشيد الى مكة ومعه اولاده والقضاة
والفقهاء والعواد كتب كتابا شهد فيه علي محمد الامير واشهد من حضر بالوفاء
للمامون وكتب كتابا للمامون اشهد فيه علي محمد بالوفاء لابيهم والى الكاين
الكعبة وحدد اليهود عليهما في الكعبة فقال الناس قد ائتمناهم سرا وحررا
وحافوا عاقبة ذلك وكان ما خافوه **و** هـ سار عيسى بن ماهان من مرو

الى سائر الحرب اي الحبيب فخاربه وفشله وسبي سائر ودراربه واستقامت حراسان

ودخلت سبعة سبغ ومائة في ذكر ايقاع الرشيد بالبرامكة

وبعد جعفر بن يحيى بن خالد في هذه السنة اوقع الرشيد بالبرامكة وبكبرهم النكبة
المسهولة وقد اختلف في سبب ذلك فقيل ان الرشيد كان لا يصبر على جعفر
وعلى اخيه عباس بن المهدي وكان يحضرهما اذا جلس للشراب فقال جعفر وزوجها
لعل لك النظر اليها ولا فربها واجابه الى ذلك فقفا على ذلك ما شا الله فقالت
العباسه الى جعفر وداودنه والى ذلك فحاف على نفسه فلما اعيتهما الحنك في امره علمت ان
النساء اقرن الى الحد بعد مبعثت الى عنابة وهي امر جعفر وكان عنابه يرسل الى ابيها
جعفر في كل ليلة جمعة فخاربه بكر افعال العباسه لها ارسلتني الى انك كان فخاربه من
حوارئك اللواتي ترسلن الله فانت امر جعفر فقالت لها العباسه ان لم يفعل فلبت
للرشيد امر جعفر فلبتني في كنت وكنت وان فعلت ذلك واستمكت منه على ولد ناذ ابني
شرف انك وما عسى يفعل اخي ان لو علم ففالت جعفر الى ذلك ووعدت انها انما
تسبى اليه تباريه من صفتها وحسنها فطال بها لهما مرة بعد اخرى وهي مظلعة حتى استاف
الها فارتسلتها الله فدخلت عليه وكان لا يثبت صور لها لان كان اذا جلس عند الرشيد
لا ترفع طرفها اليها فلما دخلت عليه كان قد شرب تبيدا فاجتمع لها وقضى وطره
فقالت له كيف نابت خديعة نبات الملوك وقال لها والله اسنة ملك انت قالت
انا مولايك العباسه فلام لذلك وقال لامة بعثني في الله رخصا فاستمكت العباسه
لينتها على حل فلما ولدته وولدت به علاما يقال له رباح وحاضنه اسمها ربه وبعثت
لهم الى مكة وكان يحيى بن خالد ينظر على قصر الرشيد وحرمة وخدمته وعلق باب القصر
بالليل وينصرف بالمعاصم معه مضيق على خرم الرشيد فمشتك ربه ام الامان
امر الى الرشيد فقال له ناله وكان يدعوه بذلك ما بال ام جعفر بشكوك فقال بال ام
المؤمنين امهم انا في خرمك وخذ منك قال لا قال فلا يقتل قوتها وذا يحيى في الحجر
والنصير ودخلت رسله على الرشيد وقالت ما نجل يحيى على ما فعل من منع خدي
ووضع في عن موضعي فقال انه عندي عن منعه في حرمي قالت لو كان كذلك

لحفظ

لحفظ الله ما اركمه قال وما ذالك فخره بحر العباسه فقال وهل على هذا من ذل وان
شي ادل من الولا قال واين هو قالت كان هاهنا فاما طافت ظهوره وحشته الامك وال
ولم تعلم بها وسواك قالت ما في قصرك فخاربه الا وقد عوت ما اميرك به فسكت عنها واطهر
انه يريد الحج واخذ معه جعفر ولذبت العباسه الى الحاذرة والداة ان يحجها بالعباسه الى حو
المن فلما وصل الرشيد الى مكة وكل من سوبه بالبحث عن ذلك فلم يرا حتى حقق الامر فاضمر
المسول للامكة **وقيل** ان سبب طمة البرامكة ان عظمى بن موسى كان من كبار
الشيعه وممن كان مع ابيهم الامام فقال يوما للرشيد خدي بن مولاي ابراهيم الاما
ان الخناس من خلفا بني العباس بن عبد ربهم كاية فان لم تعلم فقلوه فقال له الرشيد الله لحدك
الامام لهذا قال نعم **وقيل** كان سبب ذلك ان الرشيد دفع يحيى بن عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي الى جعفر بن يحيى فحسبه ثم اسند غاه وساله عن بعض امته فقال
له ان الله في امري ولا يغرض غدا ان يكون حصنك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الله
ما احدثت حكما ولا اوتيت محدثا فويل قال اذ صبت حيث شئت من بلاد الله فقال كيف
اذهب ولا اسل زواحد فوجه معه من اوصاله الى مامته وبلغ الخبر بن الربيع فوقع الى الرشيد
فقال ما انت وهذا افعله امرى ثم احضر جعفر وساله عن يحيى فقال هو بحاله في المجلس
فقال يحيى ففطر جعفر وقال لا وحسانك وصبر عليه امره وقال علك انه لا مكره عندك بها
نعم ما فعلت ما وعدت ما في نفسي فلما فامر عنه قال فقلت اليه ان لم املك **وقيل**
ان الرشيد لما دفعه لجعفر بن يحيى عند ما شا الله وكان جعفر يرى شره الرشيد فموسى بن
موت في حبسه من هاهنا ولا شرب جعفر عنده يوما فقال يا امير المؤمنين ان يحيى قد مات
فهد لك فقال الحمد لله الذي كفاني امره ولم يؤمنني منه وانصرت جعفر فاحترابا يحيى بن خالد
بما كان فقال لا لله وانا اليه راجعون ان كاه يلقاها وان ملكاها فالنار لنا امر يحيى الى
على بن عيسى رماها ن قال حراسان فوجه ما يجري وفرع الله في ان يكون يحيى عند موسى عليه
الى ان مضى الله فنه صاه ولم يعلم يحيى ما كان بن علي بن عيسى بن الفضل وجعفر من العداوة
فلما وصل الكتاب الى علي وصل اليه يحيى قال هاهنا من جمل الفضل وجعفر على فاجابت يحيى
بانه فعل ما اراد واصد كات يحيى الى الرشيد فكتب اليه الرشيد بغيره فحسب مع دفع ذلك عند
وامره باعاد يحيى بن عبد الله الله شرا فلما وصل اليه اوقع بالبرامكة واما دقية الانفاق
لهم ومثل جعفر **وقيل** ان الرشيد لما مضى حجه ارسل السندى بن شام الى هو
احد مواده دامر بالمصبي الى مدينة السلام والتوكل بالبرامكة ويدور كايهم وان يحال

ذلك سر من حب لا يعلم به احد حتى يصل الى بعداد ففعل السدي ذلك وكان الرشد
 من نزل بالامام موضع يقال له الغر ومعه جعفر بن مضي جعفر الى موضع في سلع المحترم
 ودعي يابى ذكرا لاي الطنبوري ومدت الستار وحلب حواريه طلعها بنو بني وعين والو
 ركا رغبته **و** ما يريد منا ما بينا من الناس عنا **و** اما هم ان كشفوا ما قد ارمنا
 قال فاشيدعي الرشيد من ساعته فاسر علام من علانه وقتل عمره راخادم فارس له في جماعه
 من الخند الى جعفر لئلا يضرب عنقه ولما نهى بن استه قضى حتى دخل على جعفر وعنده
 حشد شيوخ الطبيب والوركا رغبته **و**

و فلا سعد فكل في سنان على الموت بطرق او بغيره **و**
و ولو فودت من حدث اللسان فيك تنك بالطريق والاسلاد
و وكل دخره لا بد يوما **و** ان نقيت نصيبي الى نقياد **و**

فقال له جعفر قد سرني يا فداك الى وسؤني يدخلوك على عيراذن فقال لا امر اكر من ذلك
 ان امر المؤمنين امر لي كذا وكذا فاقبل جعفر بعيل يديه ورجله ويقول دعني ادخل واوصي
 فقال لا سبيل الي ذلك ولكن اوصني بما شئت فاوصني بما اراد واغتنق مما بينك ثم قال
 له ان لي عندك حقا ولكني كجدهما فاني في هذه الساعة فارجع الى امير المؤمنين فاعلم انك
 قد عدت ما امرك به فان اصبحت نادما كانت جيباني على يدك كانت لك عندى نعمه
 وان اصبحت على مثل مدهته فقدت ما امرك به قال ولا هذا اقال فاشيد معك الى مضرب
 امير المؤمنين تحت اسع كلامه ومراجعتك اياه فاذا المثلث غدا ولم يرض الا بمصر كنه الله
 براسي فعلت والاما هذا فنع مسارا جعنا الى مضرب السرشند فلما انا الخادم وحله
 في فراسته فلما احسنه والامتنى استه فقاد الى جعفر واخبره فقال الله الله الله ما امرك
 الا وهو سكران فدفع حتى اصبحت اذ راحته تانيته فقاد لئلا رجعه فقال له يا ماض نظرامه
 ابنتي سراسته فرجع الى جعفر واخبره فقال ومرة اخرى فلما رجع الله حذقه لعمود كان في يد
 وقال عنت عن امهري ليزلق لما نبي سراسته لاقتلك فخرج الى جعفر وضرب عنقه واما
 براسه قال من يقتل ان الرسول الى جعفر سراسته لما وضع الراس بين يدي الرشيد فقبل عليه
 فلما قال نانا بصر جيتني بفلان وفلان فلما انا نهى قال لهما الرشيد ضربا عنق باس
 فاني لا افد ان اري قابل جعفر **و** **و** انه وجد على قصر على بن عيسى بن ماهك
 خراسان في صبيحة الليلة التي مثلها جعفر كاه علم حبل **و**
 ان الساكنين في ركن صبت عليهم غزاة لهرن

ان لنا في امرهم عزم فلعنهم ساكره القصر

قال وكان جعفر من اهل الصاحد المارعة والعطنة التي لا يجد الا انه كان فيه حل بالسب
 الى اسد واخيه قال ولما قتل جعفر امر الرشيد بنو جبه من اجنات عجمي ولهم الفضل وجميع
 استبانهم وحلب الفضل في بعض منازل الرشيد وخبر حتى في منزله واخذ ما لهم وما وحدهم
 من صناعات ومناع وغر ذلك وارسل من ليلته الى سائر البلاد في القبض على ولا يفرقوا باهم
 وجميع اموالهم واصبح فارسل حشده جعفر الى بغداد وامر بنصيب راسه وان يقطع يده فطعن
 مصت كل قطعة على جعفر لم يفر من الرشيد لمحمد بن خالد بن ركن وولد لا علم برأه مما دخل فيه
 اهله وقتل كان سعيهم جعفر الرشيد حتى بن خالد ودمه الفضل وحمد ولم يعرف به ومن
 على من جدهم ولا ما يحنا حون اليه من خازنه وعمرها ولم يزل حاله سهله حتى قبض الرشيد
 على عبد الملك بن صالح معهم سخطه فقص عليهم **وكان** فصل جعفر في ليلة السبت مشبه
 صفر سنة سبع وبما بين في مائة وكان عمره سبعا وثلثا بن سنة وكانت الوراثة الهمة سبع عشرة سنة
 ولما ملوا قال الرفاعي ومثل ان المشير لاجي نوايس

و الا ان استرحنا واسترحنا مطبنا وامتنك من جدي ومن كان جدي
و فعل المطبانا فدامنت من الشرى ووطي الفتا في قد قد العبد قد **و**
و وقل للمنا فدا طغرت جعفر ولم تطغري من بقية بمسود **و**
و وقل للعطانا بعد فضل يوطي وقل للرزاقا كل يوم نجسد يدي **و**
و ووديك سقفا بركا مستدا اصبت لسيف هاشمي مستدا **و**
 وروى ابو العرج الاصبهاني ان الرفاعي اخبر جعفر مصلوبت فوقف بي اخرى كاه
 هو الساقول **و** اما والله لو لا خوف واش وعين الخليفة لاسام **و**
و لطمنا حول حذاعك واسامنا كما للناس بالحجاب سلام **و**
و فما انصرت ملكنا ابن يحيى حسا ما فله السيف الحسناء **و**
و على اللذات والدراسمنا ودولة البرمك السلام **و**
و فكتب اصحاب الاخبار ذلك الى الرشيد فامر باحصان فاحصره وقال
 ما حملك على ما فالت فقال نانا امير المؤمنين كان الى محسنا فلما ناهى على الحال التي هو عليها
 حركي احسانه مما ملكك بفتي حتى قلت الذي قلت قال فكم كان بحري عليك قال الف دينار
 قال فاقد اصغفها لك **و** قال يحيى بن خالد لما كبروا الدبادول والمال غارة ولنا ومن صلا
 استوه **و** فبنا لمن بعد ما عجزه **و**

ذكر شئ من أخبار جعفر بن محمد

وممكنه من الرشيد وأما الائمة هم الله ن فكل كان جعفر قد بلغ من الرسوخة
 لم يبلغه ورزق من خلفه قتله حتى كان مجلسه في خله وأحل وقد أحدها حسان
 وبلغ عند ان حكم عليه فها ساسا من امره واول من ذلك ما حكاه ابراهيم بن المهدي
 احوال الرشيد قال قال لي جعفر بن ابراهيم اذا كان عندا متكر في فلان كان من العدمست الله ما كان
 يحدث فلما ارفع الفار احصر محامنا فثمة قدم لنا الطعام فطعمتنا فخلع علينا ثيابا من الثياب
 وقال جعفر للحاجبة لا تدخل علينا الا بعد الملك القهر بان فنتي الحاجبة لما عند الملك بن صالح
 الهاشمي وكان دخل على هاشم مصاحبة وملاحة وعلما وحلا واجلا له مذكروا له ذكر وصيانه
 وداناه فظن الحاجبة الذي امره بدخوله فادخله فلما رآه جعفر بعز لونه فعلم عند الملك انهم
 قد احسبوا فادان رفع محله وجعلهم بمشاركتهم فقال اصنعوا بنا ما يصنعتموه لا يغفركم
 لما احادهم وطرح عليه ثياب المساذمة وجلس يشرب فلما بلغ ثلثا قال لي جعفر عنى فانه
 شئ ما شربته قط فخلل وجهه جعفر به قال له هل من حاجة تبلغها مفقد ترى تحت يديها بمعنى
 فاصنعها لك مكا فافلا صنعتت قال لا امير المؤمنين علي غاضب فلما رآه الرضى عنى قال قد
 رضى عنك امير المؤمنين باله وعلى اربعة الاف دينار قال هي خاضرة من مال امير المؤمنين قال
 واى ابراهيم اراد ان اسد طهره بصر من امير المؤمنين قال قد رزقته امير المؤمنين ابنته عايشة
 قال واجبت ان يخلق لاولته على راسه قال قد ولله امير المؤمنين مصر قال ابراهيم بن المهدي
 فانصرف عبد الملك وانا اعجب من اقدام جعفر على فضائل الخواص من غير استئذان امير
 المؤمنين فلما كان من العدة وقعنا على باب امير المؤمنين فدخل جعفر فلم يلبث ان رضى باى
 يوسف الفاضل في محمد بن واسيع وابراهيم بن عبد الملك فعقد له النكاح وحملت التلا
 لا من عبد الملك وكتب سحر ابراهيم على مصر وخرج جعفر فاشارة الى قصره الى منزله
 فقال لي عليك معلق بامر عبد الملك قلت بلى قال دخلت على امير المؤمنين فسلمت
 بين يديه وابندت الفضة من اقلها الى اخرها كما كانت تجعل يقول احسن والله به
 قال ما صنعت فاجريته مما سأل وما اجبته فجعل يقول في ذلك كله احسن احسنت وفى
 كل الحكاية كفاية عن ما سواها ويقال ان علمه من المهدي ثالث للرشيد بعدا مقامه بالبركة
 ما رأت لك تاسدك يوم سرورنا من عندك وثلث جعفر فلاى قتلته فقال لها ما
 احناه لو علمت ان مقتضى علم السبب لحرقته واما ما الامر فها البتة من الضرورة

والفائدة والاصحاب والذلة فمن ذلك ما حكاه عبد الملك بن عبد الله بن عبد الحميد
 الشلى في كتابه الترجم بحكام الزهر وحسنه الذرر ان حدث محمد بن عثمان صاحب
 صلوات الكوفة وفاصمها قال دخلت على ابي في يوم اصبحت فراست عندها عجوزا الى اطمار رثه
 واذا لها ثيابا ولسان فقلت لاني من هذه فعالت هذه خالكت عينا به افر جعفر بن يحيى سلمت
 عليها فسلمت على بقلت اصارك الدهر الى ما اري والت بعم نائبا كما في عوارا رجعها الدهر منا
 فقلت خديني بعض شاك ففالت خذ جملته لقد قضى على اصحى مثل هذا منذ ثلاث سنين
 وعلى راسي اربع مائة وصيفه وانا ازم ان ابنى عاونى وقد جئتم البوقرا طلت حلى ساه
 احمل اخذ صفا شغارا والاحر دثارا قال فبمنى ذلك وابكاني فوصيت لها دنانير كانت عندك
 وهذه لمعانها الاحتماج والضرورة والفاقة فسأل الله تعالى ان لا تسلبنا نعمه بها
 علينا ونجعل الموت قبل الالة ونحتمه والوكبت يحيى بن خالد بن السنجل الى ان شدد
 لامير المؤمنين واما المسلمين وحلف المهديين وخليفته رب العالمين
 من عدا سلمة دنونه واوهنه عبوبه وخذله شقيقه ورفضته صديقته
 ورزق الزمان وانا خ عليه الحدان فصار الى الصق بعد السعة وعالج النوش بعد الدعة
 وافترش السخط بعد الرضى والكحل السر وافقد الهجوع فستاعنه شهر وليلة دهر
 ودعا بن الموت وسار في نفوت جزعا يا امير المؤمنين حجت الله عنى فقدك لما اصبت من
 بعدك الا يصيبى بالحال والمال فان ذلك كان بك ولك وكاسا غاربه في يدى منك ولا
 باس ان تسترد العوارى واما المحنة في جعفر فحجرة اخذته وبجر رثه عاقبته وما اظا
 عليك زلة في امر ولا تحاوزه به فوق ما يستحقه فاذا كره امير المؤمنين خديني وارحم
 ضعفى وشيبينى ووهن قوتى وهبت لي رضى عنى فمن مثلى الزك ومن مثلك الالة
 ولشت اعندروا لكنى امر ودرجوت ان يظهر عند الرضى من وضوع عذرى وصدق
 شتى وظاهر طاعنى وولج حنى ما كنت فنى يا امير المؤمنين وبرى الحلمة منه وبلغ
 المراد منه ان سأل الله وكفى

ول الخلقه دى الصنابع والعطائا الفاشية
 من الخلاف من مرش والملوك المسادية

ملك الملوك وخبر من ساس الامور الماضية
 ان البرامكة الذين سواك بدهية

عصبته لك سخطه لم يبق منهم باقية ٥
 وكما لهم من ما بهما عجايبا رخل خاويه ٥
 ٥ صفرا لوجهه عليهم صلح المذلة باديه ٥
 ٥ مسصعون مطردون كل ارض قاضيه ٥
 من دون ما لمعون من عنب بسبب الناصيه ٥
 اصحوا وجل منا هم منكم الرضى والعافيه ٥
 ٥ بعد الوراره والاماره والامور العاليه ٥
 ٥ انظر الى الشيخ الكبير ونفسه لك راجيه ٥
 او ما سمعت مقالتي ما بل العزوع الزاويه ٥
 ما زلت ارجو ارحه فالو مرطاب رجاءيه ٥
 ٥ والو مرقد سلت الزمان كرامتي في كتابيه ٥
 ٥ القى ان مان حرايه ٥ منشفا بغنايه ٥
 ورمي سواد مقالي فاصاب جبل مائيه ٥
 ما من بردي الردي هلك وحك مائيه ٥
 ٥ يكفينك اني ستزياح عشرين ونسائيه ٥
 ٥ يكفينك ما انضت من ذلي وصنق كائيه ٥
 وذقاب مالي كله ٥ وفري الحليفه مائيه ٥
 ان كان لا يحسك والا ان اذوق خمائيه ٥
 ٥ فلقد رانت الموت من قبل المات علانيه ٥
 ٥ ولحقت اعظم حجة وفيت قبل فتائيه ٥
 وهوشت في فعر السجون على ربيع بناءيه ٥
 انظر بعينك هل يرى الى قصور اخائيه ٥
 ٥ دحابر اموره ٥ مسم من قبل مائيه ٥
 ٥ ومصارعا وفجائعا ٥ ومصاها ما مشوا اليه ٥
 ووادنا ندعوني تحت الدجى كائيه ٥
 اما على السرمكي ٥ مما احييت الداعيه ٥

ويد او من وفد سمعت مقلقل احشاشه ٥
 احليفه الله الرضى لاشتمل من اعتدائيه ٥
 ٥ وادكر معاتسائي الامور وخدمتي وعنايه ٥
 ٥ ارحم جعلت لك العدا كربي وشك حاليته ٥
 ارحم اخاك الفضل والباقيته من اولاديه ٥
 احليفه الرحمن لك نور انت بتكائيه ٥
 ٥ وكافاطمة الصغيرة ٥ والمدامع حباريه ٥
 ٥ ومفالهات بنو جع باشقوتي وشقاء بيته ٥
 من لي وقد عصب الامام على جميع حاله ٥
 وعلمت طيب معبشتي ونفرت حالائيه ٥
 ٥ يا لعل الملك الرضى عودى عليتنا ثابته ٥
 وتروي اني الرسند لما قرأ الاسات وقع تحت الشجر يقول ٥
 ٥ اجري الفضا عليكم ما جتموه غلاسته ٥
 ٥ من ترك نصر امامك عند الامور الساده ٥
 ٥ مال رملك واما كلتم ملوكا غاديه ٥
 ٥ ولعزيم وعصيتنوا واحمدتموا انعماءيه ٥
 ٥ وسلبتموها هلكا وكذا انشرد العاربيه ٥
 ٥ هدى عقوبه من عصي مقبوضة وعصائيه ٥
 وكب تحت الشجر وضرب الله مثلا قريه كانت امته مطمئنه بانيها ررقا رغدا
 من كل مكان فكفرت بما نعم الله فاذا الله لتبأس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ٥
 قال ولم يزل يحيى في حبس الرشيد حتى مات في سنة تسعين ومائة في المحرقة منها وهون
 سبعين سنة وتوفي الفضل بن يحيى في المحرقة سنة ثلاث وستعين ومائة ٥
 نعود الى بعده حوادث سنة سبع ومائين ومائة ٥

ذكر القيص على عبد الملك بن صالح

في هذه السنة عصب الرسند على عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الرحمن
 سمعت ذلك انه كان له ولد اسمه عبد الرحمن وكان يحيى فتحي به ان شيد هو

ومما فيه كاتبة اسمها وقال انه يطلب الخلافة ويطمع فيها فلما كان وحده عند الفصل
من الربيع ولما نزل عن الملك في المجلس انما كانت الرشيد واجهه الامان في استعمله في الشام

ذكر عزو الروم

في هذه السنة دخل العباس بن الرشيد ارض الروم في سعال وصالح الروم على بلناسة
وعشر من اسير من المسلمين على ان يرخل عندهم فاجابوا الى ذلك ورجل عندهم وكان على
الروم يومئذ امير اسمها راجع فجمعها الروم فمكوا على ان يجمعهم ففوز وفتح الروم ما كان من اولاد
حقنة من عستان وكان قبل ان يملك على الخراج فلما استقرت الروم لم يقفوا ركة الى الرشيد
من يهزم ملك الروم الى هرون ذلك الغرب اما بعد فان الملكة التي كانت قتلى اقامت
مقام الرخ واقامت نفسها مقام البند وجمعت لك من موالها ما كنت حقة يحمل اصغافها
الها لكن ان ضعف النساء وحقن في اوقات كان هذا ما حصل لك من اموالها
وامر يفسد فواقع من المصادرة لك والافالستف منها وبينك فلما قرأ الرشيد الكتاب
استنقره الغصنة حتى لم يقدر احد ينظر اليه دون ان يخاطبه ويفرق حلسا وه فدعا بدواه
وكتب على ظهر الكتاب من هرون امير المؤمنين الى يقفوا ركة الروم ودرقات كما يك ناس
الكافر والحوار ما نراه دون ما استعده والسلام من يفرح حتى نزل على هرون
معهم وعم والحرز وخرت فسالة يقفوا ركة المصاحفة على خراج حملة الله في كل سنة فاحا به
الى ذلك فلما رجع الرشيد يقفوا ركة العهد وكان البزد قد شئت فامر رجعه الرشيد
فيما الحزب مضى وقد بلغ الرشيد الرقة فاشفق الناس من غلام الرشيد وحا فواعوده
لشدة البرد فاحتل عليه شاعر من هو محمد بن عبد الله بن يوسف ومن هو المحتاج
بن يوسف التي فقال ابنا ثمانيات

- في نقص الذي اعطيه يهزم فعدته دابره الوارد ورد
- الشرا امير المؤمنين فانه فتح انا كسبه الا له كبير
- فتح من ند على الفتوح يؤمننا بالنصر فيه لراون المستور

ولما سمع الرشيد ذلك قال او فعل ذلك يقفوا ركة الروم في بلاد الروم في شد رمان
حتى بلغ بلادهم فبلغ ما اباد وقيل كان ذلك في سنة سبعين ومائة وفتح هرقلة على ما ذكره
ان ساء الله تعالى **ومها** رزلت المصنعة فامر من سورها وكصبها وها

ساعة من الليل **وتحج** ما لنا من عبد الله بن العباس بن محمد بن علي

ودخلت سنة ثمانين وثمانين ومائة

في هذه السنة عا البرهني من جبرئيل الصائفة ودخل ارض الروم من ركة الصفاف
مخرج الله يقفوا ركة الروم فاثاء من وراية امر صفة عنه فلهي جمعهم من المسلمين في خرج بلاد
حراحت وانهم من مثل من الروم اربعون الفا وستمائة **وتحج** الرشيد بالناس

ودخلت سنة ثمانين وثمانين ومائة

ذكر مسير الرشيد الى الري

في هذه السنة سار الرشيد الى الري وسيت ذلك ان اهل خراسان تطلموا من على بن
عيسى بن همامان وشكوا وسوسيرته فيهم وقبل للرشيد انه قد اجمع على الخلاف
فسار الى الري في جمادى الاولى ومعها ابناه المأمون والقاسم والمومن واحضر القصاص
والشهود واشهرهم ان جمع ما في عسكر من الاموال والخزائن والارواح والكرام
ذلك للمأمون وليس له منه شيء واقام المأمون بالري اربعة اشهر حتى اياه على بن عيسى من
خراسان فاعدا الله الهدايا الكثيرة والاموال العظيمة واهدى لجمع من اهل بيته
وولد وكا به وقواده من الطرقت والجواهر وغير ذلك فزار الرشيد خلافا ما كان رطن
فردة الى خراسان ورجع الرشيد الى العراق في اخر هذه السنة **ومها** كان
الفد ابن الروم والمسلمين فلم يبق بل ارض الروم مسلم الا فودي **وتحج** بالناس
هذه السنة العباس بن موسى بن محمد بن عبد الله

ودخلت سنة ثمانين وثمانين ومائة

ذكر فتح هرقلة في هذه السنة فتح الرشيد هرقلة وخرتها وكان سب
مسترة اليها مئة مائة في سنة سبع وثمانين من غزاه فوفى كان فحقا في شوال وحصرها
بليس يوما فان ودخل البلاء في مائة الف وخمسون تلافيا من الف من الرقة بنوى الانباع
والمنطوعة ومن لا يوان له روجه داود بن عيسى بن موسى في سبعين الفا فسار الى ارض الروم

والسلام والعتاوات من التائب ذات يوم فاستسلمت المسلمون لذلك فاذا
 رجل من أهلها كالحال قد خرج في المل السلاح فاذا قد طال موافقتكم انا انا ولي
 الى منكم رحلان ثم لم يزل يند حتى بلغ عشرة وعشرين رجلا فدخلوا على الباب وكان الرشد
 نائما فلم يعلم بحزم الا بعد اصرافه فغضب ولا مخرج له وعلم انه على ترثم انبأه وبأسف
 لعونه فمات له ان الا متناع منه سبعة وتطعت واحرمان خرج في عد مطلب مثل ما
 طلب فطالت على الرشيد لتكلم واصبح كالمنظر له فاذا انا انات قد خرج الرجل طالبا
 للذي اراد لك في يومه مثل تد اجر في كل يدعوا انا بهت لعشرين منهم فقال الرشيد
 من له فاستد علم القواد لهره ويريد من يد وعبد الله بن مالك وخره من خازم واحنه عبد الله
 وداود بن يزيد واحنه فخرج على اخراج بعضهم فخرج المطوعة حتى سمع صيحه فاذن لعشرين منهم
 فقال قائلهم ما امن المؤمنين فوادك مشهورون بالصدقه والبأس في علو الصوت ومد اوسه
 الحرب ومتي اخرج واحد منهم فمات هذا العلي لم يكد ان وان مثله العلي كانت وصه على
 الصكر فمات له لا تشد وحق غامة لم يرفع لاحد متاصوت الا كما صلح للقاسه فان راى
 امر المؤمنين ان يحلنا بخار رخلا فخرجه اليه فان طفر غلام اصل الحضن ان امير المؤمنين طفر
 ما عوفهم على يد رجل من الغامة من انا الناس وان مثل الرجل فاما استشهد ولم يورد بها به
 في العسكر ولم يسله وخرج الله بعد مثله حتى يقضي الله ما سافنا الرشيد قد
 استصوبت رايك هذا فاحاروا رجلا منهم تعرفت انا من الحرزي وكان عرو فاني المع بالناك
 والجلد فقال له الرشيد اخرج قال نعم واستنعت بالله تعالى فقال عظم قوسا ورما
 ونز سافنا ليا امير المؤمنين نا بقوتنا وفق ربي سكر اشك ولكن قد قبلت السيف
 والثر من وليس سلاحه واستدناه الرشيد فودعه وابته الدعاء وخرج معه عرون
 من المطوعة فلما انقضت الوادي قال لهم العلم وهو بعد هم واحد او احدا انما كان الشرط
 عشرين قد زدم رخلا ولكن لا بأس في نادوه ليس يخرج الملك لا رجل واحد فلما فصل منهم
 بن الحرزي نامله الرومي قد اشرفت الامم الناس من الحضن ناملون صاحتهم والفرق فقال
 له الرومي الصدفني عما استخرك قال نعم قال انت بالله من الحرزي قال اللهم نعم فذكر له امر اخذ
 في شائها فطاعنا حتى طال الامر بينهما وكان الفرسان هو مان ليس خدس واحد منهما
 صاحبهم عاودا شي مرج كل واحد منهما راحة وانضج سنفه فحالد املا واشتد عليهما
 الحرز وسلد الفرسان وجعل بن الحرزي يضرب الضرب الذي ركانه فبلغ بها فينفقها الرومي
 وكان رسته من خدند وضرب الرومي ضرب مقدر فلما لم يبق كل واحد منهما من الوصول

الى صاحبنا من الحرزي فدخل المسلمون كابة لم يكدوا مشطاط وعطفط الكرم
 احسالا وتطاولا وانما كانت هزيمته حمله منه فانتقم العلي وقمكن من الحرزي منه
 فرماه بوهق فوقع في عنقه فمات احطاه ورخص فاستسلمه عن فسته ثم عطف على فمات وصل
 الى الارض حتى فارقه راسه فكتب المسلمون على كثره انحرل المسكون ونادوا واليا بلقوة
 وانصل الخبر الرشيد فصاح بالقواد اجعلوا النار في الجانيق ففعلوا وجعلوا الكان
 والنفط على الحجاره واضرموا ناراً ورموا بها السور فكانت النار تلصق به وما دخل الحجاره
 وقد تصدع منها فمات فلما احاطت بهم النيران فمحو الباب مستناب من وقال
 الشاعر المكي هـ هوت هرقلة لما ان رات عجا حواثما ترمي بالنفط والشاره
 هـ كان سراياتي حيت فلعنهم مصيغات على ارسان قصار هـ
 قال بحر من يزيد واعظم الرشيد حكاية للملك الشاعر وصبت الاموال على من الحرزي
 وعود فلم يزل المقيود وسال ان يعفي ويترك مكانه من المعروف لم يزل به طول عره هـ
 هـ هذا او رد انوا العرخ هذا الخبر وذر منه حتى زخالد واولاده ومساقي ما قدمناه في
 التاريخ ان عروه اذ وفرو فمات فمات له كان بعد كنه البهامة والله تعالى اعلم هـ
 وحج بالناس عيسى بن موسى الهادي هـ

وذكر خلت سنة احدى وتسعين ومائة

في هذه السنة غلب الرشيد عن خراسان على بن عيسى بن مانهان واستعمل عليها
 هرة بن اعيان وحج بالناس في هذه السنة الفضل بن العباس بن محمد بن علي هـ

وذكر خلت سنة اثنى عشر وتسعين ومائة

في هذه السنة تحرك الحرمة بتاجيد ادرجان فوجه اليهم الرشيد عبد الله
 مالك في عشرة الاف فمات وبني اسر وحج بالناس العباس بن عبد الله بن جعفر هـ

وذكر خلت سنة ثلاث وتسعين ومائة

ذكر وقاة الرشيد

من حمادى الاخره من هذه السنة وكان قد توجه الى خراسان في سنة اثنى عشر وتسعين

وما نه فمرص في الطوبى بحر جان فسار الى طوبى فمات لها وصلى عليه اسه صالح ودون
طوبى وروى ابو جعفر الاصمعي عن حطة عن سمون بن هرون قال راي الرستد فمات في المنام
كان امراه وفتت عليه واخذت من راسه حنك سطر النور فقال له منك عن قتل
فاصبح فرعا فمضت يومه فقال له اصحابه وما في هذا فذكرى الشام كرم من هذا واعطط
لهم لا يصح مركب وقال اني لا ارى الامم من ما بيننا هو لست ادر انظر الى امراه واقعه فقال هذه
والله البريه التي راسها وهذه امراه ولوراثتها بين الف امراه ما حفتت على نمراتها ان ياحل
كف تران فتدفعه الله فضررت سدها الى الارض التي كانت عليها فاعطته منها لاف رات
مكي وقال هذه والله البريه التي راسها وهذه امراه بعينها ثم ماتت بعدة مده ودون في
ذلك الموضع بعينه اشترى له ودون فيه واني بعينه بعد اذ فقال سمع ترسة عرت بالمش
الشمس فقل للعين يد مع ما رايانا فشمسا غريب من حيث تطلع **وكان**
عمر سبعا واربعين سنة وخمسة اشهر وخمسة ايام وخلافه بلا ما وعمره سنة
وسدس وثمانية عشر يوما وكان حنكلا وسنما ابض جعدا فذو خطه الشيب
وكان له من الاولاد محمد الامين وعبد الله المأمون والقاسم
المومن وابو اسحق المعظم وصالح وابو عيسى محمد وابو يعقوب محمد
وابو العباس محمد وابو اسحق محمد وابو علي محمد وابو محمد وهو اسمه وابو
احمد محمد كلهم لامهات اولاد الا الامين ها ولا الذي هو من اولاده الدكون
وذكرهم هذا التاريخ وقد حكى الامام ابو الليث السمرقندي رحمه الله في كتابه المترجم بنبه
العافلين والحدسنا اي والحدسنا ابو الحسن القرع عن عبد الله بن الفرج قال خرجت يوما في
طلب احبر فعمل لي سنا في الداء فانكث بطلته فاذا انا برجل حسن الوجه وبين يديه
سرويل مثل فقلت له انقل لي اليوم الى الليل قال نعم قلت له قال بل درهم ودانق قلت له ثم
فقام واتي معي الى منزلي فعمل معي عملا كان عمله طبع غره في بلائه انا ثم ما بينه في اليوم
الثاني اطلعه فلم اراه فسالت عنه فقلت هو رجل لا يرى في الاسبوع الا مده واحده
وقالوا لي يوم السبت فزمنت حتى اتي ذلك اليوم فحيث وهو جالس فقلت له انقل اليوم
قال نعم درهم ودانق قلت له عمل بذرهم قال لا الابد بذرهم ودانق قلت له مقام وعمل علامي كان
يعمله غره في بلائه انا ثم ما كان في وقت المساوزت له ذهبا واحدا فقال لي المرامل بذرهم
ودانق وسمت اذنت ان الخبره فقال قد افسدت على اجري ولا اخذ منك شيئا قال فورت
له درهما ودانقا فاني انا اخذته فالحمت عليه فقال سبحان الله اقول لك ما اخذته ولم علي

ومضى واقبلت الى اهلتي واخبرتهم بفضله فقالت لي زوجي فعل الله بك وصنع ما
الذي اردت من رجل عمل لك عمل بلاه ايام في يوم واحد قال فحيت يوما اسال عنه فعمل لي
انه مرص فاستندت على يده فارسلت اليه فابسه واذا هو سطر في حربه لمس وطاسي غير
ذلك المروان مثل فسلت عليه فرد علي فقلت له انك حاحه وانك تعرف ما حاحي اذ حال
السرو على العتد قال ما حاحك فقال اني احب ان اتي في بيتي حتى امرضك فبه قال احب
ذلك فقلت نعم قال انك على بلاد شرايط تملها مني ولا تخالفني فها قلت نعم قال اخرها
انك لا تعرض على طعاما حتى اسلك واذا لك منه والثاني اذا انامت مكنتي في كتابي
هذا وحيثي هذه فقلت نعم واما الثالث فهو شرايط منها وساحبك عنده عدا ان
سا انا قال فحملته الى منزلي فعمل الظفر فلما اصبح من العدا ناداني يا عبد الله فابسه فقلت
شاك قال الا خبرك عن حاجتي السالك اعلم انه قد حضرني وفاتي ثم قال افزع هذه القصر
التي في كم حيتي معها فاذا افها حاتم عليه افضل اخضر فقال لي يا عبد الله اذا انامت فكني
كها امريك ووراني وخذ هذا الحاتم فاذا دفعه الي هرون الرستد فقل له يقول لك
صاحب هذا الحاتم وحكك لا يموت على سكرتك هذه فانك ان كنت غفلا فمات
نمرات فلما دمنه سالت عن يوم خروج الرشد فقلت فضته وبعثت
له فدفعته اليه الفضه بعد ان ضربت ضربا وجعا فلما دخل القصر وروا الفضه
استند عالى فدخلت عليه فقال ما شانك فاخرجت الحاتم ودفعته اليه فلما نظر
اليه قال لي من اين لك هذا الحاتم قلت نا امير المؤمنين فعمل لي رجل طمان واخبره
بفضله فنطرت الى دموعه محمد راعي لحيته وهو يقول رجل طمان وقريني منه واداني
فدوت منه فقلت له نا امير المؤمنين انه اوصاني بوصيه الفها اليك قال لقيت ما معك من
الوصيه فقلت له يقول لك صاحب هذا الحاتم لا يموت على سكرتك هذه فانك ان كنت غفلا
نذمت وهام فانا وضرت بهضه على البساط وجعل ينف راسه وحنه وعقول تاني همت
اماك حنا وميتا وبكا طوبى بلا نمر جليس وجا وابا لما فسل وجهه واستنعاذ القضا بعضنا
عليه فمكا بكا كبر انا قال هذا اول مولود ولد لي وكان لي المهدى قد ذكر لي سله ان يجرى بها
فنظرا الى امراه فتعلق بلي بها فز وحنها سرا من لي فاو ولد بها هذا الولد واعدت بها الى
البصره ودفعت اليها هذا الحاتم واشتد ادم وولت لها اكبر فسلت فاذا بلغك اني قد سلكت
احسني احسنه احلافة ال سالت عنها فقبل لي انما ما نا وما غلث انه باق فادمن دمنه فقلت

في مقبره عند الله بن المبارك معالي الملك حاحقة وهي اذا كان بعد المغرب بعف مالت
 حتى اخرج الملك منكرا وامضى معك الى قبره ففعلت فخرج والحزم حوله فدنا مني فوضع يده
 في يدي فحسنت الى قبره فقال لي ليلى حتى اصبح وهو يقول معك كاه تاني صحت اناك حيا ونا
 جعلت ابي لكاه رحله ثم قال لي قد امرت لك بعشرة الاف دينار فامرته ان يحرك عليك داما
 فادامت او صنت لك بمقامي على الامر بعدى وان يحرك عليك وعلى عفك داما كان عليك عفت
 فان لك حقان ففك ولدي فلما اراد ان يدخل الباب فلما اراد ان يدخل الباب قد انظر الى ما اوصى
 به اذا طلعت الشمس ففكر فيه ولما اعد الله وكان الرشيد ملك لبيات سكينه وامر
 واروي وامر الحسن وامر محمد وهي حمدونه وفاطمة وام اسها وامر سلمه
 وحده وامر العاسم ورملة وامر جعفر وامر علي والعالنه ورطبة لمن لامهات
 اولاد والواحد من سانه بعد عشر من خلفا كلهم لها حرم هارون ابوهان
 والمهادي عمتها والمهري جدتها والمنصور جداسها والسناح عمه جدقا والامير
 والمأمون والمعتصم اخوتها والواثق والتوكل ابنا اخها وكان يفتن خاتمة العظمه
 والقدح لله وقيل كن من الله على حذر **وزراؤه** يحيى بن خالد بن مكن ثوابه جعفر
 والفضل بن استون بعد البرامكة الفضل بن الربيع **فصانته** شرح بن دراج الخائب
 العربي وحفص بن غمات بالشرح **حسابه** شرمولاه بن محمد بن خالد بن
 برمك ثم الفضل بن الربيع **الامير المصون** علي بن سليمان الهاشمي
 ثم موسى بن عيسى بن ابراهيم بن صالح ثم مات فولد لها محمد بن خالد لا عرج ثم
 اسحق بن سليمان بن علي الهاشمي ثم هبة بن ابراهيم بن ولاء المغرب وولي عند الملك
 بن صالح بن علي الهاشمي ثم عبد الله بن المهدي ثم اسعيل بن صالح بن علي الهاشمي ثم الثالث
 بن الفضل بن احمد بن اسمعيل بن علي الهاشمي ثم عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي
 الهاشمي ثم عبد الله بن محمد بن الحسين بن حبيب الاردي ثم مالك بن دهم ثم الحسن بن الحاج
الفصحاء **هسان** ابو طاهر عند الملك ثم الفضل بن فضاله ثم محمد بن
 منوف الهندي ثم اسحق بن الفرات ثم عبد الله من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 وهو اول من دون الشهود

ذكر شيعة الرشيد والخبارة

فمن كان الرشيد يصلي في كل يوم مائة ركعة الى ان يفرق الدنيا لا يطعمها الا في سر

وكان يصدق في كل يوم من صلب ماله بالف درهم وكان اذا خرج مع مائة
 من العساكر وابناهم واذا خرج اجمع تلبسوا بلبس البغية الثامه والكسوة وكان يحب
 السحر والشعوذة ومثل اهل الادب ويكره المراء في الدين كان يحب اللدخ لاسما من
 ساعر فصيح وعزل العطا عليه ولما تزوجه مروان بن ابي حفصه فحصل له منها
 في وسدت بزوان الثغور فاحكت به من امور المسلمين المراء

اعطاه خمسة الاف دينار وعشر من اربعة الرزمي يزد ونا من خاص مراكبه
 وميل اجمع للرشيد ما لم يجتمع لغيره من حد وهزل ودرأوه الي امك لم يرمث لهم
 في السما واصبته ابو يوسف وشاخي مروان بن ابي حفصه وندم ابنته العباس
 وحاحه الفضل بن الربيع ابنة الناس ومعينه ابراهيم الموصلي واخذ عصمه في صناعته
 وضاربه زلزل وزامنه برصوما وزوجته امر جعفر بنت جعفر اذعت الناس
 خسر واشرعهم الى كل يتر وامه الحبران ام الحلقان قاله وبدل الرشيد الامان
 للطالبيين واخرج الخمسين لبي هاشم وسم للذكر والاني خسر ما به وفصل لنا الممار
 والاصان وعمر طرسوس وجعل لها جماعة من الموالي رحمه الله تعالى

ذكر خلافة الاميرين

هو ابو عبد الله ومول ابو موسى وقيل ابو العباس محمد بن هرون الرشيد
وامه امه الواحد وقيل امه العزيمت جعفر بن ابي جعفر المنصور ولقيت
 رسده ولمزل الخلافة بعد علي والحسن من امه هاشمية غيرة وهو السادس من خلفا
 بن **نوبع** بالخلافة بطوس في عسكر الرشيد صمد الله اليه النبي
 نوبع في الرشيد لئلا تخلقون من جمادى الاخرة سنة ثلاث وسبعين ومائة
 وكان المأمون يومئذ مكر وفكنت جموة موالي المهدي وهو صاحب البريد الي عباسه
 سعداد وهو ابو مسلم سلا مبع له بوفاه الرشيد فدخل ابو مسلم على الاميرين في ذلك
 مع رجا الخلافة وارسل معه الخاتم والقضيب والبردة فلما وصل رجا انقل الاميرين
 من قصر الحلة الى قصر الخلافة وصلى بالناس الجمعة ثم صعد المنبر فبقي الرشيد وعرا
 بعسته والناس ووعدهم الجزاء من الابيض والاسود ووزع في الجند الدين بعداد
 اوزوز في ربيعة وعشر بن شهر اودعا الى السعة فباعه هذه اهل بيته ووكل عفا به
 وامه سليمان بن المنصور باخذ البيعة على القواد وغيرهم وامر سليمان بتابعه من عداهم

وحدثت العساكر التي كانت مع الرستد وقد منت ربه امراء الرستد امر الامن
من الرقة الى بغداد وبلغها اليها الامين بالامان ومعه جميع من سعاد من الوجوه وكان
معه حرا من الرستد **وهنا** اشادات الوثقة بين الامن والمأمون وظهر الخلاف
الخلاف فيما بعدهما ونظام الامر وسند كذا ذلك كله واستبابة في اخر الامر الامن لم يكون
ذلك كله واستبابة في اخر الامر الامن لم يكون خبر ذلك متواترا لا ينقطع خروج سنة
وذكر حول اخرى فلندكر من اخبار الامن خلاف ذلك **وهنا** قول الامن
اخاه الفتن المومنين على الخزي واقف على العواصم واستعمل على الخزي حره من حارم
وج بالناس في هذه السنة داود بن علي بن محمد وهو امين مكة

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ اِنْ بَعِثَ عَيْنٌ قَائِمَةٌ رِخْلًا فِى اَهْلِ حَمُوزٍ عَلَى الْاَمِينِ

في هذه السنة خالف اهل حموز على الامين فحول غايتهم اسحق بن سيلم الى
سلمية فعزل الامين واستعمل مكانه عبد الله بن سعد الحرشي فقتل على من معهم
وحسن على والفي الثار في نواحيها فسالوه الامان فاجابهم بما حوا بعد ذلك
فقتل على منهم

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ حَسَنٌ وَتَشْعَبٌ وَمَانِدٌ

في هذه السنة قطع الامن خطبة المأمون واما اسقاط ما ضرب باسمه من الدرا
والدراهم بحراسان وامر فدي لا ينة مؤسسي لقبه الناطق بالحق ولا ينة الاخر عبد الله ولعه
القائم بالحق

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ اِنْ بَعِثَ عَيْنٌ قَائِمَةٌ

في هذه السنة خرج السفاني وهو على بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية
وامه عسمة بنت عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب وكان يقول انا ابن سبيح
صفان يستمر على معاوية وكان يلقب بابي العنطر لانه قال لاصحابه ما يسيتم
الخردون قالوا لا ندي قال هو ابو العنطر لمعونه ولما خرج دعا نفسه بالخلافه
في ذي الحجة وموى على سليل من المنصور عامل دمشق اخرجه عنها واعانه الخطاب بن
وجه الفلاس مولى بني امية وكان قد نزلت على صند امعت الامين لانه الحسن بن علي

بن عيسى بن مانهان وبلغ الرقة ولم يصل الى دمشق قال وكان السفاني لما خرج
لسنة سنة وكان الناس من واحد فاعنه عاكرا وكان حسن السهم ولما خرج علم واما
السهم فزكوا ما كانوا يعلقوه عنه وكان كبر اصحابه من كلب وكنت الى محمد بن حسن الهادي
مدعوم للطاعة ويندده ان لم يفعل ولم يحبه الى ذلك فاقبل السفاني في عقد الفلسه
فكتبوا الى محمد بن صالح فاقبل اليهم في ثلثا ثمة فارتسق مواليه فبعث اليه السفاني
تريد من هشام في ابي عثر الفا فانفقوا فانهم يريدون ومن معه وقتل منهم رباة على العين
واستولوا على الف فاطلقهم ابن سبيح فحلوا وسهم ولما فضعف السفاني في جمع
جمعاً وجعل عليهم اسبه الفلسم وخرجوا الى بن سبيح فالتقوا فقتل الفلسم واهزم اصحاب
السفاني وبعث واسه الى الامين فخرج جمعاً اخر وبعثهم مولاة المعتمد فلقطهم من
بن سبيح فقتل المعتمد واهزم اصحابه فوهب امر السفاني فطعمت فيه قيس بن مريض
بن سبيح واستخلف مسئلة بن يعقوب بن معبد بن سبيح بن مسئلة بن عبد الملك وامر
من بمبايعته بالخلافه وعاد بن سبيح الى حوران واجتعت يمين على مسئلة وبانعوه
فدخل على السفاني وقبض عليه وقيده وقبض على رؤسائه بني امية وما يعونه وادى
الفيلسفة وجعلهم خاصية فلما غوى محمد بن سبيح عاد الى دمشق فحصرها فملكها
اليه القيسية وهرب مسئلة والسفاني في رى النساء الى المسترة وذلك في المحرم
سنة ثمان وثلاثين ومائة وعلقت بن سبيح على دمشق الى ان قدم عبد الله بن طاهر
ظاهراً دمشق ودخل الى مصر وعاد الى دمشق فاخذ بن سبيح معه الى العراق ومات هناك

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ حَسَنٌ وَتَشْعَبٌ وَمَانِدٌ

في هذه السنة استعمل الامين على الشام عند الملك بن سبيح بن سبيح بن سبيح
فتوفي بالرقه قبل وصوله الى الشام وهما خلع الامين وتوبع للمأمون من عاد الامن
الى الخلافة على ما ذكره ان ساء الله تعالى

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ سَبْعٌ وَتَشْعَبٌ وَمَانِدٌ

في هذه السنة حج بالناس العباس بن موسى بن عيسى وحقه طاهر بامر المأمون وقها
سار المومنين من الرستد ومنصور بن المهدي الى المأمون ومها سار المومنين من الرستد

ومصور بن المهدي إلى المأمون خراسان فوجه المأمون اخاه المومنين إلى حران

وقد خلت سنتان في تسعين ومائة ذكر اخبار الامير المأمون وما كان

بهما من الفتن والاختلاف وما افضى اليه الامر من قتل الاميرين كان اسد
الحلف بهما في سنتين ولستعبرن ما به عند وفاه الرستيد وكان سبب ذلك
كان قد اسهد عليه في سفرته التي مات فيها ان جميع ما في عسكره من مال ومتاع
ورسو وكرايج وعتر ذلك للمأمون واخذ له البيعة على جميع من في عسكره فارسل بكرين
المعتمر وكتب معه كتابا وجعلها في قوائم صناديق المطبخ فالكسها حلود النقر وقال لا
يظهرن امر المؤمنين في لا غير عليها فاذا مات فادفع الكتب الى اربابها فقدم بكر
الى طوس فبلغ الرشيد فذروه فاحضره وسأله عن موجب فدرومه قال يعني الامان
لا انه يحرك قال فصل معك كما بك قال لا فامر بنقيدش ما معه فلم يصيبوا شيئا فامر
به فصر بهما فامر امر الفضل بن الربيع بنفريه فان امر والا ضرب عقه فمر مات
الرشيد فخرج بكر الكتب التي معه وهي كتاب الى المأمون بامر به بترك الخرج واخذ
البيعة على الناس لاجلهم المؤمنين فلم يكن المأمون حاضرا وكان هو وكتاب الى اخيه صالح
بامر به بنسب العسكر واستصحاب ما فيه وان ينصرف هو ومن معه رأى الفضل
بن الربيع وكتاب الى الفضل بالحفظ والاحتياط على الحرم والاموال وعتر ذلك واوكل
من كان على عمل من الاعمال على عمله من صاحب شرط وحجابه وحرس فلما فرغوا الكتب واد
العواد في الحام والمأمون او الاميرين فقال الفضل بن الربيع لا ادع ملكا حاضرا اخر
ما اذرى ما يكون من امره فامر العباس بن الرجل فرحلوا محبة منهم لاهلهم
ووطبهم وترىوا الغهوق التي كانت اخذت عليهم المأمون فلما بلغ المأمون ذلك
جمع من كان عنده من القواد ومهمه دوا الراسين والفضل بن سهل وهو
اعظمهم قدرا عنده واخصهم به واستشارهم فاشاروا عليه ان يخرجهم حرك
في الف فارس ويزم خلافة ذوالرأسين وقال ان فعلت ما اشار به هاهنا ولا جعلوا
هدية الا حرك ولكن الراي ان كتب اليهم كتابا مع رسول من عندك تذكرهم البيعة
وسألهم الوفا وتحذروهم الخنث ففعلوا وجهه سهل من ساعده وبوفا الخادم

فلما جئنا والفضل بن سهل بن فاورف واصل الفضل كما به فقال انما انا واحد من الخند
وسد عبد الرحمن بن حنبله قبل سها الريح لطيفة فامرته على جنة وقال فلصاحبك او
كنت حاضرا لو صعبه ذلك وسبب المأمون رجعا الله بلحز فعال دوا الراسين والله
لا صدرك ان عبد الله بن مالك ومن معه من القواد ان موالك بالامر كما نوا البغ لك
من سر باستهم المشهورة وما عندك هم من القوة فمن امر بالامير كذا ماله حتى تبلغ الملك
وتري رايك وقال دوا الراسين فاما هم في منازلهم وذكر لهم البيعة وما يحب عليهم من
الوفا قال فكل في جنهم حقة على طبق فقال بعضهم هذا لا عمل واخرجه وقال بعضهم من
الدين يدخل من امير المؤمنين واجبه فالجينة واخرجه فقال لهم بالامر فاسار علة ان سخط
الى العفقا ويدعوهم الى الحق والعمل واحيا السنة ورد المطالمة وان مجلس على الصوف
ولهم القواد فعل ذلك ووضع عن خراسان ربع الخراج فحسن ذلك عتدا ههنا وقالوا
بن احنا وبن عمه نبينا صلى الله عليه وسلم المأمون الى الاميرين وعظمه قال ولما
قدم الفضل بن الربيع العراو وقد كانت عهد المأمون علم ان المأمون ان افضت الله الحلام
وهو حي لم يسو علة فستعي في اعرا الاميرين حنة على خلع المأمون والبيعة لانيه مو
بولاة العهد ولم يكن ذلك في عمر الاميرين فلم ينزل الفضل بصغر امر المأمون عنده ويزن له
حلعه وواقعته على ذلك عيسى بن علي بن مائان الستة في عهدهما فجمع الاميرين في قوتهم
وجمع العواد لذلك فهاهنا عبد الله بن جابر والى القواد ذلك ورماسا عده يوم فلتا
بلغ الى حران بن جابر قال له يا امير المؤمنين لم ينصحك من ذلك بل ولم يعسك من صندوك
ولا يخزي القواد على الخلع فحلعوك ولا يحجم على كذا العهد فينكثوا عهدك وسعتك فان
العقاد عذول والناكث معلول فاقبل الاميرين على بن مائان فلبسهم وقال لكن شمع
هذه الدعوى وبات هذه الدولة لا تخالف على امانه ولا به من طاعته فرفعوا الى موضع لهم
برفعه الله فلتها والحق الاميرين في خلع المأمون فاول ما فعل ان كتب الى جميع العمال بالذع
بالامر لانيه موسى بعد الدعا للمأمون والمؤمن فلما بلغ ذلك المأمون وان الاميرين على المؤمنين
عما كان ذلك استفظ الاميرين من الطرز وقطع السرب عنة وكان افر من البيت بن صخر بن سيار
لما بلغه حسن سمن المأمون طلبت الامان منه فامنه فحضر عده قال سركنا لامين على المأمون
لسعدمه وسأله ان يعدم رايه موسى على نفسه وارسل اليه اربعة في الراس له منهم العباس
بن موسى بن عيسى فلما اتوه امنع من ذلك وقد فعله حتى عيسى بن موسى وخلع فهاهنا ذلك
فصاخر به دوا الراسين فقال اسدك فان خدك كان اسير انزل ادهم فهداهن الحواله

وسعد بن مهران والرياس بن عباس بن موسى واستماله ووعده امره الموسم
 ومواضع فاحاط الى سعد المامون وسماه بالامام وكان كثر اليهم بالاحكام بعد اد
 ورجع الرسل الى الامين فاجروا بامتناع المامون وبعث المامون ثقبه من بعد الى الحد
 منع من الدخول الى بلاد الامع بقة من عدم الى الحد منع من الدخول الى بلاد الامع بقة
 من ساحته وصنط الطرف بعت اصحابه قال والحق الفضل بن الربيع في قطع خطه المامون
 واعرى الامين بحربه فاجابه لذلك وباع لولده موسى وجعله في حجر علي بن موسى بن جعفر
 علي شرطه محمد بن عيسى بن منك وعلى حرسه عثمان بن عيسى بن هناد وعلى رستاه علي بن صباح
 صاحب المصلي واستقط خطه المامون في سنة خمس وسبعين ومائة وباع لولده موسى
 في صفر وميل في ربيع الاول وان مل الى اللعة فالي الكاين المذنب وضعت الرشد
 لبعث الامين المامون من مهابه الفضل بن الربيع

ذكر محبان علي بن عيسى بن مهران وظاهره

قال ثم امار الامين علي بن عيسى بن مهران بالمسير لحرب المامون وكان سبب مسيره دون
 صم ان د الرياس ستن كان له عجب عند الفضل بن الربيع رجع الفضل الي قوله
 ورايه مكبت د والرياس بن الي ذلك الرجل ان تشترا باغاذ من مهابه وكان مفضده
 ان بن مهابه الماوي خراسان امام الرشيد استا السند في مهابه وظلمه معصته اميل
 خراسان فاذا ورد الرياس ستن ان يراد اهل خراسان جدا في قتال الامين واصحابه فاسببه
 فاشاد ذلك الرجل با بن مهابه فامر الامين بالسند وقتا كان سببه ان علسا والليلين
 ان اهل خراسان سموا الله تذكرون انه ان قصد هرا طاعوه واقادوا له وان كان هره
 فلا فامر بالمسير واقطعه نور الخليل كما يقاوند وهذان وقرا صفهان وعجزه لك خرها
 وخراجهما حبتن العت فارس وكتب الى ايخ الف الفاسم بن عيسى بن ادريس العجلي وهذا البر عبد
 الله الحضرمي بالاصنام الله وامك بالاموال والرجال شيئا بعد شي وخرج في سبعين
 سنة خمس وسبعين ومائة وركب الامين لشعبة ومعه الفواد والجنود واوصاه الله فابله
 المامون بحر من على استبره قال وكان المامون لما بلغه ما فعله الامين من خلعة ومرفق
 كتب السعة ارسل طاهر بن الحسين بن مضع بن رنق بن اسعد الخراساني امرا وضم
 النجاشية من قواده واجتاده فستار كذا اخو الري فترها و وضع المساحج والمراصد

قال وسار بن مهران ولعبته القوافل عند جلولا فساله فقالوا ان ظاهرا مقم
 بالري بن مهران اصحابه والامنا ذنا شتم من خراسان فجعل سيرة وهو لا يعنا مظاهره فستقله
 ولا يستعده له فقبل له في ذلك فقال مثل ظاهرا لا يستعده له وان حاله يقول الى امرين اما
 محض بن مهران فستلة اهتلا واما ان يرجع ومن كها اذا فربت خلتا منه قال فلما دنا على مهران
 خرج ظاهرا منكم في اهل من بعد الاف واربع وعسكر على خمسة فراسخ فاباه احمد بن هشام
 وكان على شرطته فقال ان ابانا على بن عيسى فقال ابانا على امير المؤمنين وقرنا له ذلك
 فليست لنا ان بخارية فقال ظاهرا لم تاني في ذلك شي فقال دعني وما اردت فقال افعل فصعد
 فخلع الامين ودع المامون للحلقة وساروا فقبل بن مهابه في قد عني اصحابه وعي عشرة ايات
 منع كل راية الف رجل وقد سار راية راية وجعل بين كل راية بين علوق ستم وعني طاهر اصحابه
 كراد بن سار لمع عرصهم ونوصهم وقرت من اصحاب طاهر فالي على الحد بعضهم
 واهان الباقين كان ذلك مما الت من عني على قتاله ورحف الناس بعضهم لبعض فقال
 لعهد بن هشام لظاهر لا يذكر على بن عيسى البتة التي اخذها علينا هو المامون قال افعل
 فاحدا البتة وعلمتها على ربيع وقامر بن الضيفان طلب الامان فامته على بن عيسى فقال له
 الا ان الله الشرحه نسجه السعة التي اخذها انت خاصة علينا ابو الله بعد لعت
 باب فبرك فقال على من اباني به فله الف درهم فشمه اصحاب احمد ثم وثب اهل الري
 فاعلقوا ايات المدنه فقال ظاهرا لاصحابه استغلوا من امانكم عن من خلفكم فانه لا
 يحكم الا الحد والصدق في النفوا وافشلوا فاشد اذا فانه من مبيت طاهر
 هزمه منكرة ورالت مبنته عن موضعها فقال ظاهرا اجعلوا احدكم وباسكم على القلب
 واجملوا حمله خارجه فجلوا على اول ايات القلب فهم مؤمنا ورجعت ايات بعضها
 على بعض واسهت الميرة الي على فجعل ينادي اصحابه الكرة بعد الضم فرماه رجل من اصحاب
 طاهر بسهم فقتله واخل اسه الى طاهر وحملت حشدا اليه فاستبره فالت في بين
 واعق طاهر من كان عند بن غلانة فطرا لله تعالى تمت الهرة ووضع اصحاب طاهر فيهم
 السبوف وبعقوهم وسحبوا واقفوقهم فها اثني عشرة فرقة كل فرقة عسكر الامان
 واصحاب طاهر يقتلون وتا طرون حتى حال بينهم الليل وعينو اعينة عطية ونادي طاهر
 من العي سلكه هو امن فطرحوا اسلحتهم ونزلوا عن دوابهم ورجع طاهر الى الري وكبت
 الى المامون فسم الله الرحمن الرحيم كافي الى امير المؤمنين وراس على بن عيسى بن مهران
 وحانه في اصبعي وجند بنصره من تحت اري والسلام وكنت الى ذي الرياس ستن بن مهران

من السعد في بلادهم وبنوهم من حسن في ما بين من سخر ودرخل والرتاسف من علي
 المامون وهما بالفتح وامر الناس ودخلوا عليه وسلموا بالحق لانه وصل راسه على بعد
 الكاب بنو من طغف في حراسان ولم وصل الكاب كان المامون ودر حر هره في
 حين خبر جد طاهر فاما الحضر والفتح واما الامير فانما ناه نعي علي بن عيسى وهو لصطاد
 المشك فقال للدي اناه الحضر وملك دعي فان كوز وكما صطاد سكتين فانما صند سكا
 ثم بعث الفضل بن نوفل الحادف وهو وكل المامون وهو على ملكه بالسواد وكان
 المامون معه الف الف درهم فاخذها منه وقبض ضباعة وغلاظه ونذر الامير على
 ما كان منه ومضى القواد بعهده الى بعض في النصف من سوال سنة خمس وسبعين وانفقوا
 على طلب الارزاق وفرق مهمة مالا كثيرا

ذكر توحيد عبد الرحمن بن حنبل

الظاهر ومثله واستنابا طاهر على اعمال الجبل وال ولما وصل بالامير مل
 على بن عيسى هره عسكره ووجه عبد الرحمن بن حنبله الاناري في عشرين الف رجل
 كوهمدان واستعمله عليها وعلى كل ما يغضه من انض خراسان فسار حتى نزل همدان
 لمصنعا وورسورها وانا طاهر الله فخرج الله عبدا لرحمن فقتلوا فتا لا شديدا
 فانهم عبد الرحمن وادخل همدان فقام بها انا ما حي قوى صحابه واند مل حرجا
 مخرج الى طاهر وافتتلوا وصرا لفرقان ذكر الفتل في اصحاب بن حنبله ومن صاحب
 عليه فانهم اصحابه وفتلهم اصحاب طاهر الى المدنبه واوام طاهر على نالها محاصرا
 لها فارتسل عبد الرحمن الى طاهر بطلت الامان لعفته ولمن معه فامته فخرج عن همدان
 واستولى طاهر على قزو بن علي سار اعمال الجبل فان ولما خرج عبد الرحمن بامان طاهر
 اقام مسالمة طاهر بركب في اصحابه وجمع على طاهر واصحابه وهم امثون فمدت له رحالة
 طاهر فامثوه حتى اخذت الحماله اهبتشها واقتتلوا اشد ونال عذاه الناس حتى كسرت
 الرماح ونقطعت السيفوف فانهم اصحاب عبد الرحمن وبقي في عزم اصحابه فقال
 واصحابه يقولون له فلما مكك الحرب فاهرب فقال لا اري امنر المؤمنين وحقني منهن مكا
 اندا ولم نزل بقا بل حتى قتل واشي من انهم من اصحابه الى عبد الله واخذاني الحزني وانا
 في جيش عظيم يقصر بالتوص قدسرت بها الامير معونه لعبد الرحمن فانه من في جندهما
 من غير مثال حتى دخلوا بغداد وحلت البلاد لظاهر واميل حوزها مله بلن وكوره

حتى استي الي شلا شان من كور خلون فندق لها وحتن عسكرهم وجميع اصحابه ١٧

ذكر توحيد الامير الجيوش على هره

وعودهم من عرقشال قال وفي سنة ثنت وستين ومائة بعث الامير لهر مرید
 واما الفضل ان ملكه من العساکر باخذ منهم من اراد وامره بالحد في الشر ودفع ظاهر
 وحرمة فاحنا من العساکر عشرين الف فارس وسار معه عتدا الله بن حنبل في خطبة في عرت
 وستار لهر الى خلون فلم نزل طاهر بختال في وقوع الاختلاف بينهم حتى اخذوا وانقص
 اميرهم وقابل بعضهم بعضا ورجعوا من عرت فقتل بقدر طاهر فزل حلوان فلما نزلها
 لم تلبث الا ستر اخي افاة هره في جيش من قتل المامون ومعه كات الى طاهر بامته
 بنشليم ما حوى من المدن والكوز الى هره وبنتوجه هو الى الهوان ففعل ذلك واقام
 هره حلوان وحصنها وسار طاهر الى الهوان

في هذه السنة

حطت المامون بامته المؤمنين ورفع منزله الفضل بن سهل وعفدله على المستر
 من حنل همدان الى البديت طولا ومن حرجا فارتسل الى بحر الدلم وجرخان عرسا وجعل له
 عماله مائة الف الف درهم وعمد له لوا على سبستان في سعستان في لغته ذالرتاسنين
 ورياسته الحرب والعلم وحمل اللوا على بن هاسم وحمل القلم بعيم من حجاز وولي الحسن بن سهل
 دتوان الحراج وذلك بعد قتل علي بن هان وعبد الرحمن بن حنبله **والسنة**
 واما طاهر فانه استنوى على الهوان لمرسار منها الى واسط ولها السندى بن يحيى
 والهيثم بن شعبه هرا عنها واستنوى طاهر عليها ووجه فايدا من فتوادة الى الكوفة وعلتها
 العباس بن موسى الحادى فلما بلغه الخبر جلع الامير فابع للمامون وكتب بذلك الى طاهر ولب
 طاهر على ما بين واسط والكوفة وكتب المنصور بن المهدي وكان عاملا للامير على البصر لظاهر
 بلعته وطاعته واسنه سعه المطلب بن عبد الله بن مالك بالموصل للمامون وخلع الامير
 وكان ذلك كله في شهر رجب سنة ست وستين فله درهم طاهر على اعماله والتمس سال
 طاهر الى المدابن ولها جيش كثير الامير عليه البرمكي وقد حصن بصرى والمدد بامته
 كل يوم والخلع والصلوات فلما سمع البرمكي بمقدم طاهر وجه فرسش برسل الحسين
 بن علي المانوي في مقدمته فلما سمع اصحاب البرمكي طول طاهر من حرجا الجبل ورجعوا
 واخذ البرمكي في النعيبه وكان كلاسرا صفيا اضرب صفوا وانقص وانضم لهم الى اخرهم

عالم اللهم انا نعوذ بك من الخذلان ثم قال لصاحب سافنة حل سبيل الناس فلا
حزن عندكم فربت بعضكم بعضا نحو تعداد فنزل تعداد فنزل طاهر المداين واستولى على
على ملك النواحي ثم صار الى مصر فمعه

ذكر خلع الامير بغداد والبيعة للمأمون

وعود الامير فقدم متار رسال لا ميم عبد الملك بن صالح الى الشام واستنعماله
عليها ووفاته بالرقه وكان معه الحسين بن علي بن عيسى بن قاهان فلما مات عبد الملك
اقبل الحسين بن الجند الى بغداد فلما قدم لفته الفواد واهل بغداد وعلمت له القباب
ودخل منزله فلما كان في خوف الليل استند عامه الامير فقال للرسول ما انا معز ولا
مستأمر ولا مضاحك ولا وليت له عملا ولا مالا ولا شي شئت في هذه الساعة
انصرف واذا أصبحت عدوت اليه ان ساء الله تعالى فلما أصبح واقفا الحسين بن الجند
واجمع اليه الناس فخرجهم على الامير وبقضه ودعاهم الى خلعه ثم امرهم بعبور
الجسر فعبروا وصاروا الى سكة باب خراسان فابعدت فحول الامير الى الحسين
فقال لهم فانا لا شئنا فانهزوا اصحاب الامير في يوم الاحد لاخذوا عشرة ليله حلك
من سهر حيت واخذ البيعة للمأمون من الغد يوم الاثنين فلما كان يوم الثلاثاء وث
العباس بن موسى بن عيسى بالامير فخرج من قصر الخلد وحلبه بقض المنصور وخرج
امه الصالحه لجمعها فاجتمعوا فلما كان يوم الاربعاء طاب الحسين بالارزاق وما جوا بعضهم
في بعض وامرهم بن اي خالده واشت الحسن بن وعيهم ففانقوا الحسين واصبروه
ودخل استد على الامير فمكره بيوده واعاده الى الخلافة وحمل اليه الحسين سرا
فلامه فاعند راته فاطمة فامرته بجمع الجند وبخاربه اصحاب المأمون وطلع عليه
وولاه ما ورأاه وامره بالمسير الى حلوان فوفاقت الحسين بن قات الجند والناس بيوه
فلما حصوا عنه قطع الجسر هرب منادى الامير في الجند بطلبه فاذركوه مستحذادركوه
مستحذون على فرسخ من بغداد ففعلهم فغزبه فرسه فسقط عنه فقتل وحمل راسه الى
الامير فقتل ان الامير كان فيها استنوارا وسلم اليه خاذه فلما قتل جدد الجند السعه
للامير واحمى الفضل الرابع

ذكر البيعة للمأمون مكة والمدينة

في هذه السنة حلع داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي الامير وهو عامل على
مكة والمدينة وبايع للمأمون وسبب ذلك انه لما بلغه ما فعل طاهر وكان الامير
مد بعث الى داود واخذ الكاين من الكعبة كما تقدم فجمع داود وحواس الناس من كان سهل
في الكاين قال قد علمتم ما اخذ الرشد ند علينا وعلتكم من العهد والميثاق عند السلام
لا منه لتلوس مع المظلوم منهما على الظلم والبيغ والنكت على اخوته المأمون والمؤمن
وقد راينا ورايتكم ان محمدا فزندا ابا الظلم والبيغ والنكت على اخوته المأمون والمؤمن
وحلعهما عاصيا لله وبايع لابي له طفل صلعت ضيغ واخذ الكاين من الكعبة حرهما واد
بايت حله والبيعة للمأمون اذ كان مظلوما مسعيا عليه فاحلوه الى ذلك فنادى في
سعات مكة واجتمع الناس فخطبهم من الركن والمقام وخلق الامير وبايع للمأمون كبت الى امه
الى اسنة سلفه وهو عامل على المدينة فامر ان يغسل مثل ما فعل خلع وبايع للمأمون وكانت هذه
البيعة في شهر رجب سنة ست وسبعين مائة وسار داود بن مكة على طريق البصرة ثم الى فارس
والي كرمان حتى صار الى المأمون ثم وفاقه فسل المأمون بمن تركه مكة والمدينة واستعمل داود
عليهما واعطاهم خمسة مائة الف درهم وبعث معه العباس بن موسى بن عيسى بن موسى وجعله على
الموسى وسار حتى ابطا طاهر ابعد اذ فاكهما ووجه معهما بن يدي حبر بن خالدين عبد الله بن
واستعمله على المنز وبعث معه خلا كفا ففقد مكا ودعا امه الى خلع الامير والبيعة
للمأمون فاحيا قوم وخلقوا وبايعوا للمأمون فكتب بذلك طاهر والمأمون

ذكر جنيب الامير الحيوش وما كان من امرهم

قال وفي سنة ست وسبعين مائة عقد محمد الامير في رجب وشعبان ربيع
ماه لوالقوادش والامر عليهم على بن محمد بن عيسى بن هنيك وامرهم بالمسير الى هراة بن اعين فاد
اليه فالقوا بنواحي الهندان رحل رمضان فاستقر على بن محمد فسيروا هراة الى المأمون رحل
هراة فنزل الهندان

ذكر وقوف الجند طاهر والامير

فدومنا برول طاهر بصره عند استيلاءه على المداين فامر بقتلهم في محاربه الامير
لاماته خدش الهمية فذل الامير الاموال فسار اليه من اصحاب طاهر خمسة الاء و
مسرهم ورعدهم ومناهم وورق ضخمه ما لا عظماء وعلت لحامهم بالعاله فمروا الالعاله

خرج الى هذره يد ويد فخرج التكن الحان والعبس والبرده وهو الحلا فقام
هذا الامر ولا يفسده مرضى بذلك فاني اهرش على طاهر فاراد العرب الله فاحترق الذي حرك
منهم مكر فان الحان والبرده والقضيب تمل مع الامين الى هرة فاعناط منه وجعل حول قصر
الامين فومما فلما هبسا الامين للخرج الى هرة ارسل الله هرة حول فافنت للمعاد لاجلك
ولكن اركان لا يخرج هذه اللسنة فاني قد رايت على الشط ما اراني اخاف ان اعلى وتوخر من
وبهت نفسك وعيني فامر اللبيل حتى استعند وانك اللسنة القسالة فان حوريت حارب
د فلك فقال الامين للرسل رجع الله فقتل له لا يترج فان خارج الملك الساعة لا محالة و
افتم الى عذر فلو قال قد فرغ من الناس من الموالى والخرس وعزهم ولا امن ان انتي الخبر ابي
طاهر ان تدخل على ما خدني وخرج بعد العشاء الاخره ليلته الاخذ لخصس بعين من الحرم
سنة ثمان وستين ومائة الى سخن المداور عليه ثياب فض وطين لسان سنود فدمعا فصمهما الله
وقلما وبكى وقال استود عيا الله به جارا كما الى الشط فاذا حراوه هرة فصعد السها
فدراجه سلام صاحب المطال فالكنت مع هرة في الحرافة فلما دخلها الامين فقتل له وحشا
هرة من كمينه واعند زله من هرة نرا حصنه هرة وضه وجعله في حجره وجعل يميل
بده ورسلته وعيونه وامر هرة ثمة الحرافة ان تدفع فقتل علينا اصحاب طاهر في
في الوارثون يقتلوا الحرافة وستعظ هرة الى الماء وسقطنا فتعلم الملاح لشعر هرة فاخرجه
واما الامين فانه شق سائلا سقط في الماء فاخذى رجل من اصحاب طاهر فاني به الى رجل اخر
من اصحابه واعلم اني من الذين خرجوا من الحرافة فقتلنا فانا اجهت سلام صاحب المطال
مولى امره فبال كربت فاصد فني فقتل فاصد فلك قال ما فعل المخلوع فقلت راسه فقتل
سويها فركبت واخذني معه اعدوا وفي عنفي جبل فخرجت عن العبد وفامر بصرت عني فاسر
فقتل من هرة لا فقتل درهم فزدي فقتل حتى يعرض المال وفي البيت توارى وخضر مذكرجه
دوسا دنان فلما ذهبت من الليل ساعة فاذا الباب قد فخر واخذ الامين وهو عريان عليه
سراويل وعمامة وعلى كفاه حرقه خلقة فلما راسه استن جعت وبكى في نفسي
فسالني عن اسمي ففرمت فقال ضمتني اليك فاني اخذت وحشة فقتلته فقال فضمته واذا
فلمه عني فقال يا لعمري ما فعل اخي فقلت هو حي قال فحق الله بدمه كان حول قد مات
شبه المعتدل من مجارته فقلت فحق الله وزراك فقال ما اراهم يصنعون في اغتالوني ام فقول
انا انهم فعلت هون لك وجعل يضم الحرقه على كفاه فزعت مستظنة كانت فقلت الحق
بهم عليك قال دعني هذا من الله عز وجل في هذا الموضع حتى يبيننا نحن ذلك اذ دخل

علينا رجل فنظري وجوهنا فاستلمته فلما عرفه اصرفت فاداه هو محمد بن محمد الطاهري
فلما راسه علمت ان لا امن مقتول فلما انصف الليل فخرج الما بوز دخل فومر عني معهم المستوف
مستوله فلما راسه دام قائما وجعل يسترجع ويقول هبت والله نفسي في سبيل الله انا من معيت
اما من اخدمنا لا يبقا وجاوا حتى فغوا على باب البيت الذي الذي حرمة وجعل بعضهم يمد
بعضا وتدفعه واخذ الامين يده وسادة ويقول ويقول ويحكم انا بن عم رسول الله صلى الله عليه
انا بن هرون انا اخون المامون الله الله في دمي هرة رجل منهم يستف وقعت في مقدم راسه
هرة الامين على وحشة بالوسادة وادان باخذ المستف فصاح قتلني قتلني فدخل جماعة
منهم فحسبه واخذ بالسيف في حاضره ورماوا فوسهم عليه فزحوا من معاه واخذوا راسه
ومضوا به طاهر فلما كان السحر اخذ واحشه فاذا رجوها في جمل وحملوها فقصت طاهر الراس
على برج وخرج اهل بغداد وطاهر يقول هذا راس المخلوع محمد ولما قتل من جند طاهر فخذ
بغداد على قتله لما كانوا اخذوا من الاموال وبعت طاهر راسه الى اخيه المامون مع نعمة محمد الحسن
بن مصعب فكتبت معه بالفتح فلما وصل اخذ دوا الراس فقتل الراس وادخله الى المامون على
نرس فلما رآه المامون فوجد راسه طاهر معه بالبردة والقضيب الحان قال ولما قتل الامين
تودى في الناس كلهم بالامان ودخل طاهر المدينته يوم الجمعة وصلى لنا **حسبي** عن
ابراهيم بن المهدي قال كنت مع الامين طاهر فخرج لي ليلته فريد البقرة لما هتو
فته من الصنق وصار الى قصره بنا حنة الخلد ثم ارسل الى حضرت عذرا فقال يري طلت
هذه اللسنة وحسن القبر في السما وضوء في الماء وكان على ساطع دخله فلك في الشرب فقلت
شأنك فشربت زطلا وسقا في اخر ثم عيونه ما كنت اعلم ان الحنة فزعا حاربه اسمها صوف
فقطرت من اسمها فقال لها غني فغنت لشعر الجودي
قلت لعري كان الكرنا صرا واسرح زمامك صرح بالدم
منظير من ذلك وقال عني عن هذه افغنت
ابكي مراهم عيني فارها ان المنفرق الاحباب
ما زال بعدوا اهلهم ربيت ذهروهم حتى عاينوا ورست الدهر عدا
فسيها وقال اما تعرف من الغنا غير هذا افغنت
اما و رب السكون والحرك ان النانا كثره الشرك
الاسباب الاربعة وحسب ولعناتها فقامت وكان له قدح من لوز حسن الصنعة فغرب به
فكسرتة فقال لي يحكم ما ابرهيم ما ترى الى ما جات به هذه الجارية والله ما اظن الامر قد فز

فعلت بدم الله ملكك وعرض سلطانك وبكيت عدوك فما استغنم الكلام حتى سقاصو
مضى الامر الذي منه استغنمنا ان يقالنا ابراهيم اما سمعت ما سمعت قلت ما سمعت شتاً
فعل بعد الله اولي المسلمين

ذكر صفات الامير وعمره وسمى من اخبائه

ومما دلالة انه كان الامير طويلاً ابيض مناجماً لا يصغر العينين في عظم الكلايين
بعد ما بين المنكرين كان عمره مائتاً وعشرين سنة وشهوراً ومدة خلافة اربع سنين
ومائة اشهر وخمسة ايام وسبعة اشهر ومائتين وعشرين يوماً **وكان**
له من الاولاد موسى وعبد الله وابراهيم وعش خاتمة محمد واثنا لله
ورأوه الفضل بن الربيع الى ان هرب بعد فساد حال الامير فورد له ابراهيم
بر صبيح وعمر **حاجبه** العباس بن الفضل بن الربيع **فصناته** استعمل
حماد بن يحيى حنفية ثم وهب بن وهب ومحمد بن ساجدة **الامير** بكره الحسن
بن الحجاج ثم حاتم بن هيثم بن ابي حنيفة بن الربيع **فصناته** استعمل
بكر بن عبد الرحمن بن ولداي بكر الصديق رضي الله عنه **فكان**
وكان الامير ضعيف الراي شديد العوي حتى غلبه انه احضر اليه اسد في قفص حديد
فامر بفتح القفص فوثب الاسد ففرق لعلان انفرح الامير فوثب الاسد عليه فحمل
المرءة لمقاها لقاته ثم مضى على املا اذ سمعه وهو فسقط الاسد ميتاً وزاغنا كادت
الامير فاحضر الاطباء فاعادوها الى مكانها وافغاث مראה الاسد في جوفه وميل بل حاد
عن الاسد حتى تجاوزته ثم قبض على نبتة وحذبه جلد به افعى لها الاسد وانقطع طهر فمات
وزاغنا اما مل الامير عن مائتين **فكان** ولما استقرت الخلافة الامير
استكثر من الحصان وعاد الى مائة مائة وصبرهم لملونه في ليلة وفان وسمى البعض منهم الحواد
والخيسان الغرابية حتى رمي فقتل في الاشجار واحضر المنكرين من جميع البلدان واخرج
عليه الارواق واخعت عن الناس

ذكر خصال الامير

هو ابو العباس ومثل ابو جعفر عند الله من هرون الرشيد **امنه** من اجل
ام ولد **توبيع** له النقة العامة صنعة اللثة التي قتل فيها الامير وهو يوم الاحد

بعين من المجرم سنة مائة وتسعين ومائة وكان هو يوم وهو السابيع من خلفاء خلفاء
بني العباس في مدققة من اخبائه واحبائه عناكره والبيعة له مكة والمدنية وخيلستان
وعنه هات من الانتصار ما لا يحتاج الى اعادته الا ان تلك الام لا بعد خلافة معنفا الا من
قال ولما وصل راسه الى المامون كما ذكرناه اذ كان في القواجر ولدوا الراسين المفضل بن سهل
الكاتب عليه من ههنا بالطرف وكب الى طاهرة ههنا مطلق الفاسم المومنين من ولاية العهد لولعاه
في شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين ومائة وعامل المامون ام جعفر بن سهل بن جعفر
بالكرام والبر والخلط في كل سنة مائة الف دينار ومائة الف درهم خذوا وكلمها
الها وبلغاهد زيارتها حكي ابو الفرج الاصفهاني ان المامون اغفل عمل امالها في
بعض السنين ومقدمت الى العناصير ان يعمل لها اسنانا ذكره بقا فقال
نعموا الى ان في ضرب السنة حدداً ابناً وصغيراً وحسنه
سككاً فداحدثت لدارهما مثل ما كنت اري كل سنة

ولما امر المامون الشعر قال ابا لله اعفنا لها ونقدم بحماله لها فلا وقال محارق طهر لام
جعفر من المامون جفا معث الى ناسات افرني الى اعليه فها اذا راسه لسطا واست الى
الجانب وكان كاتبها جعفر بن الفضل فقال الاناسات وهي
الا ان صرف الدهر يدني وبعد وبنسب لا لاوت صرفاً وبفقت
اصابت لرب الدهر مني يدى فسلت للا فدار والله اخسده
وقلت لرب الدهر ان ذهبت تد فقلت بغيرت الحمد لله الى سيد
اداني المامون الى الرشيد لي ولي جعفر لم يفقد او لمحمد
قال محارق ففعلت فسألني المامون عن الخبر فرفقه وبكي وروى لها وفام لوفه ودخل عليها
فقبل راسها وقبلت له وقال لها انا امة ما جفونيك ولكي شعلت عنك بما لا يمكن اعفاله
فقال لها امير المؤمنين اذا حسنت رايتك لم يوحشني شعلتك وام عندها فقه يومه
يعود الى سببها فداخيتا والمامون على حكم الثوالي

ذكر وثوب الخند بطاهر

قال وثوب الخند بطاهر بعد مقتل الامير محمد اناذ وكان سبب ذلك انهم
طلبوا منه ما لا يمكن معه شي وشاروا به وطن ان ذلك عن مواطاة الخند واصل الاراضى وانهم
معهم عليه فحشي على نفسه الى عقر قوسب وهدبوا بعض مناعه وخرج معه جماعة من الصواد

مخرج الله القواد الذين جلقوا واعان أهل المدائن واعندوا الله وسألوا
الصالح عنهم وقول عذرهم فقال ظاهر ما خرجت عنكم إلا لوضع السيف فيكم
ممنكمهم ولا يبرهنهم بأرداء أربعة أشهر وصنعت الحرب أوزارها واستنوشوا الأمر المأمون

دخول خلافة نصر بن شبيب العقبلي

على المأمون في هذه السنة أظهر نصر الخلافة على المأمون وكان يستعمل
ناحية سماء حلب وكان في عنقه بئعته للامير في له فيه هوى فلما قتل الامير أظهر
الغضب وتعلبت على ما حاوره من البشاد وتلك ستمسك ط واجتمع عليه خلق كثير من الاعراب
وعبر الفرات الى الجانب الشرقي وحدته نفسه بالتعلب عليه ولدت جموعه وحضر حاران
في سنة تسع وسعين مائة فانه نهر من شيعته الطالبيين فقاتلوا له قد وثقت في العباس
وقتل زخا لهم واعلقت عنهم العرب فلو يابعت لحليفه كان اقوى فقاتل من اى الناس
فقاتلوا ابتاع لبعض المن على اى طالب قاتلوا ابانغ ولاذ السوداوات فقاتلوا بايع بعض
بنى امية فقال اولئك مدد بن اميرهم والمدن لا يقتل ابدا وانما هو ابي في بنى العباس بنى ايمنا
هو اى بنى العباس بنى ايمنا حاسمهم بحاماه للعرب لانهم يقدون عليهم العجم قال
ودا امرهم الى سنة تسع ومائتين فحاصره عبد الله بن طاهر لخصن كسوم ممل به خرج
الله بالامان معته الى المأمون فوصل الله في صفر سنة ثمان مائتين في هدم عبد الله حسن
كيسوم

دخول لاه الحسن بن سهل العراق

وغره من بلاد وفي هذه السنة استعمل المأمون الحسن بن سهل اخا الفضل
على ما كان اصبحة طاهر من كوز الحنل والعراق و فارس والاهوار والجار واليمن
وكتب الى طاهر يستلزم ذلك الله مقدم للحسن بن يحيى بن ابي ساعد فله افعة
طاهر يستلزم الحجاج الية حتى في الجند ارضا هم وسلم الية العمل وقد الحسن سنة
تسع وستين ففروا الى الحجاز وامن طاهر ان يستلزم الى الرقة لمحاربة نصر بن شبيب وولاه الموصل
والحريرة والشام والعرب فصار طاهر الى نصر بن شبيب واهل كسوم وافتتلوا فالا لاه
كان الطفر منه لست وعاد طاهر لشبه الممنهم الى الرقة وكان مصارا امر حفظ ملك
الواجي من نصر بن شبيب بالناس في هذه السنة العباس بن موسى بن عيسى بن موسى ه ه

ودخلت سنة تسع وثبت عيسى وقايد دخول طهون بن طباطبغا العراق وقايد

وحضر اى السرايا في هذه السنة طهر محمد بن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن
بن علي بن ابي طالب وهو المعروف بابن طباطبغا بالكوفة لعشر خلون من حادى الاحرم بدعوا
الى الرضى مراد محمد صلى الله عليه وسلم والعمل بالحكمت والسنة وكان المقيم بامر في الحرير والسرنا
بن منصور الشيباني وكان سبب حروجه الى المأمون لما صرفت طاهر اوجه الحسن بن سهل
الى الاعمال التي ذكرناها حدثت الناس بالعراق ان الفضل بن سهل قد غلب على المأمون فانه
انزله فصر احمته فبذعن اهل منته واولاده وقواده وان يستند بالامور ذونه فغضبت
لذلك تنواها شم وجوه الناس واخذوا على الحسن بن سهل وهاجت الغنى بالامصار وكان
اول من طهر طباطبغا بالكوفة وكان سبب اجتماع بن طباطبغا بنى السرايا ان السرايا كان
مكرى الحنبر بن موسى بن مخرج نفا فقتل رجلا من بني ميم بالحيرة واخذ ما معه فطلب واخفى
وعبر الفرات الى الحانث الشامي فكان يقطع الطريق تلك الناجية ثم لحقوا بسدين بن زيد بن
نرمدا شيباني نادى منته ومعه يلابن في راسه فودعه فجعل يقابل معه الحوثة فارتفعهم وقل
واخذ منهم علامة بالاشول فلما غل اسد غل منته صارا ابو السرايا الى احمد بن سريال
فوجهه لعه طبعه الى عسكر هربت في فسه الامير في اشهرت سجا عته فاسله هربت
فاستماله فقال الية واسفل الى عسكرهم وفضد العرب بالجزيرة واستخرج الارزاق من ميم
فصار معه نحو الف فارس فاجل نصار كحاطب بالامير فلما قتل الامير نصر بن شبيب في ارضا فنة
وارزاقه فاستناد في الحج فاذا له واعطاه عشر الف درهم ففرها في اصحابه وصي
وقال لهذا يتعوني متفر بين معكوا واجتمع معه منهم نحو مائتين فارس فصار لهم الى عبد الرحمن
وحصر عامها واحدا بعد من الما ففسته في اصحابه وسار فليق عسا مالا اخر ومعه مال
على بلانته فقال فاخذها وسار ولحقه عسكر بعته هربت خلقه فقاتلهم من هربت ودخل
السترية وضم المال في اصحابه والشرجه فلق من خلف عنه من اصحابه ارجعهم وجمعهم
فسار نحو د فوفا وعليها الوطير عامه العجلي في سبع مائة فارس فخرجوا الية واهتت لواهره
انوا السرايا وحصره بقصر فوفا واخرجته بامان واخذ ما عده من الاموال وسار الى الامان
وعليها ابراهيم السري مولى المنصور وقتله واخذ ما فيها وسار به عتاد النفا عند ادراك

بالناس فسار العفتلى حتى ارسلت ان بن عامر فبلغنا الحق المعظم ووجد حج وجماعة
من القواد ومهم حمد ودين على بن عيسى بن ماثان وكان الحسن بن سهل قد استعمله على
المن يعلم العفتلى انه لا يقوى بصم فاقام بستان بن عامر فاحارت فاوله من الحجاج
ومعهم كسوف الكعبة وطسها فاحذوا اموال الحجار والنسور والطيب وقدم الحجاج مكة
عراه من موين فاستشار المعظم اصحابه فقال الخلودى انا اكتبك ذلك فاحت ما به رجل
وسار الى العفتلى ووافقه فانه ما اصحاب العفتلى و اسراكرهم واخذ كسوة اللعنة و اموال
الصنادل ما كان مع من هرب وضرب الا شري كل واحد عشرة اسواط واطلقهم فجمعوا الى
المن يستنطعون الناس هلك اكثرهم في الطريق

ذكر ما فعله الحسن بن الحسن الافطس وباب عجة محمد بن جعفر

وما كان من امره وحلفه لنفسه وقد ذكرنا ان ابنا السرايا كان قد بعث الحسن
بن الحسن الافطس الى مكة فلما كان في المحرم من هذه السنة نزع الحسن كسوة الكعبة
وكساهما كسوة اخرى كان قد اعد لها ابوا السرايا من الكوفة من الفر قال وتبع الحسن دابع
بنى العباس واخذوا موال الناس من محنا لود ابع فهرب الناس منه ونظروا واصحابه الى بلع شبابك
الحرم واخذ ما على الاساطين من الذهب وهو رزق خفي واخذ ما في خزانة الكعبة نفسه مع
كسوة لها في اصحابه فلما بلغه قبل ان يسترايا ورأى غير الناس على كسوة سترته وستره
اصحابه فاني هو واصحابه الى محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي وكان شيخا
حسنا في الناس فقاما لما علمته كثير من اهل بيته من قبح السيرة وكان يزوي العلم عن بيته
وكنيته الناس عنه وظهر له همد فلما اتوه قالوا انعلم من ذلك من الناس هل يذاعك
بالخلاف فان فعلت لم تخلف عليك رجلا فامنع من ذلك فلم يزل ابنه علي وحسين
بن الحسن الافطس حتى غلباه على ابيه فاجابهم فاقاموه في شهر ربيع الاول بالبعوة
بالخلافة وجمعوا الى الناس ما يبعوه طوعا وكرها وبعثوه بامر المومنين فبقي شهورا
وليس له من الامر شيء حتى هربا نكحت حيلة واداهما على نفسها فامتنعت واخاف
زوجها وهو من بني عمرو حتى توارى عنه ثم كسرت دارها واخذها ماله ثم هرب منه

ووس على بن محمد بن جعفر بن علي غلام امرد وهو بن فاضل مكة اسلمه بن محمد وكان
جنيلا فاحذوا من اهل مكة ومنها من الحجاز ومن فصاروا في جمع كبر فافوا احد
بن جعفر وقالوا ليجلعتك ولتقتلنك ولتزدن علينا هذا الغلام فاعلموا به وكلهم
من شاك وطلبت منهم الامان ليركبوا اليه وماخذ منه الغلام خلف انه لم يعلم به
فامنوه فركبوا اليه واخذ منه وردة الى ابيه ولم يلبثوا الا يسيرا حتى فدم استحق بن مع شى
العباسي من اليمن ومنزل المشاش فاجتمع الطالبون الى محمد بن جعفر واغلقوا ذلك وجرؤا
خندقا وجمعوا الناس من الاغراب وغيرهم ففنا لهم استحق بمركة الفئال فسار نحو العراق
فاجتمع الجند الذين بعثهم هربا الى مكة ومعهم الخلودى ورجل من جند فزدة معهم
فقالوا الطالبين فمروهم فطلبت محمد بن جعفر الامان فامنوه ووجد رجل العباسيون
مكة في جمادى الاخرة وبقرو الطالبون من مكة واما محمد بن جعفر فسار نحو الحنفية فادركه
بعض موال بني العباس فلحقه جميع ما معه واعطاه دراهمات فبوصل بها فاستأجر بلاد
حديثة فجمع بها وابلها روث بن المستب والى المدينة عند الشجرة وغيرها على دفعات
فانه من محمد بن جعفر عينه لستهم وقتل من اصحابه لشر كبير ورجع الى موصله فلما انقضى
الموسم طلبت الامان من الخلودى ومن رجاء بن جندل فمروهم غم الفضل بن سهل فامناه
وصمن له رجاء المامون وعزل الفضل الوقت بالامان فقبل ذلك واني مكة لعشرين
من حي الحجة فخطب الناس وقال اني كان لعيني ان المامون مات وله في عنفي بعه وكان
منه عمت الارض فبايعني الناس بانه صح عندى ان المامون حي صحيح وانا استغفر
الله من البيعة وقد خلعت نفسي من بيعتي اليه بايعتموني فليكن كما خلعت خائفي
هذا من اصبي ولا سعمل في رفاكم ثم سار في بيته فاحدى فمات بين العراق وسير
الحسن بن سهل الى المامون ثم واما سار المامون الى العراق فحبة فمات بخرخان

ذكر مستمرته الى المامون

قال لما فرغ همد من امره الى السرايا رجع ولم يات الحسن بن سهل وسان
الى حراستان فاستدكت المامون في غير موضع ان بالي الشام والحجاز وعال لا رجع
حتى ان ابي المومنين لا لا منه علنه ولما عرف من نصيحتة له ولا مائة واراد ان يعرف
المامون ما يدبر عليه الفضل بن سهل وما كنم عنه من الاخبار وانه لا تدع المامون حتى
يسفل الى بغداد لتوسط سلطانه فعلم الفضل بذلك فعاجله بالمدبر علنه وقال

ان هر چه مل العمل كنك اليك وادع الينا و هو من جنس و اولاد
 لم يفعل ذلك و قد كتب الله عليه كبت ليرجع الى الشام و الحام فلم يعرج و قد جاسدا
 و ان اطلق كان هذا مستند لغرض فتعريف المامون و ابطامه الى ذلي الفعلة فلما بلغ
 مروجي ان لم قدومه عن المامون فامر بالطول فضرب لى سمعها المامون فتعها
 فقال ما ههنا و الا ههنا قد اقبل يبرق فامر المامون باذخاله فلما دخل قال له المامون
 ما لات اقبل الكوفة و العلوش و صنعتك ما السر و لو شئت ان يا خدم حمتك الفعلة
 قد هت هر به بشكلم و بعدد فلم يقبل قوله و امر به فداست بطنه و ضرب انقه و سحت
 بين يديه و حمل به الى الحبس بمكك اما ما نرد ستوا طنه من قتل و الوامات

ذكر نقول الجربين ببغداد

في هذه السنة كانت السبب ببغداد من الحرته و الحسن ز سهل و سبب ذلك ان
 الحسن ز سهل كان بالمدائن لما سخص هرة الى المامون فلما بلغ اهل بغداد ما صنعت
 المامون هرة بعث الحسن ز سهل الى علي بن هشام و هو و الى بغداد من قبله ان اطل
 الحد من الحرته اذ رافتم و كانت الحرته قبل ذلك قد وشوا و قالوا لا رصى حتى نطرد
 الحسن ز عماله عر بغداد و طرد و هم و صبر و الحق بن موسى المهدي خليفة المامون
 بغداد و اجتمع اهل الجانبين على ذلك و رضوا به و قد من الحسن اليهم و كانت عوادهم حتى
 شعبوا من جانب عسكر بن المهدي لخلو الحرته اسحق اليهم و ان لوه في حل و حارهم
 بن المسيب و من ك في عسكر بن المهدي و بعث الحسن ز سهل على بن هشام في الجانب الاخر
 و محمد بن زياد فدخلوا بغداد في شعبان و قاتل الحرته ثلاثة ايام على فطرة الصرا
 لم وعد هم و لا و سنة اشهر اذا ادركت الغلة فشا لوه بجبل حمشير و زها الكال جبل
 منهم سفت فوها في شهر رمضان فاجابهم الى ذلك و جعل يعطهم ثمر هرب على بن هشام بعد
 جمعة من الحرته و نزل نصر لانه لم يفت بالاعطاء و قام بامر الحرته محمد بن زياد خالد لان على
 بن هشام كان يستخف و مضت من ذلك و تحول الى الحرته و هم و اعلى بن هشام من صرصر
 و قبل كان السبب في شعبان من الحسن ز سهل خلد بن عبد الله بن ماهان الحد فعصب الحرته
 و خرجوا و الناس في هذه السنة المعصم

ذكر عتبت سنة اخدي ما يثيب

ذكر ولاية المصنوع من المصنوع ببغداد

في هذه السنة اراد اهل بغداد ان يتبعوا المنصور بن المهدي بالخلافة و مانع من ذلك
 فارادوه على الامم عليه السلام ان ندعو المامون بالخلافة فاجابهم الى ذلك و كان سبب
 ذلك ان اهل بغداد لما اخرجوا على بن هشام من بغداد و اصل خبر اخرجهم بالحسن بن
 سهل بن المداين الى و انط و ذلك في اول هذه السنة فانتبه محمد بن خالد بن خالقه
 و قد تولى العتبات و الناس و تولى سعد بن الحسن بن خطبة بالجانب الغربي و نصر بن
 بن مالك بالجانب الشرقي و كان ببغداد منصور بن المهدي و الفضل بن الربيع و حرمة بن
 خازم و كان الفضل بن الربيع محتفيا كما تقدم الى لان فلما راي محمد بن خالد و اسط طلت
 منه الامان فامنه و طهر الفضل و سار محمد بن خالد الى الحسن بن عبيد و قد حوّل الحسن
 عر اسط فوجه الله الحسن ز سهل فواد و جند فاقبلوا و انا لاشد و انا فاهزم
 اصحاب محمد بن العصور بنت هو حتى خرج خراجا شديدا و انهم مواهزمة فيمنحه و مل
 منهم حلول كبر و ذلك ليستبع نفيز من شهر ربيع الاول و امانه الحسن ز سهل فاقبلوا
 حتى جهمه و حل محمد و اصحابه فمرا النفا و اقبلوا و امرا نابت الى الليل و اقبلوا فاستد
 جراحات محمد بن محمد بن ابنة ابو زيد بن علي بن بغداد و حلف عسكره ليث عين من شهر ربيع
 الاخر و مات محمد بن خالد فذكر ان انا سيرا و اني بو زيد بن علي بن فاعلمه و واه
 اسه فاعلم حرمة الناس و مرا عليهم و كانت عيسى بن محمد بن الله فامر بامر الحرب
 مقام رابته و كان بين الحسن بن زياد و محمد بن خالد و قعات انصر فها اصحاب
 الحسن بن عليهم و هم و هم من بعد اخرى قال و لما مات محمد بن خالد فاقبلوا و القواد
 سبب منا خليفة و خلغ المامون بمراني حرهم و اولاد محمد و ادوا في ذلك و اذوا
 منصور بن المهدي على الخلافة فاني فجعلوه خليفة للمامون ببغداد و العتاد و الو
 لا نرصى بالمحوى بن المحوى الحسن بن سهل و قال المنصور انا خليفة المامون حتى تقدم
 او تولى من احت مرضى الناس و عسكر بكلوا دي

ذكر البتعة بن ولاية العهد

لعلى بن موسى الرضا في هذه السنة جعل المامون على بن موسى الرضا بن جعفر بن
 بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه و ولى عهد المسلمين و خليفة من بعد

ولعه الرضا من محمد صلى الله عليه وسلم واسترحم بطرح السواد ولعن الساب
انحصر كتب ذلك الى ما قبل الاذان ذلت للتسليم من شهر رمضان سنة احدى وما
فكم بوا العباس في ذلك وقال بعضهم لا نرضاه ونكلوا الى خلق المامون والبيعة
لا يرضون المهدي فكان ما ذكره الله

ذكر فتح حبال طبرستان في سنة ثمان مائة

في هذه السنة فتح عند الله من جرد ادمه والى طبرستان السواد والسرز
من بلاد الدلم وامر حبال طبرستان في ازل شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة الى ملك الولاية
ومحمد بالناس في هذه السنة استحق من موسى بن عيسى بن علي العباسي

في ثمان مائة سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة
ذكر تبعه ابراهيم بن ابي الهيثم

سعداد وخلق المامون في هذه السنة تابع اهل بغداد ابراهيم بن المهدي ولحقوا
المبارك وخلقوا المامون وذلك في اول المحرم من سنة ثمان مائة سنة ثمان مائة
في هاتين وكان المستولى لا يرضى عنه المطلب بن عبد الله بن مالك وكان يستد ذلك
ماد كراهه من اكل الناس ولا ترضى الحسن بن سهل والبيعة لعل من موسى فوضع العباسيون
رحلا في يوم الجمعة يقول انا ربنا ندعو المامون ومن بعد ابراهيم ووضعوا من تحتنا انا
لا رضينا الا ان يتابعوا ابراهيم بن المهدي ومن بعد لا يستحق من موسى الهادي فخلقوا المامون
ففعلوا ذلك فلم يصل الناس حجة وفرقوا وذلك للتسليم من شهر رمضان سنة ثمان مائة
المامون وبالصواب ابراهيم وكان الذي سبى في هذا الامر السبدي وصاله صاحب
المصلح وصر الوصف وعمرهم قال فلما فرغوا من البيعة وعبد الحيد رزقته ابراهيم وذاقهم
نعماء مسعوا بها فاعطاهم كل رجل ما نال من جدهم وكتب لبعضهم على السواد بقبضة ما لهم من حيطه
وسمعه من اخرجوا في مصها واتبعوا الجيعة واخذوا نصيب السلطان واهل السواد
واستولوا على الكوفة والسواد جميعا وعسكر بالمدائن واستعمل على الجانب الغربي
بن بغداد العباس بن موسى الهادي وعلى الجانب الشرقي منها اسحق بن الهادي

ذكر ابي خنيس ابراهيم بن ابي الهيثم

وما استولى عليه من الاماكن وما كان من امره الى ان خلع في اسبغون

ذكر ابي خنيس ابراهيم بن ابي الهيثم

فان لما كان في قصر همدان خنيس بن محمد بن عبد الحميد عامله في من سهل ومعه
من القواد ساعد من الساجور والواظ وعثمان بن المبرج ومحمد بن همام الا فرعي وغيرهم
فكانوا ابراهيم على ان تاخذوا له صهر من همدان وكانوا قد عرفتوا عن حميد وكنوا
الى الحسن بن سهل بن حذو فانه ان حميد كان ابراهيم بن حبيب حميد فمسل ذلك فاستند
الحسن حميد بن عبد الحميد فاستدعى واطاعه من هو اسار الامة سئل القواد فماله في تكريم
الى ابراهيم والحسن عليه ما اطلبه من اسار الامة في شهر ربيع الثاني فكتب الفواد الى ابراهيم
لينفذ اليهم عيسى بن محمد بن ابي خنيس فوجه اليهم فاستبوا ابراهيم في عسكر حميد فكان
احدا للامير بن واخبره بن واخبره بن واخبره بن واخبره بن واخبره بن واخبره بن واخبره بن
عيسى القصر لعل من سهر ربيع الاخر فواد الحسن الكوفة فاخذوا موالها واستعمل
عليها الحسن بن موسى بن جعفر العلوي وامره ان يدعوا الاخيه على بن موسى بعد المامون
ولما نه ثمان مائة ربيع وقال له قاتل عن حيك وانا معك فوجه ابراهيم الى الكوفة
سعد بن الساجور وانا المظلفن العباس بن موسى وكان العباس قد ذاع اهل
الكوفة فاحاط بعضهم واما الغلاة من الشيعة فقالوا ان ثبت ندعوا الاخيك وحل من
معك واما المامون فلا حاجة لنا منه فقال انما ادعوا المامون وعلل لاجلهم فعدوا
عنه فلما اياه سعدوا واتوا البطون ولوا قربه شايي بعث اليهم العباس بن علي بن محمد
بن جعفر وهو من الذي كان قد روي له بمكة وبعث معه جماعة فاقبلوا واستأعته فانهزم
العلوي واهل الكوفة ونزل سعد واصحابه الحيرة وكان ذلك في ربيع الثاني سنة ثمان مائة
ثم بعد ما وافقوا اهل الكوفة وخرج اليهم شيعته بن العباس ومواليهم فاقبلوا
من العدو وكان شعارهم يا ابراهيم يا منصور لا طاعة للمامون وعللهم السواد وعلل اهل الكوفة
الحضره فاقبلوا من بغداد وقالوا اهل الكوفة سعد بن الساجور واما العباس
واصحابه فامنهم على ان يخرجوا من الكوفة فاجابوا الى ذلك واتوا العباس فاعطاهم فقبل منهم
وتحول عن داره ثم شيعت اصحابه على من بقي من اصحاب سعيده فاقبلوا منهم فانهم اصحاب

ما بعوا ابراهيم بن المهدي بالخلافه فقال له المامون لم يبايعوه بالخلافه وانما صبروا
 امرا يقوم بامرهم على ما اخبره الفضل فاعلم ان الفضل وركبته وان حرب واه من الحسن
 بن سهل وابراهيم فان الناس يسمون عليك مكانه ومكان اخيه الفضل ومكانى وسعت
 بلى من بعدك فقال المامون ومن يعلم ذلك فقال يحيى بن معاذ وعبيد العزيز عرج ان يعبرهم
 من حدود العسكر فامروا بدخولهم فدخلوا فاستألفهم عما اخبروا به على بن موسى فلم يجروا حتى
 جعل لهم الامان من الفضل ان لا تعرض لهم ضمن لهم ذلك وكتب لهم خطبه فاجروه بمكان
 اخبر به على بن موسى واخبروه ان اهل بغداد يستلون ابراهيم الخليفة السني وانهم يسمون المامون
 بالرفض لكان على بن موسى منه واعلم ما الناس به ومما موه عليه الفضل من امرهم وان
 همته انما جاء ليصحه فعثله الفضل وانما ذاك التبتك زك امره والاخر جيت الخلافه
 من يده وان طاهر بن الحسين قد اتي في طاعته ما اعلمه واخرج من الامر كله وضعف امره
 وسعت عليه جنده فانه لو كان بغداد خضعت للملك وان لم يبق في بغداد من اهلها
 واقطارها وسالوا ان يخرج الى بغداد فان اهلها لوراوه الطاعوه فلما عقوق ذلك امر
 بالرجل فغلب الفضل بالحال فضرب بعضهم وجلس بعضهم وشق على بعضهم ودكر على بن
 موسى ذلك المامون فقال انا اداى ثمار الخلل الى من خسر وشق قوم الفضل بن سهل
 وقتلوه في الحماهم وكان في ثلثه الليل بن خلتا من شعبان وكان المذبح في ثلثه اربعه اهلهم
 غالب المستغودى الاسود ومضطططين الروم وفرج الديلمي ومومن الصفيلي وكان عمر
 ستين سنه وهر بوا بعد قتله فجعل المامون من حياضه عشرين الف دينار فجاهاهم
 العباس بن الهيثم الديلمي فقالوا المامون انت امرنا بفعله فامرهم ففرضت رفاهم
 بما اخبر عبيد العزيز بن عران وعبره وسألفهم فانكروا ان يكونوا على شي من ذلك فلم
 قتل منهم وقتلهم ولعت رؤسهم الى الحسن بن سهل فاعلمه ما دخل عليه من المصيبه
 قتل الفضل وانه قد صبح مكانه ورحل المامون الى العراق **وهنا** روج المامون
 بوزان بن الحسن بن سهل ومهازوج المامون ابنته امر حبيب بن علي بن موسى الرضى
و حج بالناس في هذه السنه ابراهيم بن موسى بن جعفر وقد عا لاجنه بعد المامون
 بولاية العهد

و دخلت سنه ثلاث ومائتين
ذكر وفاة علي بن موسى الرضى

والى العهد كانت وفاته في اخر صفر بعد بينه طوس وكان سبب ذلك انه اكل عنبيا
 والرمه فانت حماة وصلى عليه المامون وقد فتنه عند فزاينه الرشيد وميل ان المامون
 سمه في عنبه واستنعد ذلك حماة واكرهه قال فلما مات كتب المامون الى الحسن بن سهل
 بعقله بموته وما دخل عليه من المصيبه بموته وكتب الى اهل بغداد وبني العباس والموالي يعلمهم
 بموته وانما هموا بسعته ودرمات وسألفهم الدخول في طاعته فاعطوا له الجواب
 وكان مولد على بن موسى بالمدينه سنة ثمان واربعمائة **و** حج بالناس بولاية بن عبد الله
 بن سليمان بن علي ووسعا عليه السواد على الحسن بن سهل وغيره ففعل حتى شق في الحزب
 وحبس وكتب القواد الى المامون بذلك فجعل في عسكره دينار بن عبد الله

و دخلت سنه ثمان ومائتين
ذكر وفاة المامون بعد اذ

في هذه السنه قتل المامون بعد اذ واقطعت الفتن وخرج الله اهل بيته
 والعواد ووجوه الناس وكان كتب الى طاهر وهو بالرقه لسوا فته بالنهر وانما بهما
 ودخل بغداد في منتصف صفر من ليلته ولتاس اصحابه فترك قصره على شاطئ دجلة وامر
 العواد ان يعموا في معسكرهم وكان الناس يحرقون كل ملبوس تر منه من السواد على اسنان
 فملكوا ما سته ايام كذلك فتكلم بنوا العباس وواد خراسان فقبل انه امر طاهر بن الحسين ان يسأل
 حواجة مكان اول حياجه سألها ان يلبس السواد فاجابه الى ذلك وجلس المامون للناس واخص
 سواد اقلسته ودعا حلقه سودا لها طاهرا وخلع على قواده السواد وذلك لسبب
 بغين من صفر منها **و** هذه السنه امر المامون بمقاسمة اهل السواد على الحسن
 وكانوا قاسمون على النصف **و** حج بالناس في هذه السنه عبد الله بن الحسن بن عبد الله
 بن العباس بن علي بن ابي طالب واستعمله المامون على الحرمين **و** هذه السنه اعصى سنه
 اربع ومائتين مات الامام محمد بن ابي الحسين بن علي بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن علي

و دخلت سنه خمس ومائتين
ذكر ولايته طاهر بن الحسين بن اسان

في هذه السنة استعمل المأمون ظاهر بن الحسن على المشرق من مدينة السلام الى
افصى عمل المشرق وكان قبل ذلك شولى الشراعتاني بعداد تسخن بجلى بعداد لمحص
ظاهر من يومه وذلك لليلة بقيت من حدى الفقد و قد مر طاهر السلك فام شهر الحجل
التي عشرة الاف ذبهم التي محل لصاحب خراسان جعل المأمون على الشراعتاني عند الله
بن طاهر بعدا سنة **و ح** بالناس عبد الله العلوى

و دخلت سنة ثمان مائة ذكرى ابيه عند الله بن طاهر

الرقه وعمرها في هذه السنة والى المأمون عبد الله بن طاهر من الرقة الى مصر وامر
بحرب مصر من سبت وقال له ما عند الله ان استخضر الله منذ شهره المروا رجوا ان يكون
قد حار الى و قد و لستك هذه الاعمال و محاربة نصير شيت فقال لسمع والطاعة و ارجوا
ان يحجل الله لاميير المؤمنين اخيه و للسلك بن فخذله و قتل كانت ولايته سنة خمس
وما شين لما سار استخلف على الشراعتاني استحق بر ابراهيم بن الحسين بن مصعب و هو بن عتبه
وسار عند الله الى عمله وكان على امرة ما ذكره ان لسا الله تعالى **و ح** بالناس عبد الله
العلوى

و دخلت سنة سبع و مائة

في هذه السنة خرج عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب
سلا دك من اليمن و عوا الى الرضى من المجد صلى الله عليه وسلم وكان سببت خروج
ان عمال اليمن اساءوا الستم في الناس فتابعوا عبد الرحمن فوجه المأمون الله دينار
عبد الله في حليس سيف و كتب معه بامانه فحضر دينار المومنة و حج الناس به سار الى اليمن
فمعت الى عبد الرحمن بامانه فقتله و دخل في طاعة المأمون و وضع راسه في يد دينار
خرج به الى المأمون فمعت المأمون عند ذلك الطابيتين من الدخول عليه و امرهم
بليس اسواذ

ذكر وفاة طاهر بن الحسين

امير خراسان واستعمل ابنه طاهر كانت وفاته في جمادى الاولى من هذه السنة
قال طاهر بن يات بن الحى سعد كنت على برند خراسان فلما كان في سنة سبع و مائة
حضرت الجمعة صعد طاهر المنبر فلما بلغ ذكر الخليفة امسك عن الدعاء فقال اللهم اصلح
امة محمد بما اصلحت به اولياك و اكفها مؤمنة من بغى عليها و حشد فيها بلم السعت و حقق
الدماء و اصلح ذات البين و املعت في نفسي انا اول مقتول لاني لا ادم الجبر و اصرونت
فا عسلت غسل الموتى و تكفنت و كنت الى المأمون فلما كان العصر عانى طاهر و حركت به
حادث في جوف عنده فسقط ميتا فخرج الى ابنه طاهر فقال هل كنت بما كان قلت نعم قال فاكنت
توفاته و بعث طاهر تاجر الجبلش فوردت الحرطة على المأمون فخلعه فدعا احمد بن محمد بن خالد
فعاك سهر فانت بطاهر كما زعمت و ضمنت و كان هو قد اشار على المأمون بولائه طاهر خراسان
وصممه فقال يا امير المؤمنين ايت الليلة قال لا و لم يزل يحثي اذن له في البيت و وافت
الحرطة الاخرى لبيت لا مؤنة فدعا فقال قد مات طاهر من رى قال ابنه طاهر قال كنت
بتوليته فكنت بد لك و لما ورد الجبر موت طاهر قال المأمون لبيت بن الفيمر الحمد لله الذي
قدمه و اخرا و كان طاهر اعور و فته يقول بعضهم

يا ذا اليميتين و عين واحدة نقصان عين و عين زائدة

و كان لصبه ذا اليميتين و كسسته ابا القطب و قيل ان المأمون استعمل على اعمال طاهر
ابيه عند الله فسار الى خراسان اخاه طاهر و كان عند الله بالرقه فحارب بن سبت فلما و
طلحة الى خراسان سيم المأمون الله احمد بن ابي خالد ليقيم بامر فعبه احمد الى ما ورا النهر
وافتح استرو سنة و اسركا و وشن بن خان حره و ابنة الفضل و بعثه بيما الى المأمون و و طهر طاهر
لاحمر بن ابي خالد ثلاثة الاف الف درهم و عروضا بالفي الف درهم و و هت لابرهم بن
العاس كاتبة خمس مائة الف **و ح** بالناس في هذه السنة ابو العلى الرشتي

و دخلت سنة ثمان مائة

في هذه السنة سار الحسن بن الحسين بن مصعب من خراسان الى كرمان و معى بها فبار
الله احمد بن ابي خالد فاخل و ابلغ المأمون فمعت عنه **و ح** بالناس في هذه
السنة صالح بن الرشتي

و دخلت سنة تسع و مائة

في هذه السنة حصل الصفر بنصر من سبت وقد مناه في احبارة ٥ **رح** بالكا
صالح بن العباس بن محمد بن علي ٥

ودخلت سنة عشر و طينيت

في هذه السنة طرأ الامون بانهم من محمد بن عبد الوهاب بن ابراهيم الامام المعروف
بابن هاشم و محمد بن ابراهيم الا فرغى مال الك بن شايهي من كان معهم مقلد سعي في بته
ابراهيم بن المهدي فاقم بن عايسة على باب دار الامامون تلاميذ في الشجر بضره بالناس
و جلس و ضربت مال الك بن شايهي و اصحابها بما تم فذل بن عايسة و بن شايهي و رجلين من
اصحابنا صبرا و صلت بن عايسة و هو اول عبايتي صلب في الاسلام ثم انزل كمن و صلي
عليه و دمن عبايتي فرقت ٥

و دخلت سنة ثمان موزنا بن كهم بن ابي الهادي

في هذه السنة في شهر ربيع الاخر اخل ابراهيم بن المهدي وهو مشتهر في ذي امراه
بن امير ابن خذله حاز من اسود لاله و قال له و لهن من تزدن في هذا الوقت فاعطاه
ابراهيم خاتم باقوت كان في يد فاستراب منه الحارس و رجع من خليه صاحب المصلحه
فامرهم ان يستغفروا عن وجوههم فامتنع ابراهيم فحدث به فحدثت له جنته قد فغالي
صاحب الجسر فرفقه فذهب به الى باب المامون و اعلمه بانه قامة بالاختفاظ به الى ماكر
الهار فلما كان الغدا فعد ابراهيم في دار المامون و الممنعة في عنقه و الملقية على صدره
لسراة بنوا هاشم و الناس و نعلوا و اذبح اخدم حوله الى احمد بن ابي خالد فجلسه عنده
مر شفع منه الحسن بن سهل و قبل ابنته نوران لما بنى بها المامون و قبل ان ابراهيم لما
اخذ حمل له داراى من المعتصم و كان المعتصم عند المامون فجعل رد نقا لفرح التركي
فلما دخل على المامون قال له هته يا ابراهيم فقال له يا امير المؤمنين في السارح لم في
القصاص و العفو و رب للفقوى و من سوا له الاعترار بما مله من استباب الشقا
انك فادته الدهر من نفسه و قد جعل الله فو و كل ذي ذنب ذك فان نقا فمخل
وان عفو ففضلك فعاد بل اعفوا يا ابراهيم فكبر و تجدد ٥
و ملل كيتا رهيتم هذا الكلام الى المامون هو و خلف فوقع المامون في رفعتة ٥

العدو بد هب الحنطة و النمر بوبه و منها عمو الله عرو جل و هو اكبر ما ساله
فامسحه ابراهيم بن المهدي لقصده التي هي ٥

٥ ما حرم من ملت بمانية بقتل النبي لا يبرأ طابع ٥
٥ و اسر من عند الاله على الشفا عسا و انوله الحق متادع ٥ ٥
٥ غسل الفوارغ ما اطعت فان تهم فالصا بمرج بالسما المامون
٥ منعت طاحدا و ما خشي العدي شمان من سنان ليل الها جمع
٥ ملت فلوب الناس منك مخافة و ملت فكلوا هم بقليت خاسع
٥ ما و امنى و دية و منها من كل معضله و ربيب و ارفع ٥ ٥
٥ عسى فداوك اذ فضل معاذري و الود منك بفصل حلم و اسيع ٥
٥ املا لفضلك و العواضل سهه زفعل بناك الليل السيتا فغ ٥
٥ مدلت اصل ما يصفى بئله و سيع المفوس من الفعالي البارح ٥
٥ و عفو عن امر من غن مشلة عفو و لم شفع اليك لسا فغ ٥
٥ الا العفو عن العوبة بعد ما ظفرت بذاك مستمكن خاسع
٥ من حمت اطفالا كافراخ الفقا و عوئل عايشه كعوس السارح
٥ الله يعلم ما اقول فاتها حقد الاله من حديف راكع ٥
٥ ما ان عصسك و العواه ففود في اسبابها الاله طابع ٥
٥ حتى اذ اعطفت حبال شفقوني رددي الى حفر الهاك كايح
٥ لما حان المشل حرمي عافرا بوقف انظر اى حنف مصارغي ٥
٥ رد الحاة على بعد دما نقا و رزع الامام القناذ الماواضع ٥
٥ كم من يد لك لم عذني بها عسى اذ الت الى مطامعي ٥
٥ امتد سقا عفو الى هنته و شكرت مصطنعا لاكم صابع
٥ ان الذي من الخلافة حازها من صلب ادم في الامام السابع ٥
٥ جمع العلوب علمك جامع امرها و حوى ردك كل خير جامع ٥

٥ قال فلما استندنا قال المامون اقول كما قال يوسف لا خوة لاسيت علمكم الوو
لعمر الله لكم و هو ارحم الراحمين رددي بوالمرج الاصبها يستل عن محمد ع الا تباري ٥
٥ لما طر المامون بامر ابراهيم بن المهدي اى احب ان يوجه على رؤس الناس لحي ابراهيم محمل في

هو ده مؤمن على طرف الانوار قال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته فقال له المأمون لا سلم الله عليك ولا حفظك ولا كلاك ولا رعاك
يا ابراهيم فقال له على رسلك يا امير المؤمنين ولقد أصبحت ولي اري والعدرة نذهب
المحسنة ومن سئل لا عرار في الاصل تحت الاناء على الملف وقد أصبح دى فوق كل دة
كما ان عفو كل دى عفو ومن رواية اخرى انه قال وقد أصبحت فوق كل دى ذنوب
كما أصبح كل دى عفو ذنوبك فارتأى قبيحاً فاعتق وان يغفر فيضلك قال فاطر قلمت كرم رفع راسه
وقال ان هذين اسار على قبلك فالفت فاذا العباس بن المأمون والمعتصم فقال يا امير المؤمنين
ما حقيقه لاي معطى ندين للحلافة والمستأمنة وعدا اشار عليك وما لك ان اذا كان في
الله عودك من العفو عاده خربت عليها ذافعا ما تخاف مما ترجوا كفاك الله يا امير المؤمنين
وسلم المأمون ثم اقبل على امه فقال ان الكلام ما فوق الدر ولعلبت السحر وان كلامه عني منه
اطلعوا احدكم وردوه الى مكرا فلما اذ الله قال اعمه صر الى المناذمة وارجع الى الالسن
ولن رى مني لدا الا ما لحت فلما كان من العذبة التي تدعى منه هذه الفصل الذي يقدم
ذكره لكر احضرها ابو الفرج وذكر بعضا ثم قال فلما اراها المأمون كى قال على الجمع
علمته وحمله وامره بحسنة الاف دينار وادعابا لفراس فقال اذا رأت عني مقنلا فاطرح
له متكا وكان سادمة لا ينكر منه شيئا قال ابو الفرج وروى بعض هذا الجرح عن محمد بن الفضل
الحاسي فقال منه لما فرغ المأمون من خطابه دفعه الى ابى خالدا لا حول وقال هو صدقك
حينئذ اليك قال وما يصي صراحي عنه وامير المؤمنين سخط عليه ما الى وان كنت له صدقا
لا امشع من قول الحق منه قال له فل فانك بعير منه فقال وهو يريد التسلل على العواعة
ان ملكه فقد ولت الملوك فذلك اقل حرما منه وان عفو عنه شعوبت عن من عوف
ملك ملك المأمون ساعه بئله ثم قال

• نوى هموا فتلوا اسم احي فادار مست قصبي سعي

• ولعن عفو لا عفو اجل لا ولبس سطوت لا ومن عظمي

حد الملك بالعهدة مكرا فالصرفت به ثم كتب الى المأمون مستدبه المذكور فلما اراها
رد له وامر برده الى منزله ورد ما فبصر امت لاله وماله بالسنة وفي خبر عن ابن ابي ذاد ان المأمون
قدم الى محمد بن ذاد لما اطلق ابراهيم بن سمعة دارى الخاصة والعامة ووكل رجلا من
من صلبه يشوبه لغيره اختاره وما يتكلم به فكتب الى المأمون ان ابراهيم لما بلغه منعه
من دارى الخاصة والعامة مثل ما سرحه لما قد بدت موارد المالك طريق عن سدود

لخاتم حام حنى لاحامه به خلا عن طرقت الما منظرود

لما اراها المأمون كى دام بصناره من منة مكرها وازله في مؤمنه فلما دخل على المأمون من
السناط وقال ابراهيمك وطا العذر عندك لادون اعتيادي فلم يعذر ولم تلم وقام عليك
فاصبح عندك لي معنار شاهد عدل غيبي منهمة

• رددت مالي ولم من علي وقيل رد لي مالي ما خفيت دمي

• موت منك وقد كفا معاشد هي الحانان من موت ومن عزم

• دعوا العدل وسطوا ان سطوت به ولا عد منال من عاف ومنع

• فقال احسن باعم انما مطمينا فلن ترى يد امي ما يكرهه الا ان يحدث حدثا او يعبر

عن طاعة وارجوا ان لا يكون ذلك ان شئت الله من لا مثل روى عن الفضل بن زياد ان قال

لما دخل ابراهيم بن المهدي على المأمون لما طرفة كلمة بكلامه كان سعيد بن العاص كرم بد

معاونة من لى سفيان في سحنة سخطها عليه واستعطفه به وكان المأمون يحفظ

السلام فقال المأمون ههنا يا ابراهيم هذا كلامك فسفك على امي وفارحهم

سعيد بن القاصيد وخطابه معاوية بن ابي سفيان فقال له ابراهيم

يا امير المؤمنين انت ايضا وان عفو عنك فقد سبقك تحلي حريت وفارحهم الى

فلا بكر خالي عندك في ذلك العذر من حال سعيد عند معاوية فانك اشرف مني وانا

اشرف من سعيد وانا اقرب الملك من سعيد الى معاوية وان اعظم الهبة ان يسقى

امته ههنا الى كرمه فقال له صدقت يا غم قد عفو عنك

دارينا المأمون بنور كان

انه الحسن بن سهل في هذه السنة بينا المأمون بها في شهر رمضان وكان المأمون

قد سار من بغداد الى قم الصليح الى معسكر الحسن بن له وروى عنه انه نور ان فلما دخل اليها

المأمون كان عندها حمدا وبنات الرشد وافر جعفر حمدة والدته الامام وجد هذا

ام العسل وافر الحسن بن سهل فلما دخل برت عليه جدتها الف لؤلؤه من اعين ما يكون

وامر المأمون مجمعة واعطاه نوران وقال سلى حاجتك فامسكت فقالت جدها لي

سعدك فقد امرك فبنا لئله الرضى عن ابراهيم بن المهدي فقال قد فعلت وساء الله

الاذن لام جعفر في الحج فاذا ن لها والستتها ام جعفر البدنه اللؤلؤ لا مونة واولد

المأمون في تلك الليلة سمعة عنبر فيها اربعون مناديا وامر المأمون عند الحسن سمعة

عشر يوماً بعد له كل يوم ولحم من معه ما يحتاج اليه وحلج العنق من العواد
على ماسهم وحملهم ووصلهم ولدت الحسن استامته في رفاع ونثرها على القواد فمنعت
سبع دفعه منها استم صنعت بعث فسلها هذا ما حكا به بن الخ نثر في باربعه الكامل
وحدثني عبد الملك بن عبد الله بن عجلون الحزبي الشبلي في كتابه المرحوم
بكاية الزهر وصدقة الذر قال قال حكي استحق من ابراهيم بن مؤمن لو صلى قال قال في المامون
يوم هذا يوم سرور ورم قال للفقهاء ان جدوا علينا الثابت واحضروا بالشراب ومسابقه
يومنا في الشوق شرب فلما كان الليل قال لي استحق ان اربط الصبوح فلما كان في ذلك
الحرم واخرج اليك فاستبظت خروجه فقلت اشتغل وعلت عليه النبيك ولبسني وكاث
وكانت عهدي جارية مكرمت اشترتها فطلعت لها نقي ففتال في البيت فذا اصررت عندك
بك انك فمشيت فلما صرت ببعض الطريق احسنت بالببول فعدت عن الطريق وصفت
حاجتي فلما اردت ان استخرج عذيت الى حايظ واذا بن بيل كبر مغلق فذا لبس بالديباج وفنه
اربعه احبل من الابرسيم فقلت ان له امرأه بحاريت ودخلت فيه لحذب واذا اربعه حوا
تقلن بالسنعة اصديق ام حذيل فقلت حدت فسارت اخذاهن بندي حتى ادخلتني في مجلس
لما رمت له خلست في اذني محالسه واذا ابو صاف في ابد من الشعر والمجاهر يستخرجها عود
وبن حارية كالندرا الطالع ذات دل وشكل فمضت لدخولها فقلت من حيا بالصف
بمومعتني فقلت من عزم ما كصد فالت فما السبب قلت اصررت من عند بعض اهل
فلما رايت الربيل جلني البند على الدخول فيه قالت فما صناعتك قلت برار قالت
ومولديك قلت بعداد قالت من اى الناس قلت من اوسطهم قالت جياك الله هل رويت من
الاشعار شيئا قلت سى صنعت قالت فذا اكرمت ما ان للدخول فشه ولكن ابداني
فالتشي بالذاكرة قالت هل يحفظ فضلك فلان اني يقولون انها اولدنا فانشد سى بحامه
من الشعر الفدما والمحدثين فانما مستنوع افطر من اى احوالها اعجب من حسنها او من حسن
الشادها او من حسن احوالها وضطها للغير من الخو واللغة ثم قالت فزدت عذبت عندك
بعض الحضر قلت ان ساء الله لقد كان لك قالت فانشد في فاشد فاشد فاشد فاشد
اشتا من في الشعر كالمحزوم قال والله ما فصررت ولا نوهت ان فيك هذا اولدنا رايت في انا
التجار مشكك مكلف معك بالاحبار واما الناس قلت نظرت في شي من ذلك فامررت
باخصار الطعام فاكلنا ثم احضرت بدند افشرت فذكا وقالت هذا اوان المذكرة
فاندفعت وفات بلعني كذا وكذا وكان رجل فضته لدا وكذا افشرت مذ لك فقالت ليس

هذا من امير الخار وانما هي من احداث الملوك قلت انه كان في حارنا دم عص
الملوك فكنيت ادعوم في بعض الاوقات الى منزلي فما استعني مني من عذم اخذته قالت
على هذا ثم قالت لو كان عندك شيء واخذت كنت كاملا فحرك بعض الملاحه او تم قلت لا
احسن من هذا شما على ان مولع سماعه فقالت يا حاربه عودي فصرية يا فاحسنت عصب
عنا مدعنا ثم قالت هذا الغنا لا سمح فلما نزل على ذلك حتى اذا كان عند الفجر قالت
المجالس بالامات ثم اخذت واخرجت الى باب صغير فانهت الى اذرى فارسل المامون
الى فحسيت الله وبعيت عندك الى من التارجه ودخل الى حرمه ورجعت الى ذلك الموضع ودخلت
الى الربيل فقالت ضيفنا فقلت منوا يا نصيح قالت فقلنا ولا بعد فلما كان عند الصباح
فقلت فعلة التارجه ورجعت فانيك المامون فقال بركت فاعذرت الله فلما كان
الليل صنع صنعة وصنعت كذلك فلما دخلت في الربيل قالت ضيفنا ولدت لها الله
قالت احدثها ارمقام فقلت الصنعة ملاث وان رجعت فانت من خي في حل فلما كان
عند الوقت امرت في المامون وعلمت انه لا حلاصني منه الا ان اخبر وعلمت من سبعة بالناس
انه يطالبني بالشيء بها فقلت فجعلت فداك انا ذبير في ذكرى حضرات قل قلت اراك
من تحت العنا والسفقا بالاذن ولي نعم هو من اهل الشعر والادب والعنا وهو اعرف
خالق الله لعنا استحق الذي سمعك بين علة فقالت طعنت لي وفسح قلت انما ذكرت لك
لك وانت المحكمه قالت فاذا كان كما ذكرت فما نكرة ان تعرفه قلت فاللتله قالت
نعم ثم اصررت على عيادي فلما وصلت اذرى انا في رسول المامون فمستثنت الله
وهو حق على فقال يا استحق امرك لشي ولا كف عنك وكان لا يدخل الى حرمه حتى يامرني
بانتظام فامد كرمحا لسته الحاربه فالت عفو بته فقلت لي فضته احتاج فنها الى
خلوم فاوما يبد الى من كان في افقا فمضوا فذكرت له الفضة فلما فرغت من كلامي قال
كيف لي بمشاهد ذلك الموضع قلت قد علمت انك تطالبني بهذا وقد قلت لها في من
من صفته ومن حديثه ثم جلستنا على عادتنا في الامام الخوالي وهو ساء لي عن حديثها
فلما جاء الليل صرنا الى ذلك الموضع فالتنا فنه زبيلين قد دخل في واحد ودخلت
في الاخر فلما صرنا في البيت خلست في صدره وجلست المامون ذوني فلما انت قالت
حنا الله ضيفنا بالسلام ثم رفعت محلته وقالت هذا اضيف وانك من اهل البيت
ولكل حديثك جلست المامون في صدر البيت واقبلت عليه مخدته وهو باخذ معها
في كل من مشكها والتقت الى وقالت ومنت بوعذك ثم احضرت النبيك وجعلنا شرب

وهي مقبلة عليه ثم قالت وبن عك هذا من اف لاد الجاران حد شكما واذنما لمن
ادب الملوك وليس للحجار هذه المنزلة في الاحاديث والآداب ثم قالت اني موعدة
قلت انه لمحت ولكن حتى يسع شيا فاحذرت العود وغنت فشر بنا عليه رطلا ثم راسا
وبالتا فلما شرب المامون بلا شاز طال رناج وطرب وكان الصوت الثالث مما
عن حه اذ على فلما سمعه نظرا الى نظرا لاسد الى فرستته وقال لي يا اسحق عن هذا
الصوت فلما رايتني قد وفقت بين يديه علمت انه المامون اني حق فقال لها هاتوا واما
الى كله مضروبة فاحملها فلما فرغت من ذلك الصوت قال يا اسحق انظر من صاحب هذه
الدار فسالت عجونا فقالت الحسن بن سهل هذه ابنته نوران فرجعت فاعلمت
فقال علي بن الساعه فاحضرته فوفقت بين يديه فقال لك بدت وال نعم يا امير المؤمنين
وال زوجنها قال هي اميتك وامها لك قال فاني اشر بها على الناس فاحملها اليك صعد
فاذا وصل اليك المال فاحملها التافقال نعم يا امير المؤمنين ثم مضى وفتح الباب وخرج
فلما صرنا الى الدار قال لي يا اسحق لا يقض احد على ما وفقت عليه فان المحاسن بالامان
فعلت يا امير المؤمنين ومثلي يحتاج الى وصيته قال فلما اصبحتنا امير يحمل المال اليك
وبعدت الله من يومها قال اسحق فها من بالخير لا بعد موت المامون فان عندون
وذكر انه لما اراد ان يعرض بها امر باخراج الفساطيط والفتاب وان ضرب على صفة
دخله في موضع مفضض وخرج وجوه الناس لحضور ذلك وعامة الناس
للسمر وكانت النفقة من عند الحسن بن سهل على كل من حضر فان كان عدد الملاجر
منهم حاصه اصحاب الالانات والرواق وما شاكلها الذين يحملون الناس من اهلهم
الى موضع العرس عشرة الاف ومكان انه لما سطت الفتة التي خل فيها المامون
على نوران حذر الحسن الخاصة من حضر ذلك العرس بين مائة دينار وحلة وفضنه
من ارض تلك الفتة فقال ان القابض كفه في ارض الفتة كان رجب من اخذ مائة دينار
وحلة فانه كان رما يخرج في بطنه حجرا فموت او حجر زمره او ذره بعينه ساوي
اضاعف ذلك القدر

ذكر مستخرج من كتاب طاهر

الى مصر ومحبها ومحب الاستكندرية وفي سنة عشر ومائتين سار عبد الله بن طاهر
الى مصر فمحبها واستقامت له عند الله بن السري وكان سبب مستبهم ان عبد الله بن

السري كان قد بعثت على مصر طلع الطاعة وخرج جمع من الاندلس فلبسوا على
الاستكندرية واستعمل عبد الله بن طاهر عنهم محبت مصر من سبب فلما فرغ منه سار نحو
مصر فلما قرب منها قدم فابدا من موادة النصارى لموضع بعثت كرمه وكان بن السري
قد حذر على مصر فاقضى الخبره فخرج الى القائد وقابله فبالا شد ندا والقائد في قلة
فستى يريد الى عبد الله بن طاهر فخرج فحمل عبد الله بن طاهر على البغال وحملوا الحبل واسرعوا
السري فلقوا القائد وهو يعامل فلما راي بن السري ذلك لم يثبت من ابد يثم وانهم مروا قسا فظ
الكثر احتجابه في الحذر في مصلك منهم بالسقوط اكر من قتل بالسيف ودخل بن السري
مصر واعلى الباب وحاصر عبد الله فارتسل اليه في الليل الف وصدف ووصيفة
مع كل واحد منهم الف دينار فدم بن طاهر وكنت اليه لوفيتك هديت تلك فحار لقلها
لسلا بل انتم هديتكم فخرجوا رجع اليهم فلما ثبته بخود لا قتل لهم بها ولخرجهم
منها اذ له ولهم صاعون فعدت بها طلت بن السري الامان فامته بعثت عبد الله
بن طاهر الى الاستكندرية بيه يودن الذين يغلبوا عليها بالحرث او الدخول في الطاعة
وكانوا قد قبلوا من الاندلس في مراتب الناس في تلك الفتن التي ذكرناها
فارسلوا بالاستكندرية ويغلبوا عليها وكان يديهم مدعا انا حفص فلما اشهر رساله
سألوا الامان على ان خلوا عنها الى بعض اطراف الروم التي ليست من بلاد الاسلام
فامهم على ذلك فدخلوا وتزلوا بحريره او تطش واستنوطنوها واعقبوا وبناسلو
قال وبعث بن طاهر عبد الله بن السري الى بغداد فقدمها في سنة احدى وعشرين
وان لم يمد بينه المنصور واقام بن طاهر بمصر واليها وعلي الشام وعلي الحذر
الى ان قتل في خراسان على ما ذكره ان شاء الله تعالى وروى ابو الفرج الاصفهاني ان
المامون اعطى عبد الله بن طاهر مال مصر لسنة خراجها وضمتا عنها فوهنه كله
وفرقة في الناس ورجع صفرا من ذلك فعاط المامون فغله فدخل الله يوم مفقمة
والشك ابنا ثاقا لها في هذا المعنى يقول منها

- اليك اقبلت من ارض فمت فاحول بين بعدك في شوق وفي الم
- افقوا مساعدا من الاتي خضعه لها والراكن يامل من الم
- وكان فصولي فيها اسي مع ما سببت من الفتايم والنعيم
- ولو وكلت الى يقيني عذبت لها المكن يدات فلم اعجز ولم السهم
- فصحك المامون وقال والله ما بعثت عليك مكره نلها ولا اخذتة خسر عنك

و كملت سنة ثمانى عشره و مائتة ذكر المحدثين بالقرآن المحمد

في هذه السنة كتبت المأمون الى اسحق بن ابراهيم سعاد في امتحان القضاء والقضاة والمحدثين
 والمحدثين بالقرآن فمن اقرء مخلوق محدث خلق سبيله ومن اراد ان يعلو به ليامر منه بن ابيه
 وطوله كما به با فامة الدليل على خلق القرآن كان الكتاب في شهر ربيع الاول وامر باعاد
 سبعة نفر منهم محمد بن سبيل النواوي الكاتب وابو مسلم مستملي ركن هرون وحتي
 بن مقبل و ابو حنيفة وزهبي بن حرب واستعمل بن ابي اسحق بن عوف و احمد الدورقي فاسعدوا
 فاستمعوا له فامتنعوا وسأله عن القرآن فاجابوه جميعا ان القرآن مخلوق فاعادهم
 فاعادهم الى بعد اذ اواضهم اسحق بن ابراهيم داره وشهر فوطه بحضور المشايخ
 من أهل الحديث فاقرءوا بذلك فاستمروا وورد كتاب المأمون بعد ذلك الى اسحق
 بن ابراهيم بان امتحان القضاء والقضاة فاحضر ابا حسان النابلي وبشر بن الوليد الكندي
 وعلى بن عطاء والفضل بن غانم وانا الديلمي والهيثم وشجادة والقواريري واهم حنبل
 ومبته وسعد بن وهب الواسطي وعلي بن الحنفية واسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق بن ابي اسحق
 الاكبر وحنبل بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب كان قاضي الزرقاء وانا
 التمار واما مع الطبعي ومحمد بن حاتم بن ميمون ومحمد بن نوح المضروب وبن القزح وجماعة
 منهم النضر بن سمير بن علي بن عاصم وابو العوف البرازي بن حجاج وعبد الرحمن بن اسحق
 فادخلوا جميعا على اسحق بن عوف فاجابهم كتاب مرسى حتى فهو له قال لبشر بن الوليد مسر
 ما يقول في القرآن فقال قد عرفت من المؤمنين مقالتي غير مسر قال قد عرفت من
 كتاب اسحق بن ميمون قال القرآن كلام الله قال لم اسلك عن هذا المخلوق وهو قال الله قال
 كل شيء قال والقرآن شيء قال نعم قال فخلق هو قال لبشر بن عوف قال ليس عن هذا اما ان
 هو قال ما احسن غيرهما قالت لك وقد استعهدت امير المؤمنين ان لا اكلم منه وليس عدي
 غيرهما قالت لك فاذا استحق فقرة فقرأها عليه فقال اسعد ان لا الله الا الله احد فرد لم يكن
 شيء لا يشبهه شيء من خلقه في معنى من المعاني ووجه من الوجوه قال للكاتب ما قال له
 قال علي بن مقبل ما يقول قال سمعت كلامي في هذا الامير المؤمنين غير مستر وما عتد كت
 عتد فافضحه بالرفعة فافق معافى فقال له القرآن مخلوق قال القرآن كلام الله قال له

اسلك عن هذا قال القرآن كلام الله وان امرنا امير المؤمنين لشيء سبناه واللعنا فعال
 للكاتب انبث مقالته فقال لا ياتي اليك بحول من مقالته لعل في مقالته مثل ذلك ثم قال
 في تحسان النواوي ما عتدك قال اسفل انما اشت فقل اعلنه في فقرة فافق ما هو قال ومن لم يعمل
 هذا القول فهو كافر قال له الفيل مخلوق قال القرآن كلام الله والله خالق كل شيء وامير المؤمنين
 اسامنا وبسببه سمعنا عامة العلم وقد سمع ما لم يسمع وعلم ما لم يعلم وقد علم الله امرنا
 فصار نعم محسنا وصلواتنا وبودى اليه زكاة أموالنا وبجاءه معه وبنى امامته فان امرنا
 انتم يا وان بقانا انتم يا قال والقرآن مخلوق فاعاد مقالته قال اسحق فان هذا مقال امير المؤمنين
 فعال قد يكون مقالته ولا يامر بها الناس وان اخبرني الامير المؤمنين امرك ان اقول قلت ما امرى به
 فانك المقة فيما المقة عنه قال امرني ان املحك شيئا قال انوحسان وما عتدني الا
 السمع والطاعة فامرني اني فعال ما امرني ان امرهم واما امرني ان امتنعكم فقال لا اهرح حنبل
 ما يقول في القرآن قال كلام الله قال المخلوق هو قال كلام الله ما ان يد عليها فامتنع بالرفعة
 فلما اتى الى ليس حنبل شيء هو السمع البصر واسكن على لا يشبهه شيء من خلقه في معنى من المعاني
 ولا وجه من الوجوه فاعرض عليه ابن السكا الاضغ فقال اضحك الله انه يقول سمعت من اذن
 بصير من عتد فعال اسحق لاجد ما معنى بولك سمع بصيرا وصفت نفسه قال فامتنع قال لا
 ادرى هو كما وصف نفسه ثم دعاهم رجلا رجلا فقول القرآن كلام الله الامير وعبد
 الله بن الحسن وعبد الله الاكبر واليكما وعند المنعم بن ادرست بن بيت وصفت من منبه والمطهر
 بن مترحما ورجلا من رجلا من الخطابت فاضى الرقة وابن الاحرفا ما بن السكا الاكبر فقال القرآن مخلوق
 لقوله عرجل انا جعلناه قرا ما عربيا والقرآن محدث لقوله عرجل ما بانهم من خذ كرهم محدث
 قال اسحق بن ميمون مخلوق قال نعم قال والقرآن مخلوق قال لا اقول مخلوق لكن يقول كبت مقالته
 ومقالات القوم ووجهها الى المأمون فاجاب المأمون اني تهمة ويدرك كلامهم بعينه ومع
 فيه بسى وامره ان يحضر بشر بن الوليد وابراهيم بن المهدى ومحمد بن ابي اسحق بن ابي اسحق
 اعناهما واما من سواهما فدخل خات الى القول خلق القرآن والاحكام مؤيد بن الحنفية الى عتد
 مع من حفظوهم فاحضرهم اسحق واعلمهم بما امر به المأمون فاجاب القوم كلهم لا ارفع فيك
 منهم لاجد حنبل وشجادة والقواريري وحنبل بن نوح المضروب وامرهم اسحق بن عوف وانا
 الحنفية فلما كان الغد دعاهم في الحريد واعاد عليهم المحنة فاجاب شجادة والقواريري فاطلعا
 واضرا لاجد حنبل وحنبل بن نوح على قولهم فاشدوا في الحديد ووجهما الى طرسوس وكتب الى المأمون
 ساول الصوان مما اجابوا فاحاطه المأمون انه بلغني عن بشر بن الوليد انه يتاول لايه التي اشرطا

الله عز وجل في عمار بن ياسر لا من الاوه ومنسوبة مطمئن بالامان ومدا حكا النواويل
 اما عني الله تعالى هذه الآية من كان معتقدا للامان مطهر للشرك واطل من كل من معتقدا
 للشرك مطهرا للامان فليس هذا الا فاشخصهم جميعهم الى طرسوس لتقربوا بها الى ان يخرج
 امر المؤمنين من بلاد الروم فاحضرهم استحق وسبهم جميعا الى القسطنطينية وهم انوحوا
 الرنادي وسيرين الوليد والفصل في غنائم وعلى زاني مفتايل والديانك بن الهيثم وكثير
 الرحيم العمري وعلى بن الجعد والوعوام وسخادة الفواريزي وبن الحسن بن علي بن عاصم واستحق
 من اي اسرايل والمصريين شبل والوضار النصار وسعد وبن الواسطي ومحمد بن جهم بن ميمون وابو معمر
 الهريش وابو الفرجان واحمد بن سباع وابو هارون البركا فلما صاروا الى الرقة بلغهم موت
 المامون فرجعوا الى بغداد ٥

ذكر وفاة ابي العباس المأمون

كانت وفاته بالمدائن من رطل الروم لثمان خلون من شهر رجب سنة ثمان وعشرين
 مئتين منه سنة ثمان مائة ومائتين وكان ابنه امير منه لثلاث عشرة خلعت من حمادي
 الاحمر منها وكان من سب مرضه ما ذكره سبعة من العلاف لغاري قال دعاني المامون
 يوما فوجدته خالسا على شاطئ البند ندون والمعتصم عن محبته وقد دعا ارجلهما في الماء
 فامرني ان اضغ زجلي في الماء وقال قد فعلت ايت اغلب منه او اصفا او اشتد في فعلك
 وقلت ما زلت قط مسلة فقال اي شئ طببت ان يوكل وشرب عليه هذا الماء فعلت من
 المومنين اعلم فقال لربط الاراد فتم ما هو بقولك ذلك اذ سمع وقد لم البتريد فالتفت فاذا
 بعال البرد عليها الحجاب بها الا لطاف فقال كاذم اطرا ان كان في هذه الا لطاف رطب
 اراد فتمت به نصي وعاد ومعه سلطان بهما منه كما ناجني تلك الساعة فاطهر سكر الله تعالى
 وبجنتنا حمتا واكلنا وشربنا من ذلك الما فقام منا احدا لا وهو محفور ودامت العتلة
 بالمامون حتى شله ولما استمدت عليه قال لا يجي اسحق ابا اسحق اذن مني والعظم بما رى خذ
 مني اخك في الغفران واغل في الخلافا اذ طوف بها الله على المريد لله الخاف من عبد ابيه وعفا
 بعتر بالله ومجملته ولا يغفل من الرعية الرعية العوام العوام فان الملك بهم ولعمرك
 لحتم الله الله فمهم راني عزهم من المسلمين في لا ينفذ بين اليك امر من صلاح المسلمين في نفع
 الا قد مشوا في عزة من هو الله وخذ من اموالهم لرضة فانهم في محمل عليهم في شئ
 والعتل بعضهم من بعض بالحق بينهم وعجل الرخلة عني في ذلك اذ ملكنا نال من الرطل ما ولا

العوام الذين انت ساجدهم ولا يعمل عنهم في كل وقت والحرمة فاعرف من احبته وضامته حسان
 والعتل بالامانك الشك والجلود فان طالبت مدتهم فمجد لهم فبين معك من الضادك فاه لياك
 واعمل في ذلك عمل مقدما الله منه راجيا ثواب الله عليه ثم دعا بعد ساعة حتى شد
 وجعه واحسن بحج من الله فقال يا ابا اسحق عليك عهد الله وميثاقه ودمته رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقوم من حق الله في عباده وليتوث طاعة الله على معصيته اذ انا علمها
 من عمرك التكن قال اللهم نعم قال هو لاي يتوعدك ولذا تير المؤمنين على رضى الله عنه فاحسن
 صحتهم ونجا وزعم مستهم واقبل من حسنهم ولا تغفل ضلهم في كل سنة عند محفلهم فان حقهم
 تجت من وجوه تستحق الله ربكم حياة ولا تموتون الا وانتم مسلمون وانقوا الله واعلموا له
 اعوا الله في اموركم كلها استنود علم الله ونفسي فاستغفر الله مما سلفت مني انه كان عقارا
 فانه لعلم كفى يدى على ذنوبى فعلته توكلت من عطيتها والبقية انيت ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم حبي الله ولعمرك اني كليل وصلى الله على محمد بن الحنفى والرحمة قال لما استشهد رحمه
 وحضره الموت كان عنده بن ما سوبه الطيبات لحاه من بلفنه فعرض عليه الشهاده فقال
 الطيبات عه فانه لا يعرف في هذه الحال من ربه وما في ففتح المامون عينيته ورا اذ ان بطش به
 فمجر وارا الكلام فمجر عنه ثم قال يا من لا يموت ارحم من يموت ومات من ساعته ولما توفي
 حمله ابنته العباس و اخوه المعتصم الى طرسوس فلما فناء لها يد رها فان خادم الرشيد وصلى
 عليه المعتصم وودلوا به حرسا من اهل طرسوس وغيرهم ما نذر رجل واجرى لكل رجل منهم تسعين
 درهما وكان مولد لي نصف من شهر ربيع الاول سنة ست وبعين وقبانه ومد خلافتي
 عشر من سنة وخمس اشهر وثلثة وعشرين يوما سوى تلك المدة التي كان معها الاختلا
 منه ومن اخوة الامين والامير محصور ٥

ذكر صفة وشي من اخباره ونسبه فنه

كان المامون ربعة ابض طويل الحية رقيقها فذو خطها الشيب وقيل كان اسمر
 بعلاه صغر اخي اعين صنف الحية عن خال اسود ومها اذل من اتخذ الا تراك
 للخدمة وتعالى في ايمانهم فكان يشترى الواحد منهم بمائة الف وما يني لف درهم
 ومها حب سماع اخذ ادا الناس حتى جعل رسم الاحبار بغداد الف عجز وسبع مائة
 عجز وكان كبير ما وقع في يوم واحد للمائة الف دينار وكان يقول لو

علم الناس من عهدي من حلاوه العلو لما قرئوا الى الانا كنوب ٥
 الصني صاحبنا سخي نزار بهيم لت مع المامون تد مشوق كان المال قد ود عند حتى اضايق
 وسكي ذلك الى المعصم صال له بالامير المؤمنين كلنك تالمال وقد وفاقك بعد جمعة وكان
 وكان قد حمل الله من خراج ما ينولاه بلا ين الف الف درهم فلما ورد عليه المال قال
 لصني نزار لم اخرج بنا لنظر الى هذا المال فخر حاتم طرانه وكان قد هي ما حسن هنيه وحلت
 لاعن منظر المامون اليه واستنكرتم واستنكرتم الناس فقال المامون نا انا محمدا
 مصرف بالمال وبرز جمع اصحابنا خابون ان هذا اللوم ثم دعا محمدا ربح اذ فقال له وقع لال فلان
 فلان بالف الف ولا فلان سطا ولا فلان مثلهما فلان كذالك حتى فرق ربحه وعجز
 الف الف الف ورجله في الركاب ثم قال اذ فرغ الثاني الى المعلى بغطته جندنا قال وميت
 نصبت عينته فلما راني قال وقع له الى المحسب انما فعضضها **وفيه** امر المامون فادنا
 من افرقيته العرب الى ارض خراسان وما ورا النهر وولاه السند وقدم ملكا للند
 ومعه صتم من ذهب على سرير من ذهب مرسع بالجواهر فاستلم الملك واخذ المامون
 الصتم وارسله الى الكعبة وكنت الله ملك الهند مع هدم نفيسه اهدا الله من هدم ملك
 الهند وعظم اركان المشرف وعصا حيت بيت الذهب النافرت وورش الهند الذي قصر
 ميني من العود الذي تختم عليه معقل الصورة قبل الشيع والذي توجد اربعة قصر من عشر
 فراح والذي ليخد امام الملك الذي وزنه الف الف مثقال من ذهب عليه مائة الف حجر من
 الثيابوت الاجر والذرا لا يتضر الذي تركت في الف موكب والف مائة مكمله نال دز بحث كل رايه
 الف فارت من معدن الذهب والكبر والذى في مبطه الف قبل خراسان عنة الذهب الذي
 ما كل في صياخا الذهب على موايد الدز والذي في خزائنه الف مائة الف حله حوهر لاف
 ملك في الجنة والذي يستحق من الله ان رايه حاشا في رعيته اذ خصه بالامانة علمهم والرياسة
 منهم الى عبد الله في الشرف والرياسة على اهل ملكية في كلام طويل في اخرج ومارا صينا
 اسهدا ان مان وحمنا الملك لما ان حمنة صهوة الادهان وكان في الهندية حسام
 باقوت اخبر محمدا شير في غلظ الا صنتع ملوا حظا ووزن كل دره مثقال والعقد مائة وافر
 من حله حنه نوادي الدهر ارج مبلغ الف الف ووشى حله هاد ارات سود كالدرهم في اوساطها
 مظ بعض لا يخوف من جلس عليه مرض السبل وان كان سئل وجلس عليه سبعة ايام رى
 وليس مصلان من حله السندل واورها دار ومائة الف مثقال من العود الهندي محم

علمه معقل الصوت وثلثة الاف من الكافور المحبت كل حنا كبر من اللوز احار رة طولها
 سبعة اذرع ليجت شعرها طول كل شفر من اشعار عجبها اصنعت سلع اذا الطوق نصف
 حدها ناهدا لها مان على في نهاية الحسن والحال وبعا البياض وكان الكتاب من كاجا الكادي
 لونه الى الصفرة والحلة نال اوزد معن بالذهب فاخسأ به المامون من عند الله الامام
 المامون امير المؤمنين الذي وهب الله له ولا يابة الشرف نازع النبي المرسل صلى الله عليه وسلم
 واعلاد كثر والمصلحة والكتاب المنزل الى ملك الهند وعظم من تحت يد من اركا زالم
 سلام عليك واهدي له هدية وهي فرش بفسا رسته وجميع الاله معنوق ما لا جرع فتها
 خطوط سود وحر وخصن على ارض بنضا فمها ثلثة اشبار وغلطها اصبعان واعمها ذهب
 ومما به اصناف من باض مصر وحر السوسر وسى اليمين والمخراسان في الدجاج الحشر الى
 وورش سوسجود وسى مرز من كل صنف مائة قطعة ومائة طنفسه جنويه بوسايد
 وحام زجاج فرعوى فحة شير في منطة صورة اسد امامه رجل قدرك على بيشته وفوت
 السهم نحو الاسدي فوس كان الكتاب في طومار دى وحمين ٥

وكان ليلى مامون من الاولاد

محمد الاكبر وعبد الله ومحمد الاصغر والعباس وعلي والحسن واسمعيل
 والعقل وموسى وابراهيم ويعقوب والحسين وسلمن وجعفر واحمد واحمد
 وعيسى وهرون وعشر سات **بعث خاتمة** سئل الله لعطيك **وراءه**
 دوا الرياستين الفضل يرسل بر احوق الحشر سهل ثم احمد بن ابي خالد الاحوال بر لعين
 يوسف وجماعة وملا انه ما استنوز بعد الفضل احد اياما كانا **احتية**
 عبد الحميد بن سب ثم محمدا على ابناء صالح مولى المصنود ثم اسعيل بن محمد بن صالح **مائة**
 محمد بن عمر الواقدي ثم محمد بن عبد الرحمن المحرومي ثم بشر بن الوليد ثم يحيى بن الميمون **الامير**
مصر عباد بن محمد النبطي ثم المطلب بن عبد الله بن مالك بن الهيثم ثم العباس بن موسى
 بن عيسى الهاشمي ثم عماد المطلب ثم النري ثم الحكم مولى بني ضبة من اهل الخ مائة من الحند
 عليه ثم سليمان بن غالب ثم النري لعهد من المامون ثم ماتت فوليها النوصير جبر السرى ثم مات
 فولها احم عسدا النري مائة الحند ثم عبد الله بن طاهر الحسين مضا فذلشام وعجز
 فلما سار الى العراق استعمل عيسى بن يزيد الخلودى ثم ابراهيم المعتصم مضا الى الشام فافر الخلودى
 ثم عذر به بن حمله ثم عيسى بن منصور فلما فر المامون مصر عرل عيسى بن الاضر عدا الله المتعدى

وَدَخَلْتُ سِتَّةَ عَشَرَ وَمِائَتَيْنِ

في هذه السنة عهد المعتصم للاستين حيدر بن كاشغري الختال ووجه الحريه بك
الحريه فنتاز لك وكان بينهما من الحروب ما يذكره في سنة اثنتين وعشرين عند النظر ما لك
وبعد احبارة هناك ستا فاذن ساء الله تعالى

ذِكْرُ بَنِي سَامِ مَرَأَى شَرْخِزِي

في هذه السنة خرج المعتصم الى سامر التناها وكان سبب ذلك انه قال اني هاهنا
الحوف الحرسان الصحن صحه فعملون علماني فارتد الكون هو ثم فان راي منكم سي فكالمتم
في البترو الماخرى اني عليهم وصل كان سبب ذلك ان المعتصم كان في الكرم من العلم ان لا تراك
مكافاة الا نالوا دون الواجد منهم بعدا لو اجدت لا وذلك انهم كانوا خفاة تركون الدواب
من كسولها في السوارع فيصد من المراه والصبى فيأخذهم الانا عرج واهم فيضربهم وربما
هلك احدهم بران المعتصم ركب يوم عييد فقام الله شيخ فقال تانا اسحق كخرال الله
عرا كوار خمر احبوا ورتنا واجبت نقاولا العلوج من علمانك الانراك فاستكثهم
بكتنا فانيتمت بهمة صهبا بنا وارملت سنانا وملت رجالاتنا والمعتصم سمع كلامه ولم
يزل الا بعد ما بل صلي العييد وسار الى ناحية الفاظول ولم يرجع الى بغداد فاب وانا
خرج للمعتصم من بعد اقامت خلف بها ابنة الوانق وانا المعتصم فذا صطلع قومنا من
اهل الحروف فمضوا استخذمهم وسماهم المغاربة وجمع خلقا من سكر قند واشترى سنة
وفرعانة وسماهم القراصة وكانوا من بختانه فتركهم بعد نقا وكان ابتدا العمارة لسامر
في سنة احدى وعشرين وما يتبين في سنة في استخرج منه وعلى شاطئ جبله وقيل انه انفق
على حيا معها خمس مائة الف دينار واشتغل السكا وجعلها مفرخا فند وقيل انه يسمها
هذا الاسم لانه لما اشتغل اليها فسماهم سكر كل منهم بروينها فسمها هاتر من راي
قال ولما خرج المعتصم من بغداد بزل نالفتا طول

ذِكْرُ بَنِي سَامِ مَرَأَى شَرْخِزِي

في هذه السنة عمارة الوزر كانا الفضل بن السواد وكان حسن الخط فالفضل بن يحيى
الحرماني كان نب المعتصم قبل خلافة فلما هلك الحرماني صار الفضل مكانه ووجه مع

الى المعتصم الى الشام ومصر فحصل اموالا كثيرة فلما صار المعتصم خليفة كان له اسير
وللفصل معناه و استولى على الدواوير لها وكرا الاموال وكان المعتصم يامر باعطا المعنى
والندم فلا يقد الفضل ذلك معلى على المعتصم وكان له معلى اشبه ابرهيم فامر له المعتصم فقال
لم يعطه الفضل وذا عبت المعتصم يوما ابرهيم فقال له ابرهيم والله لا افلتك صحتك وقال وقتل
في من الفلاح شي لمراد زله بعد الخلافة فقال انظرن انك افلتك الله ماله من الخلافة الاستها
والله ما حاورامك ادنك انما الخلفة الفضل فقال اني انزل لم ينفذ فقال امرت من شمس
فلما وكدا لم اعط حبة فخذها المعتصم على الفضل فركبة هو واهل بيته من صفر من هذه السنة
وصبر مكانه محمد بن الملك الزيات فصار زيرا وكاشا **و ج** بالناس في هذه السنة
صالح بن العباس بن محمد

وَدَخَلْتُ سِتَّةَ عَشَرَ وَمِائَتَيْنِ

و ج بالناس في هذه السنة محمد بن داود بن عيسى بن موسى وكان بينهما من محاربه
نعا الكثر وما لك ما ذكر ان ساء الله

وَدَخَلْتُ سِتَّةَ عَشَرَ وَمِائَتَيْنِ

ذِكْرُ اخْبَاءِ بَنِيكَ الْحَرِيِّ وَفِيهِ النَّد

واسر ما لك وماله كان ابتدا امر ما لك في سنة احدى ومائتين خلافة المامون
وحرك في الحاوند ابنة اصحاب خاوندان من سهل صاحب المدو اذ عي ان روح خاوندان
بن سهل صاحب الند واذ عي ان روح خاوندان خلت في يد ونفس خاوندان الدرام الثاني
ومعنى حرم فرج والرجل منهم سلك امته واخلة وابنته ولهذا يستون دن الفرخ ولعقدون
الناسخ وان الارواح منقل من حيوان الى عيون وكان لبيك في ايام المامون حرو
مع حوس المامون كان لظفر بها لبيك واصحابه وفل حرا الطوى عامل المامون على الموصل
في سنة اربع عشرة وما يتبين في حرويت كانت بينهم ولما خربت المامنة
حمله وحيتته للمعتصم في احرمة كما ذكرنا ذلك فلما انقضت الحلة
حيدر بن كاشغري الختال ووجه الحريه بك ما لك في سنة اثنتين وعشرين
المعتصم اما سعد بن محمد بن يوسف الى اوسل في امره ان يتولى الحسون في اخرها ما لك
ويعمل ويجعل فيها الرجال لحفظ الطريق ليركب المير الى رذيل ونوجه ابو سعد بن اكن

وبني الحصون ووجهه بملك سره في بعض عماراته فاعارت ورجع فبلغ ذلك اناسعد
 فخرج في طلبه السيرة فاعترضتها في بعض الطريق بطفرهم وقتلوا منهم ولعت بايوس
 والاشري الى المعنصم وكان ذلك اول هجرة على اصحاب بابل ثم كانت الاخرى لمحمد بن العبيد
 وذلك ان محمدا كان في قلعة له حصنته لستى ساهي من اذربيجان وله حصن اخر في اذربيجان لسمى
 سرور وكان مصالحا لما بكت نزل سراياه عنده فبصيتهم حتى اسوا به بوجه بابل فابعدا
 من مواده اسد حصته في سيرة منزل محمد بن العبيد فانزل له الضافة على عادته واستدعاه اليه
 في خاصته ووجوه اصحابه فصعدوا اليه فعداهم وسقامهم الحرح حتى يموت على حصته فاسبون
 منه ومثل مر كان بعد من اصحابه وامره ان يسمي رجلا رجلا من صحابة فكان يدعونه
 الرجل باسمه فصعد فصرخ عنقه حتى علوا ذلك وسبب عصبه الى المعنصم فسأله عن بلاد
 بابل فاعلمه طريقها ووجوه الفئال فيها لم يحسنه فبقى في ايامه الواق مع سارا الاقمتين والسعي
 بابل واقبلوا فاشددا وكان وقع عظمة في سنة عشرين ومائتين فماتوا من
 اصحاب بابل الذين كانوا معه واقلت بموت في عشرين واستمرت الحرب بينه وبين بابل المدة
 بعد المدة الى سنة اثنى عشر وعشرين ومائتين ففزع الافشين اليه يدبته بابل وانما كان حارب المسلمون
 المدينة واستباحوها وذلك لعشرين بقين من شهر رمضان من هذه السنة وكان حروبا وطول
 سرحها اجلت عن طيف المسلمين قال وكان الافشين قد فصرجه الحصار وفصل الرجوع فوامى رجل
 من اصحابه في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له قل للافشين ان انت خارب
 هذا الرجل وحذرت في امر والى امرت الجبال ان تخرجك بالحجارة وساعتك هذه الروما فثار
 المتطوعة وصممو اعلى الحصار وجاصروا وكان حروبا عظيمة اجلت عن الفتح في لشارع المذكور
 وميت بابل ثم احصر هو واخوه عبد الله لعشر خلون طوب من سواله وكان وصوفهم ما
 الى المعنصم يسامرا في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين قال ولما وصل الى سامرا امر المعنصم
 يسامرا في صفر سنة ثلاث وعشرين ومائتين قال ولما وصل الى سامرا امر المعنصم ان
 يركب فلا فركت والما بن ينظر وانه وادخل الى المعنصم فامر باحصار ستاف بابل
 وامره ان يقطع يده ورجله ففقطهما فستقط ثم امر بفتح وسن طنبه وانفذ راسه الى
 حارسان وصليت عليه سارا واما رجل اخيه عبد الله الى بغداد وان يفعل كما فعل بابل
 ففعل به ذلك وصليت في الحان الشجر بن البحر بزن وكان من قبله الفاء وحسن اسما
 هذا اما كان من امته على سبيل الاختصار

حله سنة

ثلاث وعشرين ومائتين

ذكر قتل الافشين في سامرا

وما عامله به المعنصم في هذه السنة فدمر الافشين بابل الى سامرا كان من امته بابل واحد
 مادكرناه فاما الافشين فان المعنصم كان توجه اليه في كل يوم من جن سار من ستردد الى ان وافا
 سامرا حلقة ودرسها فلما صارا الافشين بشار طر حديقه بقاء هرون الواثق من المعنصم واهبل
 يده فلما وصل اليه توجه المعنصم والسته وساجين وحيلة لعشر الف درهم وعلمه الا
 اهل بفرقها في عسكره وعقد له على السند وادخل عليه الشعرا بمدحونه قال كان الذي
 اخرج للافشين من المال ملك مقامه نازا بابل سوى الارزاق والارال والمعارف في كل يوم
 مائة الف درهم في عشرين سنة الف قال والسير مع بابل ثلاثة الاف وثلثمائة وستة
 مائة واستنفذ مفر في يد من المسلمين واولادهم سبعة الاف ثمانية وصار يدي الاثنين
 من بابل سبعة عشر رجلا ومن البسات والكات بابل وعشرين امرا

ذكر خروج الروم الى تربطهم

في هذه السنة خرج يوسف بن محاسن ملك الروم الى بلاد الاسلام ووقع باهل تربطهم
 وعبرها وكان سبب ذلك ان بابل لما ضيق عليه الافشين كتب الى ملك الروم بطلبه ان المعنصم
 قد وجه عساكره اليه وجمع مقاتلته حتى وجه حناطه وطباخه يعني جعفر بن دينار الحناط
 ويعني بالطباخ اساخ ولم يسع عليه نابة احد فان اردت الخروج اليه فليس في وجهك احد يمنع
 فخرج يوسف بن دينار الى تربطهم وقبيل اكر قبل تربطهم وقتل من هاهن الرجال وسبي الدواب والنساء
 واعار على اهل ملطية وعبرها من حصون الاسلام وسبي المسلمين ومثل من صار في يد من
 المسلمين سمل اعينهم وقطع ابوابهم وادانهم فخرج اهل الثغور من الشام والحيرة الامم لم يكن له ذاب
 ولا سلاح

ذكر فتح كلوقية

قال لما فعل يوسف بن دينار ما فعل واتصل الخبر بالمعنصم كبر لديه واستنفذ طقه وبلغه امره هاسمه
 صاحته وهي في ادي الروم وامعصماه فاجابها وهو على ستر من ليلك لسك وبعض من
 ساعته وصاح في قصر القبر النفير بركت ذابته وسقط خلفه شكا لا وسلة حديد وحسه
 فيها زاده ولم يملكه السرا لاعد المعنصم وجمع العساكر ثم جلس في دار العامة واحضر

فأصغر بعدا عند الرحمن برأسه وسحب بن سهل ومعهما المماليك ومما سه وعشرين خلابا أهل
 القدالة فاسهدهم على ما وقف من الصنيع فجعل يثأرون ويدنا الله تعالى ثأرا لثألنا لثألنا
 مكره مريخ جله ليلتين خلنا من حمادى الأولى وجه محف بن عيسى وعمر العرياني ومعا
 من القواد إلى بطون معونه لا مطلقا فوجدوا ملك الروم قد اضرت إلى بلادهم بعد أن فعل ما
 ذكرناه فوقفوا حتى تراجع الناس إلى قراقرم وأطمعوا ثم سار المعتصم وسال إلى بلاد الروم لمنع
 وأحسن قبل عموه لم يعرف من لها أحد منذ كان لا سلام وهو عيسى المصراية وأسرت عند من
 من فسطاط طينته سائر المعتصم من سائر أو قتل كل من سب في سنة اثنين وعشرين في
 ستة أربع وعشرين من حمادى الروم خليفته وبيلة فظ من سلاح والأت وعدد وعين
 ذلك ودخل بلاد الروم وبث سراياه فيها وجنوشه بعد وقتل وأسرت لغتهم بل هو
 بعموه لست خلون من سر رمضان وخاضرها ونصبت عليها الحجابيون وإلى الرحمة فقال
 ودام عليها حمسا وحسنا بومما وكان مظارفة الروم فقاموا الأراج وكان ذنبا واملوكل
 سعتها ومعناه بالعربية نور فقال وثنا لا شدة تدأ وكرت الجراحات في أصحابه مسي
 إلى الزوم وقال ان الحرب على على اصحابي لم يتفق معي اخذ الأخرج فاما ان يدروني الا ذهبت
 المنة فلم مذوق وكان المسلمون قد هدهوا المنة من السور بما لي حصة وبدا فغير هو وحماله
 على الخروج إلى المعتصم سألوا الامان على الذرية وسلمون اليه الحصن مما فيه فلما أصبح
 اوصت اصحابه بجاني المشلة وامرهم ان لا يخارتوا وخرج إلى المعتصم فصار بين يديه والناس
 ينفذون إلى الشلعة وقدامك الروم عن القتال وصل المسلمون إلى الشلة بدوا بين يدي
 المعتصم والناس بعد من حتى خلوا المدينة فالتفت بدوا وضربت بيل على حصنه فقال
 له المعتصم ما لك قال جئت استع كلامك فعددت في قتال له المعتصم كل شيء من ثلثه
 قال ولما دخل المسلمون المدينة صارت طائفة من الروم إلى كبسة كبر فاحرقها المسلمون
 عليهم فعد كوا انا جمعة وجا طائفة وهو من المظارفة فوقف بين يدي المعتصم سوطا
 واخذ الروم السيف اقبل الناس بالاسرى والبني من كل وجه وكثرت الغنائم حتى كان نادى
 على الروم خمسة عشرة وعشرة ولا نادى على الشىء الا من لا ثلثه اصوات خلنا للشرع وامر
 المعتصم بعمورية فعدمت واحرق وقرق الاسرى على القواد وسار نحو طرسوس

ذكر القبض على ابي العتاش

بن المأمون وحلته والامر بعنه ووفاته وفي هذه السنة جلس المعتصم المأمون وامر
 بلعنه وسبب ذلك ان محف بن عيسى اجتمع به ووجه لونه تابع المعتصم ولونه لم يطلب
 الامر بعينه وحشة على طلبنا لا من بعينه فقتل العتاش قوله واخذ يد في مثل المعتصم
 وشرع في طلب السعة ووافقة جماعة من القواد فمما الخبر إلى المعتصم فاحضر العتاش وسقاه حتى
 شكر ولطف واستعمل الخبر منه فذبح له الحمال على غرم فقتل أو سلمه لدا فشتن خطسه
 فلما نزل منع طلبا العتاش الطعام فقد مر الله طعنا كبيرا فاكل ومنع الماء وادخ في منقعات
 ممتع وصلى عليه بعض احوته ومنع المعتصم من كان قد وافقه على ذلك من القواد فمنهم
 من فعل به مثله ذلك ومنهم من دية حيا وعاد المعتصم إلى سائر وامسك اولاد المأمون
 فحسبهم في دارة حتى ماتوا **ودخلت سنة أربع وعشرين وما بين**

ذكر مخالفة ما بين طرسوس

في هذه السنة طهر ما رنا بن فارس بن زيد هجر من الخلاف على المعتصم وعصى وقال
 عساكم وكان سبب ذلك انه كان منا والعبدة بن طاهر لا عمل الله خراجه فكانه المعتصم
 في ذلك فقال لا اخلة المنة فكان المعتصم بامر باخذ من اصحاب ما زيارهم عدان
 وسله لو كمل عبد الله بن طاهر فلما طغرا لاسلن يملك وعظم محله طمع في ولايه
 خراسان فراسل الا فشتن ما زمان في الخلاف والخروج على ان اذا خرج احتاج للمعصم
 الى ارسال الا فشتن الحربه فشدقت من ذلك الى ولايته خراسان فخالف ما بان فعدت
 المعتصم لعبد الله بن طاهر بحربه فارسل بن طاهر عه الحسن بن الحسين في جيش كثير
 لمحظ حوران فترك مقابلا شر حسان وفدى سرجاسان سورا على طمست وجعل حنة ونا
 ومعدار السور ثلاثة امثال ليمنع من الدخول الى طرسوس تان كانت الا كاسر مته
 لمنع الزك من الدخول القاد وجه حنان بن حله في اربعة الاف الى بوش وعسكر على حد
 حمال سريز وجه المعتصم من عنده محمد بن ابراهيم من نصيب ومعه الحسن بن قازن الطبري
 ووجه منصور بن الحضر اخمد سوادا الى الري ليدخل طرسوس ثمان من الري ووجه ابا الساج
 الى اللاذقية وساوند فلما اخذت الحيل بالمازنا من كل جانب وكان اصحاب سرجان عده
 مع اصحاب الحسن بن الحسين على عملة من الحسن بن طاهر الى بعض ثاروا وبلغ
 الحمر الحسن جعل يبيع بالقوة ويمنعهم سوا فاعلمهم فلم يفتوا وابتعدوا عنه فمسكر حراسان
 وهو في الحمام فحرب في علاه ودخل اصحاب الحسن اسورا وهو يقول اللهم انهم عصوني

منكحور فامر المعتصم الا مشن بعزله فعزله ووجهه فسادا من الفتواد الله جلج منكحور من الطاعة وجمع الله الصعاليك وخرج من اردنك والحقا الى حصن من خيولك الذي كان قد نالك فغره واقام به فمقي سهرام ونبت عليه اصحابه فسلو للفايد مقدم به الى سمارا في سنة وعشرين وقيل ان الفايد كان نعا الكبير وان منكحور خرج الله فاما ان فاهم الا مشن على الله بالناس في هذه السنة داود

في رحلت سنة خمس وعشرين وما بينه ذكر القبض على الافشين

وحبسه ووفاته وصلبه في هذه السنة غضب المعتصم على الافشين وحبسه وذلك لما ظهر عنه من مناظرة الماربار وعبره فاحضره فويل على ذلك وحوثق على ما كان قد فصله من الخلاف وجلس الى ان مات في شعبان سنة ثمان وعشرين وما بينه في بل منيع عندها لطعام حتى مات ولما مات امر المعتصم باخراجه وصلبه على باب العامة ووجد معلقته ثم الفقي واحرقوا خذ ماله ووجد في داره اصناما وكانا من كتابا المحور رتب المعتصم بعد على الحرس بحق من يحمي من معاديه فها استعمل الساخ على البزج وجمع الناس داود

ورحلت سنة ست وعشرين ما بين

في هذه السنة حج بالناس محمد داود بامر اسفان وكان اسفان حاكما وقد جعل له ولاه كل بلد رحله وخطب له على منابر مكة والمدينة وغيرها من البلاد التي اخذها بها الى ان عاد الى سمارا

ورحلت سنة سبع وعشرين وما بينه ذكر خروج المبرقع غلستان

في هذه السنة خرج ابو حرب التماي المبرقع غلستان على المعتصم وكان سبب خروجه ان بعض الخند اراد النوات في داره وهو غائب فمنعه بعض بلطائه فها الخندي لسوط فاصاب ذراعها فلما رجع ابو حرب الى داره استنكت اليه ما فعل بها الخندي فقتله ابو حرب وهرب ونبز ففقد وفصل بعض حبال الاردين

فاوامره وكان يظهر بالناس مبرقا فاذا اجاء احداهم بالمعروف ولها على المنكر مكر الحليمه ونعسه فاصحاب الله يوم من فلاحى ملك الناجية وكان عمه اموى فقال اصحابه هذا السعيا في لما كرا سباعه من هذه الطبقة ذغا اهل البويات فاستجاب له فاجامه من رؤسا التماية منهم رجل يقال له بنش كلن مطاعا في اهل البزج وجلان من اهل مشوقا يصل خراها بالمعصم في مرصه الذي مات منه فستر لحريه رجاء بن ابوت الحصارى في رها الفرجل من الخند في وراة في عما لم يبر بلعون مائة الفرجل فكره رجاء ما وافقند وعسكر في مقابله حتى كان اوان لزراعة وعمل الا رصير فاصرف من كان مع المبرقع الى عمله وتوفي في رها الف او الفرس في المعتصم وولى الوايق يارث الفشنه بدمشق على اذكرة فامر الله بحبسها فقال من اياها الفشنه والعود الى المبرقع ففعل ذلك وعادوا لله العسكر ان يقال رجاء اصحابه ما اري في عسكرهم رجاء له سباعه غير سظه لاصحابه بعض عده فاذا ارجل فافرحوا له فماتت ان حمل المبرقع فافرحوا له فاجامه ورجع الى اصحابه بمرجل ياته فلما اراد الرجوع احاطوا به واخذوه استرا وقيل ان خروجه كان في سنة ست وعشرين بنواحي الرمله وصاروا في عسير الفيا فوجه المعتصم الله رجاء الحصارى فقتله واخذ من سهراس سيرا ومن من اصحابات المبرقع نحو امير عشرين الفا فاسر المبرقع فمات من رحلت الى سمارا والله تعالى اعلم

ذكر وفاة ابي اسحق المعنصر

وسى من اجاره في سنة وفاة في يوم الخميس لاني عشرين ليلة بعدت من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وما بينه كان بدو علة انه اجمع في اول يوم من المحرم فاعتل ومات وكان بعض اصحاب اللجينة طوتها من بوعا مشرب للون مع حشيش العنبر وكان مستند ندا القوقه قبل ان يكلل رفع بيلق الوقت رطل ومشي بها خطوات وكان من اسحق التماسي وقتل انه كان امثلا لا يكتب ومن يحب ان الرشيد اخراجه من الخلافة وعهد الى الامير والمأمون والمؤمن هذا والله الخلاف والله وجعل الخلافة في ولده ولم يكن من سائل اولئك حليفه والمعصم هو الممن من ابي عتر وجمها هو التماسي من ولدي العباس والثامن من الخلفاء منهم وولى سنة ثمان وعشرين وما بينه وكانت خلافة ثمان سنين وعامه اشهر مات وهو بن ماني واربعين سنة وولد في شعبان وهو الشهر الثامن من الشهور وحلفت عاني بذكر من هرون الواقف وجمع المتوكل وعمر والد المستنعبين

ومما كان من عجز ايمان عروايت وحلف ثمانية الاف الف دينار ومثلها من الدرهم

قال بعض المؤرخين كان له من المال ملك سبعون الف الف دينار الاحرار

وكان بعض حياه الله ثقة اي لا يخفى من الميراث شدة وبه يوم من

الفصل بن مهران بن محمد بن عماره الى ان كنه كذا كنه ثم محمد بن محمد بن عماره وهو الذي يراه

بقوله ٥ قد قلت ادعيتون واصطفقت عليكم الذي بالثراب والطين ٥

٥ اذهب فنع المعين كنه على الدنيا ونعم الظاهر لك بين ٥

٥ لن بحر الله امة فقدت مثلك الامثل هرون ٥

حجابه وصنف مولاة ثم محمد بن حماد ٥ **قصا** شعيب بن سهل

ثم محمد بن سماعة ثم عند الله بن غالب وقيل ان محمد بن اي دوا الا ما ذى كان

فاضي القصاه وان جعفر بن عيسى من ولد الحسن البصري ٥ كان من قصاته ٥

الامر مختار كندر ثم ولد المطهر ثم ردت مصر الى شناس فاستخلف عليها

موسى بن ابيات الخنفي من اهل الشاش ثم مالك بن كندر ثم علي بن محمد الارمني ٥

جسار هرون المرهري ثم محمد بن اي ثالث الخوارزمي ٥ ٥

فالسيف ومن اخبار المعتصم الدالة على كرمه وكرم اخلاقه انه لما هوس

وجهه وعدا رذرا احتاجه ادمر شيخ معه حمار عليه حل شوك ودراني الحمار من المطر وسقط

حنكه فسأله المعتصم عن حاله فاخبره انه ينظر من تعينه على رفع السنوك على ظهر الحمار ٥

فمن المعتصم عن ابنه وحلص الحمار من الوحل ورفع عليه الحمار السنوك على ظهر الحمار ٥

لا ملك تملك ومولا لا عليك ثم غلب يدته وركب فقال له الشيخ عفر الله لك ما شاب

الشيخه صباه **الشيخ** ثمانية اربعة الاف درهم وكل به من يوصيه الى الله ٥

سأى در الصديق المعتصم ووهت على يد ثمانية الف الف درهم هذا على رجل واحد

فما طنك بعزفه ٥ قال بعض المؤرخين انه لما فتح عمورية امتدحه ابو الهمام حبيب بن اوس

الطال معتدته التي اولها ٥

٥ السهم اصدق انبا من الكنب فاعطاه في كل بيت منها الف

درهم ومنه انه اقطع مدينته الموصل رحمه الله تعالى ٥

الشيخ الامام ابو نبي الله

هو ابو جعفر محمد بن المعتصم بالله بن الرشيد هرون المصدي بن المنصور بن

ز ام ولد اسمها فراطلس وهو التاسع من الخلفاء العباسية ٥

بيع له في يومه فاه استه لا بدني عشر ليلة بعثت من شهر ربيع الاول سنة سبع

وعشرين وما سن ٥

و دخلت سنة سبعة وعشرين وما سن

قال لما نوى المعصم بارت العبيد بد مسو وعابوا وامسندوا وحضر الاميرهم

معث الواسي بن ارجا بن اربوب الحضاري وكان قد توجه لحرب المهر فمطسطن لما قدمه

فرجع اليهم فربل بد مهران وكانوا معسكرين مريح راخط فدر عام الى الطاعة فلم رجعوا

ولواعدوا الحرب بدومه يوم الاثنين فلما كان يوم الاحد فركلت الفيتية وسار رحا

الى دومة الحنذل وبعضهم في حواعة فقال لهم من منهم وقتل منهم الف وحسن مائة

وقتل من اصحابه مائة وهرب مقدمهم وهو انيسر وطلح امره مشو وعاد رجلا الى

حرب المهر فم فاسم كذا كنه ٥ **و** حج ٥ بالثامن في هذه السنة حفر المقيم

ف دخلت سنة ثمان وعشرين وما سن

في هذه السنة اعطى السواني لاسناسا تاجا ووشاحين ٥ **و** حج ٥ بالثاني

في هذه السنة محمد بن اود وعلا السعري نظر بونكة فبلغ رجل خبر درهم وراثة ما باربع

د رهما واصاب الناس في الموقف حرسا بد مراضا بهم مطر دومة براد فاستد البر

عليه بعد ساعه من ذلك الحرا الشد بد وسقط فطعة من الحبل عند جمع العقبة فقتل

عك من الحجاج ٥ **و** دخلت سنة تسع وعشرين وما سن

في هذه السنة حلس الواسي الكتاب والرمحة اموالا عظما فاحد من احد بن

اسرايل بمائة الف دينار بعد ان ضربه ومن سليمان زوهيت كاشبا باخ اربع مائة الف

دينار ومن الحسن زوهيت اربعة عشر الف دينار ومن ابراهيم بن باح وكاه مائة الف

دينار ومن احمد بن الحصب وكاه الف الف دينار ومن خاخ ستين الف دينار وكان

سب ذلك انه ذكر عندك بكة اليه امك واهضا الى شند من اموالهم فبكم بعد جمع

٥ **و** دخلت سنة ثلاثين وما سن

و دخلت سنة ثلاثين وما سن

و دخلت سنة ثلاثين وما سن

و دخلت سنة ثلاثين وما سن

ذكر مسير نغارا الى الاغراب بالمدينة

وما كان من امرهم في هذه السنة وجه الواو نغارا الكبر الى الاغراب الذين عاروا
سواحي المدينة وكان سبب ذلك ان بني سليم كانت نفسهم حول المدينة ثم قويت
سودهم واعصبوا النوال الناس في اذ فغوا نفوسهم من كانه وباهتله ومثلوا بعضهم
في حمادي الاحمر من هذه السنة فوجه اليهم محمد بن صالح غامبل المدينة حماد بن
سحر بن الطري في جيش فعملوا واستنكفوا فقال حماد وعامة اصحابه
واحد سوا سليم الكراع والسلاح والنبات فزاد طمعهم وسبوا القدي والناس
ما من مكة والمدينة فوجه اليهم الواو نغارا الكبر في جميع من الحند فعدوا المدينة
في سبعين فغلبهم بعض مياه الحن من ذاه السوار فقه والسوار فقه هي قريته التي
ما وون النها ولها حصون فقتل نغارا منهم نحو من خمسين رجلا واستر مثله والضرر
الباقون واقام نغارا بالسوار فقه ودعاهم الى الامان على حكم الواو فاقوه منفر ومن
مترك عنده من يعرف منهم بالفساد او هم زها الف رجل وخلي سبيل الباقين
وعادوا لاشرى الى المدينة في ذي القعدة فجلسهم بها ثم ساروا الى مكة فلما مضى حجة
ساروا الى ذات عرق وعرض على بني هلال مثل الذي عرض على بني سليم فقتلوه واحد
من مفسد لهم نحو لهما رجلا فرجع الى المدينة فجلسهم ثم ساروا الى بني مسرة فبعث
الاغراب السبعين لخرجوا فمات امره القيت فصاحت يا اهل المدينة خذوا فخرجوهم
مرفلوا المؤكلين واخذوا سلاحهم فاجتمع اهل المدينة وقاتلوه فقتل سواد المدينة
كل من وجد من منهم وكان معلوم اني سنة احدى ولا يبين وما يبين **وهنا اعني**
سبلا يبين مات عند الله بن طاهر بن سائب بن زوهو امير خراسان والسواد والركي
وطبرستان وكرمان وما يمتل بها وكان خراج هذه الاحمال يوم وفاته ثمان مائة
الف الف درهم فاستعمل الواو نغارا على اعماله كلها ولله طاهر بن عبد الله بن طاهر
مات استنكفوا في ذلك بعد موت بن طاهر سنة ثمان

وخرجت سنة احدى وثلاثين و ما يبين ذكر خبر احمد بن نصر بن مالك

الحراعي وما كان من امرهم في هذه السنة لمحرك سعداد فومر مع لعمه بصير مالك
بن الهيثم الحراعي وحل مالك احد قبا بني العباس وكان سبب من الحراعي ان لعمه بصير مالك
نصاه اصحاب الحديث كان معتبرا في الدور في واي زهته كان خالف من يقول بخلاف القرآن
وطلق لسانه فتمت مع الواو نغارا كان يقول اذا ذكر الواو نغارا فقلت هذا الكافر
وفساد لك وكان لعشاه رجل يعرف تاي هرون السراج واخر يقال له بطال وعمرها
ودعوا الناس اليه فمنا بعوا على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ففرق ابو هرون طالب
في الناس ملالا فاعطيا كل رجل دينار والعقد والبلة الحبس لثلاث خلون من شعبان
لمضربوا بطال وسوزوا على السلطان وكان احد هما في الجاني الشري من سعداد والاخر
مالعري فاقول ان رجلين من بني الاسر شري بن بنيد البيلة الاربعاء قبل
الموعدا ليلته فلما اخذ منهم ضربوا البطال فلم يحكمه احد منهم صاحبت الشرطة الطل
فسال عن الخبر فدل على رجل يكون في الحماة مصاص العين يعرف بعيسى الاعور فاخذ
ومرره ففر على بني الاسر فقتل واحد من غيرهم فاخذ بعض من بني فيهم طالع ابو
هرون وراى في منزله بني الاسر من اخضر بن نغارا فاحد حناد ما لعمه بصير ففره
فاور مثل ما قال عيسى فاسل الى احد فاحده وهو في الحماة وفلس يئنه فلم يوحده في سلاح
ولا شئ من الا لانت فسنرهم الى الواو نغارا فقتل بن علي نغال تاكف بعري وكا الى سائر الحماة
الواو نغارا محلسا عاماته احمد بن داود فلما حضر احمد بن نصر عند الواو نغارا فمات كره شام من
فعله والخروج علمته بل قال له ما يقول في شيئا من فعله والخروج علمته بل قال له ما
يقول في لمران قال كلام الله قال المخلوق هو قال كلام الله قال فما يقول في ترك انزاه يوم
الغنة **قال** نا امير المؤمنين جات الاحبار زعي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يزونكم
يوم الغنة كما يزون الفري لا يصامون في رؤيته وحدثني سفيان بن عيينة ان فلان
ابن اصر من اصبع من اصابع الرجز علمته وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا تامفلا
العلوب بلب قلبي على ذنبك فقال الواو نغارا لمن حوله ما يقولون فيه فقال عبد الرحمن
بن اسحق هو خلال الامر قال بعض اصحاب ابي داود استفتي منه وقال نزل دوا
هو كافر شهاب لعل دعاهة او يفض عقل كان كرا فالفته فقال الواو نغارا ادا رايموي
ودعمت الله فلا يغور من احد فاني احبب خطاي اليه وودعاهما بالصمصامة وشيئا لته
وهو في وسط الدار على بطع مصرية على حبل عانة ثم ضربه على راسه ثم ضرب سائر ارجفه
وطعته الواو نغارا طرف الصمصامة في بطنه وصليت وصليت عبد مالك رجل راى الى

الى اعداد مصبها وكتب في ادندفة هذا اذا انك والمشتك بالله الصال العبد
وسمع اصحابه فجعلوا في الحوس هذا ما حكاه بن الاثر في باربع الكاهل وقد حكى الحافظ ابو
العهد بابت حرمه فذكر حرمه ما تقدم ذكره تاذا مات اخر باسبيل رفقها فذكر
ان سب منها طرفا فقال سئل رفته الى مخرج حتى الصولى انه لما حمل الغزير بصروا صحابه
الى الوائق يستومن ربه جلس لهم الوائق فان لاجم بصردع ما اخذت له ما قول في
القران قال كلام الله قال اخلو وهو قال كلام الله قال فري ربك في الفقه قال كداحات
الرواية قال وكن لها نرى المحذود المحتم وحوه مكان محضه انا العرب صفة
ما يقولون منه فذكر كلام عمدة الرحمن الحق ما تقدم وقال جماعة من الصحابة كما قال
فاطهر بن ابي داود انه كان لقتله فقال الوائق يا امير المؤمنين شمع محمل لغله عامه
اولع عقل بوحرامه ولست نأت فقال الوائق ما اراد الا مودنا لكم فاما بعقد منه
وذكر من فصار الوائق الية كوما تقدم الا انه قال ان الوائق ضرب عنه فاك بسد اخر
رفعه الى جعفر بن محمد الصايغ انه قال لصرعيني والا فعميتا وسع اذني الا فعميتا
احمد بن نصر الخوازي حيث ضربت عنقه لا اله الا الله وقال بسند اخر الى العباس بن سعيد
ان سمع الرفعة المغلقة في اذن لعهد بصريسم الله الرحمن الرحيم هذا راس لعهد بصريسم الله
دعاه محمد الله الامام هرون الوائق بالله امير المؤمنين في القول بحلف القران وسعي
الشيعة فاني لا المعاند فعمله الله الى بان وكنت محرم عن عبد الملك قال ولا اجلس المنوكل
دخل ثلثة عدا لعهد بصريسم الله في فقال يا امير المؤمنين يادى اعجت من الوائق فدل
احمد بن بصريسم الله كان لسبانه بقرا القران الى ان ذفن قال عصب
المتوكل من ذلك وساه ما سمع في احته اذ دخل عليه محمد بن عبد الملك الى ثاب فقال له
يا بن عبد الملك في ولبي من مل احمد بن نصر فقال يا امير المؤمنين احرمي الله النار ان قتله
امير المؤمنين الوائق الا كما وادخل عليه مرته فقال يا فخره في ولي من قتل لعهد بصريسم الله
المؤمنين فطعن الله اربا اربا ان قتله امير المؤمنين الوائق الا كما وادخل لعهد من
اي دود فقال يا لعهد في ولبي من قتل احمد بن نصر فقال يا امير المؤمنين صريسم الله ان قتل من
المؤمنين الوائق الا كما فوال متوكل فاما بن الزيات فاما احرقه بالنار واما مرته فانه هرب
رسا مسل حراة مرمو وحمله في اعي فقال يا معاشر جماعة هذا الذي مثل زعم لعهد بصريسم
فقطعه اربا اربا واما بن ابي داود فهد محنة الله في خلقه وقال لعهد كما مثل الفاضلي
عن اسماء وكل راس لعهد بصريسم من حفظه بعد ان حضرها من الحشر بعد اذ وان المتوكل يذكر

انه يراه بالليل يسير الى القبله بوجهه فمراسون من طعان طلع وانما اخر
بذلك طلبت لحاف على نفسه فهرب وقال بسند اخر الى البرهم بن سجع بن حلف كان
لعهد بصريسم في فلما قتل في المحنة وصلبت راسه اخرت ان الراس هذا القرآن فصنت فيه
هرب من الراس مشرقا عليه وكان عنده رجالة وفرسان يحفظونه فلما هذات العيون
سمعت الراس من الراس حست الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنوننا فسمع
حلي من راسه بعد ذلك في المشام وعليه السند من الاستبراق وعلى راسه تاج
صعدت ما فعل الله عز وجل بك يا اخي قال عفرلي واذا حلتني المحنة الا ايتت بموما يملكه نام
قلت ولم قال رايك رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى ولم بلغ حستني حول وجهه
عني فعلت له بعد ذلك يا رسول الله فقلت على الحق او على الباطل فقال انت على الحق ولكن
فملك رجل يمل عليه فاذا بعثت الملك استحي منك وقال بسند الى ابي جعفر لا يصار
سمعت محمد بن عبيد وكان من خيار الناس يقول رايك احمد بن نصر في منامي فقال يا ابا
عبد الله ما صنع بك ربك قال عصيت له فانا حلي النظر في وجهه قال وكان مقتله يوم
الستة عشر رمضان سنة احدى وثمانين وارب مائة راسه يوم الثلاثاء الثالث خلون
سوال سنة سبع وثمانين ومائة وجمع راسه وتديه ودفن بها بجانب المسجد
في المقبرة المعروفة باما لكنه

در القديسين المذنبين في الروم

في هذه السنة كان القديسين المذنبين في الروم فاجتمع المسلمون على
اللامس على مدسه يوم من طرسوس واشترى الوائق من بغداد وعزها من الروم وعقد الوائق
من بغداد وعزها من الروم واعقد الوائق احمد بن سجع بن مسلم بن قسطنطين الباهلي على المعز
والعواصم واهم محصور القديس هو وخافا ان يحادهم وامرهما ان يحميا اشركي المسلمين
فمن قال القرآن مخلوق وان الله لا يرى في الآخرة فودي واعطاه ديناراً ومن لم يفعل
ذلك ترك في اندي الروم فلما كان في عاشر سنة اخذوا ثلثين اجتمع المسلمون ومن
معهم من الاشركي على يتركوا الروم ومن معهم من الاشركي وكان الهذلي الطايغتين
مكان المسلمين تطلقون سدا فطلق الروم اسرا وثلثان في وسط النهر وباني هذا
لا صحابه وهذا الا صحابه حتى فرغوا وكانت على اشركي المسلمين اربعة الاف واربع مائة
مساوا للنساء واليهستان عمان مائة واهل الدمه مائة بفسن

وَجَلَسَتْ سِتْرُ الشَّيْخِ فِي الْإِسْرَافِ **بِكَرْوَفَاءِ لَيْ جَعْفَرِ الْوَاقِدِيِّ خِياره**

كانت وفاة ستاراً في يوم الأربعاء استعفى من مرض الحمة منها وكانت علمته
 الأسلسها وعولج بالافقار في مؤخر من فوجد ذلك خفة فأمرهم من العكر بالزيادة
 في اسكانه ففعل ذلك وجلس فيه اكثر من اليوم الاول وعلمته فخرج منه ووضع في محفة
 فمات فيها ولم يشعري حتى ضرب وجهه المحفة ومثل ان الجهد الذي اودى حظه وفاته وعرضه
 ومثله لما حضر الوفاة جعل رده بن المنيب

الموت منه جميع الخلق مشترك لا سوة منهم في ولا ملك
 ن ما صرنا ليل في غافرهم ليس يعنى على الاملاك ما ملكوا

وامر بالسنط وطوبت والله توفقه بالارض وجعل يقول تامر لا يزول ملكه ارفع من
 بال ملكه وقال لعهد من عهد الوافى كيت فتم من ضلوا في حفنة عتيهم انا وجماعة من الصحابة
 ما مرفعلنا لوعر فناجرم فقد تمت الية فلما صرت عند راسه فمعه عتيه فكدت اموت
 خوفاً رجعت الى حلفي وبولقت وسعة سبيعي بعينة المجلس فاندت رسلت من حرا حروك
 في موقعي بمات الوافى ويحيى الفراسون فاخذوا ما تحت في المجلس ورفعه لاه
 مكتوب عليه واستغل الناس باخذ البيعة وجلست على باب المجلس لحفظ الميت
 وردت الباب فسمعت خساً ففتحت الباب فاذا احد من سنان قد دخل هناك فاكل
 اخذ عيني لوانى فعلت لا اله الا الله هلم العيز التي فمحتها من ساعة فاندق سبيعي همة
 لها صاكت طعة لنا بة صنعتة وخابا وافتسلوه فسألني ان اى دوا عن عتيه فذكرت
 له العصه فعبت منها قال وصلى عليه احمد بن ابي دوا وانزل في منزله وقبل صلى عليه
 اخوه المنكل ودفن بهارون في كان عمره اربعين وثلثين سنة وقبل سبنا وبلابن
 سنة وسهوا وقبل سبنا وبلابن وثلثين سنة خلافة خمس سبنا وسبعة اشهر و
 امامو كان يقض مشرنا بحرم حمار ربع القامة حسن الحسب بعينه البيني وقيل الربى
 نكة بياضه وقد وفقت في اسما مطالعني على حكاية عمره اربعه اعفث للوفاة حدث
 اناضمها الى اخباره وهو ما رواه ابو الفرج الاصفهاني بسنده الى محمد بن الحرث قال

قال كانت لي يوبه في خدمه الواقي في كل جمعة اذا حضرت ركت الى الله العان سبط الى
 الشرب المنيب وان لم يسط انصرفت وكان من جملة الاخوة احدهم من الانوار هو من
 فاني لوني من ذلك في غروبى ادا رسل الحفلة مدحجوا على والو الى حضر ففعلت جبراً الى
 فعلت ان هذا يوم لم يضرني من المومنين فظنوا لعلم غلظهم قالوا الله المستعان لا طول
 وما در فقد امرنا ان لا ندعك تستمر على الارض فظنني فرح شدك ايدى وحت ان يكون مستغنى
 سابع اولمة وحدثت في راي الخليفة على معدمت بما اردت وركت حتى اوقيت الدان
 فذهبت لادخل على رضى من حيث كنت احد تمنعت واخذت لى الخدم فعد لوالى الى مررت لا
 اعرفها مراد ذلك في حرمى وعنى لم ير الى الخدم فسلموا من خدم الى خدم حتى افضيت الى دار
 معروسته بالعصر ملىسة الحطان بالوسى المنسوج بالذهب ثم اصبحت لاروا الى حصة وحطانه
 ملىسة ذلك قال واذا الواقي صدره على ستر من رصع بالجوهر وعليه ثياب مستوحاة بالذهب
 والخابيه وريد حماره على مثل ثيابه وفي حجرها عود فلما راني قال جودت والله يا محمد
 البنا السافضت الارض فماتت يا امير المؤمنين خير قال جبر ما را باطلت والله بالنا هو صا
 فلم ارا حتى يد لك منك بحبانى بادى فكل شيئاً وبأذنا لينا فقلت والله ناستدنى فداك كيت وسر
 اصافا لجلس جلست وقال هاتوا المجد طلاء في فرج فاحضرت ذلك واندفعت فريده بعينى

١٥ هاهناك اجلا لا ومالك قدرة على ولكن مثل بعين جيتها
 ٥ وما هم بك النفس بالليل لقا قلك ولا ان بل منك نصيتها

لحات والله بالسير وجعل الواقي يحادتها في خلال ذلك ما يعنى الصوت بعد الصوت
 واعني في خلال عنا لها فمر لنا احسن ما مر لاجد فالكذلك اذ رفع رجله فصرى لها صدر
 فريد ضربة بدحرجت منها من على السر الى الارض وقتت عودها ومرت بقدر واوصيخ المربع
 الربع لم اسكن في ان عتيه دفعت على وقد نظرت ونظرت اليها فاطرق الى الارض فمجر اوطر
 اوقع صرمت العنق فاني لكذاك اذ قال لي يا محمد فوثبت فقال وتحك ارات اعجب ما رى علنا
 فعلت ناستدنى الساعه فخرج عاوى فبلى من احسانا بعين لعنه الله فها كان السبب الذي
 قال لا والله ولكن كرت في ان جعفر المعقد غدا هذا المعقد ويقعد معه كما هو فاعل
 ولعني فلم اطو الصبر وخامرني ما اخرحى الى ما رات فمرى عني فقلت بل قبل الله جوعوا وحقا
 امير المؤمنين ادا وملك الارض فقلت ناستدنى ارحمها ومردتها فاعل لتعفى الخدم
 الووف من حى بها فلم يكن ما سرع من ان خرجت وفي يد ها عود وعلمها غير الشباب الذين
 كاس عليها فلما راها احدها اليه فعاها فقلت وجعل صوبى واذهبت انا في النكا

معالي ما دني ما مولاي ونياي سي اسحت هذا فاذا علقها ما قال ان هو سكي
 معالت سالكنا الله يا امير المؤمنين لا ضربت عنقك الى ساعه واخسى من العكرى هذا وارح
 فليد من لم جعلت سكي في سكي بمسح العبد كما مر رجعت الى العناد والخدمه وفوف
 بشي لا اعرفه فمضوا واحضروا الكاسات وقادروا وعين فليد ما سكت لدم وحاخام
 بدرج فمحه واحرج منه عقدا ما ايت قط مثل جوهر كان منه واليه اياه واحصت مدره
 فسما عشم الف جعلت بين يدي خمسه عوت فيها ثياب وعدا الى امرنا والى احسن ما كفاه
 لمزل كذا لي الكليل ثم فرقنا وضرب الدهر صرنا وتولى في الله الى الغي منزلي يوم يوي
 اذ همم على رسل الخليفه فلم يمتلوي حتى كتبت قصرت لي الدار فاذا دخلت والله الحمد بعينها
 راد المتوكل في الموضع الذي كان فيه الواثق على السرير بعينه والى جانبته فندك فلما
 راي قال وحك ما رى ما انا فيه من هذه انا منذ عذرة اطالبها ان يعني فتا في لك
 فقلت لها ما سجد الله على لفتن سيدك وسيدنا وسيد البشر بحسانه عنى فضرت والله
 مراد فعت يعني ٥ مغم بالحاره من فتونا هو اهلك بالاحقر والتماد ٥
 ٥ ولا سعد وكل قلبي سبياني عليه الموت بطرق او تغادي

مرصيت الاكر من القود ودمت بنفسيها عن السرير ومرت بعد وهي تصرخ واستداه
 فقال لي حكت ما هذا قلت لا اري والله يا سيدتي قال فما شري فقلت اري خضر هذه
 ومعها عدم فان لا يبول في ما يريد امير المؤمنين قال فاوضرت لي حفظ الله فالصرت
 فلم ادر ما كانت الفضة ٥ وكان الواثق قد ذهبت في اموره مذهب
 المأمون وشعل نفسه بحبه الناس في الدين استدقوا فلوهم ولما في الخلاف احسن الى
 العلويين واستعمل عليهم وبالغ في ارامهم وبعاهدهم بالاموال وورق في اهل الحسين
 اموالا لا يحصى حتى انه لم يوحده في ايامه بالحرثين سابل حتى انه لما توفي كان اهل المدنه
 حرج من لسانهم كل ليلة الى البقيع فيبكي عليه ويدبته فقلوب ذلك منهم مناو
 حرا ما علمه لا حسانه لهم واطلوع في خلافة اعيان رستقر البحر وكان بالاعطيا ٥

وكان نقش خاتمه الله بفضه الواثق **اولاده** محمد المهتدي بالله وعبد
 الله وابرهيم ومحمد وعائسه **ورسره** محمد بن عبد الملك الزيات ٥
عقابه اساخ وصنف مولاه به احمد بن عثمان **فاصمه** احمد بن ايحود ٥
الاسراء علي بن يحيى الارمني بر عيسى بن منصور من قبل اسنان فلما توفي
 اسنان فلما توفي اسنان ردت مضر لما اساخ فاف عيسى بن منصور عليها ٥ **فاصمها** احمد بن الملك

ذكر خلافة المتوكل على الله

هو الفضل جعفر بن المعصم بن الرشيد بن المهدي بن المصور **وامته** من كنه
 اسما سماع ٥ **وهو** العاشر من خلفاء العباسيين **بسويع** له يوم وفا
 ابيه الواثق ليست بعين من دي الحجة ستمه الدين والدين وثمانين قال ولما مات الواثق
 حضر له اهل بيته من ايد واد واماخ ووصف وعمر فرج ومن الزيات واهل الوزراء
 من حاله وعمر ما على السعة لمحمد بن الواثق هو علام امد فمصر والبستوه ذراعه سواد
 ولبستوه فاذا هو قصير وقال وصنف امانت فقول الله تولون مثل هذا الخلافة فمناط
 صبر تولونه فذكر واعل ثم احضر المتوكل بالبستة اخذ من ايد واد الطويلة وعمه وميل بل
 عنده وقال السلام عليك يا امير المؤمنين رحمة الله وكان عمر المتوكل يوم ذاك سنا وعمر
 سنه ووضع العطا الخلد لمانته اشهر قال واراد بن الزيات ان يكون موافقا وهو المشكل
 على الله فاستمر باضانه فكتبته الى لافاوق وميل بل باي المتوكل في مكانه قبل ان يستل
 كان سكر اسر من السامكون عليه المتوكل على الله فقصها على اصحابه فقالوا له والله الحلا
 فبلغ ذلك الواثق فحبسته وضيق عليه ٥

ذكر اخلاصه على محمد بن عبد الملك

وفي هذه السنة للشيع حلون من صغر بعض المتوكل على محمد بن عبد الملك الزيات كان
 سب ذلك ان الواثق كان وداستوزره ووض المنة الامور كلها وكان قد غضب على احمد
 جعفر المتوكل وكل علمه من مانه تا حباره كلها حبا المتوكل الى بن الزيات فساله ان كلم الواثق
 لرضي عنه فوقع من يده وهو لا يكلمه ثم اشار اليه بالقعود فجلس فلم افرع من الكتب التي بين يده
 الثفت الية كالمهندد وقال ما جاء بك قال جئت لئسأل امير المؤمنين الرضي عنى واليه
 الى من حوله وقال انظر والعصب اخاه ثم يسألني ان شئ صيته له اذ هت فالت ادا حلت
 رضى عنك فقام عنه حرمنا واتى احمد بن ايحود فقام اليه واستقبله على باب البيت وبيل
 به وقال ما جاء بك جعلت فداك قال جئت للتشيع عنى امير المؤمنين والى فعل ونعمه عي
 وكرامته وكل احسن الواثق فيه فوعك ولم يرض عنه ثم كله تا يبه فرضي عنه وكاه قال ولما خرج

المتوكل من عند بن الزيات كنت الى الواو ان حفرنا ما في رى الحشيش في سعة
 نسالي ان اسال من المؤمنين ان رضاعه فقلت الله الواو البعث الله واحصوا وامن
 سعة فعاه قال المتوكل لما التي سوله للبث سوادا وابنه حيا ان يكون قد اياه الرضى عني
 فاستدعاه حكاما واخذ سعى على السواد الحدي ثم ضرب به وجهي فلما ولى المتوكل الخلافة
 امهله ان يصفوا امراسا حيا من الزيات وقد بته فاستدعاه وادخله حجرة وكل به
 وازسل من صحابه من محمد منار له واخذ كل ما فيها واستنصف في ماله واملاكه في جميع البلاد ثم
 حمله في سور كان قد عمله هو وعذب به في سلاط المضى واحدا ماله وكان الشهور
 من حست فمة مستام من حديد اطرافها الى اخل الشهور منع من يكون فيه من الحركة وكان
 صفا حث ان لاسان اذا دخل فمة من يد الى راسه لنقل رعى دخوله لضيقه فعايا ما
 رما في احدى عشرة ليلة بعث من شهر سبع الاول منها وقيل ليلة ضربت فماتت
 وهو ضرب وقيل مات بعد ضرب وقد بعد ان المتوكل حرقه بالنار والله اعلم ولما ماتت
 التي على الباب يفيض بغسل ودفن في مثل ان الكلاب تنشئه واكملت لحد وقال وسرع مثل
 موه لحاطب نفسه ويقول لا يجد لم تقنعك النعم والذواب والذوا لنطقه فالكسوة
 وانت في عافيه حتى طبت الوزارة ذوقا عمت بك نفسك ثم سكنت وكان لا يدر على الشهد
 وذكر الله وجل **وهنا** حبس عمر بن الفرج الرحبي وكان سبب ذلك ان المتوكل
 اياه لما كان احوال الواس ساجدا عليه ومنعه من لعمه عمر له ليقبض ان راقه من بيت
 المال فاخذ عمر صكته وري به الى صحن المسجد فحفظها المتوكل من جلسته في شهر رمضان
 واحدا ماله ولما ماتت بدنه واصحابه ثم دمه لعمه اخذ عشر الف الف على ان يرد الله
 ضناع الاهواز **وهنا** غضب المتوكل على ابراهيم بن الجندب النصراني واخذ
 ماله ومال ابيه من كاتبة **وهنا** عا الفضل بن سمران من نوان اراح
 وولاه حسي رجا فان الخراساني مؤلى لا رد وولى ابراهيم بن العباس بن محمد بن حنول ديوان
 النفقات **وحج** ما الناس الى ملك السنة محمد بن داود

ودخلت سنة ان بع وثلاثين وما بين
في رجب ابن اساخ وكتبه الاميرة وقته
 كان اساخ علما حريما وكان خطبا خا للسلام الا ان لا يرسف اشتراه منه المعظم

في سنة تسع وتسعين ومائة وكان في سنة سحاغة فرعه المعصية والوانق وضم الله اعلا
 كبره منها المعونة لسام مع اسحق بن ابراهيم فلما صار الامير المتوكل كان معه على الكرم
 وجعل الله الحشيش المغاربة والاذنك والاملاك والاموال والبنين والحكام وادان
 الخلافة فلما عك المتوكل من الخلافة شرب ليلته وعرب على ابناء فهاه اساخ بقتله فلما
 اصبح المتوكل قبل له فاعند الله وقال لما انت ريشي انت محل الوالد وما ناسك ذلك
 ثم وضع علمه من محسن له الحج فاستناد ان فمة المتوكل فاذن له وصدره امير كل بلد يدخله
 وحلح علمه وسار العسكر جميعه بين يديه فلما فازق جعلت الحجابة الى وصفتك كاحدم في رى
 القتل قال فلما عاد اساخ من مكة كتب المتوكل الى اسحق بن ابراهيم بتعداد ثامن محبته فلما كتب
 اساخ من بغداد خرج اسحق بن ابراهيم الى لقاءه وكان اساخ اراد المستبين على الانبار الى سامرا
 فكتب السامع اسحق ان من المؤمنين قد امان لرحل بعداد وان يلفاك بنو هاشم ووجوه الناس
 وان يغفلهم في دار حره وان يامرهم بالخواريج الى بعداد فلما الفته اسحق اراد النزول له
 فحلف اساخ علمه ان لا يفعل وكان في بلدائه من علمه فلما حصل بيات دار حره وقفت
 اسحق وقال له تدخل الامن اصلحه الله فدخل اساخ ومنع اسحق اصحاب اساخ من الدخول
 ووكل بالانواب واقام علمه الحرس ليجري اى اساخ ذلك قال فذفعوا لها ولو لم يفعلوا
 ذلك سعداد ما قدروا علمه واخذ وامعه ولدتها مهورا ومظفرا وكاتبه سليمان بن رجب
 وقد امته من ذبا دحسوا وشد اساخ وجعل في عنقه ثمانون رطلا فما في عمادى الاخر
 سنة خمس وثلاثين وما بين في اسهدا اسحق جماعة من اعيان ابيه لا ضرب به ولا اثر من الهم
 اطعمهم ومسعوده الما فمات عطشا **وحج** ما الناس محمد بن داود بن عيسى بن موسى
 بن محمد بن علي بن عبد الله بن عتبة

ودخلت سنة خمس وثلاثين وما بين
 في هذه السنة عطف المتوكل البيعة فولد له العهد لمدينة السلام وهم محمد ولعمه المنصور
 والوعد الله محمد وفيل طلحة وفيل الزبير ولقته المغنر بالله وابن هبة ولقته الموت بالله
 وعقد لكل واحد لواحد ابراهيم اسود وهو لواء العهد والاخر اسود وهو لواء العمل والما
 كل واحد منهم ما يدسكن فاما المنصور بالله فاقطعه افرقيته والمغرب كله والعوصم
 والبعور جميعها السامية والجزيرة وكذا ما رمت في سعة وهبت والموصل وعامات
 والخابور وكورناخرى وكوزدجلة وطستاس من السواد جميعها والخراب واليمن
 وحصر موت واليمن والسند ومكان قندابل ومرج بيت الذهب وكور الاموان

والمسجلات لسانا وماء الكوفة وماء البصر وما سندان ومن جاءه قد
وسهر رور والصامغان واصهان وفهم وقاخان والخيول حمته وهذات العرب
بالبحر واما المعتز بالله فاقطعة كوز خراسان ما ينضاف اليها وطرسان والري واسلمه
وادريجان وكور فارس وما اضاف اليه في سنة اربعين خزان الاموال في جميع الافاق ودور
الهرب وامران بجم الدراهم باسمه واما الموند بالله فانه اقطع جند شخص وجند سبق
وحد فلسطين

في طهارة رجلنا على البتوة

وفيها طهر رجلنا ما حال له محمود بن مرج بن بادان بور وزيغم انه بني فانه دور والفرس
وسبعة سبعة وعشرون رجلا وخرج من اصحابه بغداد ورجلان سائب العامة واثنان
بالحايت الغري فاني به وباصحابه الى المتوكل فضربت ضربا شديدا وحمل الى باب العا
فا كذب نفسه وامر اصحابه ان يضعفوه كل واحد عشر ضعفات ففعلوا واخذوا له كاتا
منه كلام ودمحه وذكر انه فران ان جبريل نزل به عليه ثم مات من الضرب في ذي الحجة وحبس
اصحابه وكان منهم شيخ من بني قيس بن ابي النضر في ان الوحي ناطية **وهي** امر المتوكل
اهل الدمة بلبس الطبا لعمدة العسلية وشك الزبا نير وركوب السروج بالركب الخشب
وعمل دربين في مؤخر السروج وعمل ثغرين على لباسهم كالذي كان لون الثوب مدركل رفة
منها اربعة اضانة والوكلا اخذه منها عيون الاخرى وخرج من ههنا بهم بلدن ارا
عسلية ومنعهم من لباس المناطق وامرهم بلبسهم المحدث وبأخذ العشر من مسارطهم
وان يجعل على الوباء دورهم صور سناطين من خشب وهي ان يستعان بهم في اعمال
السلطان ولا يعلمهم مسلم او عبي ان يطرقوا في شقائهم صليبا وان يسعوا في الطرق
وامر بسنونة قبورهم مع الارض وكبت بذلك الى الافاق **وهي** بالناس محمد بن داود

ذكر ما فعله المتوكل في مشهد الحسين

بن علي رضي الله عنهما في هذه السنة امر المتوكل بهدم قبر الحسين رضي الله عنهما
وهدم ما حوله من المزارك والدور والسقي موضع قبره وان يمنع الناس من ان يبيتوا فيه
في الناس تلك الناحية من حدناه عند قبره بعد ما لثه جسدناه الى المظنق فهرب الناس
وتردوا زيارته وحرث وزرع وكان المتوكل شديد البغض لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
ولا اهل بيته وكان يقصد من سبوا اهل بيته باخذ الاموال والروح وكان من حمله

بدمائه بمحاذة الخنث وكان اصلع ولشد بحث ثبانه فمعه وكشف راسه وصر
قد اقبل الاصلع البطيخ خليفه المسلمين

حكى ذلك علي بن ابي طالب رضي الله عنه والمتوكل بشرت وفضلت وراه المتوكل هدمه
مسجد حوفا منه فقال له المتوكل ما حالك فاجبه فقال المنظر يا امير المؤمنين ان هذا الذي
حكته هذا الكلب ولصحت منه الناس مؤمنون عليك وشيخا فقل منك وبه فخرت فكلت
لحمه اداشت ولا تطعم هذا الكلب وامثاله فيه فقال المتوكل للمغنين غنوا

في غارة يعني لابن عمر واسل الفتى في حرامته

فكان هداما لا سباب الذي استحل بها المتوكل ومثاعرا على من يحى الصا
فلم يصاب الروم في خلاص الفاء وكان علي في نحو ثلاثة الاف من الروم وفضل الدين
من عشرين الفا ثم مضى الى عموره فاصبحها وبعث ما فيها واخرج منها اسارى من المسلمين
وكان خلقا كثيرا وحرب ناسها وفتح ايضا حصنا يقال له الفرطس فخرج منه عثرون
الف ورس السبي وعمه عنيته بلغت مائة الف عشرين الفا حكاية ابو الفرج الخوزي
في تاريخه المنظم في اخبار الملوك والامم **وهي** استنكبت المتوكل عند
بن يحيى بن جافان **وهي** المنصر في هلك الناس

ودخلت سنة سبع وبلابز وما ستن

ذكرى نوبت اهل ارمينية بقاءه

في هذه السنة وثب اهل ارمينية بقاءهم يوسف بن محمد وقتلوه وسبوا ذلك
انه لما صار الى ارمينية خرج اليه بطريق يقال له بقراط بن شواظ ويقال له بطريق
الطارقة فطلب الامان فاحد يوسف وابنه ومعه وسبوا الى باب الحليفة فابيع
بطارقة ارمينية مع بن ابي بقراط بن شواظ وبخالفوا على قتله ورافقه على ذلك موسى
بن ران وهو مصيرته ابطوا في بيوتهم وهدموا على المقاتمة مكانه لم يقتل فلما
حيا الشياطين لالهم اليوم وهو مذبذب طرد من حصرة فخرج اليهم وقال لهم وقتلوه
وقتلوا من قاتل معه واما من لم يقابل معه فقالوا له انزع ساكن وانح نفسك عرابا فخرجوا
حفاة عرايا فمهلك اكثرهم من البرد وكان ذلك في شهر رمضان وكان يوسف قبل ذلك
قد فرق اصحابه في رساتق عمالة فتوجه الى كل طائفة منهم من البطارقة وقتلوه في يوم
واحد فلما بلغ المتوكل الخبر وجهه لغير الهمة مستار على الموصل والجزيرة فتدارزن ولها
موتى نزيهان واخوته عيسى واسماعيل وسليمان وحديد ومحمد وهرون فحملهم الى

المثوكل واناخ على مثله يوسف يوسف فعزل منهم رها بلا من الفادى منهنم حلقا
 دما مباعهم وسار الى بلاد النابوقا وشاواظ من حرم صاحب النابوقا من دور السرحان
 سار الى مدينه كابل من ادميه فافامها سارا ام سارا الى فلسطين فحصرها ونهاى
 بن اسمعيل مؤلى بن اميه فخرج وقاتل اصحاب نغا فامر نغا فاحرقوا المدينه باللفظ
 فاحرقوا وكانت من حشيشه الصنوبر واسر اسحق بن اسمعيل واتى الى نغا فحضر عنقه
 وصد حشيشه واخضروا المدينه نحو حشيشه الف اسنان واسر من اسلم من اشرافه ورفقوا
 فمما جاء ورعيلش من الحثوثى ففعلها وكان امر فيليبس في سنة عازر ولا يزن وياثين

ذكر غصت المتوكل على احمد بن ابي دود

وولاه يحيى بن اكرم القضا وفي سنة سبع وثلثين غصت المتوكل على احمد بن ابي دود
 وبقض صناعه واملاكه وجلس ابنه احمدا الولند وسائر اولاده لجل الوالولند فمات
 الف وعشرين الف دينار وجواهر ثمنه عشرين الف دينار ثم صوّل بعقد لك على سنة
 عشرين الف درهم واشهد عليه من حشيشه بدينار املاكهم وكان يوم لعقد فمات فاحضر
 المتوكل يحيى بن اكرم من بغداد الى سامرا ورصى عنه دولة قضا القضاة وولاه المطاليم
 فولا يحيى بن اكرم قضا الحثوثى في حثان بن بشره والحاكمت الغرى سوار بن عبد الله العبد
 وكلاهما عور فقال الجاهل

- ٥ رات من الكارقاضين هما اخدونه الى الحاققين ٥
 - ٥ هما اقتبا العما لصفين فاما اقتسا قضا الحثوثين ٥
 - ٥ وحسب منهما من هذرا سا ليتظرفي سوارث وذهن ٥
 - ٥ كانك قد وصعت عليه دنا فحت براله من فر عيبن ٥
 - ٥ هما قال لومان هلك يحيى اذا فتح القضا باعورين ٥
- يوم ساء** امر المتوكل بالارال خشية لعذر نصر ودفعه الى اولتاه لجل الى بغداد
 وصم ناسه الى مدينه وعسل ولفن ودفعه الى المتوكل عن الحدالك في القلان وعبره وكتب
 ذلك الى الاواق **وج** بالناس في هذه السنة على بن عيسى بن جعفر المنصور

في دخلت سنة ثمان وثلاثين وياثين

من سبب نيل الروم الى ابيان مصر

في هذه السنة حار التروم في ثمان مائة مركب مع ثلاثة رؤساء فاناخ احدهم في مكان مركب
 دما ط وكان على معونه مقرر عنده من اسحق اصبح في كان قد انجند القران حصره الى مصر
 للعبد حضرها فافامه وصول الروم وهي حاله من الحنن فخرج من له قوة منها والحق بمصر طلة
 الروم اليها فهابوا واحرقوا الحانم واخذوا ما فيها من سلاح ومنتاع وعمر ذلك وسبوا من
 النساء المستلمات والدمسات نحو ثمان مائة امرأة واوقروا سبقتهم وسارت الروم الى استنوم
 ثيبس وكان عليه سوزله بانان من حديد فاحدوها وسبوا ما فيهن من السلاح ورجعوا

ودخلت سنة تسع وثلاثين وياثين

في هذه السنة امر المتوكل باخذ اهل الدمه بلسن زاعين عسلين على الدار ففعلوا
 وما لا يصاري من اكرمهم على البغال والحمير وول الحثوث والبراد بنوع قال بن الحوزي ومها على
 على رجا لا رضى الصانع فوصل الى بلاد الروم فقتل عشرة الاف عجم وسبى تسعة عشر الف اس
 واخذ مائة الف داهم وخرق اكر من الف افره **وج** بالناس عباد الله بن محمد بن اود
 بن عيسى بن موسى وهو الى مكة

ودخلت سنة اربعين وياثين

ذكر وثوب اهل حمص بغا ملهم

في هذه السنة وثب اهل حمص بغا ملهم الى المعش موسى بن ابراهيم وكان قد فعل رحلا من
 روستا يصم فعملوا جماعة من اصحابه واخرجوه الى المتوكل فبعث لعنات بن عتاب ومحمد
 بن عبد الوته الا تاري وقال لعنات فل لهم ان يبر المؤمنين قد ابد لكم بغا ملهم فان
 اطاعوا قول عليه من سحر عبيد وية وان اوفام واعلني لا تذك بالجود لساروا اليهم
 فوصلوا الى شهر سبع الاحر من صواب محمد بن عبد الوته فشرع في اداهم وعمل يصم الاعا حبيب موتوا
 فيه في سنة احدى واربعين واعانهم عليه فوفر من نصارى حمص فكتب الى المتوكل فامر بمناهم
 وامدك محمد بن حشوق الرملة فلما جرحهم وظفرهم فحضر رجلين من رؤساءهم حتى ماتا
 وصلتهما على باب حمص وبعث ثمان مائة من اسراهم الى المتوكل وطفر بعد ذلك بغير حال مصر
 اعناهم وامر المتوكل باخراج النصارى كذا يبينهم ونادى خال السعة التي كانت الحامع
 فيه ففعل ذلك **سنة ثمان** على بن اكرم عن القضاة مضى منه ياثين **سنة ثمان**
 وسبعون الف دينار واربع الاف حرسه بالبصر وولى جعفر بن عبد الوته بن جعفر
 بن سليمان بن علي قضا القضاة **سنة ثمان** اخذ الدمه بلسن زاعين عسلين على الدار ففعلوا

وسموا من العرصة فاسلم سهمه حلو كبر حكاة النوح فر الحوري قال ومما منع أهل حلاط
صحة من التماقات خلق كثير وكانت ثلاثة وحسفت ثلاث عشرة من مراكب فرسها
ولم ينج منها الا اثار واربعون رجلا سود الوجوه فانوا المروان فاخرجهم منها
وقالوا انهم مسخوطة عليكم فبني لهم القامبل خطير خارج المدينة فزلوها

و ح ح ح
ذكر خلت سنة احدى واربعين
ذكر الفلك انزل مستلي في الروم

قال وفي هذه السنة عرفت مدون ملك الروم على استرعى المستليين الذين
من مصر جعلته اسوة من قبله من المنصر ومن ابي قتلته حتى قتل من ابي الملك
اشاعرا القاتم ارسلت تطلب المقاتلة لم يبق منهم فاسل المتوكل سقا الخادم على
العدا وطلب فاصلى القضاة جعفر بن عبد الواحد بحضر العدا واستخلف على العضا فادله
المتوكل واستخلف على القضاة السوارب وهو شارب ووقع العدا على نزل لا يسكن كان
استرعى المستليين من الرجال خمسة وخمسة وثمانين رجلا ومن النساء مائة وخمسة وخمسة وثمانين امرأة

ذكر عتارة النخاه بمصر

في هذه السنة عارت النخاه على ارض مصر وكانت قبل ذلك لا يعرف هذه قدره
وكا يوادون الى اعمال مصر الحسنى في بلادهم من تعادل الذهب فاستنوا من ذلك مكنت
صاحب البرد الى المتوكل حزم وانهم فثاوا عدا من المسلمين فمن عمل في المعادن وزاد شرمهم
حتى خاف هذا الصعد منهم على انفسهم فولى المتوكل محمد بن عبد الحميد حرمهم واستعمله
على معونه فقط والا قصر ارميت واستأنا واسوان وامر بمحاربة النخاه وكنت الى
عبدسته بل اتحق الضبي عامل حرب مصر باراحة علمه واعطاية من الجند ما يحتاج
الله ففعل سار محمد الى ارض النخاه وبقعة من الطوغة وعمال المعادن خلق كثير بلغات
عدهم نحو من عشرين الفا بين ريس وراجل وحمل الى في بحر القلزم مراكب موقرة تالذ
والبيت والتمر والشعر والسوق سارت لتوافية على ساجل البحر بلاد النخاه وسار هو الى
بلادهم في البحر حتى بلغ حصونهم فخرج ملكهم واسمهم على انا الى جموع عظيمة اصغاف
المسلمين نعم على المهارى فلم تصد منهم القتال اراد مطاولهم حتى يغيروا دهم

وما حدهم ما يند من غير حرب فاقبلت المراكب التي فيها الافوات وفرصا محمد
على من معه فعند ما صدقهم على انا الفضل فاعلمه فثا لا شدد او كانت لهم رعم سر
من كل مجمع القمي الاحراش وجعلها في اعناق خيله وحمل عليها فمفرت الى النخاه
لاصواتها ومفرت وسارت على الجبال والافادية وبنعمهم المسلمون يقتلوا منهم
وما يبرون الى القليل ولم يفتدوا على اخمصا الهنلي لكر نعم لم طلبت ملكهم الايمان على
ان رد علمه ملكه ولادة ونادى الخراج المذابي منعها وهي اربع سنين فاعلمه محمد وسار
به الى المتوكل فحلم علمه وعلى اصحابه وكساهم الحل المذممة واعادة مع الغرم من بلادهم
وهو على دسنة وكان معه صتم من سجدة وفوقه لقيمة الصبي وفي حادى الاحرم منها ما
الجوهر في السناد جعلت نظاير شرفا وغنا وبقنا ثلث بعضها خلف بعض من قبل عروب
السوق في غرب الفجر لم يكن مثل هذا الا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم في

وهنا مات الامام احمد بن محمد بن حنبل ابو عبد الله الشيباني بعد اربعين سنة من
عشر ليلة حلت من شهر ربيع الاول وله سبع وسبعون سنة وابام وولى في هذا الدار
من شهر ربيع الاخر **و ح ح ح** ما لنا على الله بن محمد بن داود

و رحلت سنة اربعين وما يزار

في هذه السنة خرجت الى مصر من ناحية شمساط بعد خروج علي بن يحيى الارمني
من الصفاقه حتى قاربوا امد وخرجوا من الثغور الحربية فاستنبوا واستروا نحو
من عشر الاف فكتب المتوكل الى علي بن يحيى ان يستب الى بلادهم شاسا قال ابوالفرج
الروحي في المنظم **وهنا** في شعبان لزلت الدامقان فسقط نصفها على اهلها
وعلى الوال هتله وذكر المالك بن كنانة احمسة واربعين الفا وكانت رؤوس ورسايتها
في هذا الشهر لازل هدمت منها الدور وسقطت تدش على اهلها وسقط نحو من سلمي
سقطا من زلزلت الري وخرخان وطبرستان وبلستان وواسقان وم فاحسان وذلك
كله في وقت واحد وعطعت جبال وودنا بعضها من بعض ورحلت اسد اباد راحة است
فيها الناس كلام وشيع للسماء والارض اصوات عالته والشفت لا رضى بقدر ما دخل الرجل
قال ورحمت السواد من دي مصر بحسنه احجار فوقع حجر منها على حمة اعراى فاحترقت
ووزن منها حجر فكان منه عترة ابطال فجعل منها اربعة الى الفقة طاط وواحد الى مس
قال وذكروا ان حلا ما لم يكن كان علمه تزارع لاهله سارحي في سترار ووقر صغار لها

فكنت بذلك الى المتوكل قال بن جيب وذكروا على ان طارادون الرحمة وروى
العراق اصغر وقع على دلتة بخلة لسع مضيق من رمضان فصاح يا معشر الناس انقوا
الله الله حتى صاخ اربعين صوتا ثم طار وجا من العند فصاح اربعين صوتا وكتب
بذلك صاحب البركة واشهد جنس مائة انسان سمعوه ومات رجل في بعض كورا الا هو
في سوال سقط طار ايض على جنازة فصاح بالفارسية والموتى ان الله قد عفى
لهذا الميت ولم يشهدك **وخرج** بالناس عبد الصمد بن محمد بن ابراهيم

وَدَخَلَتْ سِتَّةُ ثَلَاثٍ وَأَنْ يَعْبُرَ قَابِئِي

في هذه سار المتوكل الى دمشق وعمر على المقام لها فوصل النكا في صفر سنة
اربع واربعين وعمل دأود بن الملك النكا وامر بالبناء واستوتوا البلد ورجع الى سار
وكان مقامه تدمشق شهر من اياما **وخرج** بالناس عبد الصمد

وَدَخَلَتْ سِتَّةُ اَنْعٍ وَأَنْ يَعْبُرَ قَابِئِي

في هذه السنة وجه المتوكل بغير الكبر لعمرو وكان مشغول من مشغول لما
كان المتوكل بمقامه ووافقه صمد **وخرج** الى المتوكل بحرية كانت للنبى صلى الله
عليه وسلم سمي الغزى وكان للحاشي فاهدا لها للزينة من العوام فاهداها للنبي صلى
الله عليه وسلم وهي التي كانت ترك بندي النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العتدين
فكان يحملها بين يدي المتوكل صاحب الشطه **وخرج** بالناس عبد الصمد بن موسى

وَدَخَلَتْ سِتَّةُ خَمْسٍ وَأَنْ يَعْبُرَ قَابِئِي

في هذه السنة امر المتوكل بمنا الماحورة وسميها المعفري واطمع القواد واصحابه
فيها وحده في ساقها وافق عليها فيما قيل الف دينار وجمع لها القرا وقرأوا واحضر
اصحاب الملاهي فوهب الكرم في الف درهم وكان سميها هو وخاصته المتوكلية في
ساقها قصر اسماء لولوى لم يرم مثله وحفر لها قبر اسقى ما حولها فقتل المتوكل قبل ان يحفر
بطن الحفرة واخرت المعفري **وخرج** بالناس عبد الصمد بن موسى
والمنازل والفاطر ففروا المتوكل لانه الاف درهم فمنا صبيبت منزله
وزالت المدائن وانطاكه فقتل بها خلق كثير وسقط منها الف وخمسمائة دار

وسقط من سورها سيف وسعون رجلا وسمعوا اصواتا هائلة لا يحسنون
وصفها وقطع جبلها الا فرغ وسقط في البحر وهاج البحر ذلك اليوم وارتفع منه دخان
عظيم اسود مسن وغار منها بر على فرسخ ما علم ابن ذهاب وسمع اهل بسطة هائلة ما
منها خلق كثير وزلزلت ديار الجزيرة والعوز وطرسون وادنه والشام وهدك اهل
الادفة وحملوا الا السمر **وخرج** بالناس محمد بن محمد بن سليمان

وَدَخَلَتْ سِتَّةُ ثَلَاثٍ وَأَنْ يَعْبُرَ قَابِئِي

في هذه السنة كانت للمسلمين عذوات في الروم وراوى الفصل بدارن في البحر
في عشرين مركب فافتح حصن انطاكية **وخرج** كان العدا على ندى حتى الارسي
يعودى بالفيروز بليمانه وسبعة وستين غسما **وخرج** ورد الخزان سكة تاحه ملح
عرف لسكة اللهها هفنين مطرت دما غيظا **وخرج** بالناس في هذه السنة
محمد بن سليمان بن ابي

وَدَخَلَتْ سِتَّةُ سَبْعٍ وَأَنْ يَعْبُرَ قَابِئِي

وَدَخَلَتْ سِتَّةُ اَنْعٍ وَأَنْ يَعْبُرَ قَابِئِي

كان معتله في ليلة الاربعاء ثلاث خلون من شوال من هذه السنة وكانت سبب
مثله انه امر بانشا الكتب بمصر صناع وصنف باصفهان والحنبل واقطعها للفرخ
حافان فميت وصارت الى الحاتم فبلغ ذلك وصيفا وكان المتوكل اراد ان يصلي بالناس
اول جمعة في شهر رمضان وساع ذلك وخرج بنواهاشيم من بغداد لرفع الاسلحة واللامه
اذا ركب فلما اراد الركوب للصلاة دال له محمد الله من حنى والفرخ من حافان امر المؤمنين
ان الناس فذكروا من اهل ذلك وعزهم فبعض منظم وبعض طلب حاجة فان اى امر
المؤمنين ان ياتر بعض ولاه العهد بالصلاة فليفعل فامر المنتصر فلما نهض للركوب
قال له نا امر المؤمنين ان ياتر ان ياتر المعنى بالصلاة للشهر بذلك فامر المعتر فصلى بالناس
فلما فرغ من الصلاة فاما الله فغفل لا يدور حليته والصرف المعتر في موكب الخلافة حتى دخل
على اسه فاسوا عليه خيرا مستر ذلك ووجد المنتصر له امر عظيم فلما كان عند العظيمة
قال المتوكل يروا المنتصر فليصل بالناس فقال له عتد الله قد كان الناس يطلعون الى
روية امر المؤمنين واجتمعوا لذلك ولا نامر ان هو لم يلبا لومر ان رصف الناس بعليته فان

فان رأى امر المؤمنين ان شر لا وذا وكبت الاعداء كونه فعل مركب وقد وصف له الناس
بحوار بعد انسال وترحلوا بين يديه فصلى ورجع واخذ حصته من رات فوضعها على راسه وقال
اي رات كره هذا الجمع وانهم تحت يدي فاحسب ان انواضع لله فلما كان اليوم الثالث اقص
واشهى لحم حور واكله وشرب وفي ذلك الوقت فيها الندما والمغتنس لحضر او اخذ في
الشرب والهو ولهم بان يقول انا والله مفازكم عن قتل ولهم في سرون ولهوه وعزم
المتوكل والفتح ان يفتك كما كره عبد المنتصر وصنف ونعا وعزهم من مواد الاراك هذا
والمنتصر فذو اعدا لانك ان على قتل ابنة المتوكل وكان ذلك لا مؤرثها ان المتوكل كان قد عث
بالمنتصر مئة لشنة ومرة لسفنه فوط طاقته ومرة بامر بضعفه ومرة بتهدده بالقتل
ثم قال للفتح برئت من الله ومن راتى من رسول الله ان لم تطمه فقامت الية فطمه من على معاه
ثم قال لمن حضره اشهدوا على جميعنا ان جعلنا المستنفل بعين المنتصر والثقت الله وكان سمك
المنتصر مساك الناس لجمعك المنتظر برصرت الان المستنفل فقال المنتصر لو ارث لضرب
عقبي لكان اشهل علي مما فعلت فقال استغفوه ثم اربنا لعنتنا فاحضر في حوف الليل فخرج
المنتصر من عنده واخذ بيد زرافة الحاجب وقال امض معي فقال ان امر المؤمنين لم بهم
فقال انه اخذ منه الثراست والساعة عرج لغا الندما واخذ المنتصر شعل رافد بالحدث
حتى انتهى الى حجر واكلوا اطعما فما التنا ان سمعنا صيحة وضراخا فقاما فاذا بعني
فذلعي المنتصر فقال له عظم الله اجره يا امر المؤمنين قد مات امر المؤمنين المتوكل
جلس المنتصر وارب الناس الذي فته المتوكل فاعلوا واعلقت الابواب كلها وبعث الى وصف
بامر باحضار المعتز والمودعي سالة المتوكل واما كفة قتل المتوكل فانه لما خرج للمنتصر
واحضرت المالك واكل المتوكل والندما ورقت دخل بها الصغرة الشرا الى ان جلس امر الندما
بالانصار الى حجرهم فقال له الفخ ليس هذا وقت نصرهم فقال ان امر المؤمنين امر في ارج
حاوذا السبعة الى ان ترك احد او قد كرت الربعة عشر طلا وحرم امر المؤمنين حلف السبارة
فاخرجهم ولم يبق الا الفخ وعثت واربعة من خدم الخاصة وابولع المتوكل وكان بها الذي
قد اعلق سائر الابواب الابواب الشط ومنه دخل القوم الذين قتلوه فلما دخلوا انصرهم
ابواخذ فقال ما هذا ما سفل واذا استوف مسئلة فرفع المتوكل راسه فقام فقال يا لغا ما
هذا قال ما ولا حال الموت فرجعوا الى راتهم فقال لهم بغا ما سفل انهم يقتولون لا محالة
فمنوا ان امانا فجعوا فابندة بغا وضرة على كفه فاذا نه فقام فقال لها لاطع الله يدك
واذا الودوبه واستغفله بيده فاضربها فانما بقا وشركة ناعز فقال للفتح وسلمك امير

الذين

امر المؤمنين في رى نفسه على المتوكل معجزة يستوفهم فصاح الموت ورجع مقتلوم
وكان معهم حشده ومن لد وصف قال ولما ملأوا المتوكل والفتح خرجوا الى المنتصر
فسلموا عليه بالخلافة وقاموا على راس زرافة بالسوف وقالوا يا امير واربعتل المنتصر
الى وصيف ان الفتح قتل في فقتله فاحضر في وجوه اصحابك لحضر او بالعدوه وكان
عبيد الله بن يحيى في حجرته وبين يديه جعفر بن خاتم فلما علم قتل المتوكل خرج ممن معه
وكسلا الواب وخرج الى الشط وركب في روزق فاني منزل المعز فسأل عنه فلم يصادده فقال
انا لله وانا اليه راجعون قتل نفسه وولني واجتمع الى عبيد الله اصحابه في عداه يوم الاربعاء
فكانوا بها عشرة الاف وقيل ثلثة عشرة لفا فقالوا انما احصت نعنتا لمثل هذا
اليوم وممرنا بامر كواذلنا ان يميل على القوم ومقتل المنتصر من معه فاني ذلك وقال
ان المعتز في ابد لهم **وحسب** عن علي بن يحيى قال كنت اوراقا على المتوكل قتل
فقتله سلا انا ما كانا بمن دبت الملاحم فوجعت على موضع فمة ان الحليفة العاسر من العباس
عزل في مجلسه فوجعت عن امره فقال مالك فلي خبر قال لا بد ان يقرأ عيرات ورج
لذلك وقال نالت شري من هذا الشعي المقتول ففدت احوك الوات هو العاشر ما كل هذا
نصح قال وكف يكون العاشر وكرت الحلفا وعدد فيهم رهم من المهدي طابت نفسه
قال وفسر على يوما ما معال رات دابة كلمني والله لو كانت بين اليف دابة من بها حرك
على حاطري قوله عرجل واذا وقع عليهم الفول اخرجنا لهم دابة من الارض كلمهم بركب
الدابة عجم لا سكم يدل على ان الله يفتح عليك ما لم يقدر على غيرك فتحة فلما كان بعد شهر
اهدت له هدايا وراى معاداة فقال لي هذه والله تلك الدابة فقتل بعد ايام
وقال ابو الوارث قاضي مصر ابيت في النور فابلا يقول
٥ يا مائز العين في حمان بفظان ما بال عنك لا ينكي بهنك
٥ اما زالت صروف الدهر ما فعلت بالها شيئا بالفتح من حافان
فالى الرد بعد لاه امام معتلما **قال** وكان عجم نحو امير كرعين سنة وامن
خلافة اربع عشر سنة ولسنة شهر ولسنة ايام ولما ت دق في القصر الجعفرى
وصلى عليه ابنة المنتصر وكان مريوعا استمر حفيظا العارفين محققا **نفس**
خاتمة على الهي كالي **اولاده** محمد المنتصر وموتى الاحدب
والمعرو والمعتز والموتد وطلحة الموفق واستعمل والمعتد وغيرهم **ورأوه**
محمد بن عبد الملك الزيات ثم محمد الفضل الحراني ثم عبيد الله بن يحيى رخصا فان

انه ما علم ما اراد الخليفة فاصفا على اخراجها عن الدار وحلفا على ذلك ودر
 في الحلة اعلنه فان حلفوا له انه يومئذ يخلع عليه ويكون في موضع بغا ووصف
 فاحسن باعرا بالشريفة التي الجماعة الذين كانوا وانفقوه على مثل المتوكل وغيره حدد
 العهد عليهم في مثل المستغنين وبغا ووصف وقال سابع على من المعظم او ابن الواق
 ويكون الامر كما هو لهذين فاجابوه الى ذلك واسمى الخراج الى المستغنين بعت ال بغا ووصف
 وقال لهم انما جعلنا في خليفة من هذا ان مثل حلفنا انما علمنا اني فاعلمنا انهم
 فانفقوا على اخذ باعرا ورجل من الاراك وجلسهم وطالبوه فاصلى على فعدل
 به الى حمام وحسن منه فلما لاراك الخراج وشوا على استقبل الخليفة فاستبوه وركبوا ما
 وحضروا الى باب الخوض بالسلام فامسرت بغا ووصف بعت ال بغا ووصف

ذكر مستغنين المستغنين بعت ال بغا ووصف

قال ولما قتل باعرا واسمى الخراج الى الاراك اقاموا على ما هم فيه فاحدد
 المستغنين وبغا ووصف وساهك الحادق واحمر صالح ودليل ال بغداد في حرا
 وركت جماعة من فواد الاراك الى اصحاب باعرا وساهك ال باعرا فلم يفعلوا فلما
 علموا باخذار المستغنين وبغا ووصف وساهك الحادق واحمر صالح ودليل ال
 بغداد في حرا فو ركت جماعة من فواد الاراك الى اصحاب باعرا وساهك ال باعرا
 فلم يفعلوا فلما علموا باخذار المستغنين وبغا ووصف وساهك الحادق واحمر صالح ودليل ال
 ودوراهله وحرانه فهوها حتى صاروا الى اخذ الحشيش قال ومنع الناس الاراك
 من الاخذار الى بغداد فاحدوا ملاحا فداكرى سفيته فضلبوا على دقها فامنع
 اصحاب السفن وصل المستغنين الى بغداد فخلعوا من الحرم من هذه السنة
 فزل على محمد بن عبد الله بن طاهر في داره فمروا في العواد بعدد سوى جعفر الحطاط
 وسلم بن يحيى بن معاذ وقد ماخله الكابت والعمال وسواها شيم وجماعة من اصحاب
 بغا ووصف وباع اولئك للمعز وحاضر وبعداد وكان من حلف المستغنين ومثله
 ما ذكر في اختيار المعز ان ساء الله تعالى

ذكر البيعة للمعز بن بادشاه

هو ابو عبد الله محمد بن جعفر المتوكل بن المعظم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور

وامنه ام ولد اسمها فصح وكتبه الثالث العاشر من الحلفا القاسم
 سويج ام ولد البيعة الاولى في هذه السنة ثم يبيع له البيعة العامة بغداد
 لاربع حلون من الحرم سنة اربع وخمسين وما بين بعد حلف المستغنين على ما ذكره ان ساء
 الله تعالى قال وكان سبب البيعة له ان المستغنين لما استغفروا فداد امانه جماعة من
 فواد الاراك ودخلوا عليه والقوا في قوسهم ببيع به وجعلوا مائة طهم في اعناقهم
 وساتوا الصنف عنهم فوجههم وسبهم فمر عاد واسا لوه وضروا له فقال قد رصت عنكم
 وعفوت ففانك له احدهم واسه ما يمتك ان كنت قد رصيت وهم فارتب معنا الى سائر
 فانك ال لاراك تنظرونك فامر محمد بن عبد الله بعض اصحابه فضره او قال له محمد هكذا
 لا من المومنين فارتب معنا ففانك المستغنين وقال هو لا فومر عجم لا يعرفون حدود الكلام
 ثم قال لهم المستغنين ارجعوا الى سائر افا ان اراكم ذارقت علكم وانظر انا في امرى فرجعوا
 السنة من مئة واعطيتهم ما كان محمد بن عبد الله والخبر وامن وراهم كخرهم وراوا وخرسوا
 فاحموا على اخراج المعز وكان هو والموند في حشيش الجوسيق واعطيتهم من حفظهم فاحروا
 المعز من الحشيش واحد وامن شعره وكان قد ذكر وباعوا له بالخلافة فامر للناس من وعشرة اشهر
 للسعة فلم يوف المال فاعطوا شهر من ثلثة المال عندهم وكان المستغنين حلفا سائرا
 في بيت المال عمن مائة الف دينار وفي بيت مال المستغنين ما قيمته الف الف دينار
 وفي بيت مال العباس من المستغنين ستمائة الف دينار قال وكان فيمن احضر البيعة اول عهد
 بن الرشيد ووجه النقر من حشيشه في محفة فامنع من البيعة وقال للمعز حررت الساطع
 لخلعها وعزمت انك لا فومر بها فقال للمعز حررت على ذلك وحققت السقف وقال ما
 علمنا ما كرا هك وقد باعنا هذا الرجل فمروا ان يظلم سانا وخرجه من موالنا ولا ندري
 ما يكون ان تركه حتى يمتنع الناس والاف هذا السقف فزكه المعز وكان ممن يبيع ابراهيم الدرج
 وعثمان بن عثان فامعنات فمروا الى بغداد واما الدرهم فاقروا على الشرطة واستغل على
 الدواوين وبيت المال وعلى الكاينة وغير ذلك قال ولما وصل خبر بيعة المعز الى محمد بن عبد
 الله امر بقطع المبر من اهل سائرا وكتب الى حاكمه بن قيس وهو على سائر في الاخشاد والجمع
 والى سليمان بن عمران الموصلي في منع السفن والمبر عن سائرا وامر المستغنين بمحمد بن عبد الله
 بتخصيص بغداد ومقدم في ذلك فاد برطسها السوزن وامر بحر الحنادق من الجانيين وجعل
 على كل باب قايما ملعت البيعة على ذلك كان ثلثة الف وثلثة الف دينار ونصبت الحجاب
 والارادات على الانواب وسجن الاسوار وفرض صا للعاز من بغداد وجعل عليهم عرفا

وَعَلَّ طَهْرًا سَامًا مِنَ الْمَوَارِدِ الْمُعْتَبَرَةِ وَأَعْتَظَاهُمْ الْحَيَاةَ لِيُحْمِلُوا مَسْأَلَةَ الْحُجَّارَةِ لِلرَّيِّ
وَمِنْ صُنْ أَيْضًا الْقَوَّةَ مِنْ حِرَاسَاتٍ هَدَمُوا أَحْكَامًا وَكَيْتَ الْمُسْتَعِينِينَ إِلَى عَمَالِ الْخَزَاجِ كُلِّ لَدِ
وَمَوْضِعٍ أَنْ يَحْمِلُوا الْخَزَاجَ لِعَدَادٍ وَكَيْتَ إِلَى الْحَيْدِ وَالْأَرَاكِ الْذِي لِسَامٍ أَيْضًا سَعَةِ الْمُعْتَرِ
وَمَرَّاحَةُ الْوَقَالَةِ وَذَكَرَهُمْ أَنَادِيَهُ عِنْدَهُمْ وَفِيهَا هُمُ عَلَى النِّكَتِ وَحَرَبِ الْمَعْتَرِ وَمُحَمَّدٍ
بِإِذْنِ اللَّهِ مَكَاتٍ وَمَرَّاسِلَاتٍ فَالْمَعْتَرُ يَدْعُوهُ إِلَى بَيْعَتِهِ وَيَذْكُرُهُ بِمَا كَانَ لِلْمُتَوَكِّلِ إِحْدَ عَلَيْهِ
مِنْ لِبَيْعِهِ لَهُ بَعْدَ الْمُنْتَصَرِ وَمُحَمَّدٌ يَدْعُوهُ إِلَى الْمَعْتَرِ إِلَى الرُّخُوعِ إِلَى طَاعَةِ الْمُسْتَعِينِ وَاحْتِجَ كُلُّ
مِنْهَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَ وَكَيْتَ كُلُّ مَنْ الْمَعْتَرِ وَالْمُسْتَعِينِ إِلَى مُوسَى بْنِ بَعْدَ عَوْدِهِ إِلَى بَيْعَتِهِ وَكَانَ
بِأَطْرَافِ الشَّامِ فَانْظُرُوا إِلَى الْمَعْتَرِ وَصَارَ مَعَهُ وَفَدَّ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ بَغَا الصَّغِيرِ مِنْ سَامَتَا
إِلَى الْمُسْتَعِينِ وَكَانَ وَدَّ حَلْفَ بَعْدَ أَبِيهِ فَأَعْتَذَرَ وَقَالَ لَا بَيْعَ أَمَّا حَتَّى لَا مَوْتَ مَحْتَكَمًا
فَأَمَّا سَعْدَادُ أَمَّا مَا هَرَبَ إِلَى سَامٍ وَأَعْتَذَرَ إِلَى الْمَعْتَرِ قَالَ إِنَّمَا صَبَّحْتُ إِلَى بَعْدَادٍ لَعَلَّ أَحَارَهُمُ
وَأَنْتَ لَهَا مَعْتَلٌ عُدْرُهُ وَرَدَّ إِلَى خِدْمَتِهِ وَوَرَدَ الْحَرْبُ لَامْتِيزٍ بَعْدَ إِدْخَالِهِ عَلَيْهِ الْمُسْتَعِينِ
وَصَمَّ النَّبِيُّ حِمَاةً مِنْ الْأَشْرَافِ وَسَتْنِيهِ وَغَرَبَهُمْ ٥

لَا تَرْجِعْ إِلَى الْمُسْتَعِينِ بَعْدَ أَنْ

قَالَ بَعْدَ الْمَعْتَرِ لَاحِظِي أَيَّ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَوَكِّلِ وَهُوَ الْمَوْفِقُ لِسَبْعٍ مِمَّنْ مِنَ الْحَرَمِ
عَلَى حَرْبِ الْمُسْتَعِينِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَخَمَّ إِلَيْهِ الْحَبِشُ وَجَعَلَ إِلَيْهِ الْحَبِشُ وَجَعَلَ إِلَيْهِ
الْأُمُورَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لِلَّذِينَ يَبْنَونَ إِلَيْهِ الْبَيْتَ فِي حُسْبَيْنِ الْفَأَمْرُ الْأَرَاكِ وَالْفَرَاغَةُ
وَالْعَيْنُ مِنَ الْمَعَارِبِ وَبَرَزَ بَابُ السَّيَاسَةِ لِسَبْعٍ خَلُونِ مِنْ ضَعْفِ مَرَّاسِلِهِ الْمُسْتَعِينِ فِي الدَّفْعِ
عَنِ الْعُنَالِ وَبَدَلَهُ لَهَا مَوَالِكُ وَإِنْ تَكُونُ الْمَعْتَرُ إِلَى الْعَهْدِ قَائِلًا لَكَ فَامَتِ الْمُسْتَعِينِ
عَسَاكَ أَنْ لَا تَدَاوِقْتَهُ قَالَ رَأَيْتُ قَائِلًا لَكُمْ فَلَا تَقَابِلُوهُمْ بَلْ ادْفَعُوهُمْ قَالَ تَعْلَمُ مَرَّ
الْأَرَاكِ إِلَى بَابِ السَّيَاسَةِ شَرَحَ الْمَهْمُ الْحَسَنُ أَيْضًا مَعْتَلٌ فَأَقْبَلُوا أَعْتَلٌ مِنَ الْقَرِيفَانِ
وَحَرَّحُوا وَانْهَزُوا حَتَّى بَعْدَادَ وَسَبَّحُوا الْأَرَاكِ رَأْسًا لِيَسَامُوا وَوَحَّةَ الْمَعْتَرِ عَسَاكَ أَمَّا الْحَاكِمُ
الْعَرَبِيُّ إِلَى بَعْدَادَ وَوَصَلُوا إِلَى قُطْرَيْلٍ لِأَخَذِي عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ سَبْعِ الْأَوَّلِ فَأَخْرَجَ الْهَمَّ بِمُحَمَّدٍ
بِإِذْنِ اللَّهِ بِرِطَاطِهَا حَتَّى أَقْبَلُوا مَا لَا شَدِيدًا كَانَ الْمَطْفَرُ لِأَصْحَابِ الْمَعْتَرِ وَكَانَ مِنَ الْقُرَيْشِ
عَدُوٌّ وَلَفَاحٌ طَوِيلٌ شَرَحَهَا قَالَ وَكَانَ مُحَمَّدٌ عَنِ اللَّهِ مِنْ طَاهِرٍ قَائِلًا بِمَا فِي خِدْمَةِ الْمُسْتَعِينِ أَحْسَنُ
قَسَامَ بَعْدَهُ عِبْدُ اللَّهِ بْنِ حَبِيٍّ بِرِخَا قَانٍ وَقَالَ لَهُ أَنْ هَذَا الَّذِي تُصَرِّحُ وَمُحَمَّدٌ فِي أَمْرِ هُوَ أَشَدُّ النَّاسِ
بِعَاثًا وَإِلَى الْمُسْتَعِينِ مَسَاوِي كَبِيرٍ وَمُعْتَرٍ مُحَمَّدٌ عَنِ اللَّهِ فَلَا كَانَ يَوْمًا لِأَصْحَابِي الْمُسْتَعِينِ

بِالنَّاسِ بِمُحَمَّدٍ إِلَيْهِ وَسَعَدَ الْفَقْهُ وَالْفَصَاهُ فَقَالَ لَهُ لَقَدْ كُنْتُ قَارِئِي عَلَى أَنْ سَعَدَ
الْمَرْيُ فِي كُلِّ مَا الْعَزَمَ عَلَيْهِ وَحَطَّكَ عِنْدِي بِذَلِكَ فَقَالَ الْمُسْتَعِينُ احْضُرْ الرَّقْعَةَ فَاحْضُرْهَا مَاذَا
وَمَاذَا ذَكَرَ الصَّلَاحَ وَلِبَسَ وَمَاذَا ذَكَرَ لَطَلَعَ فَقَالَ نَعَمْ أَقْبَلُ الصَّلَاحَ فَخَرَجَ مُحَمَّدٌ إِلَى عِبْدِ اللَّهِ إِلَى طَاهِرٍ
السَّاسِيَّةَ فَضَرَبَ لَهُ مَضْرِبَ كَثْرَتِ وَمَعَهُ حِمَاةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَخَالٍ الْوَاحِدُ فِي سَمَارِهِ
فَصَعِدَ إِلَيْهِ فَنَظَرَ طَوِيلًا ثُمَّ جَاءَ طَاهِرٌ إِلَى الْمُسْتَعِينِ فَأَجْرُهُ أَنَّهُ تَذَلُّ لَمْ يَحْسُنِ إِلَيْهِ
دَسَارُ وَتَقَطَّعَ عَلَيْهِ دَلَالَتُ الْفَتَا دَسَارُ وَعَلَى أَنْ يَكُونَ مَقَامُهُ بِالْمَدِينَةِ تَزِدُ دَسَارُ إِلَى مَكَّةَ
وَلَحَلَّ عَمْسَةً مِنْ الْخِلَافَةِ وَأَنْ يَغْطَا بَغَا وَلَانَةَ الْحَجَّارِ حِمَاةً وَتَوَلَّى وَصَفَّ الْحِلَّ وَمَا وَالَاهُ
وَيَكُونُ لِمَنْ مَاتَ مِنْ الْمَالِ لِمُحَمَّدٍ عِبْدُ اللَّهِ وَحَدَّ بَعْدَ ذَلِكَ وَاللَّيَالِ لِلْمَوَالِ الْأَرَاكِ فَاشْتَعَلَ
الْمُسْتَعِينُ مِنْ الْأَحْبَابِ إِلَى الْخَلْعِ وَطَنَانٍ وَصَنَفُوا بَغَا مَعَهُ فَكَاشَفَاهُ فَقَالَ السُّطْعُ وَالسُّكُ
فَقَالَ لَهُ بْنُ طَاهِرٍ لَا يَدُ مِنْ حَلْفَةٍ طَاهِرًا أَوْ مَكْرَفًا فَاحَابَ إِلَى الْخَلْعِ وَكَيْتَ بِمَا أَرَادَ لِنَفْسِهِ
مِنْ الشَّرْطِ وَذَلِكَ لِأَحَدِي عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ دِي الْحِمَّةِ وَجَمَعَ مَعَ الْفَقْهِ وَالْفَصَاهُ
وَاحٍ خَلَّمَ عَلَى الْمُسْتَعِينِ وَشَهِدَهُمْ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ صَبَّرَ أَمْرَهُ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ أَخَذَ مِنْهُ
جَوْهَرَ الْخِلَافَةِ وَبَعَثَ بِهِ طَاهِرًا إِلَى فَوَادِهِ لِمُوَافَقَةٍ وَمَعَ كُلِّ مَا بَدَعَ عَشْرَةَ فَمِنْ ذَلِكَ مَحَابَّةً فَلَمَّا
فَصَنَاهُمْ وَقَالَ مَا أَرَدْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ الْأَخْلَاقُ حَكْمٌ وَحَقُّ الدِّمَاءِ أَمْرُهُمْ بِالْحَرْجِ إِلَى الْمَعْتَرِ فَاحَابَ
إِلَى مَا طَلَسُوا وَوَقَعَ عَلَيْهِ مَحْطُهُ فَوَجَّهُوا إِلَى الْمَعْتَرِ فَاحَابَ إِلَى مَا طَلَسُوا وَوَقَعَ عَلَيْهِ مَحْطُهُ
مُوجَّهًا إِلَى الْمَعْتَرِ فَاحَابَ إِلَى مَا طَلَسُوا وَوَقَعَ عَلَيْهِ مَحْطُهُ وَشَهِدُوا عَلَى أَمْرِهِ وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ
وَوَجَّهَهُ مَعَهُمْ مِنْ بِلَادِ السَّعَةِ لَهُ عَلَى الْمُسْتَعِينِ أَمْرُهُ وَعِيَالُهُ لَعْدَانٍ لَشَوْا وَأَخَذُوا مَعَهُمْ

فِي دَخَلَتْ سِنْدَانِيزُ وَخَمْسَتِينَ وَمِائَتِينَ ذَكَرَ خَلَعَ الْمُسْتَعِينُ فِي خِلَافَةِ طَاهِرٍ

قَالَ وَخَلَعَ الْمُسْتَعِينُ عَنْ نَفْسِهِ مِنَ الْخِلَافَةِ وَبَايَعَ لِلْمَعْتَرِ بِأَنَّهُ مِنَ الْمُتَوَكِّلِ وَهُوَ السَّعَةُ
الْعَامَّةُ لِلْمَعْتَرِ وَحَطَّ لَهُ بِبَعْدَادَ نَوْمًا رَاحَةً لِأَرْبَعِ خَلُونِ مِنَ الْحَرَمِ وَأَخَذَ السَّعَةَ عَلَى
كُلِّ مَنْ يَمَّا قَالَ وَلَمَّا شَبَّ كَاتِبُ الشَّرْطِ دَخَلَ مُحَمَّدٌ طَاهِرًا إِلَى الْمُسْتَعِينِ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ
نُحَيْدٍ وَفَدَّ شَرِيطَ الْأَمَانِ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كُنْتُ مَعْتَدًا بِكَ الشَّرْطَ فَكَيْفَ
عَانَهُ النَّاسُ بِفَقْرِهِ عَلَيْهِ لِبَيْعَتِهِ فَقَالَ الْمُسْتَعِينُ لَا حَاجَةَ لِي بِتَوْكِيدِ مَا قَامَ الْعُيُودُ بِأَعْلَمُ
بِاللَّهِ مِنْكَ وَلَقَدْ أَدْرَكَ عَلَى بَيْعَتِكَ قَبْلَهُمْ فَكَانَ مَا عَلِمْتُ فَتَارِدًا بِمُحَمَّدٍ شَيْئًا ٥

ذكر اخبار امير المؤمنين بعد خلقه

وما كان من امره الى ان قتل و ذكرا اولاده و عماله و ممل خلافتهم و عمره ٥
 والب ولما شهد الملتقى على نفسه بالخلع على من الرضاة الى فضل الحسن
 بن سهل و معه عماله و جميع اهله و اخذ منه البردة و الفضة و الحام و ستر و الى
 المعتمد مع عبد الله بن عبد الله طاهر و منع من الخراج الى مكة فاحار المفاقر الى البصر فقتل
 ان البصر و سته فقال امي او ترك الخلافة و قال بعض الشعرا في خلق المستغنين ٥

٥ خلع الخليفة العهد من محمد ويستقبل السبائي له او خلع
 ٥ ويرول ملك بني امية ولا يرى احد ملك يستقر
 ٥ المعالي العباس ان سبيلكم في قتل اعدكم سبيل مضجع
 ٥ يدعونكم بنياكم فتمزق بكم الحياة تمزقا لا يبرق

قال وسئل المستغني عن الله واسم من كتب المعز الى محمد بن عبد الله بن طاهر بامره يسليه
الى سما الخادم مكبت محمد الى الموكلين به بذلك ثم ارسل احمد بن طولون في استئذنه فاخذ
احمد وساربه في القاطول فسلكه الى سعد برصالح فاذا دخله سعدك منزله ووضه حلمات
وقتل بل جعلت في رجله حجرا والفاه في حمله ومثل كان قد حمل معه دابة له فلما احل
سعد وضيه صاح وصاحت دابته فقتل وفنكت معه وحمل رأسه الى المعز وهو يلعب
بالشطرنج فقبيل له هذا راس المخلوع فقال صغوم حتى افرغ من الدسيت فلما فرغ نظر اليه
وامر به فدفن وامر لسعد الحسين الفخهم وولاه معونه البصم قال وكان مثل المستغني
في اخر شهر رمضان سنة المئتين وخمسين ومائتين وعمره احدى وثلاثون سنة وثلاثة
ولادة اشهر الا انما وقتل اكره ومده خلافة الى ان خلع نفسه ثلاثة وستين وسبعة اشهر
وكان في ذلك

القسيسين كبر الكهنة اسودها بوجته خال اسود وكان في سنة اربع مائة وثمانين
 واربعمائة وسبب بلعته بالمستغنين انه لما توقع له بالخلافه قال استعين بالله
 واملع قال ولما لم الخلافه من لدن المصور الى هذا الوقت من لم ابوة خليفه غيره
 وذكر من مسلوله في كتاب عارب الامم ان المستغنين اخو المتوكل لامته
 والصحيح انه ولد اخيه محمد بن المعظم وكانت له من الاولاد الذكور ستة واعدد كونا وراه
 في اساقفة دولة

الاموي وقل محمد بن ريو الواسطي لا يترخص بريد بن عند الله فاضها
كا رب عند الله يعصونه الى الحوادث في ايام المغزاة لله في سنة سهو رسد التين
وحسن

قال وفيها كتب المعتز الى محمد بن عبد الله بن طاهر في استيفاء اسم بغا ووصف
ومن معهما من الدواوين فوجه وصف اخيه شغاده الى المويد وكان في حجرها فكلّم
المويد المعتز في الرضى عن وصف فرضي عنه وتكلم ابو احمد المستوكل في بغا ورضي عنه
وعاد الى سامرا واعادها المعتز الى من لهما من الخدمة وخلع عليهما وعقد لهما
على اعمالهما وجعل البريد الى موسى بن يعلى الكبيسي واستنور المعتبر احمد بن اسراييل
وفي المشعب الحند بتغداد على محمد بن عبد الله في طلب ازاراهم ففرق بينهم العديس
بشرعوا امره بالنسبة وعسكر واستاب السماسته وبات حرب وكأنت ببلنهم ومن اصحاب
محمد ومقاتل بفرقوا وارجعوا الى منازلهم

ذَكَرْ خَلْعَ الْمُؤَيَّدِ وَمَوْنِهِ

و 2 شهر رجب من هذه السنة خلع المعتز احماء المويد من ولايته العهد
لعم وحلسه فهو وانوا احد ومن المويد وقبل ان يضره اربعين مائة واخذ خطه
حلم نفسه ثم بلغه ان الاناك ريدون اخراجه فاخرجه من العدمتسا واوقف له صا
والعقفا والوجوه علمه وانه لا اثر به ولا خراجه وتحمل اليه ومعه كنه وامرت بدفنه
فعل انه ادرك في كفاف سمور وامسك طرفاه حتى مات وقيل انه افقد في السج وجعل على
رأسه منه فمات من البرد وكان ذلك في شهر رجب

ذكر الفقيه بن ابراهيم

في مستهل شهر رجب كانت الفتنه بين الطائفتين وسببها ان الارناك وثبو اعلى
من حاساء فضربوه واخذوا دابته فاحصت المغاربه مع محبز راشد وصرى سعد
واخرجوا الارناك من الحوس والوالهه كل مؤرمقتلون خلفه ومحلون احرى
وزيرا وصار الحوش وبت المال في ايدى المغاربه واخذوا دابة الارناك فاجتمعوا
هم والمغاربه واعان العواما والشاكره المغاربه فضعف الارناك فانقادوا ما صلح

تجمعهم بعد الواحد منهم على ان لا يحدوا شئاً فكموا مملوكاً ثم اجتمع الابرار واملوا
 محمد بن اسد وصرى بن سعد **وهنا** خرج مستاء ورن عن الله الحذى الموصل بالوارح
 وكان من امره ما يذكره ان ساء الله تعالى **وهنا** عقد لعيسى بن الشحر وهو
 من ولد حسان بن مخرمة على الرملة فانفذ جليقته ابا المغيرة فاستولى على فلسطين وجميعها
 فلما كان من الابرار بالافراق ما كان يعلب على مشقوع اعماها وقطع ما كان يحمل من السام الى
 الخليفة واستشهد بالاموال **وحج** بالناس محمد بن عيسى

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ مَائِينَ ذَكَرَ قَتْلَ وَجَيْفٍ

وهما قتل وصيف وسبب ذلك ان الابرار والفراعنة والاشتر وسببته
 سعموا وطلبوا ارازم لاربعاء شهر خراج الهمة لغا ووصف وسبباً فكلهم
 وصف فقال الهمة خذوا الثواب ليس عندنا مال وقال لهم نعم فسال من المؤمنين
 وذخلوا دارا شناس ومضى سبباً ولما الى المعزة نعى وصف في ايدهم فقتلوه ونصوا
 راسه على حراكن سور جعل المعزة ما كان يلا وصف الى بغا الشرايت الصغرى والبسة التاج
 والوشاحين

ذَكَرَ قَتْلَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي كان وفاته في الليلة الرابعة عشر من ذي القعدة
 وكان انت عليه فروحا اصابه في جلفه وراسه فدخنه ولما استند مرضه كتب الى عماله
 واصحابه بنقوض ما الله من الولانية الى اخيه عبد الله بن عبد الله فلما مات سارعوا طاهر
 فاحوه عبد الله الصلاة عليه وصلى عليه ابنه ثم وجه المعزة بعد ذلك الملح الى عبد الله
وهنا في ابواب محمد بن المتوكل الى البصر ثم رد الى بغداد وعي على الموصل واسط
 بقره الى بغداد **وحج** بالناس عبد الله بن محمد بن سليمان **وهنا** كان اسد ادوله
 يعزب من اللثا التقاد وملك هراة وتوسخ على ما يذكره ان ساء الله في اخباره

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ اَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ مَائِينَ ذَكَرَ قَتْلَ بَغَا الصَّغْدِ الشَّرَائِي

كان سبب قتله ان كان محرصا المعزة على المسير الى بغداد والمعزة لا توافق على ذلك
 وكبره فاصحوا ان بغا تستغل بزوج ابنته من صالح بن وصف فركب المعزة معه جدران بن
 اسرائيل الكرج ساءوا الى باسكال الزكي وبعوه وهم من المخرمين عن بغداد وكان باسكال قد
 شرب مع بغا هربت احدهما على الاخر فاحتجى بالكال فلما اماه المعزة اجتمع معه اهل
 الكرج واهل الدور واملوا مع فارس من علان ووادع فصارا الى الشرايت اللثا ركب
 في رزق معه خادمان وشي من المال الذي صحبه وكان قد صحبه لسعة عشر بدله من
 الدنانير وما به يد رة من الدراهم ولم يحمل معه سلاحا ولا سكنا وله يعلم احد من جيشهم
 فصار الى الجبسة البلد الاول من الاول من الليل فخرج البشيان الى امانا في الجبسة على
 من الموكلين بالحشر توقف وعرفهم بنفسه وقال امانا ان يدعوا معي الى صالح بن وصف
 واما ان نصير نامعي حتى احسن اليكم فتوكل به بعضهم وارسلوا الى المعزة محرر فامر بسله
 فقتل وحمل راسه الى المعزة فضربت ساءرا وسعدا واخرت المغاربة حشته فان كان ارازم
 ان يحيى عند صالح بن وصف فاذا استغل بالناس بالعد وكان قد قرب حرح هو وصالح
 ووثبا بالمعزة فلم يمهله القدر **وحج** بالناس علي بن الحسين بن اسمعيل بن القيان بن محمد

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ خَمْسِينَ وَخَمْسِينَ مَائِينَ ذَكَرَ خَلْعَ الْمَعَزَةِ بِلَبْسٍ وَبِكَبْشَةٍ

وشي من اخباره وفي يوم الاربعاء ثلاث مائة من شهر رجب منها خلع المعزة
 بالله وكان سبب ذلك ان الابرار استعجبوا في طلب ارازم وصاروا الى الكائن
 وقالوا اعطنا ارازمنا حتى نعمل صالح بن وصف وكان صالح قد قد ترعته فلم يحد
 ما يعطيه من لوازمه الى خمسين الف دينار فامرسل المعزة الى امه لساها ان يعطيه
 ما لا يعطيه فمالت ما عدى سي فلما راى الابرار انهم لا يحصل لهم من المعزة شي
 ايعت لهمهم وكلمة المغاربة الفراعنة على خلع المعزة فصاروا والله وصاحوا به رد
 صالح بن وصف ومخرىغا وبانكال في السكك وجلسوا على بابها وبعثوا اليه ان اخرج
 البشاعا فدمرت دونها لامة واوط في العجل وبن كان امر لا بد منه فلبس حل بعضه
 المذمومة حرا وجره الى باب الحرة وغر بوه باليد بابتس وجروا بقتله واطموا الى
 الشمس في الدار فكان رضع رذلا ونضع اخرى لشدة الحر فمضت بقطعة وهو في بستان

واحقفا صاحب بن وصف وفي باي عشر شهر المحرم دخل موسى بن يعقوب الى سامراء وسمى
 اصحابه فاحصي صاحب بن وصيف وحامو بن بك الجوسق والمهتدي خالسا المطالم
 فاعلم به فامسك ساعة عن الاذن ثم اذن له ولمن معه فدخلوا وناطروا واولوا المهدى
 من مجلسه وحلوه على اذنه من دواب الشاكره واشبهوا ما كان في الجوسق وادخلوا المهتدي
 دار بلجوز وكان سبت اخذ ان بعضهم قال انما هذه المطاولة حيلة عليكم حتى يكسبكم
 صاحب محسنة فاجفوا من ذلك فاحذوه فقال لموسى له وتريه المشوكل ما تريد الاخر اولو
 اراد به خيرا لقال وتريه المغنصم والواقف اخذوا عليه العهد ان لا يميل مع صاحب
 ولا يضم الا مثل ما ظهر به حد والاله السعة وطلبوا صاحب بن وصيف لخصه ومطالوه
 بمر الكايات الذين قتلهم وهم احمد بن اسير بن ابو نوح ونظائره باموال المعتز فوعدهم
 بالحصون فلما كان الليل راى اصحابه قد نفضوا عنه ففر — واخفى

ذكر وفات صاحب بن وصيف

كان صاحب وداحقفا واما لاراك في حليته وانتموا الخليفة انه تعرف مكانه
 وراسلوا مراسلات وعزموا على خلعة خلف طعم انه لا يعلم ان هو وبارت العين
 لسببه فاجلاد الى دار نطبت ما استمع قايلا يقول ايضا الامير هذا غلام نطبت ما استمع
 الغلام لما الى عسار فاجبر فاحد معه ثلاثة نفر وحا الى صاحب وسيد مراه ونسط
 وهو سرح لحيته فاحد مضرغ الله فقال لا تمكثي تركن ولكي امرك على ابواب اهلك
 وقوادك واصحابك فان اعرضك منهم اشان اطلعك فاجرح حاكما والسر على راسه
 شق العامة بعد واخلفه وهو على ردون ما كافت فاقوا به نحو الجوسق فقتلوه وذلك
 ليمان من صغر منها واخذوا راسه وحمل فطيفت به على مناه وناذوا علكته هذا
 حرام من قتل مولاه ولما قتل ارب راس الصغر ودخل الى اهله لبد فتوه

ذكر خلعة المهتدي وموتيه

قال وكان خلعة في منتصف شهر رجب سنة ثمان وستمائة وخمسين ومائتين
 وبو في لا مبي عشر مئة وسبت ذلك ان اهل الكرخ والدور والاراك
 حركوا في طلب ارب راسهم اول شهر رجب فاستدعوا المهتدي فجمعوا فبلغ ابا نصر محمد
 بن يعقوب المهتدي قال ان المالك بعث محمد وموسى ابني يعقوب الى اخيه وهو

انما لمستور الخارجي فكذب المهتدي باله اربع كذبت لعطنة الامان فجمع هو
 واخوه جلسون فجلسا ومعهما كغلة وطولت ابوا نصر محمد بن يعقوب المال فبيض من كيله
 خمسة عشر لاف دينار وقتل لثلاث خلون من شهر رجب وحمل في شرفايتين واخرجوه
 الى مسرله وصلى عليه الحسين بن المامون وكذب المهتدي الى موسى بن يعقوب فجلس اخاه
 بامره بنسليم العسكرا الى ما كمال والرجوع اليه وكذب الى ما كمال بنسليم العسكرا
 ونفوز محرب مستاذ وصار ما كمال بنسليم العسكرا ونفوز محرب مستاذ وصار ما كمال
 بالكايات الى موسى فقراه عليه وقال لست افرح بهذا اذ انه يدبر علينا جميعنا فمنا
 نزي والاموسى ارى ان يصير الى سامراء ويخرجك الى طاعنة وناصره على وعلى فانه طعن
 ذلك ثم نذر في قتله فاجل الى سامراء ومعه نار جوع واسار تكمن ستم الطويل وعجزهم
 وطلوا دارا خلافة لا يتي عشرة مضت من شهر رجب ما كمال وصرفت اليه فاجتمع اصحاب
 ما كمال وعنده من الاثر والوالمجس فادناوا لقتل محمد بن يعقوب وكان عند المهتدي
 صاحب بن علي بن يعقوب بن المكنصون مستاذ له ففاله انه لم يبلغ احد من اهل
 ما بلعة من الشجاعة وقد كان يومئذ اعظم شانا عند اهل اسان من هذا عند
 اصحابه وقد كان مهم من بعينه فاما كان الا ان طرح راسه حتى سكبوا فلو فقلت مثل
 ذلك سكبوا فركب المهتدي وقد جمعوا له جميع المغاربة والاراك والفرعية مصر في
 الصلح منه مستور والبلخي في الميسرة نار جوع ودوقت هو في القلب مع اسار بكر وطاهر
 وعمرهما من القواد وامن بقتل فقتل القزاسه الهمة عبات بن عبات فقتلوه وعطفت
 بيمنه المهتدي ومستر من صغار من الاراك فصاروا مع احوالهم الاراك فافهموا الباق
 عن المهتدي وفضل جماعة من الفرقة فافهموا المهتدي وبسبب السف هو نادى يسا
 معشر الناس انا امل الموت ميتا فابلوا عن حليفكم فلم يجبه احد من العامة فصار الى باب
 السجن واطلق من بيته وهو نظرا لهم لعينونه ففهموا فصاروا الى دار اخذ من حبل صاحب
 الشريط فدخلها وهم في اثرة فدخلوا اعلنه واخرجوه وساروا به الى الجوسق وهو على بغل
 فجلس عند الجرح فان وقيل المهتدي يد ففما جرحا لراكيم واداره على الخلع
 فاني واستسلم للقتل فداستوا خشيته فمات واشهد واعلى موته انه تسليم لس
 فمات اشر مال وكانوا قد خلعوا الصابغ بده ورطبه من كعبه وفضل ان يزعم ما كمال وجاه
 سكين فقتله وشرب من مته قال وطلبوا لجن بن يعقوب فوجدوه ميتا فكسروا على فبهم الف
 سبغ وكان ث خلافة المهتدي احدى عشر شهرا وخمسة عشر يوما وكان عمره ما

ولا من سنة وفضل اكثر الى ربيع سنة وفضل اقل الى سبعة ولا من كان ربوعا
اسم واستع الجبهة وفقا اسهل طول الجنة عظم النطق وكان حسن الطريقة قال
وصلي عليه الفاضل جعفر بن محمد الله الهاشمي قد فن سائرا وكان مولد بالقاطول
وكان يفس من بعد الحق صا ومذهبه **وكان** له من الاوز خمسة عشر ذكرا
وزراره ابو انوب سليمان بن وهب وجعفر بن محمد الاسكافي وصاحب
بن حمد وعمرهم **فاصله** الحسن بن علي الشوارب بن عبد الرحمن بن ثبات البصري
حسابه صاحب بزر وصيف وعمال وموتى نفع **الامير** امير احمد بن
طولون **فاصله** بكاره

ذكر بني من سيرة املهم تارك

كان رحمه الله من احسن الخلق طيفة والرقم ورعا وعبادة قال عبد الله بن ابراهيم
الاسكافي جلس المهندى يوما للمظالم فاستلعداه رجل على تل فامر باحضاره
فاحضره واقامته الى جانب حضرة فقال الرجل للمهندى والله ما انت تامل الموتى
كما قال المقاتل **ن** حكمتوه فقصي بينكم اليك مثل البقر الزاهدة
ن لا تقبل الرشوة في حكم ولا يباي عنتا كاسر

فقال المهندى اما انت الفاجر الرجل فاحسن الله مقالك واما انا فها خلست حتى
مات ولضع الموازين القسط لمؤمة الفتنة لانه قال فها زانتا كما اكرم ذلك اليوم
وقال ابو العباس هاشم بن القاسم الهاشمي كنت عند المهندى في بعض عشا بارمضان
فمقت لا تصرف وانرى بالخالوس فجلسني حتى صلي بنا المغرب ثم امر بالطعام فاحضر
طبق حلاف عليه زغبقان وفي انا ملح وفي اخر زيت وفي اخر خل فدعاني الى الاكل فاكل
نقصرا طنا متي انه يحضر طعاما جندا فلما راي اكلى كذلك قال ما كنت صائما فقلت لي
وال لست نزل الصوم عد املت وكف لا وهو شهر رمضان فقال كل واستنوف
عشاك فليس هناك غير ما ترى فحسبت من قوله وقلت لم يا امير المؤمنين استبغ الله
عليك النعمة وتسم ورقة فقال ان لا امر على ما ذكرت والحمد لله ولكني فكرت انه كان من بني
امية عمر بن عبد العزيز فمرت على بني هاشم ان لا يكون في خلقا لهم مثله واخذت بسى ما
رايت قال ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن هاشم بن ابيهم وحدثوا المهندى منه حبة صون
وكساو بر من ذلك فليس ذلك بالليل لم يصلي ويقول اما يستحي بنو العباس ان لا يكون

مهم مسل عمر بن عبد العزيز لما قتل الحارث بن ابي رباح بنو علي السيف وقد روا ان فيه
دخاير فلما اطلعوا على ما فيه اظهروا الندم على قتله وكان قد اخرج الملاهي وح العنا
والسراب ومنع اصحاب السيلطان عن الظلم والحوى وكان سيدا لا يرف على امر
الدواوين الخراج فحبس نفسه في الحسابات وكان مجلسه في يومى الحبس والحبس بن حمد الله تعالى

ذكر خلافة املهم علي الله

هو ابو العباس احمد وفضل ابو جعفر بن الموكل المفضل بن احمد بن المصدي
بن المنصور **وامه** ام ولد اسمها فسان **وهو** الخامس عشر من اهل خلفا القياسين
بني بويه في منتصف شهر رجب سنة ست وخمسين ماضى في ان الله لما اخذ
المنتهى وحسب حصار ابو العباس وكان يحبس سائرا ليجوسق فبايعه والاركان وكنت الى موسى
بن تغلبك وكان يحبس في سائر الى سائرا وبايعه واستنوز عبد الله بن يحيى بن هاشم

ذكر عزل عيسى بن ابي الحسن عن الشام

ولا سنة ارمينية فذكر بان من السحر كان قد استنوف على يد مشق وطلع الحجل عن
بعداد واعوان بن المذبح جل من حضرات كعداد سبع مائة الف بنار فاخذها على
بن الشيم فارسل الله من بعد احسن احكامه فطال الله بالمال فذكر انه اخرج على الحند فاعطاه
حسن عهده على ارمينية لينقم الدعوة للمعتمد وكان قد امتنع من ذلك ما حذر الجهد
واقام الدعوى وليس الشوا حطنا منه ان الشام يكون من فافقه التعتد ما جرد وملك
دمشق واعمالها فصار اليها في الف رجل فلما قرب منها اهبط عيسى الله ولد منصور بن عيسى
الف معاهل فاقبلوا فانهز عسكر منصور وقتل هو فوق عيسى وسار الى ارمينية على
طريق الساحل **وهي** طهر على بن ابي العلو والكوفة واستولى عليها واخرج عامل
احلفه منها وكان من امته ما نذر ان ساء الله في اختيارهم

ذكر خلدت سنة سبع وخمسون وهاين

ذكر روز ودر اي احمد بن ابو فوق من مكره

وما عهده له المعتمد من الاعمال كان سبب وروده ان امر الرمح كان قد اشتد وعظم
سرههم وفسادهم في البلاد فارسل المعتمد على الله الى اخيه اي احمد الموصلي واحضره
من مكة فلما حضر عهده على الكوفة وطريق مكة والحرمين واليمن مع عهده على بغداد والبلد
وكان استظافه وورده حله والبصر والاهواز وكان من الرمح وعمال المعتمد وقام كسبه
بدرها الله في اخيارهم **و** حج بالناس في السنة والفضل في اسحق بن العباس العباسي

ورخلت سنة ثمان وخمسون في ثمانين

في هذه السنة في شهر ربيع الاول عقد المعتمد لاخته اي احمد الموصلي على دنا مصر
وفسره من العواصم وخلع على مفضل في شهر ربيع الاخر وسهرها الحرب بالبحر
فصل على سهمه اصابعه **و** مات نازحون النزي في سنة مصانف كان
صاحب مصر ومقطعهها ويدعي له فيك فلما تولى استعمل اخيه بطولون لانه كان قبل ذلك
ماسته لها **و** حج بالناس في هذه السنة الفضل في اسحق بن الحسن

ورخلت سنة تسع وخمسين في ثمانين

في هذه السنة دخلت الرمح الاهواز وسار موسى بن تغلبرهم **و** مات
ملك يعقوب بن الليث بساير على ما ذكر **و** في هذا المثل يجوز وكان
ست اذ كان على الكوفة فسار الى سامر الغزاز في فامر بالرحوم فاني في حال لفرقة في اصحاب
ولم يقع وسار حتى في عكة افوجه الله من سامر اعد من الفواد فقتلوه وحملوا راسه
الى سامر **و** حج بالناس في هذه السنة في جعفر بن سليمان العباسي

ورخلت سنة ستين في ثمانين ذكر الفتن بالموصل واخراج عاصم

كان المعتمد قد استعمل على الموصل اساتين وهو من كاسر هو ذا الاركان مستر لها
اسم اذكر كس في حمادي الاول سنة تسع وخمسين في ثمانين فلما كان يوم النوروز
من هذه السنة دعا واداه اهل الموصل اليه فمعه في المنداد واحضر بوايح الملاحه وبخا هر

بالسرب والفتوق وفضل المنكرات واسا السيرة ثم اطالت اهل الموصل بالحل
عزلات كانت قد هلكت من المزد فاستند ذلك على الناس في كل سنة من حديد
احد من صاحبه واهل الموصل صابر ونج ذلك كله منه الى ان شب رجل من اصحابه على
امر فاحدها من الطريق فامتنعت واستغاثت فقام رجل من اهل العراق في الصلاح
اسمه ادريس الحميري فخلصها من يده فغاد الحدي بلبه اساتين من سبي من ادريس فاحضره وضربه صرا
شدتدا من عثران بكشف عن الامر فاجتمع وجوه اهل الموصل بالجماعة وقالوا قد صبرنا على اخذ الاموال
وسئم الاعراض واطال السن والطهارا الدرع فلا نصبر على اخذ الحر **و** ما انفقوا اهل ان كدشكون
للخليفة فبلغه الخبر فركب في جنده ومعه النفاطين فخرجوا اليه فالتوه فاشددا
حتى اخرجوه عن الموصل وسوا اذاره واصابته نجر منجته ومقني من يتوكله الى سامر
فاجتمع اهل الموصل اليه بجي سليمان وولدوه امرهم فبقى كذلك الى ان ايفضت
سنة ستين ودرخلت سنة احدى وستين فمات اساتين على اي الهبة بن عبد
الله بن المنعم الثعلبي بعد العذري في ان ينفك الموصل واليه الخلع واللولو كان يدان
رسعه لجمع جمع حوفا كثيرة وسار الى الموصل فنزل الجانب الشرقي وبني السلد
دخله فاستلموه فغير الجانب العربي ورحف الى باب البلد فخرج اليه جني بن
سليم في اهل الموصل فقاتلوه فقتل منهم قتلى كثيرة وكثرت الجراحات وعاد
الهثم عهده واستعمل اساتين على الموصل اسحق بن ابوت الثعلبي فخرج في عشرين
الفامتهم حمدان بن حمدون الثعلبي وعزوه فزلب عندا لذي الا على فقاتل اهل الموصل
ومنغوه وداموا على ذلك مدة ومرض حتى بن سليمان وطمع اسحق في البلد فدخل في الحرب
فانكشف الناس بين يديه فدخل البلد ووصل الى سوق الارباعا واخرق شوق الحرس
فخرج بعض العدو وواسمه زباد بن عبد الواحد فعلق في عنقه مصحفا واستنعب
بالمسلمين فاحاطوا به وعادت الحرب فخرجوا اسحق واصحابه عن المدينة وبلغ سليمان
الخبر فامران بجمل في محقه ويجعل امام الصنف فلما راوا اهل الموصل فزب فموسمهم
واستند وسالمهم فلم يزل الامر على ذلك واسحق واستسلمهم **و** عمل لهم الاحسان في سنة
السيرة فاجانوه الى ان دخل البلد وبقيت بالريض الا على فدخل واوامر سبعة ايام ثم وقع
من بعض اصحابه وبين قوم من اهل الموصل شره فرفعوا الى الحرب واخرجوه عنها واسو
بحي بن سليمان على الموصل الى ان استعمل المعتمد اخرا حن بن عمر الخطاب الثعلبي الموصل
في سنة احدى وستين **و** حج بالناس في هذه السنة في اسحق بن سليمان العباسي

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ خَدَيَّ وَ سِتِّينَ وَمِائَةً ذَكَرُ الْبَيْعَةِ بِقِلَاسِ الْعَهْدِ

للمؤمنين جعفر بن المفضل والموفق بن النضر بن الله اي احمد اخو المعتمد قال وفي
سؤال من هذه السنة جلس المعتمد على الله في دار القامة وولي ابنه جعفر العهد
ولعنه المفوض الى الله وضم اليه موسى بن عاف ولاه افريقية ومصر الشام والحرم
والموصل واربعته وطريق خراسان ومهرجاء بغداد وولي اخاه اما احمد العهد بعد
جعفر ولعنه الناصر بن الله الموفق ولاه المشرق ولعنه ادة سواد الكوفة وطريق
ملكة واليمن ولعنكر وكوز دخله والاهواز وفارس واصطخا ودم وكرج
ودسوة والري وزخا والسنند وعقد لكل واحد منها لواءين يقرن اسود وشرط
ان يحدث به امر جعفر لم يبلغ ان يكون لا مرة للموفق ثم لجعفر بعده واخذت
البينة ذلك لعقد جعفر لموسى على المغرب وامر الموفق بالسياسة الحرب والريح مولى
الموفق والاهواز والمصر وكوز دخله شتر والبلخ وسيرة في مقدمته في دي
الحج وعظم على المستر بعد ثم شعله حرب يعقوب الصفار على ما تدعي ان
سأله **وهنا** كان ابتدا الدولة السامانية بولائه نصر بن احمد الساماني
ماورا النهر على ما ذكره ابن سناء الله تعالى في اخبار الدولة السامانية ٥
٥ ما لنا من في هذه السنة الفضل بن اسحق العباسي

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ مِائَةٍ وَ سِتِّينَ وَمِائَةً

في هذه السنة كانت الحرب بين الموفق بن يعقوب بن الليث الصفار على ما ذكره
في حيان ٥ وقعت الوحشة بين الموفق و احمد بن طولون من مصر
واسحقك مطلب المومن من سوري الدنا والمصر فلم يحد احد الا ان يهر طولون كانت
هذا اياه وحده منصله الى القواد وارتاب المناصب تا اعرا وكتب الى احمد بن
طولون تهديده تا اعزل فاجاب بحواب منه بعض العليظة فهتم المومن اليه موسى
بن يعان خيش حيف فسار الى الرقة فبلغ الخبر طولون فخصن الديار المصرية واقام بغيا
بالرقة عشرة اشهر لم يتمكن المستر بعد الا موال معه وظالته الاحقاد بالعظا فلم يكن

معه ما يعطونه فاجتلكوا عليه وناروا بوزيره عبد الله بن سليمان فاستنصر فاضطر
موسى الى العود الى العراق فعاد ومصدق بن طولون بمال كبير ٥
وحسكي بن الجوزي يستند رفة عن الاعوان الفراضى قال خرجت الى مجلس احمد بن منصور
الهادي سدا شين واستنصر وما بينك وبين فلان صرت نفاقا في ايديك وحلفا من بعض
قلى امراء وامرهم فقال لداي الله فامر ان يخرج من سدا الله وهو تاجر حر كما ان بلغت
الى باب القنطرة فلما بلغت من يستمر رعت راسها الى السماء وقالت قل اللهم فاطر السموات
والارض على امر العبيت والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه مختلفين ان كان
هذا الرجل يظلمني فداي ابو عون فوقع الرجل على ظهره ميتا فانا اراه لمخل على حساه واثرت
المراء **وحج** بالثقات الفضل بن اسحق العباسي ٥

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ مِائَةٍ وَ سِتِّينَ وَمِائَةً

في هذه السنة استنولى يعقوب بن الليث على الاهواز ومها سلمت قلعة الصفا الى
الى الروم ومها مات مساور الساري الخاخي فابع اصحابه ابوب بن حسان الوارثي المعروف
بالعلام فقتل اصحابا لغوا هرون بن عبد الله الحلي وكان من اخباره ما ذكره **وقيتها**
مات عند الله من يحيى بن خافان وزير المعتدل صدمه حاد ثم بالميدان فسقط فسال دماغه
من منخره وادبته فمات لومته **واسنور** ر من الغدا الحسن بن محمد فقدم موسى بن يعقوب
فاحضر الحسن فاستور سليمان بن وهب

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ مِائَةٍ وَ سِتِّينَ وَمِائَةً

في هذه السنة اشريت الروم عند الله بن سبيد بن كاووش وكان سبب ذلك انه
دخل بلاد الروم في اربعين الف مقاتل من اهل المغور الشامة نعم وقتل فلما دخل عن الهند
خرج عليه طريق سلوفته وبظرفه وكوبت وخر شنه واخذوا بالسلم من المسلمين
وعرفوا دقائهم وقابلوا الاحسن مائة منهم فانهم حملوا جملته رجل واحد وحووا على دوابهم وقيل
الروم من قتلوا فاستور عبد الله بن شتد بعد ضراحت اصابتة وخجل اليك الروم
وهنا دخلنا الرمح الى واسط ٥

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْوَنَرِ

في هذه السنة خرج سليمان بن وهب من بغداد الى سامرا واستبعدة الموقوفات والقواد
 فلما صار الى سامرا عظمته عليه السلام في حيدته وقدره واشتهر ذكره واستنوز اليه
 بن محمد في ذي القعدة فصار الموقوف على سامرا ومعه عبيد الله بن سليمان بن وهب فلما قرب من
 من سامرا حول المعتمد الى الجانب الغربي فسكر به مغاضبا للموقوف واحلعت الرسل
 سبها فاعقا وخلع الموقوف الى سامرا ومعه عبيد الله بن سليمان بن وهب فلما قرب من
 سامرا حول المعتمد الى الجانب الغربي فسكر به مغاضبا للموقوف وهرب القواد
 الذين كانوا سامرا مع المعتمد خوفا من الموقوف ووصلوا الى الموصل وحووا الخراج
وهم مات اما جوز ومكان احمد بن طولون لستان وطرسوس على ما ذكره ان ساء الله
 في اخبار الدولة الطولونية **وفهم** ملك المسلمون بعد سنة سرفوسه وهي من
 اعظم الازمنة في ذلك في اربع عشرة شهر رمضان **وخرج** بالناس في هذه
 السنة هرون بن يحيى بن محمد الهاشمي

و دخلت سنة خمس وسبعمائة

في هذه السنة استنوز الموقوف من سامرا والى على احوال الاخوان وكان له ودية مع البرج
 فمهم **وهم** كانت وفاة يعقوب بن الثالث اصفهان بحد سبعمائة في ربيع الثاني
 وقام بالامر بعد اخوة عمرو بن الثالث **وهم** حبل الموقوف سليمان بن وهب
 وابنه عبيد الله وعلم من اصحابهما وقبض امواهم وصناعهم وقبض صالح بن سليمان
 وابنه عبيد الله على سبع مائة الف دينار وجعل في موضع بصل اليهم من اراد فعسكر موسى
 بن واثق بن يحيى بن محمد اخو الفضل بن موسى بن بغا وع وحسب دخله فانتهم الموقوف
 صاعدين جلد فدم من ضررهم وخلع عليهم **وهم** خرج خمسة من بطارقة الروم
 الى ادمه فغنلوا واسروا اخوة وكان في ذلك على الثغور فعمل عنها واقام مرابطا واما
 عوا من اربع مائة وقلوا اخوة من الف واربع مائة وذلك في جمادى الاولى

و خرج بالناس هرون بن محمد بن يحيى الهاشمي

و دخلت سنة ثمان وست وسبعمائة
 في هذه السنة علمت اساطين على الري واخرج غايتها ومضى الى قزوین وعليتها اخو
 كغلق مصاحبه فغاد الى الري ومسا كانت وما بع بين المنفلط الاطراف لا فائدة

في ذكرها **وخرج** بالناس هرون بن يحيى الهاشمي

و دخلت سنة سبع وسبعمائة

في هذه السنة كان من الموقوف والريح حروف طويلة ضعف نسبتها امرهم ولم يكن
 من احوال الخلافة ما يدرهم لعلت العمال على الاطراف واستنوز بعضهم بعض
 على ما يورد ذلك كله في مواضع ان ساء الله **وخرج** بالناس هرون بن يحيى

و دخلت سنة ثمان وست وسبعمائة

لم يكن في هذه السنة الا احوال الريح وحروفهم والحوار ورد ذلك في مواضع
وخرج بالناس هرون بن يحيى

في هذه السنة حارب الموقوف ايضا صاحب الريح واستنوز الموقوف على مدسى
 صاحب الريح العربية ثم الشرفه وهذه قصة في حروب طويلة لا فائدة في ذكرها

و دخلت سنة تسع وست وسبعمائة

ال مصر وعوده قبل الوصول اليها في هذه السنة المعتمد بمصر وكان سب
 ذلك انه لم يكن له من الخلافة الا اسمها ولم ينفذ له توقيع في قيسل ولا كبير وكان الحكم
 كله للموقوف والاموال بحى اليه فاف وسحر المعتمد من ذلك وكتب الى احمد بن طولون يسأله الله
 من اخيه في السرايا عليه ما للحاق به مصر وعلم النصر وسبعمائة الى اربعة بنظرون
 وصول المعتمد اليهم فاعتم المعتمد عيته للوقوف عنه وسار في جمادى الاولى ومعه
 جماعة من القواد فاما بالكل انضد ثم سار حتى صار الى عمل اسحق بن كنداج وهو
 عامل الموصل وغامة الخرم فوثب اسحق بن مع المعتمد من القواد فقبضهم وهم بترك
 والعهد حافان وخطار مش ومكهم واحدا موافقهم ودقاهم وكان صاعدين جلد وزسرو
 الموقوف فكتب الله بذلك عن الموقوف وكان سبب تمكنهم ووصولهم اليه انهم اطعن
 انه معهم في طاعة المعتمد اذ هو الحلفاء ولفظهم لما صاروا الى عمله وسار معهم على من اجل
 فلما قادت عمل احمد بن طولون ربحل الاساع والعمال الذين مع المعتمد ومع نوادة ولم يكن
 اصحابه يرحلون ثم قال للقواد وهم عند المعتمد انكم قد فارستم على بن طولون والامراء وبن

دخل في واسطه عادال بعداد وانرا بيه المعصن ان لست الى بعض الوحوه
 وقال لا اخرج الا الى الشام لانها الولايه التي لا بنا امير المؤمنين فصبب الموقوق مص
 علمه وحمله في حجره وكل به وشار القواد من اصحابه ومن تبعهم وزكوا واصطربت بعداد
 مركب الموقوق بيا المنداد وقال لهم ما شانكم انزلون اسم اسفوق على ولدي مني قد احتال
 هوقه فانصروا

ورجلت ستة سنت وسبعين ومائتين

في هذه السنه جعلت شرطه بعداد الى عمر بن الخطاب وليت اسفه على الاحكام والامر
 وذلك في سوال مبررنت في الشرطه عبيد الله بن محمد الله بن طاهر من قبل عمر بن الخطاب
 اسم عمر وعزل الاملا موعدها في الشقه **ومها** وردا بخبرها فراح تل بهن النص
 يعرف نيل بسفوق عن سبعة افتر شبه الاحواض من حجر في لول المسن عليها كتابه
 لا دزي ما هي فيها بسبعه ابدان صححه عليها الفان جدد هوج منها راحه المستك
 احدهم شات له حمده على شفته ملك كانه قد شرب ما و كانه قد خل في خاضه
وحج بالناس في هذه السنه هرون بن محمد

ورجلت ستة سنه وسبعين ومائتين

في هذه السنه دعي بطرسوس لخمارة بن محمد **ومها** ولي يوسف بن يعقوب
 المطالع وانرا ندادى من كان له مظلة مثل الامير الناصر لدين الله الموقوق واحد من الناس
 فمضرو **وحج** بالناس هرون

ورجلت ستة سنه مائتين وسبعين ومائتين

في هذه السنه كانت الحرب سعداد بن اصحاب صنف الحادمو والسنين واصحاب
 موسى بن اخن مفلح اربعة امار من المحرم ثم اصططحو او قد قتل بينهم جماعة ووقع بالكتاب
 الشرا في بعه من الحمرين واصحاب يوسف مثل فهارا رجل بمارا فرتوا

ذكر وفاة اي احمد الموقوق

في هذه السنه توفي ابو احمد الموقوق ابو احمد الموقوق في يوم الاربعاء
 بعين من صفر واذن بيله الحبش بالرضا فو كان فلان من في بلاد الخلف فالضرب وقد
 استند به وجع الفرس فلم يقدرا على الركوب فحل على سره عليه فبه كان يجلس فيه هو

هو واحد له تدر حطه بالاسنا الناجه برصا به ذا العتل وكان يحمل سريره
 اربعون رجلا بالنوبه ففلاهم يوما فذبحوا واذ ان كون لواحد مسلم لعل على راسي
 واكل وانا في غايته وقال في مرضه اطلق نواني على الفم رزق ما اصبحت فمهما سوا حالا
 مني ووصل الى اداره لليلتين حانا من صفر وشاع مونه بعد الطرقت اي الصفر من ان
 وكان قد تقدم بحفظ اي العباس فاعلمت علمه الاواب قال ووجه ابو الصقر الى المدائن
 لحمل منها المعتمد واولاده ونحوهم فلما راي غلمان الموقوق ملزول مولاهم كسر الابواب
 المعلقة على اي العباس صطن بهم تريد وان مثله فاحد ستيفه في بل وقال والله لا يصلون
 الي في شئ من الزوج فلما وصلوا اليه راي علامه وصيف في السيف من يده وعلم اهم
 لا يريدون الا الحز وخرجوه وافعدوه عندا بيه وكان قد اعز به عيشه فلما افان رآه فريده
 وادناه الله فاما ابو الصقر فانه لما حصل الى رجا فموت الموقوق جمع القواد والجند
 وقطع الحمرين وحاربه فومر من التجانيب الشرقي فمصل منهم فلي فلما طهر ان الموقوق حي حضر
 عنده محمد بن المستاج وبارق لنا الصقر وسلك القواد والناس عن اي الصقر فلما ابي ذلك
 انوا الصقر حضر هو وابنه داز الموقوق فذكر ان ابا الصقر اراد ان يعرب الى المعتمد بحال الموقوق
 واستا به ولشاعوا ذلك عنده عندا اصحاب الموقوق فمبوا داز اي الصقر وما حاوره من الدور
 واخرجوا سنه حقا بعداد زوكريت ابواب السجون وخرج من فها قال وخلع الموقوق عند
 افاقته على ابنه اي العباس وعل اي الصقر فركبا جملعا مضى ابو العباس الى مدينه ورجا ابو
 الصقر الى منزله وقد نهت فطلب له حصيرة فجلس عليها غاربه فومات الموقوق في الخارج
 الذي ذكرناه واجلس ابنه ابو العباس للتعزية وكان الموقوق غاذا الموقوق عاد لآخر السنه يجلس
 للمظالم وغيد القضاة والفقهيا وعزهم فمضت للناس بعضهم من بعض كان عما لما
 بالادب والسياسة والفقه وسنات الملائك

ذكر المبعث للمعتمد بالله

تولاه العهد قال ولما مات الموقوق اجتمع القواد وملكوا ابو العباس وللاه
 العهد بعد الموقوق الى الله بن المعتمد ولقب المعتمد وخطب له في يوم الجمعة بعد للموقوق
 وذلك لسنه بعين من صفر واصر عليه اصحاب بابه وتولى ما كان بؤة بتولاه
ومها قبض المعتمد على اي الصقر واصحابه واشتب منازله وطلبت اي الصقر
 فاحبوا **واستور** عند الله بن سلف بن وهب **ومها** كان ابدا المرافطة

على ما ذكره ان سبأ الله في اختياره والى الجوزى وفي هذه السنة عا ر
ما السبل وكان ذلك شتاء لم يعهد مثله ولا يستع في الاحقاد السالفه وحج
بالناس في هذه السنة هرون بن محمد

و دخلت سنة تسع وسبعين و مائتين ذكر خلع المقوض الى الله كجعفر بن المعتمد

ولا ياتي اي العا من المعتمد بالله بن المقوض في الحرم من هذه السنة خرج المعتمد
على الله وحلب للمواد والقضاء ووجه الناس في علمه انه خلع ابنه المقوض خلك
الله جعفر من لانه العهد وجعلها للمعتمد بالله بن العباس احد بن المقوض شهدوا
على المقوض انه قد نزل من العهد واستقطبته من الخطبة والسكة والطرز وعنده ذلك حطب
للمعتمد وكان يوما مشهودا **وهنا** نودي بمد يته السلام ان لا يعقد
على الطريق كمال المسجد الجامع فاص ولا ينج ولا راجع وخلف الوراقون ان لا يتبعوا
كتب الكلام والحداب

ذكر وفاة المعتمد على الله و شبي من

اخباره كانت وفاته بعد اذ لبث لا ينزل احدى عشرة ليلة فقتل من شهر
سنة تسع وسبعين و مائتين وكان قد نزل على الشط ناخس يوم الاحد سراجا
شرا لما ت لبلا واخضر المعتمد القضاء واعان الناس في طروا الله وحمل الى سمرق
ودر بها وكان يوم عشرين سنة وسنة شهر وكان خلافة لابا وعشرين سنة وسنة ايام وكان
في خلافة محكم ما صنق عليه اخوه المقوض حتى انا خناج بعض الاوقات بالي بلماه دنان
فلم يجد ما ذلك الوقت فقال

- 1. السن من العجايب ان مثلي رى ما قل ممثقا عليه
- 2. ونوخذ باسمه الدنيا جميعا وما من في ان شئ في يده
- 3. الله يحل الاموال طوا او تمتع بعض مساجين واليه

وهو اول من اسفل من الخلفاء من سبأ ولم يعهد اليها بعد خلقه وكان طول القدر للحم
واسع العيش بعد اعمل للذات مشغولا عن الرعية مضطرب **الحوال**
وكان كاشح حارة السعد من وعظ معبر **اولاده** عبد الله

وخعفر و جهر واسحق **وزرا** وعبد الله بن يحيى بن خاقان بن مسلم بن روث
بن الحسن بن محمد بن صاعد بن جلد اخوه بن الصخر اسعد بن طبل
حسابه موسى بن زغا بن جعفر بن غانم بن علي المعتمد بن علي
بن ابي السوايت بن اخوة علي بن محمد **الام** ابي بصير اخذ بن طولون من ابنة
حمارة **قضا** كان بن قتيبة الى ان تولى في سنة سبعين و مائتين بعد وفاته
احد بن طولون باربعين يوما وكانت ولايته اربعين سنة و نصف سنة
وبعثت مصر ثلاث سنين بعث فاصم ولها ابو عبد محمد بن عبد واستخلفها با جعفر
الطحاوي واسكنه واعانه وفد قبل وفاته المعتمد على الله ان مات سنة مائتين

ذكر خلع المعتمد بالله

هو ابو العباس احمد بن ابو الموفق طحة الملقب بالناصر بن الله بن جعفر المتوكل
بن المعتمد بالله بن الرشيد بن المهدي بن المنصور **وامه** ام ولد اسمها صرار رول
اسمها خفص **وهو** السادس عشر من خلفاء العباسيين **سويج** له يوم
الاثنين احدى عشرة ليلة بغير من شهر سنة تسع وسبعين و مائتين بعد
وفاته عبد المعتمد على الله والى استعمل علامه يد راعلي الشط واستوزر عند الله
بن سليمان بن روث وجعل على خرسه عمر السبابة ملك ووصل اليه في شوال سنة
بن الملك ومعه هدايا كثيرة وساله ان يوليه خراسان فعقد له عليها وسبق اليه
العهدة الخلع واللوا والعهد فنصبت اللوا في دار ملكه ايام **وهنا** كانت وفاته
نصر الساماني في ما ورا النهر فقام لعملا اخو اسمعيل بن محمد **وهنا** قدم الحسين
بن عبد الله المعروف بابن الحصاص من مصر هذا با اعظمه من حوار ووه متروخ المعتمد
حمار ووه وهي قطر الندي واخذ فنها المعتمد الف درهم **وهنا** ملك
احمد بن عيسى بن الشيخ طاعة ما ردت بن وكانت بيد تحو بن كذا **و** بالناس في هذه
هرون بن محمد العباسي هي اخر حجة حجها واول حجة حج بالناس سنة اربع
وسين و مائتين

و دخلت سنة ثمانين و مائتين ذكر حبس عبد الله بن طهندي

وقبيل بن الحسين في هذه السنة اخذ المعتضد عند الله بن المهدي
 ونجده من الحسن المعروف بسمله وحسبهما وكان سمله هذا مع صاحب الرمح
 الى اخرا يامته بفرح بالموافق بمان وكان سبب احدهما ان بعض المستنانية سعى به
 الى المعتضد وانه يدعو الى رجل لا يعرف اسمه وانه قد استجاعة من الجند وعزم
 فمر به المعتضد فلم ير شي وقال لو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه فامر به فشد في
 حسه من حسبت الخيم بواقدنا واعطته وادبر عليها حتى قطع بخله ثم ضربت عنه
 وصلت عند الحيرة وحسب ابن المهدي الى ان علم بانه فاطلقة

ذكر قصد المعتضد في شيشان

وصلى معهم واقاربه على الاعراب في اول صفر سارا المعتضد من بغداد يريد شيشان
 شيشان بالمكان الذي يحمون به من ارض الجزيرة فلما بلغهم قصد جمعوا أموالهم
 واحار المعتضد على اعراب عند السنين مهبت أموالهم ومثل منهم مقتله عطية
 وعرف منهم في الزاب مثل ذلك وسج الناس عن حث ما غنموه فبيعت الشاه بدمهم
 واحمل خمسة دراهم وسافروا الى الموصل فبلغ قلعته فابنوا شيشان تسالون العفو
 ويدلوا له زهاين فاجابهم الى ما طلبوا وعاد الى بغداد وارسل اليه اهل الشيشان
 بطالنه بما اخذ من اموالهم وكذا ليقضها اليه ومعها هذا ما ذكرنا في سنة ١٠٢٠
 عارت المياه بالري وطير شيشان حتى بلغ المائلا نزار طال بدرهمين **سؤال**
 احسب القروا اصبح اهل ديبيل فذا طلمت الدنيا عليهم ودامت الدنيا مظلة
 عليهم فلما كان على العصر هبت ريح سودا ودامت الى ثلث الليل ثم زلوا الى
 الثلث لحيت المدنه ولم يبق من دورها الا قدر زمانه دار وزلوا بعد ذلك خمس مرات
 وكان حمله من اخرج من تحت الردم مائة الف وخمسين الفا كلم متوني
 بالناس ابو بكر بن محمد بن هكاون

و دخلت سنة احدثني وثاني وثالث ذكر مسير المعتضد الى فارس وملكها

في هذه السنة توجه المعتضد بالله وفي الحرجه الثانية الى الموصل فاصد
 احمد بن حمدون لانه بلغه انه ما بل هرون الخارجي ودعاه فلما بلغ الاعراب
 مستر المعتضد كالحقوا انهم يقتلون على دم واحد واجتفوا وعو كاعتكهم
 فسار المعتضد اليهم في حبل حديد فادفع لهم وقتل منهم وعرف في الزاب وسار
 الى الموصل فبند قلعة ما رديز وكان تحت لحدان فموت حمدان منها وخلف ابنه فها فثار له
 المعتضد وقاتل من فيها ثوبه ذلك فلما كان الغد ركب المعتضد وصعد الى باب
 القلعة وصاح لان حمدان فاجابه فقال اقم معي فجلس المعتضد في باب القلعة
 وامر بنقل ما فيها وهدمها ثم وجهه خلف حمدان وطلب تشدا لطلب واخذت امواله
 ثم طغرت المعتضد بعد عوده الى بغداد وفي عوده فصد الحسين وهاجر حل كردي
 فقال له شدد ادي جيشك كيف قتل كانوا عشرة الاف فطغرت وهدم قلعه

سارا المعتضد الى ناحية الجبل وقصد الديبيل وولي ابنه عليا وهو المكث في الري
 وقزوين وريحان وانهر وهر وحمدان والديبيل وحقل كاشه لاجل من الاصبع
 وقلع عمر بن عبد العزيز بن ابي دلف اصطفهان وطفاوند والكرج وعاد الى بغداد

و دخلت سنة احدثني وثاني وثالث ذكر قصد حمدا ان

واستمر معه وعوده الى الطاعة في هذه السنة كتبت المعتضد الى اسحق بن ايوب
 وحمدان بن حمدون بالمصير اليه وهو الموصل فنادرا اسحق وحسن حمدان بقلعه
 وادفع امواله وحرمة فبعث المعتضد الجيوش نحوه من شتى كبري نصر القسوري
 وغيرهم فساروا الى حمدان فوافعوه فقتل من اخوابه جماعة وانهم ثم واسعة الحبل
 حتى صارت غلته الارض فقصد حنة اسحق بن ايوب وهو المعتضد فامر بالاحتفاظ
 به ومناع رؤسا الاكراد في طلب الامان **ومها** انهم هرون الخارجي من عسكر
 الموصل على ما ذكر في اختاره **ومها** في ربيع الاول قبض على بكر بن طاستر
 وهدم وكان امرا على الموصل فاستعمل عليها الحسن بن علي الخراساني ونعت بكوره
ومها ودمر من الخصاص ما منه حمارونه ووجه المعتضد ومعها اخذ عو مشها
 وكان المعتضد بالموصل وعاد الى الحبل وبلغ الكرخ **ومها** ودمر حمارونه بن حمدون

طولون على ذكره ان شاء الله تعالى ٥
وَدَخَلَتْ سَنَةٌ لَكَ وَتَايِزُ وَمَا يَنْبِئُ

في هذه السنة سار المعتضد الى الموصل بسبب هرون الخاضع واحضر الحسين بن محمدان وسير في طلب هرون في جماعة من الفرسان الرجال فقال له الحسين ان اناحت به فلي ثلاث حوامح الى امير المؤمنين اذ لها اطلاق في لي وحايجان اذ كرمنا اذ اجبت به فقال له ذلك فاحبب بثمانية فارتفع سائرهم نحو وطهرتهم واحضر الى المعتضد فانصرف الى بغداد فوصلها لثمان بقبيل من شهر ربيع الاول وخلع على الحسين بن محمدان في طوقه وخلع على اخوته وامرهم فيؤد حذار في المؤسفة عنته ووعد باطلاقة وادخل هرون على قتل وصليبه ٥
وَمَاتَ كَانِ الفداء بين المسلمين في الروم وكان حمله بين فودي في الفين وخمس مائة والبيعة امين **وَمَاتَ** امير المعتضد بالكت الى جميع البلد ان ان برد الفاضل من سكرها الموارث الى دوى الارحام وبطل في نواز الموارث **وَمَاتَ** امير من السب وحيث اسنه الى المعتضد فوصل في سنة اربع ومائتين في مئة مئة سعاد وكان الذي مله اصحاب عمر بن اللث ٥

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ لَكَ وَتَايِزُ وَمَا يَنْبِئُ

في هذه السنة في شهر ربيع الاول طهر بمصر طلبة شديدة وحرمة في السما حتى كافي الرجل ينظر الى وجه الآخر فراه احرى ومكثوا اكد لك من الغض الى العشا الاحمر وخرج الناس من منازلهم يدعون وينضرون الى الله **وَمَاتَ** عمر المعتضد على معاونة من اي سعتان على المنابر وامر بالشا كتاب فقرأ على المنابر وذكر في الكتاب من يد وغيره من بني امية وعملت بالكتاب شيخ قريب في حاشي بعداد ومنع العصا من العامة من القعود في الجامع ونهى عن الاحجام على فاضل ومناظر وحل في امر الدين ونهى الدين لسفون الما في الجامع من ان يثمنوا على معونة ولا يدرونه فقال عند الله عند الله للفتاض بن يوسف بن يعقوب ليجتال في منعة فكل يوسف المعتضد واصطراب العامة فلم يلبثت فقال تامل المؤمنين في تضع نال الطالين الذين خرجون من كل ناحية لئلا يملح من الناس فاذا سمع الناس من هذا الكتاب مالتوا اليهم وصاروا

هم السط الستة والست حجة منهم فامسك المعتضد ولهم في الكتاب ليعود **وَمَاتَ** يظهر نواز المعتضد لسان منك سيف يضي له بعض الجود لسطرما مؤخره بالسيف حرجه ففرب الحاد قد ودخل حصن في درع الستة صواريه وطلب فلم يعرف له حصن واستنوحش المعتضد وكما الناس القول حتى والوا الله من الحن وطهر سدا اكرة فوكل المعتضد لسوز كان واخبره فراحضر المجانب في المغرب بسبب السخص فقال للمغرمون نغزهم على بعض المجانب فاذا صرع سال الحن غنة فحس بحره فغرموا على امراءه مجموع مصرعت والمعتضد اليهم فلما صرعت امرهم بالانظر **وَمَاتَ** الناس في كل الستة محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي ٥

وَدَخَلَتْ سَنَةٌ لَكَ وَتَايِزُ وَمَا يَنْبِئُ

في هذه السنة كانت بالكوفة ربح صفرا فبقنت الى المغرب ثم اسودت ثم وقع مطرة شديدة بعد هاتيك منضلة ثم سقط بعد ساعة بكرة تعرف تا مجداد ووجها احسان بعض سود بخلفه الاروان في اوساطها صتق ٥ **وَمَاتَ** كان بالمصر ربح صفرا ثم عادت حضرة عادت سواد ثم ثابعت الامطار ما لم ترمثله فزود ربح دار وزنا الزده مائة وخمسين رقما **وَمَاتَ** عرا راعت مولي الموق في الحر معتم مراكب كره من الروم فضرب اعناق ثلث منهم كانوا فيها واحر والمراكب ومع حصونا كره وعاد سالا **وَمَاتَ** ثوي احمد بن عيسى بن السيم وقام بعل محمد بامدومتها على سبيل القليل فسار المعتضد الى مد موصلة في ذي الحجة وحضرها الى شهر ربيع الاخر سنة ثنت ومائتين نصبت عليها المجانب وقطع عمدا لافان لنفسه ولكن معه ولا هل البلد فامسك المعتضد فخرج الله وسلم البلد محتل عنته المعتضد واكرمه وهدم سوز السلك ثم ثلثه ان محمد بن الهرب وقبض عنته وعلى كره **وَمَاتَ** ابو الفرج بن الجوزي في المنظم عن اي بكر الصو لي انه قال كان مع المعتضد رجل اعراي فصبح فقال له شغلة من شهاب الشكري وكانا في فارسه الى محمد بن عيسى بن سرح لمع في الطاعة وحذره العصان قال فصررت اليه لحاطبه فلم يحسن فوجهت الى عنته فصررت اليها فالث بالاناشات كمن خلفت امير المؤمنين فقال لث حلفته اما را بالمرءات فعلا للحزقات اهل ذلك ومسيحقه ولف لا وهو طل الله المزدود

على بلاده وحلمه المومنين على عتاده فكيف رأت صاحبنا ولت رأت علاما
حدنا معكم اسجد عليه السجود واستنبد ما رآهم من خرفون له الكذب فقالت
هل لك ان ترجع الله بكاني قبل لغا امرا امرا المؤمنين فقلت افعل بكنت اليه كما
لطيفا اخرجت منه الموعظه ولست في احرام

- استل بصحة ام فلتها وجمع عليك خوفا واستغا فاذل سدا
- واستعمل الفكر في قولي فاني ان فكرت العت في قولي لكن الرشا
- ولا تقرب رجال في قلوبهم ضغائن من تحت الشيطان في الحسد
- مثل النجاج حولاني بيوتهم حتى اذا امنوا الفينهم اسد

وذاوداك والادوا مكنه واذ طبتك قد الف عليك بدا
واعط الحليفه ما رضى منه منك ولا مفعه مالا ولا اهلا ولا ولدا

وازداد اخا لشكره ذا يكون له ردا من السوء لاشتمت به احدا
قال فاحدث الكتاب وصرت الله فلما نظر اليه رمى به الى بحر قال فاحدا لشكر
ما ازال للنساء ثم الدول ولا يعقون سائر اليك ارجع الى صاحبك فوجعت الى المعص
بالله فاحزنه الجبر فاخذ الكتاب وقراه فاعجبه شعرها وعقلها ثم قال اني لا رجوا ان
اسفعا في كبر من المومر فلما كان من مخامد نادى ان اسلك المعصيد بالله فقال لا عذر
من تلك المراه قلت لا مال فامض معي فاحدم فانك ستجد لها في حمله تساقا نصت فلما
نصرت من بعد سمعت عن جرحها وجعلت تقول

- ريب الزمان من عتاده وسف الفساقا
- واذك بعد العز ما الصعب والبطل السجنا عا
- ولما نصحت فما طقت وكم صرحت بان طاعا
- فانابا المعدا الا ان غنسم اذ نباعسا
- يا ليت شعري هل يرى ابد الفتن اجتماعا

ثم تكنت حتى علا صوتها صرخت سدا على الاخرى وقالت ان الله وانما الله راجعون
كان والله شاري ما ادى فقلت لها ان امير المؤمنين وحدي الملك وماذا ان الالجل راة
فك قالت هل لك ان توصلي رفعة الله فلت اغفر فوجعت الى رفعة فسما
فل الحليفه والامام المرضى بن الحلاف من فريش الجبل

- علم الهدى ومنازه ومراحه مفتاح كل عظمة له
- مك اصلح الله السلا واصفها بعد العتاد وطال ما لم يصلح
- ورحمك بك هضته الهرب الذي لولاك بعد الله لم ينزح
- اعطاك ريك ما تحت فاعطه ما فوجت وخذ نعموا واصف
- ما لحنه الدسا ويد رملها هبت ظاهري ومفسد ليصلح

قال نصرت لها الى المعصند بالله فلما قرأها ضحك وقال لقد نصحت لوصول منها وامر
ان تحملها محسون الف درهم وخمسون حشا من المنياب وامن محل مثل ذلك الى عيسى
ومر وصل رسول هرون بن حمار وبنه بن حمر بن طولون الى المعصند بئال ان يطاع
على ما في من ومدنوا من مصر والشام وسلم اعمال فلتسرين الى المعصند بحمل كل سنة
اربعمائة الف دينار وخمسين الف دينار فاحبا المعصند الخ لك وسار من امد واستخلف
اسمه المكلفي فوصل الى فلتسرين في العواصم فسلها من اصحاب هرون بن حمار وبنه في سنة
سنت وما بين حكاة بن الاسير في بارحة الكامل قال بن الجوزي في المنتظم ان هرون بن
هذا على ان يسلم الله اعمال فلتسرين في العواصم وان جدد له ولا منه مصر الشام فاجيب الي
ذلك والصواب ما حكاة بن الاشج **وحج** بالناس محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي

ورجله سنت سنت وما نرى بترك

في هذه السنة وجه محمد بن ابي الساج المعروف بلى المستاف رهنه بما صمن من الطاع
والمناصحة ومعه هذا حمله وكان المعصند قد ولاه في سنة خمس وخمسين اعمال درخان
وارسلته ولعت اليه الخلع فقيها بعد ان كان يغلب على ذلك **ومر** ارسل
عمر بن الليث هدية من بلسابور الى المعصند فمتمها اربعة الاف درهم قال بن الجوزي
كان مبلغ المال الذي وجهه اربعة الاف درهم وعشرين دينار وشرى به حلة ومائة
وحسن دابة بخلاف مسهم وكسوه حسنه وطيب وراه **ومر** كان اسد امر الفرمط
ما لجر من ما يذكره ان ساء الله تعالى في اجبارهم **ومر** اولى المعصند ابنة عليا
فلتسرين في العواصم والخزيرة وكان في سنة الحسين بن عمر والنصراني بنظر في الامور
قال ابو الفرج بن الجوزي في حوادث هذه السنة لسد رفعه الى مجيز بن عيسى الصبي طال سمعت
ابا عند الله محمد بن محمد بن موسى القاضى بالرى سنة سنت وما بين وما بين فقلت بعدت
امراه فاهدي ولها على رزقها خمس مائة دينار فخرافا فاكرف قال القاضى شهودك قال قد

احضرهم فاستدعى بعض اليهود ان ينظر الى المراه ليشهد لها في سعادته فقام السامع
وقالوا المراه قومي فقال الروح معولون ماذا قال لو كمل ينظرون الى امرائك وهي مستغفرون لسمع
عندهم مرقوتها فقال الروح فاني اسعد الفاضل ان لها على هذا المراه الذي يدعيه ولا تستغفرون
وحملها فقال المراه فاني اسعد الفاضل اي قد وهبت له هذا المراه وابله منه في الدنيا والاخر
فقال الفاضل بكت هذا في مكارم الاخلاق

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ

في هذه السنة في شهر ربيع الاول اسرع من الليل الصفار وملك اسعقل بن عبد
السمار في خراسان على ما ذكر ذلك ان ساء الله تعالى في اخبارهم **وَمَاتَ** **فَتَلَّ**
الحسن بن زيد العلوي صاحب طرس ثمان والذلم على ما ذكر ذلك ان ساء الله في اخبار الدولة
العلوية **وَحَجَّ** بالناس في هذه السنة محمد بن عبد الله بن داود **وَمَاتَ** يوسف بن طرند الذي
مات حمارا وروجه المعتضد لسبع خلون من شهر رجب ودفنت دخل فضل الرضا ف

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ

في هذه السنة توفي عند الله بن سليمان الوزير عظم مؤنة على المعتضد وموص
الوزارة الى ابنه القاسم بن محمد وكان من اجبار المسلمين على الاطراف ما ذكره
ان ساء الله في اخبارهم **وَحَجَّ** بالناس في هذه السنة هرون بن محمد

وَدَخَلَتْ سِتَّةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ

في هذه السنة لليلتين حلتا من شهر ربيع الاول اخرج من كان له دارا وحنوت ساب
الثمان سنة عن دار وحنوت وفتل له حدوا النفاصم واخرجوا وسبب ذلك ان
المعتضد بالله كان قد عزم ان ينيح داره لنفسه يستكها لهذا لك فخط موضع السور
وحفر بعمقه واسد الى ساد على دجلة لينتقل اليها فيقيم بها الى ان يفرغ من بناء الدار والقصر
فامر المعتضد بمات قبل ذلك

ذِكْرُ وِفَاةِ الْمُعْتَضِدِ بِاللَّهِ

وشي من اخباره استبين من كانت وفاته ليلة الاثنين ثمان تقيين من شهر ربيع الاخر
سنة

سنة تسع ومائتين ومائتين قال ولما اسيد مرضه اجتمع مولس الحادم وعلمه من
العواد الى الوزير القاسم ليحضر اليه للمكثي وقالوا اننا من الفتنه فقال اخاف ان
اطلق المال فيير الامير المؤمن علمه فيذكر ذلك فقالوا ان يرى نحن المحضون والمناطرون
وان صار الامر الى ذلك فلا يلومنا ونحن نطلب الامر له فاطلق المال وحدد البنية للمني
بالله واحضر اولاد المعتضد فكلهم لم توفي المعتضد وكانت علته فستاد المزاج والحفاف
من كبر الجراح وكان يومئذ على العدا ورتب مقتدره ولا يبعث نفسه فليست على صدد الكبر
بجميع ما اخرجوا من عده دغا بالجز والريون والسنن فاكل فسقطت لذلك فوهو اسد
علته مات رحمه الله وتوفي عسلة محمد بن يوسف القاسم وصلى عليه الوزير حكام بن الاسود قال
ابو الفرج بن الجوزي عسلة اخبر شيبه عند زوال الشمس وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاسم
ودفن ليلة في دار محمد بن عبد الله بن طاهر بوضعه منه وجلس الوزير في دار الخلافة للفرار وحل السعة
للمكثي ومات المعتضد وله من العمر ثمان سنين وقيل الاشهر من وكانت خلافة تسع
سنين وسبعة اشهر وليلة امام وقيل ليلة عشرة يوما وكان خفيفا خفيفا القار صديق صيب
السواد ولما حضره الوفاة استند

تجمع من الدنيا فان كان لا شيبه في رخذ صفوها ما ان صفت ودع الرعا

ولا ما من الدهر في امته فلم يبق في حاله ولم يستع على حقها

فقلت صناديد الرجال ولم اذع عدا ولا لم اهل على طنة خلفا

واخلت دار الملك من كل نازع فشردهم غويا وتشردهم شوقا

فما لمعت النجوم عرا ورعة وصارت ربات الخلق اجتمع ليدفن

وما في الدنيا من نازع حشرني بها اذا في خفرتي عار جلا الف

وما ليت شعري بعد موتي ما القى الى لغة الله ام ناره القسا

قال وكان المعتضد ذا عزم وشهامة وبفضة بصر بالامور حسن السياسة والشهيرة
ولما ولي وضع على الناس الوافي واستقط المكون بالحرمين وبث العدل في الافاق وبذل الاموال
وعنا وخاسل المحذرين واهل الفضل والدين قال ما انت بن فرة الخواني وكل المعتضد خلافة
وليس في بيت المال الا ما لا يبلغ الدنيا والمخضر بطلونه والاعمال منهوبه والاعراب
والا حاد غابثون والاعداء مستطون واصحاب الامور والحقن الذين وقع لهم في
العمارة والصف في المعاملة ورفق بالاعداء حتى استفضل من رفاعة في سنة خلافة تسع سنين
الف الف دينار وبعده من الجناد واتباعه بلزوم الطريقة المحيية وعزمهم انه منى افسد علام

علام احدهم كان الماحود به مولاه فمع يوم ما صونا من بعض الكروم مما يلي دجلة فامر
باستعلام احوال فاجاز ان غلام بعض الامراء اخذ حضرا من الكرم فامرنا حضرا والامير يقدم
فصرت عنقه فلم يحصل احد من الخند بعد ذلك على الفساده ثم قال المعتمد بعد ذلك لوزن
عند الله يستلزم لعلك اكرمت ما جرى من قبلي هذه الامور حرم حياه غيره فقال هو ان
بالامر المؤمنين قال كنت في خلاف المعتمد فوايت هذا الامير مثل رجل اعترضني
ولم يكن له وارث فقلت لله تعالى ان ولائي لله ان مثله به فلما ولت كنت اطلب الهوات
حتى جرى ما جرى من علامه فقتلته بذلك الرجل وافقت لستاسه بقتله قال وكان
المعتمد سمي السفاخ الثاني لانه حاد فمك بن عباس ووطع بعد ان كانت الاراك
قد اخلفته و في ذلك يقولون الروى

ههنا بن عباس ن امامكم امام القدي والحد والنايل حمد
كما ما بن عباس استس منكم كذا يا بن عباس بن ابي جندب
وحكي ابو الفرج عند الرضى في المنظم في تاريخ الملوك والامم بسند رفعه الى عبد
من محدثون قال كان المعتمد بن الله في بعض من صند انه يحار ابعسكرو وانا معه فصحاح
ناطور في مراح وشا فاستدعاؤه وساله عن سبب صباحه فقال اخذ بعض العيش من
الفتا شبا فقال اطلبوهم فجاوا بثلاثه نفر فقالوا لا الذي اخذوا الفتا فقال
الناطور نعم فعندهم في احوال وامر بحلهم فلما كان من الغد اقبلهم الى القراح وضرب
اعناقهم فمده وسار فانكر الناس في ذلك ويحدثوا به ومضت على ذلك مدة طوله فجلس
ليلا فقال يا ابا عبد الله هل يعيب الناس علي شيئا في حق ابيك فقال كلا يا امير المؤمنين
فقال امنت عليك بخاتي الا صدقني قلت يا امير المؤمنين وانا امين قال نعم قلت سفلك الدنيا
قال والله ما هرفيت د ما وند ولت الا حقه قال فاستلكت امساك من نكر عليه فقال
بخاتي ما عقلت فقولون انك قلت اخبرني الطيب وكان خادمك ولم يكن له حيا به طاهر
قال دعاني ملك الخا فقلت له يا هذا انا ابن عمه صاحب السعة صلوات الله عليه
وانا الان منصب منصبه فالحديثي كون من فمكنت سكوت من يد الكلام فقال
فقال في وجهك دلام قال الناس سيمون عليك امر الخا لافه الذين فيهم في مراح الفتا
فقال والله ما كان اولئك الذين اخذوا الفتا واما كانوا الصنوصا حملوا من موضع كذا
وكذا ورواها من الفتا وادب ان اهلك على العيش على العيش بان من في عسكرى واقصدني
في هذا القدر كانت عفتوني هذا الكفو اعما فوقة ولوا اردت فمكنتهم في احوال

وانما حلستهم وامرت باخراج اللصوص من عدم عطن الوجع ليعال انهم اصحاب
العا فقلت فلف نغم القامة لهذا قال باخراج اللون الذي اخذوا الفتا واطلاقهم
في هذه الساعه ثم قال هاتوا القوم حيا والمهر وفرضت حالهم من الحبس والضرب
معاد ما صنعتكم فمضوا عنه قصه الفتا قال افنوتون من مثل هذا الفعل اطلقكم قالوا
نعم فاخذ عليهم التوبه وخلع عليهم وامرنا بطلاهم ورد ازارهم عليهم فانشرت الحكايه وذلك
عنه الهه **وحكي** عبد الملك بن عبدون في كالمه المنحرجه كمامه الزهره صده
الدران احد كبراد ولنه ووزا به كان قد بنا بنا عا لسا مشرقا على جبراته فلم يعارضه احد منهم
لما ننه من الحليته وكان جالس فيه ونظر يوما الى اخيه من ورجلته فراى جارية مارة بالخال
فاولع بها وسال عنها واذا هي ابنة اخذ البجار خطبتها من ابنتها فامتنع من زواجه وكان من اهل
النسار وقال لا ازوج ابنتي الا من مل جرم مثلي فانه ان ظلمها ودرت على الانصاف منه
وانت ان ظلمتها لم ادر لها على خيله فارحمه بالادوال وهو ما في لما السن منه شكاذك
الى اخذ خواصه فقال الف مقال يقول لك هذا الامر فقال والله لو علمت في الغف على
ما به الف دينار وانا لها الفعلت وامر بالف دينار فاحضرت فاخذها الرجل ومشي بها
الى عرسه من العذول وذكر هذه الامور سهله عليه فمعه وقال انكم تحبون نفسا فلت شرفت على
الهلاك وقال انه قد بدله لها كذا من المهر ولعن لاه لهم وابوها هو عا حائل لها والافنا
منعه وقد خطبها مثل فلان في جلاله قدرة وقد اعطاها صداقا لا يعطي الا لبيت ملك
م هو ساي هل هذا الا حصل من لكم الف مثقال اهل منكم مائة وشهدون انه زوجه مانه
على صداق من مائة كذا وكذا ورمع قدر الصداق الى غايته وقال ان اباها اذ علم انكم قد شهدتم
عليه رجع الى هذا اذ ليس فيه الا الخبر والعز فاخا يوم الى ذلك واخذوا الذهب وسهلوا
ان اباها رزحها منه على صداق فلما علم ابوها بذلك زاد ثغاره فمشتي الوزير الى الفاضلي
وقال اني تزوجت ابنة فلان على هذا الصداق وهو لا يشهد على ابنتها وقد اكرذ لكظ امر
الفاضلي باحضارها لياحضر فشهدوا بالشهود عليه واحضر الوزير بما في النقدي من يدى الفاضلي
والرجل متايد على الاكارم الحكم الفاضلي عليه وامر بحل المال الله وان نوحه ابنتها حب ام كره فاحد
منه وعلت الى الوزير فاعل ابوها الخلة في الوضوء الى المعتمد وكان المعتمد على
الحجاب لا يصل اليه كراما خاصة فقبل للرجل ابنة بخضر ساعة في كل يوم لبيتان في له فغضه
فان سنطعت ان يكون في حمله رجالا لخدمته فانك بغض الية فغض الرجل شكله ودخل في حمله
بحبال الخدمة للبيتا فلما احب المعتمد تراى الرجل الى الارض ثم التراب على راسه فسأله المعتمد

عن شانه بعض علمه العصفه فاحضر الوزير واغلظ له في القول حملته هسه العصفه
على ان ذكر له الواقعة كما وقعت ثم احضر السهود فقالوا كما قال كل ذلك اجلالا له ان ينعوا
في الكذب من يده وهم يظنون انه لا يواخدهم لنكن ذلك الوزير منه فلما بين له الامر ان يصلب
كل سناهد منهم على باب دارة وان يجعل ذلك الوزير في حلة ثوب طري السطح والضرب حتى يحلوا
عظمه ولحمته يد منه فصنع به ذلك ثم ان يفرغ بين يديه لمؤرا كانت عمله ولعقنه تلك
الافتور وامر بتسليم الحارة الى اسقام وان يعطى ما اقر الوزير طاعة من الصدق من عشار وغيره
حكي الواليد صرح بن الجوري ان سناها من الحار كان له على احد القواد
في امام المفضل بالله ما لك والي الشا جر فطلبني وكان يحبني اذا حضرت الى بابي وضع
علامة على الاسحاف في والاستنطاط الى على اذ ارميت لفاه وخطابه وبطلت الى عند
الله بن سليمان الوزير منه فما عني في اك معرفت على الطلاء من الى المفضل بالله فمن
ما انا منزوي امرى والي بعض اصداقاي على ان اخذ لك مالك من غير حاجة الى طلاءه
فاستبعدت هذا ففقت معه فحينما الى خناط شخ في شوقا لثنا هذا الفزان في مسجده
هناك وبخطا بعه ففقت علمه هسنه وصرح له الصورة وسأله ان يقضه الفايده وخطابه
في الخروج الى من حقي في كانت دار الفائد وسطونه وتصورتان قول الخياط لا تنفع مع
مشله مع حلة وبسطه فناخري وقلت لصديقي فذعر ضنا هذا الشخ وفوسا المذكورة
عظم وما هو الا ان يراه غلامه وفدا وفعوا به وان كان لم يقتل امر الوزير فاولي ان لا يقتل منه
ولا يكرمه فصحك وقال لا عليك بجنبنا الى باب الفايده فحين علمه ناي الخياط بلفوه
واعظموه فاهتو ولعبوا له منعم منها وقالوا ما حبانك انها الشخ فان فانياراك
فان كان ذلك بدم ذكره لنا ولحق بجزيرة وان اردت للكلوس وان شطارة فالدار من نيك
فلما سعت ذلك قوت عبي وجعلنا وحلستنا واما الفائد فلما رآه اكرمه اكراما شديدا
وقال له لست ارفع ساي حي يا مرامك فخطبة في امرى فقال له الله ما معي الاحسنه الاف
درهم بلسا له ان ياخذها وياخذ رهونا من سراكى الاله في الفضه لعمه ما يني من له
لا عطية اماه بعد شهر فبادرت الى الاحبابه واحضر الداهم والمراكب بفضتها واسعد
الخياط فبعد على ان الهم عدى الى مدن شهر وان حارست وكتله في سعة واخذ على من ثيابه
وخرجنا فلما بلغنا منجد الخياط ودخله طرحت الدرام بين يديه وقلت له ودر دانه على ساي
لك وعلى يدك فحينما تزد منه على طيب ففترج فقال يا هذا ما اسرع ما فاليمني بالقتل على اجل
اصرف بما لك بارك الله لك فيه قلت قد يفتل في حاجة قال ما هي قلت احب ان يخرجني عن

نسبت طاعه هذا الفائد لك مع اهلاله الفكر باكا برالدوله فقال قد بلغت عرضك
فلا مطعني عن شغلي بحدث لا فائدة لك فنه فالحجت علمه فقال انا رجل اراوادم واوري
في هذا المسجد منذ اربعين سنة لا اعرف كسيما الا من الخناطه وكنت صلت المغرب منذ
مدى وخرجت اريد منزلي فاحزت على تركي كان في هذه الدار واما الى اربا بالقرى بمنه واذا
امسراه حملته الوجه فلاحنا ردت علمه بعلق بها وهو سكران في طائها بل الدخول الى اذ اره
وهي بمنع ولست غنت وقول في حلة كلامها ان وحي قد خلف بالطلا في لبث عمنه وان
اخذي لهذا وعصبي عسي وبيني عن منزلي حرت عني فحقتي من العار ما لا بد حصه الامام عني
وما اخذ بعسها ولا يمنع منها فحنت الى النركي ورفقت به في ان يخلي عنها فلم يفعل وضرب راسي
بدون سر كان في ذلك فمسحه وادخل المراه حضرت الى منزلي وغسلت الدم عن وجهي وشددت
راسي وحررت لصلاته العشاء الاخره فلما فرغنا قلت لمن حضر فوماعى الى هذا الذي عدو
الله لنكر علمه وخرج المراه من عند فقاموا وحينما فضا على بابة فخرج اليها في علمه من علمانه
فاوقع بنا وفقدت من من الجماعة ناله ضرب الشد بل الذي كاد ستلفني فحلت الى منزلي
واما اعقل امرى فممن فلما للوجع ثم لحا را المؤمر عيني وسهرت منعليا على فراشي ومكرا
في امر المراه فالحفا مني اصحت ظلفت ثم قلت هذا رجل شرب طول ليلته ولا يعرف الاوقات
ولو اذنت لوقع له ان العجز قد طلع من مما اخرج المراه فمضت الى منها ومعت في حبال زوجها
فكون قد غلصت من احد المراكب فحين جئت تتحاما لا الى المسعد وصعدت المنارة واذنت وحلت
اطلع الى الطريق وارتقت خروخ المراه من الدار فقامت ساعه حتى امثلا الشارع فحلت وجلا
ومشاه على وهو يقولون من الذي اذن فمعت وسكت ثم قلت احاط طبعهم واصد هم على امرى
لعلمهم بعينوني على خروج المراه فصحت من المنارة انا اذنت فقالوا انزل واجبت امير المؤمنين
ونزلت ومصنت معهم فاذا هم علان بل در فاد حلت لي المفضل بالله فلما رايته فبسته واحرك
رجل شديده فقال لي اسكن ما حلك على الاذان في غيرة وقته وان بغرا الناس فخرج دوا الحاجه
في عنز حينه ومسل المريد الصوم في روت فداهم له فيه الاكل والشرب فقلت نومي امير المؤمنين
لا صدقته قال انت امن بفضصت علمه فضته الذي وارثه الاما الذي في راسي وبجحي فقال
يا در على بالعلام والمراه في صافنا لها المفضل قد عن امسرها فذكرت لثمت ما ذكرت له
فامسرا بغادها الى روجها مع ثقة ندخلها دارها وشرح له خبرها ونامره بالمشك بها
والاحسان الهاثم اسند عاني فوقف بين يديه وجعل يخاطب الغلام وسمعتني يقول لك كم رزقك
وكم عطاك فقول كذا وكذا قال فما كان لك في هذه النعمه وفي هذه السعة وفي هذا الخوارى ما

يكفيك ويكفيك عن محارمة الله وحز وساسة السلطان والحرمان عليه وما كان
عذر في الوصية من امرك بالمعروف والنهي عن المنكر فاستفظ في يد العلم ولم تكن له
جواب بوردته ثم قال فحضر نحو الف ممدان الجص ومودع على فاحضر جميع ذلك فعلمه وعله
وادخله الجوانق وامر فرفقه ممدان الجص وهو يصيح الى جفت صوته وانقطع حسنه وامر
به وطرحه الى دحله وبعد مرالى دحله في دارة ثم قال بلى وقد شأنت ذلك كله مهي
رانت ما سمع منك المدا او صغيرا فانكم ولو على هذا واثارا الى يدرو من قاعن عن القبول منك
فالعلمة مستان بوزن في مثل هذا الوقت لاسيما صوتك واستندحك ما السمع قد عوب
له والضررت وشاغ الحجة في الجند والعلمان فماتت احدا منهم بعد هذا ما اركفا
عوض الا اطاعني فماتت خوفا من المعصية وما اخذت ان اودن في مثل ذلك الوقت
الى الان **وحكي** ان العرج اصنا سدد رفته الى اي بكر بن حوري وكان يصعد الله
بن اي عوف قال كنت الرمد من اي عوف شديدا فبينا حوار ومودة وكان سمي كل ليلة ان احي
بعد العتمة نحن براني بمد رحله في حجرى فاعمرها واحادته وسالني عن الحوادث ببغداد
وكنت استغفره فاذ اراد ان ينام فبصر رجلا فمضت الى بيتي وقد مضى ثلث الليل او نصفه
واعلم ما كان ذات يوم جاني رجل كان يعاملني فقال قد رقت الى امر ان تم على امرت فقلت
قلت ما هو قال رجل كنت اعامله فاجتمع لي عليه الف دينار فطالبتة فوهني عقد جوهر
يوم بالف دينار الى ان يفتك بعتك ثمورا واسعة واذن لي في ذلك فلما كان من وجه مؤنس
صاحب الشرطه من ليسح كاني في صند وفي واخذ العقد نا الحاطت بن اي عوف فيلزمه
برده قال وانا مذل يا بن اي عوف لمكاني منه ومكانته من المعصية فلما كانت تلك
الليلة حسنة وحادثه على راسي وذكرته له في جملة حديثي حدثت العقد فلما سمع في سجي رحله
من حجرى وقال مالي ولهذا اعادى حادتم صاحب شرطه خليفة فورد على امر عظيم وحر
منه الى لا اعود فلما صلبت العتة من الليلة المقتلة حادني خافه بن اي عوف وقال
يقول لك لم تاخرت الليلة ان كنت مستك حينك فاستجبت وقلت امض الليلة فلما
راني مد رحله وامسك احدته تحت كصبر على ساعته ثم فبصر رجلا ففقت فقال يا
ابا بكر اطرا بيش تحت المصلي فمضت المصلي فادار رفته فاحدها ونعدمت الي
السعة فاذا فيها ما مؤنس حرب على فصد ذلك نا جر وحتت صند وقفة واحدت منه
عقد جوهر وانا في الدما والله لو لا انها اول غلطة غلظتها ما حركي في ذلك مناظرة

الركب بعسك الى دكان الرجل حتى ارد العبد في الصند وقعدك ظاهرا ففعلت لاي عبد
اسه ما هذا افعال خط المعصية سبكت من حدك وتبين من فاحضتك علمه فاخذت خط
المعصية من يده فمضت اوصله الله ففعلت راسه وحيث الى الرجل فاخذت سد وصنا
الى مؤسوق سلمت التوقيع اليه فلما راه اسود وجهه واربع حتى سقطت الرقعة من يده فاسا هذا
الله مني ربيك هذا شي ما علمت به فالانظلم الى فان لم تصفكم الى الورد بلعنه الامرا مثل المؤمنين
من اول وهله ففعلت بكم حركي والعقد معك فاحضر فقال لا لاف ديكار التي علمه ولا تلتوا
على الرجل سلطانا ما ادعاه ففعلت لا يفعل فقال الف وحمس مائة فلت والله لا يرضي حتى يركب
الى الدكان من رد العقد فرب ورد العقد الى كانه **وحكي** بن الجوزي اصنا سدد رفته
الى حجر بن عبد الله بن حوري فاد قال الى المعصية لعله ومد من له العشا لهن وكان الذي يدوم فراح ودرارح
فلحقه من صدره ورج قال لا تفني من حد ولحقته لهما قال هات من المذارح فلقنته من الفخاد هات
فقال وعلك هوذا استاذ علي فانت من صدرها ففعلت با مؤل ركب العياض ففعلت الى كم
اصحك ولا يصحكني فقال سل المطر ح وخذ ما تحبته قال ففعلت فاداد دينار واحد ففعلت اخذ من ا
قال نعم ففعلت بالله مود اساد رانت الساعة على خليفة حتى يدته دينار قال وعلك لا احدلك
في بيت المال حقا الكرم هذا ولا تسخ بعضي ان اعطيتك من مالي شيئا ولكن هوذا احتال لك بحيلة
ماخذتها خمسة الاف دينار ففعلت من فقال اذا كان عندنا وجا القسم يعني بحسب الله فهوذا السار
حين يقع عني علمه سيرا اطول لا الفشة في البيت كالمعصية نظرات الله في حلاله ذلك كالحال
لي نظار المرمي فاذا انقطع السرا فاحرج ولا تبرح من الدها لير فاخارج خطك ففعلت فاخذت
الى دعوته وسالته على حالك فاشكوا الفهم والحلة وقلة خطك سمي بفعل طمرك بالذو لعل
وعدما عطيتك واطلبت كلما يقع عليه عيبك فان لا تمنعك حتى تستنوي خمسة الاف دينار فاذا
اخذتها ففعلت الك عن ما جرى فاحد فة واياك ان كلابه وعرفه ان ذلك حيلة مني علمه حتى وصل
الملك هذا احدثه ما حدثت كله على شرجته ولينك اخبارك بك ذلك مع امتناع شديدا احلاف
منه كن بالطلاق والعناق ان تصدقه ولعدان يخرج من اده كلما عطيتك اياه ونصرتي بذلك
فلما كان من عقد حضر الفاسم فحين راه اليه اساد رني وفعلت كما تفكر في حرج فاد
الغاسم في الداهل بنظر لي فقال نا انا حكر ما هذا الحفا لا يحتم ولا توردني ولا تاسي
حاحه فاعذرت اليه ما يصلح له على فقال لا تمنعني الا ان يردني اليوم وسفرح ففعلت
انا خادما لوزير فاحدني الى نظارة وجعل يسالني عن حال اخباري فاشكوا اليه الحلة والاضا
والسات وحفا الحلفه وامسك له من بيسترجع ويقول انا هذا مالي لك ولم يصيق عليك بالبيع

على او يحاورك معه حلفت الى او يحطاك ولو عرفني لعاوسك على ازاله هذا كله و
مسكنه وبلغنا فان مصعد ولم ينظر في سني قال هذا يوم احناح ان احضن منه بالسرور
باني محمد ولا عطفني احد عنه وامر كاه بالشاغل بالاعمال وخلق في دار الخلو وجعل
محاديي وبلغني وقد تمت الفاكهة محفل المعنى بين وجبا الطعام وكان من ذلك
ووقع ليلة الاف دينار فاخذ بها للوف واحضر لي ثيابا وطيبا ومكوبا فاخذت ذلك وكان
من يدي صينية فضة ونا معسل فضة وحرد ادي بلور وخور وفدح بلور فامر بحمله الى طياري
واملت كل ارات شيئا حسنا لخدمة طلبته فحل في الاشياء قال هذا للسنات طامقوض
الحلش خلاني وقال لي انما امرت عالمه محضواي عليك ومودني لك فقلت انا خادم الورثي فقال
اريد ان اسالك عن شيء يحلفك انك تصد في عجا استلك عنه فقلت السعوا الطاعة فاحلفني
بالله وبالطلاوع العناط الصدق بعد قال لي باني شي سارك الخليفة اليوم في امره مصدقته
عن كل ما جرى حرفا عرفت فقال ورجت عي يكون هذا هذا مع سلامة مدته الى اسهل على شكره
وود عنه والصرفت بالي منزلي فلما كان من غد كرت الى المعتضد فقال هات حركك مسعنه
ملكك فقال حفظا الدناير ولا يقع لك ان عمل مثلها معك بعينه **وحكي** انما استند
رفعه الى استعمل بلرشي القاضي قال دخلت على المعتضد بالله وعلى راسه احداث روم صباح
الوجوه فنظرت اليه وراي المعتضد بالله فلما اردت القيام اشار الي فمكت ساعه والاخلو قال
انما القاضي والله ما حلفت سرا وبل على حرام قطه **وحكي** انما استند
الى اي محمد الحسن بن محمد الطلي قال حدثني اخي خذم المعتضد المحض محمد منه قال كاحوال
سر المعتضد ذات يوم نصف النهار وقد نام بعد ان كل وكان سمي ان يكون حول سرير
اوقات منامه من ليل او نهار فانتبه من عجا با خذم ما خذم فاسرنا الجواب فقال انكم
اعينوني والحقوا الشط والاول ملاح ترويه بخدر في سفيته فارعه فامضوا علمه وجنتوني
وكلوا سفيته فاسرنا فوجدنا ملاحا في سمنه محمد راوه في فارعه فقتلنا علمه
وكلنا سمنه واصعدناه الله فخيرناه الملاح فصاح علمه صيحة عظيمة كادت روجه يخرج
بعها وقال احشد في باملعون عن فضلك مع المراه التي فلتها اليوم والاضرب عنك قال
معلم قال نعم كنت اليوم من بحر الى شرعي الغلابية فنزلت مراه وعلها ثياب فاخره وحلي
كثر وجوه طمعت فها فاحلت علمها حتى شئت ذت فاهها وغرمها واخذت جميع
ما كان عليها ولما احسرت على حمل سلبها الى بيني كذا فقتلوا الخمر فعلمت على الحرب واخذت
الساعة لا معنى لها واسلط فعلقني مولا الخدم وحموني فقتل الى الحل بالاسلب قال اي

السعينة تحت البوارى فقال المعتضد للخدم حموني بمضوا واحضروه فقال خذوا
الملاح مع قوه بفعلوا امران بنادي يتبعه اد على امراه خرجت الى المشعة الغلابية سحر وعلمها
السائب والحلي فالحضن من امره فمضا وعطى صفه ما كان عليها وناخذ فقلت المراه تحرك اليوم
الي و الثالث قال فقلنا انما مولانا اوحى اليك فقال رايت في منامي كان رجلا سحيا يتصل بالانس والجمه
والشباب وهو بنادي بالاحد لاول ملاح يحذر الساعه فاقض عليه ومروه عن حرامه ففعلها
اليوم وسلبها وامر علمه لجد كان ما شاهد به **وكان** المعتضد بالله رحمه الله
سحيا مقدا ما حكي من سجا عنه بلحاكاه ابو الفرج بسند رفيع الى جعفر السمرقندي قال كنت
مع مولاي المعتضد في بعض مصداقه وقد اقطع عن العسكر والبس معه غري فخرج علينا اسد
مصدقنا فقال لي المعتضد باخفتك امك جرمك فقلت لا يا مولاي قال ولا تخش منك فترى وانزل
انا الاسد فقلت لي منزل واعطاني فرسه وسند اطراف ثيابه في منطقيه واستل السيف فري
بالعراسه الى فاخذته فاقبل غشي لي الاسد وطلبته الاسد فخرت ب منه وثبت الاسد علمه
المعتضد بصره فادامه وطارت ففتشاغل الاسد بالفره فغشيت باخرى فعلقها منه لخره
فدنا منه وقد لفت مسيح السيف في صوفه ورجع الى فاسر السيف وركب ثم عدنا الى المتكر والى ان بات
ما سمعته حدثت حديث الاسد ولا علمت انه لعطوفه بلفظه فلم ادر من اي شيء عجزت عن سجا عنه وشده
او من علمه اخفاه لم يصنع حتى كنه ام من عنوه عنى فمعا بتي على صلي بسبي **وكان** رحمه الله
حسن الغراسه صادها فخرج ذلك ما حكاه خفف السمرقندي قال كنت واقفا مع المعتضد ادخل
مدز وهو بكي وقد ارتفع الصرخ من دار عبيد الله بن سليمان الوزير عند موته فاعلم المعتضد بالله
الخبر فقال او قد صبح الخبر او هي عشته قال بل توفي سعد لحنه ورايت المعتضد بالله وقد سجد
فاطال السجود فلما راع راسه قال له تذر والله يا امير المؤمنين لقد كان صبح الموالاه محمد ابي
خدمك عفتا عرا لاموال قال يا نادر اطننت الى سجدت سرور امونا فاما سجدت شكر الله عز وجل
اذ وقفني فلم امر فزله واوحشته ورهنت على ورشته ما خلفه لخدم من سببه معي مما يحاور وممدا لي
العاد نادر وقد كنت عرفت على اخذ ذلك منهم وان استنوز واحد الرجلين اما جرادقه وهو اقوي
الرجلين في نفسي لهيبته في فلوب الجيش والاحر لعهد الضرايت وهو اعرف بمواقف الاموال فقال له
درامولا عن عيرت عرسا خفي اذا امر ولغنه انت ربيت القاسم وقد الف احد منك عشرين
وعرف ما رضى حاشيتك وجراده رجل منك وخرج من الجيش خطا فعا وز الضرايت لا هيبته له
في النفوس وانما اصله ان يكون محضه وزن لحفظ المال ومال القاسم وورشته لكاني وقت ارد لخذ
فراعه المعتضد وسن له مناد هذا الراي مولا على المناطرة الى قبيل الارض مرات فقال للمعتضد

نظري هذا الكتاب المبارك العبد الفقير الراجي من ربه عفواً و غفران
عبد الرحمن ابن طيب ابن بوبكر ابن سليمان الا يوتي غفر الله له ولوالديه
وجميع المسلمين امين يا رب العالمين
الكلام صفه المتكلم